

مجلة دراسات الطفولة

طبية، نفسية، إعلامية

(فصلية - محكمة)

المجلة العلمية المتخصصة

لمعهد الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

المجلد ٢٠

الإصدار ٧٦

يوليو - سبتمبر ٢٠١٧

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٢٠٠٧/١٢٨٤٣

رقم الإيداع الدولي ٠٦١٩ - ٢٠٩٠

Visit our web site:

www.ipcs.shams.edu.eg

رئيس المجلس

أ.د. / هيام كمال نظيف

نائب رئيس المجلس

أ.د. / هويدا حسنى الجبالى

رئيس هيئة التحرير

أ.د. / محمد صلاح الدين مصطفى

مدير التحرير

أ.د. / جمال شفيق أحمد

هيئة التحرير

أ.د. / سعدية محمد على بهادر

أ.د. / فايزة يوسف عبدالمجيد

أ.د. / ليلي أحمد كرم الدين

أ.د. / فؤادة محمد على هدية

أ.د. / راندا كمال عبدالرؤوف

أ.د. / منى مدحت رضا

د. / اشرف مصطفى شلبي

خبير نظم المعلومات:

أ. / مدحت فتح الله اسعد

كبير الإداريين:

أ. / هدى حسن إبراهيم

سكرتارية:

أ. / سامح قنديل السيد

هيئة المستشارين للبحوث الطبية

- أ.د./ أحمد محمود عكاشة
 أ.د./ أحمد أمين مندیل
 أ.د./ ألفت فرج محمد علی
 أ.د./ إمام محمد النجمی
 أ.د./ جمال حسنی السمرة
 أ.د./ جمال سامی علی
 أ.د./ حامد محمد الخياط
 أ.د./ خالد حسین طمان
 أ.د./ ربیع الدسوقی البهنسی
 أ.د./ زینب بشری عبدالحمید
 أ.د./ سامیه سامی عزیز
 أ.د./ سمیر محمد واصف
 أ.د./ شفیقه محمد ناصر
 أ.د./ علویة محمد عبدالباقي
 أ.د./ عمر السيد الشوربجي
 أ.د./ ماهي التحاوي
 أ.د./ محمد حافظ غانم
 أ.د./ مدحت حسن شحاته
 أ.د./ مرفت محمد الرافعي
 أ.د./ مصطفى محمد النشار
 أ.د./ منى سالم
 أ.د./ نيرة إسماعيل عطيه

هيئة المستشارين للبحوث الإعلامية

- أ.د./ إعتقاد خلف معبد
 أ.د./ حسن علی محمد
 أ.د./ حسن عماد مكاوی
 أ.د./ سامی ربیع الشریف
 أ.د./ سامی عبدالعزيز
 أ.د./ عواطف عبدالرحمن
 أ.د./ فانتن عبدالرحمن الطنباری
 أ.د./ كمال الدين حسین
 أ.د./ لیلی عبدالحمید
 أ.د./ ماجي الحلواني
 أ.د./ محمود حسن اسماعيل

هيئة المستشارين للبحوث النفسية

- أ.د./ أحمد مصطفى العتيق
 أ.د./ أسماء عبدالعال الجبري
 أ.د./ أسماء محمد السرسی
 أ.د./ أمينة محمد كاظم
 أ.د./ حاتم عبدالمنعم أحمد
 أ.د./ حمدي محمد ياسين
 أ.د./ رجاء عبدالرحمن الخطيب
 أ.د./ سعيدة محمد أبوسوسو
 أ.د./ صفاء يوسف الأعسر
 أ.د./ قدری محمود حفنی
 أ.د./ محمد رزق البحیری
 أ.د./ محمود السيد أبو النيل
 أ.د./ مديحة محمد العزبي
 أ.د./ مديحة منصور الدسوقي
 أ.د./ معتز سيد عبدالله
 أ.د./ نبيل السيد حسن
 أ.د./ وفاء محمد فتحي

مستشارين من خارج جمهورية مصر العربية

- أ.د./ إبراهيم حمد صالح النقيثان - أستاذ علم النفس جامعة الملك سعود - المملكة العربية السعودية
 أ.د./ سليمان بن محمد آل حسين آل جبير - أستاذ علم النفس جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - المملكة العربية السعودية

قواعد النشر:

المجلة فصلية محكمة متخصصة وتهتم بنشر الدراسات والبحوث ذات المستوى المتعمق في مجالات الطفولة (الطبية والنفسية والاجتماعية والثقافية والإعلامية) وترحب بالدراسات والبحوث المقدمة من الباحثين المتخصصين وتقبل المواد المقدمة للنشر وفق القواعد العامة التالية:

١. أن يكون البحث مبتكراً وأصيلاً ولم يسبق نشره.

٢. لا يجوز تقديم الدراسة أو البحث إلي أي جهة أخرى إذا ما قدم إلي هذه المجلة.

٣. الأصول التي تقدم للمجلة لا ترد إلى أصحابها سواء نشرت أو لم تنشر.

٤. تخضع الدراسات والبحوث للتحكيم العلمي من قبل نخبة من الأساتذة في مصر

وخارجها وعلى هذا يقدم الباحث نسخة من البحث مصححة علمياً ولغوياً بعد

إجراء التعديلات المطلوبة من لجنة التحكيم على مسئولية الشخصية وفقاً لقواعد

النشر العلمي التالية:

✘ أن يتبع في كتابة البحث الأصول العلمية المتعارف عليها فيما يتعلق بالتوثيق.

✘ يقدم ملخصين باللغتين العربية والانجليزية موضحاً بهما هدف البحث وعينته

وإجراءاته وأهم النتائج على أن يكون كل ملخص منهما ٣٠٠ كلمة خلاف

العنوان.

✘ المراجع تكون في آخر البحث وتكون مرتبة أبجدياً ومرقمة ويشار لها في

متن البحث بالاسم والسنة أو بالرقم.

✘ يجب تقديم عدد (١) نسخة من البحث تكون موقعه من المشرفين وعدد (١)

نسخة بدون اي اشارة لإسم المشرفين او الباحثين.

✘ يتم تحديد عرض الرسوم البيانية والصور والأشكال ب١٧ سم.

✘ ضرورة تقديم CD يحتوي على نسخة من البحث (كاملاً) مكتوب باستخدام

تطبيقات MsOffice Word على ورق A4 والترقيم أسفل الصفحة مع ترك

هوامش بمقدار ٣ سم من كل جانب، على ان يكتب بخط Simplified

Arabic حجم ١٤ والعناوين الرئيسية حجم ١٨ والعناوين الجانبية ١٦

بمسافة (واحد ونصف) بين الأسطر.

تكاليف النشر بالمجلة:

✘ بالنسبة للباحثين المصريين من داخل المعهد:

١. (٢٠٠) جنيهاً رسوم تحكيم + (٢٠) جنية رسوم إدارية للبحث الواحد ولا

يرد المبلغ في حالة سحب البحث.

٢. (١٠) جنية رسوم نشر للصفحة الواحد.

✘ بالنسبة للباحثين غير المصريين من داخل المعهد:

١. (١٥٠٠) جنيهاً رسوم تحكيم+ رسوم إدارية للبحث من (١- ٢٠) صفحة ولا

يرد المبلغ في حالة سحب البحث.

٢. (٥٠) جنية للصفحة رسوم نشر للصفحة الواحد للصفحات من ٢١ حتى آخر

البحث.

✘ بالنسبة الباحثين المصريين من خارج المعهد:

١. (٢٠٠) جنيهاً رسوم تحكيم + (٢٠) جنية رسوم إدارية للبحث الواحد ولا

يرد المبلغ في حالة سحب البحث.

٢. (٤٠٠) جنية للبحث من ١- ٢٠ صفحة.

٣. (٢٠) جنية رسوم نشر للصفحة الواحد للصفحات من ٢١ حتى آخر البحث.

✘ بالنسبة الباحثين غير المصريين من خارج المعهد:

١. (٢٠٠٠) جنيهاً رسوم تحكيم+ رسوم إدارية للبحث من (١- ٢٠) صفحة ولا

يرد المبلغ في حالة سحب البحث.

٢. (٥٠) جنية للصفحة رسوم نشر للصفحة الواحد للصفحات من ٢١ حتى آخر

البحث.

✘ يعامل المصري الذي يعمل بجهه غير مصريه (ويذكر هذا ببحثه) كغير

المصريين.

✘ بالنسبة للباحث المصري الذي يشارك معه في البحث غير مصري يعامل كغير

المصريين.

✘ الرسوم البيانية والصور والأشكال (٥) جنيهات للشكل الواحد.

✘ المستلثات يتم الإتفاق عليها مع دفع مقابلها المالي (تصوير- غلاف).

إن جميع المقالات والتعليقات تعبر عن آراء كتابها ولا تعكس رأى أو سياسة
المجلة إلا إذا نص على ذلك صراحة. كما أن الناشر لا يتحمل أية مسئولية
قانونية نتيجة أية أخطاء مطبعية أو سوء استعمال أو فهم للمواد المنشورة في
المجلة.

المحتويات

صفحة	الباحث	عنوان البحث
ح	كلمة رئيس التحرير
١ ...	د.حسن محمد علي خليل	دوافع استخدامات الطلاب الوافدين لإذاعات الإنترنت وعلاقتها بترسيخ الهوية الثقافية لديهم
١٧ ...	أ.د.ناصر شباب الموزير	الخصائص النفسية والسلوكية لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين بدولة الكويت
٣٣ ...	أ.د.اعتماد خلف معبد أ.د.محمود حسن إسماعيل أحمد متولي عبدالرحيم	أطر معالجة الصحف الإلكترونية لقضايا العنف المجتمعي وعلاقتها بالاغتراب الاجتماعي لدى المراهقين
٣٩ ...	أ.د.محمود حسن اسماعيل د.تامر محمد صلاح الدين ايمان سعيد حسن العظمة	معالجة القنوات الإخبارية الأجنبية الموجهة بالعربية للقضايا السياسية وعلاقتها بالحراك السياسي لدى طلاب الجامعات
٤٧ ...	أ.د.محمد رزق البحيري أ.د.محمد إبراهيم الدسوقي سمر أحمد مصطفى صادق	دراسة مقارنة بين الأطفال المكفوفين والمبصرين في الإبداع الوجداني والشعور بالسعادة
٥٧ ...	د.حازم أنور محمد البنا د.حنان عبدالله عبدالصمد محمود علي محمد سليم	إستخدام الشباب الجامعي للصفحات الدينية ببعض مواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقته بالقيم الأخلاقية لديهم
٦٧ ...	أ.د.محمود حسن إسماعيل د.السيد السعيد عبدالوهاب شيماء محمد حسين عبدالحليم	تعرض المراهقين للحملات الإعلانية للجمعيات الخيرية بالفضائيات المصرية وعلاقته بثقافة العمل التطوعي لديهم
٧٣ ...	أ.د.محمود حسن إسماعيل د.هاني إبراهيم اللطل حسن فراج حسن فراج	علاقته استخدام تكنولوجيا الإقناع في تصميم مواقع الصحف الإلكترونية باتجاهات المراهقين نحو المضمون
٨١ ...	أ.د.إعتماد خلف معبد د.تامر محمد صلاح الدين سكر فايزة طه عبدالحميد	السلوك الاجتماعي غير المقبول بالأفلام السينمائية بالتلفزيون
٨٧ ...	أ.د.ليلي أحمد كرم الدين أ.د.أسماء أحمد السرسى دينا محمد علي حسين	فاعلية استخدام الخرائط الذهنية لتنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة
٩٥ ...	لمياء إبراهيم عبدالله الفرحان د.عبدالصادق حسن عبدالصادق الشقر	استخدام أطفال الروضة للألعاب الإلكترونية في الأجهزة اللوحية والإشباع المتحققة دراسة ميدانية على عينة من الأمهات في دولة الكويت
١٠٩ ...	أ.د.إيناس محمود حامد أ.د.سيد أحمد كاسب زكي عجمي علي مرسى	فاعلية برنامج إلكتروني تفاعلي لتعليم مبادئ طريقة برايل لأطفال الروضة من المكفوفين
١١٧ ...	أ.د.فاتن عبدالرحمن الطنباري أ.د.عبدالعزيز السيد عبدالعزيز هايدى إبراهيم محمد حلموش	المسئولية الاجتماعية لمقدمي البرامج الحوارية في الفضائيات المصرية
١٢٣ ...	أ.د.اعتماد خلف معبد أ.د.شروت فتحي كامل ساره فايز عبدالمسيح طوس	قضايا المهمشين في الكاريكاتير السياسي المقدم بالصحف المصرية
١٢٩ ...	أ.د.محمود حسن إسماعيل أ.د.هويدا مصطفى هايدى وجيه عبدالعاطي عبدالرحمن	الصورة الإعلامية للرئيس السيسي في القنوات الفضائية المصرية والعربية وعلاقتها بصورته الذهنية لدى المراهقين

صفحة	الباحث	عنوان البحث
١٣٥ ...	أ.د.محمد معوض إبراهيم أ.د.على السيد إبراهيم عجوة هبة حسن عباس توفيق	استخدام المراهقين للمواقع الإلكترونية في تنمية الوعي بالقضية السكنانية في مصر (دراسة تطبيقية)
١٤١ ...	د.سعدية السيد بدوي د.خالد محمد عبدالمحسن وفاء عطوة عبدالمالك محمد	العلاقة بين الأمن النفسي والسلوك العدواني لدى الأطفال في المرحلة العمرية من ٩-١٢ سنة
١٤٥ ...	هلال محمد نامي الحارثي	نمط الهوية الشائع وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية
١٥٣ ...	أ.د.حنان إسماعيل يوسف د.عمرو محمد عبدالله يمنى مجدي محمد	دوافع استخدام المراهقين للصور المسلسلة (الكوميكس) بالانترنت والاشباعات المتحققة منها
١٦١ ...	د.زهير حسين ضيف	دوافع استخدام النخب الخليجية لوسائل التواصل الاجتماعي والاشباعات المتحققة دراسة في إطار نظرية الاستخدامات والاشباعات
١٧٩ ...	د.مرفت رجب صابر د.منى رجب صابر	فعالية البورتيج (التدخل المبكر) لتنمية وعي أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم وتنمية بعض المهارات الحسية والإدراكية لدى أبنائهن في مرحلة الطفولة المبكرة

كلمة رئيس التحرير

بقلم أ.د. محمد صلاح الدين مصطفى
أستاذ الطب الوقائي والوبائيات [المنهجية] والاحصاء التطبيقي
Salah Mostafa, MD [EGYPT], FACE [USA]
Fellow of American College of Epidemiology

السادة الزملاء الاعزاء:

تعمل المجلة على تشجيع الباحثين الشباب على التقدم إلى الجهات الممولة والمانحة ليس فقط من داخل جامعة عين شمس، وهي حاليا لها ميزانية محدودة نسبيا لدعم ١٧ كلية ومعهد بجامعة عين شمس، ومنتظر ان تزداد بعد خطاب الرئيس السيسي في عيد العلم، وبخبرتي اهيى بشباب الباحثين بالتقدم للجهات المانحة الخارجية مما يوفر من ميزانية كبيره تكون تحت تصرف الباحث للانفاق على مشروعه ليس فقط لاستخلاص بحوث للترقية او لالقائها في المؤتمرات بل ان كثيرا منها لها عائد على الافراد والمجتمعات وعلى سبيل المثال وليس الحصر، لمبات الليد والتي استحق مخترعوها الثلاث جائزة نوبل وهي الان تنتشر فى المنازل والشوارع لتحل محل اللمبات الموفرة لما تتميز به من توفير ٨٠% من استهلاك الطاقة لاصدار الضوء فقط دون حراره تذكر والعمر المديد، وهذا نموذج محدد من تحول مردود البحث العلمى الى منتج لخدمة الفرد والمجتمع.

يسرنى ان اسرد بعض المواقع الالكترونية لتمويل المشروعات البحثية والخدمية وكل المطلوب ان يتقدم الباحث الى هذه المواقع حسب النماذج الموجوده على الموقع واعتمادها من جهة (يتحتم ان يكون مرتبط بجهة رسمية حتى يسهل المتابعة والتقييم لخطة البرنامج التنفيذى للمشروع). وبكل اسف لا يتم استخدام جزء ليس قليل من هذه المخصصات الماليه لعدم تقدم الباحثين لها. الان سوف الى اشير بعض المواقع التى تمول الالاف من الجنيهات او الدولارات واليورو وتنتظر من يتقدم وهم بالترتيب المصرى واليابانى والالمانى والاوربى والاميركى: www.stdf.org.eg، www.jica.go.jp، www.devex.com/news/german-development-aid، ec.europa.eu/neighbourhood-، [https://www.usaid.gov/egypt/enlargement/neighbourhood/countries/egypt en](https://www.usaid.gov/egypt/enlargement/neighbourhood/countries/egypt_en) وآملين فى التطوير والتحسين بدعمكم لمجلتكم والله الموفق والمستعان.

دوافع استخدامات الطلاب الوافدين لإذاعات الإنترنت وعلاقتها بترسخ الهوية الثقافية لديهم

د. حسن محمد علي خليل
 أستاذ الإذاعة والتلفزيون المساعد بقسم الإعلام التربوي، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة

المخلص

تهدف الدراسة إلي تعرف دوافع استخدامات الطلاب الوافدين لإذاعات الإنترنت وعلاقتها بترسخ الهوية الثقافية لديهم، واستخدمت الدراسة منهج المسح، وطبقت علي عينة عمدية من الطلاب الوافدين غير السعوديين، والذين يستخدمون إذاعات الإنترنت، قوامها ٤٠٠ طالبا و أستاذ، واستخدم الباحث الاستبيان بالمقابلة كأداة لجمع البيانات، ومن أهم نتائج الدراسة، وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية المستوي ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية في إذاعات الإنترنت وإشباعها ترسيخ الهوية الثقافية المتحققة منها، إلي جانب وجود تعدد وتنوع في أفضليات إذاعات الإنترنت التي يستخدمها الطلاب الوافدين للتواصل مع أوطانهم، وفقاً لتعدد جنسياتهم في عينة الدراسة، والتي شملت ٣٣ جنسية، كما جاءت مضامين النشرات الإخبارية عن الوطن، والبرامج الدينية، والبرامج السياسية، في مقدمة أفضليات مضامين الهوية الثقافية التي يحرص الطلاب الوافدين علي متابعتها بإذاعات الإنترنت، تلي ذلك مضامين البرامج الثقافية، فالبرامج التعليمية، وجاءت مضامين البرامج الترفيهية في المرتبة الأخيرة، ويتفق هذا الترتيب إلي حد كبير مع أفضليات إذاعات الإنترنت التي يستخدمها الطلاب الوافدين للتواصل مع أوطانهم من حيث مضامين وأشكال البرامج بهذه الإذاعات.

**Motives for the Uses of Internet Radio by Foreign Students
 and its Relationship to the Consolidation of Their Cultural Identity**

The study aims to know the motives for the uses of internet radio by foreign students and its relationship to the consolidation of their cultural identity, the study used survey method, it was applied to a sample of non-Saudi foreign Students who used Internet radio has reached 400 foreign students, the researcher used the questionnaire as a data collection tool, the most important results of the study, there is a strong positive correlation statistically significant between the motives for the uses of foreign students to the contents of cultural identity in the internet radio and the gratifications of consolidation of their cultural identity obtained from its, as well as there is a multiplicity of Internet radio preferences used by foreign students to communicate with their home countries, according to their nationalities in the study sample, which included 33 nationality, In addition to the contents of the newsletters about the country, religious programs and political programs have also been at the forefront of the contents of cultural identity that foreign students are keen to follow up with internet radio, followed by the contents of cultural programs, educational programs and entertainment content. This arrangement is largely in line with the preferences of Internet radio stations used by foreign students to communicate with their home countries in terms of the content and formats of programs in these Internet radio stations.

الدراسة الاستطلاعية:

قام الباحث بعمل دراسة استطلاعية على عينة عمدية قوامها ٥٠ طالباً من الطلاب الوافدين متعددي الجنسيات والهويات الثقافية، والذين يستخدمون إذاعات الإنترنت، والملحقين بقسم الإعلام في كلية الدعوة وأصول الدين، إحدى كليات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ووزعت العينة كالتالي ٢٩ طالباً، يمثلون العدد الكلي للطلاب الوافدين في مرحلة الدبلوم العالي في الإعلام، و ٢١ طالباً يمثلون العدد الكلي للطلاب الوافدين في مرحلة الماجستير في الإعلام، وطبقت الدراسة الاستطلاعية على مرحلتين زمنيتين مختلفتين، لبلورة متغيرات الدراسة والوقوف على مدى جدية المشكلة البحثية، وصياغتها على نحو دقيق، وطرح تساؤلات الدراسة وفروضها العلمية، وتحديد محاور وأسئلة ومقاييس الاستبيان كأداة لجمع البيانات.

وشملت المرحلة الأولى تطبيق الاستبيان بالمقابلة على طلاب الدبلوم في منتصف الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠١٥ / ٢٠١٦، وفي المرحلة الثانية، تم التطبيق على طلاب الماجستير في منتصف الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠١٦ / ٢٠١٧.

وهدف الدراسة الاستطلاعية، والتي شملت ستة تساؤلات مفتوحة، إلى تعرف معدل استخدامات الطلاب الوافدين لإذاعات الإنترنت، وأهم الإذاعات التي يستخدمونها، وأهم المضامين التي يحرصون على متابعتها، وأسباب استخداماتهم لإذاعات الإنترنت، واستخداماتهم لإذاعات الإنترنت، وأهم الإشباعات المتحققة لهم من خلال هذه الاستخدامات.

وأُسفرت نتائج الدراسة الاستطلاعية عن استخدام الطلاب الوافدين لإذاعات الإنترنت بشكل يومي دائم ومستمر، ووجود تنوع في المضامين التي يحرصون على متابعتها خاصة تلك المتعلقة بالأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية في أوطانهم، كما تعددت أسباب استخداماتهم لإذاعات الإنترنت ما بين دوافع نفعية وطوقسية خاصة فيما يتعلق بواقعهم الإلكتروني الإفرط الناتج عن اغترابهم عن أوطانهم، والارتباط الطقوسي بالإنترنت واستخداماته.

ومن أهم أسباب استخدامات الطلاب الوافدين لإذاعات الإنترنت، الشعور بالراحة والاسترخاء، وقضاء وقت الفراغ، وسرعة إيقاع البرامج، والهروب من الإحباط والوحدة والشعور بالغرابة، وتعرف أخبار أوطانهم، وتعلم كل ما هو جديد في مختلف العلوم والمجالات، وملازمة إذاعات الإنترنت كوسيلة إعلامية لهم في تلبية احتياجاتهم المعرفية والمعلوماتية خاصة لتوافر الإنترنت لديهم، وعدم وجود تليفزيون في السكن الجامعي للطلاب الوافدين، كون الطلاب يدرسون في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، بكلياتها الشرعية وخصوصياتها الإسلامية العقيدية وقيمتها الحاكمة، والتي منها الالتزام بالكتاب والسنة على منهج السلف.

كما تعددت استخدامات الطلاب الوافدين لإذاعات الإنترنت، ومن أبرزها التواصل مع الآخرين وتبادل الآراء دون قيود، وتعرف مشكلات وقضايا أوطانهم التي لا تطرحها وسائل الإعلام التقليدية، وزيادة معلوماتهم الثقافية، ومساعدتهم في الشعور بالثقة في النفس، وتأكيد الهوية.

وعن أنواع الإشباعات المتحققة للطلاب الوافدين من استخداماتهم لإذاعات الإنترنت، خلصت نتائج الدراسة الاستطلاعية إلى أن معظم إشباعات الطلاب الوافدين والمرتبطة باستخدامهم للنشاط لأفضليات مضامين إذاعات الإنترنت لديهم، تركزت في حصول الطلاب الوافدين على المعلومات عن الأحداث والقضايا كافة في أوطانهم، وبحثهم عن أنواع معينة من المحتوى الإذاعي الذي يلبي احتياجاتهم ويزيد من إحساسهم بالتوطد والتجزر مع مصادر الوطن ومقوماته ورموزه ومقدساته وطموحاته وتطلعاته والاعتزاز بالتوحد معه والفخر به، والتطلع لمستقبل أفضل لأوطانهم، والتمسك بالثوابت الدينية والوطنية والانفتاح على التيارات الحديثة، والتسامح وعدم التشدد والإقرار بحق الآخر، والقابلية للتطور، والمرونة والوسطية، والعادات المرتبطة بالملبس والمأكل.

شهد آخر القرن العشرين قفزات تكنولوجية هائلة في مجال وسائل الاتصال والمعلومات، ولا شك أن أحدثها وأهمها ظهور شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)، وانتشارها، وإثارتها لقدرة كبير من الحرية والتفاعلية واللاتزامية وسهولة الاستخدام والوسائط المتعددة وسرعة الحصول على المعلومات، وقد أسهمت شبكة الإنترنت في تعظيم الأثر الاتصالي للعملية الإعلامية من خلال ما تتوافر عليه من عناصر مقروءة ومسموعة ومرئية.

كما أدى الجمع بين تكنولوجيا الاتصال وتكنولوجيا المعلومات والحاسب الآلي وشبكة الإنترنت كوسيلة اتصال حديثة وبين الوسائل التقليدية إلى ظهور العديد من وسائل الإعلام الجديد، بالإضافة إلى تحول معظم وسائل الإعلام التقليدية من إذاعات ومحطات تلفاز وصحف ومجلات إلى صحافة إلكترونية أو إذاعة فضائيات تليفزيونية أو مواقع إلكترونية، وأثرت الإنترنت على الإذاعات حيث ظهر ما يعرف براديو الإنترنت، كما حرصت العديد من الإذاعات التقليدية على التطوير من تقنياتها في الإرسال والاستقبال، وأصبح لها مواقع وروابط إلكترونية لبث برامجها والتواصل مع جمهورها عبر الإنترنت، حتى تلائم الاحتياجات الجديدة للجمهور في ضوء استخداماته المتزايدة لوسائل الإعلام الجديد.^(١)

وتتمثل الإذاعة في بيئة الإنترنت الشكل المتطور والمعاصر الذي يعزز مكانتها في الوسط الإعلامي، من خلال ما أتاحتها المواقع الإلكترونية لها من تفاعلية وتأثير واضح، والتي حولت المنطق إلى مشارك ومنتج في العمل الإذاعي، فأتاحت له الحرية في التعبير عن الآراء والأفكار والتوجهات، وأبعدته عن الاستماع والتلقي فقط الذي اعتاده في البيئة الإذاعية التقليدية، وما زاد في تعزيز هذه المكانة هو عملها على ترسيخ أو تغيير الآراء والاتجاهات والثقافات، فهي وسيلة لنشر الثقافة وإكساب الفرد مختلف مكوناتها، من خلال محتوى إذاعي رقمي يعمل على ترسيخ مختلف أبعادها في نفوس المستمعين، هذه الثقافة التي تسمح لهم بالاندماج في أي مجتمع دون خوف وحاجز، فهي بمثابة الطريق الذي يسير عليه الأفراد في اتجاه عصر رقمي متطور.^(٢)

كما أثرت الإنترنت على الإذاعات في تحول استخدامات الجمهور للراديو ودخولها مرحلة جديدة، فبعد أن كانت إسهامات الراديو التقليدي للمستمعين تتمثل في سهولة الوصول إليه أينما ومتى أرواها، والاستمتاع بالتنوع في الموسيقى، ومقدمات البرامج المشوقين، والحصول على الأخبار المحلية والقومية وأحوال الطقس والتسليّة، أتاح راديو الإنترنت للجمهور التواصل مع الأصدقاء، وتبادل الآراء والأفكار والخبرات والاهتمامات عبر استخدامات الجمهور للصفحات والمواقع والبوابات المتصلة بإذاعات الإنترنت، مما ساعد على تدعيم أنماط الهوية والعلاقات الاجتماعية والأسرية، وأسهم في البناء الثقافي والاجتماعي والفكري للمجتمع، وذلك من خلال محتوى إذاعي خاص متعدد ومتنوع، يركز على الأخبار والأحداث الجارية والمسرحيات الإذاعية والبرامج الوثائقية والكوميديّة والحوارية عبر منصات التوزيع، ويحقق مختلف أشكال التسليّة التي تتلاءم مع رغبات الجمهور.^(٣)

ويوفر راديو الإنترنت إرسالاً صوتياً فائق النقاوة، وعددًا أكبر من المحطات، مع توفير خيارات أكثر للمستمعين من الإذاعات المتخصصة، وإمكانية استقبال البيانات على شاشات الراديو الرقمي، وبث المعلومات الرقمية عن حالة المرور وإمكانات التسوق على الخطوط الإلكترونية المتصلة بالراديو الرقمي، بينما تتمثل إحدى صعوبات راديو الإنترنت في عدم سهولة استرجاع البرامج بعد إذاعتها بأسابيع أو أشهر.^(٤)

ويعود ظهور راديو الإنترنت إلى التسعينات من القرن الماضي على يد الأمريكي Carl Malamud في عام ١٩٩٣، والذي قام بإنشاء محطة Internet Talk Radio في ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية، وكانت عبارة عن محطة إذاعية لخدمة المجتمع تبث برامجها في فترة محدودة من اليوم.^(٥) وتعتبر محطة Radio KJHL التي أقامتها جامعة Kansas في الولايات المتحدة الأمريكية أول محطة إذاعية

الناس دافع وتشبعه الوسيلة؟، وذلك في ضوء نظريات التأثير لوسائل الإعلام، مع الأخذ في الاعتبار مجمل ما توصل إليه العلماء لنفاذ الانتقادات الموجهة لهذا المنخل خلال العقدين الأخيرين.^(٤) ومن ثم اتجهت الدراسة الحالية إلى الربط بين دوافع الاستخدامات، وأنواع الإشباعات، وطبيعة المضمون، وطبيعة الوسيلة المستخدمة، بهدف الحصول على معلومات عن دوافع استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية في إذاعات الإنترنت وعلاقتها بتسيخ الهوية الثقافية لديهم، في إطار دراسة مسحية على عينة من الطلاب الوافدين في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٢. تلقت الدراسة إلى تجديد الاهتمام بالدراسات الأكاديمية في الإذاعة مع نمو تقنيات الوسائط الرقمية الجديدة وظهور راديو الإنترنت، وذلك في إطار العلاقة بين وسائل الإعلام الجديد والدراسات الثقافية.
٣. تسعى الدراسة إلى أن تكون امتداداً للدراسات العلمية التي أشارت إلى ضرورة إجراء مزيد من البحوث لمراقبة تأثير التنوع في إذاعات الإنترنت من حيث زيادة عدد المحطات، والملاك، والقوالب، واللغات، وقياس تأثير هذا المتغير مع مرور الوقت على صناعة البث الإذاعي عبر الإنترنت.
٤. ندرة الدراسات العربية التي أجريت على إذاعات الإنترنت، باعتبارها إحدى وسائل الإعلام الجديد، في الدول العربية بصفة خاصة، والأجنبية بصفة عامة.
٥. قلة المعلومات المتاحة عن إذاعات الإنترنت وخصائصها وجمهورها ومضامينها المختلفة التي تؤثر على طلاب الجامعة في المجتمعات العربية، خاصة وأن معظم الدراسات التي أجريت على إذاعات الإنترنت تم تطبيقها على مجتمعات غير عربية، كالولايات المتحدة الأمريكية.

أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة إلى تعرف دوافع استخدامات الطلاب الوافدين لإذاعات الإنترنت وعلاقتها بتسيخ الهوية الثقافية لديهم، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:
١. تعرف أفضليات إذاعات الإنترنت ومضامين الهوية الثقافية لدى الطلاب الوافدين.
 ٢. تعرف معدل استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية بإذاعات الإنترنت.
 ٣. تحديد دوافع استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية بإذاعات الإنترنت.
 ٤. رصد استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية بإذاعات الإنترنت.
 ٥. تعرف أشكال سلوك استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية بإذاعات الإنترنت.
 ٦. التوصل إلى قائمة إشباعات تسيخ الهوية الثقافية المتحققة للطلاب الوافدين من استخداماتهم لمضامين الهوية الثقافية بإذاعات الإنترنت.
 ٧. اختبار العلاقات الارتباطية بين المتغيرات في الدراسة، كما حددت في فروضها العلمية.

الجانب المعرفي والدراسات السابقة:

توجد عشرات الآلاف من محطات راديو الإنترنت في جميع أنحاء العالم، بدء من بوابات كبيرة وصولاً إلى المحلية الصغيرة، وتعد بداية انتشار إذاعات الإنترنت في الولايات المتحدة الأمريكية، وكندا، وكوريا الجنوبية، واليابان، وألمانيا، ويتميز راديو الإنترنت بخصائص مميزة تتمثل في الوصول إلى العالمية، والتفاعلية، والتخصيص، حيث يعد راديو الإنترنت مفيداً في تكوين جماعات مخصصة من جماهير المستمعين، بالإضافة إلى جمع البيانات عن المستمعين، والتي تسهم في بناء قواعد البيانات المتصلة بهم لأغراض السوق، كما تنتوع مضامين راديو الإنترنت، وتميل إلى المحتوى المتخصص، مثل الموسيقى المتخصصة، والمحتوى التعليمي، والبرامج الموجهة إلى الأقليات العرقية، ويساعد راديو الإنترنت الجمهور في اكتشاف البرامج الجديدة من خلال توفير روابط وقوائم البرامج الأكثر شعبية حسب الموضوع والنوع،

وخلص الباحث من خلال تحليله لنتائج الدراسة الاستطلاعية، إلى أن معظم إشباعات الطلاب الوافدين من استخداماتهم لإذاعات الإنترنت، تعبر في مضامينها عن أبعاد أصيلة لمكونات الهوية الثقافية لديهم، والتي يبحث الطلاب الوافدين عنها ويرغبون في الحفاظ عليها والتمسك بها، واستنتج الباحث، أن بروز الهوية لدى الطلاب الوافدين المغتربين عن أوطانهم، ورغبتهم في ترسيخها أدى إلى تعرضهم للانتقائى لمضامين الهوية الثقافية لأوطانهم في إذاعات الإنترنت.

وقد عبر مانويل كاستلز Manuel Castells عن بروز الهوية في كتابه المعنون بقوة الهوية في عصر المعلومات، حيث أشار إلى أن الهوية يمكن أن تبرز كنتيجة لمواقف ثلاثة رئيسة، فقد تأتي كنتيجة لمواجهة مؤثرات أو إجراءات تشعر الجماعة بحاجتها إلى قدر من الحماية والانعزال كتعبير عن استقلاليتها الثقافية والاجتماعية والدينية، وقد تأتي دفاعية، ووظيفتها أن تمثل بالنسبة إلى أعضائها ملجأ وفضاء للتساند والتعاقد في مواجهة عالم الخارج، وربما الداخل، وقد تأتي كتعبير عن قدر من البناء الثقافي الذي ينتظم فيه أفراد الجماعة حول مجموعة من القيم، يمثل اعتقاد أفراد المجموعة بها وإيمانهم بمسلماتها علامة فارقة للتعبير عن الذات وتميزها من الآخر المختلف.^(٧) وهو ما ينطبق على معظم الطلاب الوافدين بكليات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، والذين يشكلون مجتمع الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة:

في ظل الانتشار المتزايد لإذاعات الإنترنت، أصبحت تمثل تحدياً للإذاعات التقليدية في تفوقها في بعض السمات التي تتميز بها، والتي وفرت لطلاب الجامعة المضمون الذي يتلأم معهم، في الوقت الذي يريدون الحصول عليه، بما تملكه هذه الإذاعات من وسائل مختلفة للتعبير عن الرأي والتفاعل مع الأحداث والموضوعات بشكل يستوعب اهتمامات واحتياجات الطلاب، ويعبر عن طموحاتهم وتطلعاتهم، ولا سيما أن هذه الإذاعات تعتمد على تكنولوجيا الوسائط المتعددة التي يتم عرضها في مزيج من الصوت والصورة والفيديو، مما يجعل المعلومات والموضوعات التي تقدمها إذاعات الإنترنت أكثر قدرة وتأثيراً في الطلاب، خاصة وأنها توفر لهم استمرار تبادل الآراء حول موضوعاتها، مع تخليها عن بعض القيود والمحاذير التي تضعها الحكومات أمام الإذاعات التقليدية.

وفي ضوء ندرة الدراسات العربية حول إذاعات الإنترنت، بالمقارنة بالإذاعات التقليدية، ومع الاستخدام المتزايد من قبل طلاب الجامعة لها، خاصة عندما يكونوا طلاب وافدين من العديد من الدول والبلدان في العالم أجمع، مغتربين عن أوطانهم وحاصلين على منح دراسية لاستكمال دراستهم الجامعية بالكليات المختلفة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، فتنعدد جنسياتهم وخصوصيات مجتمعاتهم وهوياتهم الثقافية، مما قد يبرز تنوع وتعدد واختلاف في دوافع استخداماتهم لإذاعات الإنترنت والإشباعات المتحققة منها.

وبفرض أن كثافة تعرض أو معدل استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين معينة في إذاعات الإنترنت تمثل أبعاد ومكونات الهوية الثقافية ستؤدي إلى إشباعات معينة تتمثل في ترسيخ أبعاد ومكونات الهوية الثقافية لديهم، والتي ترتبط بدورها بدوافع الطلاب الوافدين عند استخداماتهم لإذاعات الإنترنت ومضامينها، لذا تركز مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤل الرئيس ما دوافع استخدامات الطلاب الوافدين لإذاعات الإنترنت وعلاقتها بتسيخ الهوية الثقافية لديهم؟، في إطار دراسة مسحية على عينة عمدة من الطلاب الوافدين غير السعوديين في مختلف كليات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة في ضوء المحددات التالية:

١. تعنى الدراسة بتطبيق الاتجاه الرابع من التوجهات المعاصرة لمدخل الاستخدامات والإشباعات، والذي يركز على تحليل العلاقة بين البحث عن الإشباعات والحصول عليها أثناء استخدام الوسيلة أو من خلال المحتوى المقدم، واهتم أصحاب هذا الاتجاه في دراساتهم بالإجابة عن التساؤل التالي: كيف يكون لدى

حيث أدت إذاعة الإنترنت إلى اندماج وسائل الإعلام المختلفة التي كانت في الماضي وسائل مستقلة لا علاقة لكل منها بالأخرى بشكل ألغيت معه تلك الحدود الفاصلة بين هذه الوسائل.

كما أصبحت وسائل الاتصال الجماهيرية تنسج بالطابع الدولي أو العالمي إذ أحدثت الثورة المعاصرة في تكنولوجيا الإعلام الجديد طفرة هائلة في ظاهرة الإعلام الدولي أو عالمية الاتصال، بحيث أصبح التعرض لوسائل الاتصال الدولية جزءاً من نسيج الحياة اليومية للمواطن بما يمكن أن يحدثه هذا من آثار تتصل بإدراكه واتجاهاته وقيمه، الأمر الذي ينعكس على توجهات الرأي العام وما يتعرض له صناعات القرار من ضغوط.

فضلاً عن ما أضافته إذاعات الإنترنت من زيادة فاعلية وسائل الاتصال لمهامها الإخبارية على الصعيدين المحلي والدولي، من خلال السرعة في تغطية الأحداث، وتوسيع نطاق التغطية الإخبارية، وزيادة عدد قنوات الأخبار وسعة كل قناة، وارتفاع نسبة القيم الإخبارية، واستحداث وسائل وقنوات إخبارية جديدة، كأنظمة النصوص التلفازية، والجرائد والمجلات الإلكترونية.^(١٥)

كما هدفت دراسة كمال بطوش، وبن زكه وسام (٢٠١١)، إلى تعرف دور المواقع الإلكترونية الإذاعية في نشر الثقافة الرقمية لدى الجمهور من خلال وجود محتوى رقمي يساهم في تغيير الاتجاهات وتكوين الثقافات، ومن نتائج الدراسة، أن الثورة المعلوماتية والتكنولوجية أوجدت جمهوراً جديداً يعتمد على الإنترنت في تلقي فيض هائل من المعلومات.

وبالتالي سارعت الإذاعة العصرية إلى استقطاب هذا الجمهور عن طريق استخدام شبكات المعلومات ومسيرة مختلف التطورات التكنولوجية بإنشاء مواقع إلكترونية إذاعية تمتاز بالتفاعلية والتطوير والتحديث، كما حرصت المواقع الإلكترونية الإذاعية على تقديم خدمات تفاعلية لتوطيد علاقتها مع المستمعين، ويكون هذا التفاعل إما مباشراً أو غير مباشر من خلال البريد الإلكتروني، واستطلاعات الرأي، مما أدى إلى الإقبال الكبير على استخدام المواقع الإلكترونية الإذاعية والانتقال من مفهوم الاتصال الإذاعي إلى مفهوم التواصل والتفاعل مع الآخرين.^(١٦)

بالإضافة إلى دراسة سعود صالح كاتب (٢٠١٢)، وهدفت إلى تعرف تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الإذاعات التقليدية، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود انخفاض في الوقت الذي يقضيه الناس في الاستماع للإذاعات التقليدية، وذلك نتيجة لتعدد الاختيارات والبدائل التكنولوجية التي أصبحت متاحة أمامهم، إلى جانب انخفاض في قاعدة المستمعين صغار السن الذين أصبحوا أكثر ميلاً لاستخدام الوسائل التكنولوجية الجديدة، إلا أن ٧٠% من عينة الدراسة، يعتقدون بأن راديو الإنترنت لا يلغي تماماً الحاجة إلى الراديو التقليدي، واقترحت الدراسة أن يحرص الراديو التقليدي على التواجد عبر الهواتف الجوال، لزيادة قدرته على الصمود في مواجهة تكنولوجيا الاتصال الحديثة.^(١٧)

وهذا ما أكدت عليه دراسة جو تاشي (2000) Jo Tacchi، حيث أشارت نتائجها إلى ضرورة الربط بين التقنيات القديمة والجديدة، والتي أصبحت جزءاً من نسيج الحياة اليومية، من خلال تجديد الاهتمام بالدراسات الأكاديمية في الإذاعة مع نمو تقنيات الوسائط الرقمية الجديدة وظهور راديو الإنترنت، وذلك في إطار العلاقة بين وسائل الإعلام والدراسات الثقافية، ومن أهم نتائج الدراسة وجود فروق في استخدامات طلاب المرحلة الثانوية لراديو الإنترنت، كونه يعد من التقنيات الإشعاعية الجديدة، والتي تختلف عن البث الإذاعي التماثلي بالإذاعات التقليدية.^(١٨)

وفي إطار الاهتمام بدراسة العلاقة بين وسائل الإعلام الجديد والدراسات الثقافية، سعت الدراسة الحالية لتعرف العلاقة بين استخدامات الطلاب الوافدين لإذاعات الإنترنت وترسيخ الهوية الثقافية لديهم.

ونطلق في فهمنا مسألة الهوية من حقيقة قائمة في العلوم الاجتماعية، وهي أن الهوية تمثل حالة ديناميكية ومتغيرة، وهي أطروحة تقف على خلاف بعض التوظيفات السياسية للهوية التي ترى فيها حالة إستاتيكية ثابتة من حيث مركبها

بالإضافة إلى تمكين المستمعين من سماع عناصر البرامج الإذاعية التي كانت في الأصل بث على الهواء.

ويحقق راديو الإنترنت التفاعلات مع الجمهور من خلال الرسائل النصية والبريد الإلكتروني، والمنشآت أو غرف الدردشة، ورسائل الصوت والفيديو، والتصويت من الجمهور في مسابقات الموسيقى لاختيار مجموعة الموسيقى الأكثر شعبية، ويقدر المذيعون حجم المستمعين لراديو الإنترنت عن طريق عرض إحصاءات لحركة المرور التي يوفرها خادم الويب لملفات السجلات، وتجدد تلقائياً لجميع الملفات المتصلة بالخادم، بالإضافة إلى الاستفادة من خدمات الويب في تحديد الصفحات والوثائق الأكثر زيارة، والملفات الأكثر استخداماً من الجمهور، وكذلك الملفات الأعلى تحميلاً.^(٩)

ويتميز راديو الإنترنت، كما أضافت دراسة كريستوز والكسندروز Christos Barboutis, Alexandros Baltzis (2011)، بأنه يجعل البرامج المتاحة في الوقت الحقيقي للجمهور العالمي، كما أنه يوفر مجموعة من الخيارات أوسع بكثير من الراديو التقليدي لتلبية تفضيلات الجمهور، فضلاً عن تشجيع التفاعل، والتحالقات المتخصصة من المجتمعات الافتراضية، إلى جانب تفكيك حواجز المكان والزمان، وكذلك الفجوة بين إنتاج واستهلاك المحتوى الإذاعي، والقيود المفروضة على قوائم التشغيل، إلا أنه يحتاج إلى جهاز كمبيوتر قوى في برمجياته، ومزود خدمة إنترنت سريع ومستقر.^(١٠)

ويعد راديو الإنترنت محركاً جديداً للتنوع في صناعة البث الإذاعي عبر الإنترنت، وهذا ما أوضحتها نتائج دراسة بنيامين وإيما سميت Benjamin M. Compaine, Emma Smith (2001)، لأنه يوفر لجماهير المستمعين الوصول إلى عدد متزايد من المحطات، والملاك، والقوالب، واللغات، واقترحت الدراسة أنه من الضروري إجراء مزيد من البحوث لمراقبة تأثير هذا التنوع على صناعة البث الإذاعي مع مرور الوقت.^(١١)

وعن تعدد أسباب استماع الجمهور في الولايات المتحدة الأمريكية لراديو الإنترنت، أشارت دراسة فرانك ومايكل مولان Franc Kozamernik, Michael Mullane (2005)، إلى أن هذه الأسباب جاءت على الترتيب، لنقاء الصوت غير المتوفر في أي مكان آخر، واختيار الموسيقى المفضلة، وقلة الإعلانات، ووجود أكبر مجموعة متنوعة من الموسيقى، ووجود إشارة أكثر وضوحاً، ولأن الاستماع لراديو الإنترنت أفضل من الترتبة، وكونه من وسائل الإعلام الجديد.^(١٢)

ولتعرف ما إذا كان من الممكن استخدام راديو الإنترنت في زيادة الرغبة لدى طلاب الكلية الأمريكية للاستماع للموسيقى الكندية، أشارت نتائج دراسة سيلفا كاتلين، وسيلفا فرانسيسكو Silva, Kathleen M.; Silva, Francisco J. (2009)، إلى أن زيادة تعرض الطلاب الأمريكيين لأغاني الروك غير المألوفة لهم بإذاعتها بسهولة وسرعة وجاذبية مع الأغاني المحببة لديهم، قد يزيد من جاذبية أغاني الروك بالنسبة لهم، إلى جانب توسيع قوائم التشغيل Playlists من دون خسارة لجمهور المستمعين.^(١٣)

وتناولت أكثر من دراسة عربية لإذاعات الإنترنت، حيث هدفت دراسة عبدالصالح حسن عبدالصالح (٢٠١٣)، إلى تعرف دوافع استخدام الشباب الجامعي في الجامعات بمملكة البحرين لإذاعات الإنترنت، والإشباع المترتبة على هذا الاستخدام، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج، ومن أهمها وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين معدل استخدام الشباب الجامعي الخليجي في الجامعات بمملكة البحرين لإذاعات الإنترنت والدوافع المتعلقة بهذا الاستخدام، كما توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين معدل استخدام الشباب الجامعي الخليجي في الجامعات بمملكة البحرين لإذاعات الإنترنت والإشباع المترتبة على هذا الاستخدام.^(١٤)

إلى جانب دراسة شائسة فارس وغراف نصير الدين (٢٠١١)، وهدفت إلى تعرف تأثير إذاعة الإنترنت على مستقبل الإذاعات العربية، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن التكنولوجيا الاتصالية الراهنة بوسائلها الاتصالية المختلفة لم تقض على التكنولوجيات القديمة بوسائلها المختلفة، بل أنها شكلت امتداداً طبيعياً وتطويراً لهذه الوسائل القديمة،

وعن اتجاهات الشباب الجامعي نحو مفهوم الهوية الثقافية في عصر العولمة، وتحديد مشكلاتهم المعاصرة وأهم أسبابها وسبل مواجهتها، صنفت نتائج دراسة أحمد على كنعان (٢٠٠٨) أبرز مشكلات الشباب الجامعي إلى مشكلات اجتماعية واقتصادية ودينية وأخلاقية وسياسية وذاتية شخصية، وأن أهم أسباب هذه المشكلات يعود إلى جوانب عدة، منها الأسرة، والنوع، والمهنة، واللامبالاة، والإدمان، والاعتزاز، وأزمة الهوية، واقتُرحت الدراسة ضرورة الاهتمام بالشباب الجامعي وتزويده بمستجدات العصر ومتغيراته وتقاناته، مع ضرورة المحافظة على هويته الثقافية وتراثه وقيمه الأصيلة.^(٢٨)

التعريفات الإجرائية:

٢٨ إذاعات الإنترنت: يوجد نوعان من إذاعات الإنترنت، أولهما المحطات الإذاعية التقليدية التي لها محطات على شبكة الإنترنت Radio Online، وتخضع لقوانين البث الإذاعي من حيث ضرورة حصولها على ترخيص من الجهات المسؤولة عن البث الإذاعي، ويسمى الجمهور التقليدي للإذاعات نفسها على موجات الراديو العادية، كما أنها تتميز بأنها أكثر تحفظاً في معالجتها للموضوعات والقضايا المختلفة. وثانيهما المحطات الإذاعية التي ليس لها محطات إذاعية تقليدية Net- Only Radio، وتعتمد على الإنترنت في بث موادها الإذاعية، ولا تحتاج إلى ترخيص من الجهات المسؤولة عن البث الإذاعي، ويقوم هذا النوع باتباع أسلوبين للتواصل مع جمهور المستمعين من خلال تقليد الإذاعات التقليدية من حيث المضمون المتعلق بالبرامج الإذاعية والترفيه والمواد الإخبارية، أو محطات تتجاوز المعايير التقليدية والاستفادة من الطبيعة الخاصة بها من حيث الحرية في تبادل الأفكار والموضوعات بعيداً عن التعقيدات الإجرائية في المحطات التقليدية، والبعيد عن التعليمات الحكومية المنظمة لعمل الإذاعات التقليدية.

٢٩ الهوية الثقافية: هوية الفرد هي ذاتيته ومدى التزامه الذي يميزه عن غيره، وهي كالبصمة بالنسبة للإنسان يميز بها عن غيره وعن طريقها يتعرف عليه الآخرون باعتباره منتمياً لتلك الجماعة، وهي تشير إلى صيغة الوعي النفسي بالذات عبر الآخرين، وتتعدد أبعادها ومكوناتها لتشمل مجموعة المميزات الجسمية والنفسية والمعنوية والقضائية والاجتماعية والثقافية التي يستطيع الفرد من خلالها أن يعرف نفسه وأن يقدم نفسه وأن يتعرف الناس عليه، وتعتبر الهوية الثقافية هي الرمز أو القاسم المشترك والنمط Stereotype الذي يميز فرد أو مجموعة من الأفراد أو شعب من الشعوب عن غيره.

٣٠ مضامين الهوية الثقافية: كل مضامين البرامج والموضوعات والصفحات والمدونات والروابط والملفات بإذاعات الإنترنت والمرتبطة بأبعاد ومكونات الهوية الثقافية للوطن لدى الطلاب الوافدين.

٣١ دوافع استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية في إذاعات الإنترنت: مجموعة الدوافع النفسية لاستخدامات الطلاب الوافدين لإذاعات الإنترنت، وهي تستهدف التعرف على الذات واكتساب المعلومات والخبرات وجميع أشكال التعليم بوجه عام والمرتبطة بمضامين الهوية الثقافية، وكذلك الدوافع الطوقسية، ممثلة في تضيئة الوقت والاسترخاء والألفة مع الوسيلة والهروب من المشكلات الحياتية.

٣٢ إشباعات ترويض الهوية الثقافية المتحققة للطلاب الوافدين من استخداماتهم لإذاعات الإنترنت: وتنقسم إلى إشباعات المضمون: وهي الناتجة عن استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين إذاعات الإنترنت المرتبطة بأبعاد ومكونات الهوية الثقافية، وتنقسم إلى إشباعات توجيهية، كزيادة المعلومات والمعرفة عن تلك الأبعاد والمكونات، وإشباعات شبه اجتماعية، مثل القدرة على التحدث مع الآخرين عن هذه الأبعاد والمكونات، أما إشباعات الوسيلة، وهي الناتجة عن استخدامات الطلاب الوافدين لإذاعات الإنترنت كإحدى وسائل الإعلام الجديد، وتنقسم إلى إشباعات شبه توجيهية مثل الاسترخاء والشعور بالمتعة، وإشباعات

وتكويناتها، بمعنى آخر، إن الهوية بفعل تشكلها القيمي، حالة ذات ثبات نسبي، أي إنها حالة يصيبها التغيير لكن لا يمكن أن يصيبها النسيان والاندثار، فالهوية كما المكونات الاجتماعية الأخرى، خاضعة للتغيير، ولربما يخضع بعض مكوناتها للانتفاء، إلا أن بعض مكونات الهوية كاللغة والدين والطائفة، تمثل الوعاء الأساسي لحفظ الهوية، كما إنه الإطار الذي من خلاله تستطيع أن تستمر، ولربما تقاوم وتتكيف مع الكثير من عمليات التغيير.^(٢٩)

ومع ذلك فإن الهوية كمكون تبقى ممثلة للصورة في كليتها، التي يرى بعضنا الآخر من خلالها، أي إنها الصورة التي نميز بها الأنا من الآخر، وهي تمثل مجموعة من السمات الخاصة والعامة التي تعطي أفراداً بعينهم مجموعة من السمات المشتركة التي تميزهم عن الآخرين، وهي سمات تتداخل فيها اللغة والدين والطائفة والعادات والتقاليد والتاريخ والطبقة والجماعة المهنية والمكان، وهي في عمومها تعبر عن الحالة الزمانية والمكانية التي لا تشكل مزاج الأفراد وقيمهم واتجاهاتهم فحسب، وإنما تشكل كذلك صورتهم الكلية التي تميزهم عن الآخر المختلف.^(٣٠)

وتعرف الهوية على أنها إحساس فرد أو جماعة بالذات، إنها نتيجة وعي الذات، بأننى أو نحن نمتلك خصائص مميزة ككينونة تميزنى عنك وتميزنا عنهم، فالطفل الجديد قد يمتلك عناصر هوية ما عند ولادته بعلاقة مع اسمه وجنسه وأبوته وأمويته ومواطنيته، وهذه الأشياء في كل حال لا تصبح جزءاً من هويته حتى يعيها الطفل ويعرف نفسه بها.^(٣١)

وعلى الرغم من الزخم الهائل من التعريفات حول المفهوم الاصطلاحي للهوية بين علماء النفس والاجتماع والإثنوبولوجيا، إلا أن التعريف التالي، قد يكون ملماً بعض الشيء لتحقيق الهدف من الدراسة الحالية، فتعرف الهوية بأنها: مجموعة المميزات الجسمية والنفسية والمعنوية والقضائية والاجتماعية والثقافية التي يستطيع الفرد من خلالها أن يعرف نفسه، وأن يقدم نفسه، وأن يتعرف الناس عليه، أو التي يشعر الفرد بأنه موجود كإنسان له جملة من الأدوار والوظائف، والتي من خلالها يشعر بأنه مقبول ومعترف به كما هو من طرف الآخرين أو من طرف جماعته أو الثقافة التي ينتمى إليها.^(٣٢) لذا فمفهوم الهوية في مجمل التعريفات التي تناولته متعلق بمفهوم الثقافة، فهو مفهوم ثقافي تاريخي يتكون لدى الفرد من خلال الثقافة التي يحيا فيها.^(٣٣)

وبالتالي يرتكز مفهوم الهوية الوطنية على مقومات ثقافية في الأساس مثل اللغة، والعادات والتقاليد، والتاريخ المشترك، هذه المقومات هي التي تشكل العناصر المختلفة المكونة لثقافة أي مجتمع من المجتمعات والتي تشمل فيما تشمل القيم والمعتقدات والمعايير والتفسيرات العقلية والرموز الأيديولوجية وما شاكلها من المنتجات العقلية، كذلك النمط الكلي لحياة مجتمع ما والعلاقات الشخصية بين أفرادها وتوجهاتهم.^(٣٤) لذلك فإن مفهومي الهوية والثقافة يلتقيان في علاقة جدلية تقضى إلى بروزهما كصفة اجتماعية (الهوية الثقافية) للمجتمع، هذا من ناحية، وإلى تدعيم أسس الدولة الوطنية من ناحية أخرى.^(٣٥) ويعد التعليم، والوسائط الثقافية، وأبرزها وسائل الإعلام الجديد، والعولمة من أهم العوامل المؤثرة في الواقع المشكل للهوية الثقافية للأفراد.^(٣٦)

ولتعرف أثر العولمة على الهوية الثقافية للأفراد والشعوب، خلصت نتائج دراسة زغو محمد (٢٠١٠)، إلى تعدد الآثار السلبية والإيجابية للعولمة على الهوية الثقافية للأفراد والشعوب، واقتُرحت الدراسة استراتيجية مستقبلية للتصدى للعولمة تقوم على عدة آفاق، منها: إنباء الاحساس في نفسية الأفراد بالخصوصية الثقافية وميزات الهوية الثقافية بالتفاعل المدرك مع الثقافات الأخرى على أساس التعاون والتكامل، دون تبعية مع الاحتفاظ بالخلاف الأيديولوجي، مع تقوية الجبهة الداخلية للهوية الثقافية لدى الأفراد للتصدى للغزو الثقافي، والاهتمام بالمؤتمرات الإقليمية على مستوى الهويات والثقافات، ودورات تنمية الوعي الثقافي لدى الأفراد، وتشجيع القيم الوطنية، والدعم الأسرى والإعلامي لنشر ثقافة الحفاظ على الهوية، والتنشئة الأساسية للهوية الثقافية.^(٣٧)

٨. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية في إذاعات الإنترنت وإشباعات ترسيخ الهوية الثقافية المتحققة منها.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على استخدام منهج المسح Survey Method، للإجابة عن تساؤلاتها واختبار فروضها، من خلال تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة محل الدراسة في وضعها الراهن، بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها، وعن عناصرها باستخدام مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرق الحصول عليها.^(٢٩) وذلك بهدف تكوين القاعدة الأساسية من البيانات في مجال تخصص معين أو تحديد كفاءة الأوضاع القائمة، واستخدام هذه البيانات في رسم السياسات ووضع الخطط على أساس من الاستبصار الكامل بجوانب المشكلة محل الدراسة، وكذلك إمكان معالجة البيانات إحصائياً.^(٣٠) حيث سيقوم الباحث بإجراء دراسته بمسح عينة من الطلاب الوافدين في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، لتعرف دوافع استخداماتهم لمضامين أبعاد ومكونات الهوية الثقافية في إذاعات الإنترنت وعلاقتها بترسيخ أبعاد ومكونات الهوية الثقافية لديهم.

مجتمع وعينة الدراسة وأسباب اختيارها:

حدد الباحث مجتمع الدراسة في جميع الطلاب الوافدين، والذين يقومون بالدراسة في مختلف كليات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في العام الجامعي ٢٠١٦/٢٠١٧، وبلغ عددهم حوالي ٢٣٥٠ طالباً وأدماً، وتعدى الدراسة الحالية بمسح عينة عمدية من الطلاب الوافدين غير السعوديين، والذين يستخدمون إذاعات الإنترنت، قوامها ٤٠٠ مفردة، وتم سحب مفردات العينة المتاحة من الطلاب في الكليات المختلفة بطريقة عشوائية، وقد قام الباحث باختيار هذه الفئة للأسباب الأتية:

١. وفقاً لمشكلة الدراسة ومنهجيتها وإطارها النظري وأهميتها والأهداف التي تسعى لتحقيقها.
٢. وجود ثقافة ذات طبيعة عالمية تسود بين هذه الفئة، منها فعالية عنصر التكنولوجيا ومستحدثاتها.
٣. وجود قاسم مشترك بين الطلاب الوافدين متعددي الجنسية والثقافة والخصوصية، يتمثل في اغترابهم عن أوطانهم، وبحثهم المستمر عن تأكيد هوياتهم الثقافية، مما يجعلهم في حاجة دائمة إلى استخدام وسائل الإعلام الجديد، ومنها إذاعات الإنترنت.

ويوضح جدول (١) توزيع الطلاب الوافدين في عينة الدراسة التطبيقية وفقاً لكلياتهم المختلفة، وشملت (٧) كليات على النحو التالي:

جدول (١) توزيع الطلاب الوافدين في عينة الدراسة وفقاً لكلياتهم المختلفة.

الكلية	عدد الطلاب
الدعوة وأصول الدين	١٧٦
الشريعة	١٣٩
اللغة العربية	٥١
الحديث الشريف والدراسات الإسلامية	١٧
الهندسة	٧
الحاسب الآلي	٦
القرآن الكريم والدراسات الإسلامية	٤
المجموع	٤٠٠

كما يوضح جدول (٢) توزيع الطلاب الوافدين في عينة الدراسة التطبيقية وفقاً لجنسياتهم المختلفة، وشملت (٣٣) جنسية على النحو التالي:

شبه اجتماعية مثل التخلص من الوحدة والتخلص من الشعور بالملل والاعتراب. II الطلاب الوافدين في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة: هم الطلاب متعددي الجنسية والثقافة والمجتمعات، والمغتربين عن أوطانهم في شتى بقاع العالم، والحاصلين على منح دراسية من الجامعة الإسلامية لاستكمال دراساتهم الجامعية في مختلف كليات الجامعة الإسلامية: (كلية القرآن الكريم، كلية الحديث الشريف، كلية الشريعة، كلية الدعوة وأصول الدين، كلية اللغة العربية، كلية العلوم، كلية الهندسة، وكلية الحاسب الآلي)، وتتراوح أعمارهم بين (٢١-٣٣) سنة.

تساؤلات الدراسة وفروضها

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن بعض التساؤلات واختبار بعض الفروض التي تمت صياغتها في إطار الأهداف المراد تحقيقها، والتي تركز أهمها فيما يلي:

تساؤلات الدراسة:

١. ما أفضليات إذاعات الإنترنت التي يستخدمها الطلاب الوافدين للتواصل مع أوطانهم؟
٢. ما أفضليات مضامين الهوية الثقافية التي يحرص الطلاب الوافدين على متابعتها بإذاعات الإنترنت؟
٣. ما معدل استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية بإذاعات الإنترنت؟
٤. ما دوافع استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية بإذاعات الإنترنت؟
٥. ما استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية بإذاعات الإنترنت؟
٦. ما أشكال سلوك استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية بإذاعات الإنترنت؟
٧. ما قائمة إشباعات ترسيخ الهوية الثقافية المتحققة من استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية بإذاعات الإنترنت؟

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية في إذاعات الإنترنت والدوافع المتعلقة بهذه الاستخدامات.
٢. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية في إذاعات الإنترنت وإشباعات ترسيخ الهوية الثقافية المتحققة منها.
٣. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية في إذاعات الإنترنت وأشكال سلوك استخداماتهم لهذه المضامين.
٤. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية في إذاعات الإنترنت وإشباعات ترسيخ الهوية الثقافية المتحققة منها.
٥. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أشكال سلوك استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية في إذاعات الإنترنت وإشباعات ترسيخ الهوية الثقافية المتحققة منها.
٦. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية في إذاعات الإنترنت واستخداماتهم لهذه المضامين.
٧. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية في إذاعات الإنترنت وأشكال سلوك استخداماتهم لهذه المضامين.

جدول (٢) توزيع الطلاب الوافدين في عينة الدراسة وفقاً لجنسياتهم المختلفة.

الجنسية	نيجيري	كوسوفي	أندونيسي	سنغالي	مصري	يمني	مجموع الطلاب
عدد الطلاب	٧٦	٣٧	٣٥	٣٢	٢٦	٢٦	٢٣٢
الجنسية	باكستاني	طاجكستاني	بوركني فاسو	موريتاني	فلسطيني	بنجلاديش	-
عدد الطلاب	١٩	١٩	١٧	١٣	١٠	٨	٨٦
الجنسية	سوداني	النيجر	لبناني	أفغاني	كوت ديفوار (يفواري)	أفريقيا الوسطى	-
عدد الطلاب	٨	٧	٧	٥	٥	٤	٣٦
الجنسية	تشادي	تونسي	سويسري	سيراليوني	غينيا كوناكري	قرغيزي	-
عدد الطلاب	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٢٤
الجنسية	أردني	إماراتي	سوري	ليبي	الكونغو	جيبوتي	-
عدد الطلاب	٣	٣	٣	٣	٢	٢	١٦
الجنسية	صربي	عراقي	قمري	-	-	-	-
عدد الطلاب	٢	٢	٢	-	-	-	٦
مجموع الطلاب	١١٢	٧٢	٦٨	٥٧	٤٧	٤٤	٤٠٠
مجموع الجنسيات	٦	٦	٦	٥	٥	٥	٣٣

الحسابية.

أنلوب جمع البيانات:

٤. معامل ارتباط بيرسون، لبيان وجود أو عدم وجود علاقة ارتباطية بين متغيرات الدراسة، ودلالة قيم معامل الارتباط، والتي تحدد اتجاه العلاقة ودرجة أو مستوى الارتباط بين المتغيرات، بحيث إذا جاءت قيمة معامل الارتباط أقل من (٠,٢٥)، فإن درجة أو مستوى الارتباط بين المتغيرين ضعيف، ومن (٠,٢٥ - ٠,٥٠)، تعني أن درجة أو مستوى الارتباط بين المتغيرين متوسط، ومن (٠,٥٠ - ٠,٧٥) قوي، ومن (٠,٧٥ - ١,٠٠) قوى جداً، كما تعني قيم معامل الارتباط الموجبة بأن اتجاه العلاقة بين المتغيرين طردي، وقيم معامل الارتباط السالبة تشير إلى أن اتجاه العلاقة بين المتغيرين عكسي.

مناقشة نتائج الدراسة:

١. أولاً نتائج الإجابة عن تساؤلات الدراسة:

١. التساؤل الأول: ما أفضليات إذاعات الإنترنت التي يستخدمها الطلاب الوافدين للتواصل مع أوطانهم؟ كشفت نتائج الدراسة عن وجود تعدد وتنوع في أفضليات إذاعات الإنترنت التي يستخدمها الطلاب الوافدين للتواصل مع أوطانهم، وفقاً لتعدد جنسياتهم في عينة الدراسة، والتي شملت ٣٣ جنسية، وسيتم عرض النتائج مرتبة تنازلياً حسب إجمالي عدد الطلاب الذين شاركوا في ملاء استمارة الاستبيان من كل جنسية على النحو التالي:

٢. جاءت إذاعات Radio Amuludun Fm، و Radio Splash Fm، و Radio Nigeria Online في مقدمة أفضليات إذاعات الإنترنت لدى الطلاب الوافدين من دولة نيجيريا للتواصل مع وطنهم، تليها إذاعات VOA Radio Hausa Fm America، و Radio Freedom، و إذاعات BBC Radio Hausa، و Radio Kwara، و Radio Flash، و Radio oyo London، ثم إذاعات DW Radio Hausa Germany، و Radio Lagelu، و Fm، و Ayefele Radio، و MBC، و CNN.

٣. فضل الطلاب الوافدين من دولة كوسوفا استخدام إذاعات Radio Pendimi، و Radio Mergimi، و Radio Atdeu للتواصل مع وطنهم، تلاها إذاعات Radio Kosova، و RTK- radio، و Radio Festina، و Rahmeti، ثم إذاعات KFOR Radio، و RTV21 Live.

٤. حرص الطلاب الوافدين من دولة أندونيسيا على استخدام إذاعات RRI، و Radio Rodja، و Radio Elshinta للتواصل مع وطنهم، تلاها إذاعات BAS Radio، و BBC Indonesia Radio، ثم إذاعات Discovery Fm، و Radio al Jazeera Fm Radio.

٥. تصدرت إذاعات Seneweb Radio Online، و RFM Radio Online، و Radio Leral Fm، و أفضليات إذاعات الإنترنت التي يستخدمها الطلاب الوافدين من دولة السنغال للتواصل مع وطنهم، تلاها إذاعات Dakar Radio، و Sud Fm، و RFI Radio، و Radio Zik Fm، ثم إذاعات

(دوافع استخدامات الطلاب الوافدين لإذاعات ...)

في إطار منهج المسح، صمم الباحث الاستبيان، وشمل مجموعة من الأسئلة التي تعكس أهداف الدراسة وتساؤلاتها والتحقق من فروضها، واعتمد الباحث في تقديره لصدق الاستبيان على صدق المحكمين،(*) حيث تم عرض الاستبيان على عدد من المحكمين لتعرف مدى وضوحه وكفائه في الحصول على البيانات المطلوبة، والإجابة عن تساؤلات الدراسة، واختيار فروضها، وتأكيد الباحث من ثبات الاستبيان بطريقة الاختبار - إعادة الاختبار Test Retest Method بفواصل زمنية سبعة أيام، وذلك على عينة استطلاعية، قوامها ٢٠ طالباً وفاقداً، تتمثل فيها خصائص العينة الأصلية، وتم حساب ثبات الاستبيان بواسطة معامل ارتباط بيرسون بين إجابات الطلاب الوافدين بالعينة الاستطلاعية في التطبيقين القبلي والبعدي، وبلغت قيمته ٠,٧٦٩، وهي قيمة دالة على نسبة ثبات قوية تسمح بتطبيق الاستبيان على عينة الدراسة.

تطبيق أداة جمع البيانات:

وجد الباحث عدد من الصعوبات في تطبيق استمارة الاستبيان بالمقابلة على عينة الدراسة، وذلك في استكمال مفردات العينة لتحقيق العدد المطلوب، والتنسيق مع الأساتذة لتوفير وقت بين المحاضرات لتطبيق الاستبيان على الطلاب في الكليات المختلفة، فضلاً عن شرح بعض الجمل والكلمات خاصة للطلاب الوافدين غير الناطقين باللغة العربية أثناء التطبيق، والتأكد من فهم جميع الطلاب في عينة الدراسة لأسئلة الاستمارة والهدف منها وكيفية الإجابة عنها، وبدء التطبيق مع بداية الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠١٦/٢٠١٧، واستمر لمدة خمسة أسابيع متصلة في الفترة من ١٩ فبراير إلى ٢٦ مارس ٢٠١٧، ووزع الباحث استمارات الاستبيان على طلاب أكثر من العدد المطلوب، وأكمل عينة الدراسة ٤٠٠ مفردة، على الرغم من تجنب الاستمارات التي لا تشمل على إجابات لجميع الأسئلة.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

تم إدخال البيانات الخاصة بتطبيق أداة الاستبيان على برنامج SPSS المستخدم في تحليل بحوث العلوم الاجتماعية، وفرض موضوع الدراسة وأهدافها استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

١. التكرارات البسيطة والنسب المئوية لبيان النتائج العامة للدراسة.
٢. المتوسطات الحسابية لمجموع درجات الطلاب الوافدين في مقاييس متغيرات الدراسة، وشملت دوافع الاستخدامات، والاستخدامات، وأشكال سلوك الاستخدامات، والإشباعات.
٣. الانحرافات المعيارية لبيان نسب التشتت في حالة التساوي بين المتوسطات

(*) أسماء السادة المحكمين أبجدياً:

أ.د.صابر سليمان عسران، أستاذ الإعلام، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. أ.د.محمد جزاء الحربي، أستاذ ورئيس قسم الإعلام، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

- حدد الطلاب الوافدين من دولة أفريقيا الوسطى إذاعات Radio Bangui، وRadio Ndeke Luka، وRadio Notre Dame، كأكثر إذاعات الإنترنت استخداماً للتواصل مع وطنهم.
- فضل الطلاب الوافدين من دولة تشاد إذاعتي RFI Radio، وRTV Radio للتواصل مع وطنهم.
- استخدم الطلاب الوافدين من دولة تونس إذاعات الزيتونة، وموجة، والنور للتواصل مع وطنهم.
- حدد الطلاب الوافدين من دولة سويسرا راديو سويسرا، وRTIV Radio للتواصل مع وطنهم.
- ركز الطلاب الوافدين من دولة سيراليون على إذاعتي سيراليون، وصوت الإسلام من فريتاون للتواصل مع وطنهم.
- عبر الطلاب الوافدين من دولة غينيا كوناكري عن أفضليات استخدامهم لإذاعات الإنترنت للتواصل مع وطنهم في إذاعات Espace Fm، وConakry Online، وRFI Radio، وBBC.
- حرص الطلاب الوافدين من دولة قرغستان على استخدام إذاعتي Kyrgyzstan Radio، وRozana Radio للتواصل مع وطنهم.
- فضل الطلاب الوافدين من دولة الأردن إذاعات الأردن، ومزاج، وهلا للتواصل مع وطنهم.
- استخدم الطلاب الوافدين من دولة الإمارات إذاعات نور دبي، والشارقة، وابوظبي للقرآن الكريم للتواصل مع وطنهم.
- رتب الطلاب الوافدين من دولة سوريا راديو الكل، وإذاعة وطن، وراديو سوريا، وراديو المدينة للتواصل مع وطنهم.
- ركز الطلاب الوافدين من دولة ليبيا على استخدام إذاعات صوت ليبيا الحرة، وراديو بنغازي، وراديو ليبيا للتواصل مع وطنهم.
- اهتم الطلاب الوافدين من دولة الكونغو باستخدام إذاعات RFI Afrique، وRadio Congo، وRadio Congo للتواصل مع وطنهم.
- حدد الطلاب الوافدين من دولة جيبوتي إذاعتي RTD، وBBC للتواصل مع وطنهم.
- فضل الطلاب الوافدين من دولة صربيا إذاعتي Radio Serbia، وRadio Beograd-1 للتواصل مع وطنهم.
- استخدم الطلاب الوافدين من دولة العراق راديو دجلة من بغداد، وإذاعة سومر، وراديو العراق للتواصل مع وطنهم، فضلاً عن استخدام إذاعتي Alif Alif Fm من السعودية، وMBC.
- حدد الطلاب الوافدين من دولة جزر القمر إذاعة جزر القمر للتواصل مع وطنهم.
- ويتضح من خلال تحليل الباحث لنتائج أفضليات إذاعات الإنترنت التي يستخدمها الطلاب الوافدين للتواصل مع أوطانهم، وتعرف أولويات المضامين في هذه الإذاعات عبر التصفح السريع لروابطها على الإنترنت ومتابعة أشكال البرامج لبعض الإذاعات، يتضح أن هذه الإذاعات في مجملها تحقق العديد من دوافع الاستخدامات لدى الطلاب الوافدين في تعرف أخبار وأحداث ومشكلات أوطانهم والتعاشي معها، ومتابعة الأحداث العالمية، ومضامين الهوية الثقافية، الدينية والسياسية والتعليمية والترفيهية.
٢. التساؤل الثاني: ما أفضليات مضامين الهوية الثقافية التي يحرص الطلاب الوافدين على متابعتها بإذاعات الإنترنت؟ يوضح جدول (٣) أفضليات مضامين الهوية الثقافية التي يحرص الطلاب الوافدين على متابعتها بإذاعات الإنترنت.

- Online، وRadio Walf.
- جاءت إذاعات القرآن الكريم من القاهرة بث مباشر نت، والشباب والرياضة من القاهرة بث مباشر نت، والبرنامج العام بث مباشر نت في مقدمة أفضليات إذاعات الإنترنت التي يستخدمها الطلاب الوافدين من دولة مصر للتواصل مع وطنهم، تلاها إذاعات Radio EIYoum7 Live Streaming، وMiddle East Live Streaming، ثم إذاعات BBC Arabic Radio، وراديو بدروم.
- ركز الطلاب الوافدين من دولة اليمن على استخدام إذاعات صنعاء، البرنامج العام، وراديو اليمن، وموقع قصيمي للثب المباشر للقنوات والإذاعات للتواصل مع وطنهم، تلاها إذاعات المكلا، وسيؤون اليمنية من حضر موت، وحياء إف إم، وإذاعة الشباب، ثم إذاعات BBC Arabic، وإذاعة مونت كارلو الدولية، وراديو عدن.
- اهتم الطلاب الوافدين من دولة باكستان باستخدام إذاعات PTV Radio، وRadio Pakistan، وRadio Skardu، وBBC Urdu Radio للتواصل مع وطنهم.
- حدد الطلاب الوافدين من دولة طاجكستان Azadi Radio، وAsia Plus، وRadio Azadegan، وRadio Tajik في مقدمة أفضليات استخداماتهم لإذاعات الإنترنت للتواصل مع وطنهم.
- فضل الطلاب الوافدين من دولة بوركينا فاسو استخدام إذاعات Savane Fm، وRadio Omega Fm، وRFI Radio للتواصل مع وطنهم، تلاها إذاعات RTB Radio، وRadio Burkina Faso.
- حرص الطلاب الوافدين من دولة موريتانيا على استخدام إذاعات موريتانيا، وناكشوط الحرة، وإذاعة صحراء ميديا، وإذاعة القرآن الكريم من موريتانيا للتواصل مع وطنهم.
- رتب الطلاب الوافدين من دولة فلسطين إذاعات: القرآن الكريم، بث مباشر من نابلس، وراديو أجيال مباشر من رام الله، وراديو مرح مباشر من الخليل، وصوت القدس مباشر من غزة، وإذاعة صوت الأقصى مباشر من غزة، وBBC حسب أفضليات استخداماتهم لهذه الإذاعات للتواصل مع وطنهم.
- عبر الطلاب الوافدين من دولة بنجلاديش عن أفضليات استخداماتهم لإذاعات الإنترنت في التواصل مع وطنهم مرتبة على النحو التالي: ABC Radio، وDhaka Fm Radio Bangladesh، وBhool Fm، وBBC Bangla Radio.
- فضل الطلاب الوافدين من دولة السودان استخدام إذاعات راديو جمهورية السودان من أم درمان، وإذاعة طيبة السودانية بث مباشر، وإذاعة البصيرة في التواصل مع وطنهم.
- ركز الطلاب الوافدين من دولة النيجر على استخدام إذاعات BBC Radio Hausa London، وRFI Hausa Radio France، وراديو النيجر، وإذاعة الساحل، وإذاعة الدنيا في التواصل مع وطنهم.
- حدد الطلاب الوافدين من دولة لبنان إذاعات صوت لبنان، ونداء المعرفة من لبنان، وإذاعة الشرق في مقدمة أفضليات استخداماتهم لإذاعات الإنترنت للتواصل مع وطنهم.
- عبر الطلاب الوافدين من دولة أفغانستان عن أفضليات استخداماتهم لإذاعات الإنترنت للتواصل مع وطنهم في إذاعتي Azadi Radio، وملى راديو.
- ركز الطلاب الوافدين من دولة كوت ديفوار في أفضليات استخداماتهم لإذاعات الإنترنت، في إذاعتي Radio Nationale من تونس، وإذاعة البيان من الجزائر للتواصل مع وطنهم.

جدول (٣) أفضليات مضامين الهوية الثقافية التي يحرص الطلاب الوافدين على متابعتها بإذاعات الإنترنت.

الترتيب	الأفضليات مضامين الهوية الثقافية	التكرارات	النسب المئوية
١	النشرات الإخبارية في وطنك	٣٣٠	%٨٢,٥
٢	البرامج الدينية	٢٥٠	%٦٢,٥
٣	البرامج السياسية	٢٣٣	%٥٨,٢٥
٤	البرامج الثقافية	٢١١	%٥٢,٧٥
٥	البرامج التعليمية	١٥٥	%٣٨,٧٥
٦	البرامج الترفيهية	١٣٥	%٣٣,٧٥

يتضح من جدول (٣)، أن مضامين النشرات الإخبارية عن الوطن، والبرامج الدينية، والبرامج السياسية، جاءت في مقدمة أفضليات مضامين الهوية الثقافية التي يحرص الطلاب الوافدين على متابعتها بإذاعات الإنترنت، تلي ذلك مضامين البرامج الثقافية، فالبرامج التعليمية، وجاءت مضامين البرامج الترفيهية في المرتبة الأخيرة، ويتفق هذا الترتيب إلى حد كبير مع أفضليات إذاعات الإنترنت التي يستخدمها الطلاب الوافدين للتواصل مع أوطانهم من حيث مضامين وأشكال البرامج بهذه الإذاعات، كما يتفق ذلك مع كون معظم الطلاب الوافدين في عينة الدراسة يدرسون بكليات شرعية، فجاءت مضامين البرامج الدينية في المرتبة الثانية بعد مضامين النشرات الإخبارية عن الوطن، في حين جاءت مضامين البرامج الترفيهية في المرتبة الأخيرة.

جدول (٥) دوافع استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية بإذاعات الإنترنت.

النسبة المئوية	التكرار	استجابات الطلاب	معدل الاستخدام اليومي
%٥١,٢	٢٠٥		أقل من ساعة.
%٢٥,٣	١٠١		من ساعة لأقل من ساعتين.
%٢٣,٥	٩٤		ساعتان فأكثر.
%١٠٠	٤٠٠		المجموع

يتضح من نتائج جدول (٤) أن ما يزيد عن نصف الطلاب الوافدين في عينة الدراسة يستخدمون إذاعات الإنترنت أقل من ساعة في اليوم، بينما وزع النصف الثاني بالتساوي بفارق بسيط لصالح الطلاب الذين يستخدمون إذاعات الإنترنت من ساعة لأقل من ساعتين، وساعتان فأكثر على التوالي.

٤. التساؤل الرابع: ما دوافع استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية بإذاعات الإنترنت؟ يوضح جدول (٥) دوافع استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية بإذاعات الإنترنت.

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير موافق		محايد		موافق		درجة الموافقة	الدوافع
			النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار		
١	٠,٤٤٧	٢,٨٥	%٣,٥	١٤	%٨,٣	٣٣	%٨٨,٣	٣٥٣		لتعرف أخبار وأحداث وطني.
٢	٠,٤٤٤	٢,٨٠	%١,٨	٧	%١٦,٨	٦٧	%٨١,٥	٣٢٦		لزيادة معلوماتي الثقافية عن وطني.
٣	٠,٥٨٧	٢,٧٣	%٧,٣	٢٩	%١٢,٨	٥١	%٨٠	٣٢٠		للتعاش مع مشكلات وطني.
٤	٠,٥٣٦	٢,٦٨	%٣,٥	١٤	%٢٤,٨	٩٩	%٧١,٨	٢٨٧		للمشور بالارتباط بكل ما يحدث بوطني من مستجدات.
٥	٠,٥٨٣	٢,٦٥	%٥,٥	٢٢	%٢٤,٥	٩٨	%٧٠	٢٨٠		لإشباع الحاجة بالاندماج مع وطني.
٦	٠,٦١٤	٢,٦٢	%٧	٢٨	%٢٤	٩٦	%٦٩	٢٧٦		لتصفح الموضوعات المتعلقة بتنمية مستقبل وطني.
٧	٠,٦٨٩	٢,٥٤	%١١,٣	٤٥	%٢٣,٨	٩٥	%٦٥	٢٦٠		لمتابعة الأحداث العالمية.
٨	٠,٦١٧	٢,٥١	%٦,٥	٢٦	%٣٥,٥	١٤٢	%٥٨	٢٣٢		لتبادل الخبرات مع أشخاص لديهم نفس الاهتمامات.
٩	٠,٧٠١	٢,٤٨	%١٢	٤٨	%٢٧,٥	١١٠	%٦٠,٥	٢٤٢		بحكم العادة والارتباط بالإنترنت واستخداماته.
١٠	٠,٦٣٣	٢,٤٧	%٧,٥	٣٠	%٣٧,٨	١٥١	%٥٤,٨	٢١٩		لمناقشة مضامين الهوية الثقافية لوطني مع الآخرين.
١١	٠,٧٥٠	٢,٤٤	%١٥,٨	٦٣	%٢٤,٨	٩٩	%٥٩,٥	٢٣٨		لتقليل الشعور بالاغتراب.
١٢	٠,٧٤٧	٢,٣٨	%١٦	٦٤	%٢٩,٨	١١٩	%٤٤,٣	٢١٧		لتحميل أحدث المقاطع والملفات المهمة عن وطني.
١٣	٠,٧٣١	٢,٣٥	%١٥,٣	٦١	%٣٤,٥	١٣٨	%٥٠,٣	٢٠١		للاستفادة من الخدمات الصحية والبيئية والاقتصادية الاجتماعية التي تقدمها إذاعات الإنترنت
١٤	٠,٨٤٦	٢,٣١	%٢٥	١٠٠	%١٩	٧٦	%٥٦	٢٢٤		لعدم وجود تليفزيون في السكن الجامعي.
١٥	٠,٧٧٤	٢,٢٧	%٢٠	٨٠	%٣٣	١٣٢	%٤٧	١٨٨		للمشور بالراحة والاسترخاء.
١٦	٠,٨٢٧	٢,٢٣	%٢٥,٣	١٠١	%٢٦,٥	١٠٦	%٤٨,٣	١٩٣		لتمضية وقت الفراغ.
١٧	٠,٨٣٢	٢,١٩	%٢٧	١٠٨	%٢٧,٥	١١٠	%٤٥,٥	١٨٢		لتوفير الإنترنت وقلة تكلفته.
١٨	٠,٧٦١	٢,١١	%٢٤	٩٦	%٤١	١٦٤	%٣٥	١٤٠		للتواصل مع رموز وطني وشخصياته البارزة.
١٩	٠,٨١٨	١,٩٥	%٣٦,٣	١٤٥	%٣٣	١٣٢	%٣٠,٨	١٢٣		عندما لا أجد من أتحدث معه.
٢٠	٠,٧٨١	١,٧٨	%٤٤	١٧٦	%٣٤,٣	١٣٧	%٢١,٨	٨٧		عندما أكون محبطاً.
-	٠,٢٦١	٢,٤١	%١٥,٨	٦٣	%٢٧	١٠٨	%٥٧,٣	٢٢٩		المدى الكلي لدوافع استخدامات الطلاب الوافدين.

والاقتصادية والاجتماعية التي تقدمها إذاعات الإنترنت.

جاءت الدوافع الطوقسية لدى الطلاب الوافدين في ترتيب متأخر لدوافع استخداماتهم لمضامين الهوية الثقافية بإذاعات الإنترنت، فشملت بحكم العادة والارتباط بالإنترنت واستخداماته، ولتقليل الشعور بالاغتراب، والشور بالراحة والاسترخاء، وتمضية وقت الفراغ، ولعدم وجود أشخاص للحديث معهم، والشور بالإحباط.

حصلت دوافع، عدم وجود تليفزيون بالسكن الجامعي، وتوافر الإنترنت وقلة تكلفته، على ترتيب متأخر، وبالتالي لم تكن هذه الدوافع رئيسية في استخدامات الطلاب الوافدين لإذاعات الإنترنت.

٥. التساؤل الخامس: ما استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية بإذاعات الإنترنت؟ يوضح جدول (٦) استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين

يتضح من بيانات جدول (٥) ما يلي:

تصدرت الدوافع النفعية خاصة تلك المتعلقة بتأكيد الهوية الثقافية للوطن لدى الطلاب الوافدين دوافع استخداماتهم لمضامين الهوية الثقافية بإذاعات الإنترنت، فجاءت على الترتيب لتعرف أخبار وأحداث الوطن، وزيادة المعلومات الثقافية عنه، والتعاش مع مشكلاته، والارتباط بمستجداته، والاندماج معه، وتصفح الموضوعات المتعلقة بتنمية مستقبله، ومناقشة مضامين الهوية الثقافية للوطن مع الآخرين، وتحميل أبرز الملفات عن الوطن، والتواصل مع رموزه وشخصياته البارزة.

برزت بعض الدوافع النفعية الأخرى لدى الطلاب الوافدين فشملت، متابعة الأحداث العالمية، وتبادل الخبرات مع الأشخاص ذوي الاهتمامات المتماثلة، والاستفادة من الخدمات الصحية والبيئية

جدول (٦) استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية بإذاعات الإنترنت.

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير موافق		محايد		موافق		درجة الموافقة	الاستخدامات
			النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار		
١	٠,٤٤٣	٢,٨٦	%٣,٨	١٥	%٦,٥	٢٦	%٨٩,٨	٣٥٩	أتعرف أخبار ومستجدات الأحداث في وطني.	
٢	٠,٤٠٦	٢,٨٤	%١,٥	٦	%١٣	٥٢	%٨٥,٥	٣٤٢	أزيد من معلوماتي الثقافية عن وطني.	
٣	٠,٤١٠	٢,٨٣	%١,٥	٦	%١٣,٥	٥٤	%٨٥	٣٤٠	أتعرف أهم مشكلات وقضايا وطني.	
٤	٠,٥٩٠	٢,٦٧	%٦,٣	٢٥	%٢٠,٨	٨٣	%٧٣	٢٩٢	أتصفح مختلف الموضوعات المتصلة بوطني.	
٥	٠,٦٢٦	٢,٦٤	%٨	٣٢	%٢٠,٣	٨١	%٧١,٨	٢٨٧	أتابع الموضوعات المتعلقة بتنمية مستقبل وطني.	
٦	٠,٥٩٥	٢,٦١	%٥,٨	٢٣	%٢٧,٥	١١٠	%٦٦,٨	٢٦٧	أشارك الأصدقاء الاهتمامات والهوايات والخبرات.	
٧	٠,٦٧٢	٢,٥٦	%١٠,٣	٤١	%٢٣,٣	٩٣	%٦٦,٥	٢٦٦	أتابع مستجدات الأحداث حول العالم.	
٨	٠,٦٩٧	٢,٢٩	%١٤	٥٦	%٤٣,٣	١٧٣	%٤٢,٨	١٧١	أعبر عن رأي في قضايا وطني دون قيود.	
٩	٠,٧٨٥	٢,٢٠	%٢٢,٨	٩١	%٣٤,٥	١٣٨	%٤٢,٨	١٧١	أقوم بتحميل أبرز المقاطع والملفات عن وطني.	
١٠	٠,٧٨٨	٢,١٣	%٢٥,٣	١٠١	%٣٦,٣	١٤٥	%٣٨,٥	١٥٤	أتواصل مع رموز وطني وشخصياته البارزة.	
-	٠,٣٠٩	٢,٥٦	%١٠	٤٠	%٢٣,٨	٩٥	%٦٦,٣	٢٦٥	المدى الكلي لاستخدامات الطلاب الوافدين.	

يتضح من بيانات جدول (٦) ما يلي:

أوطانهم دون قيود، وتواصلهم مع رموز وشخصيات أوطانهم البارزة في ترتيب متأخر، مما يعكس ضرورة وجود مناخ أكثر حرية عبر إذاعات الإنترنت يتيح للطلاب الوافدين التعبير عن آرائهم في قضايا أوطانهم دون قيود، كما يعكس حاجة الطلاب الوافدين إلى مشاركة حقيقية فعالة من الشخصيات البارزة في أوطانهم لمشاركتهم الرأي وتبادل الخبرات والاهتمامات خاصة فيما يتعلق بمعالجة قضايا أوطانهم وتنمية مستقبلها.

وجود تقارب إلى حد كبير بين استجابات الطلاب الوافدين نحو ترتيب استخداماتهم لمضامين الهوية الثقافية بإذاعات الإنترنت، وترتيب دوافع استخداماتهم لهذه المضامين.

٦. التساؤل السادس: ما أشكال سلوك استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية بإذاعات الإنترنت؟ يوضح جدول (٧) أشكال سلوك استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية بإذاعات الإنترنت.

تبلورت استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية بإذاعات الإنترنت في التركيز على بروز الهوية الثقافية لديهم، فجاءت استخداماتهم لتعبير عن ذلك بوضوح في تعرف أخبار ومستجدات الأحداث في الوطن، وزيادة المعلومات الثقافية عنه، وتعرف مشكلاته وقضاياها، وتصفح مختلف الموضوعات المتصلة به، ومتابعة الموضوعات المتعلقة بتنمية مستقبله، والتعبير عن الرأي في قضايا الوطن دون قيود، وتحميل أبرز المقاطع والملفات عن الوطن، والتواصل مع رموز الوطن وشخصياته البارزة.

برزت بعض الاستخدامات الأخرى لدى الطلاب الوافدين، تمثلت في مشاركة الأصدقاء الآراء والاهتمامات والهوايات والخبرات، ومتابعة مستجدات الأحداث حول العالم.

جاءت استخدامات الطلاب الوافدين في تعبيرهم عن آرائهم في قضايا

جدول (٧) أشكال سلوك استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية بإذاعات الإنترنت.

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير موافق		محايد		موافق		درجة الموافقة	أشكال سلوك الاستخدامات
			النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار		
١	٠,٧٦١	٢,٣٧	%١٧,٣	٦٩	%٢٨,٥	١١٤	%٥٤,٣	٢١٧	أتناقش مع الآخرين في مضامين الهوية الثقافية لوطني.	
٢	٠,٧٦٠	٢,٣٣	%١٧,٨	٧١	%٣١,٥	١٢٦	%٥٠,٨	٢٠٣	أنفرغ للاستماع لمضامين الهوية الثقافية لوطني.	
٣	٠,٨٣٧	٢,٢٥	%٢٥,٥	١٠٢	%٢٣,٨	٩٥	%٥٠,٨	٢٠٣	أقوم بتحميل أبرز الملفات عن مضامين الهوية الثقافية لوطني.	
٤	٠,٨٠٠	٢,٢٢	%٢٣,٥	٩٤	%٣١,٥	١٢٦	%٤٥	١٨٠	أعلق على الموضوعات المرتبطة بمضامين الهوية الثقافية.	
٥	٠,٧٨١	٢,٢١	%٢٢,٣	٨٩	%٣٥	١٤٠	%٤٢,٨	١٧١	أؤدي بعض المهام أثناء استخدام مضامين الهوية الثقافية.	
٦	٠,٧٩٩	٢,٠٦	%٢٩	١١٦	%٣٦	١٤٤	%٣٥	١٤٠	أسجل بعض الحلقات المهمة عن مضامين الهوية الثقافية.	
٧	٠,٨١٦	٢,٠٣	%٣١,٨	١٢٧	%٣٣,٥	١٣٤	%٣٤,٨	١٣٩	أشارك في فعاليات مضامين الهوية الثقافية لوطني بإذاعات الإنترنت، مثل التصويت والمسابقات	
-	٠,٤٧٥	٢,٢٠	%٢٣,٨	٩٥	%٣١,٥	١٢٦	%٤٤,٨	١٧٩	المدى الكلي لأشكال سلوك استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية.	

يتضح من بيانات جدول (٧) ما يلي:

استخداماتهم، والتي برزت في مناقشة المضامين المرتبطة بهوياتهم الثقافية مع الآخرين، والتفرغ للاستماع لها، وتحميل أبرز ملفاتهما، والتعليق على موضوعاتها.

وجود تقارب إلى حد كبير بين استجابات الطلاب الوافدين نحو ترتيب أشكال سلوك استخداماتهم لمضامين الهوية الثقافية للوطن بإذاعات الإنترنت، وترتيب استخداماتهم لهذه المضامين، وترتيب دوافع استخداماتهم لهذه المضامين.

٧. التساؤل السابع: ما قائمة إشباعات ترسيخ الهوية الثقافية المتحققة من استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية بإذاعات الإنترنت؟ يوضح جدول (٨) قائمة إشباعات ترسيخ الهوية الثقافية المتحققة من استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية بإذاعات الإنترنت.

جاءت مناقشة الطلاب الوافدين لآخرين في مضامين الهوية الثقافية للوطن بإذاعات الإنترنت، والتفرغ للاستماع لهذه المضامين، وتحميل أبرز الملفات عنها، والتعليق على الموضوعات المرتبطة بها في مقدمة أشكال سلوك استخداماتهم لمضامين الهوية الثقافية للوطن بإذاعات الإنترنت، تلي ذلك تأديتهم لبعض المهام أثناء استخداماتهم لمضامين الهوية الثقافية بإذاعات الإنترنت، فتسجيلهم لبعض الحلقات المهمة عن هذه المضامين، ثم مشاركتهم في فعاليات مضامين الهوية الثقافية للوطن بإذاعات الإنترنت من خلال التصويت، والمسابقات.

عكست أشكال سلوك استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية للوطن بإذاعات الإنترنت مدى اهتمام وتفضيل الطلاب الوافدين بتريخ هوياتهم الثقافية من خلال ترتيبهم لمؤشرات طبيعة أشكال سلوك

جدول (٨) قائمة إشباعات ترسيخ الهوية الثقافية المتحققة من استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية بإذاعات الإنترنت.

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير موافق		محايد		موافق		درجة الموافقة	قائمة الإشباعات
			النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار		
١	٠,٤٨٤	٢,٨١	%٤	١٦	%١١	٤٤	%٨٥	٣٤٠	تساعدني في تعرف أخبار وأحداث ومستجدات وطني.	
٢	٠,٥٠٥	٢,٧٨	%٤	١٦	%١٤,٥	٥٨	%٨١,٥	٣٢٦	تزيد من معلوماتي عن الهوية الثقافية لوطني.	
٣	٠,٥٥٩	٢,٧٢	%٥,٥	٢٢	%١٧	٦٨	%٧٧,٥	٣١٠	تساعدني بالتعايش مع مشكلات وقضايا وطني.	
٤	٠,٥٦٤	٢,٧١	%٥,٥	٢٢	%١٨,٣	٧٣	%٧٦,٣	٣٠٥	تجعلني في حالة اندماج مع وطني.	
٥	٠,٦٢٩	٢,٦٦	%٨,٥	٣٤	%١٧,٣	٦٩	%٧٤,٣	٢٩٧	تزيد من خبراتي.	
٦	٠,٥٨٦	٢,٦١	%٥,٣	٢١	%٢٨,٣	١١٣	%٦٦,٥	٢٦٦	تساعدني في تعرف أهم الطرق لتنمية وطني وتصور مستقبله.	
٧	٠,٦٠٤	٢,٦٠	%٦,٣	٢٥	%٢٧,٣	١٠٩	%٦٦,٥	٢٦٦	تنمي من مهاراتي.	
٨	٠,٦٦٨	٢,٤٩	%٩,٨	٣٩	%٣١,٣	١٢٥	%٥٩	٢٣٦	نقل من شعوري بالاعتزاز.	
٩	٠,٦٦٠	٢,٤٣	%٩,٥	٣٨	%٣٨	١٥٢	%٥٢,٥	٢١٠	تريحني وتسليني.	
١٠	٠,٧٠٦	٢,٣٧	%١٣,٣	٥٣	%٣٦,٨	١٤٧	%٥٠	٢٠٠	تخلصني من الشعور بلوحدة.	
١١	٠,٦٩١	٢,٣٦	%١٢,٣	٤٩	%٣٩,٣	١٥٧	%٤٨,٥	١٩٤	تتيح لي التعبير عن الرأي في قضايا وطني دون قيود.	
١٢	٠,٧٩٣	٢,٢٢	%٢٢,٨	٩١	%٣٢,٥	١٣٠	%٤٤,٨	١٧٩	تتيح لي التواصل مع رموز وطني وشخصياته البارزة.	
-	٠,٣٣٦	٢,٥٦	%٨,٨	٣٥	%٢٦	١٠٤	%٦٥,٣	٢٦١	المدى الكلي لقائمة إشباعات الطلاب الوافدين	

يتضح من بيانات جدول (٨) ما يلي:

الوافدين لمضامين الهوية الثقافية في إذاعات الإنترنت والدوافع المتعلقة بهذه الاستخدامات، فكلما زاد معدل استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية بإذاعات الإنترنت، زادت دوافعهم المتعلقة بهذه الاستخدامات، وبالتالي ثبت عدم خطأ الفرض الأول للدراسة.

وربما جاءت العلاقة الارتباطية ضعيفة المستوى للدلالة على أن المعدل أو الفترة الزمنية لاستخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية في إذاعات الإنترنت ليست المتغير الأكثر ارتباطاً بزيادة دوافع استخداماتهم لهذه المضامين، فقد تتدخل متغيرات أخرى أكثر ارتباطاً بزيادة دوافع الاستخدامات لدى الطلاب الوافدين، مثل: كمية مضامين الهوية الثقافية التي يستخدمونها في الفترة الزمنية المحددة، وكذلك أشكال سلوك استخداماتهم لهذه المضامين.

٢. الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية في إذاعات الإنترنت وإشباعات ترسيخ الهوية الثقافية المتحققة منها، ولاختبار هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، ويوضح جدول (١٠) العلاقة بين معدل استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية في إذاعات الإنترنت وإشباعات ترسيخ الهوية الثقافية المتحققة منها.

جدول (١٠) العلاقة بين معدل استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية في إذاعات الإنترنت وإشباعات ترسيخ الهوية الثقافية المتحققة منها.

مستوى الدلالة	العينة	قيمة معامل الارتباط بيرسون
٠,٠١	٤٠٠	٠,١٨٧

يتضح من بيانات جدول (١٠)، وجود علاقة ارتباطية موجبة ضعيفة المستوى بيرسون = ٠,١٨٧ ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية في إذاعات الإنترنت وإشباعات ترسيخ الهوية الثقافية المتحققة منها، فكلما زاد معدل استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية في إذاعات الإنترنت، زادت إشباعات ترسيخ الهوية الثقافية المتحققة منها، وبالتالي ثبت عدم خطأ الفرض الثاني للدراسة.

وربما جاءت العلاقة الارتباطية ضعيفة المستوى للدلالة على أن المعدل أو الفترة الزمنية لاستخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية في إذاعات الإنترنت ليست المتغير الأكثر ارتباطاً بزيادة إشباعات ترسيخ هويتهم الثقافية المتحققة من استخداماتهم لهذه المضامين، فقد تتدخل متغيرات أخرى أكثر ارتباطاً بزيادة إشباعات ترسيخ الهوية الثقافية المتحققة من استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية، ودوافع استخداماتهم لهذه المضامين، وكذلك أشكال سلوك استخداماتهم لهذه

٢. تصدرت إشباعات ترسيخ الهوية الثقافية لدى الطلاب الوافدين قائمة

إشباعاتهم، فجاءت استجاباتهم متسقة بشكل كبير لتعبير بوضوح عن مدى حرصهم على ترسيخ هويتهم الثقافية، وذلك من خلال ترتيبهم لقائمة إشباعاتهم على النحو التالي: تعرف أخبار وأحداث ومستجدات أوطانهم، وزيادة معلوماتهم عن هويتهم الثقافية، وشعورهم بالتعايش مع مشكلات وقضايا أوطانهم، واندماجهم معها، وتعرف أهم الطرق لتنمية مستقبل أوطانهم، إلى جانب تعبيرهم عن آرائهم في قضايا أوطانهم دون قيود، بالإضافة إلى تواصلهم مع رموز وشخصيات أوطانهم البارزة.

٣. برزت بعض الإشباعات الأخرى لدى الطلاب الوافدين، تمثلت في زيادة خبراتهم، وتنمية مهاراتهم، وتقليل شعورهم بالاعتزاز، وتحقيق الراحة والتسلية، والتخلص من الشعور بالوحدة، واتفق ذلك مع استجاباتهم في ترتيب دوافع استخداماتهم لمضامين الهوية الثقافية بإذاعات الإنترنت.

٤. جاءت إشباعات الطلاب الوافدين في تعبيرهم عن آرائهم في قضايا أوطانهم دون قيود، وتواصلهم مع رموز وشخصيات أوطانهم البارزة في ترتيب متأخر، واتفق ذلك مع استجاباتهم في ترتيب استخداماتهم لمضامين الهوية الثقافية بإذاعات الإنترنت.

٥. وجود تقارب إلى حد كبير بين استجابات الطلاب الوافدين نحو ترتيب إشباعاتهم المتحققة من استخداماتهم لمضامين الهوية الثقافية لأوطانهم بإذاعات الإنترنت، وترتيب استخداماتهم لهذه المضامين، وترتيب أشكال سلوك استخداماتهم لهذه المضامين، وكذلك ترتيب دوافع استخداماتهم لهذه المضامين.

٦. ثانياً نتائج اختبار فروض الدراسة:

١. الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية في إذاعات الإنترنت والدوافع المتعلقة بهذه الاستخدامات، ولاختبار هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، ويوضح جدول (٩) العلاقة بين معدل استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية في إذاعات الإنترنت والدوافع المتعلقة بهذه الاستخدامات.

جدول (٩) العلاقة بين معدل استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية في إذاعات الإنترنت والدوافع المتعلقة بهذه الاستخدامات.

مستوى الدلالة	العينة	قيمة معامل الارتباط بيرسون
٠,٠١	٤٠٠	٠,٢٠٠

يتضح من بيانات جدول (٩)، وجود علاقة ارتباطية موجبة ضعيفة المستوى بيرسون = ٠,٢٠٠ ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدامات الطلاب

- به، ومتابعة الموضوعات المتعلقة بتنمية مستقبله، والتعبير عن الرأي في قضايا الوطن دون قيود، وتحميل أبرز المقاطع والملفات عن الوطن، والتواصل مع رموز الوطن وشخصياته البارزة.
٦. وجود تقارب إلى حد كبير بين استجابات الطلاب الوافدين نحو ترتيب استخداماتهم لمضامين الهوية الثقافية بإذاعات الإنترنت، وترتيب دوافع استخداماتهم لهذه المضامين.
٧. وجود تقارب إلى حد كبير بين استجابات الطلاب الوافدين نحو ترتيب أشكال سلوك استخداماتهم لمضامين الهوية الثقافية بإذاعات الإنترنت، وترتيب دوافع استخداماتهم لهذه المضامين.
٨. تصدرت إشباعات ترسيخ الهوية الثقافية لدى الطلاب الوافدين قائمة إشباعاتهم، فجاءت استجاباتهم متسقة بشكل كبير لتعبير بوضوح عن مدى حرصهم على ترسيخ هوياتهم الثقافية، وذلك من خلال ترتيبهم لقائمة إشباعاتهم على النحو التالي: تعرف أخبار وأحداث ومستجدات أوطانهم، وزيادة معلوماتهم عن هوياتهم الثقافية، وشعورهم بالتعايش مع مشكلات وقضايا أوطانهم، وانماجهم معها، وتعرف أهم الطرق لتنمية مستقبل أوطانهم، إلى جانب تعبيرهم عن آرائهم في قضايا أوطانهم دون قيود، بالإضافة إلى تواصلهم مع رموز وشخصيات أوطانهم البارزة.
٩. وجود تقارب إلى حد كبير بين استجابات الطلاب الوافدين نحو ترتيب إشباعاتهم المتحققة من استخداماتهم لمضامين الهوية الثقافية لأوطانهم بإذاعات الإنترنت، وترتيب استخداماتهم لهذه المضامين، وكذلك ترتيب دوافع استخداماتهم لهذه المضامين.
١٠. وجود علاقة ارتباطية موجبة ضعيفة المستوى بيرسون = ٠,٢٠٠ ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية في إذاعات الإنترنت والدوافع المتعلقة بهذه الاستخدامات، وبالتالي ثبت عدم خطأ الفرض الأول للدراسة.
١١. وجود علاقة ارتباطية موجبة ضعيفة المستوى بيرسون = ٠,١٨٧ ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية في إذاعات الإنترنت وإشباعات ترسيخ الهوية الثقافية المتحققة منها، وبالتالي ثبت عدم خطأ الفرض الثاني للدراسة.
١٢. وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية المستوى بيرسون = ٠,٥٠٦ ذات دلالة إحصائية بين استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية في إذاعات الإنترنت وأشكال سلوك استخداماتهم لهذه المضامين، وبالتالي ثبت عدم خطأ الفرض الثالث للدراسة.
١٣. وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية المستوى بيرسون = ٠,٦٦٤ ذات دلالة إحصائية بين استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية في إذاعات الإنترنت وإشباعات ترسيخ الهوية الثقافية المتحققة منها، وبالتالي ثبت عدم خطأ الفرض الرابع للدراسة.
١٤. وجود علاقة ارتباطية موجبة متوسطة المستوى بيرسون = ٠,٣٤٩ ذات دلالة إحصائية بين أشكال سلوك استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية في إذاعات الإنترنت وإشباعات ترسيخ الهوية الثقافية المتحققة منها، وبالتالي ثبت عدم خطأ الفرض الخامس للدراسة.
١٥. وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية المستوى بيرسون = ٠,٦٠٩ ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية في إذاعات الإنترنت واستخداماتهم لهذه المضامين، وبالتالي ثبت عدم خطأ الفرض السادس للدراسة.
١٦. وجود علاقة ارتباطية موجبة متوسطة المستوى بيرسون = ٠,٤٨٩ ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية في إذاعات الإنترنت وأشكال سلوك استخداماتهم لهذه المضامين، وبالتالي ثبت عدم

- سلوك استخداماتهم لهذه المضامين.
٨. الفرض الثامن: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية في إذاعات الإنترنت وإشباعات ترسيخ الهوية الثقافية المتحققة منها، ولاختبار هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، ويوضح جدول (١٦) العلاقة بين دوافع استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية في إذاعات الإنترنت وإشباعات ترسيخ الهوية الثقافية المتحققة منها.
- جدول (١٦) العلاقة بين دوافع استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية في إذاعات الإنترنت وإشباعات ترسيخ الهوية الثقافية المتحققة منها.

قيمة معامل الارتباط بيرسون	العينة	مستوى الدلالة
٠,٥٨٨	٤٠٠	٠,٠١

- يتضح من بيانات جدول (١٦)، وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية المستوى بيرسون = ٠,٥٨٨ ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية في إذاعات الإنترنت وإشباعات ترسيخ الهوية الثقافية المتحققة منها، فكما زادت دوافع استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية بإذاعات الإنترنت، زادت إشباعات ترسيخ الهوية الثقافية المتحققة منها، وبالتالي ثبت عدم خطأ الفرض الثامن للدراسة.
- ويتفق ذلك مع ما أوضحت نتائج الدراسة في الجدولين (٥)، (٨) من وجود تقارب إلى حد كبير بين استجابات الطلاب الوافدين نحو ترتيب دوافع استخداماتهم لمضامين الهوية الثقافية لأوطانهم بإذاعات الإنترنت، وترتيب إشباعاتهم المتحققة من استخداماتهم لهذه المضامين.

خلاصة النتائج والمقترحات:

١. كشفت نتائج الدراسة عن وجود تعدد وتنوع في أفضليات إذاعات الإنترنت التي يستخدمها الطلاب الوافدين للتواصل مع أوطانهم، وفقاً لتعدد جنسياتهم في عينة الدراسة، والتي شملت ٣٣ جنسية، ويتضح من خلال تحليل الباحث لنتائج أفضليات إذاعات الإنترنت التي يستخدمها الطلاب الوافدين للتواصل مع أوطانهم، أن هذه الإذاعات في مجملها تحقق العديد من دوافع الاستخدامات لدى الطلاب الوافدين في تعرف أخبار وأحداث ومشكلات أوطانهم والتعايش معها، ومتابعة الأحداث العالمية، ومضامين الهوية الثقافية، الدينية والسياسة والتعليمية والترفيهية.
٢. جاءت مضامين النشرات الإخبارية عن الوطن، والبرامج الدينية، والبرامج السياسية، في مقدمة أفضليات مضامين الهوية الثقافية التي يحرص الطلاب الوافدين على متابعتها بإذاعات الإنترنت، تلي ذلك مضامين البرامج الثقافية، فالبرامج التعليمية، وجاءت مضامين البرامج الترفيهية في المرتبة الأخيرة.
٣. ما يزيد عن نصف الطلاب الوافدين في عينة الدراسة، وبنسبة ٥١,٢%، يستخدمون إذاعات الإنترنت أقل من ساعة في اليوم، بينما وزع النصف الثاني بالتساوي بفارق بسيط لصالح الطلاب الذين يستخدمون إذاعات الإنترنت من ساعة لأقل من ساعتين، بنسبة ٢٥,٣، وساعتان فأكثر، بنسبة ٢٣,٥%.
٤. تصدرت الدوافع النفعية خاصة تلك المتعلقة بتأكيد الهوية الثقافية للوطن لدى الطلاب الوافدين دوافع استخداماتهم لمضامين الهوية الثقافية بإذاعات الإنترنت، فجاءت على الترتيب لتعرف أخبار وأحداث الوطن، وزيادة المعلومات الثقافية عنه، والتعايش مع مشكلاته، والارتباط بمستجداته، والانماج معه، وتصفح الموضوعات المتعلقة بتنمية مستقبله، ومناقشة مضامين الهوية الثقافية للوطن مع الآخرين، وتحميل أبرز الملفات عن الوطن، والتواصل مع رموزه وشخصياته البارزة، في حين جاءت الدوافع الطوقسية في ترتيب متأخر.
٥. تبلورت استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية بإذاعات الإنترنت في التركيز على بروز الهوية الثقافية لديهم، فجاءت استخداماتهم لتعبير عن ذلك بوضوح في تعرف أخبار ومستجدات الأحداث في الوطن، وزيادة المعلومات الثقافية عنه، وتعرف مشكلاته وقضاياها، وتصفح مختلف الموضوعات المتصلة

7. Manuel Castells, *The Power of Identity, Information Age*, v.2, USA, **Blackwell publishing Malden Massachusetts**, 1997, p.65.

٨. طه نجم، *نظرية الاستخدامات والشبكات، المدونة الإلكترونية*، ٢٠١١، كما في الرابط التالي http://drtahanegm.blogspot.com/2011/11/blogpost_6558.html

9. Franc Kozamernik, Michael Mullane, *An Introduction to Internet Radio*, EBU Technical Review, Switzerland, **European Broadcasting Union (EBU)**, Oct.2005, pp.1- 15.

10. Christos Barboutis, Alexandros Baltzis, *Casting doubts on Web Media., Can Internet Radio make a difference in the Greek Case?*, Braga, Communication and Society Research Centre, University of Minho, 2011, pp. 117- 130.

11. Benjamin M. Compaine, Emma Smith, *Internet Radio: A New Engine for Content Diversity?*, England, Cambridge, The MIT Center For Digital Business, May 2001, pp. 1- 25.

12. Franc Kozamernik, Michael Mullane, 2005, Op. Cit., pp. 1- 3.

13. Silva, Kathleen M.; Silva, Francisco J. *What Radio Can Do to Increase a Song's Appeal: A Study of Canadian Music Presented to American College Students*, **Psychology of Music**, Vol. 37, No.2, 2009, pp 181- 194.

١٤. عبدالصديق حسن عبدالصديق. دوافع استخدام الشباب الجامعي في الجامعات البحرينية لإذاعات الإنترنت: دراسة ميدانية، *مجلة رؤى استراتيجية*، المجلد: (الأول)، العدد: (٤)، ابوظبي، دولة الإمارات العربية المتحدة، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، سبتمبر ٢٠١٣، صص ١١٤ - ١٤٩.

١٥. شاشة فارس، و غراف نصير الدين، ٢٠١١، مرجع سابق، صص ١٦٢٨ - ١٦٥١.

١٦. كمال بطوش، وبن زكه وسام، ٢٠١١، مرجع سابق، صص ١٤٥٥ - ١٤٧٩.

١٧. سعود صالح كاتب. تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الإذاعات التقليدية، *سلسلة بحوث ودراسات إذاعية وتلفزيونية*، العدد: (٢٧)، الرياض، مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وجهاز إذاعة وتلفزيون الخليج، ٢٠١٢، صص ١ - ٦٤.

18. Jo Tacchi, *The need for radio theory in the digital age*, **International Journal of Cultural Studies**, Vol.3, No.2, 2000, pp. 289- 298.

١٩. غوردون مارشال، *موسوعة علم الاجتماع*، ترجمة محمد الجوهري وآخرون، المجلد: (٣)، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠١٢، صص ٧١ - ٧٦.

٢٠. باقر سلمان النجار، العمالة الأجنبية وقضايا الهوية في الخليج العربي، *مجلة عمران*، العدد: (٣)، الدوحة، قطر، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، شتاء ٢٠١٣، صص ١٠٩ - ١٢٣.

٢١. صموئيل ب. هنتغتون، من نحن؟، *التحديات التي تواجه الهوية الأمريكية*، ترجمة حسام الدين خضور، الطبعة الأولى، دمشق، دار الحصاد، ٢٠٠٥، صص ٣٧.

٢٢. مسلم محمد، *الهوية في مواجهة الإدماج*، الجزائر، دار قرطبة للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٩، صص ٨٩.

٢٣. شرقي رحيمة، الهوية الثقافية الجزائرية وتحديات العولمة، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، العدد: (١١)، الجزائر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ٢٠١٣، صص ١٨٩ - ١٩٦.

٢٤. هادي نعمان الهيتي. الهوية الثقافية للأطفال العرب إزاء ثقافة العولمة، *مجلة*

خطأ الفرض السابع للدراسة.

١٧. وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية المستوى بيرسون = ٠,٥٨٨، ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية في إذاعات الإنترنت وإشباع ترويض الهوية الثقافية المتحققة منها، وبالتالي ثبت عدم خطأ الفرض الثامن للدراسة.

وشملت أهم مقترحات الدراسة، ما يلي:

١. الاهتمام بإنشاء إذاعات إنترنت متخصصة لمخاطبة أبناء الوطن الوافدين بالخارج، لتعرف آرائهم ووجهات نظرهم في مختلف الموضوعات، وربطهم بمشكلات وقضايا وطنهم وطرق تنميته وتصور مستقبله، وتعزيز أبعاد هويته الثقافية الدينية والسياسية والاجتماعية والثقافية.

٢. تطوير إذاعات الإنترنت القائمة شكلاً ومضموناً، من خلال تنوع المضامين الهادفة، وزيادة طرح الموضوعات والقضايا المهمة، والدقة في استخدام الوسائط المتعددة، وزيادة البرامج التي تعتمد على مشاركة الجمهور لتحقيق أكبر قدر من التفاعلية، والتوجه الدائم نحو جذب انتباه وإثارة اهتمام مستخدمى إذاعات الإنترنت.

٣. ضرورة وجود مناخ أكثر حرية لجمهور إذاعات الإنترنت خاصة الوافدين بالخارج، يتيح لهم التعبير عن آرائهم في قضايا وطنهم دون قيود.

٤. الحاجة إلى تفعيل دور رموز وشخصيات الوطن البارزة لتحقيق مشاركة حقيقية فعالة مع جمهور إذاعات الإنترنت خاصة الوافدين بالخارج، والاستفادة من خبرات تلك الشخصيات في تبادل الآراء والخبرات والاهتمامات مع الوافدين، وبالأحرى فيما يتعلق بمعالجة قضايا وطنهم وتنمية مستقبله.

٥. إجراء مزيد من البحوث العلمية التي تستهدف دراسة إذاعات الإنترنت، من حيث الشكل والمضمون، ودوافع الاستخدامات، والاستخدامات، والإشباع، وفئات الجمهور المستهدف، والقائمين بالاتصال، وأساليب التمويل، واستخدام نتائج هذه الدراسات في تفعيل دور إذاعات الإنترنت، وتطويرها للقيام بمسئوليتها الاجتماعية نحو الارتقاء بالوطن والحفاظ على مقدراته وتنميته، ومواجهة التيارات الفكرية المتطرفة التي تتل من أمنه الفكرى والثقافى والاجتماعى والسياسى والاقتصادى.

هوامش الدراسة:

١. شاشة فارس، و غراف نصير الدين. راديو الإنترنت وتأثيره على مستقبل الإذاعات العربية، السودان، أعمال المؤتمر الثانى والعشرون للاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات (نظم وخدمات المعلومات المتخصصة فى مؤسسات المعلومات العربية، الواقع- التحديات- الطموحات)، ١٨- ٢١ ديسمبر ٢٠١١، صص ١٦٢٨ - ١٦٣١.

٢. كمال بطوش، وبن زكه وسام. المواقع الإلكترونية الإذاعية ودورها فى نشر الثقافة الرقمية، دراسة بالإذاعة الجهوية بجيجل بالجزائر، السودان، أعمال المؤتمر الثانى والعشرون للاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات (نظم وخدمات المعلومات المتخصصة فى مؤسسات المعلومات العربية: الواقع- التحديات- الطموحات)، المرجع السابق، ٢٠١١، صص ١٤٥٥ - ١٤٥٨.

3. Stanislaw Jedrzejewski, **Radio and new media usage**, Poland, Kozminski university of Warsaw, 2010, pp.1- 5.

٤. شاشة فارس، و غراف نصير الدين، ٢٠١١، مرجع سابق، صص ١٦٣٢ - ١٦٥١.

5. Carl Malamud, *A World's Fair for the Global Village*, Cambridge, Massachusetts: MIT Press, 1997, p.33.

6. Harmet Sawhney, Lee Seungwhan, *Arenas of Innovation: Understanding New Configurational Potentialities of Communication Technologies*, **Media Culture & Society**, Vol. 27, No. 3, 2005, pp. 391-

٢٥. الطفولة والتنمية، العدد: (٢)، المجلد: (١)، القاهرة، المجلس العربي للطفولة والتنمية، ٢٠٠١، ص ١٤٩.
٢٥. محمود مدحت. الهوية الثقافية للطفل العربي، رؤية من الواقع المصري، مجلة الطفولة والتنمية، العدد: (٣)، المجلد: (١)، القاهرة، المجلس العربي للطفولة والتنمية، ٢٠٠١، ص ١٤٣.
٢٦. ———، المرجع السابق، صص ١٤٥ - ١٤٩.
٢٧. زغو محمد. أثر العولمة على الهوية الثقافية للأفراد والشعوب، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد: (٤)، الجزائر، الشلف، كلية العلوم القانونية والإدارية، جامعة حسيبة بن بو علي، ٢٠١٠، صص ٩٣ - ١٠١.
٢٨. أحمد على كنعان. الشباب الجامعي والهوية الثقافية في عصر العولمة الجديدة، دراسة ميدانية على طلبة جامعة دمشق، دمشق، دمشق عاصمة الثقافة العربية، كلية التربية، جامعة دمشق، ٢٠٠٨، صص ٤٠٩ - ٤٣٩.
٢٩. محمد عبد الحميد، بحوث الصحافة، الطبعة الأولى، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٢، ص ٩٣.
٣٠. سمير محمد حسين، بحوث الإعلام، الطبعة الثانية، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩١، صص ١٠١، ١٠٢.

مجلة دراسات الطفولة

فصلية - محكمة



IPCS.Shams.edu.eg

ChildhoodStudies_Journal@Hotmail.com

الخصائص النفسية والسلوكية لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين بدولة الكويت

أ. د. ناصر شباب الموزيري

أستاذ علم النفس بكلية التربية الأساسية ورئيس جمعية علم النفس الكويتية

الملخص

الهدف: الهدف الرئيسي للدراسة الحالية استكشاف الخصائص النفسية والسلوكية لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين بدولة الكويت. **العينة:** تكونت العينة النهائية للدراسة من 613 من طلاب وطالبات جامعة الكويت وكلية التربية الأساسية، ومتوسط أعمارهم 23 عاماً بانحراف معياري قدره 4.4 عاماً، وتراوحت أعمارهم بين (18 - 36) عاماً، منهم 244 طالباً، ومتوسط أعمارهم 21.8 عاماً بانحراف معياري قدره 3.5 عاماً، و369 طالبة، ومتوسط أعمارهن 21.5 عاماً بانحراف معياري قدره 2.3 عاماً.

الأدوات: تتضمن هذه الدراسة الأدوات التالية مقياس الصلابة النفسية، ومقياس القلق الاجتماعي، ومقياس السلوك العدواني، بالإضافة إلى استبيان للتعرف على المتغيرات الأخرى للدراسة، وقد تم تقدير الثبات والصدق لهذه المقاييس، ويتضح من خصائص عينة الدراسة أن حوالي 100% من أفراد العينة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي.

النتائج: أوضحت نتائج الدراسة أنه توجد فروق دالة إحصائية بين مستخدمي الهاتف أثناء قيادة السيارة وغير المستخدمين له في القلق الاجتماعي والسلوك العدواني وعدد ساعات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تجاه مستخدمي الهاتف أثناء قيادة السيارة، بينما لا توجد فروق بينهما في الصلابة النفسية، وتوجد فروق دالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في عدد ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تجاه الطالبات، بينما لا توجد فروق دالة إحصائية بينهما في الصلابة النفسية والقلق الاجتماعي والسلوك العدواني، ولا توجد فروق دالة إحصائية بين طلاب التطبيق وطلاب جامعة الكويت في عدد ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والصلابة النفسية والقلق الاجتماعي والسلوك العدواني، وتوجد فروق دالة إحصائية بين مستويات مدة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة (مستوى أقل من ساعتين يومياً، ومستوى من ساعتين إلى أربع ساعات يومياً، ومستوى أكثر من أربع ساعات يومياً) في القلق الاجتماعي تجاه مستوى أكثر من أربع ساعات يومياً، بينما لا توجد فروق بين هذه الفئات الثلاث في الصلابة النفسية والسلوك العدواني، ولا توجد فروق دالة إحصائية بين مستخدمي التويتر ومستخدمي الواتساب ومستخدمي جميع الشبكات الاجتماعية في الصلابة النفسية والقلق الاجتماعي والسلوك العدواني.

المصطلحات: وسائل التواصل الاجتماعي، والصلابة النفسية، والقلق الاجتماعي، والسلوك العدواني.

The psychological and behavioral characteristics of users' Social Media among university students in State of Kuwait

Aim: The main aim of present study explores The psychological and behavioral characteristics of users' Social Media among university students in State of Kuwait.

Sample: The final sample is formed of 613 male and females students from Kuwait university and faculty of Basic education, includes 244 male and 369 females, their ages between (18- 36) yrs with (M= 23 yrs, SD= 4.4 yrs).

Tools: This study includes the following tools, The scale of Psychological Hardiness, The scale of social anxiety, The scale of aggression. The consistency and reliability of these scales have been previously measured. It is clear from the characteristics of the study sample that about 100% of the respondents use social networks.

Results: Results of Study shows clearly that There are a significant difference between users' mobile with driving and non- users' mobile with driving in social anxiety, aggression and number of hours of use of social media in favor of users' mobile with driving, there aren't a significant difference between users' mobile with driving and non- users' mobile with driving in Psychological Hardiness, there are a significant difference between male and female in number of hours of use of social media in favor of female, and there aren't a significant difference between male and female in Psychological Hardiness, social anxiety and aggression, there aren't a significant difference between students' Kuwait university and students' Applied in number of hours of use of social media, Psychological Hardiness, social anxiety and aggression, there are a significant difference between Levels of use of social media (less than two hours a day, two to four hours a day, and more than four hours a day) in social anxiety in favor of use of social media more than four hours a day, there aren't a significant difference between Levels of use of social media (less than two hours a day, two to four hours a day, and more than four hours a day) in Psychological Hardiness and aggression,

Key words: Social Media, Psychological Hardiness, Social Anxiety and Aggression.

الناجمة عن أجهزة الكمبيوتر والهواتف عند استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لمدة طويلة، حيث أن الضوء الأزرق الاصطناعي هو الأكثر ضرراً للإنسان، فهو يخفض الميلاتونين الذي يساعد على النعاس، ويحدث ذلك من خلال أجهزة الاستشعار في العين التي تكون أكثر حساسية للضوء الأزرق، وأجهزة الاستشعار تأخذ المعلومات المحيطة من البيئة وترسلها إلى الدماغ، لذلك فإن كمية صغيرة من الضوء الأزرق للدماغ الذي بدوره يعطي إشارات إلى الغدة الصنوبرية لوقف إرسال الميلاتونين، مما يسبب عدم النوم. (Czeisler, 2013; Holzman, 2010; Santhi et.al., 2011)

ومن الخصائص النفسية التي تتناولها هذه الدراسة موضوع الصلابة النفسية وهو من الموضوعات الهامة التي تمثل جانب من الجوانب الإيجابية في شخصية الفرد، وتعتبر كوبازا Kopasa من أوائل من وضع الأساس لمصطلح الصلابة النفسية، حيث لاحظت أن بعض الناس يستطيعون تحقيق ذواتهم وإمكاناتهم الكامنة برغم تعرضهم للكثير من الإحباطات والضغط، لذلك فقد كانت ترى أنه يجب التركيز على الأشخاص الأسوياء الذين يشعرون بقيمتهم ويحققون ذاتهم وليس المرضى، وقد اشتقت مصطلح الصلابة النفسية متأثرة بالفكر الفلسفي الوجودي الذي يرى أن الإنسان في حالة صيرورة مستمرة، والذي يركز في تفسيره لسلوك الإنسان على المستقبل لا على الماضي، ويرى أن دافعية الفرد تتبع أساساً من البحث المستمر النامي عن المعنى والهدف من الحياة. (Madi, 2004) ويُعد موضوع القلق الاجتماعي من الموضوعات التي لها تأثيرها على الحياة والمجتمع ومن ثم على التعليم، وتبدأ مشاكل القلق الاجتماعي عادة في منتصف مرحلة المراهقة، والقلق الاجتماعي هو الخوف الذي يعترى الإنسان في الوضعيات التفاعلية مع الآخرين وأنه الإحساس الفسيولوجي والنفسى الذي نشعر به حين نجد أنفسنا بين جمع من الناس أو أمام شخص نهابه أو شخص يطرح علينا أسئلة أو بمواجهة متسلط، أو التعرض لأي مواقف أخرى مشابهة. (Kanji, White & Ernst, 2004) ومن المكونات الأساسية للقلق الاجتماعي الخوف من التعرض للتقييم السلبي من الآخرين، إذ تبين دراسة كشدان (Kashdan, 2002) أن الدافع لتجنب التقييم السلبي من قبل الآخرين يؤدي لدى كثير من الناس إلى القلق الاجتماعي. وتتناول هذه الدراسة أيضاً السلوك العدواني، إذ يعتبر ظاهرة عامة ومنتشرة لأنها تشير إلى تنوع واسع من السلوكيات، وله أسباب كثيرة حيث تؤدي بالفرد لارتكاب تصرفات تعتبر غير مناسبة في الإطار العام للجماعة، وهناك أسباب عديدة للسلوك العدواني منها الرغبة في التخلص من السلطة، والشعور بالفشل والحرمان، والحب الشديد والحماية الزائدة، وثقافة الأسرة التي تدعم العدوان، وشعور الطفل بالغضب، وتعلم العدوان عن طريق النموذج أما أن يكون من داخل الأسرة أو خارجها، والغيرة، والشعور بالنقص، والرغبة في جذب الانتباه، واستمرار الإحباط، والعقاب الجسدي، ويعرفه كود (Good, 1995) على أنه نشاط معاد يثير الخوف أو الهلع في المخلوق الآخر وهو ناجم عن الإحباط. ويعزى الباحث اختيار هذه المجموعة من المتغيرات التي تشمل (الصلابة النفسية، والقلق الاجتماعي، والسلوك العدواني) إلى أهميتها باعتبارها خصائص نفسية تؤثر على حياة الفرد الاجتماعية والدراسية، وقد تبين من خلال الملاحظات والمشاهدات الدورية أن هناك خصائص سلوكية لطلاب وطالبات الجامعة منها قضاء وقتاً أطول مما ينبغي في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي واستخدام الهاتف النقال أثناء قيادة السيارة مما يؤثر على حياتهم النفسية والاجتماعية والصحية، ويعرض حياتهم للخطر، ولكي يتم ترجمة هذه الملاحظات إلى دراسة علمية تم إجراء هذه الدراسة، ووفق محركات البحث العلمي المختلفة لم يتم التوصل لأي دراسة نفسية أو اجتماعية أو تربوية تضمنت متغيرات الدراسة الحالية مجتمعة معاً، ومن ثم كانت حاجة الميدان والمكتبة العربية ملحة إلى مثل هذه الدراسة، ولهذا تبرز أهميتها وما تضمنت من نتائج وتوصيات تُعد إضافة جديدة إلى التراث النفسي.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة الخصائص النفسية والسلوكية لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين بولاية الكويت، ومن خلال هذا الهدف العام

لقد أصبح مصطلح وسائل التواصل الاجتماعي Social Media معروف بشكل شائع اليوم، إذ يشمل تكنولوجيا على الخط المباشر والتي يستخدمها الناس لمشاركة أفكارهم وخبراتهم وأرائهم مع بعضهم البعض، وهذه التكنولوجيات تتضمن المدونات والويكي وشبكات التواصل الاجتماعي والبودكاست وتلقي محتوى الويب RSS والمفضلات الاجتماعية ومواقع مشاركة الصور والفيديوهات وغيرها من التكنولوجية الاجتماعية (عبدالجواد، ٢٠١٧). وقد اقتحمت وسائل التواصل الاجتماعي حياتنا اليومية لدرجة أن المشتغلين بالعملية التعليمية والتدريس قد ادغموا استخدامها في استراتيجياتهم التدريسية للتواصل الداخلي والخارجي، ومع الانتشار المتزايد للهواتف الذكية، تغلغت الشبكات الاجتماعية في حياتنا اليومية حتى أصبح من المستحيل على كثير منا الاستغناء عن تلك التقنيات أكثر من عشرة دقائق (هارون، ٢٠١٧). بالإضافة إلى إنها لعبت دوراً كبيراً في تقريب المسافات، وتبادل المعلومات والأفكار، وتمكن المجموعات ذات الاهتمام المشترك مثل الطلاب للعمل في مشاريع جماعية تعاونية خارج فئتها وهو ما يعزز الإبداع والتعاون، وتمكن كل فرد في المناقشة والتعليق على عدد من القضايا التي تخص التعليم، أو الاقتصاد، أو السياسة، أو الصحة، أو غيرها. ورغم الآثار الإيجابية التي تسببت فيها وسائل التواصل الاجتماعي إلا أنها خلفت آثار سلبية عديدة على المجتمع من حيث ثقافته وعاداته وتقاليد، وعلى الفرد من حيث علاقاته الاجتماعية وشخصيته والجوانب النفسية لديه. وقد اقترح العديد من الباحثين ظاهرة جديدة تسمى اكتئاب الفيسبوك، الذي يُعرف بأنه الاكتئاب الذي يتطور عندما يقضى الأفراد أوقات مفرطة على وسائل التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك، ثم تبدأ ظهور الأعراض الكلاسيكية للكآبة، والأفراد الذين يعانون من هذا النوع من الاكتئاب عرضة لخطر العزلة الاجتماعية، وإدمان المخدرات، والسلوك العدواني والتدمير الذاتي. (Jacobs, 2014)

وتبين دراسة كل من بيكر وريم وكريستوفر (Becker; Reem & Christopher, 2013) أن الأفراد الذين يشاركون في وسائل التواصل الاجتماعي، والألعاب، والرسائل النصية، وما إلى ذلك، هم أكثر عرضة للاكتئاب والقلق. وقد ظهر مفهوم إدمان الانترنت باعتباره مشكلة اجتماعية متنامية واضطراب يتطلب العلاج، إذ أن الساعات التي يقضيها الفرد على مواقع التواصل الاجتماعي تشكل خطراً على الفرد، إذ أنها ساعات مأخوذة من أوقات العمل أو الدراسة أو الحياة الأسرية، مما يؤثر على ذلك. (Kwiatkowska et.al. 2007, Echeburua & Corral 2010) وهناك العديد من الدراسات الأخرى التي توضح الآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي منها دراسة أرين (Aren, 2010) إذ بينت أن الأشخاص الذين يقضون وقتاً أطول على الانترنت يخصصون وقتاً أقصر للدراسة، وإن ٧٩% من الطلاب الجامعيين الذين شملتهم الدراسة اعترفوا بأن إدمانهم على موقع الفيسبوك أثر سلباً على تحصيلهم الدراسي. وتبين دراسة ميشيل (Meshel, 2010) أن أكثر من نصف الأشخاص البالغين الذين يستخدمون مواقع من بينها (الفيسبوك، وبيبو، ويوتيوب) قد اعترفوا بأنهم يقضون وقتاً أطول على شبكة الإنترنت من ذلك الوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم الحقيقيين أو مع أفراد أسرهم، كما أن شبكات التواصل الاجتماعي تسببت بالفعل في تغيير أنماط حياتهم وعلاقاتهم الاجتماعية. وهناك آثار محتملة على الصحة البدنية والنفسية لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، ووفقاً لاستطلاع أجرى عام ٢٠٠٩، فإن ٢٢% من المراهقين سجلوا لدخول إلى موقع التواصل الاجتماعي أكثر من عشرة مرات في اليوم، وأكثر من نصف المراهقين سجلوا للدخول لتلك الموقع أكثر من مرة في اليوم. (Common Sense Media, 2009) ويعانى كثيراً من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من الاكتئاب والوحدة النفسية والحمول البدني والأرق والإدمان، وتأثر التفاعلات الاجتماعية مع الآخرين. (Moreno, et.al., 2011) وقد تسببت وسائل التواصل الاجتماعي بمخاطر ناتجة عن استخدام الهواتف النقالة أثناء قيادة السيارة باعتبار ذلك من السلوكيات التي تزيد من احتمالية التعرض للحوادث المرورية التي قد تؤدي إلى الوفاة. وهناك أضرار صحية أخرى ناشئة عن الإضاءة

فإننا نتطلع إلى تحقيق عدة أهداف أخرى تتمثل فيما يلي:

٤. تسليط الضوء على الدراسات المهمة والبحوث المتعلقة بالخصائص النفسية والسلوكية لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي.
٥. الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في تنمية الجوانب الإيجابية لدى طلاب وطالبات الجامعة مثل الصلابة النفسية.
٦. الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في تقديم برامج إرشادية لتنوعية الطلاب والطالبات في المدارس والجامعات بالاستخدام الأمثل لوسائل التواصل الاجتماعي وعدم الإفراط في استخدامها وشغل أوقات الشباب بالأنشطة الفنية والرياضية، وتنمية الوازع الديني لديهم.
٧. الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في توعية وسائل الإعلام المختلفة بأهمية إعداد البرامج التليفزيونية والإذاعية التي تبين الأضرار الخاصة بوسائل التواصل الاجتماعي وتجذب الشباب لشغل أوقات الفراغ بما هو مفيد لهم.

مشكلة الدراسة:

بعد مراجعة بعض الأدب النظري والذي يتعلق بموضوع الدراسة بشكل عام، كان من الملاحظ أن هناك تأثير لوسائل التواصل الاجتماعي على حياة الفرد الصحية والنفسية والاجتماعية، ومن خلال ملاحظات الباحث لانتشار وسائل التواصل الاجتماعي بين طلاب وطالبات جامعة الكويت وكلية التربية الأساسية أثر لديه عدة أسئلة منها هل بالفعل يوجد بروفيل نفسي لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي بشكل مفرط؟ وهل الإفراط في استخدام تلك الوسائل يؤثر في الحياة النفسية للفرد؟ من خلال ذلك تم صياغة مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي ما هي الخصائص النفسية والسلوكية لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين بدولة الكويت؟ ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

١. هل توجد فروق بين مستخدمي الهاتف أثناء قيادة السيارة وغير المستخدمين لذلك على المقاييس التالية (الصلابة النفسية، والقلق الاجتماعي، والسلوك العدواني) وعدد ساعات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي؟
٢. هل توجد فروق بين الذكور والإناث في عدد ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والصلابة النفسية والقلق الاجتماعي والسلوك العدواني؟
٣. هل توجد فروق بين طلاب جامعة الكويت وطلاب التطبيق في عدد ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والصلابة النفسية والقلق الاجتماعي والسلوك العدواني؟
٤. هل توجد فروق بين مستويات مدة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة (مستوى أقل من ساعتين يومياً، ومستوى من ساعتين إلى أربع ساعات يومياً، ومستوى أكثر من أربع ساعات يومياً) على المقاييس التالية (الصلابة النفسية، والسلوك العدواني، والقلق الاجتماعي)؟
٥. هل توجد فروق بين مستخدمي الفيسبوك ومستخدمي التويتر ومستخدمي الشبكات الاجتماعية الأخرى على المقاييس التالية (الصلابة النفسية، والسلوك العدواني، والقلق الاجتماعي)؟
٦. هل توجد علاقة ارتباطية بين عدد ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والمتغيرات التالية (الصلابة النفسية، والسلوك العدواني، والقلق الاجتماعي) لدى عينة الدراسة الكلية؟

الإطار النظري:

تشتمل الدراسة الحالية على عدة مفاهيم هي وسائل التواصل الاجتماعي، والصلابة النفسية، والقلق الاجتماعي، والسلوك العدواني وفيما يلي عرض لها.

أولاً وسائل التواصل الاجتماعي: في ظل الثورة الاتصالية الجديدة، أصبحت شبكة الانترنت ظاهرة واسعة، ووسيلة اتصال وإعلام جديدة ومؤثرة، تربط سكان العالم بعضهم ببعض (الجميلي، والعاني، ٢٠١٥). ولم يصبح الانترنت ظاهرة عالمية إلا من خلال بورتولات الشبكة العنكبوتية العالمية التي تربط وثائق النص الشعبي إلى نظام عامل (كولدرى، ٢٠١٤). وقد ظهرت مواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها إحدى أدوات الإعلام الإلكتروني الفاعلة وهي مصطلح

١. تحديد اتجاهات الفروق بين مستخدمي الهاتف أثناء قيادة السيارة وغير المستخدمين لذلك على المقاييس التالية (الصلابة النفسية، والقلق الاجتماعي، والسلوك العدواني) وعدد ساعات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.
٢. التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في عدد ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والصلابة النفسية والقلق الاجتماعي والسلوك العدواني.
٣. التعرف على الفروق بين طلاب جامعة الكويت وطلاب التطبيق في عدد ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والصلابة النفسية والقلق الاجتماعي والسلوك العدواني.
٤. معرفة الفروق بين مستويات مدة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة (مستوى أقل من ساعتين يومياً، ومستوى من ساعتين إلى أربع ساعات يومياً، ومستوى أكثر من أربع ساعات يومياً) على المقاييس التالية (الصلابة النفسية، والقلق الاجتماعي، والسلوك العدواني).
٥. معرفة اتجاه الفروق بين مستخدمي التويتر ومستخدمي الواتساب ومستخدمي الشبكات الاجتماعية الأخرى على المقاييس التالية (الصلابة النفسية، والسلوك العدواني، والقلق الاجتماعي).
٦. إبراز العلاقة الارتباطية بين عدد ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والمتغيرات التالية (الصلابة النفسية، والقلق الاجتماعي، والسلوك العدواني) لدى عينة الدراسة الكلية.

أهمية الدراسة ومبرراتها:

تبدو أهمية الدراسة واضحة من كونها تسلط الضوء على الخصائص النفسية والسلوكية لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين بدولة الكويت. وتبين الدراسات أن حوالي ٥٩% من مستخدمي الانترنت يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي وأهمها الفيسبوك وتويتر ولينكدان وغيرها، ويعتبر الفيسبوك أكثر هذه الوسائل انتشاراً، إذ يستخدمه حوالي ٩٢% من مستخدمي هذه الوسائل (Hampton, Sessions Goulet, Rainie & Purcell, 2011). ورغم أن وسائل التواصل الاجتماعي لها فوائد عديدة منها التفاعل الاجتماعي بين المستخدمين، والوصول إلى مصادر المعلومات، وتشجيع الإبداع بين الأفراد إلا أنها لها مساوئ ومخاطر عديدة عند الإفراط في استخدامها، إذ أنها لها آثار نفسية واجتماعية وصحية خطيرة على الفرد والمجتمع منها الاكتئاب والقلق والعزلة. (Anderson & Rainie, 2011; Rosen, 2011; Connolly, 2011) ومن أهم الاضطرابات التي تسببها وسائل التواصل الاجتماعي اضطرابات القلق والاكتئاب كما بينت دراسة كل من سنار وديفيليه (Starr & Davilla, 2009) ونتيجة هذه الأضرار الصحية والنفسية والاجتماعية للاستخدام المفرط لهذه الوسائل تأتي أهمية هذه الدراسة لتؤثر بنتائجها الدراسات الأجنبية والعربية في هذا المجال، ولذلك فإن الدراسة الحالية تمثل إسهاماً إيجابياً وإثراءً فعالاً في الدراسات العربية التي تناولت الآثار النفسية والاجتماعية لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين، بالإضافة إلى ذلك فإن أهمية هذه الدراسة تتمثل بالآتي:

١. تقديم إطار نظري حول الخصائص النفسية التي تتضمن (الصلابة النفسية، والقلق الاجتماعي، والسلوك العدواني) لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين بدولة الكويت، مما يزيد من إثراء المكتبة العربية.
٢. التعرف على معدل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي بين طلاب وطالبات جامعة الكويت وكلية التربية الأساسية للاستفادة من هذه النتائج في علاج هذه الظاهرة والحد منها.
٣. التعرف على معدل انتشار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي أثناء قيادة السيارة بين طلاب وطالبات جامعة الكويت وكلية التربية الأساسية للاستفادة من هذه النتائج في مساعدة القائمين على المرور لدمج هذا السلوك ضمن المخالفات المرورية.

لوسائل التواصل الاجتماعي منها دراسة كل من بيكر وريم وكريستوفر (Becker; Reem & Christopher, 2015) إذ بينت أن حوالي ٧٠% من عينة الدراسة يعانون من أعراض اكتئابية، بينما يعانون حوالي ٤٢% من أفراد عينة الدراسة من الفلق الاجتماعي. كما أن هناك جانب من الجوانب السلبية لهذه الوسائل يتمثل في أنها أصبحت وسيلة لكثير من المجرمين والخارجين عن القانون لزيادة معدل جرائمهم المتمثلة في النصب والاحتيال والاتجار بالبشر وتجارة المخدرات والاعتصاب وغيرها من الجرائم. (Brockman, 2011)

ثانياً الصلابة النفسية: يُعد مفهوم الصلابة النفسية من المفاهيم الحديثة نسبياً، وتعتبر كوبازا Kopasa من أوائل من وضع الأساس لهذا المصطلح، وقد اشتمت هذا المصطلح متأثرة بالفكر الفلسفي الوجودي الذي يرى أن الإنسان في حالة صيرورة مستمرة، والذي يركز في تفسيره لسلوك الإنسان على المستقبل لا على الماضي، ويرى أن دافعية الفرد تتبع أساساً من البحث المستمر عن المعنى والهدف من الحياة (Madi, 2004). وتُعرف كوبازا الصلابة النفسية على أنها مجموعة من السمات تتمثل في اعتقاد أو اتجاه عام لدى الفرد في فاعليته وقدرته على استغلال كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة كي يدرك بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة الشاقة إدراك غير محرف أو مشوه ويفسرها بواقعية وموضوعية ومنطقية ويتعايش معها على نحو إيجابي، وتتضمن ثلاثة أبعاد وهي الالتزام، والتحكم، والتحدى (راضي، ٢٠٠٨). وتُعرف أيضاً على أنها نمط من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين من حوله، واعتقاد الفرد بأن بإمكانه أن يكون له تحكم فيما يلقاه من أحداث ويتحمل مسؤولية ما يتعرض له من أحداث وأن ما يطرأ على جوانب حياته من تغيير هو أمر مثير وضروري لنمو أكثر من كونه تهديداً (مخيمر، ١٩٩٦).

وتتكون الصلابة النفسية من ثلاثة أبعاد نذكرها على النحو التالي:

١. الالتزام مقابل الاعتراض: ويتضمن القدرة على الشعور بعمق المشاركة، والتزام الأفراد تجاه نشاطاتهم الحياتية، ومسؤولياتهم الاجتماعية، فالأشخاص الملتزمون تكون علاقاتهم مع أنفسهم ومع البيئة نشطة، ولديهم إحساس عام بالهدف في الحياة والقدرة على إيجاد معنى في الظروف التي يتعرضون لها (حسين، وحسين، ١٩٩٧). والأشخاص الملتزمين لديهم نظام قوى من الإيمان يجعلهم يدركون حجم التهديدات المحيطة بهم، ويواجهونها من دون تراجع أو انسحاب عن الأوساط الاجتماعية في أكثر الأوقات العصيبة، ويشعرون بالانتماء مع الآخرين، ويحصلون على إسناد اجتماعي كبير، والالتزام نحو الذات وتقديرها من الأمور الأساسية التي يتمتع بها الشخص الصلب، فضلاً عن التزاماته تجاه المحيطين به. (Kobasa, 1982)
٢. التحكم: يعتبر إدراك الضبط أمر بالغ الأهمية في التعامل مع مجريات أحداث الحياة اليومية، إذ أن الأشخاص الذين لديهم درجة عالية من إدراك الضبط الداخلي يتمتعون بإمكانية أكبر في الحصول على المعلومات حول الأحداث التي تؤثر على حياتهم، لذلك فإن الفرد ذو الضبط الداخلي يعتقد في كفاءته، وقدرته على ضبط النتائج في عالمه الخاص وله توقعات إيجابية فيما يتعلق بالثقة والاعتماد على الآخرين (بشير، ٢٠٠٩).
٣. التحدي: يعني اعتقاد الفرد بأن التغيير بدلاً من الاستقرار أمر طبيعي في الحياة، والشخص الصلب يحاول أن يتطور، ويتغير نحو الأفضل على عكس الشخص العاجز الذي يبقى حبيساً للماضي، ويتوقف عن الحركة نحو المستقبل، أن الأفراد ذوي الصلابة المنخفضة لا يتمتعون بسمه التحدي، إذ يشعرون بالتهديد من التغيير ويعتقدون أن الحياة تكون أفضل عندما لا تتطوى على أية تغيرات، والمكونات المترابطة للصلابة النفسية من شأنها المحافظة على سلامة الأداء النفسي للفرد، والتخفيف من الآثار السلبية للضغوط، كما أن توفر هذه المكونات الثلاثة يرتبط بارتفاع قدرة الفرد على تحدي ضغوط البيئة، وتحويل أحداث الحياة الضاغطة إلى فرص للنمو الشخصي، وبالتالي

يطلق على مجموعة من المواقع ظهرت مع الجيل الثاني للويب أو ما يعرف باسم ويب ٢.٠ نتيج التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد، جامعة، مدرسة، شركة... الخ) كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض (احمد، ٢٠١٧). ويُعرف التواصل الاجتماعي على أنه التأثير بالآخرين والتأثير عليهم أو بمعنى أوضح التبادل الثقافي والمعرفي والمعلومات بين أفراد المجتمع الواحد وبين مجتمع ومجتمع آخر وتبادل الخبرات والمهارات المختلفة واكتساب الآداب والثقافات واللغات والعادات الاجتماعية المختلفة بين مكونات المجتمع بتكلفة أقل وسرعة أعلى وأسلوب حديث (عبدالجواد، ٢٠١٧). وتُعرف وسائل التواصل الاجتماعي على أنها أشكال من الاتصالات الإلكترونية التي من خلالها يقوم المستخدمين لها بإنشاء منتديات عبر الانترنت لمشاركة المعلومات والأفكار والرسائل الشخصية والمحتويات الأخرى مثل مقاطع الفيديو، ويستخدم حوالي ٧٣% من البالغين وسائل التواصل الاجتماعي، وتتضمن (الفيديو، ومايسبس، وبيبو، ويوتيوب، وتويتز، وغيرها)، ويعتبر الفيسبوك أكثر وسائل التواصل الاجتماعي انتشاراً، حيث يستخدمه ٧١% من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي. (Smith, 2013) وقد عرفت الموسوعة البريطانية وسائل التواصل الاجتماعي على أنها مواقع مجتمعية تشاركية يتشارك فيها أعضائها في الحياة الاجتماعية والتواصل الاجتماعي لإقامة روابط اجتماعية وثيقة، حيث يتم التفاعل بينهم عبر قنوات اتصال مختلفة تتمثل في الرسائل الفورية، ومشاركة المعلومات وبعض وسائل الاتصال الأخرى ليعبر كل فرد عما بداخله بحرية دون قيود مفروضة عليه (هارون، ٢٠١٧). وتُعرف وسائل التواصل الاجتماعي أيضاً على أنها منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمستخدم فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها أو جماعة من أصدقاء الجامعة أو الثانوية (راضي، ٢٠٠٣). ويعرفها المنصور بأنها شبكة مواقع فعالة جداً في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال بعضهم البعض بعد طول سنوات، وتمكنهم أيضاً من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توطد العلاقات الاجتماعية بينهم (المنصور، ٢٠١٢). وهناك العديد من وسائل التواصل الاجتماعي أهمها ما يلي (الفيسبوك، وتويتز، والانستجرام، ولينكدان، والواتساب، والفير)، ويستخدم وسائل التواصل الاجتماعي أكثر من ٢ مليار شخص في جميع أنحاء العالم والعدد يتزايد باستمرار، ويبين تقرير صدر مؤخراً أن أكثر من ٦٥% من مستخدمي الانترنت يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي، حيث زادت النسبة من ٨% عام ٢٠٠٥ إلى ٢٨% عام ٢٠٠٨ وتزداد هذه النسبة إلى ٨٣% لدى المستخدمين الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٨ - ٢٩) عاماً (Madden & Zickuhr, 2011). ويعتبر الفيسبوك واحدة من مواقع وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر شعبية وقد أنشئ عام ٢٠٠٤ على يد مارك زوكربيرغ وسمى بهذا الاسم على غرار ما كان يسمى بكتب الوجوه التي كانت تطبع وتوزع على الطلاب بهدف إتاحة الفرصة لهم للتعرف والتواصل مع بعضهم البعض بعد انتهاء الدراسة (شقرة، ٢٠١٣). ويقدر مستخدمي الفيسبوك ١,٤ مليار مستخدم في جميع أنحاء العالم، أي ما يقرب من خمس سكان العالم، مما يساعدنا على فهم أفضل والتعلم وتبادل المعلومات على الفور، وقد جعل ذلك العالم وكأنه قرية صغيرة، وعلى الرغم من هذه الفوائد، جلبت هذه الوسائل آثار جانبية ضارة للفرد والمجتمع. (Jacobs, 2014) ويأتي تويتز في المركز الثاني، إذ يمكنك نشر أي معلومة إلى أي جزء تريده من العالم، طالما لديك حساب على تويتز، ولم يزل تويتز أسرع وسائل التواصل الاجتماعي نمواً (ليفنسون، ٢٠١٥). وتبين دراسات عديدة الآثار النفسية والاجتماعية والصحية والأسرية

٢١ رابعاً السلوك العدواني: يُعرف السلوك العدواني بأنه سلوك موجه ضد الآخرين يكون القصد منه إيذاء الآخرين بشكل مباشر أو غير مباشر، فالعدوان المباشر يمكن ملاحظته كالمشاجرة والضرب وإيذاء الآخرين، أما العدوان غير المباشر فيكون كامناً، وغالباً ما يحدث من قبل التلاميذ الأذكى إذ يتصفون بحبهم للمعارضة وإيذاء الآخرين وبسخرتهم منهم (الزغبي، ٢٠٠١، ٢٠٠). ويُعرف السلوك العدواني أيضاً بأنه سلوك ظاهر يمكن ملاحظته وتحديدته وقياسه، ويمكن أن يكون السلوك بديناً أو سلوكاً لفظياً مباشراً أو غير مباشر تتوفر فيه الاستمرارية والتكرار، ويعبر عن انحراف الفرد عن معايير الجماعة مما يترتب عليه إلحاق الأذى والضرر البدني والنفسي والمادي بالآخرين، ويختلف في سماته ومظاهره وحدته من فرد لآخر ومن مجتمع لآخر (عبدالمعطي، ٢٠٠٣). وللسلوك العدواني عدة أنواع منها العدوان اللفظي وهو ويعبر عنه في صورة الرفض والتهديد والنقد اللاوعى نحو الذات والآخرين بهدف استفزازهم وتقليل قيمتهم وإهانتهم والاستهزاء بهم والتهكم عليهم، والعدوان البدني وهو عدوان صريح نحو الذات والآخرين، ويكون بالهجوم بواسطة استعمال الرأس واليدين والرجلين، ويكون أقصى تطرفه قتل الآخرين والذات (إسماعيل، ٢٠٠٤). ويُعرف السلوك العدواني إجرائياً على أنه الدرجة التي يحصل عليها الطالب أو الطالبة على مقياس السلوك العدواني المستخدم في هذه الدراسة وهو من إعداد العلي (٢٠١٤).

الدراسات السابقة:

في هذا الجزء سوف نقدم الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تتصل بموضوع الدراسة الحالية، ومن البحث عن الدراسات السابقة وجد أن الدراسات التي تناولت موضوع هذه الدراسة قليلة للغاية في العالم العربي، وقد رُتبت الدراسات في هذه الدراسة من الأقدم إلى الأحدث، ويلى عرض الدراسات المتاحة تقيب يوضح الاستفادة من هذه الدراسات في الدراسة الحالية، وما تضيفه الدراسة الحالية، وبعد مسح العديد من قواعد البيانات ومحركات البحث العلمي من قبل معد هذه الدراسة تم التوصل إلى مجموعة من الدراسات السابقة العربية منها والأجنبية المتمثلة بالآتي:

١. دراسة (ساري، ٢٠٠٣) هدفت إلى معرفة الأبعاد النفسية والاجتماعية والثقافية التي تركها الإنترنت بوصفه وسيلة اتصال إلكترونية حديثة في المجتمع على علاقات الشباب الاجتماعية بأسرهم وتفاعلاتهم الاجتماعية مع معارفهم وأصدقائهم إضافة إلى محاولتها معرفة الخصائص الثقافية للإنترنت، وطبقت في المجتمع القطري على عينة من الشباب في مدينة الدوحة من كلا الجنسين بلغ حجمها ٤٧١ شاباً، وتم استخدام أداة الاستبيان، وتوصلت الدراسة إلى وجود ما نسبته ٣٨% من أفراد العينة كانوا قد تحدوا آليات الضبط الأسري والاجتماعي وقاموا بلقاءات مباشرة وجهاً لوجه بمن تعرفوا إليهم عبر الإنترنت غير عابئين بالعواقب المترتبة على مثل هذه اللقاءات المحظورة اجتماعياً، كما نجم عن استخدام الشباب للإنترنت تراجع في مقدار التفاعل اليومي بينهم وبين أسرهم وتراجع في عدد زيارات الأقارب، وهناك حالة من العزلة والاعتزاب النفسي بين الشباب باعد بينهم وبين مجتمعهم إذ بلغت نسبة من شعر منهم بهذه الحالة ٤٠%، وفي نفس الوقت يعمل الإنترنت على تقريب البعيدين مكانياً عبر اختزال المسافات الجغرافية وذلك بنسبة ٦٧%.
٢. دراسة فالكنبرج وبتر (Valkenburg & Peter, 2007) اهتمت بالتعرف على العلاقة بين التفاعل الاجتماعي للمراهقين عبر وسائل التواصل الاجتماعي وشعورهم بالصحة النفسية، وتكونت عينة الدراسة من ٦٠٠ مراهق ومراهقة، وتم استخدام مقياس الصحة النفسية. وقد خلصت نتائج الدراسة إلى أن القلق من التفاعل الاجتماعي المباشر مع الآخرين لدى أفراد عينة الدراسة كان مؤشراً على إفصاح المراهقين عن أنفسهم وهويتهم عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وأظهرت النتائج أيضاً أن الإناث أكثر شعوراً بالقلق الاجتماعي مقارنة بالذكور.
٣. دراسة (العتيبي، ٢٠٠٨) اهتمت بالتعرف على تأثير الفيسبوك على طلبة

لا يكفي مكون واحد لمدنا بالشجاعة والدافعية لتحويل نظرنا للضغوط إلى نظرة أكثر إيجابية. (Kobasa, 1982)

ومن أهمية الصلابة النفسية أن الأفراد مرتقى الصلابة يدركون الأحداث الإيجابية على أنها ذات معنى، وأنها تحدث نتيجة لأسباب داخلية ترجع لهم، وأنهم أشخاص مسئولون عما يقومون به من قرارات وأفعال، ويدركون الأحداث السلبية بأنها غير هامة، وأنها نتيجة لأسباب خارجية، وأنهم غير مسئولين عنها شخصياً، وذلك على العكس من الأفراد منخفضي الصلابة. (Green, Grant & Rynsaardt, 2007) وللصلابة النفسية أهمية أخرى كبيرة في تخفيف الضغوط النفسية، ويرجع السبب الذي يجعل الصلابة النفسية تخفف من حدة الضغوط التي تواجه الفرد إلى أن الأحداث الضاغطة تقود إلى سلسلة من الإرجاع تؤدي إلى استثارة الجهاز العصبي الذاتي والضغط المزمّن يؤدي فيما بعد إلى الإرهاق وما يصاحبه من أمراض جسدية واضطرابات نفسية، وهنا تأتي دور الصلابة النفسية في تعديل العملية الدائرية والتي تبدأ بالضغط وتنتهي بالإرهاق، ويتم ذلك من خلال طرق متعددة، حيث أنها تعدل من إدراك الأحداث وتجعلها تبدو أقل وطأة، وتؤدي إلى أساليب مواجهة نشطة أو تنقله من حال إلى حال، وتؤثر على أسلوب المواجهة بطريقة غير مباشرة من خلال تأثيرها على الدعم الاجتماعي، وتقود إلى التغيير في الممارسات الصحية مثل إتباع نظام غذائي صحي وممارسة الرياضة، وهذه بالطبع يقلل من الإصابة بالأمراض الجسمية (حمادة، وعبداللطيف، ٢٠٠٢). وهناك عدة خصائص للصلابة النفسية أول هذه الخصائص الإحساس بالانتماء أو النية لدفع النفس للتحديات في أي مستجدات تحدث للفرد، والخاصية الأخرى الإيمان أو الاعتقاد بالسيطرة بأن الشخص نفسه هو سبب الحدث الذي حدث في حياته، وأن الشخص يستطيع أن يؤثر على بيئته، والخاصية الأخيرة هي الرغبة في إحداث التغيير ومواجهة الأنشطة الجديدة التي تكون بمثابة فرص للنمو والتطوير. (Taylor & Shauna, 1995) وتنمو الصلابة النفسية من خلال التدريب على برامج حياتية شاملة، وتتضمن تلك البرامج التدريبية السلوكيات المعرفية، واستخدام فنية الحياة المركزة على الحل مما ينتج عنه زيادة الصلابة النفسية للفرد (Green, et al., 2007). وينضح مما سبق الدور الفعال الذي تقوم به الصلابة النفسية في دفاع الفرد عن أحداث الحياة الضاغطة والتكيف البناء مع متطلبات الحياة المؤلمة، وتكوين نمطاً من الشخصية شديدة الاحتمال تستطيع أن تقاوم الضغوط وتخفف من أثارها السلبية ليصل الفرد إلى مرحلة التوافق، وينظر إلى الحاضر والمستقبل بنظرة ملؤها الأمل والتفاؤل، وتخلو حياته من القلق والاكتئاب وتصبح ردود أفعاله مثلاً للاستحسان. وتُعرف الصلابة النفسية إجرائياً في هذه الدراسة على أنها الدرجة التي يحصل عليها المعلم أو المعلمة على مقياس الصلابة النفسية المستخدمة في هذه الدراسة.

٢٢ ثالثاً القلق الاجتماعي: يُقصد بالقلق الاجتماعي هنا الخوف غير المقبول وتجنب المواقف التي يفترض فيها للمعنى أن يتعامل أو يتفاعل فيها مع الآخرين ويكون معرضاً بنتيجة ذلك إلى نوع من أنواع التقييم، فالسمة الأساسية المميزة للقلق الاجتماعي تتمثل في الخوف غير الواقعي من التقييم السلبى للسلوك من قبل الآخرين، والتشوه الإدراكي للمواقف الاجتماعية، والمعنيون غالباً ما يشعرون بأنهم محط أنظار محيطهم بمقدار أكبر بكثير مما يعنونه أنفسهم لهذا المحيط، ويتصورون أن محيطهم ليس له من اهتمام آخر غير تقييمهم المستمر، وبطبيعة الحال فإنهم يتصورون دائماً أن التقييم لابد أن يكون سلبياً، أما النتيجة فهي التضخيم الكارثي للعواقب الذي يتمثل مثلاً من خلال التطرف في طرح المتطلبات من الذات بحيث يتحول أدنى خطأ يرتكبه المعنى إلى كارثة تعرفه في الخجل وتعزز ميله للانسحاب (رضوان، ٢٠٠١). ويُعرف القلق الاجتماعي إجرائياً على أنه الدرجة التي يحصل عليها الطالب أو الطالبة على مقياس القلق الاجتماعي المستخدم في هذه الدراسة وهو من إعداد عبدالرحمن وعبدالمقصود (١٩٩٨).

السلبية، وتشير النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين متغيري العمر والمستوى الدراسي وبين أسباب الاستخدام وطبيعة العلاقات الاجتماعية والإيجابيات والسلبيات، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة بين متغير عدد الساعات وبين أسباب الاستخدام ومعظم أبعاد طبيعة العلاقات الاجتماعية والإيجابيات، في حين أثبتت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين متغير طريقة الاستخدام وبين أسبابه وطبيعة العلاقات الاجتماعية والإيجابيات والسلبيات.

٩. دراسة (عبدالجواد، وأحمد، ٢٠١٥) تناولت التعرف على الفروق في بعض سمات الشخصية والقلق الاجتماعي بين مستخدمي وغير مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي لعينة من طلاب جامعة المنيا، وتكونت عينة الدراسة من ٣٠٠ طالباً وطالبة تم اختيارهن بطريقة قصدية. وتم استخدام استبيان تفضيل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، ومقياس القلق الاجتماعي، ومقياس سمات الشخصية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها عدم وجود فروق بين مستخدمي وغير مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في بعض الخصائص الشخصية، وجود فروق بين مستخدمي وغير مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في القلق الاجتماعي تجاه غير مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، عدم وجود فروق بين الذكور والإناث من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في الخصائص الشخصية والقلق الاجتماعي.

١٠. دراسة (العزيزة، ٢٠١٦) هدفت إلى معرفة انتشار إدمان الإنترنت وعلاقته بالقلق وأعراض الاكتئاب لدى الطلاب الفلسطينيين، وتكونت عينة الدراسة من ٥٧٣ طالباً وطالبة من المدارس الحكومية، وتم جمع البيانات بواسطة استبيان يشمل العديد من الاختبارات منها اختبار العلاقات الأسرية ومراقبة الأبناء، واختبار إدمان الإنترنت، وقائمة أعراض الاكتئاب، واختبار القلق. وخلصت نتائج هذه الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين إدمان الإنترنت من جهة وأعراض الاكتئاب والقلق من جهة أخرى، كما توجد علاقة سلبية بين العلاقات الأسرية وإدمان الإنترنت.

١١. دراسة (بونس، ٢٠١٦) هدفت إلى التعرف على العلاقة بين إدمان شبكات التواصل الاجتماعي والاضطرابات النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، وتكونت عينة الدراسة من ٦١٩ طالباً وطالبة من جامعة الأزهر، وتم استخدام المقاييس التالية مقياس إدمان شبكات التواصل الاجتماعي، ومقياس قائمة الاضطرابات النفسية. وخلصت نتائج هذه الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين إدمان شبكات التواصل الاجتماعي والاضطرابات النفسية التالية الأعراض الجسمية، والوسواس القهري، والحساسية التفاعلية، والاكتئاب، والقلق، والخوف، والبارانويا، الذهانية، وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في إدمان شبكات التواصل الاجتماعي، وجود فروق في إدمان شبكات التواصل الاجتماعي والاضطرابات النفسية تعزى إلى مستويات عدد الساعات التي يقضيها الطلاب والطالبات في شبكات التواصل الاجتماعي تجاه عدد الساعات من (٧-٩) يوماً.

التعليق على الدراسات السابقة:

بعد هذا العرض لعدد من الدراسات العربية والأجنبية التي تيسر للباحث الاطلاع عليها، يتضح أن هناك اهتماماً بدراسة وسائل التواصل الاجتماعي لدى عينات متباينة من مراحل التعليم المختلفة، وقد ركزت الدراسات السابقة على الأبعاد النفسية والاجتماعية والثقافية التي تركها الإنترنت في المجتمع، والعلاقة بين التفاعل الاجتماعي للمراهقين عبر وسائل التواصل الاجتماعي وشعورهم بالصحة النفسية، وتأثير استخدام الفيسبوك على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب، والعلاقة بين إدمان وسائل التواصل الاجتماعي والمتغيرات التالية (القلق الاجتماعي والاضطرابات النفسية والشعور بالوحدة والعلاقات الأسرية وتقدير الذات والرضا عنها والتوافق الاجتماعي والعاطفي)، وقد استفادت الدراسة الحالية من التأصيل النظري للدراسات السابقة وإجراءاتها الميدانية. إلا أنه لا توجد دراسة (في حدود علم الباحث) تناولت

الجامعات السعودية. وخلصت نتائج هذه الدراسة إلى أن نسبة انتشار استخدام الفيسبوك بين طلاب الجامعات السعودية وطالباتها بلغت ٧٧% وأن دور الأهل والأصدقاء وتأثيرهم في التعرف على الفيسبوك بدافع تضييق الوقت، كعامل رئيس لاستخدامه، حيث جاء هذا العامل في المرتبة الأولى في الإشاعات المتحققة من استخدامه، وخلصت العينة إلى أن الفيسبوك حقق ما لم تحققه الوسائل الإعلامية الأخرى، وأن استخدام الفيسبوك كان له تأثيره على الشخصية والتفاعل أكثر من الوسائل الإعلامية الأخرى.

٤. دراسة فالنزيلا وآخرون (Valenzuela, et al., 2009) اهتمت بالتعرف على العلاقة بين استخدام الفيسبوك من قبل الطلبة والاتجاهات والسلوكيات التي تزيد من علاقاتهم الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من ٢٦٠٣ فرداً من طلبة الجامعات في تكساس بطريقة الاختيار العشوائي، وتم إعداد مقياساً لدرجة استخدام الفيسبوك، كما تم استخدام أربعة مقاييس لكل من الرضا عن الحياة والثقة الاجتماعية والمشاركة المدنية والسياسية، وقاما بتطبيق تلك المقاييس على عينة الدراسة، وأستخدم الأسلوب المسحي التحليلي. وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين درجة استخدام الفيسبوك وكل من الرضا عن الحياة والثقة الاجتماعية والمشاركة المدنية والمشاركة السياسية، وقد أوصى الباحثان بتهدئة المخاوف حول الآثار السلبية للفيسبوك.

٥. دراسة لويجي وماريلي (Luigi & Marily, 2010) تناولت الفروق في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين الأطفال والمراهقين المصابين بالقلق الاجتماعي والشعور بالوحدة وغير المصابين، وتكونت عينة الدراسة من ٦٢٦ طالباً وطالبة، وخلصت نتائج هذه الدراسة إلى أن الأطفال والمراهقين المصابين بالقلق الاجتماعي والشعور بالوحدة أكثر استخداماً لوسائل التواصل الاجتماعي بالمقارنة بالأطفال والمراهقين الغير مصابين بالقلق الاجتماعي والشعور بالوحدة.

٦. دراسة (حافظ، ٢٠١١) هدفت إلى التعرف على الدوافع الحقيقية للتواصل بين الشباب الجامعي من خلال الشبكات الاجتماعية، وخلصت نتائج هذه الدراسة إلى أن تواصل الشباب الجامعي من خلال الشبكات الاجتماعية يعد ظاهرة اجتماعية أكثر منها ضرورة أحدثتها التكنولوجيا الحديثة، وأظهرت أن إدمان الفئة الشبابية على الاستخدام المفرط للشبكات الاجتماعية، أدى إلى فقدان المهارات المطلوبة لإقامة علاقات اجتماعية في البيئة الواقعية، وتراجع الاتصال الشخصي المواجهي في مقابل التواصل عبر الشبكات الاجتماعية، الأمر الذي يؤدي إلى جنوح الشباب نحو الاعتزاب الاجتماعي.

٧. دراسة كالبيدو وآخرون (Kalpidou, et al., 2011) هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين استخدام شبكة فيسبوك وتقدير الذات والرضا عنها والتوافق الاجتماعي والعاطفي، وتكونت عينة الدراسة من ٧٠ طالباً من طلبة الجامعات في بوسطن، واستخدم الباحثون استبانة تضمنت مقاييس لطبيعة التواصل على الفيسبوك لعدد الأصدقاء وكثافة الاستخدام، كما تضمنت مقاييس لتقدير الذات والتوافق الاجتماعي والانفعالي. وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة سلبية بين عدد الأصدقاء على الشبكة والتوافق الاجتماعي والأكاديمي لدى طلبة السنة الأولى، وأن الإفراط في الوقت الذي يقضيه هؤلاء على الشبكة يقترن بتدنّي تقدير الذات لديهم، على أن نتائج الدراسة أشارت إلى أن عدد الأصدقاء على الشبكة لدى طلبة السنوات العليا يقترن إيجابياً بالتوافق الاجتماعي، وهذا يعزى إلى تطور العلاقات الاجتماعية عند هؤلاء بعد قضاء سنوات في الجامعة.

٨. دراسة (الشهري، ٢٠١٣) تناولت التعرف على أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية، واستخدمت الباحثة أداة الاستبيان لجمع البيانات حيث تم تطبيق البحث في جامعة الملك عبدالعزيز على عينة مكونة من ١٥٠ طالبة تم اختيارهن بطريقة قصدية. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن لاستخدام الفيسبوك وتوثير العديد من الآثار الإيجابية أهمها الافتتاح الفكري والتبادل الثقافي فيما جاء قلة التفاعل الأسرى أحد أهم الآثار

دراسة متغيرات الدراسة سאלفة الذكر مجتمعة، مما سيمثل إضافة علمية جديدة للبحث العلمي في هذا المجال.

فروض الدراسة:

في ضوء الإطار النظري، وما توصلت إليه الدراسات السابقة من نتائج يمكن صياغة الفروض كما يلي:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستخدمى الهاتف أثناء قيادة السيارة وغير المستخدمين لذلك على المقاييس التالية (الصلابة النفسية، والقلق الاجتماعي، والسلوك العدواني) وعدد ساعات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في عدد ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والصلابة النفسية والقلق الاجتماعي والسلوك العدواني.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب جامعة الكويت وطلاب التطبيقى في عدد ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والصلابة النفسية والقلق الاجتماعي والسلوك العدواني.
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات مدة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة (مستوى أقل من ساعتين يومياً، ومستوى من ساعتين إلى أربع ساعات يومياً، ومستوى أكثر من أربع ساعات يومياً) على المقاييس التالية (الصلابة النفسية، والسلوك العدواني، والقلق الاجتماعي).
٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستخدمى التويتر ومستخدمى الواتساب ومستخدمى الشبكات الاجتماعية الأخرى على المقاييس التالية (الصلابة النفسية، والسلوك العدواني، والقلق الاجتماعي).
٦. توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين عدد ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والمتغيرات التالية (الصلابة النفسية، والسلوك العدواني)، والقلق الاجتماعي لدى عينة الدراسة الكلية.

الطريقة والإجراءات:

تتضمن إجراءات الدراسة المنهج المستخدم وعينة الدراسة، ومقاييس الدراسة وخصائصها السيكومترية من ثبات وصدق، بالإضافة إلى حدود الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة لمعالجة البيانات لاستخلاص النتائج، وفيما يلي شرح وتوضيح لهذه الإجراءات.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي، ويعتمد المنهج الوصفي على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كفيماً أو كميماً. وتعتبر طبيعة البحوث الوصفية أسهل من حيث فهمها واستيعابها إذا حصل الفرد على بعض المعلومات عن الخطوات المختلفة المتضمنة في بحث من البحوث إلى جانب مختلف الوسائل المستخدمة في جمع البيانات والتعبير عنها والفئات العامة التي قد تصنف تحتها الدراسات (دويدار، ١٩٩٩).

عينة الدراسة:

قام الباحث بتطبيق الدراسة كخطوة أولى على عينة استطلاعية مكونة من ١٠٠ طالباً وطالبة من طلاب وطالبات جامعة الكويت وكلية التربية الأساسية، إذ كان متوسط أعمارهم ٢٣ عاماً بانحراف معيارى قدره ٤,٤ عاماً وتراوحت أعمارهم بين (١٨ - ٣٦) عاماً، وتم اختيارهم من طلاب وطالبات جامعة الكويت وكلية التربية الأساسية، وكان الهدف من استخدام العينة الاستطلاعية التحقق من مناسبة أدوات الدراسة وحساب الشروط السيكومترية مثل الصدق والثبات، وبعد التأكد من ذلك تم تطبيق المقاييس نفسها على العينة النهائية للدراسة المكونة من ٦١٣ من طلاب وطالبات جامعة الكويت وكلية التربية الأساسية، ومتوسط أعمارهم ٢٣ عاماً بانحراف معيارى قدره ٤,٤ عاماً، وتراوحت أعمارهم بين (١٨ - ٣٦) عاماً، ومنهم ٢٤٤ طالباً، ومتوسط أعمارهم ٢١,٨ عاماً بانحراف معيارى قدره ٣,٥ عاماً، و٣٦٩ طالبة، ومتوسط أعمارهم ٢١,٥ عاماً بانحراف معيارى قدره ٢,٣ عاماً. ويوضح

جدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب النوع والعمر والكلية.

جدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب النوع والعمر والكلية

النوع	ذكور			إناث		
	ن	م	ع	ن	م	ع
كلية التربية الأساسية	١٧١	٢٤,٤	٤,٩	٢٠٠	٢١,١	٢,٩
كلية العلوم الاجتماعية والتربية	٢١	٢٢,٧	٤,٧	٥٠	٢٢	٤,٧
كلية العلوم والهندسة	١٥	٢١,٩	٢,٩	٢٥	٢٣	٤,٩
كلية الشريعة والآداب	٣٧	٢٢,٢	٤,٧	٩٤	٢١,٥	٢,٩

ويوضح الجدول (١) عدد أفراد العينة الأساسية للدراسة موزعة وفقاً للكلية والعمر والنوع، إذ أن متوسط أعمارهم يتراوح بين (٢١,١ إلى ٢٤,٤) عاماً. ويوضح جدول (٢) توزيع عدد أفراد عينة الدراسة موزعة بحسب عدد ساعات الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي.

جدول (٢) توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب عدد ساعات الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي

المتغير	التكرار	النسبة
أقل من ساعتين	٧٢	١١,٧%
من ٢ - ٤ ساعات	١٩٣	٣١,٥%
أكثر من ٤ ساعات	٣٤٨	٥٦,٨%

ويوضح من الجدول (٢) أن عدد أفراد العينة الدراسة الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي أقل من ساعتين ٧٢ بنسبة ١١,٧%، ويبلغ عدد أفراد العينة الدراسة الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي من (٢ - ٤) ساعات ١٩٣ بنسبة ٣١,٥%، ويبلغ عدد أفراد العينة الدراسة الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي أكثر من أربع ساعات ٣٤٨ بنسبة ٥٦,٨%، ويوضح من هذه النتائج أن أكثر من نصف عينة الدراسة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي أكثر من أربع ساعات يومياً. ويوضح جدول (٣) توزيع عدد أفراد عينة الدراسة موزعة بحسب مستخدمى الفيسبوك والتويتر والوسائل الأخرى

جدول (٣) توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب النوع ومستخدمى التويتر والواتساب والوسائل الأخرى

وسائل التواصل الاجتماعي	التكرار	النسبة
مستخدمو الواتساب	١٩١	٣١,٢%
مستخدمو التويتر	٥٧	٩,٣%
مستخدمو الانستجرام	٦٢	١٠,١%
مستخدمو جميع الشبكات	٣٠٣	٤٩,٤%

ويبين الجدول (٣) أنه لا يوجد أحد من أفراد عينة الدراسة لا يستخدم وسائل التواصل الاجتماعي، إذ بلغ عدد أفراد عينة الدراسة الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي ٦١٣ بنسبة ١٠٠%، بينما بلغ عدد أفراد العينة الدراسة الذين يستخدمون الواتساب ١٩١ بنسبة ٣١,٢%، والذين يستخدمون التويتر بلغ عددهم ٥٧ بنسبة ٩,٣%، وبلغ عدد أفراد عينة الدراسة يستخدمون الانستجرام ٦٢ بنسبة ١٠,١%، ويبلغ عدد أفراد العينة الدراسة الذين يستخدمون جميع شبكات التواصل الاجتماعي ٣٠٣ بنسبة ٤٩,٤%، ويوضح من هذه النتائج أن تقريباً نصف عينة الدراسة يستخدمون جميع شبكات التواصل الاجتماعي، ويحتل الواتساب المرتبة الأولى في الاستخدام لدى عينة الدراسة الكلية. ويوضح جدول (٤) توزيع عدد أفراد عينة الدراسة موزعة

بحسب النوع ومستخدمى الهاتف أثناء قيادة السيارة وغير المستخدمين.

جدول (٤) توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب مستخدمى الهاتف أثناء قيادة السيارة وغير المستخدمين

المتغير	التكرار	النسبة
مستخدمى الهاتف أثناء قيادة السيارة	٢٦٩	٤٣,٩%
غير المستخدمين الهاتف أثناء قيادة السيارة	٣٤٤	٥٦,١%

ويبين الجدول (٤) أن عدد أفراد العينة الدراسة الذين يستخدمون الهاتف أثناء قيادة السيارة بلغ ٢٦٩ بنسبة ٤٣,٩%، بينما بلغ عدد أفراد العينة الدراسة الذين لا يستخدمون الهاتف أثناء قيادة السيارة ٣٤٤ بنسبة ٥٦,١%، ويوضح من هذه النتائج أن أكثر من نصف عينة الدراسة لا يستخدمون الهاتف أثناء قيادة السيارة، وقد يرجع ذلك إلى الإجراءات المشددة من الإدارة العامة للمرور بدولة الكويت للحد من هذه الظاهرة. ويوضح جدول (٥) توزيع عدد أفراد عينة الدراسة موزعة بحسب مستخدمى الهاتف أثناء قيادة السيارة في كتابة وقرائة الرسائل ومستخدمى الهاتف

حيث اعتمدت الباحثة على أكثر من نوع من أنواع الصدق وهو صدق المحتوى حيث تم حساب هذا النوع من الصدق من خلال عرض بنود مقياس الصلابة النفسية على مجموعة من المحكمين من ذوى التخصص، وبعد ذلك تم تعديل البنود التي اتفق غالبية المحكمين على تعديلها، ويُعد صدق المحتوى من أهم أنواع الصدق إذ لابد من تحقيقه في المقاييس النفسية، ولغرض الحصول على قوة تمييز كل فقرة من فقرات المقياس فقد اعتمدت الباحثة على المجموعتين المتطرفتين لعينة التمييز من الطلاب والطالبات، وقد رتبت الدرجات الكلية لاستجابات العينة تنازلياً ثم أخذت نسبة ٢٧% من الدرجات العليا لتكون (المجموعة العليا) ونسبة ٢٧% من الدرجات الدنيا لتكون المجموعة الدنيا، وقد تبين بعد استخدام الاختبار التائي أن جميع فقرات المقياس مميزة، وفي هذا الإجراء يكون الصدق المحكي (التلازمي) قد تحقق بحيث عدت كل مجموعة محكاً للمجموعة الأخرى، وتم حساب صدق البناء العاملي للمقياس، إذ تم إجراء التحليل العامل الاستكشافي باستخدام طريقة المكونات الأساسية لهولتنج Holting، وتم التدوير المتعامد للبيانات بطريقة فارميكس Varmix للحصول على العوامل من خلال اختيار المفردات الأكثر تشعباً بعد تدويره، وأسفر التحليل العاملي عن ثلاثة عوامل هي الالتزام، والتحدى، والتحكم، وقد تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معاملات ارتباط المفردات بالدرجة الكلية للمقياس، حيث تراوحت بين (٠,٦٧ و ٠,٨٥)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١، وتم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا حيث بلغ ٠,٨٣، وبطريقة إعادة الاختبار بلغ معامل الارتباط بيرسون بين التطبيق الأول والثاني ٠,٨٥، بفواصل أسبوعين بين التطبيقين، ويدل ذلك على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات في قياس الصلابة النفسية.

وفي هذه الدراسة تم حساب قيمة معامل ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية على عينة قوامها ١٠٠ طالباً وطالبة من طلاب جامعة الكويت وكلية التربية الأساسية، إذ بلغت القيمة بطريقة معادلة سبيرمان- براون ٠,٩٧، ومعادلة جتمان بلغ ٠,٩٧، وتم حساب قيمة معامل ثبات الدرجة الكلية للمقياس بطريقة معامل ألفا وبلغ ٠,٨٨، ويعنى ذلك أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات. وقد تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس على نفس العينة السابقة، وذلك من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح جدول (٧) قيم معامل الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس.

رقم البند	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم البند	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم البند	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
١	٠,٦٠	١٦	٠,٦٠	٣١	٠,٦٠
٢	٠,٦٠	١٧	٠,٦٠	٣٢	٠,٦٠
٣	٠,٣١	١٨	٠,٣٤	٣٣	٠,٣١
٤	٠,٣٧	١٩	٠,٥٦	٣٤	٠,٣٧
٥	٠,٦٠	٢٠	٠,٥٦	٣٥	٠,٦٠
٦	٠,٦٠	٢١	٠,٣١	٣٦	٠,٦٠
٧	٠,٣٤	٢٢	٠,٣٧	٣٧	٠,٣١
٨	٠,٥٤	٢٣	٠,٦٥	٣٨	٠,٣٧
٩	٠,٤٩	٢٤	٠,٤٩	٣٩	٠,٦٥
١٠	٠,٣٦	٢٥	٠,٣٦	٤٠	٠,٤٩
١١	٠,٥١	٢٦	٠,٥١	٤١	٠,٣٦
١٢	٠,٥١	٢٧	٠,٥١	٤٢	٠,٥١
١٣	٠,٤٥	٢٨	٠,٤٥	٤٣	٠,٥١
١٤	٠,٦٤	٢٩	٠,٦٤		
١٥	٠,٣٥	٣٠	٠,٤٩		

إذ (ن=١٠٠) ** دالة عند مستوى ٠,٠١.

ويوضح من الجدول (٧) أن قيم معاملات الارتباط لبنود مقياس الصلابة النفسية تراوحت بين (٠,٣١ و ٠,٦٥)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١، ويشير ذلك إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

أثناء قيادة السيارة في إجراء المكالمات والرد عليها.

جدول (٥) توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب النوع وكتابة وقراءة الرسائل أثناء قيادة السيارة أو إجراء المكالمات والرد عليها

المتغير	التكرار	النسبة
كتابة وقراءة الرسائل أثناء قيادة السيارة	٢٣٩	٣٩%
عدم كتابة وقراءة الرسائل أثناء قيادة السيارة	٣٧٤	٦١%
إجراء المكالمات والرد عليها أثناء قيادة السيارة	٢٨٥	٤٦,٥%
عدم إجراء المكالمات والرد عليها أثناء قيادة السيارة	٣٢٨	٥٣,٥%

ويبين الجدول (٥) أن عدد أفراد العينة الدراسة الذين يستخدمون الهاتف في كتابة وقراءة الرسائل أثناء قيادة السيارة بلغ ٢٣٩ بنسبة ٣٩%، وبلغ عدد أفراد العينة الدراسة الذين لا يستخدمون الهاتف في كتابة وقراءة الرسائل أثناء قيادة السيارة ٣٧٤ بنسبة ٦١%، بينما بلغ عدد أفراد العينة الدراسة الذين يستخدمون الهاتف أثناء قيادة السيارة من خلال إجراء المكالمات والرد عليها ٢٨٥ بنسبة ٤٦,٥%، وبلغ عدد أفراد العينة الدراسة الذين لا يستخدمون الهاتف أثناء قيادة السيارة من خلال إجراء المكالمات والرد عليها ٣٢٨ بنسبة ٥٣,٥%، ويتضح من هذه النتائج أن أكثر من نصف عينة الدراسة الكلية لا يستخدمون الهاتف في كتابة وقراءة الرسائل أو إجراء المكالمات والرد عليها أثناء قيادة السيارة. ويوضح جدول (٦) توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب عدد ساعات الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب جامعة الكويت وطلاب التطبيقي.

جدول (٦) توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب عدد ساعات الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب جامعة الكويت وطلاب التطبيقي

عدد الساعات	المتغير	التكرار	النسبة
أقل من ساعتين	طلاب جامعة الكويت	٢٣	٩,٥%
	طلاب التطبيقي	٤٩	١٣,٢%
من ٢ - ٤ ساعات	طلاب جامعة الكويت	٧٧	٣١,٨%
	طلاب التطبيقي	١١٦	٣١,٣%
أكثر من أربع ساعات	طلاب جامعة الكويت	١٤٢	٥٨,٧%
	طلاب التطبيقي	٢٠٦	٥٥,٥%

ويوضح من الجدول (٦) أن عدد أفراد العينة الدراسة الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي أقل من ساعتين من طلاب جامعة الكويت ٢٣ بنسبة ٩,٥%، ومن طلاب التطبيقي ٤٩ بنسبة ١٣,٢%، بينما بلغ عدد أفراد العينة الدراسة الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي من (٢-٤) ساعات من طلاب جامعة الكويت ٧٧ بنسبة ٣١,٨%، ومن طلاب التطبيقي ١١٦ بنسبة ٣١,٣%، وبلغ عدد أفراد العينة الدراسة الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي أكثر من أربع ساعات من طلاب جامعة الكويت ١٤٢ بنسبة ٥٨,٧%، ومن طلاب التطبيقي ٢٠٦ بنسبة ٥٥,٥%، ويتضح من هذه النتائج أن أكثر من نصف عينة طلاب جامعة الكويت وطلاب كلية التربية الأساسية بالتطبيقي يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي أكثر من أربع ساعات يومياً.

أدوات الدراسة:

II مقياس الصلابة النفسية: أعدت هذا المقياس عادل (٢٠١١) لقياس الصلابة النفسية، ويتكون المقياس في صورته الأصلية من ٤٣ فقرة تتعلق بالصلابة النفسية للفرد، ويُطلب من المستجيب الاستجابة ثلاثة مرات لكل فقرة، المرة الأولى تدل على تكرار الشعور وقد درجت الاستجابات من (١ إلى ٣)، وتدل الدرجة ١ على أن هذه الخبرة تحدث بشكل يومي، وتندرج الاستجابات حتى تصل إلى الدرجة ٣ التي تشير إلى أن هذه الخبرة لا تنطبق أبداً ولتصحیح مقياس الصلابة النفسية تم إعطاء ٣ درجات لمقياس الاستجابة (تنطبق دائماً)، ودرجتان لمقياس الاستجابة (تنطبق أحياناً)، ودرجة واحدة لمقياس الاستجابة (لا تنطبق أبداً) بعد ذلك يتم حساب الدرجة الكلية للمقياس لكل فرد من أفراد العينة، وبذلك تتراوح قيمة الدرجات على المقياس من ٤٣ درجة كحد أدنى إلى ١٢٩ درجة كحد أقصى لدرجة الصلابة النفسية.

وقد قامت الباحثة باستخراج دلالات صدق المقياس وثباته بصورته الأصلية،

ويتضح من الجدول (٨) أن قيم معاملات الارتباط لبند مقياس القلق الاجتماعي تراوحت بين (٠,٦٢ و ٠,٨٠)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١، ويشير ذلك إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي. وتم عمل صدق المقارنة الطرفية من خلال ترتيب درجات الطلاب على المقياس ترتيباً تصاعدياً، وتم تقسيمهم إلى أربع مجموعات (الإرباعيات) كل مجموعة تمثل ٢٥%، وقد تم التعامل إحصائياً مع الإرباعي الأول وهم أقل من ٢٥% من الطلاب من حيث الدرجة الكلية إذ (ن=١٠٠) وكذلك الإرباعي الأخير وهم أعلى من ٢٥% من الطلاب من حيث الدرجة الكلية، وقد تم عمل مقارنة بين هاتين المجموعتين باستخدام اختبار (ت)، إذ بلغت قيمة (ت) ١٥,٥ وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١، وبلغ المتوسط الحسابي لأصحاب الدرجات المرتفعة ٧٦,٣ بانحراف معياري قدره ٤,٧ وبلغ المتوسط الحسابي لأصحاب الدرجات المنخفضة ٦٤,٢ بانحراف معياري قدره ٤,٦، وهذا يبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهما باتجاه أصحاب الدرجات المرتفعة، وبهذه النتيجة يتضح قدرة المقياس على التمييز بين أصحاب الدرجات المنخفضة والتي تمثل الإرباعي الأول وبين أصحاب الدرجات المرتفعة والتي تمثل الإرباعي الأخير، وهذا ما يؤكد صدق المقياس وأنه يصلح لقياس ما وضع لقياسه فعلياً.

٣٢ مقياس السلوك العدواني: تم إعداد مقياس السلوك العدواني من قبل العلي (٢٠١٤)، ويتكون المقياس من ٣٠ عبارة لقياس السلوك العدواني، والمقياس مكون من أربعة أبعاد (العدوان البدني، والعدوان اللفظي، والغضب، والعدوان)، وتقع الإجابة في أربعة مستويات بين (١-٥)، وفق مقياس ليكرت الرباعي إذ يختار الفرد الإجابة على البند بالموافقة جداً، وتفسر الدرجة التي يحصل عليها الفرد على المقياس من حيث ارتفاعها، فكلما ارتفعت الدرجة التي يحصل عليها الفرد دل ذلك على ميل الطالب واستعداده للسلوك العدواني، وبذلك تتراوح قيمة الدرجات على المقياس من ٣٠ درجة كحد أدنى إلى ١٥٠ درجة كحد أقصى لدرجة السلوك العدواني، وتم عمل صدق المحكمين من خلال عرض المقياس على مجموعة من السادة الأساتذة المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية، وتم تقنين المقياس على عينة مكونة من ١٧٠ طالباً وطالبة، وقد تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معاملات ارتباط المفردات بالدرجة الكلية للمقياس، إذ تراوحت بين (٠,١٩ و ٠,٥٠)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، وتم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا بلغ ٠,٨٣، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات في قياس صورة الجسم. وفي هذه الدراسة تم حساب قيمة معامل ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية على عينة قوامها ١٠٠ طالباً وطالبة من طلاب جامعة الكويت وكلية التربية الأساسية، إذ بلغت القيمة بطريقة معادلة سبيرمان- براون ٠,٩٨ ومعادلة جتمان بلغت ٠,٩٨، ويعني ذلك أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وقد تم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس على نفس العينة السابقة، وذلك من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح الجدول (٩) قيم معامل الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٩) نتائج الاتساق الداخلي لبند مقياس السلوك العدواني

رقم البند	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم البند	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
١	**٠,٥٠	١١	**٠,٥٤
٢	**٠,٥٤	١٢	**٠,٦٧
٣	**٠,٦٢	١٣	**٠,٦٨
٤	**٠,٥٤	١٤	**٠,٥٠
٥	**٠,٥٠	١٥	**٠,٥٤
٦	**٠,٥٤	١٦	**٠,٥٤
٧	**٠,٥٤	١٧	**٠,٥٤
٨	**٠,٦٧	١٨	**٠,٥٠
٩	**٠,٦٨	١٩	**٠,٥٤

وتم عمل الصدق التمييزي من خلال ترتيب درجات عينة الدراسة على المقياس ترتيباً تصاعدياً، وتم تقسيمهم إلى أربع مجموعات (الإرباعيات) كل مجموعة تمثل ٢٥%، وقد تم التعامل إحصائياً مع الإرباعي الأول وهم أقل من ٢٥% من عينة الدراسة من حيث الدرجة الكلية إذ (ن=١٠٠) وكذلك الإرباعي الأخير وهم أعلى من ٢٥% من عينة الدراسة من حيث الدرجة الكلية، وقد تم عمل مقارنة بين هاتين المجموعتين باستخدام اختبار (ت)، حيث بلغت قيمة (ت) ٣٤,٨ وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١، وبلغ المتوسط الحسابي لأصحاب الدرجات المرتفعة ١١١,٩ بانحراف معياري قدره ٥,٥ وبلغ المتوسط الحسابي لأصحاب الدرجات المنخفضة ٩٤,٧ بانحراف معياري قدره ٦,٥، وهذا يبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهما باتجاه أصحاب الدرجات المرتفعة، وبهذه النتيجة يتضح قدرة المقياس على التمييز بين أصحاب الدرجات المنخفضة وأصحاب الدرجات المرتفعة.

٣٣ مقياس القلق الاجتماعي: أعد هذا المقياس عبدالرحمن وعبدالمقصود (١٩٩٨)، ويتألف المقياس في صورته النهائية من ثلاث وعشرين عبارة ذات مقياس مندرج وفق طريقة ليكرت وتتم الاستجابة على المقياس وفقاً لتدرج خماسي وهي كالتالي (لا تنطبق إطلاقاً، وتنطبق بدرجة بسيطة، وتنطبق بدرجة متوسطة، وتنطبق كثيراً، وتنطبق تماماً) وتصحح بالدرجات (١-٢-٣-٤) على التوالي، باستثناء الفقرات (٣-٦-١٠-١٤-١٦-٢٣) فتصحح عكسياً، ويصحح المقياس بجمع درجات المفحوص على جميع فقراته، وتتراوح الدرجة الكلية للقلق الاجتماعي في الصورة الأولية للمقياس بين (٢٦-١٣٠) درجة، وتعتبر الدرجة المنخفضة عن قلق اجتماعي منخفض فيما تعبر الدرجة المرتفعة عن قلق اجتماعي مرتفع لدى أفراد العينة، وأدى حساب معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية إلى معاملات مرتفعة، إذ بلغت قيمة معامل الثبات النصفى ٠,٧٩، وتم استخدام معادلة جتمان التنبؤية لتعديل طول الاختبار بسبب كون عدد فقرات المقياس فردياً النصفين غير متساويين، وقد بلغت قيمة معامل الثبات بعد التعديل بتلك المعادلة ٠,٨٨، وهي قيمة مقبولة إحصائياً، الأمر الذي يدل على درجة جيدة من الثبات تفي بمتطلبات الدراسة، ويشير ذلك إلى ثبات جيد للمقياس، وبلغ معامل الثبات ألفا ٠,٩٠، ويعني اتساقاً داخلياً مرتفعاً للمقياس. وفي هذه الدراسة تم حساب قيمة معامل ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية على عينة قوامها ١٠٠ طالباً وطالبة من طلاب جامعة الكويت وكلية التربية الأساسية، إذ بلغت القيمة بطريقة معادلة سبيرمان- براون ٠,٩٨، ومعادلة جتمان بلغت ٠,٩٩، ويعني ذلك أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وقد تم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس على نفس العينة السابقة، وذلك من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح الجدول التالي رقم (٨) قيم معامل الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٨) نتائج الاتساق الداخلي لبند مقياس القلق الاجتماعي

رقم البند	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم البند	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
١	**٠,٦٥	١٢	**٠,٦٧
٢	**٠,٧٠	١٣	**٠,٦٥
٣	**٠,٧٥	١٤	**٠,٦٥
٤	**٠,٦٩	١٥	**٠,٧٠
٥	**٠,٦٢	١٦	**٠,٧٥
٦	**٠,٦٧	١٧	**٠,٦٩
٧	**٠,٦٥	١٨	**٠,٦٥
٨	**٠,٦٥	١٩	**٠,٦٢
٩	**٠,٧٠	٢٠	**٠,٧٥
١٠	**٠,٧٥	٢١	**٠,٧٧
١١	**٠,٦٩	٢٢	**٠,٨٠
٢٣	**٠,٦٤		

إذ (ن=١٠٠)، ** دالة عند مستوى ٠,٠١

جدول (١٠) نتائج اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين مستخدمي الهاتف أثناء قيادة السيارة وغير المستخدمين لذلك في الصلابة النفسية، والقلق الاجتماعي، والسلوك العدواني وعدد ساعات التواصل

المقاييس	المتغير	ن	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الصلابة النفسية	مستخدمي الهاتف أثناء قيادة السيارة	٢٦٩	١٠٢,٩	١١,٢	١,٩	٠,٠٥٧
	غير المستخدمين لذلك	٣٤٤	١٠١,٣	٩,٨		
القلق الاجتماعي	مستخدمي الهاتف أثناء قيادة السيارة	٢٦٩	٦١,١	١٨,٩	٢,٠٥	٠,٠٣٨
	غير المستخدمين لذلك	٣٤٤	٥٨,١	١٦,٧		
السلوك العدواني	مستخدمي الهاتف أثناء قيادة السيارة	٢٦٩	٦٣,٤	١٥,٣	٣,٢	٠,٠٠١
	غير المستخدمين لذلك	٣٤٤	٥٩,٦	١٣,٣		
عدد ساعات استخدام الشبكات	مستخدمي الهاتف أثناء قيادة السيارة	٢٦٩	٣,٥٧	٠,٦٧	٢,٧	٠,٠٠٨
	غير المستخدمين لذلك	٣٤٤	٣,٤٠	٠,٨٦		

**دالة عند مستوى ٠,٠٠١، *دالة عند مستوى ٠,٠٥.

يتضح من الجدول (١٠) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات مستخدمي الهاتف أثناء قيادة السيارة وغير المستخدمين لذلك في الصلابة النفسية، إذ كانت (ت) المحسوبة غير دالة إحصائياً، وتوجد فروق دالة إحصائية بين درجات مستخدمي الهاتف أثناء قيادة السيارة وغير المستخدمين لذلك في القلق الاجتماعي، وذلك تجاه مستخدمي الهاتف أثناء قيادة السيارة، إذ كانت (ت) المحسوبة دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥، كما توجد فروق دالة إحصائية بين درجات مستخدمي الهاتف أثناء قيادة السيارة وغير المستخدمين لذلك في السلوك العدواني، وذلك تجاه مستخدمي الهاتف أثناء قيادة السيارة، إذ كانت (ت) المحسوبة دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، وتوجد فروق دالة إحصائية بين درجات مستخدمي الهاتف أثناء قيادة السيارة وغير المستخدمين لذلك في عدد ساعات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وذلك تجاه مستخدمي الهاتف أثناء قيادة السيارة، إذ كانت (ت) المحسوبة دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، وتوجد فروق دالة إحصائية بين درجات مستخدمي الهاتف أثناء قيادة السيارة وغير المستخدمين لذلك في عدد ساعات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وذلك تجاه مستخدمي الهاتف أثناء قيادة السيارة، إذ كانت (ت) المحسوبة دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.

يعزى الباحث هذه النتيجة إلى أن ارتفاع القلق الاجتماعي والسلوك العدواني وعدد ساعات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى مستخدمي الهاتف أثناء قيادة السيارة مقارنة بغير المستخدمين لذلك يرجع إلى أن غير المستخدمين للهاتف أثناء قيادة السيارة يتميزون بالثبات الانفعالي والثقة بالنفس وعدم مخالفة قوانين المرور وعدم التهور والتعرض للخطر، أما الذين يستخدمون الهاتف أثناء قيادة السيارة فمفهم من يستخدم الهاتف في كتابة وقرءة رسائل شبكات التواصل الاجتماعي، ومنهم من يستخدم الهاتف في إجراء مكالمة والرد عليها، لذلك فهم يعتبرون أكثر تهوراً ومخالفين لقوانين المرور ويدمنون على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ولا يوجد ثبات انفعالي لديهم مما يجعلهم أكثر عدوانية وأكثر في القلق الاجتماعي، ويتضح من نتائج الدراسة أن مستخدمي الهاتف أثناء قيادة السيارة يرتفع لديهم عدد ساعات الاستخدام اليومي لشبكات التواصل الاجتماعي، وهذا ما يمكن أن يكون سبباً آخر في ارتفاع القلق الاجتماعي والسلوك العدواني، فكما بينت دراسة يونس (٢٠١٦) أنه توجد علاقة إيجابية بين إيمان شبكات التواصل الاجتماعي والاضطرابات النفسية التالية (الأعراض الجسدية، والوسواس القهري، والحساسية التفاعلية، والاكتئاب، والقلق، والخوف، والبارانويا، والذهانية).

ثانياً نتائج الفرض الثاني: نص الفرض الثاني على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في عدد الساعات التي يقضيها الطلبة في وسائل التواصل الاجتماعي. وقد تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة لحساب دلالة الفروق بين الذكور والإناث في عدد ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والصلابة النفسية والقلق الاجتماعي والسلوك العدواني. والجدول (١١) يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج.

رقم البند	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم البند	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
١٠	**٠,٥٠	٢٠	**٠,٥٤
٢١	**٠,٥٤	٢٢	**٠,٦٧
٢٣	**٠,٦٢	٢٤	**٠,٥٤
٢٥	**٠,٥٤	٢٦	**٠,٥٠
٢٧	**٠,٦٤	٢٨	**٠,٥٤
٢٩	**٠,٥٤	٣٠	**٠,٥٤

إذ (ن=١٢٠)، **دالة عند مستوى ٠,٠١.

ويتضح من الجدول (٩) أن قيم معاملات الارتباط لنموذج مقياس السلوك العدواني تراوحت بين (٠,٥٠ و ٠,٦٨)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، ويشير ذلك إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي. وتم عمل صدق المقارنة الطرفية من خلال ترتيب درجات الطلاب على المقياس ترتيباً تصاعدياً، وتم تقسيمهم إلى أربع مجموعات (الإرباعيات) كل مجموعة تمثل ٢٥%، وقد تم التعامل إحصائياً مع الإرباعي الأول وهم أقل من ٢٥% من الطلاب من حيث الدرجة الكلية إذ (ن=١٠٠) وكذلك الإرباعي الأخير وهم أعلى من ٢٥% من الطلاب من حيث الدرجة الكلية، وقد تم عمل مقارنة بين هاتين المجموعتين باستخدام اختبار (ت)، إذ بلغت قيمة (ت) ٢٨,٥ وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١، وبلغ المتوسط الحسابي لأصحاب الدرجات المرتفعة ٧٤,٧ بانحراف معياري قدره ١٠,٩ وبلغ المتوسط الحسابي لأصحاب الدرجات المنخفضة ٥٢ بانحراف معياري قدره ٧,٦، وهذا يبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهما باتجاه أصحاب الدرجات المرتفعة، وبهذه النتيجة يتضح قدرة المقياس على التمييز بين أصحاب الدرجات المنخفضة والتي تمثل الإرباعي الأول وبين أصحاب الدرجات المرتفعة والتي تمثل الإرباعي الأخير، وهذا ما يؤكد صدق المقياس وأنه يصلح لقياس ما وضع لقياسه فعلياً.

حدود الدراسة:

تحددت حدود الدراسة بالمصطلحات المستخدمة في الدراسة، كما تحددت الدراسة بالفئة العمرية التي تم الاستعانة بها من طلاب وطالبات جامعة الكويت إذ أن (ن=٦١٣) بواقع ٢٤٤ طالباً، و٣٦٩ طالبة، وأيضاً بعدد أفراد مجتمع الدراسة الذي سحب منه العينة إذ أن (ن=٣٠٠٠) طالباً وطالبة، بالإضافة إلى المقاييس الحالية والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة، وأخيراً بالعام الدراسي (٢٠١٦/٢٠١٧).

الأساليب الإحصائية:

استخدم الباحث في دراسته الحالية أساليب الإحصاء الوصفي Descriptive Statistic، وهو طرق تنظيم المعلومات وتلخيصها وعرضها والغرض من التنظيم والتلخيص والعرض هو المساعدة على فهم المعلومات فاستخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة t-test، ويستخدم لقياس دلالة فروق المتوسطات غير المرتبطة والمرتبطة للعينات المتساوية وغير متساوية، وتحليل التباين الأحادي ANOVA، وهو طريقة لاختبار معنوية الفرق بين المتوسطات لعدة عينات بمقارنة واحدة بطريقة تؤدي لتقسيم الاختلافات الكلية لمجموعة من المشاهدات التجريبية لعدة أجزاء للتعرف على مصدر الاختلاف بينها، ومعامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation، ويستخدم للتعرف على العلاقة بين متغيرين مستمرين أو كميين.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً نتائج الفرض الأول: نص الفرض الأول على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مستخدمي الهاتف أثناء قيادة السيارة وغير المستخدمين لذلك على المقاييس التالية (الصلابة النفسية، والقلق الاجتماعي، والسلوك العدواني) وعدد ساعات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي. وقد تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة لحساب دلالة الفروق بين الفئتين في المتغيرات سالفة الذكر. والجدول (١٠) يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج.

جدول (١١) نتائج اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين الذكور والإناث في عدد ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والصلابة النفسية والقلق الاجتماعي والسلوك العدواني

المقاييس	النوع	ن	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
عدد ساعات التواصل الاجتماعي	ذكور	٢٤٤	٣,٣٤	٠,٨٢	***٣,٦	٠,٠٠١
	إناث	٣٦٩	٣,٥٧	٠,٧٤		
الصلابة النفسية	ذكور	٢٤٤	١٠,٢٨	١٠,٨	١,٥	٠,١٣
	إناث	٣٦٩	١٠,١٥	١٠,٢		
القلق الاجتماعي	ذكور	٢٤٤	٦٠,٨	١٨,٣	١,١	٠,٢٣
	إناث	٣٦٩	٥٩	١٧,٧		
السلوك العدواني	ذكور	٢٤٤	٦٢,٢	١٥,١	٠,٧٧	٠,٤٤
	إناث	٣٦٩	٦١,٣	١٤,١		

**دالة عند مستوى ٠,٠٠١.

يتضح من الجدول (١٢) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب جامعة الكويت وطلاب التطبيقى فى عدد ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والصلابة النفسية والقلق الاجتماعي والسلوك العدواني، إذ كانت (ت) المحسوبة غير دالة إحصائياً، وقد بلغ المتوسط الحسابى لعدد الساعات التى يقضيها طلاب وطالبات جامعة الكويت فى وسائل التواصل الاجتماعى ٣,٥٣، بينما بلغ المتوسط الحسابى لعدد الساعات التى يقضيها طلاب وطالبات كلية التربية الأساسية بالتطبيقى فى وسائل التواصل الاجتماعى ٣,٤٤، ويعزى الباحث هذه النتائج إلى أن طلاب وطالبات جامعة الكويت وطلاب وطالبات كلية التربية الأساسية بالتطبيقى لا يختلفون عن بعضهم، فالجميع يعيش فى بيئة واحد وعادات وتقاليده وثقافته واحدة.

رابعاً نتائج الفرض الرابع: نص الفرض الرابع على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات استخدام وسائل التواصل الاجتماعى المختلفة (مستوى اقل من ساعتين يومياً، ومستوى من ساعتين إلى أربع ساعات يومياً، ومستوى أكثر من أربع ساعات يومياً) على المقاييس التالية (الصلابة النفسية، والقلق الاجتماعى، والسلوك العدواني). ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين الأحادى لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات المستويات المختلفة سائلة الذكر على مقاييس الدراسة. والجدول (١٣) والجدول (١٤) يوضحان ما تم التوصل إليه من نتائج.

جدول (١٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات على مقاييس الصلابة النفسية، والسلوك العدواني، والقلق الاجتماعى لمستويات عدد ساعات استخدام التواصل الاجتماعى

المتغيرات	الإحصاء	أقل من ساعتين	من ساعتين إلى أربع	أكثر من أربع ساعات
الصلابة النفسية	م	١٠١,٨	١٠٢,٤	١٠١,٩
	ع	٩,١	١٠,٣	١٠,٨
القلق الاجتماعى	م	٥٥,٨	٥٨,٦	٦١,٢
	ع	١٦,٤	١٧,٩	١٨,٢
السلوك العدواني	م	٥٨,٨	٦٢,١	٦٢,٢
	ع	١٣,٨	١٤,٦	١٤,٥

حيث ن=٧٢ أقل من ساعتين، ن=١٩٣ من ساعتين إلى أربع، ن=٣٤٨ أكثر من أربع ساعات جدول (١٤) نتائج تحليل التباين الأحادى للفروق فى الدرجات على مقاييس الصلابة النفسية، والسلوك العدواني، والقلق الاجتماعى باختلاف مستويات عدد ساعات التواصل الاجتماعى

مقاييس الدراسة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	(ف)
الصلابة النفسية	بين المجموعات	٤٨,٧	٢	٢٤,٣	٠,٢٢ غير دالة
	داخل المجموعات	٦٧٣٤٧	٦١٠	١١٠,٤	
	المجموع	٦٧٣٩٦	٦١٢		
القلق الاجتماعى	بين المجموعات	٢٠٩٨	٢	١٠٤٩	*٣,٢
	داخل المجموعات	١٩٥٩٨٨	٦١٠	٣٢١	
	المجموع	١٩٨٠٨٦	٦١٢		
السلوك العدواني	بين المجموعات	٦٦٢	٢	٣٣١	١,٥ غير دالة
	داخل المجموعات	١٢٨٥٥٨	٦١٠	٢١٠,٧	
	المجموع	١٢٩٢٢٠	٦١٢		

يوضح الجدول (١٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات استخدام وسائل التواصل الاجتماعى المختلفة (مستوى اقل من ساعتين يومياً، ومستوى من ساعتين إلى أربع ساعات يومياً، ومستوى أكثر من أربع ساعات يومياً) فى الصلابة النفسية، إذ كانت (ف) دالة غير دالة إحصائياً، وتشير النتائج أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات استخدام وسائل التواصل الاجتماعى المختلفة (مستوى اقل من ساعتين يومياً، ومستوى من ساعتين إلى أربع ساعات يومياً، ومستوى أكثر من أربع ساعات يومياً) فى القلق الاجتماعى وذلك تجاه مستوى أكثر من أربع ساعات يومياً، إذ كانت (ف) دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وبالنظر إلى الجدول (١٣) نجد أن متوسط درجات مستوى أكثر من أربع ساعات يومياً هو أعلى من متوسط درجات المستويات الأخرى، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات استخدام وسائل التواصل الاجتماعى

يتضح من الجدول (١١) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات الطلاب والطالبات فى عدد ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعى وذلك تجاه الإناث، إذ كانت (ت) المحسوبة دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، وقد بلغ المتوسط الحسابى لعدد ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعى لدى الطلاب الاجتماعى لدى الطالبات ٣,٥٧، وتشير نتائج هذا الفرض أيضاً إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات الطلاب والطالبات فى الصلابة النفسية والقلق الاجتماعى والسلوك العدواني. ويعزى الباحث هذه النتيجة إلى أن ارتفاع عدد الساعات استخدام شبكات التواصل الاجتماعى لدى الإناث يرجع إلى طبيعة الإناث التى تختلف عن طبيعة الذكور، إذ أن اهتمامات الإناث كثيرة ومتعددة، إذ يملن للانضمام إلى المجموعات الخاصة بالموضة والتجميل والديكور والطبخ وغيرها من الاهتمامات المنزلية الأخرى، ويلجأن إلى استخدام شبكات التواصل الاجتماعى باعتبارها الملجأ الوحيد للترفيه.

وتختلف نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة يونس (٢٠١٦) التى بينت عدم وجود فروق بين الذكور والإناث فى إيمان شبكات التواصل الاجتماعى، وتختلف أيضاً عن نتائج دراسة فالكنبرج وبتر (Valkenburg & Peter, 2007) التى بينت أن القلق من التفاعل الاجتماعى المباشر مع الآخرين لدى أفراد عينة الدراسة كان مؤشراً على إفصاح المراهقين عن أنفسهم وهويتهم عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعى، وبينت هذه الدراسة أيضاً أن الإناث أكثر شعوراً بالقلق الاجتماعى مقارنة بالذكور، بينما تتفق مع نتائج دراسة عبدالجواد، وأحمد (٢٠١٥) التى بينت عدم وجود فروق بين الذكور والإناث من مستخدمى شبكات التواصل الاجتماعى فى الخصائص الشخصية والقلق الاجتماعى.

ثالثاً نتائج الفرض الثالث: نص الفرض الثالث على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب جامعة الكويت وطلاب التطبيقى فى عدد ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعى والصلابة النفسية والقلق الاجتماعى والسلوك العدواني. وقد تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة لحساب دلالة الفروق بين الفئتين فى عدد الساعات التى يقضيها الطلبة فى وسائل التواصل الاجتماعى.

والجدول (١٢) يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج.

جدول (١٢) نتائج اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين طلاب جامعة الكويت وطلاب التطبيقى فى عدد ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعى والصلابة النفسية والقلق الاجتماعى والسلوك العدواني

المقاييس	المتغير	ن	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
عدد ساعات التواصل الاجتماعي	طلاب جامعة الكويت	٢٤٢	٣,٥٣	٠,٧٢	١,٣	٠,١٨
	طلاب التطبيقى	٣٧١	٣,٤٤	٠,٨٢		
الصلابة النفسية	طلاب جامعة الكويت	٢٤٢	١٠,٢٢	١١	٠,٣٩	٠,٧٠
	طلاب التطبيقى	٣٧١	١٠,١٩	١٠,١		
القلق الاجتماعي	طلاب جامعة الكويت	٢٤٢	٦٠,٣	١٨,٤	٠,٥٩	٠,٥٥
	طلاب التطبيقى	٣٧١	٥٩,٤	١٧,٧		
السلوك العدواني	طلاب جامعة الكويت	٢٤٢	٦٢	١٥,١	٠,٤٩	٠,٦٢
	طلاب التطبيقى	٣٧١	٦١,٤	١٤		

حيث (ن=١٤)، **دالة عند مستوى ٠,٠٠١.

جدول (١٦) نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في الدرجات على مقاييس الصلابة النفسية، والسلوك العدواني، والقلق الاجتماعي باختلاف مستخدمى الواتساب والتويتر وجميع الشبكات الاجتماعية

مقاييس الدراسة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	(ف)
الصلابة النفسية	بين المجموعات	٤٣٦,١	٢	٢١٨	١,٩ غير دالة
	داخل المجموعات	٦٦٩٥٩	٦١٠	١٠٩,٧	
	المجموع	٦٧٣٩٦	٦١٢		
القلق الاجتماعي	بين المجموعات	٣٨٢,٢	٢	١٩١,١	٠,٥٩ غير دالة
	داخل المجموعات	١٩٧٧,٤	٦١٠	٣٢٤,١	
	المجموع	١٩٨٠,٨٦	٦١٢		
السلوك العدواني	بين المجموعات	٨٣٤	٢	٤١٧	١,٩٨ غير دالة
	داخل المجموعات	١٢٨٣٨٦	٦١٠	٢١٠,٤	
	المجموع	١٢٩٢٢٠	٦١٢		

يوضح الجدول (١٦) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستخدمى الواتساب ومستخدمى تويتر ومستخدمى جميع الشبكات الاجتماعية فى الصلابة النفسية، إذ كانت (ف) دالة غير دالة إحصائياً، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستخدمى الواتساب ومستخدمى تويتر ومستخدمى جميع الشبكات الاجتماعية فى القلق الاجتماعي، إذ كانت (ف) دالة غير دالة إحصائياً، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستخدمى الواتساب ومستخدمى تويتر ومستخدمى جميع الشبكات الاجتماعية فى السلوك العدواني إذ كانت (ف) دالة غير دالة إحصائياً.

ويعزى الباحث عدم وجود فروق بين مستخدمى الواتساب ومستخدمى تويتر ومستخدمى جميع الشبكات الاجتماعية فى الصلابة النفسية والقلق الاجتماعي والسلوك العدواني إلى أن جميع شبكات التواصل الاجتماعي لها نفس الآثار الضارة على صحة الفرد النفسية والصحية، ولا يوجد فرق بينهم فى ذلك، وبالنظر إلى خصائص عينة الدراسة نجد أن عدد أفراد العينة الدراسة الذين يستخدمون الواتساب بلغ ١٩١ بنسبة ٣١,٢%، والذين يستخدمون التويتر بلغ عددهم ٥٧ بنسبة ٩,٣%، وبلغ عدد أفراد عينة الدراسة يستخدمون الانستجرام ٦٢ بنسبة ١٠,١%، ويبلغ عدد أفراد العينة الدراسة الذين يستخدمون جميع شبكات التواصل الاجتماعي ٣٠٣ بنسبة ٤٩,٤%، وهذا ما يؤكد عدم انتشار الفيسبوك بين طلاب وطالبات الكويت، وتختلف نتائج هذه الدراسة عن نتائج دراسة العتيبي (٢٠٠٨) التى بينت أن نسبة انتشار استخدام الفيسبوك بين طلاب الجامعات السعودية وطالباتها بلغت ٧٧% وأن دور الأهل والأصدقاء وتأثيرهم فى التعرف على الفيسبوك بدافع تمضية الوقت.

سأساساً نتائج الفرض السادس: نص الفرض السادس على أنه توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين عدد الساعات التى يقضيها الطلبة فى وسائل التواصل الاجتماعي والمتغيرات التالية (الصلابة النفسية، والسلوك العدواني)، والقلق الاجتماعي لدى عينة الدراسة الكلية. ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط بيرسون للتعرف على العلاقة الارتباطية بين المتغيرات سالفة الذكر لدى عينة الدراسة الكلية. والجدول (١٧) يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج.

جدول (١٧) يوضح قيم معاملات الارتباط بين عدد ساعات التواصل الاجتماعي والمتغيرات (الصلابة النفسية، والقلق الاجتماعي، والسلوك العدواني) لدى عينة الدراسة الكلية

المتغيرات	عدد ساعات التواصل الاجتماعي	الصلابة النفسية	القلق الاجتماعي	السلوك العدواني
عدد ساعات التواصل الاجتماعي	١	- ٠,٠٠٦	**٠,٣٢	٠,٠٠٤
الصلابة النفسية	- ٠,٠٠٦	١	٠,٠٠٣	**٠,١٣
القلق الاجتماعي	**٠,٣٢	٠,٠٠٣	١	**٠,٥٢
السلوك العدواني	٠,٠٠٤	**٠,١٣	**٠,٥٢	١

حيث (ن=٦١٣)، **دالة عند مستوى ٠,٠١٠

يتضح من الجدول (١٧) أنه توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين عدد الساعات التى يقضيها الطلبة فى وسائل التواصل الاجتماعي والقلق الاجتماعي، إذ أن معامل

المختلفة (مستوى اقل من ساعتين يومياً، ومستوى من ساعتين إلى أربع ساعات يومياً، ومستوى أكثر من أربع ساعات يومياً) فى السلوك العدواني إذ كانت (ف) دالة غير دالة إحصائياً.

بالنظر إلى خصائص عينة الدراسة نجد أن عدد أفراد العينة الدراسة الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي أكثر من أربع ساعات يبلغ ٣٤٨ بنسبة ٥٦,٨%، ويعزى الباحث هذه النتيجة إلى أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي أكثر من أربع ساعات يومياً يعتبر إيمان على هذه الشبكات مما يؤدي إلى البعد عن العلاقات الاجتماعية والأسرية وعدم التفاعل الاجتماعي، وهذا بدوره يؤدي إلى الشعور بالوحدة والقلق الاجتماعي والتعرض للاضطرابات النفسية الأخرى مثل الاكتئاب والقلق، وتتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة يونس (٢٠١٦) التى بينت وجود علاقة إيجابية بين إيمان شبكات التواصل الاجتماعي والاضطرابات النفسية التالية (الأعراض الجسمية، والوسواس القهري، والحساسية التفاعلية، والاكتئاب، والقلق، والخوف، والبارانويا، الذهانية)، وجود فروق فى إيمان شبكات التواصل الاجتماعي والاضطرابات النفسية تعزى إلى مستويات عدد الساعات التى يقضيها الطلاب والطالبات فى شبكات التواصل الاجتماعي تجاه عدد الساعات من (٧-٩) يومياً، وتتفق أيضاً مع نتائج دراسة العزايزة (٢٠١٦) التى بينت وجود علاقة إيجابية بين إيمان الانترنت من جهة وأعراض الاكتئاب والقلق من جهة أخرى، كما توجد علاقة سلبية بين العلاقات الأسرية وإيمان الانترنت. ويتفق ذلك مع دراسة ساري (٢٠٠٣) التى بينت وجود ما نسبته ٣٨% من أفراد العينة كانوا قد تحذوا آليات الضبط الأسرى والاجتماعى وقاموا بلقاءات مباشرة وجها لوجه بمن تعرفوا إليهم عبر الإنترنت غير عابئين بالعواقب المترتبة على مثل هذه اللقاءات المحظورة اجتماعياً، كما نجم عن استخدام الشباب للإنترنت تراجع فى مقدار التفاعل اليومي بينهم وبين أسرهم وتراجع فى عدد زيارات الأقارب، وهناك حالة من العزلة والاعتزاب النفسى بين الشباب باعد بينهم وبين مجتمعهم إذ بلغت نسبة من شعر منهم بهذه الحالة ٤٠%، وهذا ما تؤكد أيضاً دراسة حافظ (٢٠١١) التى بينت أن إيمان الفئة الشبابية على الاستخدام المفرط للشبكات الاجتماعية، أدى إلى فقدان المهارات المطلوبة لإقامة علاقات اجتماعية فى البيئة الواقعية، وتراجع الاتصال الشخصى المواجهى فى مقابل التواصل عبر الشبكات الاجتماعية، الأمر الذى يؤدي إلى جنوح الشباب نحو الاغتراب الاجتماعي.

خامساً نتائج الفرض الخامس: نص الفرض الخامس على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستخدمى الواتساب ومستخدمى التويتر ومستخدمى جميع الشبكات الاجتماعية على المقاييس التالية (الصلابة النفسية، والسلوك العدواني، والقلق الاجتماعي). ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين الأحادي لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات مستخدمى الواتساب ومستخدمى التويتر ومستخدمى جميع الشبكات الاجتماعية على مقاييس الدراسة سالفة الذكر، والجدول (١٥) والجدول (١٦) يوضحان ما تم التوصل إليه من نتائج.

جدول (١٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات على مقاييس الصلابة النفسية، والسلوك العدواني، والقلق الاجتماعي لمستخدمى الواتساب والتويتر وجميع الشبكات الاجتماعية

المتغيرات	الإحصاء	مستخدم الواتساب	مستخدمو التويتر	مستخدمو جميع الشبكات الاجتماعية
الصلابة النفسية	م	١٠١,٢	١٠٠,٣	١٠٢,٧
	ع	١٠,٥	١٠,١	١٠,٤
	م	٦٠,٣	٦١,٧	٥٩,٢
القلق الاجتماعي	ع	١٩,٥	١٩,٢	١٦,٨
	م	٦٣,١	٦٢,٨	٦٠,٧
	ع	١٦,١	١٢,٥	١٣,٨

حيث ن=١٩١ مستخدمى الواتساب، ن=٥٧ مستخدمى التويتر، ن=٣٦٥ مستخدمى جميع الشبكات

دالة إحصائياً بين القلق الاجتماعي والسلوك العدواني لدى عينة الدراسة الكلية، وتوجد علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين السلوك العدواني والصلابة النفسية لدى عينة الدراسة الكلية، بينما لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين عدد الساعات التي يقضيها الطلبة في وسائل التواصل الاجتماعي والصلابة النفسية والسلوك العدواني

التوصيات والرؤى المستقبلية:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يمكن التوصية بالاتي:

1. الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في تفعيل البرامج الإرشادية لتحسين الصلابة النفسية لدى طلاب وطالبات الجامعة والجوانب الإيجابية في شخصياتهم لتحسينهم من أخطار شبكات التواصل الاجتماعي.
2. توعية المسؤولين في الجامعات والمدارس بأن القضاء على ظاهرة العنف والسلوك العدواني يبدأ بالحد من الاستخدام المفرط لشبكات التواصل الاجتماعي.
3. الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في علاج السلوك العدواني والقلق الاجتماعي الناتج عن الاستخدام المفرط لشبكات التواصل الاجتماعي.
4. الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في وضع التشريعات والقوانين التي تحد من استخدام الهواتف النقالة أثناء قيادة السيارة ومعاقبة من يقوم بهذا السلوك، إذ أن ذلك يشكل خطراً على الفرد والآخرين.
5. الاهتمام بالدراسات التي تناولت الخصائص النفسية والشخصية والأسرية والاجتماعية لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي.
6. إعداد دراسات حول الأضرار النفسية والصحية للاستخدام المفرط لشبكات التواصل الاجتماعي، والفروق بين المرضى والأصحاء في عدد ساعات استخدامهم لهذه الشبكات.

المراجع:

1. أحمد، العبيد الطيب عبدالقادر. (٢٠١٧). فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي في توجيه الرأي العام. الأردن، عمان: دار البداية ناشرون وموزعون.
2. إسماعيل، طارق. (٢٠٠٤). عمل الأم وعلاقته ببعض المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الأبناء. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
3. الجميلي، عبدالعظيم كامل، والعاني، ثناء اسماعيل. (٢٠١٦). الإعلام الجديد وإشكاليات التواصل الرقمي. الأردن، عمان: دار الأيام للنشر والتوزيع.
4. الزغبي، أحمد. (٢٠٠١). الإرشاد النفسي ونظرياته. عمان: دار زهران للنشر والتوزيع.
5. الشهري، حنان بنت شعشوع. (٢٠١٣). أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية: الفيسبوك وتويتر نموذجاً. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة الملك عبدالعزيز.
6. العتيبي، جراح. (٢٠٠٨). تأثير الفيسبوك على طلبة الجامعات السعودية. رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.
7. العلي، ماجد. (٢٠١٤). مقياس السلوك العدواني. منطقة الأحمدى التعليمية، وزارة التربية، دولة الكويت: مطبعة الوزارة.
8. العزايزة، جابر يحيى عبدالقادر. (٢٠١٦). إيمان الانترنت وعلاقته بالقلق والانتكاب لدى المراهقين الفلسطينيين. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة.
9. المنصور، محمد. (٢٠١٢). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقيين دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية. رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدانمرك.
10. بشير، معمرية (٢٠٠٩). مصدر الضبط والصحة النفسية. القاهرة: المكتبة العصرية.
11. حمادة، لؤلؤة، وعبداللطيف، حسن (٢٠٠٢). الصلابة النفسية والرغبة في التحكم

الارتباط يساوي ٠,٣٢، وهو دال عند مستوى دلالة ٠,٠١، بينما لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين عدد الساعات التي يقضيها الطلبة في وسائل التواصل الاجتماعي والصلابة النفسية والسلوك العدواني، إذ أن قيم معاملات الارتباط غير دالة إحصائياً، وتبين النتائج أيضاً أنه توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين السلوك العدواني والقلق الاجتماعي، إذ أن معامل الارتباط يساوي ٠,٥٢، وهو دال عند مستوى دلالة ٠,٠١، وتوجد علاقة ارتباطية إيجابية بين السلوك العدواني والصلابة النفسية، إذ أن معامل الارتباط يساوي ٠,١٣، وهو دال عند مستوى دلالة ٠,٠١.

ويعزى الباحث هذه النتيجة إلى أن وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين عدد الساعات التي يقضيها الطلبة في وسائل التواصل الاجتماعي والقلق الاجتماعي يرجع إلى الآثار الضارة لإدمان استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية للفرد، وهذا ما تؤكدته نتائج الدراسات الأخرى مثل دراسة يونس (٢٠١٦) التي بينت وجود علاقة إيجابية بين إدمان شبكات التواصل الاجتماعي والاضطرابات النفسية التالية (الأعراض الجسدية، والوسواس القهري، والحساسية التفاعلية، والانتكاب، والقلق، والخوف، والبارانويا، الذهانية)، وتتفق أيضاً مع نتائج دراسة العزايزة (٢٠١٦) التي بينت وجود علاقة إيجابية بين إدمان الانترنت من جهة وأعراض الانتكاب والقلق من جهة أخرى، كما توجد علاقة سلبية بين العلاقات الأسرية وإدمان الانترنت، وهذا يؤكد أيضاً دراسة الشهري (٢٠١٣) التي بينت أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين متغير عدد الساعات إدمان الانترنت وعدم وجود العلاقات الاجتماعية، كما يتفق ذلك مع نتائج دراسة كالبيدو وآخرون (Kalpidou, et al., 2011) التي بينت أن الإفراط في الوقت الذي يقضيه هؤلاء على الشبكة يقترن بتدني تقدير الذات لديهم.

ملخص لأهم نتائج الدراسة:

بالنظر إلى خصائص عينة الدراسة نجد معدل انتشار استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بلغ ١٠٠% بين عينة الدراسة البالغة ٦١٣، ويستخدمها حوالي ٥٦,٨% من أفراد العينة لمدة أكثر من أربع ساعات يومياً، ويحتل الواتساب المرتبة الأولى إذ يستخدمه حوالي ٣١,١% من أفراد العينة، وقد خلصت نتائج فروض هذه الدراسة إلى ما يلي:

1. توجد فروق دالة إحصائياً بين مستخدمي الهاتف أثناء قيادة السيارة وغير المستخدمين له في القلق الاجتماعي والسلوك العدواني وعدد ساعات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تجاه مستخدمي الهاتف أثناء قيادة السيارة، بينما لا توجد فروق بينهما في الصلابة النفسية.
2. توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في عدد الساعات التي يقضيها الطلبة في وسائل التواصل الاجتماعي تجاه الإناث، بينما لا توجد فروق بينهما في الصلابة النفسية والقلق الاجتماعي والسلوك العدواني.
3. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين طلاب التطبيقى وطلاب جامعة الكويت في عدد الساعات التي يقضيها الطلبة في وسائل التواصل الاجتماعي والصلابة النفسية والقلق الاجتماعي والسلوك العدواني.
4. توجد فروق دالة إحصائياً بين مستويات مدة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة (مستوى أقل من ساعتين يومياً، ومستوى من ساعتين إلى أربع ساعات يومياً، ومستوى أكثر من أربع ساعات يومياً) في القلق الاجتماعي تجاه مستوى أكثر من أربع ساعات يومياً، بينما لا توجد فروق بينهما في الصلابة النفسية والسلوك العدواني.
5. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين مستخدمي التويتر ومستخدمي الواتساب ومستخدمي جميع الشبكات الاجتماعية في الصلابة النفسية والقلق الاجتماعي والسلوك العدواني.
6. توجد علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين عدد الساعات التي يقضيها الطلبة في وسائل التواصل الاجتماعي والقلق الاجتماعي، وتوجد علاقة ارتباطية إيجابية

32. Becker, M, W; Reem A, and Christopher J. H. (2013) Media Multitasking Is Associated with Symptoms of Depression and Social Anxiety. **Journal of Cyber psychology, Behavior, and Social Networking**, 16(2), 132- 35.
33. Becker, W; Reem A& Christopher, H. (2015) Media Multitasking Is Associated with Symptoms of Depression and Social Anxiety. **Journal of Cyber psychology, Behavior, and Social Networking**, 16(2), 132- 35.
34. Brockman, J. (2011). **Is the Internet Changing the Way You Think?: The Net's Impact on Our Minds and Future**. 2011 ed. New York: Harper Perennial, 451.
35. Czeisler, C. (2013). Perspective: Casting light on sleep deficiency. **Nature**, 497, S13.
36. Common Sense Media. (2009). **Is Technology Networking Changing Childhood? A National Poll**. San Francisco, CA: Common Sense Media. Available at: www.commonsensemedia.org/sites/default/files/CSM_teen_social_media_080609_FINAL.pdf. Accessed July 16.
37. Connolly, M. (2011, October). **Benefits and Drawbacks of Social Media in Education**. Retrieved from Wisconsin Center for Education Research: http://www.wcer.wisc.edu/news/coverstories/2011/benefits_and_drawbacks.php.
38. Echeburua E& de Corral P. (2010). **Addiction to new technologies and to online social networking in young people: A new challenge**. **Adicciones**; 22(2): 5- 91.
39. Good, C. (1995) **Dictionary of Education**. 2nded. New York, McGraw- Hill.
40. Green, S., Grant, A& Rynsaardt, J. (2007). Evidence based life coaching for senior high school students: Building hardiness and hope. **International Coaching Psychology Review**. (2). 112- 122.
41. Jacobs, T. (2014). **The Link Between Depression and Terrorism**. <http://books-andculture/antidepressants-depression-terrorism-weapon>
42. Hampton, K., Sessions Goulet, L., Rainie, L.& Purcell, K. (2011). **Social networking sites and our lives**. Washington, DC: Pew Internet and American Life Project. Retrieved 15.07.12.
43. Holzman, D. (2010). What's in a color? The unique human health effects of blue light. **Journal of Environmental Health Perspectives**, 118(1), A22- A27.
44. Kanji, N., White, A. R.& Ernst, E. (2004). Autogenic training reduces anxiety after coronary angioplasty: a randomized clinical trial. **American Heart Journal**, 147(3), 10- 25.
45. Kalpidou M, Costin D, Morris J. The relationship between Facebook and the well- being of undergraduate college students. **Journal of Cyber psychology Behavioral Society**, 201114(4): 183- 9.
46. Kopasa, S, C. (1982). Personality and social resources in stress resistance. **Journal of Personality and Social Psychology**, 45(4), 839- 850.
47. Kashdan, T. B. (2002) Asocial anxiety dimensions, neuroticism, and the contours of positive psychological functioning. **Journal of**
- لدى طلاب الجامعة. **مجلة الدراسات النفسية**، ٢(١٢)، ٢٢٩- ٢٧٢.
١٢. حسين، طه عبدالعظيم، وحسين، سلامة (١٩٩٧). **استراتيجيات إدارة الضغوط التربوية والنفسية**. عمان: دار الفكر.
١٣. حسن، محمود. (٢٠٠١). **سيكولوجية الفرد في المجتمع**. القاهرة: دار الآفاق العربية.
١٤. حافظ، عبده. (٢٠١١). **تواصل الشباب الجامعي من خلال الشبكات الاجتماعية**. دراسة منشورة بالمؤتمر العلمي وسائل الإعلام أدوات تعبير وتغيير، كلية الإعلام، جامعة البتراء، عمان.
١٥. دويدار، عبدالفتاح محمد. (١٩٩٩). **مناهج البحث في علم النفس**. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
١٦. راضي، زاهر. (٢٠٠٣). **استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي**. جامعة عمان الأهلية، **مجلة التربية**، ١(١٥)، ٣٤- ٦٥.
١٧. رضوان، سامر. (٢٠٠١). **القلق الاجتماعي: دراسة ميدانية لتقنين مقياس للقلق الاجتماعي على عينات سورية**. **مجلة مركز البحث التربوي**، ١٩(١٠)، ٤٧- ٧٧.
١٨. ساري، حلمي خضر. (٢٠٠٣). **تأثير الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية**. **مجلة جامعة دمشق**، ٢٤(١)، ١٠٢- ١٣٠.
١٩. شقرة، على خليل. (٢٠١٣). **الإعلام الجديد (شبكات التواصل)**. الأردن، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
٢٠. عادل، تهديد فاضل (٢٠١١). **الضغط النفسي وعلاقته بالصلاية النفسية لدى طلبة كلية التربية**. **الموصل: مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية**، ١(٢٦)، ١٦٨- ٢٣٣.
٢١. عبدالرحمن، محمد وعبدالمقصود، هانم. (١٩٩٨). **المهارات الاجتماعية والسلوك التوكيدي والقلق الاجتماعي وعلاقتها بالتوجيه نحو مساعدة الآخرين لدى طالبات الجامعة**. **مجلة دراسات في الصحة النفسية**، ١٣(٣١)، ١٤٩- ١٩٩.
٢٢. عبدالجواد، سامح زينهم محمد. (٢٠١٧). **وسائل التواصل الاجتماعي والجيل الثاني للمكتبات النظرية والتطبيقات**. بنها: مركز العيسى للخدمات التعليمية.
٢٣. عبدالجواد، ميرفت عزمي زكي، وأحمد، أسماء فتحي. (٢٠١٥). **الفروق في بعض سمات الشخصية والقلق الاجتماعي بين مستخدم وغير مستخدم شبكات التواصل الاجتماعي لعينة من طلاب جامعة المنيا**. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، ١٦(٤)، ١٨٧- ٢٠٧.
٢٤. عبد المعطي، حسن. (٢٠٠٣). **الاضطرابات النفسية**. القاهرة: دار الفكر العربي.
٢٥. كولدر، نيك. (٢٠١٤). **شبكات التواصل الاجتماعي والممارسة الإعلامية**. ترجمة: هبة ربيع، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
٢٦. ليفسون، بول. (٢٠١٥). **أحدث وسائل الإعلام الجديدة**. ترجمة: هبة ربيع، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
٢٧. مخيمر، عماد محمد (١٩٩٦). **إدراك القبول/الرفض الوالدي وعلاقته بالصلاية النفسية لدى طالب الجامعة**. **مجلة الدراسات النفسية**، ٤(٦)، ٢٧٥- ٢٩٩.
٢٨. هارون، محمود طارق. (٢٠١٧). **الشبكات الاجتماعية على الانترنت وتأثيرها في المعرفة البشرية النظرية والتطبيق**. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
٢٩. يونس، بسمة حسين عيد. (٢٠١٦). **إدمان شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاضطرابات النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة**. **ماجستير غير منشورة**، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة.
30. Anderson, J. Q.& Rainie, L. (2012). **Millennials will benefit and suffer due to their hyperconnected lives**. Washington, DC: Pew Research Center.
31. Aren, K. (2010) **Facebook and the technology revolution**. N.Y Spectrum Publications.

- cognitive Therapy and Research**, 26 (6), 789- 810.
48. Kwiatkowski A, Ziolk E, Krysta K, Muc- Wierzgon M, Brodziak A, Krupka- Matuszczyk. (2007). Internet addiction and its social consequences. **Journal of Eur Neuropsychopharmaco**, 17 (4): S559- S60.
49. Luigi, B.& Marilyn, A. (2010) The relationship of loneliness and social anxiety with children's and adolescents online compunction. **Journal of Cyber psychology**, 13(3), 279- 285.
50. Madden, M, Zickuhr, K. (2011). <http://pewinternet.org/Reports/2011/Social-Networking-Sites.aspx>.
51. Maddi. S. R. (2004). Hardiness: An operationalization of Existential Courage, **Journal of Humanistic Psychology** 44(3) 279- 298.
52. Moreno MA, Jelenchick LA, Egan KG, Cox E, Young H, Gannon KE, Becker T. (2011). Feeling bad on Facebook: depression disclosures by college students on a social networking site. **Journal of Depress Anxiety**; 28(3), : 447- 55.
53. Mecheel, V. (2010). **Facebook and the invasion of technological communities**. NY: New York.
54. Rosen, L. (2011). **Poke Me: How Social Networks Can Both Help and Harm Our Kids**. Washington, DC: American Psychological Association.
55. Santhi, N., Thorne, H., van der Veen, D., Johnsen, S., Mills, S., Hommes, V., Schlangen, L., Archer, S., Dijk, D. (2011). The spectral composition of evening light and individual differences in the suppression of melatonin and delay of sleep in humans. **Journal of Pineal Research**, 53(1), 47- 59.
56. Starr, L& Davilla, J. (2009). **Excessive Discussion Of Problems Between Adolescent Friends May Lead To Depression And Anxiety**. Stony Brook University.
57. Smith, A.& Duggan, M. (2013). **Social media update 2013**. Retrieved from <http://pewinternet.org/Reports/2013/Social-Media-Update.aspx>.
58. Taylor& Shauna, L. (1990). An analysis of a relaxation stress control program in an alternative elementary school. **Dissertation Abstracts International**, 35- 50, pp1402.
59. Valenzuela, S., Park, N. & Kee, K. (2009) Is there social capital in a social network site?: Face book use and college students' life satisfaction, trust, and participation. **Journal of Computer- Mediated Communication**, 14 (4): 875- 901.
60. Valkenburg, P, M.& Peter, J. (2007) Online communication and adolescent well being Test the stimulation versus the displacement hypothesis. **Journal of computer mediated communication**, 12(4),1169-1182.



مجلة دراسات الطفولة

IPCS.Shams.edu.eg

فصلية - محكمة

ChildhoodStudies_Journal@Hotmail.com

أطر معالجة الصحف الإلكترونية لقضايا العنف المجتمعي وعلاقتها بالافتراق الاجتماعي لدى المراهقين

أ.د. اعتماد خلف معبد

أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

أ.د. محمود حسن إسماعيل

أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

أحمد متولي عبدالرحيم

المُلخَص

الهدف: استهدفت الدراسة التعرف على كيفية تناول الصحف الإلكترونية لقضايا العنف المجتمعي من وجهة نظر المبحوثين ورصد طبيعة تصفحهم لقضايا العنف المجتمعي والتعرف على العلاقة بين معالجة الصحف الإلكترونية عينة الدراسة لقضايا العنف المجتمعي ومستوى الافتراق الاجتماعي لدى المراهقين والكشف عن مستوى الافتراق الاجتماعي لدى المراهقين من حيث النوع والمستوى الاقتصادي والاجتماعي نتيجة تعرضهم لقضايا العنف المجتمعي بالصحف الإلكترونية.

المتنوع والعينة: يتمثل في الشباب الجامعي ما بين (١٧- ١٨) سنة حيث يتم سحب عينة عمدية قوامها ٤٥٠ مفردة من جامعة (الفاخرة- الزقازيق- فاروس) بواقع ١٥٠ مفردة لكل جامعة.

النوع والمنهج: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية حيث تستخدم منهج المسح الإعلامي من خلال تطبيق استمارة الاستبيان على الشباب الجامعي بالجامعات المصرية.

الأدوات: أداة استبيان ومقياس الافتراق الاجتماعي.

النتائج: جاء العنف السياسي في مقدمة أنواع العنف التي تتناولها الصحف الإلكترونية من وجهة نظر المبحوثين، وجاء العنف الغير مباشر في الترتيب الثاني، وجاء التركيز على جوانب معينة في مقدمة وجهة نظر المبحوثين حول التغطية الصحفية لأحداث العنف ثم المبالغة والتوهيل جاء في الترتيب الثاني، وجاء أتصفح جميع موضوعات العنف في الصحيفة في مقدمة استجابات المبحوثين حول طبيعة تصفحهم لموضوعات العنف المجتمعي، بينما جاء أهتم بمشاهدة الفيديوهات المصاحبة لموضوع العنف في الترتيب الثاني، وجاء أكتفى بقراءة الموضوع فقط في الترتيب الثالث، وجاء أحيانا في مقدمة رأى المبحوثين حول مدى مساهمة موضوعات العنف بالصحف الإلكترونية في انتشار العنف في المجتمع الإلكتروني في انتشار العنف في المجتمع في الترتيب الثالث والأخير بنسبة ٨٠%، وجاء أتشاءم بسبب إهمال المسؤولين لواجباتهم في مقدمة استجابات المبحوثين حول شعورهم بعد تصفح موضوعات العنف المجتمعي، وجاء أرى أنه تضيع حقوق الناس بسبب عدم قدرتهم على الدفاع عنها في الترتيب الثاني.

The Electronic Newspapers treatment for Communal violence cases And Its relationship to Social Alienation for Teenagers

Aims: The study aimed to: Identify how newspapers dealt with the issues of community violence, The study also examined the relationship between the treatment of newspapers and and the level of social alienation and the level of social alienation as a result of their exposure to issues of community violence in electronic newspapers.

Society& Sample: The university youth are between (17- 18) years, where a sample is drawn 450 members

Type&Methodology: This study is a descriptive study. The survey methodology is used by applying the questionnaire form.

Tools: Questionnaire and measure of social alienation.

Results: Political violence came at the forefront of the types of violence dealt with by electronic newspapers from the point of view of the respondents, and came indirect violence in the second order on certain aspects came at the the first of the respondents' view on the press coverage of the violence and then exaggeration and intimidation came in the second order I am browsing all the topics of violence in the newspaper came at the the first of the responses of respondents about the nature of their browsing of the topics of violence in the community, while came I am interested in watching the videos associated with the subject of violence in the second order, and came only read the subject only I came out because of the neglect of officials of their duties in the forefront of respondents' responses to their feelings after browsing the topics of community violence, and came I see that the rights of people are lost because of their inability to defend in the second order.

٢. دراسة (عدنان مرعى، ٢٠١٥)^(٢) بعنوان إيمان الانترنت وعلاقته باغتراب الشباب حيث استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين الاستخدام المفرط للانترنت والشعور بالعزلة الاجتماعية ورصد لأهم المظاهر السلبية لظاهرة الاغتراب وتأثيرها على الهوية والانتماء واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي حيث استخدم الباحث أداة الاستبيان بالتطبيق على مجموعة من الشباب الجامعي المقيم بمحافظة الدقهلية وجاءت أهم نتائج الدراسة كالآتي: جاءت المخاطر الاجتماعية في مقدمة المخاطر التي يتعرض لها الشباب مدمنى الانترنت وجاءت الجرائم الجنسية وجرائم الاختراقات في مقدمة جرائم مدمنى الانترنت، كما جاء الشعور بالعزلة عن الواقع الاجتماعي في مقدمة المظاهر السلبية لظاهرة الاغتراب.

٣. دراسة (ياسمين غانم، ٢٠١٣)^(٣) بعنوان "العنف المجتمعي كما تعكسه المسلسلات التلفزيونية المصرية وعلاقته بسلوكيات أفراد الأسرة المصرية"، استهدفت الدراسة التعرف على العنف المجتمعي بأبعاده المختلفة كما تعكسه المسلسلات التلفزيونية المصرية وتحليل انعكاساته على الأسرة المصرية، وذلك من خلال استمارة تحليل مضمون لمسلسل وادى الملوك ومسلسل خطوط حمراء وكذلك تطبيق استمارة استبيان على ٤٠٠ مفردة من أفراد الأسرة المصرية، وجاءت أهم نتائج الدراسة وجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل مشاهدته المسلسلات عينة الدراسة والعنف المدرك لدى عينة الدراسة وارتفاع نسبة الذكور التي ترتكب العنف على الإناث

٤. دراسة (هاني البطل ٢٠١١)^(٤) بعنوان تعرض الشباب الجامعي لبرامج تلفزيون الواقع وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي لديهم حيث استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين كثافة تعرض الشباب الجامعي لبرامج تلفزيون الواقع ومستوى الاغتراب الاجتماعي لديهم ورصد العلاقة بين مستوى الاغتراب الاجتماعي للشباب الجامعي ونمط تعرضهم لبرامج تلفزيون الواقع وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية مستخدمة منهج المسح باستخدام أداة الاستبيان على ٣٦٠ مفردة من الشباب الجامعي وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها وجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض الشباب الجامعي لبرامج تلفزيون الواقع وبين الاغتراب الاجتماعي لديهم.

٥. دراسة روزي (Rose, 2007)^(٥) بعنوان وجهات نظر نفسية معمقة حول الاغتراب والعنف في النظام المدرسي استهدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين العنف الموجود في النظام المدرسي الاغتراب من وجهة نظر نفسية معمقة لإلقاء الضوء على ظاهرة الاغتراب والعنف التي تحدث في المدارس، وعلاقتها مع بعضها البعض، مع استخدام دراسات حالة وتوصلت الدراسة إلى أن الأفعال العدوانية قد تكون صرخة أمل لحاجة الفرد للاهتمام سيتم شغله كما أن أعمال العنف يجلب مؤقتاً الفرد الشعور بالقوة وتوفر الاتصال مع الآخرين، والتخلص من العزلة.

أهمية الدراسة:

١. أهمية نظرية: نكتسب الدراسة أهميتها النظرية لان أغلب الدراسات التي اهتمت بقضايا العنف لم تتناول كيفية معالجة الصحف الالكترونية لها وربطها بالاغتراب الاجتماعي كما أن التطورات الاجتماعية والسياسية في الفترة الأخيرة دفعت الباحث لتناول موضوع الدراسة بالبحث والتحليل خاصة بعد تراكم أحداث العنف خلال ثورتى يناير ويونيو.
٢. أهمية مجتمعية: تقدم الدراسة الإرشادات للقائمين بالاتصال في الصحف الالكترونية كيفية معالجة قضايا العنف المجتمعي حتى لا تؤثر على القارئ بالسلب.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على كيفية تناول الصحف الالكترونية لقضايا العنف المجتمعي من وجهه نظر الباحثين.

تتنامي دور وسائل الإعلام باشكالة المختلفة أثناء الأزمات أحداث العنف والصراع وذلك لاعتماد الجمهور عليه في معرفة تفاصيل تلك الأحداث باعتبارها المصدر الرئيسي للمعلومات عن الحدث لدى الجمهور بالإضافة إلى قدرته على تشكيل اتجاه نحوها وكيفية إدارتها وحلها، حيث أصبح الإعلام المعاصر الشاشة التي تنتسج لمعالجة الأحداث والتطورات في كافة المجالات.

وفي إطار مستوى التعددية التي يتميز بها الواقع الصحفى خاصة في مصر، وتعدد أساليب توظيف القوى الفاعلة ومسارات البرهنة والأطر المرجعية المتعلقة بالأحداث والقضايا المختلفة خصوصاً الأحداث والقضايا الخلافية فنجد اختلاف في المعالجة تظهر بين الصحف القومية والصحف الحزبية والصحف الخاصة، ويبرز هذا الأمر بصورة واضحة فيما يتعلق بدور الصحافة في التأثير على جمهور القراء وفي تكوين اتجاهاتهم تجاه القضايا والأحداث اليومية.

مشكلة الدراسة:

تتناول الصحف الالكترونية يومياً عديداً من القضايا والأحداث وتقوم بقوليتها في شكل تقريرى معين لتنتقلها إلى القارئ وقد تتناول مجموعة من الصحف نفس الحدث ولكن تتولى قوليتها وتقديمه بشكل هادف إلى التأثير في القارئ بطريقة معينة من خلال شرح القوى الفاعلة والمحركة له والاعتماد على مسارات برهنة وأطر مرجعية خاصة في تقديم القضية أو الحدث، وهو ما يترتب عليه احتمال تأثره بشكل كبير بأسلوب معالجتها للقضايا فقد تركز على رسائل معينة او تتجاهل رسائل أخرى وعملية الإدماج والإقصاء هذه تحد من كمية البيانات التي يحتاجها الجمهور لمعرفة القضية.

وقد شهد الواقع الاجتماعي في مصر انتشار ظاهرة العنف المجتمعي في ظل الأحداث المتوالية التي تشهدها البلاد من تطورات سياسية واجتماعية وبرزت على الساحة العديد من قضايا العنف المجتمعي وتعد تلك الأحداث مادة خصبة للصحف الالكترونية حيث تحظى بتغطية على نطاق واسع وتسعى كل صحيفة لإرضاء جمهورها وتشكيل اتجاهاته، وبالتالي فإن التعرض لقضايا العنف المجتمعي التي تتناولها الصحف الالكترونية يومياً من القتل وتفجيرات واستهداف أفراد الجيش والشرطة والاعتصاب وتحرش وزنا محارم وتشهير وغيرها من أحداث العنف التي تتناولها الصحف الالكترونية ما هي إلا مؤشرات لما تعانیه المجتمعات من الإحساس بالاغتراب مما قد يؤدي الى شعور القارئ بالعجز واللامعيارية واللامعنى وأخيراً الاغتراب، الأمر الذي من شأنه يؤثر سلباً على القارئ في جانب أو أكثر من جوانب حياته، مما قد يؤدي إلى سوء التوافق الفردى والاجتماعى بصفة عامة وعلى مستوى الاغتراب الاجتماعي لدى المراهقين بصفة خاصة.

وبذلك تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي ما العلاقة بين معالجة الصحف الالكترونية لقضايا العنف المجتمعي ومستوى الاغتراب الاجتماعي لدى المراهقين؟

الدراسات السابقة:

١. دراسة (إسلام فتحي، ٢٠١٦)^(١) بعنوان دلالات الإخراج في ثقافة الصورة بالأفلام الأجنبية وعلاقتها باغتراب المراهقين، استهدفت الدراسة تحليل تجانس الرموز والدلالات الثقافية بالصورة المقدمة بالأفلام الأجنبية ومدى اتساقها مع الثقافة العربية ومدى علاقتها بالاغتراب، وتعد من الدراسات الوصفية مستخدمة منهج المسح بالعينة بشقبة التحليلي والميداني واستخدمت الدراسة أداة الاستبيان بالتطبيق على ٤٠٠ مفردة من شباب الجامعات وتحليل مضمون ثلاثة أفلام أجنبية، وجاءت أهم نتائج الدراسة ممثلة في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين دلالات الإخراج في ثقافة الصورة ومتوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس الاغتراب كما توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كثافة مشاهدة المراهقين للأفلام الأجنبية ومستوى الشعور بالاغتراب لديهم.

٢. التعرف على العلاقة بين معالجة الصحف الإلكترونية عينة الدراسة لقضايا العنف المجتمعي ومستوى الاغتراب الاجتماعي لدى المراهقين.
٣. الكشف عن مستوى الاغتراب الاجتماعي لدى المراهقين نتيجة تعرضهم لقضايا العنف المجتمعي بالصحف الإلكترونية.

تساؤلات الدراسة

١. ما معدل تعرض الشباب الجامعي لقضايا العنف المجتمعي التي تتناولها الصحف الإلكترونية؟
٢. ما دور الصحف الإلكترونية في انتشار العنف المجتمعي لدى المراهقين؟
٣. ما طبيعة تصفح المراهقين لقضايا العنف المجتمعي بالصحف الإلكترونية؟
٤. ما اتجاه معالجة الصحف الإلكترونية لقضايا العنف المجتمعي من وجهة نظر الباحثين عينة الدراسة؟
٥. ما مستوى الاغتراب الاجتماعي لدى عينة الدراسة نتيجة تعرضهم لقضايا العنف المجتمعي في الصحف الإلكترونية؟

مصطلحات الدراسة:

العنف المجتمعي هو أحداث العنف التي تقع في المجتمع المصري وتمثل في سلوك إيذائي ويتم من خلال استخدام القوة المادية أو المعنوية واستعمال العنف اللفظي أو الجسدي أو كلاهما معا أو العنف الجنسي من أجل تحقيق مصالح شخصية غير مشروعة وإلحاق الأذى والضرر للأشخاص والممتلكات العامة

الاعتراب الاجتماعي: شعور الفرد بالانفصال أو الغربة أو الاستلاب عن المجتمع، بمعنى إحساس الإنسان بأنه ليس في بيئته الأمر الذي ترتب عليه ظهور مجموعة من الأعراض التي تعرف بأبعاد الاعتراب المتمثلة في اللامعني، العجز، اللامعيارية، العزلة الاجتماعية، التمرکز حول الذات، التمرد.

نوع الدراسة ومنهجها:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية حيث تستخدم منهج المسح الإعلامي من خلال تطبيق استمارة الاستبيان.

مجتمع وعينة الدراسة:

يمثل المجتمع البشري في هذه الدراسة جمهور الشباب في الجامعات المصرية الذي يتراوح أعمارهم بين (١٧ - ١٨) عام، وسيقوم الباحث بسحب عينة عمدية قوامها ٤٥٠ مبحوثاً (ذكور، إناث)، وتقسّم بأسلوب التوزيع المتساوي على الجامعات المصرية ممثلة في جامعه القاهرة، وجامعة الزقازيق، وجامعة فاروس (كل جامعة ١٥٠ مفردة).

أدوات الدراسة:

تعتمد الدراسة في جمع المعلومات على أداة الاستبيان ومقياس الاغتراب الاجتماعي ولتوفير صدق البيانات عرضت الاستمارة على مجموعة من المحكمين^(١) وفي ضوء توجيهاتهم تم التعديل في صياغة بعض الأسئلة وإضافة البعض وحذف البعض الآخر، وبهذا تحقق الصدق الظاهري للبيانات. كما أجرى اختبار فعلى لاستمارة الاستقصاء من خلال تطبيقها على عينة نسبتها ٥% (أى ما يعادل ٢٠ مفردة من الشباب من الجنسين)؛ للتأكد من وضوح الأسئلة وسهولة فهمها، وإعادة صياغة الاستمارة على ضوء ذلك في صورتها النهائية وفقاً للملاحظات التي أوردتها المبحوثون.

ولقياس ثبات الصحيفة أعيد تطبيق الاستمارة على العينة نفسها من المبحوثين وذلك بعد مضي أسبوعين تقريبا من تطبيق الاستمارة وتم حساب نسبة الثبات بين التطبيقين، وقد بلغت نسبة الثبات ٠,٩٤، وهي نسبة عالية تدل على قابلية استمارة الاستقصاء للتطبيق.

^١ أسماء السادة المحكمين مرتبة أبجدياً:

أ.د. أحمد زارع أستاذ الإعلام ووكيل كلية الإعلام جامعة الأزهر.

أ.د. أسماء الجابري أستاذ ورئيس قسم الدراسات النفسية بمعهد الدراسات العليا للطفولة.

أ.د. فاطم الطنباري أستاذ الإعلام بقسم الإعلام وثقافة الأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة.

نتائج الدراسة:

٢ جاء ١٧,٣% من إجمالي المبحوثين يحرصون على تصفح الصحف الإلكترونية دائماً، بينما نجد ٥٧,٣% يتصفحونها أحياناً، وفي المقابل نجد ٢٥,٣% منهم نادراً ما يتصفحونها.

٢ عدد ساعات قراءة المبحوثين للصحف الإلكترونية يوميا جاء في الترتيب الأول أقل من ساعة بنسبة ٧٠% بينما جاء تصفح المبحوثين للصحف الإلكترونية من ساعة إلى ساعتين في الترتيب الثاني بنسبة ١٩,٣%، وجاء أكثر من ثلاث ساعات في الترتيب الثالث بنسبة ٦,٠%، وجاء في الترتيب الأخير من ساعتين إلى ثلاث ساعات بنسبة ٤,٧%.

٢ جاءت الأخبار مقدمة المواد الصحفية التي يتعرف المبحوثين من خلالها على أحداث العنف بنسبة ٧٣,٣%، وجاءت التحقيقات في الترتيب الثاني بنسبة ٣٤,٧%، ثم المقالات في الترتيب الثالث بنسبة ٢٨,٠%، والأحداث الصحفية في الترتيب الرابع بنسبة ٢٤,٧%، ثم القصص الإخبارية في الترتيب الخامس بنسبة ٢٠,٧%، وجاءت التقارير في الترتيب السادس والأخير بنسبة ١٤,٧%.

٢ أكثر أنواع العنف التي تتناولها الصحف الإلكترونية:

جدول (١) أكثر أنواع العنف التي تتناولها الصحف الإلكترونية وفقاً للنوع

النوع	ذكر		أنثى		الإجمالي	قيمة (Z)	المعنوية	الدالة
	ك	%	ك	%				
العنف السياسي	١٤٠	٦٥,٤%	١٦٠	٦٧,٨%	٣٠٠	٠,٥٣٣	٠,٥٩٤	غير دالة
العنف غير المباشر	١٣٧	٦٤,٠%	١٣٠	٥٥,١%	٢٦٧	٠,٥٩٣	١,٩٢٥	غير دالة
العنف الجسدي	١١٠	٥١,٤%	١٢٤	٥٢,٥%	٢٣٤	٠,٥٢٠	٠,٢٤٢	غير دالة
العنف الجنسي	٧٠	٣٢,٧%	١٤٩	٦٣,١%	٢١٩	٠,٤٨٧	٦,٤٤٢	٠,٠٠١
العنف المدرسي	٧٣	٣٤,١%	٦٨	٢٨,٨%	١٤١	٠,٣١٣	١,٢٠٩	٠,٢٢٧
العنف الإلكتروني	٣٨	١٧,٨%	٦٧	٢٨,٤%	١٠٥	٠,٢٣٣	٢,٦٦٠	٠,٠٠٨
العنف اللفظي	٤٠	١٨,٧%	٤١	١٧,٤%	٨١	٠,١٨٠	٠,٣٦٣	٠,٧١٦
جملة من سنلوا	٢١٤		٢٣٦		٤٥٠			

يتضح من الجدول السابق أن العنف السياسي جاء في مقدمة أنواع العنف التي تتناولها الصحف الإلكترونية من وجهة نظر المبحوثين بنسبة ٦٦,٧%، وجاء العنف الغير مباشر في الترتيب الثاني بنسبة ٥٩,٣%، وجاء العنف الجسدي في الترتيب الثالث بنسبة ٥٢,٥%، والعنف الجنسي في الترتيب الرابع بنسبة ٤٨,٧%، والعنف المدرسي في الترتيب الخامس بنسبة ٣١,٣%، بينما جاء العنف الإلكتروني في الترتيب السادس بنسبة ٢٣,٣%، وجاء في الترتيب الأخير العنف اللفظي بنسبة ١٨,٠%، جاء العنف السياسي في المقام الأول لأن أغلب الموضوعات في الأونة الأخيرة مرتبطة بالأحداث السياسية التي تمر بها مصر خاصة بعد ثورة يناير والحراك السياسي في البلاد، وجاء أتصفح جميع موضوعات العنف في الصحيفة في مقدمة استجابات المبحوثين حول طبيعة تصفحهم لموضوعات العنف بمتوسط حسابي ٢,٢١، وجاء أهتم بمشاهدة الفيديوهات المصاحبة لموضوع العنف في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي ٢,١٩، بينما جاء أكتفى بقراءة الموضوع فقط في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي ٢,١١.

جدول (٢) رأى المبحوثين في تناول الصحف الإلكترونية لأحداث العنف وفقاً للنوع

العبارة	الاستجابة		معارض		محايد		موافق		الانحراف المعياري	الاتجاه
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
تقدم تغطية حيه عن أحداث العنف من موقعها	٤٥	١٠,٠%	١٥٦	٣٤,٧%	٢٤٩	٥٥,٣%	٢٤٩	٥٥,٣%	٢,٤٥	موافق
تتناول قضايا العنف التي تمس اهتمامات الجمهور	٤٥	١٠,٠%	١٦٢	٣٦,٠%	٢٤٣	٥٤,٠%	٢٤٣	٥٤,٠%	٢,٤٤	موافق
تميل إلى الإثارة والتوهيل	٥٧	١٢,٧%	١٤٤	٣٢,٠%	٢٤٩	٥٥,٣%	٢٤٩	٥٥,٣%	٢,٤٣	موافق
يمكن الثقة فيما تنقله.	٨٤	١٨,٧%	٢٥٢	٥٦,٠%	١١١	٢٤,٧%	١١١	٢٤,٧%	٢,٢٦	محايد
تهتم بالفائدة المادية أكثر من الفائدة العامة	٨٤	١٨,٧%	١٧٤	٣٨,٧%	١٩٢	٤٢,٧%	١٩٢	٤٢,٧%	٢,٢٤	محايد
موضوعية وغير متحيزة في تناولها لموضوعات العنف	٩٠	٢٠,٠%	١٦٥	٣٦,٧%	١٩٥	٤٣,٣%	١٩٥	٤٣,٣%	٢,٢٣	محايد
تنشر بيانات ومعلومات دقيقة عن الأحداث	٦٦	١٤,٧%	٢٣٧	٥٢,٧%	١٤٧	٣٢,٧%	١٤٧	٣٢,٧%	٢,٦٥	محايد
تتاجر بالأم المواطنين	١٠٨	٢٤,٠%	١٥٦	٣٤,٧%	١٨٦	٤١,٣%	١٨٦	٤١,٣%	٢,١٧	محايد
تعكس الواقع الاجتماعي وتعبر عنه بصدق	٨٤	١٨,٧%	٢١٣	٤٧,٣%	١٥٣	٣٤,٠%	١٥٣	٣٤,٠%	٢,١٥	محايد
تفصل الرأي عن الحقيقة	١١١	٢٤,٧%	١٩٨	٤٤,٠%	١٤١	٣١,٣%	١٤١	٣١,٣%	٢,٠٧	محايد
تتناقش الأحداث بدرجة عالية من المصداقية	٨٧	١٩,٣%	٢٤٩	٥٥,٣%	١١٤	٢٥,٣%	١١٤	٢٥,٣%	٢,٠٦	محايد
دقيقة في نقل المعلومات	٨١	١٨,٠%	٢٦٤	٥٨,٧%	١٠٥	٢٣,٣%	١٠٥	٢٣,٣%	٢,٠٥	محايد
تحترم خصوصية الأفراد	١٤١	٣١,٣%	٢١٦	٤٨,٠%	٩٣	٢٠,٧%	٩٣	٢٠,٧%	١,٨٩	محايد
الإجمالي	٢١٤		٢٣٦		٤٥٠		٤٥٠			

الاتجاه من ١ إلى ١,٦٦ غير موافق، من ١,٦٧ إلى ٢,٣٣ محايد، من ٢,٣٤ إلى ٣ موافق

يتضح من الجدول السابق أن تقدم تغطية حيه عن أحداث العنف من موقعها جاء في مقدمة رأى المبحوثين في تناول الصحف الإلكترونية لأحداث العنف بمتوسط حسابي ٢,٤٥، وفي الترتيب الثاني تتناول قضايا العنف التي تمس اهتمامات الجمهور بمتوسط حسابي ٢,٤٤، وجاء تميل إلى الإثارة والتوهيل في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي ٢,٤٣، بينما جاء يمكن الثقة فيما تنقله في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي ٢,٢٦، وتهتم بالفائدة المادية أكثر من الفائدة العامة في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي ٢,٢٤، ثم موضوعية وغير متحيزة في تناولها

وجهة نظر المبحوثين حول التغطية الصحفية لأحداث العنف:

جدول (٣) وجهة نظر المبحوثين حول التغطية الصحفية لأحداث العنف وفقاً للنوع

المتغيرات	النوع		ذكر		أنثى		الإجمالي		القيمة (Z)	المعنوية	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
التركيز على جوانب معينة	١٢٦	٥٨,٩%	١٤٧	٦٢,٣%	٢٧٣	٦٠,٧%	٢٧٣	٦٠,٧%	٠,٧٣٩	٠,٤٦٠	غير دالة
المبالغة والتوهيل	١٠٣	٤٨,١%	١٤٠	٥٩,٣%	٢٤٣	٥٤,٠%	٢٤٣	٥٤,٠%	٢,٣٧٦	٠,١٧	٠,٠٥
الشرح والتفسير للحدث	٩٥	٤٤,٤%	٨٨	٣٧,٣%	١٨٣	٤٠,٧%	١٨٣	٤٠,٧%	١,٥٣٠	٠,١٢٦	غير دالة
إغفال لجوانب معينة من الحدث	٥١	٢٣,٨%	٩٦	٤٠,٧%	١٤٧	٣٢,٧%	١٤٧	٣٢,٧%	٣,٨٠١	٠,٠٠١	٠,٠٠١
التخويف	٥٧	٢٦,٦%	٣٩	١٦,٥%	٩٦	٢١,٣%	٩٦	٢١,٣%	٢,٦١٢	٠,٠٠٩	٠,٠١
التكرار مع التنوع	٤٩	٢٢,٩%	٤٤	١٨,٦%	٩٣	٢٠,٧%	٩٣	٢٠,٧%	١,١١٢	٠,٢٦٦	غير دالة
اقتراح حلول	٥٢	٢٤,٣%	٣٥	١٤,٨%	٨٧	١٩,٣%	٨٧	١٩,٣%	٢,٥٣٧	٠,٠١١	٠,٠٥
جملة من سلوا	٢١٤		٢٣٦		٤٥٠		٤٥٠				

الحدث جاء في الترتيب الرابع بنسبة ٣٢,٧%، وجاء التخويف في الترتيب الخامس بنسبة ٢١,٣%، والتكرار مع التنوع جاء في الترتيب السادس بنسبة ٢٠,٧%، اقتراح حلول جاء في الترتيب السابع والأخير بنسبة ١٩,٣%.

يتضح من الجدول السابق أن التركيز على جوانب معينة جاء في مقدمة وجهة نظر المبحوثين وفقاً للنوع حول التغطية الصحفية لأحداث العنف بنسبة ٦٠,٧%، ثم المبالغة والتوهيل جاء في الترتيب الثاني بنسبة ٥٤,٠%، والشرح والتفسير للحدث جاء في الترتيب الثالث بنسبة ٤٠,٧%، بينما إغفال لجوانب معينة من مساهمة موضوعات العنف بالصحف الإلكترونية في انتشار العنف في المجتمع:

جدول (٤) مدى مساهمة موضوعات العنف بالصحف الإلكترونية في انتشار العنف في المجتمع وفقاً للنوع

المدى	النوع		ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أحياناً	١٤٨	٦٩,٢%	١٣١	٥٥,٥%	٢٧٩	٦٢,٠%	٢٧٩	٦٢,٠%
نعم	٤٤	٢٠,٦%	٩١	٣٨,٦%	١٣٥	٣٠,٠%	١٣٥	٣٠,٠%
لا	٢٢	١٠,٣%	١٤	٥,٩%	٣٦	٨,٠%	٣٦	٨,٠%
المجموع	٢١٤	١٠٠,٠%	٢٣٦	١٠٠,٠%	٤٥٠	١٠٠,٠%	٤٥٠	١٠٠,٠%

قيمة كاً = ١٨,١٤٤ = درجة الحرية = ٢ مستوى المعنوية = ٠,٠٠٠ = الدلالة = ٠,٠٠١ معامل التوافق = ٠,١٩٧

يتضح من الجدول السابق أن أحياناً جاء في مقدمة رأى المبحوثين حول مدى مساهمة موضوعات العنف بالصحف الإلكترونية في انتشار العنف في المجتمع بنسب ٦٢,٠%، بينما جاء نعم تساهم موضوعات العنف بالصحف الإلكترونية في انتشار العنف في المجتمع في الترتيب الثاني بنسبة ٣٠,٠%، وجاء لا تساهم موضوعات العنف بالصحف الإلكترونية في انتشار العنف في المجتمع في

الترتيب الثالث والأخير بنسبة ٨,٠%، وبحساب قيمة كاً بلغت ١٨,١٤٤ عند درجة حرية = ٢، وهي قيمة دالة إحصائياً. ويعني ذلك وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع ومدى مساهمة موضوعات العنف بالصحف الإلكترونية في انتشار العنف في المجتمع.

٢ اتجاه تناول الصحف الالكترونية لموضوعات العنف المجتمعي:

جدول (٥) اتجاه تناول الصحف الالكترونية لموضوعات العنف المجتمعي وفقا للنوع

الاتجاه	النوع		ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
لا يستطيع التحديد	٧٨	٣٦,٤%	١٠٢	٤٣,٢%	١٨٠	٤٠,٠%	١٨٠	٤٠,٠%
متوازن	٧١	٣٣,٢%	٦٤	٢٧,١%	١٣٥	٣٠,٠%	١٣٥	٣٠,٠%
سلبى	٥١	٢٣,٨%	٥٤	٢٢,٩%	١٠٥	٢٣,٣%	١٠٥	٢٣,٣%
إيجابى	١٤	٦,٥%	١٦	٦,٨%	٣٠	٦,٧%	٣٠	٦,٧%
المجموع	٢١٤	١٠٠,٠%	٢٣٦	١٠٠,٠%	٤٥٠	١٠٠,٠%	٤٥٠	١٠٠,٠%

قيمة كيا = ٢,٧١٣ درجة الحرية = ٣ مستوى المعنوية = ٠,٤٣٨ الدلالة = غير دالة معامل التوافق = ٠,٠٧٧

في ظل هذه الأجواء في الترتيب الثالث بمتوسط حسابى ٢,٣١ وجاء أجد من الصعب على أن أتمسك بحقوقى في الترتيب الأخير بمتوسط حسابى ٢,٠٣ وقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة إيمان عبدالرحمن^(٨) حيث أكدت على أن تصفح أخبار الحوادث يساهم في شعور المبحوثين بالخوف والقلق بعد التصفح لها مما يدفع البعض للعزوف عن قراءتها.

٢ ثالثا اللامعنى: وجاء أجد تنافس الناس في أمور الحياة غير مبرر في مقدمة شعور المبحوثين باللامعنى بمتوسط حسابى ٢,٢٤ وجاء أشعر بأن حياتنا المعاصرة غير مجدية في الترتيب الثانى بمتوسط حسابى ٢,٢٠، بينما جاء أشعر بأن مجريات الحياة غير معقولة ولا منطق لها في الترتيب الثالث بمتوسط حسابى ٢,٠١ وجاء أشعر بأن العلاقات الإنسانية في حياتنا ليس لها معنى في الترتيب الرابع بمتوسط حسابى ١,٩٤، بينما جاء أشعر بأن وجود الناس في الحياة لا قيمه له في الترتيب الأخير بمتوسط حسابى ١,٨٧

٢ رابعا للامعيارية: وجاء أشعر بأن القوى في هذه الحياة يسود والضعيف فيها مهان في مقدمة شعور المبحوثين باللامعيارية بمتوسط حسابى ٢,٣٨ وجاء أرى أنه يصعب على الالتزام بالمعايير والأنظمة السائدة بالمجتمع في الترتيب الثانى بمتوسط حسابى ١,٩٨، بينما جاء أرى أن من حق أى شخص الحصول على ما يريد بأى وسيلة في الترتيب الثالث بمتوسط حسابى ١,٨٠ وجاء أرى أن كل الوسائل مشروعة للحصول على الثروة في الترتيب الرابع بمتوسط حسابى ١,٧٧، وجاء أشعر أن العنف الوسيلة الوحيدة للحصول على حقوقى في الترتيب الأخير بمتوسط حسابى ١,٦٢.

٢ خامسا التمرکز حول الذات: جاء أستطيع التحكم في حياتى في مقدمة شعور المبحوثين بالتمرکز حول الذات بمتوسط حسابى ٢,٣٩، وجاء أرفض معرفه الآخرين ما يدور في ذهني في الترتيب الثانى بمتوسط حسابى ٢,٣٤، وجاء أتجاهل ما يدور حولى من أحداث في الترتيب الثالث بمتوسط حسابى ١,٩٩، أنشغل بنفسى ولست في حاجة إلى الآخرين في الترتيب الرابع بمتوسط حسابى ١,٩٣، وجاء أتجاهل وجهه نظر الآخرين في الترتيب الأخير بمتوسط حسابى ١,٨١.

٢ سادسا التمرد: جاء أنشأهم بسبب إهمال المسؤولين لواجباتهم في مقدمة استجابات المبحوثين حول شعورهم بعد تصفح موضوعات العنف المجتمعي بمتوسط حسابى ٢,٥٨، بينما جاء أتمنى أن أسافر بعد تخرجى للتخلص من الضغوط والعمل بالخارج في الترتيب الثانى بمتوسط حسابى ٢,٣٧، وجاء أراغب في الانتقام من الجناة في الترتيب الثالث بمتوسط حسابى ٢,٢٢، وجاء أرى أن التمرد مهم للتغيير للأفضل في الترتيب الرابع بمتوسط حسابى ١,٩٣، وجاء أتمرد بسبب فسوة الظروف المحيطة في الأخير بمتوسط حسابى ١,٩٢، وقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة عدنان مرعى^(٩) حيث جاء الانعزال الاجتماعى في مقدمة الآثار السلبية الناجمة عن الإفراط في استخدام الانترنت بنسبة ٦٠% من إجمالى آراء المبحوثين، حيث جاءت العبارات التى تعكس بعد العزلة الاجتماعية في ترتيب متقدم إلى حد ما، فجاء أفضل قضاء وقت فراغى وحيدا في الترتيب الثامن وجاء أبعده عن الناس لأتجنب شروهم في الترتيب الثانى عشر، كما أكدت دراسته على أن الإفراط في استخدام الانترنت يفرض العزلة على الشباب عن

يتضح من الجدول السابق أن لا يستطيع التحديد جاء في مقدمة وجهه نظر المبحوثين اتجاه تناول الصحف الالكترونية لموضوعات العنف المجتمعي بنسبة ٤٠,٠%، وجاء متوازن في الترتيب الثانى بنسبة ٣٠,٠%، وجاء في الترتيب الثالث سلبى بنسبة ٢٣,٣%، وجاء في الترتيب الأخير ايجابى بنسبة ٦,٧%، وبحساب قيمة كيا بلغت ٢,٧١٣ عند درجة حرية = ٣، وهى قيمة غير دالة إحصائيا. ويعنى ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين نوع المبحوثين ذكور، اناث واتجاه تناول الصحف الالكترونية لموضوعات العنف المجتمعي.

٢ استجابات المبحوثين حول مقياس الاغتراب الاجتماعى: جاء أنشأهم بسبب إهمال المسؤولين لواجباتهم في مقدمة استجابات المبحوثين حول شعورهم بعد تصفح موضوعات العنف المجتمعي، وجاء أرى أنه تضيق حقوق الناس بسبب عدم قدرتهم على الدفاع عنها في الترتيب الثانى، وجاء أستطيع التحكم في حياتى في الترتيب الثالث، بينما وجاء أشعر بأن القوى في هذه الحياة يسود والضعيف فيها مهان في الترتيب الرابع، وجاء أشعر بالضعف والخوف من المستقبل وأتمنى أن أسافر بعد تخرجى للتخلص من الضغوط والعمل بالخارج وأشعر بحزن ولا أعرف سببا له في الترتيب الخامس.

و اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة ماجدة هاشم^(١٠) جاء سوء التوافق الاجتماعى من أبرز مظاهر الاغتراب الاجتماعى لدى طلاب التعليم الثانوى العام، أى أن اللامعيارية والخلل القيمي هما أبرز عيوب المجتمع الذى يعيش فيه المبحوثين حتى انهم فشلوا في التكيف مع قيم المجتمع ومعاييره المنضبطة وكذلك جاء السلوك غير الاجتماعى من أبرز مظاهر الاغتراب الاجتماعى لدى المبحوثين حيث أنه الوسيلة المساعدة للتعبير عن سوء التوافق والاحباطات المتعددة من خلال العنف، بينما جاء العزلة الاجتماعية في مراكز متأخرة من حيث كونها وسيلة للتعبير عن الاغتراب الاجتماعى حيث تقدمت عليها المظاهر العنيفة حيث يتسمون في هذه المرحلة بالحركة والنشاط والتعبير العنيف عن مظاهر الاغتراب الاجتماعى، كما اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة دينا عساف^(١١) حيث جاء الشعور بالاغتراب الاجتماعى لدى اجمالى المبحوثين بنسبة ٦٦,٦% وبلغت نسبة من يعانون اغترابا متوسطا ٦١,٣% بينما بلغت من يعانون من اغتراب اجتماعى مرتفعا ٥,٣% بينما جاء من لا يعانون من الاغتراب الاجتماعى بنسبة ٣٣,٥%.

وجاءت النتائج التفصيلية لأبعاد الاغتراب الاجتماعى كالتالى:

٢ أولا العزلة الاجتماعية: جاء أفضل قضاء وقت فراغى وحيدا في مقدمة شعور المبحوثين بالعزلة الاجتماعية بعد تصفح قضايا العنف المجتمعي بمتوسط حسابى ٢,٢٥، وجاء أبعده عن الناس لأتجنب شروهم في الترتيب الثانى بمتوسط حسابى ٢,١٤، بينما جاء أراغب في أن يكون أصدقائى قليلون في الترتيب الثالث بمتوسط حسابى ٢,١٣، وجاء أشعر بعدم الانتماء لمجتمعى في الترتيب الرابع بمتوسط حسابى ٢,٠١، وجاء أرفض التواجد في جو يتسم بالمرح في الترتيب الأخير بمتوسط حسابى ١,٥٠.

٢ ثانيا العجز: وجاء أرى أنه تضيق حقوق الناس بسبب عدم قدرتهم على الدفاع عنها في مقدمة شعور المبحوثين بالعجز بمتوسط حسابى ٢,٤٢، جاء أشعر بحزن ولا أعرف سببا له وأشعر بالضعف والخوف من المستقبل في الترتيب الثانى بمتوسط حسابى ٢,٣٧، وجاء أشعر أنه من الصعب التخطيط لحياتى

المحيط الاجتماعي ويؤثر في تنمية الإحساس بالاعتراب.

المراجع:

١. إسلام فتحى سيد. 'دلالات الإخراج فى ثقافة الصورة بالأفلام الأجنبية وعلاقتها باغتراب المراهقين' رسالة دكتوراه (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٦).
٢. عدنان مرعى حسن. 'إيمان الانترنت وعلاقته باغتراب الشباب'، رسالة ماجستير (جامعة المنصورة: كلية الآداب، قسم علم اجتماع، ٢٠١٥).
٣. ياسمين أحمد محمد. 'العنف المجتمعى كما تعكسه المسلسلات التلفزيونية المصرية وعلاقته بسلوكيات أفراد الأسرة المصرية'، رسالة ماجستير (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٣).
٤. هانى إبراهيم احمد البطل. 'تعرض الشباب الجامعى لبرامج تلفزيون الواقع وعلاقته بالاعتراب الاجتماعى لديهم'، مجلة دراسات الطفولة، المجلد ٥١، ابريل- يونيو ٢٠١١.
5. Rose, Ingrid Depth psychological perspectives on alienation and violence in the school system, **Ph.D.**, Pacifica Graduate Institute.
٦. ماجدة هاشم خليل. 'الاعتراب الاجتماعى لدى طلاب التعليم الثانوى العام- دراسة ميدانية'، رسالة دكتوراه (جامعة عين شمس: كلية البنات، قسم أصول التربية، ٢٠٠٤).
٧. دينا محمد عساف. 'استخدام المراهقين للانترنت وعلاقتها بالاعتراب الاجتماعى لديهم'، رسالة ماجستير (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠٠٥).
٨. إيمان عبدالرحمن الحسانين. 'استخدامات المراهقين لأخبار الحوادث فى الصحف المتخصصة والشباعات التى تحققها لهم'، رسالة ماجستير (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٠).
٩. عدنان مرعى حسن. 'إيمان الانترنت واغتراب الشباب'، مرجع سابق.

معالجة القنوات الإخبارية الأجنبية الموجهة بالعربية للقضايا السياسية وعلاقتها بالحراك السياسي لدى طلاب الجامعات

أ. د. محمود حسن اسماعيل

استاذ الاعلام بقسم الاعلام وثقافة الاطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

د. تامر محمد صلاح الدين

مدرس الاعلام بقسم الاعلام جامعة فاروس الاسكندرية

ايمان سعيد حسن العظمة

المخلص

المقدمة: فرضت الأحداث والقضايا التي شهدتها الساحة السياسية في مصر خلال الأعوام الأخيرة نفسها على المعالجة الإعلامية المقدمة في وسائل الإعلام العربية والأجنبية المهتمة بتطورات السياسة المصرية، ومن ثم يكون لهذه القنوات الأجنبية الموجهة باللغة العربية دور في الحراك السياسي لدى شباب الجامعات.

المشكلة: تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي "ما معالجة القنوات الإخبارية الأجنبية الموجهة بالعربية للقضايا السياسية وعلاقتها بالحراك السياسي لدى طلاب الجامعات؟" وينبثق عن هذا التساؤل بعض الأسئلة الفرعية الآتية التعرف على معدل مشاهدة الباحثين للقنوات الفضائية العربية الإخبارية الموجهة باللغة العربية، والكشف عن أهم القنوات الفضائية الإخبارية الموجهة باللغة العربية التي يشاهدها الباحثين عينة الدراسة؟.

الأهمية: تؤكد هذه القنوات على أهمية دور الإعلام الغربي في التأثير على الجانب السياسي وبالتالي لابد من معرفة كيفية معالجة هذه القنوات للقضايا السياسية المصرية.

الأهداف: تهدف الدراسة الى التعرف على معالجة القنوات الإخبارية الأجنبية الموجهة بالعربية للقضايا السياسية وعلاقتها بالحراك السياسي لدى طلاب الجامعات المصرية.

النوع والمنهج: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح الإعلامي بشقيه التحليلي والميداني.

الجمهور والعينة: تحدد المجتمع الأصلي للدراسة الميدانية من الطلاب الجامعيين في مصر في المرحلة العمرية من ١٨ سنة على عينة عشوائية من الشباب الجامعي المصري قوامها ٤٠٠ مفردة مناصفة بين الذكور والإناث، تم اختيارهم من جامعتي عين شمس - الجامعة البريطانية.

الأدوات: صحيفة الاستبيان.

النتائج: النسبة الأكبر من الباحثين يشاهدون الفضائيات الأجنبية الإخبارية الموجهة باللغة العربية "دائما" بنسبة ٧٩,٢%، وأهم القنوات الفضائية الإخبارية الموجهة باللغة العربية التي يشاهدها الباحثون بالترتيب هم قناة BBC - قناة روسيا اليوم - قناة الحرة - قناة Skay News عربية، ويهتم بمتابعة القضايا والموضوعات السياسية التي تعرض على القنوات الفضائية الإخبارية الموجهة باللغة العربية "دائما" من إجمالي مفردات عينة الدراسة ٥١,٣%.

The treatment of foreign broadcasting directed in Arabic for political issues and it's relation with political mobility University students

Introduction: Events and Issues, which were imposed in the political arena in Egypt during recent years itself on the media treatment provided in the Arab and foreign mass media interested in developments in the Egyptian political arena With that in mind, it may be that the foreign channels against the Arabic language in the political role of youth in the universities

Problem: What is the treatment of foreign news channels in Arabic political issues and their relationship with the political movement among university students?

Significance: Confirms these channels on the importance of the role of western media influence on the political side, and therefore one must know how to address these issues, the Egyptian political channels.

Objectives: Identify the Egyptian political issues contained the LOOPS sample study satellite tv targeted news in Arabic, The Population&

Sample: Identify the original community field study of university students in Egypt in the age group (18 years of age, (400single) equally between males and females, selected from the universities, Ain Shams University (200)- British (200).

Instruments: A Questionnaire Form.

Results: The largest percentage of respondents watching foreign channels targeted news in Arabic& always& increased by 79.2%, the rate of watching& sometimes&; 18.2%, whereas the rate of targeted news foreign satellite channels, The most important news channels to the Arabic language, which has been watched by the respondents came in the order they (BBC channel- channel Russia Today. Free Skay News Channel-Arab, and proved the validity of this hypothesis, which stipulates that there is a statistically significant positive correlation between effects addressed in Arabic news channels, political mobility.

الموجهة باللغة العربية لدى الجمهور المصري" هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى مصداقية القنوات الأجنبية الموجهة باللغة العربية لدى الجمهور المصري والمعايير المكونة لتلك المصداقية، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية في إطار منهج المسح بالعينة حيث أجريت الدراسة على عينة عمدية قوامها ٤٠٠ مبحوث من الجمهور المصري المتابع للقنوات الفضائية الأجنبية الموجهة باللغة العربية. عن طريق أداة الاستبيان. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: معدل من يشاهدون القنوات الفضائية الموجهة بالعربية ٨٨% من أفراد العينة، كما أن أكثر القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة بالعربية تفضيلاً لدى المبحوثين هي قناة BBC وحازت على أكثر القنوات مصداقية.

٣. دراسة اميرة مصطفى احمد محمد البطريق (٢٠١٤)^(١) بعنوان "دور قناتي مصر الاخبارية واليوروبيوز الاوروبية الموجهة بالعربية في اوقات الازمات السياسية بالمنطقة الاورومتوسطية" تهدف هذه الدراسة الى رصد وتقييم طبيعة الخطاب الاعلامي المقدم بقناتي النيل قناة مصر الاخبارية واليوروبيوز الاخبارية Euro News الاوروبية الموجهة باللغة العربية في اوقات الازمات السياسية، وتنتمي هذه الدراسة الى مجال البحوث الوصفية، واعتمدت على عدة مناهج وهي منهج المسح بشقيه التحليلي والميداني والمنهج المقارن وذلك من خلال عينة قوامها ٢٥٠ مفردة. أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: يرى الخبراء أن سياسة الجوار الأوروبية مثلت الركيزة الأساسية التي قامت عليها سياسة الاتحاد الأوروبي تجاه المنطقة بعد ثورات ٢٠١١، لذلك فإن سياسة الجوار الأوروبي تعكس الفجوة ما بين الأهداف المعلنة للاتحاد الأوروبي في التعامل مع المنطقة وما بين السياسات المطبقة والجهود الفعلية المبذولة.

٤. دراسة Deana A. Rohlinger وآخرون (٢٠١٢)^(٤) بعنوان "توظيف الحركات السياسية لتكنولوجيا الاتصال" سعت هذه الدراسة إلى التعرف على كيفية توظيف والحركات السياسية لتكنولوجيا الاتصال واقتصر على تحليل مواقع الحركات الناشطة سياسياً والتي تشترك في جعل النظام السياسي أكثر استجابة للمواطنين العاديين، أي التعرف على الطرق التي يستخدم فيها الناشطين السياسيين لتكنولوجيا المعلومات في نشاطها السياسي واقتصر على موقع حركة Move on.org باعتبارها واحدة من أكبر الحركات والأكثر قوة في العصر الرقمي. أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: تكنولوجيا المعلومات والاتصالات سهلت للمنظمات والحركات أطر النقاش السياسي وحشد الإجماع والدعم للقضايا التي تتبناها حيث ساعدت على تعبئة المواطنين في جميع أنحاء العالم وأيضاً أثرت على السياسات الحزبية في الولايات المتحدة، فتكنولوجيا المعلومات مكنتها من تنظيم نفسها وزيادة بروزها السياسي بحيث لا يمكن إغفالها.

٥. دراسة Oscar G. Lueengo (٢٠٠٦)^(٥) بعنوان العلاقة بين التعرض لوسائل الإعلام والحراك السياسي سعت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التعرض لوسائل الإعلام والحراك السياسي في عشرين بلداً أوروبياً وإلى اختبار فرضية إذا كانت هناك علاقة إيجابية أو سلبية بين مستوى التعرض لوسائل الإعلام وبين الحراك السياسي والمقارنة بين دور وسائل الإعلام الجديدة والقديمة في الحراك السياسي وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها هناك اختلافات واضحة في مستويات الحراك السياسي بين البلدان التي خضعت للدراسة ووجود علاقة ارتباطية إيجابية بين مستوى التعرض للإنترنت وبين الحراك والنضال الرقمي حيث وفرت أدوات تكنولوجيا الاتصال الأدوات لتسهيل التعبئة والحشد السياسي.

المظاهر الإجرائية للدراسة:

١. القضايا السياسية: مجموعة من الأحداث والموضوعات والأخبار التي تعبر عن الحياة السياسية اليومية في مصر منها الحدث المنفرد، ومنها الذي يتطور ويصبح له أكثر من بعد.

٢. القنوات الإخبارية الموجهة بالعربية: هي التي تملكها دول أجنبية لغتها الرسمية

فرضت الأحداث والقضايا التي شهدتها الساحة السياسية في مصر خلال الأعوام الأخيرة نفسها على المعالجة الإعلامية المقدمة في وسائل الإعلام العربية والأجنبية المهمة بتطورات الساحة السياسية المصرية، وانطلاقاً مما أثبتته الدراسات الإعلامية الرائدة في مجال الإعلام الدولي من قدر الثقة والمصداقية التي يتمتع بها الإعلام الغربي لدى شعوب الدول النامية واعتمادهم عليه في استقاء الأخبار والمعلومات خاصة في أوقات الأزمات والصراعات والحروب والأحداث المهمة، فإنه قد يكون لهذه القنوات الأجنبية الموجهة باللغة العربية دور في الحراك السياسي لدى شباب الجامعات.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي "ما معالجة القنوات الإخبارية الأجنبية الموجهة بالعربية للقضايا السياسية وعلاقتها بالحراك السياسي لدى طلاب الجامعات؟" وينبثق من هذا التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات فرعية كالتالي:

١. التعرف على معدل مشاهدة المبحوثين للقنوات الفضائية العربية الإخبارية الموجهة باللغة العربية.
٢. الكشف عن أهم القنوات الفضائية الإخبارية الموجهة باللغة العربية التي يشاهدها المبحوثون.
٣. التعرف على مدى متابعة المبحوثين للقضايا والموضوعات السياسية التي تعرض على القنوات الفضائية الإخبارية الموجهة باللغة العربية
٤. الكشف عن مدى موضوعية القنوات الأجنبية الموجهة بالعربية من وجهة نظر المبحوثين.
٥. الكشف عن مدى ثقة المبحوثين في المضمون السياسي المقدم بالقنوات الأجنبية الموجهة بالعربية
٦. التعرف على أبعاد الحراك السياسي من وجهة نظر المبحوثين.

أهمية الدراسة:

تؤكد على أهمية دور الإعلام الغربي في التأثير على الجانب السياسي وبالتالي لا بد من معرفة كيفية معالجة هذه القنوات للقضايا السياسية المصرية وأساليب وأهدافها وتأثيرها في المتلقي كما تركز الدراسة على فئة شباب الجامعات والتعرف على وعيهم واهتمامهم بالشأن السياسي ودور الإعلام الغربي في الحراك السياسي.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على معالجة القنوات الإخبارية الأجنبية الموجهة بالعربية للقضايا السياسية وعلاقتها بالحراك السياسي لدى طلاب الجامعات.

الإطار المفاهيمي (نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام):

تم توظيف نظرية الاعتماد باعتبارها إطاراً نظرياً للتعرف على علاقة مشاهدة شباب الجامعات للبرامج الإخبارية الحوارية بالقنوات الموجهة بالعربية على الحراك السياسي لدى شباب الجامعات، فالجمهور يعتمد على وسائل الإعلام كمصدر لمعلومات يسهم في حل غموض الأحداث المحيطة به.

الدراسات السابقة:

١. دراسة شيرين إبراهيم منصور إبراهيم (٢٠١٦)^(٦) بعنوان معالجة القنوات الإخبارية التلفزيونية الدولية لقضايا الأمن القومي المصري سعت الدراسة إلى التعرف على معالجة القنوات الإخبارية التلفزيونية الدولية لقضايا الأمن القومي المصري، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي استخدمت المنهج التاريخي. وتحليل مضمون البرامج السياسية بقناة البي بي سي وفرنس ٢٤، DW الألمانية، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها لم تلتزم قناتا بي بي سي وفرنس ٢٤ بالموضوعية فلم يتم التطرق لكافة جوانب القضية وتم التركيز على الجانب السياسي مع غياب للجانب السوداني من النقاش. كما لم يلق ملف سد النهضة اهتماماً من الإعلام الدولي الموجه باللغة العربية.
٢. دراسة ميرال مصطفى عبدالفتاح (٢٠١٥)^(٧) بعنوان "مصداقية القنوات الفضائية

جدول (٣) متوسط عدد ساعات مشاهدة المبحوثين للقنوات الفضائية الأجنبية الإخبارية الموجهة باللغة العربية

المتوسط	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أقل من ساعة	١١٧	٥٨,٨	١١٣	٥٩,٢	٢٣٠	٥٩,٠
من ساعة إلى أقل من ساعتين	٦٢	٣١,٢	٥٢	٢٧,٢	١١٤	٢٩,٢
من ساعتين إلى ثلاث ساعات	٢٠	١٠,١	٢٦	١٣,٦	٤٦	١١,٨
الإجمالي	١٩٩	١٠٠	١٩١	١٠٠	٣٩٠	١٠٠

قيمة كا^٢ = ١,٥٦٥٩ = درجة الحرية = ٢ معامل التوافق = ٠,٠٦٣٢ مستوى الدلالة = دالة**

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يشاهدون القنوات الفضائية الأجنبية الإخبارية الموجهة باللغة العربية بمتوسط ساعات "أقل من ساعة" من إجمالي مفردات عينة الدراسة بلغت ٥٩,٠%، وبلغت نسبة من يشاهدون القنوات الفضائية الأجنبية الإخبارية الموجهة باللغة العربية بمتوسط ساعات "من ساعة إلى أقل من ساعتين" من إجمالي مفردات عينة الدراسة ٢٩,٢%، بينما بلغت نسبة من يشاهدون القنوات الفضائية الأجنبية الإخبارية الموجهة باللغة العربية بمتوسط ساعات "من ساعتين إلى ثلاث ساعات" من إجمالي مفردات عينة الدراسة ١١,٨%، وبلغت نسبة من يشاهدون القنوات الفضائية الأجنبية الإخبارية الموجهة باللغة العربية بمتوسط ساعات "ثلاث ساعات فأكثر" من إجمالي مفردات عينة الدراسة ٠,٠٠%.

٢ أهم القنوات الفضائية الإخبارية الموجهة باللغة العربية التي يشاهدها المبحوثون: جدول (٤) أهم القنوات الفضائية الإخبارية الموجهة باللغة العربية التي يشاهدها المبحوثون وفقا للنوع

القنوات	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
قناة BBC	١٧٨	٨٩,٤	١٦٨	٨٨,٠	٣٤٦	٨٨,٧
قناة روسيا اليوم	١٢٧	٦٣,٨	١٥٣	٨٠,١	٢٨٠	٧١,٨
قناة الحرة	١٠٨	٥٤,٣	١٢٥	٦٥,٤	٢٣٣	٥٩,٧
قناة Sky News عربية	٧٠	٣٥,٢	٧٤	٣٨,٧	١٤٤	٣٦,٩
قناة فرانس ٢٤	٨١	٤٠,٧	٥١	٢٦,٧	١٣٢	٣٣,٨
قناة الصين اليوم	٧٠	٣٥,٢	٥٢	٢٧,٢	١٢٢	٣١,٣
جملة من سئلوا	١٩٩	١٠٠	١٩١	١٠٠	٣٩٠	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم القنوات الفضائية الإخبارية الموجهة باللغة العربية التي يشاهدها المبحوثون حيث جاء في الترتيب الأول من هذه القنوات "قناة BBC"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٨٨,٧% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الثاني من هذه القنوات "قناة روسيا اليوم"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٧١,٨% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الثالث من هذه القنوات "قناة الحرة"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٥٩,٧% من إجمالي مفردات عينة الدراسة. وجاء في الترتيب الرابع من هذه القنوات "قناة Sky News عربية"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٦,٩% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الخامس من هذه القنوات "قناة فرانس ٢٤"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٣,٨% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب السادس من هذه القنوات "قناة الصين اليوم"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣١,٣% من إجمالي مفردات عينة الدراسة.

٢ مدى متابعة المبحوثين للقضايا والموضوعات السياسية التي تعرض على القنوات الفضائية الإخبارية الموجهة باللغة العربية:

جدول (٧) مدى متابعة المبحوثين للقضايا والموضوعات السياسية التي تعرض على القنوات الفضائية الإخبارية الموجهة باللغة العربية وفقا للنوع.

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	١٢٥	٦٢,٨	٧٥	٣٩,٣	٢٠٠	٥١,٣
أحيانا	٧٢	٣٦,٢	١٠٨	٥٦,٥	١٨٠	٤٦,٢
لا	٢	١,٠	٨	٤,٢	١٠	٢,٦
الإجمالي	١٩٩	١٠٠	١٩١	١٠٠	٣٩٠	١٠٠

قيمة كا^٢ = ٢٣,١٤٥٦ = درجة الحرية = ٢ معامل التوافق = ٠,٢٣٦٦ مستوى الدلالة = دالة**

غير العربية لكنها تبث بعض قنواتها باللغة العربية في إطار نشر الإعلام الموجه إلى الوطن العربي وقد تناولت هذه الدراسة بعضا من هذه القنوات (قناة الحرة الأمريكية - قناة بي بي سي البريطانية - قناة روسيا اليوم) حيث أشار المبحوثون أنها أكثر القنوات الموجهة بالعربية مشاهدة.

٢ الحراك السياسي: هو جزء من الحراك الاجتماعي الذي يهدف الانتقال أو التحرك من موقف سياسي إلى آخر، ومن رؤية سياسية إلى رؤية أخرى، ويتطور على قاعدة إبراز قضية سياسية واجتماعية في المجتمع، من خلال استجابات المبحوثين على مقياس الحراك السياسي لشباب الجامعات والذي يتضمن أبعاد المشاركة السياسية والمعرفة السياسية والمشاركة التعبيرية والانتخابية والحزبية.

٢ شباب الجامعات: يقصد بهم في هذه الدراسة طلاب الفرقة الأولى سن ١٨ سنة بالجامعات المصرية (جامعة عين شمس والجامعة البريطانية) من الذكور والإناث.

نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية وتعتمد على استخدام منهج المسح بالعينة بهدف مسح عينة من طلاب الجامعات في المرحلة العمرية ١٨ عاما.

مجتمع وعينة الدراسة:

يمثل المجتمع البشري في المراهقين سن ١٨ عاما طلاب الفرقة الأولى في الجامعات المصرية التالية جامعة عين شمس لتمثل الجامعات الحكومية، الجامعة البريطانية؛ لتمثل الجامعات الخاصة. وقامت الباحثة بسحب عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة (٢٠٠ ذكور و ٢٠٠ إناث)، وتقسّم بأسلوب التوزيع المتساوي بين الجامعتين بواقع ٢٠٠ مفردة لكل جامعة في الفترة من ١/٣/٢٠١٧ إلى ٣٠/٤/٢٠١٧.

أدوات الدراسة:

تم جمع بيانات الدراسة الميدانية من خلال استمارة إستبيان لجمع البيانات الكمية والكيفية وقامت الباحثة بإعدادها وتصميمها من خلال تحديد البيانات المطلوب جمعها، ثم وضع التصور المبدئي لاستمارة الاستبيان واختيارها وتم إجراء التعديلات اللازمة ووضعها في شكلها النهائي لكي تغطي أهداف الدراسة.

أساليب المعالجة الإحصائية:

التكرارات البسيطة والنسب المئوية، معامل ارتباط بيرسون للعلاقة الخطية بين متغيرين.

نتائج الدراسة الميدانية:

٢ معدل مشاهدة المبحوثين للقنوات الفضائية العربية الإخبارية الموجهة باللغة العربية:

جدول (١) معدل مشاهدة المبحوثين للقنوات الفضائية الأجنبية الإخبارية الموجهة باللغة العربية وفقا للنوع

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	١٨٢	٩١,٠	١٣٥	٦٧,٥	٣١٧	٧٩,٢
أحيانا	١٧	٨,٥	٥٦	٢٨,٠	٧٣	١٨,٢
لا	١	٠,٥	٩	٤,٥	١٠	٢,٦
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

قيمة كا^٢ = ٣٤,٢٠٤٠ = درجة الحرية = ٢ معامل التوافق = ٠,٢٨٠٦ مستوى الدلالة = دالة**

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن معدل من يشاهدون الفضائيات الأجنبية الإخبارية الموجهة باللغة العربية "دائما" من إجمالي مفردات عينة الدراسة بلغت ٧٩,٢%، وبلغ معدل من يشاهدون الفضائيات الأجنبية الإخبارية الموجهة باللغة العربية "أحيانا" من إجمالي مفردات عينة الدراسة ١٨,٢%، بينما بلغ معدل من لا يشاهدون الفضائيات الأجنبية الإخبارية الموجهة باللغة العربية من إجمالي مفردات عينة الدراسة ٢,٦%.

٢ متوسط عدد ساعات مشاهدة المبحوثين للقنوات الفضائية الأجنبية الإخبارية الموجهة باللغة العربية:

١٦,٢%، وبحساب قيمة كا^٢ وجد أنها = ٥١,٣٤٤٨ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠,٠١، جاءت "قناة الحرة" من يرون أنها موضوعية بنسبة بلغت ٣٠,٨% ومن يرون أنها موضوعية إلى حد ما ٥٥,٤%، وأيضاً من يرون أنها غير موضوعية بنسبة ١٣,٨%، وبحساب قيمة كا^٢ وجد أنها = ٤١,٥٠٥٢ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠.

٢ مستوى ثقة المبحوثين في المضمون السياسي على القنوات الإخبارية الموجهة بالعربية:

جدول (١٢) مستوى ثقة المبحوثين في المضمون السياسي على القنوات الإخبارية الموجهة بالعربية وفقاً للنوع.

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أثق فيها لدرجة كبيرة	١٠٦	٥٣,٣	٨٦	٤٥,٠	١٩٢	٤٩,٢
أثق فيها إلى حد ما	٩١	٤٥,٧	٧٨	٤٠,٨	١٥٩	٤٠,٨
لا أثق فيها	١٢	٦,٠	٢٧	١٤,١	٣٩	١٠,٠
الإجمالي	١٩٩	١٠٠	١٩١	١٠٠	٣٩٠	١٠٠

قيمة كا^٢ = ٧,٧٤٨٣ درجة الحرية = ٢ معامل التوافق = ٠,١٣٩٥ مستوى الدلالة = دالة*

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يتقون في المضمون السياسي على القنوات الإخبارية الموجهة بالعربية بدرجة كبيرة من إجمالي مفردات عينة الدراسة بلغت ٤٩,٢%، وبلغت نسبة من يتقون في المضمون السياسي على القنوات الإخبارية الموجهة بالعربية "إلى حد ما" من إجمالي مفردات عينة الدراسة ٤٠,٨%، بينما بلغت نسبة من لا يتقون في المضمون السياسي على القنوات الإخبارية الموجهة بالعربية من إجمالي مفردات عينة الدراسة ١٠,٠%، موزعة بين ٦,٠% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ١٤,١% من إجمالي مفردات عينة الإناث.

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يهتمون بمتابعة القضايا والموضوعات السياسية التي تعرض على القنوات الفضائية الإخبارية الموجهة باللغة العربية "دائماً" من إجمالي مفردات عينة الدراسة بلغت ٥١,٣%، وبلغت نسبة من يهتمون بمتابعة القضايا والموضوعات السياسية التي تعرض على القنوات الفضائية الإخبارية الموجهة باللغة العربية "أحياناً" من إجمالي مفردات عينة الدراسة ٤٦,٢%، بينما بلغت نسبة من لا يهتمون بمتابعة القضايا والموضوعات السياسية التي تعرض على القنوات الفضائية الإخبارية الموجهة باللغة العربية من إجمالي مفردات عينة الدراسة ٢,٦%.

٢ مدى موضوعية القنوات عينة الدراسة في معالجتها للقضايا السياسية المصرية من وجهة نظر المبحوثين:

جدول (١١) مدى موضوعية القنوات عينة الدراسة في معالجتها للقضايا السياسية المصرية من وجهة نظر المبحوثين

القنوات	موضوعية		موضوعية إلى حد ما		غير موضوعية		قيمة كا ^٢	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
قناة ال Bbc العربية	١٠٦	٢٧,٢	٢٢٢	٥٦,٩	٦٢	١٥,٩	٧,١٨٦٧	دالة*
قناة روسيا اليوم	١٢٧	٣٢,٦	٢٠٠	٥١,٣	٦٣	١٦,٢	٥١,٣٤٤٨	دالة**
قناة الحرة	١٢٠	٣٠,٨	٢١٦	٥٥,٤	٥٤	١٣,٨	٤١,٥٠٥٢	دالة**

تشير بيانات الجدول السابق إلى مدى موضوعية القنوات عينة الدراسة في معالجتها للقضايا السياسية المصرية من وجهة نظر المبحوثين، جاءت من يرون أن "قناة ال Bbc العربية" موضوعية بنسبة بلغت ٢٧,٢%، ومن يرون أنها موضوعية إلى حد ما بنسبة بلغت ٥٦,٩%، ومن يرون أنها غير موضوعية ١٥,٩%، وبحساب قيمة كا^٢ وجد أنها = ٧,١٨٦٧ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠,٠٥، بينما جاءت "قناة روسيا اليوم" بموضوعية بنسبة ٣٢,٦%، وموضوعية إلى حد ما بنسبة بلغت ٥١,٣%، وغير موضوعية بنسبة ١٦,٢% استجابات المبحوثين على مقياس الحراك السياسي:

جدول (١٦) مقياس الحراك السياسي

العبارة	النوع	درجة الموافقة		موافق		محايد		غير موافق		الانحراف المعياري	الاتجاه
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
البيد الأول: مفهوم المشاركة السياسية	ذكر	١٢٢	٦١,٣	٧٠	٣٥,٢	٧	٣,٥	٠,٦٨٦٣	موافق	٢,٤٧٤٣	
	أنثى	١٠٦	٥٥,٥	٤٩	٢٥,٧	٣٦	١٨,٨				
	الإجمالي	٢٢٨	٥٨,٥	١١٩	٣٠,٥	٤٣	١١,٠				
دائماً أدخل في الحوار والنقاش السياسي مع الآخرين	ذكر	١١٧	٥٨,٨	٧٥	٣٧,٧	٧	٣,٥	٠,٦٨٥٧	موافق	٢,٤٦١٥	
	أنثى	١٠٦	٥٥,٥	٤٩	٢٥,٧	٣٦	١٨,٨				
	الإجمالي	٢٢٣	٥٧,٢	١٢٤	٣١,٨	٤٣	١١,٠				
المشاركة في حملة سياسية (الدعاية الانتخابية)	ذكر	١٢١	٦٠,٨	٧١	٣٥,٧	٧	٣,٥	٠,٦٨٥٤	موافق	٢,٤٥٦٤	
	أنثى	١٠٠	٥٢,٤	٥٥	٢٨,٨	٣٦	١٨,٨				
	الإجمالي	٢٢١	٥٦,٧	١٢٦	٣٢,٣	٤٣	١١,٠				
الانتماء لمنظمة أو اتحاد أو جمعية	ذكر	١١٠	٥٥,٣	٨٢	٤١,٢	٧	٣,٥	٠,٦٨٣٨	موافق	٢,٤٣٥٨	
	أنثى	١٠٣	٥٣,٩	٥٢	٢٧,٢	٣٦	١٨,٨				
	الإجمالي	٢١٣	٥٤,٦	١٣٤	٣٤,٤	٤٣	١١,٠				
عادة أتبرع مادياً لغرض سياسي	ذكر	١٠٥	٥٢,٨	٨٧	٤٣,٧	٧	٣,٥	٠,٦٨٢٤	موافق	٢,٤٢٣٠	
	أنثى	١٠٣	٥٣,٩	٥٢	٢٧,٢	٣٦	١٨,٨				
	الإجمالي	٢٠٨	٥٣,٣	١٣٩	٣٥,٦	٤٣	١١,٠				
أعبر عن رأسي عبر الوسائل المختلفة	ذكر	١٢٠	٦٠,٣	٥٧	٢٨,٦	٢٢	١١,١	٠,٧٥٢٠	موافق	٢,٤٠٥١	
	أنثى	١٠١	٥٢,٩	٤٩	٢٥,٧	٤١	٢١,٥				
	الإجمالي	٢٢١	٥٦,٧	١٠٦	٢٧,٢	٦٣	١٦,٢				
أطلع الترشيح لتولي منصب سياسي ما	ذكر	١١١	٥٥,٨	٧١	٣٥,٧	١٧	٨,٥	٠,٧٢٣٤	موافق	٢,٤٠٠٠	
	أنثى	١٠٠	٥٢,٤	٥٣	٢٧,٧	٣٨	١٩,٩				
	الإجمالي	٢١١	٥٤,١	١٢٤	٣١,٨	٥٥	١٤,١				
أرفض أعمال العنف والتخريب	ذكر	١٠٨	٥٤,٣	٦٥	٣٢,٧	٢٦	١٣,١	٠,٧٥٩٣	موافق	٢,٣٦٤١	
	أنثى	١٠١	٥٢,٩	٤٩	٢٥,٧	٤١	٢١,٥				
	الإجمالي	٢٠٩	٥٣,٦	١١٤	٢٩,٢	٦٧	١٧,٢				
أوجه رسائل للمسؤولين وأصحاب القرار	ذكر	١٠٤	٥٢,٣	٦٨	٣٤,٢	٢٧	١٣,٦	٠,٧٦٠٣	موافق	٢,٣٥١٢	
	أنثى	١٠١	٥٢,٩	٤٩	٢٥,٧	٤١	٢١,٥				
	الإجمالي	٢٠٥	٥٢,٦	١١٧	٣٠,٠	٦٨	١٧,٤				

الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط	غير موافق		محايد		موافق		النوع	درجة الموافقة	العبارة
			%	ك	%	ك	%	ك			
موافق	٠,٧٩٥٧	٢,٣٣٠٧	١٤,١	٢٨	٣٤,٧	٦٩	٥١,٣	١٠٢	ذكر	أشارك في نشاط سياسي (اجتماع، ندوة، ...)	
			٢٧,٢	٥٢	١٦,٨	٣٢	٥٦,٠	١٠٧	أنثى		
			٢٠,٥	٨٠	٢٥,٩	١٠١	٥٣,٦	٢٠٩	الاجمالي		
موافق	٠,٧٥١٦	٢,٢٦٤١	١٧,١	٣٤	٤٦,٧	٩٣	٣٦,٢	٧٢	ذكر	أقوم بالتصويت في الانتخابات	
			١٩,٩	٣٨	٢٦,٢	٥٠	٥٣,٩	١٠٣	أنثى		
			١٨,٥	٧٢	٣٦,٧	١٤٣	٤٤,٩	١٧٥	الاجمالي		
موافق	٠,٧٦٨٧	٢,٢٥٣٨	١٤,١	٢٨	٤٤,٢	٨٨	٤١,٧	٨٣	ذكر	أطمح في تولي منصب سياسي	
			٢٦,٢	٥٠	٢٤,٦	٤٧	٤٩,٢	٩٤	أنثى		
			٢٠,٠	٧٨	٣٤,٥	١٣٥	٤٥,٤	١٧٧	الاجمالي		
غير موافق	٠,٧٤١٦	١,٤٠٥١	٥٨,٨	١١٧	٣١,٧	٦٣	٩,٥	١٩	ذكر	لا أقوم بالاحتجاج والتظاهر السلمي	
			٥٢,٩	١٠١	٢٥,٧	٤٩	٢١,٥	٤١	أنثى		
			٥٥,٩	٢١٨	٢٨,٧	١١٢	١٥,٤	٦٠	الاجمالي		
٥٣٤٠ الترتيب الأول				٩٦٥		١٥٩٤		٢٧٨١			
موافق	٠,٥٩٠١	٢,٥٠٢٥	٢,٠	٤	٤٥,٧	٩١	٥٢,٣	١٠٤	ذكر	التعدد الحزبي ينشط العملية الانتخابية	
			٧,٩	١٥	٣٤,٠	٦٥	٥٨,١	١١١	أنثى		
			٤,٩	١٩	٤٠,٠	١٥٦	٥٥,١	٢١٥	الاجمالي		
موافق	٠,٦٧٤٧	٢,٤٦٩٢	٨,٥	١٧	٣٧,٢	٧٤	٥٤,٣	١٠٨	ذكر	الانتماء الحزبي والتنظيمي من أهم أسس العمل السياسي	
			١٢,٠	٢٣	٢٧,٧	٥٣	٦٠,٢	١١٥	أنثى		
			١٠,٣	٤٠	٣٢,٦	١٢٧	٥٧,٢	٢٢٣	الاجمالي		
موافق	٠,٦٣١٣	٢,٤٦٦٦	٦,٠	١٢	٤٣,٧	٨٧	٥٠,٣	١٠٠	ذكر	المشاركة الانتخابية حق مكفول من قبل الدستور والقانون	
			٨,٩	١٧	٣٣,٠	٦٣	٥٨,١	١١١	أنثى		
			٧,٤	٢٩	٣٨,٥	١٥٠	٥٤,١	٢١١	الاجمالي		
موافق	٠,٦٢٩٩	٢,٤٤٦١	٤,٥	٩	٤٩,٢	٩٨	٤٦,٢	٩٢	ذكر	التقاشات السياسية مع الأصدقاء تؤدي إلى نشوب خلافات بينهم	
			١٠,٥	٢٠	٣١,٤	٦٠	٥٨,١	١١١	أنثى		
			٧,٤	٢٩	٤٠,٥	١٥٨	٥٢,١	٢٠٣	الاجمالي		
موافق	٠,٦٩٥٤	٢,٤٤١٠	١١,٦	٢٣	٣٣,٢	٦٦	٥٥,٣	١١٠	ذكر	الندوات والمؤتمرات السياسية تزيد من الوعي السياسي	
			١٢,٠	٢٣	٣١,٤	٦٠	٥٦,٥	١٠٨	أنثى		
			١١,٨	٤٦	٣٢,٣	١٢٦	٥٥,٩	٢١٨	الاجمالي		
موافق	٠,٦٤٤٥	٢,٤٣٠٧	٨,٠	١٦	٤٦,٧	٩٣	٤٥,٢	٩٠	ذكر	الإشراف القضائي على العملية الانتخابية أمر مجد	
			٨,٩	١٧	٢٢,٠	٦٣	٥٨,١	١١١	أنثى		
			٨,٥	٣٣	٤٠,٠	١٥٦	٥١,٥	٢٠١	الاجمالي		
موافق	٠,٧٢٤١	٢,٤٠٥١	١٦,١	٣٢	٣١,٢	٦٢	٥٢,٨	١٠٥	ذكر	التمسك بفكر سياسي معين هو ظاهرة سلبية	
			١٢,٠	٢٣	٣١,٤	٦٠	٥٦,٥	١٠٨	أنثى		
			١٤,١	٥٥	٣١,٣	١٢٢	٥٤,٦	٢١٣	الاجمالي		
موافق	٠,٦٩٤٤	٢,٤٠٠٠	١١,٦	٢٣	٤٢,٢	٨٤	٤٦,٢	٩٢	ذكر	المظاهرات السلمية وسيلة مهمة لتوصيل المطالب المجتمعية	
			١٢,٦	٢٤	٢٩,٣	٥٦	٥٨,١	١١١	أنثى		
			١٢,١	٤٧	٣٥,٩	١٤٠	٥٢,١	٢٠٣	الاجمالي		
موافق	٠,٦٧٠٢	٢,٣٨٩٧	١٠,١	٢٠	٤٨,٧	٩٧	٤١,٢	٨٢	ذكر	الإدلاء بالصوت الانتخابي واجب وطني	
			١١,٠	٢١	٣٠,٩	٥٩	٥٨,١	١١١	أنثى		
			١٠,٥	٤١	٤٠,٠	١٥٦	٤٩,٥	١٩٣	الاجمالي		
٣٥١٠ الترتيب الثاني				٣٣٩		١٢٩١		١٨٨٠			
موافق	٠,٦٥١٩	٢,٤٢٥٦	٨,٠	١٦	٤٣,٧	٨٧	٤٨,٢	٩٦	ذكر	أتابع الأداء السياسي للأحزاب والهيئات السياسية والمنظمات المدنية	
			٩,٩	١٩	٣٥,١	٦٧	٥٥,٠	١٠٥	أنثى		
			٩,٠	٣٥	٣٩,٥	١٥٤	٥١,٥	٢٠١	الاجمالي		
موافق	٠,٦٩٢٠	٢,٣٦٤١	١١,١	٢٢	٤٦,٢	٩٢	٤٢,٧	٨٥	ذكر	أحرص على إبداء الرأي في الأحداث والقضايا السياسية	
			١٣,٦	٢٦	٣١,٤	٦٠	٥٥,٠	١٠٥	أنثى		
			١٢,٣	٤٨	٣٩,٠	١٥٢	٤٨,٧	١٩٠	الاجمالي		
موافق	٠,٦٧٧٠	٢,٣٦٤١	٩,٥	١٩	٤٩,٧	٩٩	٤٠,٧	٨١	ذكر	هناك ضرورة لإقناع الآخرين بانتماء الحزبي والتنظيمي	
			١٣,١	٢٥	٣١,٩	٦١	٥٥,٠	١٠٥	أنثى		
			١١,٣	٤٤	٤١,٠	١٦٠	٤٧,٧	١٨٦	الاجمالي		
موافق	٠,٦٧١٠	٢,٣٥٣٨	١٠,٦	٢١	٥١,٣	١٠٢	٣٨,٢	٧٦	ذكر	أناقش مع الآخرين حول الأحداث والقضايا السياسية	
			١١,٥	٢٢	٣٣,٥	٦٤	٥٥,٠	١٠٥	أنثى		
			١١,٠	٤٣	٤٢,٦	١٦٦	٤٦,٤	١٨١	الاجمالي		
موافق	٠,٧٢٦٧	٢,٣١٠٢	١٢,١	٢٤	٤٥,٧	٩١	٤٢,٢	٨٤	ذكر	أحاول التأثير في القاعات والمواقف السياسية للآخرين	
			١٩,٤	٣٧	٢٩,٣	٥٦	٥١,٣	٩٨	أنثى		
			١٥,٦	٦١	٣٧,٧	١٤٧	٤٦,٧	١٨٢	الاجمالي		

البعد الثاني:
المعرفية
السياسية

البعد الثالث:
المشاركة
التعبيرية

الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط	غير موافق		محايد		موافق		النوع	درجة الموافقة	العبرة
			%	ك	%	ك	%	ك			
موافق	٠,٧٢٠٤	٢,٣٠٠٠	١٧,٦	٣٥	٤٧,٢	٩٤	٣٥,٢	٧٠	ذكر	أستطيع أن أفنّع الآخرين بفكر سياسي	
			١٣,١	٢٥	٣٠,٩	٥٩	٥٦,٠	١٠٧	أنثى		
			١٥,٤	٦٠	٣٩,٢	١٥٣	٤٥,٤	١٧٧	الاجمالي		
محايد	٠,٦١٦٢	٢,٢٥٣٨	١٣,٦	٢٧	٥٨,٣	١١٦	٢٨,١	٥٦	ذكر	لا بد من توعية الآخرين بضرورة حضور الندوات والمؤتمرات السياسية	
			١٣,١	٢٥	٣٧,٢	٧١	٤٩,٧	٩٥	أنثى		
			١٣,٣	٥٢	٤٧,٩	١٨٧	٣٨,٧	١٥١	الاجمالي		
٢٧٣٠ الترتيب الثالث				٣٤٣		١١١٩		١٢٦٨			
موافق	٠,٧٧٣٨	٢,٢٨٢٠	١٦,١	٣٢	٤٠,٢	٨٠	٤٣,٧	٨٧	ذكر	أفضل المشاركة بالرأى فى الانتخابات والاستفتاءات عبر وسائل الإعلام	
			٢٣,٦	٤٥	٢٤,١	٤٦	٥٢,٤	١٠٠	أنثى		
			١٩,٧	٧٧	٣٢,٣	١٢٦	٤٧,٩	١٨٧	الاجمالي		
محايد	٠,٧٨٦٣	٢,١٣٨٤	٢٢,١	٤٤	٤٧,٧	٩٥	٣٠,٢	٦٠	ذكر	دائماً أشارك بالتصويت فى الانتخابات والاستفتاءات	
			٢٧,٧	٥٣	٢٤,٥	٤٧	٤٧,٦	٩١	أنثى		
			٢٤,٩	٩٧	٣٦,٤	١٤٢	٣٨,٧	١٥١	الاجمالي		
محايد	٠,٨٠٣٠	٢,٠٧٤٣	٢٨,٦	٥٧	٤٥,٢	٩٠	٢٦,١	٥٢	ذكر	أوافق على المشاركة فى حملة سياسية	البعد الرابع: المشاركة الانتخابية
			٢٨,٨	٥٥	٢٤,٦	٤٧	٤٦,٦	٨٩	أنثى		
			٢٨,٧	١١٢	٣٥,١	١٣٧	٣٦,٢	١٤١	الاجمالي		
محايد	٠,٨٠٧٦	٢,٠٢٥٦	٣٣,٧	٦٧	٤٤,٧	٨٩	٢١,٦	٤٣	ذكر	أسعى للمشاركة فى الاتحاد الطلابي	
			٢٨,٨	٥٥	٢٤,٦	٤٧	٤٦,٦	٨٩	أنثى		
			٣١,٣	١٢٢	٣٤,٩	١٣٦	٣٣,٨	١٣٢	الاجمالي		
محايد	٠,٨٠٩٦	١,٩٩٢٣	٣٨,٢	٧٦	٤١,٧	٨٣	٢٠,١	٤٠	ذكر	أحبذ المشاركة فى الفعاليات السياسية	
			٢٧,٧	٥٣	٢٧,٢	٥٢	٤٥,٠	٨٦	أنثى		
			٣٣,١	١٢٩	٣٤,٥	١٣٥	٣٢,٣	١٢٦	الاجمالي		
١٩٥٠ الترتيب الرابع				٥٣٧		٦٧٦		٧٣٧			

موافق حيث بلغت قيمة المتوسط ٢,٣٥١٢ وقيمة الانحراف المعياري ٠,٧٦٠٣، وجاءت العبارة "لا أقوم بالاحتجاج والنظائر السلمي" باتجاه غير موافق حيث بلغت قيمة المتوسط ١,٤٥٥١ وقيمة الانحراف المعياري ٠,٧٤١٦، وجاءت العبارة "أرفض أعمال العنف والتخريب" باتجاه موافق حيث بلغت قيمة المتوسط ٢,٣٦٤١ وقيمة الانحراف المعياري ٠,٧٥٩٣.

٢. وجاء البعد الثاني مفهوم المشاركة السياسية كالتالى وجاءت العبارة "التمسك بفكر سياسى معين هو ظاهرة سليمة" باتجاه موافق حيث بلغت قيمة المتوسط ٢,٤٥٥١ وقيمة الانحراف المعياري ٠,٧٢٤١، وجاءت العبارة "الندوات والمؤتمرات السياسية تزيد من الوعى السياسي" باتجاه موافق حيث بلغت قيمة المتوسط ٢,٤٤١٠ وقيمة الانحراف المعياري ٠,٦٩٥٤، وجاءت العبارة "الانتماء الحزبي والتنظيمى من أهم أسس العمل السياسي" باتجاه موافق حيث بلغت قيمة المتوسط ٢,٤٦٩٢ وقيمة الانحراف المعياري ٠,٦٧٤٧، وجاءت العبارة "التعدد الحزبي ينشط العملية الانتخابية" باتجاه موافق حيث بلغت قيمة المتوسط ٢,٥٠٢٥ وقيمة الانحراف المعياري ٠,٥٩٠١، وجاءت العبارة "النقاشات السياسية مع الأصدقاء تؤدى إلى نشوب خلافات بينهم" باتجاه موافق حيث بلغت قيمة المتوسط ٢,٤٤٦١ وقيمة الانحراف المعياري ٠,٦٢٩٩، وجاءت العبارة "الإدلاء بالصوت الانتخابي واجب وطني" باتجاه موافق حيث بلغت قيمة المتوسط ٢,٣٨٩٧ وقيمة الانحراف المعياري ٠,٦٧٠٢، وجاءت العبارة "المشاركة الانتخابية حق مكفول من قبل الدستور والقانون" باتجاه موافق حيث بلغت قيمة المتوسط ٢,٤٦٦٦ وقيمة الانحراف المعياري ٠,٦٣١٣، وجاءت العبارة "الإشراف القضائي على العملية الانتخابية أمر مجد" باتجاه موافق حيث بلغت قيمة المتوسط ٢,٤٢٠٧ وقيمة الانحراف المعياري ٠,٦٤٤٥، وجاءت العبارة "المظاهرات السلمية وسيلة مهمة لتوصيل المطالب المجتمعية" باتجاه موافق حيث بلغت قيمة المتوسط ٢,٤٠٠٠ وقيمة الانحراف المعياري ٠,٦٩٤٤.

٣. وجاء البعد الثالث المشاركة التعبيرية حيث جاءت العبارة "أستطيع أن أفنّع الآخرين بفكر سياسي" باتجاه موافق حيث بلغت قيمة المتوسط ٢,٣٠٠٠ وقيمة الانحراف المعياري ٠,٧٢٠٤، وجاءت العبارة "لا بد من توعية

تشير بيانات الجدول السابق إلى أعداد الحراك السياسي من وجهة نظر الباحثين حيث جاء مفهوم المشاركة السياسية الترتيب الأول حيث جاءت بتكرارات بلغت ٥٣٤٠، وجاء فى الترتيب الثانى "المعرفة السياسية" بتكرارات بلغت ٣٥١٠، وجاء فى الترتيب الثالث والثالث مكرر "المشاركة التعبيرية" والمشاركة عبر المنظمات والاحزاب السياسية والحكومية بتكرارات بلغت ٢٧٣٠، وجاء فى الترتيب الرابع "المشاركة الانتخابية" بتكرارات بلغت ١٩٥٠، وتفصيلاً لكل بعد كالتالى:

١. جاء البعد الأول مفهوم المشاركة السياسية كالتالى: جاءت العبارة "أقوم بالتصويت فى الانتخابات" باتجاه موافق حيث بلغت قيمة المتوسط ٢,٢٦٤١ والانحراف المعياري ٠,٧٥١٦، وجاءت العبارة "أطلع الترشح لتولى منصب سياسى ما" باتجاه موافق حيث بلغت قيمة المتوسط ٢,٤٠٠٠ وقيمة الانحراف المعياري ٠,٧٢٣٤، وجاءت العبارة المشاركة فى حملة سياسية (الدعاية الانتخابية) باتجاه موافق حيث بلغت قيمة المتوسط ٢,٤٥٦٤ وقيمة الانحراف المعياري ٠,٦٨٥٤، وجاءت العبارة "دائماً أدخل فى الحوار والنقاش السياسى مع الآخرين" باتجاه موافق حيث بلغت قيمة المتوسط ٢,٤٦١٥ وقيمة الانحراف المعياري ٠,٦٨٥٧، جاءت العبارة "أريد الانتماء لحزب سياسى مستقبلاً" باتجاه موافق حيث بلغت قيمة المتوسط ٢,٤٧٤٣ وقيمة الانحراف المعياري ٠,٦٨٦٣، وجاءت العبارة "الانتماء لمنظمة أو اتحاد أو جمعية" باتجاه موافق حيث بلغت قيمة المتوسط ٢,٤٣٥٨ وقيمة الانحراف المعياري ٠,٦٨٣٨، وجاءت العبارة "عادة أتبرع مادياً لغرض سياسى" باتجاه موافق حيث بلغت قيمة المتوسط ٢,٤٢٣٠ وقيمة الانحراف المعياري ٠,٦٨٢٤، وجاءت العبارة "أطمح فى تولى منصب سياسى باتجاه موافق حيث بلغت قيمة المتوسط ٢,٢٥٣٨ وقيمة الانحراف المعياري ٠,٧٦٨٧، وجاءت العبارة "أشارك فى نشاط سياسى (اجتماع، ندوة، ...)" باتجاه موافق حيث بلغت قيمة المتوسط ٢,٣٣٠٧ والانحراف المعياري ٠,٧٩٥٧، وجاءت العبارة "أعبر عن رأى عبر الوسائل المختلفة" باتجاه موافق حيث بلغت قيمة المتوسط ٢,٤٥٥١ وقيمة الانحراف المعياري ٠,٧٥٢٠، وجاءت العبارة "أوجه رسائل للمسؤولين وأصحاب القرار" باتجاه

٦. أبعاد الحراك السياسى من وجهة نظر الباحثين جاء "مفهوم المشاركة السياسية" الترتيب الأول، وجاء فى الترتيب الثانى "المعرفة السياسية"، وجاء فى الترتيب الثالث والثالث مكرر "المشاركة التعبيرية" والمشاركة عبر المنظمات والأحزاب السياسية والحكومية، وجاء فى الترتيب الرابع "المشاركة الانتخابية".

المراجع:

١. أميرة مصطفى احمد محمد. "دور قناتى مصر الاخبارية واليوتيوب الاوروبية الموجهة بالعربية فى اوقات الازمات السياسية بالمنطقة الاورومتوسطية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، قسم علوم الاتصال والإعلام ٢٠١٤).
٢. شيرين إبراهيم منصور إبراهيم. "معالجة القنوات الإخبارية التلفزيونية الدولية لقضايا الأمن القومى المصرى"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الإسكندرية: كلية الآداب، قسم الاتصال والإعلام)، ٢٠١٦.
٣. ميرال مصطفى عبدالفتاح. "مصادقية القنوات الفضائية الموجهة باللغة العربية لدى الجمهور المصرى" (جامعة القاهرة: المجلة المصرية لبحوث الإعلام العدد ٤٩)، ديسمبر ٢٠١٥.
4. Deana A. Rohlinger & et.al "Virtual power pays: Social Movements, internet Communication Technology and Political", Paper presented at society for the study of social Problems and Annual Meetig (The grand hyatt Denver Hotel From 16 to 18 August 2012)
5. Oscar G. Luengo "E- Activism: New Media and Political Oartipation in Europe", **Journal Confines** Vol 2, No 4, Agosto- dicimbre 2006.

الأخريين بضرورة حضور الندوات والمؤتمرات السياسية" باتجاه موافق حيث بلغت قيمة المتوسط ٢,٢٥٣٨، وقيمة الانحراف المعيارى ٠,٦٧٦٢، وجاءت العبارة "هناك ضرورة لإقناع الآخرين بانتماء الحزبى والتنظيمى" باتجاه موافق حيث بلغت قيمة المتوسط ٢,٣٦٤١ وقيمة الانحراف المعيارى ٠,٦٧٧٠، وجاءت العبارة "أناقش مع الآخرين حول الأحداث والقضايا السياسية" باتجاه موافق حيث بلغت قيمة المتوسط ٢,٣٥٣٨ وقيمة الانحراف المعيارى ٠,٦٧١٠، وجاءت العبارة "أتابع الأداء السياسى للأحزاب والهيئات السياسية والمنظمات المدنية" باتجاه موافق حيث بلغت قيمة المتوسط ٢,٤٢٥٦ وقيمة الانحراف المعيارى ٠,٦٥١٩، وجاءت عبارة "أحرص على إبداء الرأى فى الأحداث والقضايا السياسية" باتجاه موافق حيث بلغت قيمة المتوسط ٢,٣٦٤١ وقيمة الانحراف المعيارى ٠,٦٩٢٠، وجاءت العبارة "أحاول التأثير فى القنوات والمواقف السياسية للآخرين" باتجاه موافق حيث بلغت قيمة المتوسط ٢,٣١٠٢ وقيمة الانحراف المعيارى ٠,٧٢٦٧.

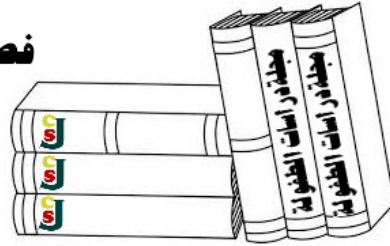
٤. وجاء البعد الرابع المشاركة الانتخابية حيث جاءت العبارة "دائما أشارك بالتصويت فى الانتخابات والاستفتاءات" باتجاه محايد حيث بلغت قيمة المتوسط ٢,١٣٨٤ وقيمة الانحراف المعيارى ٠,٧٨٦٣، وجاءت العبارة "أوافق على المشاركة فى حملة سياسية" باتجاه محايد حيث بلغت قيمة المتوسط ٢,٠٧٤٣ وقيمة الانحراف المعيارى ٠,٨٠٣٠، وجاءت العبارة "أسعى للمشاركة فى الاتحاد الطلابى" باتجاه محايد حيث بلغت قيمة المتوسط ٢,٠٢٥٦ وقيمة الانحراف المعيارى ٠,٨٠٧٦، وجاءت العبارة "أحبذ المشاركة فى الفعاليات السياسية" باتجاه محايد حيث بلغت قيمة المتوسط ١,٩٩٢٣ وقيمة الانحراف المعيارى ٠,٨٠٩٦، وجاءت العبارة "أفضل المشاركة بالرأى فى الانتخابات والاستفتاءات عبر وسائل الإعلام" باتجاه موافق حيث بلغت قيمة المتوسط ٢,٢٨٢٠ وقيمة الانحراف المعيارى ٠,٧٧٣٨.

الخلاصة:

١. النسبة الأكبر من الباحثين يشاهدون الفضائيات الأجنبية الإخبارية الموجهة باللغة العربية دائماً بنسبة ٧٩,٢%، وبلغ معدل من يشاهدون "أحياناً" ١٨,٢%، بينما بلغ معدل من لا يشاهدون الفضائيات الأجنبية الإخبارية الموجهة باللغة العربية ٢,٦%.
٢. أهم القنوات الفضائية الإخبارية الموجهة باللغة العربية التى يشاهدها الباحثون بالترتيب هم قناة BBC - قناة روسيا اليوم - قناة الحرة - قناة Sky News عربية.
٣. يهتم بمتابعة القضايا والموضوعات السياسية التى تعرض على القنوات الفضائية الإخبارية الموجهة باللغة العربية "دائماً" من إجمالى مفردات عينة الدراسة ٥١,٣%، وبلغت نسبة من يهتمون بمتابعة القضايا والموضوعات السياسية التى تعرض على القنوات الفضائية الإخبارية الموجهة باللغة العربية "أحياناً" من إجمالى مفردات عينة الدراسة ٤٦,٢%.
٤. الباحثون يرون أن "قناة BBC العربية" موضوعية بنسبة بلغت ٢٧,٢%، ومن يرون أنها موضوعية إلى حد ما بلغت ٥٦,٩%، ومن يرون أنها غير موضوعية ١٥,٩%، بينما جاءت "قناة روسيا اليوم" بموضوعية بنسبة ٣٢,٦%، وموضوعية إلى حد ما بنسبة بلغت ٥١,٣%، وغير موضوعية بنسبة ١٦,٢%، وجاءت "قناة الحرة" من يرون أنها موضوعية بنسبة بلغت ٣٠,٨% ومن يرون أنها موضوعية إلى حد ما ٥٥,٤%.
٥. نسبة من يتقون فى المضمون السياسى على القنوات الإخبارية الموجهة بالعربية بدرجة كبيرة بلغت ٤٩,٢%، وبلغت نسبة من يتقون فى المضمون السياسى على القنوات الإخبارية الموجهة بالعربية "إلى حد ما" ٤٠,٨%، بينما بلغت نسبة من لا يتقون فى المضمون السياسى على القنوات الإخبارية الموجهة بالعربية من إجمالى مفردات عينة الدراسة ١٠,٠%.

مجلة دراسات الطفولة

فصلية - محكمة



IPCS.Shams.edu.eg

ChildhoodStudies_Journal@Hotmail.com

دراسة مقارنة بين الأطفال المكفوفين والبصرين في الإبداع الوجداني والشعور بالسعادة

أ.د. محمد رزق البحري

أستاذ علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

أ.د. محمد إبراهيم الدسوقي

أستاذ علم النفس كلية الآداب جامعة المنيا

سمر أحمد مصطفى صادق

الملخص

الأهداف: تهدف هذه الدراسة إلى بيان الفروق بين الأطفال المكفوفين والأطفال البصرين في الإبداع الوجداني والسعادة، وتحديد الفروق بين الأطفال المكفوفين والأطفال البصرين من حيث درجة الشعور بالسعادة، والإبداع الوجداني.

الإجراءات: تكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ طالبا وطالبة ١٠٠ من الأطفال المكفوفين (٥٠ من الذكور و٥٠ من الإناث)، و١٠٠ من الأطفال البصرين (٥٠ من الذكور و٥٠ من الإناث)، تراوحت أعمارهم ما بين (٩-١٢) عاما.

الأدوات: تمت الاستعانة بأدوات منها: مقياس الذكاء للمكفوفين إعداد فاروق موسى (٢٠١٠)، اختبار جامعة أسيوط للذكاء الغير لفظي إعداد طه المستكاوي (٢٠٠٠)، مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي إعداد محمد البحري (٢٠٠٢)، مقياس الإبداع الوجداني للأطفال المكفوفين إعداد أفريل (١٩٩٩) تعريب سمر أحمد مصطفى (٢٠١٧)، مقياس الشعور بالسعادة للأطفال المكفوفين إعداد سمر أحمد مصطفى (٢٠١٧).

النتائج: أسفرت الدراسة عن نتائج مؤداها وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الأطفال المكفوفين والبصرين على مقياس الإبداع الوجداني للأطفال وذلك في اتجاه البصرين. ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الأطفال المكفوفين والبصرين على مقياس الشعور بالسعادة للأطفال وذلك في اتجاه البصرين. تشير نتائج الفرض الرابع إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الأطفال المكفوفين والبصرين على مقياس الإبداع الوجداني للأطفال وذلك في اتجاه الذكور والإناث على مقياس الإبداع الوجداني للأطفال (التهيؤ والاستعداد، والأصالة، والجدة، والفاعلية، والدرجة الكلية) وذلك في اتجاه الإناث. تشير نتائج الفرض الخامس إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الأطفال المكفوفين والبصرين على مقياس الشعور بالسعادة للأطفال وذلك في اتجاه الإناث. يوجد ارتباط موجب دال إحصائية بين درجات عينة الدراسة من الأطفال المكفوفين على مقياس الإبداع الوجداني للأطفال، ودرجاتهم على مقياس الشعور بالسعادة للأطفال، توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الأطفال المكفوفين والبصرين على مقياس الإبداع الوجداني وذلك في اتجاه البصرين.

Study of the comparison of blind and visible children in emotional creativity and happiness

Aims: The Present study aims to show the differences between blind and visual children in Emotional creativity, and identify the differences between males and females blind children and children perceived in terms of happiness. Blind children of male and female in Emotional creativity, and examining the differences between males and females blind in happiness.

Sample: Sample consisted of 200 students 100 blind children 50 males and 50 females, 100 visualized children 50 males and 50 females.

Tools: The Economic and social and Culture level scale by Mohamed El- Beheiry (2002), The measure of Emotional creativity for Blind children prepared by Samar Ahmed (2017), The measure of happiness for Blind children prepared by Averill (1999) Translation by samar Ahmed (2017), Non- verbal test preparation: Taha Almstkawi. (2000), IQ of the blind preparation: Farouk Mosa.

Results: There are a correlation between average scores of The blind children on the emotlanal creativity scale (readiness, originality, novelty, effectiveness and total score) and their score on the measure of happiness (mental and physical health, satisfaction with life, positive relation ship with others, self- control, and total score). There are significant statical differences between average scores of the studs sample of blind children and those who see on the measure of elnotional creativity of children. There are significant statistical differences between average scores of the blind children and those who see of the measure of happiness. There are significant statistical differences between average scores of the (male-female) on the measure of emotional creativity of the children. There are significant statistical differences between average scores of the (male-female) on the measure of The happiness for children.

وتتحقق السعادة لدى الفرد من خلال ممارسته لأنشطة ومهارات تسمى قدرته، وتعزز تقديره لذاته: كالقراءة، والأنشطة الإبداعية، والهوايات المحببة التي تشعره بالتركيز والإنسياب. (Csikszentimihaly, 1999) ويؤكد أرجايل Argaiel على أن الحالات المزاجية الإيجابية كالسعادة تؤدي إلى أفكار إيجابية، وتهيء الفرد لأعمال إبداعية أفضل، وإمكانية أفضل لحل المشكلات. (Argaiel, 1993: 19)

ويسهم الوجدان في تسهيل وتنمية العمليات المعرفية، كالتفكير الإبداعي، الذي اعتقد قديما أنه نوع من النشاط المعرفي الإبداعي الخلاق، وخارج حدود العواطف؛ إلا أن الدراسات الحديثة أشارت إلى أن الجانب الوجداني من العوامل الرئيسية المركزية لهذا النشاط، فمع ممارسته له نصبح أكثر وعيا بأهمية المشاعر. (محمد البحيري، ٢٠١٢) وفي ضوء ما تقدم يأتي الاهتمام بالإبداع الوجداني، حيث يوظف الجانب الإيجابي للانفعالات والمشاعر في علاج العديد من القضايا التي تهم الفرد والأسرة والمجتمع، لكونه مفهوماً يبنينا يستمد خصائصه من الجوانب المعرفية والوجدانية للشخصية، ويوجد وسط التنظيم الهرمي التي قاعدته الانفعالات والمشاعر البسيطة، وكلما اتجهنا لأعلى تزداد الانفعالات والمشاعر عمومية، وفي قمته يوجد الإبداع العقلي؛ كانعكاس للإبداع الوجداني. (Averil, 1999)

وتشير دراسة (Fuchs, et.al, 2007) إلى وجود تداخل بين الجوانب المعرفية والعاطفية للإبداع وإلى وجود ترابط بين المكونات الفرعية للإبداع الوجداني وبين أنماط القدرات الإبداعية.

ويبدو أن سياق العلاقة بين الوجدان والمعرفة هو امتداد حقيقي لما أورده ستيرنبرج Sternberg عند تناوله الإبداع في مجال الفنون وما توصل إليه من أن الفرد المبدع، هو الذي تكون انفعالاته ومشاعره غير شائعة (ناصر العسوسى ومحمد المغربي، ٢٠٠٩).

مشكلة الدراسة:

تؤثر الإعاقة البصرية تأثيراً كبيراً في كافة جوانب الشخصية لدى الكفيف؛ فعندما لا يستطيع استخدام البيئة المحيطة به والتعامل معها يفقد الثقة في نفسه وفي قدراته ويميل إلى الانطواء والانسحاب من المجتمع؛ مما يؤدي إلى شعوره بالنقص والدونية وعدم تقبل الذات، وعدم الرضا عنها، وعدم الشعور بالأمن، والحرمان من تنمية الجوانب العقلية والانفعالية والاجتماعية وخاصة في المراحل الأولى من العمر (منى إبراهيم، ٢٠٠٩).

ونجد أن كثير من المكفوفين لا يدركون معنى لحياتهم؛ ما يشعرهم بالعجز والنقص وبالتالي يكون لديهم مشاعر الخجل والانطواء والعزلة الاجتماعية من أجل الهروب من الواقع (على إبراهيم، ٢٠١٣)؛ وتبلغ نسبة انتشار المكفوفين جزئياً وكلياً ٤,٩% ونسبتهم ٢٩% من إجمالي الإعاقات (محمد البحيري، ٢٠١٠).

كما نجد أن الإعاقة البصرية تسبب للكفيف العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية والتي تؤثر على إدراكه للواقع الذي يعيش فيه وعلاقاته بالآخرين ومشاركته لهم (رشا عبدالفتاح، ٢٠١١)، وبالتالي تؤدي كل هذه المشكلات إلى شعوره بالحزن وانخفاض الشعور بالسعادة.

وتمثل السعادة هي الأخرى أحد أهم المتغيرات الوقائية من الضغوط النفسية والاجتماعية التي قد يسببها كف البصر للأطفال وتتأى بهم في الوقت نفسه عن كل مظاهر السعادة التي كان من المفترض أن تسود حياتهم، ويؤدي في مرحلة الطفولة إلى إحباط نفسى يومية يكون مسئولاً عن إعاقة الحصول على البهجة والرضا، ومن ثم لا تكون اشباعاً مرحلة الطفولة أساساً لما يخبره الفرد من سعادة فيما بعد وخاصة أن المنظور البيئي يرى أن السعادة ترتبط بتفاعل الفرد، وتواصله مع الآخرين (Veenhoven, 2009)، فالأفراد مخفضو السعادة ترتفع لديهم العصائية، القلق، اليأس، العدوانية، اضطرابات النوم، الصعوبات المعرفية الأدائية، التمرکز حول الذات، الغضب والخوف من الفشل (أحمد عبدالخالق وصلاح مراد، ٢٠٠١)، وقد تؤدي التعاسة في بعض الحالات إلى تدهور الصحة النفسية التي تصل بالفرد إلى حالة من اضطراب الوجدان والتفكير؛ مما يزيد المشكلة تعقيداً (سحر علام، ٢٠٠٨).

يقاس تقدم الأمم بمدى النظرة المتكاملة لكل أفراد المجتمع وليس لجزء منه، والأطفال المكفوفين مثلهم مثل الأطفال العاديين لهم مالهم وعليهم ما عليهم، لذا يجب علينا أن نمنح جزءاً كبيراً من اهتمامنا لهؤلاء الأطفال.

فقد من الله سبحانه وتعالى على الإنسان بأفضل النعم (بعد نعمة العقل) ألا وهي نعمة الإحساس؛ فالحواس هي التي يطل بها الإنسان على العالم الخارجي، فعن طريقها يشكل الفرد خبراته ومعلوماته ومعارفه عن الحياة الخارجية، ويجمع الانطباعات التي تكتسب من خلال الحواس المختلفة؛ لذلك فإن أى إعاقة تحدث لهذه الحواس تؤثر على شخصية الفرد وعلى سلوكه واستجاباته المختلفة، ويمثل نوى الاحتياجات الخاصة ظاهرة ذات أبعاد اجتماعية ونفسية وتربوية واقتصادية، وبعد أن كانوا كما مهملاً لا قيمة له، ومحل سخريه واستهزاء، صاروا اليوم محللاً لاهتمام ورعاية وعطف وحنان الآخرين، وكثير منهم صار يلقى نظرات الاحترام والإعجاب والتقدير أليماً يذهبون. (على إبراهيم، ٢٠١٣) فضلاً عن ما تلعبه حاسة البصر من دور حيوي في حياة الفرد، فالحرمان منها يعنى الكثير لمن يفقد هذه الحاسة، فإلى جانب شعوره بأنه سجين عالم من الظلام، عالم من المجهول تغلفه الرهبة والأخطار التي تحرق به في المنزل والشارع والمدرسة فهو أيضاً حرم من الاستمتاع برؤية والديه، وأشقائه وأصدقائه والبيئة المحيطة به بجمالها وإبداع خلقها، ليس هذا فحسب بل أننا نجد أن فقدان حاسة البصر يطبع الفرد بمجموعة من الخصائص التي تميزه عن غيره من الأفراد والتي تؤثر في جميع جوانب حياته. (هدى سلامة، ٢٠٠٩)

وينتج كف البصر عن عوامل وراثية وأخرى بيئية، ونجد أن المعاق بصرياً يتأثر بإعاقة حيث يشعر بأنه أقل كفاءة من المبصر، كما أن فهمه للبيئة من حوله يشوبه الكثير من الغموض لهذا يتخبط في مشكلات يرى أنها لا تنتهي بحلول مريحة فتطغى عليه الكآبة، ويسيطر عليه اليأس ويصبح الحزن وعدم الشعور بالسعادة هو الطابع المميز له لأنه لا يشعر بسيطرته على البيئة من حوله. (حسام محمد، ٢٠٠٦)

وتعد السعادة ضالة كل إنسان حيث أننا لا نكل ولا نمل من البحث عنها في كل مان وبكل وسيلة وبكل طريقة؛ فالسعادة هدف منشود ومطلب ملح وكل إنسان يعيش على وجه الأرض يسعى لإسعاد نفسه وطردهم عنه، ويعتبر مفهوم السعادة من المفاهيم التي لم تحظ بالأهتمام إلا في الفترة الأخيرة، خاصة مع تركيز الباحثين على ارتباطها بالإشباع. وتتكون الاستعدادات للسعادة والشقاء لدى الإنسان من التفاعل بين المعطيات الوراثية، وظروف التنشئة الاجتماعية. (محمد البحيري، ٢٠١٢) ويرى فوردس Fordyce، أن السعادة يتعرضون للآلام والمشكلات في بعض المواقف، لكنهم يستطيعون ومن خلال مآلديهم وما اكتسبوه من التنشئة الاجتماعية مواجهة الابتلاءات والآلام؛ فتعود إليهم مشاعر السعادة والتخلص من مشاعر الشقاء. (Fordyce, 1998)

كما تعد السعادة مطلباً شائعاً من مطالب النفس البشرية، وهدفاً من أهداف الصحة النفسية، وبعداً من أبعادها، ومحدداً من محددات الشخصية السوية (نشوة كرم، ٢٠١٠: ٩٨).

وتفسر نظرية المقارنة الاجتماعية السعادة على أنها نتاج لتقييم الفرد لظروف حياته على أنها أكثر إيجابية من ظروف الآخرين، ويركز المنظور البيئي على أن السعادة تتأثر بأحداث الحياة وتقلباتها الإيجابية منها والسلبية، ويفترض أصحاب المنظور الشخصي أن السعادة سمة ثابتة لها أساس وراثي، وعليه فهي أشد استقراراً وأقل تغيراً (أمسية الجندى، ٢٠٠٩).

في حين ترى النظرية التأويلية أن السعادة تتكون مما يكتسبه الأفراد من خبرات تحدد الطريقة التي يفسرون بها العالم من حولهم وبذلك فهي تؤكد على دور العمليات المعرفية، والتحفيزية المتعلقة بالمتعة كوسيط للعلاقة بين العوامل الشخصية والموقف الذي يعيشه الفرد، ويسبب له هذا المعدل من السعادة وهذه العمليات مثل المقارنة الاجتماعية، تقليل التنافر، التأمل الذاتي، والتفكير الذاتي (محمد الصبوة وشاهة النمار، ٢٠١٠).

- الاستفادة منها في تشخيص هذا الجانب.
- ب. تقدم الدراسة أداة لقياس السعادة لدى الأطفال المكفوفين ويمكن الاستفادة منها في تشخيص هذا الجانب ومن ثم يمكن تقديم الإرشادات المناسبة لهم ومن ثم تحسين مستوى شعورهم بالسعادة.
- ج. الاستفادة بما تسفر عنه نتائج الدراسة في إعداد البرامج الخاصة بتنمية الإبداع الوجداني للأطفال المكفوفين.
- د. الاستفادة بما تسفر عنه نتائج الدراسة في إعداد البرامج الخاصة بتحسين السعادة للأطفال المكفوفين.
- هـ. يمكن أن توجه نتائج هذه الدراسة أنظار المسؤولين في وزارة التربية لاختيار الأنشطة الصفية التي تسهم في إدخال السعادة على الأطفال المكفوفين.

مفاهيم الدراسة:

Blinds المكفوفون: يعرف المكفوفون بأنهم الأفراد الذين تقل حدة إبصارهم عن ٢٠ / ٢٠٠ بالعينين معا أو بالعين الأقوى بعد العلاج أو التصحيح بالنظارة الطبية وأصيب بذلك منذ الولادة أو قبل سن الخامسة وألا يكون مع البصر أى عجز بدنى (ياسر محمد، ٢٠٠٨).

وأيضا هم الأفراد الذين لا يستطيعون أن يتعاملوا بالطرق والوسائل والأساليب البصرية التي تستخدم مع العاديين في نفس العمر الزمني، ولهذا فهم يحتاجون إلى طرق ووسائل وأدوات تعليمية خاصة (هدى سلامة، ٢٠٠٩).

التعريف الإجرائي: المكفوفين هم عينة الدراسة من الأطفال الذين ولدوا بدون إبصار أو فقدوا إبصارهم بعد الولادة وقبل بلوغهم عمر خمس سنوات، وتكون حدة إبصار أقوى عيني الكفيف تصل إلى (٢٠ / ٢٠٠) أو أقل باستخدام العدسات الطبية وتتراوح أعمارهم ما بين (٩- ١٢) عاما وسيتم تشجيعهم وفق محكات مختلفة.

Happines السعادة: يعرف أحمد عبدالخالق وآخرون (٢٠١١، ١٧٢) السعادة بأنها "شعور الإنسان بأن أغلب أموره الشخصية تسير على ما يرام، مع تقويم إيجابي لحياته بوجه عام، كما تشمل على عدة مكونات أهمها الوجدان الإيجابي، والغياب النسبي للمشاعر السلبية".

وتعرفها أمال جوده وحمدى ابوجراد (٢٠١١، ١٣٨) بأنها "حاله إيجابي وعقليه تتسم بالإيجابية يخبرها الإنسان ذاتيا، وتتضمن الشعور بالرضا والمتعة والتفاؤل والأمل والإحساس بالقدرة على التأثير في الأحداث بشكل إيجابي".

التعريف الإجرائي: يمكن تعريفها بأنها الشعور بالسعادة الأسرية والنجاح والتقدير والرضا والصحة والتفاؤل والاستمتاع بقضاء وقت الفراغ والصدقة، وتعبير عنها درجات عينة الدراسة من الأطفال المكفوفين على مقياس الشعور بالسعادة للأطفال المكفوفين.

الإبداع الوجداني Emotional Creativity: يشير أفريل (Averill, 1999 a) إليه بأنه استعداد الفرد لفهم الموقف الإنفعالي الذي يمر به، والتعلم من الاستجابات الإنفعالية السابقة الصادرة منه ومن الآخرين، والإبداع في التعبير الإنفعالي، بإصدار استجابات إنفعالية غير مألوفة، وتتميز بالفاعلية.

كما يعرف بأنه قدرة واستعداد الفرد على التعبير الأصيل عن الانفعالات، والمشاعر بصورة منفردة، ومرنة وفعالة، تعكس القيم والقواعد والخبرات الوجدانية، والاجتماعية، وتساعد في التعامل مع المواقف الحياتية، ومشكلاته الوجدانية والمجتمعية بفاعلية (محمد البحري، ٢٠١٢).

التعريف الإجرائي: تعرف هذه الدراسة بأن استعداد الأطفال المكفوفين وتعبيرهم المنفرد عن الانفعالات والمشاعر بشكل مرن وفعال وأصيل، وتعبير عنها درجاتهم، على مقياس الإبداع الوجداني للأطفال المكفوفين.

دراسات سابقة:

أولا دراسات تناولت الإبداع الوجداني:

١. ذهب ماكالب- كاهان (Mcaleb- Kahan, 2009) في دراسته لاختبار العلاقة

ويعتبر الإبداع الوجداني أحد متغيرات علم النفس الإيجابي الوقائية الذي لم يحظ بالدراسة رغم أهميته للأطفال بصفة عامة، وللمكفوفين بصفة خاصة حيث يتحدد في أدنى مستوياته بقدرة الفرد على توظيف وجدانه، كما هو موجود في المجتمع بفاعلية، وفي المتوسط بالقدرة على تعديل المعايير الخاصة بالوجدان لتلبية حاجات الفرد والمجتمع، وفي أعلى مستوياته بالقدرة على تعديل الوجدان ووضعه في شكل جديد، وذلك لتغيير المعتقدات والمعايير الاجتماعية التي تشكل الوجدان (Averill, 1999 b)، ونظرا لتأثيره المباشر على النظام الإنفعالي للفرد، فارتفاع درجته تسهم في النمو الاجتماعي والإنفعالي الجيد، وانخفاضها قد يؤدي إلى القلق والاكتئاب، وسوء التوافق النفسي والاجتماعي، والأليكسيثيميا، وإعاقة الوظائف العقلية الوجدانية.

ولندرة الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة في البيئة الأجنبية والعربية (في حدود ما اطلعت عليه الباحثة) ولندرة الدراسات السابقة التي تناولت السعادة لدى المكفوفين خاصة في البيئة العربية (Castanho, Bolat, et.al, 2011); (Hox, et.al, 2000); (Huurre, et.al, 2000) et.al, 1999) (في حدود ما اطلعت عليه الباحثة) مما كان الدافع للقيام بهذه الدراسة لفحص العلاقة بين الإبداع الوجداني والسعادة لدى عينة من الأطفال المكفوفين وتثير مشكلة الدراسة الأسئلة الآتية:

١. ما طبيعة الفروق بين درجات الأطفال المكفوفين والمبصرين على مقياس الإبداع الوجداني؟
٢. ما طبيعة الفروق بين درجات الأطفال المكفوفين والأطفال المبصرين على مقياس الشعور بالسعادة؟
٣. ما طبيعة الفروق بين الذكور والإناث من الأطفال المكفوفين في الإبداع الوجداني؟
٤. ما طبيعة الفروق بين الذكور والإناث من الأطفال المكفوفين في الشعور بالسعادة؟

أهداف الدراسة:

١. بيان الفروق بين الأطفال المكفوفين والأطفال المبصرين بصدد الإبداع الوجداني.
٢. تحديد الفروق بين الأطفال المكفوفين والأطفال المبصرين في الشعور بالسعادة.
٣. المقارنة بين الأطفال المكفوفين من الذكور والإناث في الإبداع الوجداني.
٤. فحص الفروق بين الذكور والإناث المكفوفين في الشعور بالسعادة.

أهمية الدراسة:

٥. تتجلى أهمية الدراسة في:
٥. أولا الأهمية النظرية:
- أ. وجود ندرة في الدراسات الأجنبية والعربية (في حدود ما أطلعت عليه الباحثة) التي تناولت الإبداع الوجداني من جهة، والسعادة معه من جهة أخرى لدى الأطفال المكفوفين.
- ب. الإسهام في التأصيل النظري والسيكومتري للإبداع الوجداني، والذي يعتبر البحث فيه من المجالات البكر، التي تركز على التنظيم المعرفي الإنفعالي العاطفي للطفل الكفيف.
- ج. تناول متغير السعادة لدى الأطفال المكفوفين، وهو من أهم المتغيرات تأثيرا في سلوك الفرد، وتواصله مع الآخرين.
- د. محاولة الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في الإبداع الوجداني؛ والذي قد يساهم في تحقيق، فهم أفضل للأبعاد الشخصية والدينامية لكل منهما.
- هـ. أهمية المرحلة العمرية التي تناولها الدراسة وهي مرحلة الطفولة والتي تعتبر بناء لأجيال المستقبل ومالها تأثير كبير في سمات الفرد الجسمية والنفسية والانفعالية.
- و. ضرورة الاهتمام بفئة المكفوفين نظرا لأعدادهم الكبيرة في المجتمع المصري.
٦. ثانيا الأهمية التطبيقية:
- أ. تقدم الدراسة أداة لقياس الإبداع الوجداني لدى الأطفال المكفوفين ويمكن

الذات لدى الإناث، ووجود علاقة دالة إحصائية بين الرضا عن الحياة وقوة الأنا لدى الإناث.

٢. قامت دراسة كيف ودكوفك (Kef, S.& Dekovic, M. 2004) بالكشف عن أهمية مساندة الوالدين والأقران في الشعور بالسعادة لدى مجموعة من المراهقين المعاقين بصريا والمبصرين، وأجريت الدراسة على عينة قوامها ١٧٨ من المراهقين ذوي الإعاقة البصرية، و٣٢٨ من المراهقين المبصرين، وقد توصلت الدراسة إلى أهمية دور الوالدين والأقران في الشعور بالسعادة لدى جميع أفراد العينة من المعاقين بصريا والمبصرين، وقد لوحظ أن لمساندة الأقران فعالية أكبر في الشعور بالسعادة عن دور المساندة الودية لدى المراهقين المعاقين بصريا، أما بالنسبة لمجموعة المراهقين المبصرين كان دور المساندة الودية أكبر فعالية في الشعور بالسعادة عن دور مساندة الأقران.

٣. وهدفت دراسة هاني سعيد حسن (٢٠٠٨) إلى الكشف عن العلاقة بين الهناء الشخصي ومتغيرات الشخصية (التفاؤل، والتشاؤم، ووجهة الضبط)، ومعرفة الفروق بين الذكور والإناث في متغيرات الدراسة ودورها في الإسهام بالتنبؤ بالهناء الشخصي لدى الصم والمكفوفين والعاديين، وتكونت العينة من ١١٢٠ طالبا من الطلاب الصم والمكفوفين والعاديين وتراوحت أعمارهم ما بين (١٤ - ١٨) عاما، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية: اختبار الهناء الشخصي، ومقياس وجهة الضبط، القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين متغير التفاؤل والهناء الشخصي لدى عينة الدراسة (الصم والمكفوفين والعاديين)، ووجود علاقة سلبية بين متغير التشاؤم والهناء الشخصي، ووجود فروق بين عينة العاديين وعينة الصم والمكفوفين في الهناء الشخصي والتفاؤل لصالح عينة الأفراد العاديين، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة المكفوفين وعينة الصم في الهناء الشخصي والتفاؤل لدى عينة المكفوفين، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الهناء الشخصي ومكوناته والتفاؤل لصالح الذكور من المكفوفين والعاديين فقط.

٤. وأجرى ونج وآخرون (Wong, H. et.al, 2009) دراسة هدفت إلى التعرف على تأثير الإعاقة البصرية على جودة الحياة والشعور بالسعادة لدى المراهقين، وتكونت عينة الدراسة من ١٢٤٩ مراهقا من المكفوفين تراوحت أعمارهم من (١١ - ١٨) عاما، واستخدمت الدراسة مقياس جودة الحياة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الإعاقة البصرية تؤدي إلى انخفاض الشعور بالسعادة وجودة الحياة لدى المكفوفين.

٥. دراسة بولات وآخرون (Bolat, Dogangun& Yavuz, 2011) هدفت لمقارنة مستوى القلق والاكتئاب والشعور بالحزن لدى المراهقين المكفوفين والمراهقين المبصرين، بتطبيق مقياس: القلق، والاكتئاب والشعور بالحزن على عينتين؛ الأولى تكونت من ٢٠ مراهقا كفيفا، والثانية من ٢٠ مراهقا مبصرًا تراوحت أعمارهم ما بين (١٦ - ٢٠) عاما، وأسفرت النتائج عن ارتفاع مستوى القلق والاكتئاب والشعور بالحزن لدى المراهقين المكفوفين.

٦ ثالثا دراسات تناولت الإبداع الوجداني والشعور بالسعادة:

١. سعى إيزنبرج وآخرون (Eisenberg, Gurhri, Fabes, Shepard& Losoya, 2000) للكشف عن تنبؤ الإبداع الوجداني، والانتباه، وتنظيم السلوك، والخدمة بسلوكيات حل المشكلات على ١٩٩ طفلا من تلاميذ المرحلة الابتدائية تراوحت أعمارهم ما بين (٩ - ١٢) عاما، وبتطبيق مقياس الانتباه وتنظيم السلوك وحل المشكلات، والإبداع الوجداني، والتعاسة على الآباء والمدرسين، لتقدير ما لدى الأطفال؛ أشارت النتائج إلى وجود ارتباط سالب دال بين الإبداع الوجداني والخدمة.

٢. ولتصميم مقياس للتفكير الوجداني كأحد مكونات الذكاء الوجداني، قام

بين المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي، وقلق الامتحان، والاستعداد الوجداني لطلبة الصف العاشر في المدرسة العليا، وتكونت عينة الدراسة من ٨٠ تلميذا أمريكيا من منخفضي المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي، و٧٦ من مرتفعيه تراوحت أعمارهم ما بين (١٢ - ١٧) عاما؛ طبق عليهم مقياس قلق الامتحان، والاستعداد الوجداني (أحد أبعاد الإبداع الوجداني)، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها وجود فروق في الاستعداد الوجداني في اتجاه مرتفعي المستوى الاقتصادي الثقافي الاجتماعي.

٢. كما قام دانيال وميميرت (Memmert& Daniel, 2009) بدراسة هدفت إلى الربط بين الإبداع الوجداني ودرجة الانتباه لدى فاقدى البصر من الأطفال وتمت الدراسة بالمقارنة بين ٣٦ طفل من المكفوفين أثناء أداء بعض المهام لإظهار الفروق الفردية في مهارات الانتباه والإبداع الوجداني وتم التحكم من خلال ٣ مقياس للمرونة والأصالة والطلاقة وهي من مكونات الإبداع الوجداني وأوضحت الدراسة أن الإبداع الوجداني يلعب دورا هاما في درجة الانتباه.

٣. كما سعى عادل سعد (٢٠١٠) لتحديد علاقة الإبداع الوجداني بكل من الذكاء الوجداني والسلوك الصفى العام لدى ٣١١ فردا، تراوحت أعمارهم ما بين (١٢ - ١٨) عاما، وطبق عليهم مقياس الذكاء الوجداني، ومقياس الإبداع الوجداني، كما حصل على تقدير للسلوك الصفى العام للطلاب من المعلمين، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها عدم تباين الذكور والإناث في كل من الذكاء الوجداني والإبداع الوجداني، وكذلك توصل إلى وجود بين الذكاء الوجداني والإبداع الوجداني.

٤. دراسة لاطيفيان وديلافوربور (Lattifian& Delavarpour, 2012) والتي هدفت للكشف عن مدى تأثير الإبداع الوجداني في العلاقة بين أنماط التعلق والصحة العقلية وذلك باستخدام قائمة أيسى للإبداع الوجداني، واستبيان الصحة العامة GH028 على عينة قوامها ١٥٥ طالبة، و١٦٧ طالب تراوحت أعمارهم ما بين (١٤ - ٢٤) عاما، وأوضحت النتائج أن الإبداع الوجداني وأبعاده يلعب دورا في العلاقات بين أنماط التعلق والصحة العقلية ويمكن التنبؤ الغير مباشر بالصحة العقلية من خلال الجودة، والفعالية، والأصالة.

٥. كما قامت لينين اليزابيت (Linn, 2016) بدراسة هدفت للكشف عن الإبداع والتنظيم العاطفي لدى الأطفال الموهوبين لدى عينة قوامها ٢٣٠ تلميذا من الأطفال الموهوبين تراوحت أعمارهم ما بين (٩ - ١٨) عاما، استخدمت هذه الدراسة أسلوب المقابلة مع الاستشاريين الميدانيين الذين يعملون مع الأطفال الموهوبين ولديهم خبرة في هذا المجال، إلى جانب تحليل الأدبيات التي تعالج الحاجة إلى تعليم مهارات تنظيمية عاطفية محددة للأطفال الموهوبين بالإضافة إلى تحليل نظريات التنظيم العاطفي، وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى إنشاء كتاب للأطفال لتعليم تقنيات التنظيم العاطفي للأطفال الموهوبين.

٦ ثانيا دراسات تناولت الشعور بالسعادة لدى الأطفال المكفوفين والمبصرين:

١. قامت سميرة حسن عبدالله (٢٠٠٠) بدراسة هدفت إلى إيجاد العلاقة بين الرضا عن الحياة وتقدير الذات وقوة الأنا لدى المراهقين العميان من الجنسين في المملكة العربية السعودية، وأجريت الدراسة على عينة قوامها ٥٠ طالبا وطالبة، منهم ٢٧ من طلاب معهد النور بمكة المكرمة، و٢٣ من طالبات معهد النور بجدة، واستخدمت الباحثة المقاييس التالية: مقياس الرضا عن الحياة، ومقياس تقدير الذات، ومقياس قوة الأنا، واستمارة الحالة الشخصية، وأسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في الرضا عن الحياة، كذلك لم تظهر علاقة بين الرضا عن الحياة وتقدير الذات لدى الذكور، وعدم وجود علاقة بين الرضا عن الحياة وقوة الأنا لدى الذكور، وعدم وجود علاقة بين الرضا عن الحياة وتقدير

فروض الدراسة:

- في ضوء تحقيق أهداف الدراسة وما تم عرضه في الإطار النظري والدراسات السابقة أمكن تحديد الفروض فيما يلي:
١. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الأطفال المكفوفين والمبصرين على مقياس الإبداع الوجداني.
 ٢. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الأطفال المكفوفين والمبصرين على مقياس الشعور بالسعادة.
 ٣. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الأطفال المكفوفين الذكور والإناث على مقياس الإبداع الوجداني.
 ٤. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الأطفال المكفوفين الذكور والإناث على مقياس الشعور بالسعادة.

منهج وإجراءات الدراسة**منهج الدراسة:**

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي المقارن، وذلك من حيث دراسة المقارنة بين عينة الدراسة من الأطفال المكفوفين والأطفال المبصرين في الإبداع الوجداني والشعور بالسعادة، وأيضاً المقارنة بين الذكور والإناث من الأطفال المكفوفين في الإبداع الوجداني والشعور بالسعادة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ طفلاً وطفلة مقسمة على النحو التالي:

٢٠ عينة الأطفال المكفوفين: اختيرت عينة الدراسة من الأطفال المكفوفين بطريقة قصدية من تلاميذ الصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي بمدى النور المشتركة للمكفوفين بالهندسين، وحمامات القبة للبنين بحمامات القبة، وتراوحت أعمارهم ما بين (٩-١٢) عاماً، وكان عددهم ١٠٠ طفلاً تم تقسيمهم بواقع ٥٠ من الذكور، ٥٠ من الإناث.

٢٠ عينة الأطفال المبصرين: تم اختيار عينة الأطفال المبصرين بطريقة قصدية أيضاً قوامها ١٠٠ طفلاً، تم تقسيمهم بواقع ٥٠ من الذكور، ٥٠ من الإناث، وتم اختيارها أيضاً بنفس شروط اختيار عينة الأطفال المكفوفين بحيث تم تحقيق التكافؤ بين عينة الأطفال المكفوفين وهذه العينة في متغيرات متعددة منها نسبة الذكاء، والعمر، والمستوى الثقافي، الاجتماعي والاقتصادي والتي قد تؤثر في النتائج، واختيرت هذه العينة من تلاميذ الصف الرابع والخامس والسادس بمدى القادسية الابتدائية المشتركة.

وقد تم حساب التكافؤ بين عينتي الدراسة من الأطفال المكفوفين، والمبصرين في بعض المتغيرات كما يتضح من الآتي:

١. التجانس بين عينتي الأطفال المكفوفين والمبصرين في العمر والذكاء والمستوى الاقتصادي والثقافي والاجتماعي: قامت الباحثة بالتأكد من التجانس بين عينتي الأطفال المكفوفين والمبصرين في العمر والذكاء والمستوى الاقتصادي والثقافي والاجتماعي بحساب اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة وكما يتبين من جدول (١) التالي:
- جدول (١) المتوسطان والانحرافان المعياريان وقيمة (ت) ودلالاتها بين عينتي الأطفال المكفوفين والمبصرين في العمر

المتغير	المجموعة	الأطفال المكفوفون (ن=١٠٠)		الأطفال المبصرين (ن=١٠٠)	
		متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري
العمر		١٠,٦٣٠	١,١١٦	١٠,٦٩٠	١,١٠٧
الذكاء		١٠٦,٤١٠	٧,٥٥٢	١٠٧,٣٥٤	٦,٨٢٨
المستوى الاقتصادي		٤١,٤٨٠	٣,٦٦٧	٤٢,٣٢٠	٣,٥٨١
المستوى الثقافي		٣٧,٩٣٠	٣,٨٥٧	٣٧,٠١٠	٤,٤٠٠
المستوى الاجتماعي		٢٠,٦٩٠	١,٨٠٧	٢٠,٩٩٠	١,٥٦٠
الدرجة الكلية		١٠٠,١٠٠	٧,٦٢٤	١٠٠,٣٢٠	٦,٨٠٣

تشير نتائج جدول (١) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي

(دراسة مقارنة بين الأطفال المكفوفين ...)

مهرايان (Mehrabian, 2000) بدراسة على عينة قوامها ١٠٠ طفل تراوحت أعمارهم ما بين (١١-١٥) عاماً، وباستخدام مقياس التفكير الوجداني والإبداع الوجداني والسعادة؛ أسفرت عن نتائجها وجود ارتباط سالب بين السعادة والإبداع الوجداني.

٣. في حين اهتم أيفكيفك وآخرون (Ivcevic, Brakett & Mayer, 2007) ببحث العلاقة بين الإبداع الوجداني وكل من الذكاء الوجداني، والتفكير والسلوك الإبداعي، وبعض سمات الشخصية، وتكونت العينة من ١٠٧ من الذكور والإناث تراوحت أعمارهم ما بين (٨-٢٢) عاماً، طبقوا عليهم مقياس الإبداع الوجداني، الذكاء الوجداني، التفكير الإبداعي، وسمات الشخصية؛ وأظهرت النتائج وجود ارتباط موجب دال بين الإبداع الوجداني والذكاء الوجداني، والتفكير الإبداعي والسعادة.

٤. وهدف دي درى وآخرون (De Dreu et.al, 2008) إلى دراسة الحالات المزاجية الإيجابية والسلبية ودورها في الطلاقة والأصالة كأحد أبعاد الإبداع الوجداني بقدر كون الحالات المزاجية الإيجابية والسلبية تعملان على تنشيط وليس تبسيط النواحي الإبداعية وذلك لدى عينة مكونة من ٥٠ طالب من طلاب الجامعة طلب منهم توليد أفكارهم والتي تعمل على استدعاء حالات مزاجية متباينة وبعده يطلب منهم إكمال بعض المهام التي من خلالها يتم تقييم الأداء الإبداعي وتوصل الباحثون إلى أن إثارة الحالات المزاجية الإيجابية تعمل على إعلاء الأداء الإبداعي من خلال المستويات المرتفعة من المرونة المعرفية، في حين أن إثارة الحالات المزاجية السلبية تعمل على إثارة الإبداع السلبي وذلك بزيادة مستوى التحفظ والمثابرة ويتمثل ذلك في قضاء وقت أكثر في المهام وعدد أكبر من الأفكار التي يتم توليدها في التصنيف الواحد.

٥. كما قام محمد البحيري بدراسة عام (٢٠١٢) هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الإبداع الوجداني وبعض المتغيرات التي تضمنت متغير السعادة على ٦٣ طفلاً من ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٠-١٢) عاماً، واستعان بعدة مقياس منها الإبداع الوجداني، ومقياس الشعور بالسعادة، وأظهرت الدراسة وجود ارتباط موجب بين الإبداع الوجداني والسعادة.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال استقراء نتائج الدراسات السابقة الآتي:

١. ندرة الدراسات التي تناولت المقارنة بين الأطفال المكفوفين والأطفال المبصرين في الإبداع الوجداني والسعادة (في حدود ما اطلعت عليه الباحثة) سواء في الدراسات الأجنبية والعربية.
٢. ندرة الدراسات التي تناولت سواء الإبداع الوجداني في البحوث والدراسات العربية، أو الإبداع الوجداني لدى الأطفال المكفوفين (في حدود ما اطلعت عليه الباحثة)
٣. ندرة الدراسات التي تناولت السعادة لدى الأطفال المكفوفين (في حدود ما اطلعت عليه الباحثة) خاصة في البيئة العربية.

٤. وجود تعارض بين نتائج الدراسات في علاقة الإبداع الوجداني بالسعادة؛ فقد أوضحت دراستان وجود ارتباط موجب بينهما (Eisenberg et.al, 2000; Ivcevic et.al, 2007) وبينت أخرى الارتباط السالب بينهما (Mehrabian, 2000).

٥. أكدت الدراسات السابقة على أهمية الاهتمام بالسعادة لدى الأطفال المكفوفين حتى يستطيعوا التوافق مع المجتمع.

٦. الارتباط الموجب للإبداع الوجداني بمتغيرات الذكاء الوجداني، التفكير الإبداعي، الموضوعية، الحيوية، التصوف وتقدير الذات، الأداء الأكاديمي، والصحة النفسية، والانتباه (Chan, 2005); (Averill, 1999 b); (Abisamra, 2000); (Ivcevic, et.al, 2007); (Jhon et.al, 2008); (Lattifian, et.al, 2013)

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج الفرض الأول ومناقشتها: وينص على وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الأطفال المكفوفين والمبصرين على مقياس الإبداع الوجداني للأطفال، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسب الباحثة اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة كما في جدول (٣). جدول (٣) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودالاتها بين الأطفال المكفوفين والمبصرين على مقياس الإبداع الوجداني للأطفال

المتغير	المجموعة	أطفال مكفوفون (ن=١٠٠)		أطفال مبصرون (ن=١٠٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
		متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
التهيؤ والاستعداد		١٧,١٩٠	١,٩٢١	١٨,٤٣٠	١,٤٠٩	٥,٢٠٥	٠,٠١
الأصالة		١٧,٠٠٠	٢,١٨٤	١٨,٠٦٠	٢,٠٩٨	٣,٥٠١	٠,٠١
الجدة		١٨,٩١٠	٣,٤١٧	٢٠,٩١٠	٢,٨٤٧	٤,٤٩٧	٠,٠١
الفاعلية		١٤,٩٥٠	٢,٧٧٦	١٧,٢٨٠	١,٩٧٥	٦,٨٤٠	٠,٠١
الدرجة الكلية		٦٨,٠٥٠	٧,٢٣٧	٧٤,٦٨٠	٣,٩١٨	٨,٠٥٧	٠,٠١

تشير نتائج جدول (٣) إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الأطفال المكفوفين والمبصرين على مقياس الإبداع الوجداني للأطفال (التهيؤ والاستعداد، والأصالة، والجدة، والفاعلية، والدرجة الكلية) وذلك في اتجاه المبصرين.

مناقشة نتائج الفرض الأول: أشارت نتائج الفرض الثاني إلى وجود فروق بين عينة الأطفال المكفوفين وعينة الأطفال المبصرين في الإبداع الوجداني في صالح الأطفال المبصرين بمعنى أن الأطفال المبصرين أعلى في الإبداع الوجداني من الأطفال المكفوفين.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء تمييز نظرية التعليم الاجتماعي بين اكتساب الإبداع ونقصه؛ حيث تعتبر نقص الإبداع الوجداني للفشل في اكتسابه (عرفات صلاح، ٢٠٠٤) أي أنه غير موجود في الرصيد المعرفي للأطفال المكفوفين، كما أنهم يفقدون لتلميحات التعبيرات الوجيهة، وبالتالي أقل قدرة على الفهم الاجتماعي، ويمكن وقتاً أطول في تحديد الانفعالات والمشاعر، ويعانون من صعوبة التواصل الوجداني.

كما أن أسر ومعلمي الأطفال المكفوفين، قد لا يعطون أهمية للجوانب الوجدانية في التربية، وينصبون اهتمامهم على الجانب المعرفي، والتحصيل الدراسي فقط، فينعكس ذلك على استبصار الطفل بمشاعره وانفعالاته، وقدرته على وصفها، كذلك ندرة وعدم شيوع الاستجابات الوجدانية عن السياق النمطي السائد لهذه الاستجابة، وقد يؤدي إلى صعوبة التعبير عن المشاعر والانفعالات والتمييز بينها (Averill, 1999)، ويتفق ذلك مع ماتصورته للين إليزابيث (Linn, 2016) أن الأطفال المكفوفين يفكرون إلى الحساسية الاجتماعية والانفعالية للآخرين، ويعاني من مشكلات ذاتية وأسرية، ومشكلات مرتبطة بتفاعله ومشاركته مع زملائه ومعلميه، وتؤثر في استجاباته الوجدانية والاجتماعية، وقد تقضى أيضا إلى مشكلات في كل جوانب حياته، كما أن التفاعل الاجتماعي مع الآخرين باعتباره تنظيم دينامي يتغير بازدياد الخبرة وهو من مقومات بناء الإبداع الوجداني، وتؤكد ذلك نتائج دراسة (Kokk- Wohng, 1995)، التي أوضحت أن الأفراد الذين يتمتعون بإبداع وجداني يمكنهم التعبير، وبدرجات متنوعة عن قدراتهم الاجتماعية.

ويمكن أن ينبع إنخفاض الإبداع الوجداني لدى الأطفال المكفوفين من الأساليب الخطأ في التربية، كافتقار الأطفال إلى دافعية التواصل والتحليل الاجتماعي والوجداني مع الآخرين، أو عدم استخدام التعزيز الموجب لتدعيم السلوكيات المرغوبة، والتعزيز السالب للسلوكيات المرفوضة، وذلك في إطار محاولة الباحثة لتفسير الإبداع الوجداني من خلال النظرية السلوكية، وأيضا ترى الباحثة أن عدم الاهتمام بالجوانب الوجدانية؛ لتحسين عملية التواصل والتفاعل من قبل

عينة الأطفال المكفوفين والمبصرين في العمر والذكاء والمستوى الاقتصادي والثقافي والاجتماعي؛ مما يؤكد على تجانس المجموعتين وتكافؤهما في العمر والذكاء والمستوى الاقتصادي والثقافي والاجتماعي.

٢. التجانس بين عينة الأطفال المكفوفين الذكور والإناث في العمر والذكاء والمستوى الاقتصادي والثقافي والاجتماعي: قامت الباحثة بالتأكد من التجانس بين عينة الأطفال المكفوفين الذكور والإناث في العمر والذكاء والمستوى الاقتصادي والثقافي والاجتماعي بحساب اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة كما في جدول (٢) التالي: جدول (٢) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودالاتها بين عينة الأطفال المكفوفين الذكور والإناث في العمر

المتغير	المجموعة	المكفوفون الذكور (ن=٥٠)		المكفوفون الإناث (ن=٥٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
		متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
العمر		١٠,٧٦٠	١,١٣٥	١٠,٥٠٠	١,٠٩٣	١,١٦٧	غير دالة
الذكاء		١٠٦,٥٤٠	٦,٦٨٩	١٠٦,٢٨٠	٨,٣٩٣	٠,١٧١	غير دالة
المستوى الاقتصادي		٤٠,٧٤٠	٢,٧٩١	٤٠,٥٢٠	٢,٥٤٩	٠,٤١٢	غير دالة
المستوى الثقافي		٣٨,٩٠٠	١,٥٨١	٣٩,٢٨٠	٣,١٤٩	٠,٧٦٢	غير دالة
المستوى الاجتماعي		٢٠,٩٢٠	١,٨٨٣	٢٠,٤٦٠	١,٧١٧	١,٢٧٧	غير دالة
الدرجة الكلية		١٠٠,٥٦٠	٤,٧٣٤	١٠٠,٢٦٠	٦,٦٥١	٠,٢٦٠	غير دالة

تشير نتائج جدول (٢) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الأطفال المكفوفين الذكور والإناث على متغير العمر والذكاء ومقياس المستوى الاقتصادي والثقافي والاجتماعي؛ مما يؤكد على تجانس المجموعتين وتكافؤهما في العمر والذكاء والمستوى الاقتصادي والثقافي والاجتماعي.

أدوات الدراسة:

- أما بالنسبة للأدوات التي تم الاستعانة بها في هذه الدراسة فقد تضمنت مايلي:
١. مقياس الشعور بالسعادة للأطفال المكفوفين. (إعداد سمر أحمد، ٢٠١٧).
٢. مقياس الإبداع الوجداني للأطفال المكفوفين إعداد (Averill, 1999) ترجمة وتعريب سمر أحمد، ٢٠١٧).
٣. مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي (إعداد محمد البحري، ٢٠٠٢).
٤. مقياس الذكاء للمكفوفين. (إعداد فاروق موسى ٢٠١٠).
٥. مقياس جامعة أسبوت للذكاء غير اللفظي. (إعداد طه المستكاوي، ٢٠٠٠).

إجراءات تطبيق أدوات الدراسة:

أجريت الدراسة في شهرى إبريل، مايو ٢٠١٦، وقد تم التطبيق على عينة الأطفال المكفوفين في مدرستي النور، حمامات القبة بشكل فردي، وذلك بعد ضبط المؤثرات الصوتية والسمعية بقدر الإمكان، ثم إلقاء التعليمات على الطفل وتلقى منه الاستجابة لفظيا، ثم تسجيلها يدويا في كراسة الاستجابة الخاصة بالطفل وكانت دائما البداية بالسؤال عن البيانات الأولية وملء الاستمارة الخاصة بها ثم تطبيق مقياس المستوى الاقتصادي والثقافي الاجتماعي، ثم مقياس الذكاء للمكفوفين، ثم مقياس الشعور بالسعادة، ثم مقياس الإبداع الوجداني وكان ذلك يتم في (٢-٣) مقابلة مع الطفل أما عن عينة الأطفال المبصرين فكان أيضا التطبيق بشكل فردي، وفي بعض الأحيان كان التطبيق بشكل جماعي، وكان الأطفال يستجيبون يدويا على الأسئلة في كراسة الاستجابة الخاصة بهم، وتم التطبيق بنفس ترتيب المقاييس في عينة المكفوفين ولكن كانت تختلف فقط في اختبار الذكاء حيث طبق عليهم مقياس جامعة أسبوت للذكاء الغير لفظي.

الأساليب الإحصائية:

استعانتم الدراسة بالإحصاء البارامترى المتمثل في:

١. المتوسطات.
٢. الإنحرافات.
٣. إختبار (ت) لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة.
٤. معامل ألفا كرونباخ.

جدول (٥) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالاتها بين الأطفال المكفوفين الذكور والإناث على مقياس الإبداع الوجداني للأطفال

المتغير	المجموعة	أطفال مكفوفون إناث (ن=٥٠)		أطفال مكفوفون ذكور (ن=٥٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
		متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
التهيؤ والاستعداد		١٧,٨٨٠	١,٦٥٠	١٦,٥٠٠	٢,٠١٣	٣,٨٢٢	٠,٠١
الأصالة		١٧,٨٤٠	١,٦٥٨	١٦,١٦٠	٢,٣٣٣	٤,١٥٠	٠,٠١
الجدة		١٩,٤٦٠	٢,٢٩٦	١٦,١٤٠	٤,١٢٦	٤,٩٧٢	٠,٠١
الفاعلية		١٥,٩٦٠	٢,٤٠٧	١٣,٩٤٠	٢,٧٧٣	٣,٨٩٠	٠,٠١
الدرجة الكلية		٧١,١٤٠	٤,٧٠٨	٦٢,٧٤٠	٧,٧٧٩	٦,٥٢٢	٠,٠١

تشير نتائج جدول (٥) إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الأطفال المكفوفين الذكور والإناث على مقياس الإبداع الوجداني للأطفال (التهيؤ والاستعداد، والأصالة، والجدة، والفاعلية، والدرجة الكلية) وذلك في اتجاه الإناث.

مناقشة نتائج الفرض الثالث: واتساقاً مع نتائج الدراسات السابقة فقد اتفقت نتائج هذا الفرض مع دراستي (Fuchs, 2007); (Lim, 1995) اللتين أظهرتا ارتفاع للإبداع الوجداني لدى الإناث؛ واختلقتنا مع دراسة (Morren et.al, 2004) التي توصلت إلى ارتفاع الإبداع الوجداني لدى الذكور ويمكن تفسير نتائج هذا الفرض في ضوء ما أشارت إليه معظم نظريات الانفعال، والتي ترى أن الإنفعالات والمشاعر تنظم من خلال القواعد الاجتماعية بحيث يتم التعبير عنها بطريقة ملائمة وذات فعالية، ووفقاً لهذه النظرية فهما ناتجان عن طاقة بيولوجية، يتم تنظيمها من خلال القواعد الاجتماعية (Guthezeni & Averill, 1996)، ولأن الوجدان (كسلوك ظاهري ومدرك) يتحدد من خلال القواعد والمعايير الاجتماعية التي تتغير، ويتغير هو معها، ولكون الإناث أكثر اجتماعية، خاصة مع الكبار (أشرف عبدالغفار، ٢٠٠٤). والتزاماً بالقواعد والمعايير الاجتماعية من الذكور، ولأنهم يعتبرون مشاعرهم وانفعالاتهم جزءاً مهماً من حياتهم، ويتعلمن الاستجابة لهما من خلال الخبرات المباشرة، واستجابتهن هذه تكون بمثابة وسائل للتعامل مع مشكلاتهن، وتكون جديدة باستمرار مقارنة باستجابتهن في الماضي (ناصر العسوسى ومحمد المغربي، ٢٠٠٩).

كما أن بعض الذكور من المكفوفين عندما يتعرضون لخبرات سلبية، تعكس فشلهم في العلاقات الاجتماعية يلجئون للعزلة وممارسة الأنشطة الفردية التي يكون فيها التفاعل الاجتماعي محدود للغاية، ويجدون صعوبة في الإدراك الدقيق لأساليب التواصل غير اللفظي، ويعانون من صعوبات في التواصل الوجداني مع الآخرين (Amy & Miller, 2011)؛ لذا فالإناث أفضل في الإبداع الوجداني من الذكور.

كما أن أساليب التنشئة الاجتماعية في ثقافتنا العربية؛ تشكل وتكسب الإناث ارتباطاً وجدانياً عميقاً بالأسرة - خاصة وأن المظاهر الوجدانية تعتمد على مصفوفة المعتقدات الوجدانية، والقواعد الاجتماعية عن طبيعة المشاعر والانفعالات، وتركز المعتقدات الوجدانية على ما هو موجود بالفعل في ثقافة الفرد، فتتكون هذه المعتقدات من خلال تآكل الفرد في كيفية تعبيره عن مشاعره وانفعالاته، أو من خلال تكوين انعكاسات دقيقة عن استجابة الآخرين في مواقف الوجدانية (محمد البحري، ٢٠١٢) مما يجعلهن أكثر حساسية واهتماماً بالمشاعر والانفعالات والتعبير عنهما، كما أنهن أكثر سعياً للحصول على التعاطف والاستحسان والحب، خاصة في مرحلة الطفولة.

نتائج الفرض الرابع ومناقشتها: وينص على "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الأطفال المكفوفين الذكور والإناث على مقياس الشعور بالسعادة للأطفال"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسب الباحثة اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك جدول (٦).

والوالدين قد يؤدي إلى انخفاض الإبداع الوجداني، حيث أن المعرفة الوجدانية تبدأ في مرحلة الطفولة، ومع نمو الطفل تتطور تلك المعرفة، وبمجرد أن يميز الطفل الانفعالات يبدأ في تسميتها وإدراك العلاقات بينها (طه هندواوي، ٢٠٠٧). فطابع التنشئة المبكرة للفرد المبدع وجدانياً يتسم بالتوجيه، وليس بالضغط، بالتشجيع وليس التقليد والمجاعة، وتحمل مسؤولية المشاعر وليس عدم تحملها، وهذا مايفتقده هؤلاء الأطفال مقارنة بالأطفال المبصرين، حيث يتجه بعض أولياء الأمور إلى الحماية الزائدة للأطفال المكفوفين والعطف الزائدة لدرجة منعهم من المشاركة الحقيقية في الحياة الاجتماعية.

كما أن معظم المؤسسات التعليمية تركز على تنمية الجوانب المعرفية لدى الأطفال، وتغفل الجوانب الاجتماعية والوجدانية؛ مما يحدث قصوراً، أو عجزاً اجتماعياً، أو إعاقة لنموهم، واكتسابهم للمهارة والقدرة على تكوين علاقات تمكنهم من القيام بأدوارهم، والتعامل مع المواقف الاجتماعية المختلفة بكفاءة وفاعلية (سميرة النجار، ٢٠٠٩).

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها: وينص على "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الأطفال المكفوفين والمبصرين على مقياس الشعور بالسعادة للأطفال"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسب الباحثة اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، كما في جدول (٤). جدول (٤) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالاتها بين الأطفال المكفوفين والمبصرين على مقياس الشعور بالسعادة للأطفال

المتغير	المجموعة	أطفال مكفوفون (ن=١٠٠)		أطفال مبصرون (ن=١٠٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
		متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
الصحة النفسية والجسمية		٢١,٧٩٠	٤,٩٩٢	٢٣,٨٩٠	٢,٩٤٧	٣,٦٢٣	٠,٠١
الرضا عن الحياة		٢١,٩٦٠	٥,١٩١	٢٤,٥٧٠	٣,٢٣٣	٤,٢٦٨	٠,٠١
العلاقات الإيجابية مع الآخرين		٢٩,٠٧٠	٥,١٨٨	٣٠,٩٤٠	٣,٤٣٤	٣,٠٠٦	٠,٠١
ضبط الذات		٢٦,٠١٠	٥,٢١٢	٢٧,٨٦٠	٣,٤٦٤	٢,٩٥٦	٠,٠١
الدرجة الكلية		٩٨,٨٣٠	١٨,٠٥٦	١٠٧,٢٦٠	٩,٠١٨	٤,١٧٧	٠,٠١

تشير نتائج جدول (٤) إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الأطفال المكفوفين والمبصرين على مقياس الشعور بالسعادة للأطفال (الصحة النفسية والجسمية، والرضا عن الحياة، والعلاقات الإيجابية مع الآخرين، وضبط الذات، والدرجة الكلية) وذلك في اتجاه المبصرين.

مناقشة نتائج الفرض الثاني: أشارت نتائج الفرض الثاني إلى ارتفاع مستوى الشعور بالسعادة لدى الأطفال المبصرين عن الشعور بالسعادة لدى المكفوفين.

وبتحليل هذه النتيجة في ضوء الدراسات السابقة وجد أنها تتفق مع دراسة (Castanno & Otta, 1999) التي بينت انخفاض معدل السعادة لدى الأطفال المكفوفين عن الأطفال المبصرين؛ ودراسة (Huurre & Aro, 2000) التي أظهرت أن الأطفال المكفوفين لديهم شعور بالوحدة والاكتئاب أكثر من الأطفال المبصرين ولديهم أصدقاء أقل في التحصيل الدراسي من الأطفال المبصرين؛ ودراسة (هانى سعيد، ٢٠٠٨) والتي أسفرت عن وجود فروق بين عينة الأطفال المكفوفين، وعينة الأطفال العاديين في الهناء الشخصي والتفاؤل لصالح عينة العاديين؛ ودراسة (Bolat, et.al, 2011) والتي أوضحت ارتفاع مستوى القلق والاكتئاب والشعور بالحزن لدى المراهقين المكفوفين مقارنة بالمراهقين المبصرين.

نتائج الفرض الثالث ومناقشتها: وينص على "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الأطفال المكفوفين الذكور والإناث على مقياس الإبداع الوجداني للأطفال"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسب الباحثة اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك جدول (٥).

٧. إعداد برامج ترفيهية، وإذاعية لتنمية الإبداع الوجداني والشعور بالسعادة للأطفال المكفوفين.
٨. إعطاء دورات تدريبية للعاملين مع الأطفال المكفوفين خاصة المعلمين على أساليب وطرق التعامل معهم وتقديم كافة أنواع المساعدة لهم.

البحوث المقترحة:

١. فعالية برنامج لتنمية الإبداع الوجداني لدى عينة من الأطفال المكفوفين.
٢. الإبداع الوجداني وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من الأطفال المكفوفين.
٣. فعالية برنامج إرشادي لإثراء الإبداع الوجداني لدى الذكور من الأطفال المكفوفين.
٤. الإبداع الوجداني لدى معلمى الأطفال المكفوفين، وعلاقته بالشعور بالسعادة لدى تلاميذهم.
٥. نموذج بنائى لعلاقة الإبداع الوجداني بالصلابة الأسرية، الفاعلية الذاتية، والتفكير الإبداعي لدى الأطفال المكفوفين.
٦. فاعلية التدريب على تنمية الشعور بالسعادة لدى الأطفال المكفوفين.
٧. فاعلية برنامج تجريبى لتنمية الاستقلالية ومهارات الحياة لدى عينة من الأطفال المكفوفين.
٨. الإبداع الوجداني وعلاقته بجودة الحياة لدى عينة من الأطفال المكفوفين.
٩. العلاج بالفن وعلاقته ببعض المشكلات العاطفية لدى عينة من الأطفال المكفوفين.

المراجع:

١. أحمد عبدالخالق؛ وصلاح مراد. (٢٠٠١). السعادة والشخصية: الارتباطات والمنبئات. *مجلة دراسات نفسية*، ١١(٣)، ٣٧٧-٣٤٩.
٢. أحمد عبدالخالق؛ وغادة خالد عيد. (٢٠١١). العوامل المنبئة بمستويات بعض الأعراض الاكتئابية لدى عينتين من الأطفال والمراهقين فى الكويت وعمان. *مجلة جامعة دمشق*، ٢٧(٤٣)، ١٦٥-٢٣١.
٣. أشرف عبدالغفار. (٢٠٠٤). فاعلية برنامج معرفى سلوكى لعلاج صعوبات التعليم الإجتماعية والإنفعالية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *رسالة دكتوراه (غير منشورة)*، كلية التربية، جامعة عين شمس.
٤. أمال عبدالقادر جودة؛ وحمدى ابوجراد. (٢٠١١). التنبؤ بالسعادة فى ضوء الأمل والتفاؤل لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات*، ٢(٢٤)، ١٢٩-١٦٢.
٥. أمسية الجندى. (٢٠٠٩). مصادر الشعور بالسعادة وعلاقتها بالذكاء الوجداني لطلاب كلية التربية جامعة الإسكندرية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ١٩(٦٢)، ١١-٦٩.
٦. حسام محمد. (٢٠٠٦). فاعليّات برنامج إرشادى فى تنمية بعض المهارات الإجتماعية لمجموعة كم الأطفال المكفوفين، *رسالة ماجستير (غير منشورة)*، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
٧. رشا عبدالفتاح. (٢٠١١). دراسة مستوى الطموح وعلاقته بتقدير الذات لدى المراهقين مكفوفى البصر. *رسالة دكتوراه (غير منشورة)*، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٨. سحر علام. (٢٠٠٨). معدلات السعادة الحقيقية لدى عينة من طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية. *مجلة دراسات نفسية*، ١٨(٣)، ٤٣١-٤٦٥.
٩. سميرة النجار. (٢٠٠٩). فاعلية برنامج إرشادى لتنمية المهارات الحياتية فى خفض صعوبات التعلم الاجتماعى لدى المراهقين. *حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية بجامعة القاهرة*، ٥(٨)، ١-٩٠.
١٠. طه المستكاوى. (٢٠٠٠). اختبار جامعة اسبوت للذكاء غير اللفظى. اسبوت: دار الوفاء.

جدول (٦) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالاتها بين الأطفال المكفوفين الذكور والإناث على مقياس الشعور بالسعادة للأطفال

المتغير	المجموعة	أطفال مكفوفون إناث (ن=٥٠)		أطفال مكفوفون ذكور (ن=٥٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
		متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
الصحة النفسية والجسدية		٢٣,٨٤٠	٣,٤١٣	١٩,٧٤٠	٥,٤٨٨	٤,٤٨٦	٠,٠١
الرضا عن الحياة		٢٤,٦٢٠	٣,٠٠٣	١٩,٣٠٠	٥,٥٦٧	٥,٩٤٨	٠,٠١
العلاقات الايجابية مع الآخرين		٣١,٢٢٠	٣,٥٩٣	٢٦,٩٢٠	٥,٦٥٩	٤,٥٣٥	٠,٠١
ضبط الذات		٢٨,٣٢٠	٣,٧٤٤	٢٣,٧٠٠	٥,٤٧٤	٤,٩٢٦	٠,٠١
الدرجة الكلية		١٠٨,٠٠٠	٩,٦٥٥	٨٩,٦٦٠	١٩,٨٤٦	٥,٨٧٦	٠,٠١

تشير نتائج جدول (٦) إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الأطفال المكفوفين الذكور والإناث على مقياس الشعور بالسعادة للأطفال (الصحة النفسية والجسدية، والرضا عن الحياة، والعلاقات الايجابية مع الآخرين، وضبط الذات، والدرجة الكلية) وذلك فى اتجاه الإناث.

مناقشة نتائج الفرض الرابع: وقد أشارت نتائج هذا الفرض إلى أن الإناث يرتفع شعورهم بالسعادة أكثر من الذكور، وبمقارنه هذه النتيجة بنتائج الدراسات السابقة نجدها تختلف مع دراسة (سميرة حسن، ٢٠٠٠) إلى أسفرت نتائجها عن عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث فى الرضا عن الحياة والشعور بالسعادة، وأيضاً اختلفت مع دراسة (أماني سعيد، ٢٠٠٨) والتي أوضحت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى الهناء الشخصى ومكوناته، والتفاؤل لصالح الذكور المكفوفين.

ومن الجدير بالذكر أن هناك تباين بين نتائج الدراسات السابقة فعلى الرغم من اختلاف هذه النتيجة مع الدراستين السابقتين، إلا أنها اتفقت مع دراسة (سحر فاروق، ٢٠٠٨)، والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى الشعور بالسعادة فى صالح الإناث.

ويمكن تفسير هذه النتيجة أنها قد ترجع إلى الطبيعة العاطفية الفطرية للإناث والتي تتميز بها مثل الإناث المبصرات، وإن عاطفة الحب لدى الإناث هى أخصب مما لدى الذكور بكثير، كما أن الإناث يرغبون فى أن يكن محور ومركز الجذب وسط الآخرين مبتدأ العواطف والانفعالات فى تكوين شخصيتها خلال هذه المرحلة، حيث تشير دراسة (لورانس وآخرون، ٢٠١٢) إلى وجود علاقة بين الرضا عن الحياة والسعادة والحب، كما أن قدرتهم أعلى فى إظهار مشاعرهم وإدارة الوجدان، وتنظيمها وبالتالي شعورهم بالسعادة فى حياتهم.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال التطور البيئى لتفسير الشعور بالسعادة بأن الإناث فى أغلب الأحيان تحاط بالرعاية والخوف عليهن أكثر من الذكور فقد يكون ذلك سبب فى ارتفاع الشعور بالسعادة لديهن.

توصيات الدراسة:

- توصى الدراسة فى ضوء نتائجها وما سبقها عن إطار نظرى ودراسات سابقة بضرورة مايلي:
١. تقديم البرامج الإرشادية والتدريبية لأسر الأطفال المكفوفين لتعريفهم بخصائص هؤلاء الأطفال ومشكلاتهم، وفتيات التعامل معهم بشكل إيجابى وسليم.
 ٢. إعداد برامج تدخل مبكر لتنمية مهارات الأطفال المكفوفين ومساعدتهم للتعايش مع إعاقاتهم.
 ٣. عمل برامج لتنمية الإبداع الوجداني لدى الأطفال المكفوفين.
 ٤. توفير أنشطة مدرسية صيفية، ولا صيفية تعمل على تنمية الإبداع الوجداني لدى الأطفال المكفوفين.
 ٥. تدريب الأطفال المكفوفين على التعبير عن أفكارهم، ومشاعرهم، وإنفعالاتهم بطريقة جديدة وفريدة، والعمل على تحقيق تواصلهم الوجداني، والإجتماعى داخل المدرسة وخارجها.
 ٦. تصميم المناهج الدراسية على النحو الذى يثرى الجوانب الوجدانية للطفل الكفيف.

28. Bolat, N; Dogangun, B& Ravuz, M. (2011). **Depression With congenital comp; etc visual mpair ment**. Turk Psikig atti Dergisi, 22 (2).
29. Castanho, A& Otta, E. (1999). Decoding spontaneous and posed smiles of children who are visually impaired and sighted. **Journal of Visual Impairment and Blindness**, 93 (10), 659- 662.
30. Chan, D. (2005). Self- perceived. Creativity, family hardiness and emotional intelligence of Chinese gifted student in Hong Kong. **Journal of Secondary Gifted education**, 6 (2), 47- 56.
31. Csikszszen, M. (1999). If We Are So Rich, Why Are We Happy?, **American Psychologist**, 54, 821- 827.
32. De Dreu, W., Baas, M.& Nijstad, B. (2008). Hedonic tone and activation in the mood- creativity Link. **Journal of Personality And Social Psghology**, (94) 739- 756.
33. Eisenberge, N; Gurhrie, L; Fabes, R; Shepard& Losoya, S. (2000). Predicion of elementary School children's externalizing problem behavior from attention and behavioral regulation and negative emotionality. **Child Development education**, 25 (1), 40- 42.
34. Fuchs, G. (2004). Emotlenal creativity, Alexithymia and creativity Styels. Masters, **Thesis Graduate school of Education**, University of pennsylvania.
35. Gutbezahi, J.& Averill. J. (1996): individual differences in emotional creativity as manifested in word and pictures. **Creativity Research Journal**, 9 (2), 327- 337.
36. Ivcevic, Z; Brackett, M& Mayer, J. (2007). Emotional intelligence and motional Creativity. **Journal of personality**, 75 (2), 1999- 236.
37. Kef, S; Hox, J& Habekoth, H. (2000). Social net Works of visually impaied and beind adolescents. Structure and effect on wel- being. **Peer reviewed journal**, 22 (1), 73- 91.
38. Kokk- Wahng, L. (1995). The relation between emotional creativity and inter personal ship style. **Dissertation Abstracts International**, 57 (2), 1988.
39. Lattifian, M; Delavarp out, M; Mohamed, A. (2012). **An investigation into the Relation snip between attachment style and mental health by the mediating role of Emotional creativity**. Iranian.
40. Lim, K. (1995). The relationship between emotional creativity and inter personal style. Dissertation. **PhD.**, university of tennesseg Knoxville.
41. Linn, B. (2016). **Creativity and Emotional Regulation In Gifted Children**. united states: Ann Arbor.
42. Mccaleb- Kahan, P. (2009). 10th grad Mcas test anxiety and how it relates to student demographics. Dissertation Abstracts international section A: **Humanities And Social Science**, 70 (6), 1867.
43. Morren, M; Muris, P& Kindet, M. (2004). Emotion al reasoning and parental al parents- based reasoning in normal children. **Child Psychiatry and Human Development**, 35(1). 3- 20.
44. Veenhoven, R. (2008). Healthy happiness: Effect of happiness on Physical health and the consequences for preventive, health care.
١١. طه هندواى. (٢٠٠٧). فعالية تدريبات الذكاء الوجدانى فى تحقيق صعوبات التعليم الإجتماعية والإنفعالية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسى. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.
١٢. عادل سعد. (٢٠١٠). البناء العاملى للإبداع الوجدانى والذكاء الوجدانى والسلوك الصفى العام لدى طلاب الصف الأول الثانوى. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ٢٠ (٦٧)، ١٦٦ - ٢٢١.
١٣. عرفات صلاح. (٢٠٠٤). فعالية بعض فنيات العلاج السلوكى فى تعديل بعض المهارات الإجتماعية للأطفال ذوى صعوبات التعلم. رسالة دكتوراه (غير منشور)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
١٤. على إبراهيم. (٢٠١٣) **تربية المكفوفين وتعليمهم**. القاهرة: عالم الكتاب.
١٥. محمد البحيرى. (٢٠١٠). فعالية برنامج إرشادى لتحسين دافعية الإنجاز وأثره فى الصحة النفسية لدى عينة من الأطفال المكفوفين. **مجلة العلوم الإجتماعية**، ٨ (١)، ٤٦ - ٩٠.
١٦. محمد البحيرى. (٢٠١٢). النموذج البنائى لعلاقة الإبداع الوجدانى ببعض المتغيرات لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى. **مجلة دراسات عربية فى علم النفس**، ١١ (٣)، ٣٦٥ - ٤١٧.
١٧. محمد الصبوة؛ وشامة التمار. (٢٠١٠). الفروق بين مرضى السكر من الأطفال والأصحاء من الجنسين فى الغضب والاكتئاب والسعادة ونوعية الحياة. **المؤتمر الإقليمى الثانى لعلم النفس**، ٢٩ / ١١ - ١ / ١٢ / ٢٠١٠. رابطة الأخصائين النفسيين المصرية، ٤٦٩ - ٥٠٩.
١٨. منى إبراهيم. (٢٠٠٩). فعالية برنامج إرشادى لتنمية دافعية الإنجاز لدى عينة من المراهقين المكفوفين. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
١٩. ناصر عبدالعزيز العيسوسى؛ ومحمد عباس. (٢٠٠٩). المحددات الانفعالية لبعض العمليات المعرفية لطلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ٦٣ (١٩)، ٢٠١٦ - ٣٤٧.
٢٠. نشوة كرم عمار. (٢٠١٠). فعالية برنامج إرشادى عقلانى إنفعالى فى تنمية أساليب مواجهة الضغوط الناتجة عن الأحداث الحياتية لدى طلبة الجامعة. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
٢١. هانى سعيد حسن. (٢٠٠٨). الهناء الشخصى لدى الصم والمكفوفين والمعاقين فى ضوء بعض متغيرات الشخصية. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة المنيا.
٢٢. هدى سلامة. (٢٠٠٩). الأليكشيميا وعلاقتها بالقلق لدى عينة من المراهقين المكفوفين. رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٢٣. ياسر محمد. (٢٠٠٨). استخدام المراهقين الصم والمكفوفين لوسائل الإعلام وعلاقته بمستوى معرفتهم بالقضايا السياسية. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس
24. Amy, R.& Millet, S. (2011). The relationship of perceived social support with well- being in a dults with visual impairments. **Journal of visual Impairment& Blindness**, 105(7), 425- 439.
25. Argyle, M. (1999). **Causes and correlates of happiness. Well- being: The foundation of hedonic psychology**. New York: Russel saga foundation, 353- 373.
26. Averill, T. (1999). Individunl differences in emotional creativity: structure and correlate. **Journal of personality**. 67 (20), 331- 349.
27. Averill, T. (2009). **Emotinal creativity: To ward Piritualizing**. Hand book of positive psychology, ox ford university prees, oxford, Inc.

Journal of Happiness Studies, 9, 449- 469.

45. Wong, H; & Machin, D., Tan, S., Wong, T.& Saw, S. (2009). Visual impairment and its impact on health-related quality of life in adolescents, **American Journal of Ophthalmology**, 147 (3), 505- 511.

إستخدام الشباب الجامعي للصفحات الدينية ببعض مواقع الشبكات الإجتماعية وعلاقته بالقيم الأخلاقية لديهم.

د. حازم أنور محمد البنا

أساذ الإذاعة والتلفزيون التعليمي المساعد بقسم الإعلام التربوي كلية التربية النوعية جامعة المنصورة

د. حنان عبدالله عبدالصمد

مدرس الصحافة بقسم الإعلام التربوي كلية التربية النوعية جامعة المنصورة

محمود على محمد سليم

المخلص

الهدف: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دوافع إستخدام الشباب الجامعي للصفحات الدينية ببعض مواقع الشبكات الإجتماعية وعلاقته بالقيم الأخلاقية لديهم.
المنهج: دراسة تحليلية.

العينة: أربع صفحات دينية تمثلت في (صفحة الشيخ متولى الشعراوي- صفحة وذكر- صفحة دار الإفتاء المصرية- صفحة الداعية الشاب مصطفى حسنى) ودراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي قوامها ٤٠٠ مفردة وذلك باستخدام أداتي تحليل المضمون والإستبيان فى ضوء منهج المسح الإعلامى.

النتائج: توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها بينت نتائج الدراسة أن الفيس بوك جاء فى مقدمة مواقع الشبكات الإجتماعية التى يفضل المبحوثين إستخدامها بنسبة بلغت ٩٥,٥% ثم موقع يوتيوب فى المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٦٣,٩% ثم موقع جوجل بلس فى المرتبة الثالثة بنسبة بلغت ٣٧,٤%, وبينت أن نسبة ٧٥,٦% من المبحوثين عينة الدراسة يتابعون الصفحات الدينية على مواقع الشبكات الإجتماعية بينما نجد نسبة ٢٤,٤% منهم لا يتابعونها، وأظهرت نتائج الدراسة أن الدوافع الطقوسية جاءت فى المقدمة عن الدوافع النفعية والتي تمثلت فى العبارات التالية (تساعدنى فى فهم الذات وتعزيز القيم الأخلاقية) أما الدوافع النفعية فتمثلت فى العبارات التالية (أحصل على المعلومات الدينية- تصقل قدراتى ومعرفتى)، وبينت أن الإشباعات شبه التوجيهية جاءت فى المقدمة عن الإشباعات التوجيهية والتي تمثلت فى العبارات التالية (أشعر بالمتعة عندما أقرأ فى الصفحات الدينية- أشعر بالحرية عندما أستثمر وقتى فى شىء مفيد- أشعر بالبهجة عندما أتعرف على حلول المشكلات التى تواجهنى- وأشعر بروح الإثارة عندما أقرأ عن الشخصيات الإسلامية والتاريخية)، وبينت أن الفتاوى الدينية جاءت فى مقدمة القضايا التى تناقشها الصفحات الدينية على مواقع الشبكات الإجتماعية بنسبة بلغت ٨١,٤% ثم الحجاب فى المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٥٨,٢% ثم سلوكيات المرأة فى المرتبة الثالثة بنسبة بلغت ٤٤,٢% ثم عمل المرأة فى المرتبة الرابعة بنسبة بلغت ٢٩,١%, وبينت صحة الفرض القائل بوجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين كثافة تعرض الشباب الجامعي للصفحات الدينية بمواقع الشبكات الإجتماعية ودرجة إلتزامهم بالقيم الأخلاقية حيث بلغ معامل الإرتباط لبرسون ٠,٩٧٧، وهى قيمة دالة عند مستوى ٠,٠٠١، وبينت وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين دوافع إستخدام المبحوثين عينة الدراسة للصفحات الدينية بمواقع الشبكات الإجتماعية والإشباعات التى تحققها لهم حيث بلغ معامل إرتباط برسون قيمة دالة عند مستوى ثقة ٩٩,٩%.

The University Youths Ues Of Religious Web Pages In Some Social Networkand Relationship With Their Ethical Values

Aim: The aim of this study was to identify the motives of using university youth for religious pages in some social networking sites and their relation to their moral values.

Methods: An analytical study.

Sample: Four religious pages, in the page of Sheikh Metwally Al Shaarawi, And a field study on a sample of university youth of 400 individuals using the tools of content analysis and questionnaire in light of the methodology of the media survey.

Results: The results of the study showed that Facebook came in the forefront of the social networking sites that the respondents prefer to use at 95.5% followed by YouTube in second place with 63.9% and Google Plus in third place with 37.4%, and that 75.6% of the respondents in the study sample follow the religious pages on social networking sites while 24.4% of them do not follow them, The results of the study showed that ritual motives came first on utilitarian motives, which were represented in the following phrases: (help me in self- understanding and the promotion of moral values). The utilitarian motives were represented in the following words: "I get religious information and refine my abilities and knowledge, and that semi- guidance impressions were at the forefront of the guiding impressions, which were in the following terms (I feel pleasure when reading religious pages- I feel free when I invest my time in something useful- I feel exhilarated when I know the solutions to the problems that are facing me- When I read about Islamic and historical figures), and that religious fatwas came first among the issues discussed by the religious pages on the social networking sites at 81.4% followed by the headscarf in second place with 58.2% followed by women's behavior in third place with 44.2% 29.1%, The results of the study showed the validity of the hypothesis that there is a statistically significant correlation between the intensity of the exposure of the university youth to the religious pages in the social networking sites and the degree of their commitment to the moral values. The correlation coefficient of 0.977, and a statistically significant correlation between the motives of the respondents' use of the religious sample in the social networking sites and the satisfaction achieved by them.

إستخدام الشباب الجامعي لها وعلاقة هذا الإستخدام بالقيم الأخلاقية لديهم ومن هنا تحددت مشكلة الدراسة فى الإجابة على التساؤل الرئيسى ما دوافع إستخدام الشباب الجامعى للصفحات الدينية ببعض مواقع الشبكات الإجتماعية وعلاقتها بالقيم الأخلاقية لديهم؟

أهداف الدراسة:

١. الأهداف التحليلية:
 - أ. التعرف على نسب ونوعية القيم الاخلاقية التى تتضمنها الصفحات الدينية موضوع الدراسة.
 - ب. التعرف على المصادر التى تعتمد عليها الصفحات الدينية موضوع الدراسة فى الحصول على المعلومات.
 - ج. التعرف على المساحة الزمنية التى تعكسها الصفحات الدينية موضوع الدراسة للقيم الأخلاقية خلال فترة الدراسة.
٢. الأهداف الميدانية:
 - أ. التعرف على واقع إستخدام الشباب الجامعى لمواقع الشبكات الإجتماعية ومعدل إستخدامه للصفحات الدينية بها.
 - ب. رصد درجة إعتدال الشباب الجامعى على الصفحات الدينية موضوع الدراسة كمصدر للحصول على المعلومات التى تؤثر على مستوى الإلتزام بالقيم الأخلاقية لديهم.
 - ج. التعرف على مستوى إدراك الشباب الجامعى للتأثيرات التى تحدثها الصفحات الدينية على مستوى الإلتزام بالقيم الأخلاقية لديهم وعلاقتها بالمستوى الإجتماعى والإقتصادى ونوع التعليم والبيئة الجغرافية والجنس.
 - د. التعرف على أسباب (تعرض، عدم تعرض) الشباب الجامعى للصفحات الدينية موضوع الدراسة.
 - هـ. التعرف على أهم الإيجابيات والسلبيات للصفحات الدينية من وجهة نظر عينة الدراسة.

أهمية الدراسة:

تأتى أهمية الدراسة من خلال عدم تناول الدراسات السابقة للصفحات الدينية والقيم الأخلاقية ومعرفة العلاقة بينهم وخاصة إذا ما قورنت هذه الدراسات بالدراسات التى أجريت على المواقع الإسلامية والقيم بصفة عامة ولذلك قام الباحث بدراسة هذه الصفحات التى أصبحت منتشرة على مواقع الشبكات الإجتماعية فى الفترة الأخيرة ومعرفة دوافع إستخدام الشباب الجامعى لها وعلاقة هذا الإستخدام بالقيم الأخلاقية لديهم ومن هنا تأتى أهمية الدراسة التى تتمثل فى جانبين هما:

١. الأهمية النظرية:
 - أ. أنها تتناول الصفحات الدينية على مواقع الشبكات الإجتماعية وعلاقتها بالقيم الأخلاقية وهذا ما لم تتناوله أى دراسة من الدراسات السابقة التى تناولت المواقع الإسلامية والقيم بصفة عامة وذلك فى حدود علم الباحث.
 - ب. رغبة الباحث فى معرفة الأسباب التى دفعت الشباب الجامعى لمتابعة الصفحات الدينية على مواقع الشبكات الإجتماعية وخاصة فى الفترة الأخيرة.
 - ج. حاجة المكتبة الإعلامية إلى الكثير من الدراسات التحليلية والميدانية التى تتناول الربط بين الجانب الدينى لدى الشباب سواء كان متمثل فى متابعة برامج دينية أو مواقع إسلامية أو صفحات دينية والقيم الأخلاقية التى إفتقدها الكثير من الشباب داخل المجتمع وهذا ناتج عن قلة المعرفة الدينية لديهم.
 - د. معرفة آراء ومقترحات هؤلاء الشباب حول هذه الصفحات وكيفية تطويرها مستقبلاً.
٢. الأهمية التطبيقية:
 - أ. أهمية الفترة الزمنية التى تجرى فيها الدراسة وخاصة أنها تأتى بعد أعقاب أكثر من ثورة قام بها الشباب بصفة عامة والشباب الجامعى بصفة خاصة وما حدث من إنفلات أخلاقى وعدم الإهتمام بهذا الجانب كثيراً من قبل

نتيجة للتقدم التكنولوجى السريع الذى يشهده العالم كل يوم وما أحدثته الثورات المعلوماتية من تغير فى طرق الحصول على المعلومات وما أحدثته الإنترنت منذ ظهوره من جعل العالم كله عبارة عن قرية صغيرة متصلة ببعضها البعض فقد أتاح العديد والكثير من الخدمات كخدمة البريد الإلكتروني والمنديات ومواقع التواصل الإجتماعى التى أصبح لها الدور البارز والفعال فى تلك الأونة التى حققت جو من التواصل والتفاعل للعالم كله فى مجتمع إفتراضى صغير يجمعهم فيه الإهتمام الواحد حيث تقوم بدور فعال فى نقل الأحداث والقضايا المجتمعية إلى جانب تنمية الرأى العام والتعبير عن الرأى فى حرية وتبادل الآراء والمعلومات وكذلك التعبير عن الذات بأشكال إعلامية مختلفة لتصبح بذلك آلية إعلامية جديدة ومصدر للمعلومات لكثير من فئات المجتمع.

وتعددت مواقع التواصل الإجتماعى فمنها الفيسبوك واليوتيوب والتويتير وماى سبيس وجوجل بلس والفليكر ولينكدان وغيرها ولكن يظل الفيسبوك واليوتيوب والتويتير من أهم المواقع التى يتردد عليها الجمهور بصفة دائمة حيث نشر موقع Ebizmba فى ١ أبريل لعام ٢٠١٧ أكثر من ١٥ موقع من مواقع الشبكات الإجتماعية شعبية فى العالم فجاء موقع الفيسبوك فى مقدمة هذه المواقع والذى بلغ عدد مستخدميه ١٥٠٠٠٠٠٠٠٠ مليار وخمسمائة مليون مستخدم يليه موقع اليوتيوب فى الترتيب الثانى والذى بلغ عدد مستخدميه ١٤٩٩٠٠٠٠٠٠ مليار وأربع مائة وتسعة وتسعون مليون مستخدم يليه موقع تويتير فى الترتيب الثالث والذى بلغ عدد مستخدميه ٤٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ أربع مائة مليون مستخدم (www.ebizmba.Com.articles.social_network)

وفى تقرير صدر عن مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار ذكر فيه أكثر مواقع الشبكات الإجتماعية دخولا من قبل المصرين فوجد أن الفيسبوك يحتل المرتبة الأولى يليه فى المرتبة الثانية محرك البحث جوجل ثم موقع اليوتيوب فى المرتبة الثالثة ولم يعد الفيسبوك واقفا على أنشاء الصداقات والتعارف بين المستخدمين والحصول على المعلومات بل ظهر ما يسمى بالصفحات المتخصصة كالصفحات الإقتصادية والسياسية والفنية وكذلك الدينية التى أصبحت من أهم الصفحات التى يتابعها الجمهور فى الفترة الأخيرة حيث احتلت المركز الأول فى نسبة المشاركة والمشاركة فعلى سبيل المثال وصل عدد متابعى صفحة إجعل النبى رقم ١ على الفيسبوك نحو ٣,٢ مليون مستخدم يليه صفحة عمرو خالد بالإنجليزية والتى وصل عدد مستخدميها نحو ٢,٦ مليون مستخدم. (مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار العدد ٥٣ لسنة ٢٠١٥) ومن هنا كان على الباحث إخضاع هذه الصفحات للدراسة ومعرفة أسباب إستخدام الشباب الجامعى لها ودوافع هذا الإستخدام.

مشكلة الدراسة:

تزايدت أهمية الإنترنت على المستوى الدولى مع زيادة عدد المستخدمين وتنوع إستخداماتها، حيث أصبحت أهمية الإنترنت لا تقتصر على كونها وسيلة مهمة فى مجال تبادل المعلومات، إذ أصبحت وسيلة لبث بعض المواقع، وحرصت معظم وسائل الإعلام التقليديه على إنشاء مواقع لها على شبكة الإنترنت حتى تلائم الإحتياجات الجديدة للجمهور فى ضوء الإستخدام المتزايد لوسائل الإعلام الجديدة ومنها الصفحات الدينية التى إنتشرت بصورة كبيرة فى الأونة الأخيرة على مواقع الشبكات الإجتماعية والتى أصبح لها جمهور يتعامل معها إما بصورة يومية أو أسبوعية أو شهرية.

ومن خلال الملاحظة الشخصية للباحث، والإطلاع على بعض أسيات الدراسات السابقة فى مجال المواقع الإلكترونية ومواقع الشبكات الإجتماعية وما أحدثته هذه المواقع من ظهور أشكال جديدة للنشر الإلكتروني مثل المواقع الإسلامية والمدونات والصفحات الإلكترونية وخاصة الصفحات الدينية (موضوع الدراسة الحالية) وجد الباحث قلة فى الدراسات التى تناولت الصفحات الدينية الموجودة ببعض مواقع الشبكات الإجتماعية فكان من الضرورى دراسة هذه الصفحات ومعرفة دوافع

للصفحات الإسلامية على الفيسبوك وعلاقته بإكسابهم المعلومات الدينية. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تقوم به الصفحات الإسلامية على الفيسبوك في إكساب المراهقين للمعلومات الدينية وطبقت الدراسة على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من المراهقين باستخدام منهج المسح وأداتى الإستبيان وتحليل المضمون لبعض الصفحات الإسلامية على الفيسبوك وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن المراهقين أفراد العينة يتعرضون للفيسبوك بعدل مرتفع وذلك بنسبة ٦٣,٣%، وأن الصفحات الدينية الإسلامية على الفيسبوك تأتي في مقدمة المصادر التي يحصل منها أفراد العينة على معلوماتهم الدينية وذلك بنسبة ٢٧,٢% بينما يأتي التلفزيون في المرتبة الثانية وذلك بنسبة ٢١,١%، وأن من أهم أسباب متابعة المبحوثين للصفحات الإسلامية على الفيسبوك جاءت لزيادة المعرفة الدينية في المرتبة الأولى بنسبة ٧٩% بينما جاءت الاستفادة من البحوث والمقالات الإسلامية المنشورة بنسبة ٧١% في حين جاءت لمساعدتي في تكوين راي خاص بي بنسبة ٧١%، وأن صفحة مصطفى حسنى Mustafa Hoseny جاءت في المرتبة الأولى كأكثر الصفحات الإسلامية التي يفضل المبحوثون متابعتها بنسبة ١٤,٢% وفي المرتبة الثانية جاءت صفحة المصحف الجامع بنسبة ١١,٢%، وأن نسبة ٥٢% من أفراد العينة يرون أن الصفحات الإسلامية أسهمت في تنمية المعرفة الدينية لديهم بدرجة متوسطة. (الشيماطه، ٢٠١٥)

٢. دراسة جردان هادي صايل (٢٠١٥) بعنوان دور المواقع الإسلامية الافتراضية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي العراقي نحو القضايا الدينية المعاصرة. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور المواقع الإسلامية الافتراضية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي العراقي نحو القضايا الدينية المعاصرة في إطار خصوصية المجتمع العراقي وطبقت الدراسة على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من الشباب الجامعي العراقي باستخدام منهج المسح وأداة الإستبيان وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها إنخفاض تعرض المبحوثين للمواقع الإسلامية على شبكة الإنترنت حيث جاءت منخفض بنسبة ٥٢,٥% يليها متوسط في المرتبة الثانية بنسبة ٣٩% يليها مرتفع في المرتبة الثالثة بنسبة ٨,٣%، وجاء موقع المسلم وطريق الإسلام في مقدمة المواقع التي يفضل المبحوثين عينة الدراسة متابعتها بنسبة ٤٩,٧% يليه موقع مفكرة الإسلام في الترتيب الثاني بنسبة ٤١,٧% يليه دليل الشيعة في المرتبة الأخيرة بنسبة ٢٢,٣%، وجاءت لاتوجد رسوم في المرتبة الأولى بنسبة ٩٥,٩% ضمن مدى إستعانة المواقع الإسلامية بالرسوم يليها الجرافيك في المرتبة الثانية بنسبة ٤,١%، وجاء نص مكتوب مع صورة في المرتبة الأولى ضمن توظيف الوسائط المتعددة في عرض القضايا الدينية المعاصرة في المواقع الإسلامية بنسبة ٥٠,٥% يليه نص مكتوب فقط في المرتبة الثانية بنسبة ٤١,٢%، وجاءت أبرز القضايا التي تناقشها المواقع الإسلامية قضية إضطهاد الأقليات المسلمة في المرتبة الأولى بنسبة ٣٢,٢% يليها قضية تشويه الغرب صورة الإسلام في المرتبة الثانية بنسبة ١٦,٥% يليها قضية الغزو الثقافي الغربي للمسلمين في المرتبة الثالثة بنسبة ١٥,٦%. (جردان صايل، ٢٠١٥)

٣. دراسة مريم يوسف محمد رخا (٢٠١٥) بعنوان دور المواقع الإلكترونية الإسلامية في تشكيل معارف واتجاهات الشباب الجامعي نحو القضايا الدينية. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور المواقع الإلكترونية الإسلامية في تشكيل معارف واتجاهات الشباب الجامعي نحو القضايا الدينية حيث طبقت الدراسة على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من الشباب الجامعي باستخدام منهج المسح وأداة الإستبيان وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها نسبة ٦١,٥% من المبحوثين عينة الدراسة يستخدمون المواقع الإسلامية أحياناً

(استخدام الشباب الجامعي للصفحات الدينية ...)

الدراسات التي أجريت قبل ذلك.
ب. أهمية الصفحات الدينية ودورها في إمداد الكثير من الشباب بالمعلومات الدينية وكذلك سهولة التواصل بين العلماء وهؤلاء الشباب وسهولة الحصول على الفتاوى الدينية التي يريدونها.

فروض الدراسة:

- ١ الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كثافة تعرض الشباب الجامعي للصفحات الدينية بمواقع الشبكات الإجتماعية ودرجة إلتزامهم بالقيم الأخلاقية.
- ٢ الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين دوافع إستخدام المبحوثين عينة الدراسة للصفحات الدينية بمواقع الشبكات الإجتماعية والإشباعاات التي تحققها لهم
- ٣ الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض المبحوثين عينة الدراسة للصفحات الدينية بمواقع الشبكات الإجتماعية وفقاً للمتغيرات التالية (نوع التعليم (حكومي - خاص - أهري)، النوع (ذكور - إناث)، المستوى الإقتصادي ويتضمن (مستوى دخل الأسرة، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم)، محل الإقامة أو البيئة الجغرافية (حضر - ريف)، السن أو العمر).
- ٤ الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة إلتزام المبحوثين عينة الدراسة بالقيم الأخلاقية التي تعكسها الصفحات الدينية بمواقع الشبكات الإجتماعية وفقاً للمتغيرات التالية: نوع التعليم (حكومي - خاص - أهري)، النوع (ذكور - إناث)، المستوى الإقتصادي ويتضمن (مستوى دخل الأسرة - المستوى التعليمي لأب - المستوى التعليمي للأم)، محل الإقامة أو البيئة الجغرافية (ريف - حضر)، السن أو العمر.

مصطلحات الدراسة:

- ١ الشباب الجامعي: يعرفه الباحث إجرائياً بأنه مجموعة من الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ إلى ٢٥ سنة وينتمون إلى المؤسسات التعليمية المختلفة سواء كانت حكومية أو خاصة داخل جمهورية مصر العربية ويستخدمون مواقع الشبكات الإجتماعية في الحصول على المعلومات ويتابعون الصفحات الدينية بصورة مستمرة.
- ٢ الصفحات الدينية: يعرفها الباحث إجرائياً بأنها عبارة عن مجموعة من الصفحات الإلكترونية المنتشرة على مواقع الشبكات الإجتماعية وتكون هذه الصفحات إما (صفحات دعوية - صفحات بأسماء العلماء والمشايخ - صفحات تابعة لمواقع إسلامية - صفحات تابعة لأحزاب إسلامية - صفحات تابعة لمؤسسات رسمية) وتهدف هذه الصفحات إلى الحصول على المعلومات الدينية والتثقيف الديني وتحسين الصورة الذهنية عن الإسلام ودعوة ومخاطبة غير المسلمين أو تبادل الآراء والتواصل بين الشباب عبر هذه الصفحات.
- ٣ مواقع الشبكات الإجتماعية: يعرفها الباحث إجرائياً بأنها عبارة عن مجموعة من المواقع المنتشرة على شبكة الإنترنت والتي مكنت أو أتاحت للشباب والأفراد سرعة وسهولة التواصل فيما بينهم وتكوين صداقات جديدة في عالم جديد يسمى بالعالم الافتراضي وذلك للحصول على المعلومات والأخبار وبناء ملفات شخصية وتقديم خدمات فورية مثل الرسائل والبريد الإلكتروني والفيديو والتدوين وغيرها من الخدمات.
- ٤ القيم الأخلاقية: يعرفها الباحث إجرائياً بأنها عبارة عن مجموعة من المعايير والقواعد والمبادئ والأحكام التي يستطيع الفرد من خلالها الحكم على سلوكيات الآخرين سواء كانت صحيحة أو خاطئة وضبطها وتقويمها وذلك وفقاً للأحكام التي تستند إلى العقل والشرع والقوانين التي يصدرها المجتمع أو الدولة.

الدراسات السابقة:

- ١ المحور الأول الدراسات التي تناولت الصفحات الدينية أو المواقع الإسلامية:
١. دراسة الشيماطه محمد أحمد حسن طه (٢٠١٥) بعنوان تعرض المراهقين

الأنشطة عبر الإنترنت والمخاوف الأخلاقية بشأن استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وطبقت الدراسة على عينة من الدراسات العليا و علماء النفس وذلك باستخدام منهج المسح وأداة الاستبيان وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها بينت الدراسة أن نسبة ٧٧% من طلاب الدراسات العليا و علماء النفس الذين شاركوا في الدراسة كانوا أكثر إستفادة من إعدادات الخصوصية لصفحاتهم على مواقع التواصل الإجتماعي، وبينت الدراسة أن السلوكيات الأكثر أخلاقيه على الأنترنت تمثلت في نشر صور لأنفسهم أو للآخرين عبر الإنترنت والحفاظ على التواصل والخصوصية أثناء الدخول على مواقع التواصل الإجتماعي والحفاظ على هذه المواقع عند الإستخدام وكانت السلوكيات الأقل أخلاقيه هي البحث عن عميل على مواقع التواصل ومناقشة هذه الأنشطة مع العملاء على هذه المواقع عبر الإنترنت. (تايلور، لورا، ٢٠٠٩)

٢ المحور الثالث الدراسات التي تناولت مدخل الإستخدامات والإشباع ومواقع الشبكات الإجتماعية:

١. دراسة هيام أنور أحمد ابوزيد (٢٠١٦) بعنوان دور مواقع التواصل الإجتماعي في تشكيل إتجاهات الشباب نحو بعض الأزمات السياسية المصرية. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور مواقع التواصل الإجتماعي في تشكيل إتجاهات الشباب نحو بعض الأزمات السياسية المصرية وقد طبقت الدراسة على عينة قوامها ٤٥٠ مفردة من الشباب الجامعي باستخدام منهج المسح وأداة الاستبيان وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها جاء موقع الفيسبوك في مقدمة مواقع التواصل الإجتماعي الأكثر إستخداما من قبل أفراد العينة تلاه موقع يوتيوب في الترتيب الثاني ثم موقع جوجل بلس في الترتيب الثالث ثم موقع تويتر وأخيرا موقع أنستجرام، ونسبة ٧٧% من أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الإجتماعي بشكل كثيف، ونسبة ٢١% يستخدمونها بدرجة متوسطة وأخيرا نسبة ٢% يستخدمونها بدرجة قليلة، وجاءت الأساليب العاطفية في مقدمة الأساليب الأفعائية المستخدمة بنسبة ٤٠% تليها الأساليب العقلية والعاطفية معا في المرتبة الثانية بنسبة ٣٤% تليها الأساليب العقلية في المرتبة الثالثة بنسبة ٢٢%. (هيام ابوزيد، ٢٠١٦)

٢. دراسة نورهان محمد أحمد (٢٠١٦) بعنوان دوافع تعرض الشباب الجامعي للمضامين السياسية الساخرة على مواقع التواصل الإجتماعي والإشباع المتحققة منها. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دوافع تعرض الشباب الجامعي للمضامين السياسية الساخرة على مواقع التواصل الإجتماعي والإشباع المتحققة منها وقد طبقت الدراسة على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من الشباب الجامعي باستخدام منهج المسح وأداة الاستبيان وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها جاء موقع الفيسبوك في مقدمة مواقع التواصل الإجتماعي التي يفضل الباحثون عينة الدراسة إستخدامها يليه موقع يوتيوب في المرتبة الثانية يليه موقع تويتر في المرتبة الثالثة، وجاءت الدوافع النفعية في مقدمة الدوافع يليها الدوافع الطوقسية، وجاءت الإشباع التوجيهية في مقدمة الإشباع يليها الإشباع الإجتماعية يليها الإشباع شبيه الإجتماعية ثم الإشباع شبيه التوجيهية، ويستخدم الباحثون عينة الدراسة الفيسبوك أكثر من ثلاث ساعات يوميا. (نورهان أحمد، ٢٠١٦)

٣. دراسة محمد فتحى توفيق الصانغ (٢٠١٥) بعنوان إستخدامات الشباب المصرى لموقع اليوتيوب YouTube والإشباع المتحققة منها. هدفت هذه الدراسة إلى رصد وتحليل إستخدامات الشباب المصرى عينة الدراسة لليوتيوب YouTube ومقارنتها باستخدامات التلفزيون ومدى إشباع هذا الموقع لحاجاتهم، وكذلك تحديد وتحليل دوافع إستخدام الشباب المصرى عينة الدراسة لليوتيوب والتي جعلته من شبكات التواصل الإجتماعية الأكثر

ونسبة ٣٢% يستخدمونها بصورة دائمة ونسبة ٦,٥% يستخدمونها نادرا، وجاءت الفتاوى الدينية في الترتيب الأول كأحد الموضوعات التي يفضل الشباب الجامعي عينة الدراسة إستخدامها بالمواقع الإسلامية بنسبة ٤٣,٥% تليها الموضوعات الخاصة بالشباب في الترتيب الثاني بنسبة ٣٢,٩% تليها القضايا في الترتيب الثالث بنسبة ٢٦,٤% تليها الموضوعات التي تهم المرأة في الترتيب الرابع بنسبة ٢٦,١% تليها كلا من الأخبار والتحليلات وموضوعات السيرة بنسبة ٢٣% تليها الحورات في الترتيب السادس بنسبة ١٨,٦% وجاءت الموضوعات الخاصة بالتنمية البشرية في الترتيب السابع بنسبة ١٨% وأخيرا جاءت الإستشارات في الترتيب الثامن بنسبة ٩,٩%، وجاءت زيادة المعارف والمعلومات عن القضايا الدينية كهدف من أهداف الإستخدام للمواقع الإسلامية في الترتيب الأول بنسبة ٥٧,٨% يليها فهم ما يجرى من قضايا دينية في الترتيب الثاني بنسبة ٤١,٦% تليها تحديد موقف إيجابى أو سلبى تجاه القضايا الدينية في الترتيب الرابع بنسبة ١٩,٣%، وجاءت شبكة الإنترنت في المرتبة الأولى كمصدر من مصادر المعلومات التي يعتمد عليها الشباب الجامعي عينة الدراسة يليها التلفزيون في المرتبة الثانية يليها الراديو في الترتيب الثالث يليها المجالات في الترتيب الرابع وجاءت الصحف في المرتبة الخامسة والأخيرة، وجاء نسبة ٤٩,٤% من الباحثين عينة الدراسة يتقون في المعلومات التي يحصلون عليها من المواقع الإسلامية بدرجة كبيرة تليها نسبة ٣٥,٧% يتقون بدرجة متوسطة وأخيرا نسبة ١٤,٩% يتقون بدرجة قليلة. (مريم رخا، ٢٠١٥)

٢ المحور الثاني: الدراسات التي تناولت القيم الأخلاقية بمواقع الشبكات الإجتماعية.

١. دراسة رباب رأفت محمد الجمال (٢٠١٣) بعنوان أثر إستخدام شبكات التواصل الإجتماعي على تشكيل النسق القيمي للأخلاقي للشباب السعودى. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على حدود وطبيعة تأثير المواقع الإجتماعية على النسق القيمي للأخلاقي للشباب السعودى سعيا لتقييم ذلك التأثير وتحديد الطرح المستقبلى لدور أدوات الإتصال الجديدة خلال الفترة القادمة وطبقت الدراسة على عينة من الشباب السعودى قوامها ٦٠٠ مفردة وذلك باستخدام منهج المسح وأداة الإستبان وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها كشفت الدراسة أن معظم أفراد العينة يستخدمون شبكات التواصل الإجتماعي عبر الإنترنت بانتظام حيث بلغت النسبة ٨٦,٣٣% ولا شك أنها بذلك إستطاعت أن تخلق مجالا عاما أحدث تأثيرا على النسق القيمي لشباب السعودى، وإرتفاع معدل إستخدام الشباب لشبكة الإنترنت وأكدت العينة بأكملها بنسبة ١٠٠% أنهم يستخدمون الإنترنت، وتبين أن معدل الثقة في مواقع التواصل الإجتماعي منخفض للغاية. (رباب الجمال، ٢٠١٣)

٢. دراسة خالد صالح، ياسين، سعد غالب (٢٠١٢) بعنوان تأثير القيم الثقافية العربية في شبكات التواصل الإجتماعي على الفيسبوك. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير القيم الثقافية على الدوافع والمواقف تجاه مواقع الشبكات الإجتماعية في العالم العربى وطبقت الدراسة على عينة من أعضاء الفيسبوك وذلك باستخدام منهج المسح وأداة الاستبيان وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها وجود تفاوت في التأثير الثقافى على الدوافع والمواقف لدى المستخدمين لمواقع الشبكات الإجتماعية في الوقت الذى يسعى الشباب العربى للتحرف من كل القيود، ووجد أيضا تأثيرا للقيم الثقافية على دوافع ومواقف الشباب العربى المستخدم لمواقع الشبكات الإجتماعية وخاصة الفيسبوك. (صالح، ياسين، غالب، ٢٠١٢)

٣. دراسة تايلور، لورا (٢٠٠٩) بعنوان علماء النفس: المخاوف الأخلاقية بشأن إستخدام مواقع الشبكات الإجتماعية. هدفت هذه الدراسة إلى معرفة إستخدام طلاب الدراسات الأولية لمواقع الشبكات الإجتماعية وطرح أسئلة حول تنظيم الأنشطة عبر الإنترنت والتفاعلات والعلاقات السريرية التي نشأت نتيجة

ممثلة لجامعات الوجه القبلي ١٠٠ مفردة).

نوع الدراسة ومنهجها:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تعنى بدراسة وقائع الأحداث وتفسير البيانات وتحليلها وإستخلاص النتائج منها والوصول إلى إستنتاجات معينة حيث تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على دوافع إستخدام الشباب الجامعي للصفحات الدينية ببعض مواقع الشبكات الإجتماعية وعلاقته بمعدل أو مستوى الإلتزام بالقيم الأخلاقية لديهم وتعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الإعلامي في شقيه التحليلي والميداني.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في الشباب الجامعي المتمثل في أربع جامعات مصرية وهي جامعة القاهرة، وجامعة المنصورة، وجامعة الأزهر، وجامعة جنوب الوادي، وكذلك الصفحات الدينية الموجودة ببعض مواقع الشبكات الإجتماعية والمتمثلة في الصفحات (صفحة الشيخ متولى الشعراوى- صفحة وذكر- صفحة الشيخ والداعية الشاب مصطفى حسنى- صفحة دار الإفتاء المصرية).

حدود الدراسة:

٢ حدود موضوعية: تقتصر الدراسة الحالية على إستخدام الشباب الجامعي للصفحات الدينية ببعض مواقع الشبكات الإجتماعية وعلاقته بالقيم الأخلاقية لديهم.

٢ حدود زمنية: وهي دراسة الصفحات الدينية بموقع الفيسبوك كأحد مواقع الشبكات الإجتماعية لمدة ١٥ يوما كاملاً أى نصف دورة شهرية.

٢ حدود مكانية: وتتمثل في محافظات القاهرة، قنا، الدقهلية.

٢ حدود بشرية: وتتمثل في الشباب الجامعي بالجامعات المصرية الحكومية والخاصة ممثلة في جامعة القاهرة، وجنوب الوادي، والمنصورة، والأزهر.

أدوات الدراسة:

تمثلت أدوات الدراسة في شقين الشق الأول متمثل في صحيفة الإستقصاء أو إستمارة الإستبيان التي يستخدمها الباحث في الحصول على البيانات وجمعها وذلك باعتبارها أداة بحثية مناسبة لجمع البيانات من مفردات عينة الدراسة كما أنها من أكثر الأدوات البحثية إستخداماً وشيوعاً. أما الشق الثانى متمثل في إستمارة تحليل المضمون والتي تستخدم في تحليل عينة من الصفحات الدينية الموجودة على موقع الفيسبوك كأحد مواقع الشبكات الإجتماعية.

إجراءات الصدق والثبات:

ولكى يطمئن الباحث على عدم تسرب الخطأ في أى مرحلة من مراحل الدراسة، أخذ الباحث فى الإعتبار مدى توافر الصدق والثبات فى جميع مراحل الدراسة، وفيما يلى توضيح ذلك:

٢ الثبات: للتأكد من توافر شروط الثبات فى كل من إستمارة الإستبيان وإستمارة تحليل المضمون قام الباحث بإجراء الخطوات التالية:

١. بالنسبة لثبات إستمارة الإستبيان: قام الباحث بتطبيق الإستمارة على عينة مصغرة من المراهقين، تمثل ١٠% من عينة الدراسة وتقدر ٤٠ مفردة من الذكور والإناث وذلك عن طريق المقابلة ثم قام بتطبيقها مرة أخرى بعد أسبوعين على نفس العينة، وذلك بتطبيق معامل هولستي:

$$\text{درجة الثبات} = \frac{22}{21 + 1} = \frac{22}{22} = \frac{37 \times 2}{40 + 40} = \frac{74}{80} = 92,5\%$$

حيث:

ت= عدد حالات الإتفاق بين الباحثين = 37 × 2 (حالة إتفاق من إجمالى 40).

ن^١ = حجم العينة للباحث فى التطبيق الأول = (40 مفردة).

ن^٢ = حجم العينة للباحث فى التطبيق الثانى = (40 مفردة).

يشير معامل الثبات 92,5% إلى عدم وجود إختلاف كبير فى إجابات الباحثين على صحيفة الإستبيان.

٢. بالنسبة لثبات إستمارة تحليل المضمون: بالنسبة للثبات فتم تحقيقه عن طريق

إستخداماً، مع مقارنتها بدوافع إستخدام شبكات التواصل الإجتماعية الأخرى، ومعرفة ترتيب اليوتيوب بين شبكات التواصل الإجتماعى الأخرى من حيث كثافة الإستخدام، وتقيم تفاعل الشباب المصرى مع موقع اليوتيوب من خلال رصد أهم الوظائف الإتصالية المتاحة لمستخدميه، وقد طبقت الدراسة على عينة قوامها 300 مفردة من الشباب المصرى باستخدام منهج المسح وأداة الإستبيان وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها إرتفعت نسبة إستخدام عينة الدراسة لمواقع الشبكات الإجتماعية وجاء موقع اليوتيوب فى المرتبة الثانية بعد موقع الفيسبوك، وجاءت دوافع إستخدام الشباب الجامعي لموقع اليوتيوب فى الهروب من المشكلات والترفيه وتوطيد علاقات وصداقات جديدة كدوافع طوقسية، وكذلك الحصول على المعلومات والمعرفة كدوافع نفسية، وجاءت الإشباع العاطفية من أكثر الإشباعات التى تسعى عينة الدراسة إلى إشباعها. (توفيق الصائغ، 2015)

التعليق على الدراسات السابقة:

بالإطلاع على دراسات المحور الأول يتضح الأتى تناولت بعض الدراسات العلاقة بين تعرض المراهقين للصفحات الدينية واكتساب المعلومات الدينية كما فى دراسة الشيماء محمد أحمد حسن طه (2015)، كما تناولت بعض الدراسات التعرف على دور المواقع الإسلامية فى تشكيل إتجاهات الشباب نحو القضايا الدينية المعاصرة كما فى دراسة جردان هادى صايل (2015)، ودراسة مريم يوسف محمد رخا (2015).

أما دراسات المحور الثانى قد ركزت على تأثير إستخدام الفيسبوك على سلوكيات الشخصية والقيم لدى المستخدمين وكذلك تأثير إستخدام المواقع الإجتماعية على النسق القيمي الأخلاقى للشباب كما فى دراسة رباب الجمال (2013) ودراسة خالد صالح وباسين وسعد غالب (2012) ودراسة تالور ولورا (2009).

أما دراسات المحور الثالث فقد إهتمت بمعرفة دور مواقع التواصل الإجتماعى فى تشكيل إتجاهات الشباب نحو بعض الأزمات كما فى دراسة هيام أنور أحمد ابوزيد (2016)، وكذلك دوافع التعرض للمضامين المعروضة على مواقع التواصل وإستخدامات بعض المواقع كما فى دراسة نورهان محمد أحمد (2016) ومحمد فتحى توفيق الصائغ (2015).

مدى الإستفادة من الدراسات السابقة:

لقد إستفاد الباحث من الدراسات السابقة فى تحديد منهج الدراسة ونوع الدراسة وعينة الدراسة وفروض الدراسة وأدوات الدراسة وتحديد الإجراءات المنهجية للدراسة والتعرف على أهمية الدراسة وأهداف الدراسة ومصطلحات الدراسة وكذلك تحديد مشكلة الدراسة بدقة.

الإجراءات المنهجية

عينة الدراسة:

تتمثل عينة الدراسة فى شقين الشق الأول يتمثل فى العينة التحليلية أو الموضوعية وهي ممثلة فى تحليل بعض الصفحات الدينية الموجودة ببعض مواقع الشبكات الإجتماعية وتم إختيار موقع القيس بوك كأحد هذه المواقع لدراسة هذه الصفحات وقد تم إختيارها وفقاً لأعلى نسبة دخول أو تعرض أو لأعداد المتصفحين والمشاركين فى هذه الصفحات وسيتم تحليل صفحات (صفحة الشيخ متولى الشعراوى- صفحة الداعية مصطفى حسنى Mustafa Hoseny- صفحة وذكر- صفحة دار الإفتاء المصرية) وذلك وفقاً لترتيب موقع Social Bakers. أما الشق الثانى فيتمثل فى العينة البشرية ممثلة فى جمهور الشباب الجامعي المصرى الذى يتم عن طريق سحب عينة قوامها 400 مفردة (200 ذكور، 200 إناث) والتي تقسم بالتساوى على الجامعات المصرية والتي تتراوح أعمار الشباب فيها من 18 إلى 21 سنة وهي تقسم كالتالى: (جامعة القاهرة ممثلة للجامعات الحكومية بالقاهرة 100 مفردة، جامعة المنصورة ممثلة للجامعات الحكومية الإقليمية 100 مفردة، جامعة الأزهر ممثلة للجامعات ذات الطابع الدينى 100 مفردة، جامعة جنوب الوادي بقنا

التكرارات البسيطة والنسب المئوية.

اختبار كاي Chi Square Test لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المتغيرات الإسمية Nominal

تحليل التباين ذو البعد الواحد Oneway Analysis of Variance المعروف اختصاراً باسم ANOVA لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من المبحوثين في أحد المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة Interval Or Ratio

اختبار T- Test لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعتين من المبحوثين في أحد متغيرات الفئة أو النسبة Interval Or Ratio

معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient لدراسة شدة وإتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من مستوى المسافة أو النسبة.

اختبار (z) لدراسة معنوية الفرق بين نسبتي مؤبطين، وقد اعتبرت قيمة (Z) غير دالة إذا لم تصل ١,٩٦، واعتبرت دالة عند مستوى ثقة ٩٥% فأكثر إذا بلغت ١,٩٦، وأقل من ٢,٥٨، واعتبرت دالة عند مستوى ثقة ٩٩% فأكثر إذا بلغت ٢,٥٨ فأكثر.

وقد تم قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة ٩٥% فأكثر، أي عند مستوى معنوية ٠,٠٥ فأقل.

نتائج الدراسة:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية دلالة إحصائية بين كثافة تعرض الشباب الجامعي للصفحات الدينية بمواقع الشبكات الاجتماعية ودرجة التزامهم بالقيم الأخلاقي، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين كثافة تعرض الشباب الجامعي للصفحات الدينية بمواقع الشبكات الاجتماعية ودرجة التزامهم بالقيم الأخلاقية وذلك كما يلي:

جدول (١) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين كثافة تعرض الشباب الجامعي للصفحات الدينية بمواقع الشبكات الاجتماعية ودرجة التزامهم بالقيم الأخلاقية

المتغيرات	درجة التزامهم بالقيم الأخلاقية		
	العدد	معامل الارتباط مستوى المعنوية	الدلالة
كثافة تعرض الشباب الجامعي للصفحات الدينية بمواقع الشبكات الاجتماعية	٣٧٧	٠,٩٧٧	٠,٠٠١

يشير الجدول السابق إلى ما يلي: وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين كثافة تعرض الشباب الجامعي للصفحات الدينية بمواقع الشبكات الاجتماعية ودرجة التزامهم بالقيم الأخلاقية، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون ٠,٩٧٧ وهي قيمة دالة عند مستوى = ٠,٠٠١

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض المبحوثين عينة الدراسة للصفحات الدينية بمواقع الشبكات الاجتماعية وفقاً للنوع (ذكور وإناث) ووفقاً لمحل الإقامة (ريف وحضر)، وتم استخدام اختبار T. Test لقياس الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين (ذكور وإناث) و(ريف وحضر) حول كثافة تعرضهم للصفحات الدينية بمواقع الشبكات الاجتماعية.

جدول (٢) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين (ذكور وإناث) و(ريف وحضر) حول كثافة تعرضهم للصفحات الدينية بمواقع الشبكات الاجتماعية

المتغير	المتغير	العدد	م	ع	قيمة (ت)	مستوى المعنوية	الدلالة
كثافة تعرض المبحوثين عينة الدراسة للصفحات الدينية بمواقع الشبكات الاجتماعية	الذكور	١٩١	٠,٧٠	٠,٤٥٩	٢,٥٠٦	٠,٠١٣	٠,٠٥
	الإناث	١٨٦	٠,٨١	٠,٣٩٢			
	ريف	٢٤٥	٠,٧٣	٠,٤٤٢	١,٢٧٢	٠,٢٠٤	غير دالة
حضر	١٣١	٠,٧٩	٠,٤٠٦				

تشير نتائج تطبيق اختبار (ت) إلى وجود فروق بين متوسطات درجات المبحوثين (ذكور وإناث) حول كثافة تعرضهم للصفحات الدينية بمواقع الشبكات الاجتماعية، حيث بلغت قيمة (ت) ٢,٥٠٦ وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥. كما تشير نتائج تطبيق اختبار (ت) إلى عدم وجود فروق بين متوسطات درجات المبحوثين (ريف وحضر) حول كثافة تعرضهم للصفحات الدينية بمواقع الشبكات

القيام بإسلوب Test Re- Test حيث تم إجراء اختبار ثبات التحليل مع إثنين من الباحثين^(٢) على عينة قدرها ١٠% من مجتمع الدراسة التحليلية، وذلك لتحديد نسبة ثبات استمارة تحليل المضمون، حيث شرح الباحث استمارات التحليل والفئات الخاصة بها وتم تزويدهم بنسخ من استمارات التحليل والتعريفات الإجرائية وبلغت قيمة معامل الثبات ٠,٩١ على النحو التالي: وتم حساب معادلة هولستي:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{r_{12}}{r_{11} + r_{22}} = 0,91$$

حيث:

ت = عدد حالات الاتفاق بين المرزمين.

ن_١ = عدد الحالات التي رمزها المرز الأول.

ن_٢ = عدد الحالات التي رمزها المرز الثاني.

وبحساب المتوسط الحسابي بين هذه القيم يكون معامل الثبات = ٠,٩١

وطبقاً لهذه المعادلة كانت قيم الثبات كما يلي:

ثبات الباحث مع نفسه = ٠,٩١

ثبات أ مع ب = ٠,٩١

ثبات أ مع ج = ٠,٩١

ثبات ب مع ج = ٠,٩٢

الصدق: وللتأكد من توافر شرط الصدق في كل من استمارة الإستبيان واستمارة تحليل المضمون قام الباحث بالخطوات التالية:

١. بالنسبة لصدق استمارة الإستبيان: قام الباحث بإعدادها وعرضها على عدد من المتخصصين في الإعلام والطفولة وعلم الاجتماع ومناهج البحث، ثم إجراء التعديلات اللازمة إذا رأى المتخصصون ذلك، وتحديد النسبة العامة للاتفاق بينهم والتي تشير إلى مدى توافر الصدق في الاستمارة، كما جرى الباحث اختبار مبدئي على مجموعة من عينة الدراسة للتأكد من وضوحها وسهولة الإجابة عليها.

٢. بالنسبة لصدق استمارة تحليل المضمون: قام الباحث بعرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في الإعلام والطفولة وعلم الاجتماع ومناهج البحث للحكم عليها وعلى مدى صلاحية القوائم التي أعدها الباحث في عملية التحليل وذلك بعد إعداد الاستمارة وتحديد فئات ووحدات التحليل وكذلك إجراء التعديلات التي يقدمها المحكمون لضمان وضوح الفئات والوحدات المستخدمة في التحليل، وكذلك المصطلحات المستخدمة في ذلك. (**)

الأساليب الإحصائية:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة الميدانية، تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، تم اللجوء إلى المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية في تحليل بيانات الدراسة:

* الباحثان هما:

مدوح مكاي مدرس الصحافة الإذاعية، كلية الآداب، جامعة بني سويف.

عبيد العشري باحثة ماجستير بقسم الإعلام، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

** أسماء السادة المحكمين:

أ.د. عبدالعزيز السيد أستاذ الإعلام وعميد كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال جامعة جنوب الوادي سابقاً.

أ.د. عبدالله جاد أستاذ الصحة النفسية ورئيس قسم علم النفس كلية التربية النوعية جامعة المنصورة.

أ.د. مصطفى الجزيري أستاذ الإعلام بكلية الآداب جامعة جنوب الوادي والأستاذ بكلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال جامعة جنوب الوادي.

أ.د. هالة كمال نوزل عميد كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال جامعة جنوب الوادي والأستاذ بكلية الآداب جامعة جنوب الوادي.

أ.د. أمينة شبلبي وكيل كلية التربية النوعية لشؤون التعليم والطلاب السابق وعميد كلية السياحة والفنادق جامعة المنصورة.

د. أحمد حسين محمد حسين أستاذ المسرح المساعد ورئيس قسم الإعلام التربوي السابق كلية التربية النوعية جامعة المنصورة

والمستوى التعليمي للأب (أمي)، وأقل من المتوسط، ومتوسط، وجامعي، وفوق الجامعي) والمستوى التعليمي للأم (أمي)، وأقل من المتوسط، ومتوسط وجامعي، وفوق الجامعي).

تم استخدام إختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA لقياس الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين حول كثافة تعرض المبحوثين عينة الدراسة للصفحات الدينية بمواقع الشبكات الإجتماعية.

جدول (٣) نتائج إختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين حول كثافة تعرض المبحوثين عينة الدراسة للصفحات الدينية بمواقع الشبكات الإجتماعية

المتغيرات	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
كثافة تعرض المبحوثين عينة الدراسة للصفحات الدينية بمواقع الشبكات الإجتماعية وفقاً للعمر	بين المجموعات	٠,١٠٣	١	٠,١٠٣	٠,٢٨١	٠,٥٩٦
	داخل المجموعات	١٣٧,٣٨٢	٣٧٥	٠,٣٦٦		
	المجموع	١٣٧,٤٨٥	٣٧٦			
كثافة تعرض المبحوثين عينة الدراسة للصفحات الدينية بمواقع الشبكات الإجتماعية وفقاً للجامعة	بين المجموعات	١,٢٣٩	١	١,٢٣٩	٦,٧٥٦	٠,٠١٠
	داخل المجموعات	٦٨,٧٥١	٣٧٥	٠,١٨٣		
	المجموع	٦٩,٩٨٩	٣٧٦			
كثافة تعرض المبحوثين عينة الدراسة للصفحات الدينية بمواقع الشبكات الإجتماعية وفقاً للدخل	بين المجموعات	٠,٨٩٥	١	٠,٨٩٥	١,٢٩٤	٠,٢٥٦
	داخل المجموعات	٢٥٩,٥٠٨	٣٧٥	٠,٦٩٢		
	المجموع	٢٦٠,٤٠٣	٣٧٦			
كثافة تعرض المبحوثين عينة الدراسة للصفحات الدينية بمواقع الشبكات الإجتماعية وفقاً لتعليم الوالد	بين المجموعات	٢,٢٢٩	١	٢,٢٢٩	٢,٩٠٩	٠,٠٨٩
	داخل المجموعات	٢٨٧,٣٢٠	٣٧٥	٠,٧٦٦		
	المجموع	٢٨٩,٥٤٩	٣٧٦			
كثافة تعرض المبحوثين عينة الدراسة للصفحات الدينية بمواقع الشبكات الإجتماعية وفقاً لتعليم الوالدة	بين المجموعات	٠,١٠٠	١	٠,١٠٠	٠,١٠٩	٠,٧٤٢
	داخل المجموعات	٣٤٢,٦١٧	٣٧٥	٠,٩١٤		
	المجموع	٣٤٢,٧١٦	٣٧٦			

الفرض الثالث: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول درجة إلتزام المبحوثين عينة الدراسة بالقيم الأخلاقية التي تعكسها الصفحات الدينية بمواقع الشبكات الإجتماعية وفقاً للنوع (ذكور واثان) ووفقاً لمحل الإقامة (ريف وحضر)، وتم استخدام إختبار T. Test لقياس الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين (ذكور واثان) و(ريف وحضر) حول درجة إلتزام المبحوثين عينة الدراسة بالقيم الأخلاقية التي تعكسها الصفحات الدينية بمواقع الشبكات الإجتماعية.

جدول (٤) نتائج إختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين (ذكور واثان) و(ريف وحضر) حول درجة إلتزام المبحوثين عينة الدراسة بالقيم الأخلاقية التي تعكسها الصفحات الدينية بمواقع الشبكات الإجتماعية

المتغير	العدد	م	ع	قيمة (ت)	مستوى المعنوية	الدلالة
درجة إلتزام المبحوثين عينة الدراسة بالقيم الأخلاقية التي تعكسها الصفحات الدينية بمواقع الشبكات الإجتماعية	الذكور	١٩١	١١٠,٢٦	٧٣,٦٩٩	٠,٠٠١	٠,٠١
	الإناث	١٨٦	١٣٣,٩١	٦٦,١٣٤		
	ريف	٢٤٥	١١٧,٦٣	٧٢,٤٤٥		
حضر	١٣١	١٢٩,٦٠	٦٧,٨٧١	١,٥٦٠	٠,١٢٠	غير دال

الإجتماعية على إختلاف نوع التعليم (حكومي وأزهري وخاص) والسنة (من ١٦-١٨، ومن ١٨-٢٠، ومن ٢٠-٢٢) ومستوى دخل الأسرة (أقل من ١٠٠٠ جنيه، ومن ١٠٠٠ لأقل من ٣٠٠٠ جنيه، ومن ٣٠٠٠ من ٥٠٠٠ جنيه، وأكثر من ٥٠٠٠ جنيه) والمستوى التعليمي للأب (أمي)، وأقل من المتوسط، ومتوسط، وجامعي، وفوق الجامعي) والمستوى التعليمي للأم (أمي)، وأقل من المتوسط، ومتوسط، وجامعي، وفوق الجامعي)، وتم استخدام إختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA لقياس الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين حول درجة إلتزام المبحوثين عينة الدراسة بالقيم الأخلاقية التي تعكسها الصفحات الدينية بمواقع الشبكات الإجتماعية.

الإجتماعية، حيث بلغت قيمة (ت) ١,٢٧٢ وهي قيمة غيردالة إحصائياً. الفرض الثاني: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض المبحوثين عينة الدراسة للصفحات الدينية بمواقع الشبكات الإجتماعية على إختلاف نوع التعليم (حكومي وأزهري وخاص) والسنة (من ١٦-١٨، ومن ١٨-٢٠، ومن ٢٠-٢٢) ومستوى دخل الأسرة (أقل من ١٠٠٠ جنيه، ومن ١٠٠٠ من ٣٠٠٠ جنيه، وأكثر من ٣٠٠٠ جنيه، ومن ٣٠٠٠ لأقل من ٥٠٠٠ جنيه، وأكثر من ٥٠٠٠ جنيه)

جدول (٣) نتائج إختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين حول كثافة تعرض المبحوثين عينة الدراسة للصفحات الدينية بمواقع الشبكات الإجتماعية

تشير نتائج تطبيق إختبار (ت) إلى عدم وجود فروق بين متوسطات درجات المبحوثين حول كثافة تعرض المبحوثين عينة الدراسة للصفحات الدينية بمواقع الشبكات الإجتماعية، حيث بلغت قيمة (ت) قيمة غير دالة إحصائياً، ما عدا بعد بين متوسطات درجات المبحوثين حول كثافة تعرض المبحوثين عينة الدراسة للصفحات الدينية بمواقع الشبكات الإجتماعية وفقاً للجامعة حيث بلغت قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠٥.

جدول (٤) نتائج إختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين (ذكور واثان) و(ريف وحضر) حول درجة إلتزام المبحوثين عينة الدراسة بالقيم الأخلاقية التي تعكسها الصفحات الدينية بمواقع الشبكات الإجتماعية

تشير نتائج تطبيق إختبار (ت) إلى وجود فروق بين متوسطات درجات المبحوثين (ذكور واثان) حول درجة إلتزام المبحوثين عينة الدراسة بالقيم الأخلاقية التي تعكسها الصفحات الدينية بمواقع الشبكات الإجتماعية، حيث بلغت قيمة (ت) ٣,٢٧٨ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ كما تشير نتائج تطبيق إختبار (ت) إلى عدم وجود فروق بين متوسطات درجات المبحوثين (ريف وحضر) حول درجة إلتزام المبحوثين عينة الدراسة بالقيم الأخلاقية التي تعكسها الصفحات الدينية بمواقع الشبكات الإجتماعية، حيث بلغت قيمة (ت) ١,٥٦٠ وهي قيمة غيردالة إحصائياً.

الفرض الثالث: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول درجة إلتزام المبحوثين عينة الدراسة بالقيم الأخلاقية التي تعكسها الصفحات الدينية بمواقع الشبكات

جدول (٥) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين حول درجة التزام المبحوثين عينة الدراسة بالقيم الأخلاقية التي تعكسها الصفحات الدينية بمواقع الشبكات الاجتماعية

المتغيرات	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
درجة التزام المبحوثين عينة الدراسة بالقيم الأخلاقية التي تعكسها الصفحات الدينية بمواقع الشبكات الاجتماعية وفقاً للعمر	بين المجموعات	٢٠,٧٢١	٥٩	٠,٣٥١	٠,٩٥٣	٠,٥٧٥
	داخل المجموعات	١١٦,٧٦٤	٣١٧	٠,٣٦٨		
	المجموع	١٣٧,٤٨٥	٣٧٦			
درجة التزام المبحوثين عينة الدراسة بالقيم الأخلاقية التي تعكسها الصفحات الدينية بمواقع الشبكات الاجتماعية وفقاً للجامعة	بين المجموعات	١٢,٢١٤	٥٩	٠,٢٠٧	١,١٣٦	٠,٢٤٥
	داخل المجموعات	٥٧,٧٧٦	٣١٧	٠,١٨٢		
	المجموع	٦٩,٩٨٩	٣٧٦			
درجة التزام المبحوثين عينة الدراسة بالقيم الأخلاقية التي تعكسها الصفحات الدينية بمواقع الشبكات الاجتماعية وفقاً للدخل	بين المجموعات	٥٢,٢٩٩	٥٩	٠,٨٨٦	١,٣٥٠	٠,٠٥٦
	داخل المجموعات	٢٠٨,١٠٥	٣١٧	٠,٦٥٦		
	المجموع	٢٦٠,٤٠٣	٣٧٦			
درجة التزام المبحوثين عينة الدراسة بالقيم الأخلاقية التي تعكسها الصفحات الدينية بمواقع الشبكات الاجتماعية وفقاً لتعليم الوالد	بين المجموعات	٤٥,٠٦١	٥٩	٠,٧٦٤	٠,٩٩٠	٠,٥٠١
	داخل المجموعات	٢٤٤,٤٨٨	٣١٧	٠,٧٧١		
	المجموع	٢٨٩,٥٤٩	٣٧٦			
درجة التزام المبحوثين عينة الدراسة بالقيم الأخلاقية التي تعكسها الصفحات الدينية بمواقع الشبكات الاجتماعية وفقاً لتعليم الوالدة	بين المجموعات	٥٥,٥٧٩	٥٩	٠,٩٤٢	١,٠٤٠	٠,٤٠٤
	داخل المجموعات	٢٨٧,١٣٧	٣١٧	٠,٩٠٦		
	المجموع	٣٤٢,٧١٦	٣٧٦			

المبحوثين عينة الدراسة للصفحات الدينية بمواقع الشبكات الاجتماعية والإشباع التي تحققها لهم" وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين بين دوافع استخدام المبحوثين عينة الدراسة للصفحات الدينية بمواقع الشبكات الاجتماعية والإشباع التي تحققها لهم وذلك كما يلي:

تشير نتائج تطبيق اختبار (ت) إلى عدم وجود فروق بين متوسطات درجات المبحوثين حول درجة التزام المبحوثين عينة الدراسة بالقيم الأخلاقية التي تعكسها الصفحات الدينية بمواقع الشبكات الاجتماعية، حيث بلغت قيمة (ت) قيمة غيردالة إحصائياً.

II الفرض الرابع: "توجد علاقة ارتباطية دلالة إحصائية بين دوافع استخدام

جدول (٦) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين توجد علاقة ارتباطية دلالة إحصائية بين دوافع استخدام المبحوثين عينة الدراسة للصفحات الدينية بمواقع الشبكات الاجتماعية والإشباع التي تحققها لهم

المتغيرات	الدوافع النفعية	الدوافع الطقوسية	إشباع المحتوى التوجيهية	إشباع المحتوى الاجتماعية	إشباع الوسيلة شبة الاجتماعية	إشباع الوسيلة الاجتماعية
الدوافع النفعية	معامل الارتباط	**٠,٩٢٤	**٠,٩٦٣	**٠,٩١٣	**٠,٩٤٦	**٠,٩١١
	مستوى المعنوية	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠
	العدد	٣٧٧	٣٧٧	٣٧٧	٣٧٧	٣٧٧
الدوافع الطقوسية	معامل الارتباط	**٠,٩٢٤	**٠,٩٢٣	**٠,٩٢٣	**٠,٩١٣	
	مستوى المعنوية	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	
	العدد	٣٧٧	٣٧٧	٣٧٧	٣٧٧	
إشباع المحتوى التوجيهية	معامل الارتباط	**٠,٩٦٣	**٠,٩٢٣	**٠,٩٢٣	**٠,٩٢٥	
	مستوى المعنوية	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	
	العدد	٣٧٧	٣٧٧	٣٧٧	٣٧٧	
إشباع المحتوى الاجتماعية	معامل الارتباط	**٠,٩١٣	**٠,٩٢٣	**٠,٩٢٥		
	مستوى المعنوية	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠		
	العدد	٣٧٧	٣٧٧	٣٧٧		
إشباع الوسيلة شبة الاجتماعية	معامل الارتباط	**٠,٩٤٦	**٠,٩١٣			
	مستوى المعنوية	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠			
	العدد	٣٧٧	٣٧٧			
إشباع الوسيلة شبة الاجتماعية	معامل الارتباط	**٠,٩١١				
	مستوى المعنوية	٠,٠٠٠				
	العدد	٣٧٧				

٣. رباب رأفت محمد الجمال، "أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل النسق القيمي الأخلاقي للشباب السعودي"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك عبدالعزيز، كلية الإتصال والإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٣.

٤. مريم يوسف محمد رخا، "دور المواقع الإلكترونية الإسلامية في تشكيل معارف وإتجاهات الشباب الجامعي نحو القضايا الدينية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٥.

٥. محمد فتحى توفيق الصانع، "إستخدامات الشباب المصرى لموقع اليوتيوب YouTube والإشباع المتحققة منها"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٥.

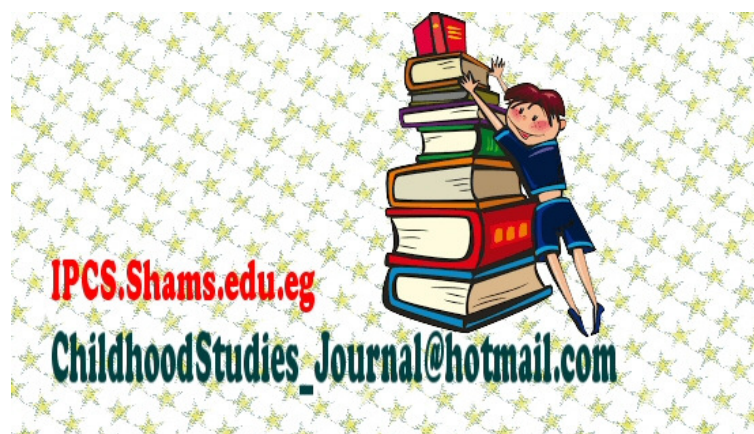
٦. نورهان محمد أحمد، "دوافع تعرض الشباب الجامعي للمضامين السياسية الساخرة على مواقع التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة منها"، رسالة ماجستير

يشير الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية دلالة إحصائية بين دوافع استخدام المبحوثين عينة الدراسة للصفحات الدينية بمواقع الشبكات الاجتماعية والإشباع التي تحققها لهم، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون قيمة دلالة عند مستوى ثقة ٩٩,٩%.

المراجع:

١. الشيماء محمد أحمد حسن طه، "تعرض المراهقين للصفحات الإسلامية على الفيسبوك وعلاقته بإكسابهم المعلومات الدينية"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٥.
٢. حردان هادي صايل، "دور المواقع الإسلامية الافتراضية في تشكيل إتجاهات الشباب الجامعي العراقي نحو القضايا الدينية المعاصرة"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلان، ٢٠١٥.

- غير منشورة، جامعة حلوان، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠١٦.
٧. هيام أنور أحمد ابوزيد، "دور مواقع التواصل لإجتماعى فى تشكيل إتجاهات الشباب نحو بعض الأزمات السياسية المصرية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٦.
٨. مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار- تقرير شهرى- مجلس الوزراء- السنة الخامسة، العدد (٥٣) مايو ٢٠١١، ص٣ نقلاً عن الشيماء محمد أحمد حسن طه (٢٠١٥).
9. Alomoush, Khaled Saleh, Yaseen, Saad Ghaleb: almatitan Mohamed atwan" the impact of Arab cultural values on line social networking" the case of face book. (references), **Peer Viewer Journal**, 2012
10. Taylor, Laura, "Psychologists, attitudes and ethical concerns regarding the use of social networking web sites", **Psy.D**, united statsgeorge fox university, 2009.
11. [www.ebizmba.Com.articles.social_net_work](http://www.ebizmba.Com/articles.social_net_work).



تعرض المراهقين للحملات الإعلانية للجمعيات الخيرية بالفنانيات المصرية وعلاقته بثقافة العمل التطوعي لديهم

أ. د. محمود حسن إسماعيل

أستاذ الإعلام بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

د. السيد السعيد عبدالوهاب

مدرس العلاقات العامة بقسم الإعلام كلية الآداب جامعة المنوفية

شيماء محمد حسين عبدالحليم

المخلص

الهدف: هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الحملات الإعلانية للجمعيات الخيرية في تدعيم ثقافة العمل التطوعي، واعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح، واستخدمت صحيفة الاستبيان وطبقت على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من طلاب الفرقة الأولى والثانية من جامعتي عين شمس والسادس من أكتوبر تتراوح أعمارهم بين (١٦ - ١٨) سنة.

النتائج: خلصت الدراسة إلى أن نسبة ٦١% من أفراد العينة من الذكور يشاهدون الحملات الإعلانية للجمعيات الخيرية بالقنوات الفضائية المصرية بدرجة متوسطة، في حين أن نسبة ٢٤% منهم لا تشاهدها، بينما تشاهدها ١٥% منهم بدرجة كبيرة، كما يتضح أيضا أن نسبة ٦٣% من أفراد العينة الإناث تشاهدها بدرجة متوسطة، وأن نسبة ١٩% منهن تشاهدها بدرجة كبيرة، في حين أن نسبة ١٨% منهن لا تشاهدها، وأن نسبة ٤٤% من أفراد العينة الذكور يرون أنه يتم العرض للحملات الإعلانية للجمعيات الخيرية من خلال القنوات الفضائية الخاصة، بينما يرى نسبة ٣١,٦% أن يتم عرضها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، في حين ترى نسبة ١٩,٧% أن يتم عرضها عبر القنوات الفضائية الحكومية، ويتضح أيضا أن نسبة ٦١% من الإناث ترى أنه يتم العرض لهذه الحملات من خلال القنوات الفضائية الخاصة، وأن نسبة ١٧,١% منهن يرون أنه يتم العرض لهذه الحملات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وأن نسبة ٤٣,٤% من أفراد العينة الذكور تشاهد الحملات الإعلانية عبر قناة CBC ضمن القنوات الخاصة، وأن نسبة ٢١,١% منهم تشاهدها عبر قناة الحياة، وأن نسبة ١٩,٧% منهم تشاهدها عبر قناة النهار، وأن نسبة ٥١,٢% من أفراد العينة الإناث تشاهدها عبر قناة CBC، في حين تشاهدها نسبة ٢٤,٤% منهن عبر قناة النهار، وأن نسبة من يرون أن الحملات الإعلانية كانت سببا في التطوع لدى أفراد العينة الذكور ٥٤,٨% في حين أن نسبة من يرون انها لم تكن سببا بلغت ٤٥,٢%، وكذلك يتضح أن نسبة من يرون أن الحملات الإعلانية كانت سببا في التطوع لدى أفراد العينة الإناث بنسبة ٧٤,٤% بينما وصلت نسبة من يرون أنها لم تكن سببا للتطوع ٢٥,٦%.

Adolescent exposure to satellite TV charities campaigns**for in Egyptian and its relationship their of voluntareis culture**

Aims: The study aimed to identify the role of advertising campaigns for charities in promoting the culture of volunteer work. The study was based on the survey methodology. The questionnaire was used on a sample of 400 students from the 1st and 2nd grades of Ain Shams University and 6th of October, 16: 18 years).

Results: The Study Concluded that the percentage of 61% of the male sample of the respondents are viewing the advertising campaigns of the charitable societies on the Egyptian satellite channels to a medium degree, while 24% of them do not see them, while 15% of them see them to a large extent, Sixty- six percent of the sample respondents are moderately observant, 19% are very observant, while 18% do not, The percentage of 44% of the sample of the male view that the presentation of advertising campaigns for charities through private satellite channels, while 31.6% see that they are displayed through social networking sites, while 19.7% It is also clear that 61% of the female respondents believe that these campaigns are offered through private satellite channels, and 17.1% believe that these campaigns are offered through social media sites. 43.4% of the male respondents see the advertising campaigns via the CBC channel within the private channels, 21.1% of them see them via Al- Hayat channel, 19.7% see them through Al- Nahar channel, 51.2% Of the female sample see them through the CBC channel, while 24.4% see them through Al- Nahar channel, and The percentage of those who believe that the advertising campaigns were the reason for volunteering among the male sample 54.8%, while the percentage of those who see it was not a reason 45.2%, and it is clear that the proportion of those who believe that the advertising campaigns were a reason to volunteer 74.4%, while the percentage of those who believe that they were not a reason for volunteering 25.6%.

مشكلة الدراسة:

تم بلورة مشكلة الدراسة من خلال الواقع الاجتماعي الذي يعيشه الباحث ومن خلال الإطلاع على التراث العلمي والدراسات السابقة وجد أن هناك العديد من الدراسات العلمية التي تناولت الإعلان التلفزيوني بصفة عامة. إلا أنه لم يعثر في حدود علم الباحث على دراسة علمية تناولت هذه المتغيرات الأربعة وهي (الحملات الإعلانية، الجمعيات الخيرية، التطوع، المراهقين).

وتتمثل مشكلة الدراسة في البحث والدراسة في دور الحملات الإعلانية للجمعيات الخيرية في دعم ثقافة العمل التطوعي لدى المراهقين.

تساؤلات الدراسة:

١. ما مدى اهتمام المراهقين بالحملات الإعلانية محل الدراسة؟
٢. ماهي القنوات الفضائية التي تعرض للحملات محل الدراسة؟
٣. ما هي القنوات التي يفضل المبحوثين متابعة الحملات من خلالها؟
٤. ما مدى متابعة المبحوثين للحملات من خلال القنوات الفضائية؟
٥. ما مدى تأثير الحملات الإعلانية عينة الدراسة على تدعيم ثقافة العمل التطوعي لدى المبحوثين؟

أهمية الدراسة:

١. ترجع أهمية هذه الدراسة إلى أهمية شريحة المراهقين في أي مجتمع وخاصة مجتمع مثل المجتمع المصري الذي يمثل فيه الشباب نسبة كبيرة وتجمع هذه الدراسة بين مجموعة من المتغيرات على درجة كبيرة من الأهمية وهما العمل التطوعي - الجمعيات الخيرية - الحملات الإعلانية.
٢. تنتمي هذه الدراسة إلى فرع تكاملي يجمع بين علم الاجتماع المتمثل في ثقافة العمل التطوعي في محاولة لربطها بالجانب الإعلامي المتمثل في الحملات الإعلانية للفضائيات المصرية من خلال دراسة "دور الحملات الإعلانية للجمعيات الخيرية في دعم ثقافة العمل التطوعي لدى المراهقين".

أهداف الدراسة:

١. معرفة مدى اهتمام المراهقين بالحملات الإعلانية محل الدراسة.
٢. الكشف عن القنوات الفضائية التي تعرض للحملات محل الدراسة.
٣. التعرف على القنوات التي يفضل المبحوثين متابعة الحملات من خلالها.
٤. الكشف عن مدى متابعة المبحوثين للحملات من خلال القنوات الفضائية الحكومية.
٥. رصد مدى تأثير الحملات الإعلانية عينة الدراسة على تدعيم ثقافة العمل التطوعي لدى المبحوثين.

مصطلحات الدراسة:

العمل التطوعي هو كل ما يقدمه الفرد من مال، أو جهد، أو تجارب حياتية، أو اتصال دائم مع المحتاجين والأيتام، والتبرع بالدم دون الحصول على أي مقابل مادي.

الدراسات السابقة:**٢١ الدراسات العربية:**

١. دراسة زيناها محمد محمد أحمد (٢٠١٦)، بعنوان "تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة في تنمية ثقافة العمل التطوعي لدى طلابها في ضوء خبرات بعض الدول". هدفت الدراسة إلى تعريف مفهوم ثقافة العمل التطوعي ومكوناتها، والدور الذي ينبغي على الجامعة القيام به لتنمية تلك الثقافة لدى الطلاب، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت عينة الدراسة في ١٢٦٧، طالب وطالبة من طلاب السنة النهائية ببعض كليات جامعة المنيا وذلك في الفترة من ٥/٣/٢٠١٥، إلى ١٦/٤/٢٠١٥. وخلصت الدراسة إلى قصور الدور الذي تقوم به إدارة الجامعة في تنمية ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب وذلك بالنسبة لجميع مكونات تلك الثقافة (المعرض - المهاري - الوجداني)، وقصور الأنشطة الطلابية في قيامها بدورها في تنمية ثقافة العمل التطوعي بجميع مكوناتها لدى الطلاب.

٢. دراسة إلهام فتحى مصطفى (٢٠١٤)، بعنوان "العلاقة بين استخدام المراهقين للإنترنت وعلاقته باتجاهاتهم نحو قيم العمل التطوعي". هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين استخدام المراهقين للإنترنت واتجاهاتهم نحو العمل التطوعي. وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح الإعلامي للعينة، وتمثلت عينة الدراسة في ٤٠٠ مفردة من المراهقين المشاركين في أعمال اجتماعية تطوعية ومستخدمين للإنترنت من سن (١٧-٢١) سنة من الذكور والإناث من محافظتى القاهرة والشرقية. وخلصت الدراسة إلى أن الإنترنت في المرتبة الأولى من حيث ترتيب وسائل الاتصال الأكثر استخداماً في العمل التطوعي بنسبة ٣٦,٥%.

٣. دراسة ناهد شعبان محمد (٢٠١٤)، بعنوان "دور الصحف في التسويق لأنشطة الجمعيات الأهلية". هدفت الدراسة إلى التعرف على حجم اهتمام الصحف بالموضوعات الخاصة بالجمعيات الأهلية والتعرف على دور الصحف في نشر ثقافة العمل التطوعي وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت على المنهج المسحي بشقيه الميداني والتحليلي. وتمثلت عينة الدراسة ١٠٠ مفردة من مسئول الإعلام والعلاقات العامة للجمعيات الأهلية النشطة بقرى ومراكز سوهاج. وخلصت الدراسة إلى اتضاح أن نسبة ٤١% من أفراد العينة يوافقون على أن زيادة نشر الصحف لمعلومات عن الجمعيات يمكن أن يساعد على حث الناس على الاشتراك بها ونسبة ٢٣% لا يرون ذلك، ونسبة ٣٦% يرون أنها أحياناً تساعد الناس على ذلك.

٤. دراسة غادة سيد أحمد سلطان (٢٠١٤)، بعنوان "دور الشراكة المجتمعية بين الجمعيات الأهلية والمدارس في تدعيم ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية". هدفت الدراسة إلى تحديد مفهوم ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتحديد دور الشراكة المجتمعية بين الجمعيات الأهلية والمدارس في تدعيم ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية، واستخدمت منهج المسح الاجتماعي بطريقة الحصر الشامل. وتمثلت عينة الدراسة في عينة من الطلاب ٢٥٠ مفردة والأخصائيين وعددهم ٢٠ مفردة ٩ مفردات من جمعية الشباب للسكان والتنمية بمحافظة أسيوط و١١ مفردة من مدارس أسيوط الثانوية. وخلصت الدراسة إلى أن مفهوم ثقافة العمل التطوعي جاء بنسبة ٨١,٧%.

٥. دراسة رضا هانى عبدالرؤوف (٢٠١٢)، بعنوان "دور الاتصال المباشر في تدعيم المشاركة التطوعية لدى الشباب، دراسة تطبيقية". هدفت الدراسة إلى معرفة الدور الذي يقوم به الاتصال المباشر للجمعيات الأهلية في دعم المشاركة التطوعية لدى الشباب المتردد على تلك الجمعيات وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية واستخدمت المنهج المسحي. وتمثلت عينة الدراسة في ٢٠٠ مفردة من المتطوعين من جمهور هذه الجمعيات عينة الدراسة بالتساوى بين الذكور والإناث في المرحلة العمرية من (١٥ - ٤٠) سنة وأيضاً ١٠٠ مفردة من القائمين بالاتصال في الجمعيات الأهلية عينة الدراسة والمشاركين في الأنشطة الاتصالية المباشرة بالجمهور. وخلصت الدراسة إلى أن المتطوعين أوضحوا أن اكتساب معلومات جديدة هي أهم استفادة يحققونها من تلك الأنشطة الاتصالية بنسبة ٤٨,٤% من إجمالي الإجابات ثم يليها الاشتراك في أنشطة تطوعية أخرى بنسبة ٢٩,٦% من إجمالي الإجابات. في حين أشارت نسبة ضئيلة من المتطوعين ١,٧% عدم استفادتها من تلك الأنشطة.

٢٢ الدراسات الأجنبية:

١. دراسة باريك (Park, Meung- Guk 2015) بعنوان "الإعلانات الفعالة عن الخدمة العامة لمنظمات الألعاب الأولمبية لذوى الاحتياجات الخاصة من أجل جذب المتطوعين المستقبليين". هدفت الدراسة إلى اختبار إحدى نظريات الإقناع الخاصة بإعلانات الخدمة العامة التي تدفع الأشخاص إلى مساعدة

أدوات الدراسة:

استخدمت الدراسة استمارة الاستبيان.

عينة الدراسة:

تم إجراء الدراسة على عينة عشوائية ٤٠٠ مفردة من طلاب الفرقة الأولى والثانية من جامعتي عين شمس والسادس من أكتوبر من (١٦-١٨) سنة.

أساليب المعالجة الإحصائية:

تم استخدام المعاملات والاختبارات الإحصائية الآتية في تحليل بيانات الدراسة إلى التكرارات البسيطة والنسب المئوية، واختبار كاي^٢ Chi Square Test.

نتائج الدراسة:

٢٢ مشاهدة الحملات الإعلانية للجمعيات الخيرية بالقنوات الفضائية المصرية وتتضمن الجداول الآتية:
جدول (١) يوضح قيمة كاي^٢ لدلالة الفروق بين الذكور والإناث لمشاهدة الحملات الإعلانية للجمعيات الخيرية بالقنوات الفضائية المصرية

الدالة دح ٢	كا ^٢	الإجمالي		إناث		ذكور		النوع مشاهدة الحملات
		%	ك	%	ك	%	ك	
٠,٢٥٧ غير داله	٢,٧٢٠	٦٢	٢٤٨	٦٣	١٢٦	٦١	١٢٢	أشاهد بدرجة متوسطة
		٢١	٨٤	١٨	٣٦	٢٤	٤٨	لا أشاهدها
		١٧	٦٨	١٩	٣٨	١٥	٣٠	أشاهد بدرجة كبيرة
		١٠٠	٤٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	الجملة

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٦١% من أفراد العينة من الذكور يشاهدون الحملات الإعلانية للجمعيات الخيرية بالقنوات الفضائية المصرية بدرجة متوسطة، في حين أن نسبة ٢٤% منهم لا تشاهدها، بينما تشاهدها ١٥% منهم بدرجة كبيرة، كما يتضح أيضاً أن نسبة ٦٣% من أفراد العينة الإناث تشاهدها بدرجة متوسطة، وأن نسبة ١٩% منهم تشاهدها بدرجة كبيرة، في حين أن نسبة ١٨% منهم لا تشاهدها. كذلك يتضح أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مشاهدة الحملات الإعلانية للجمعيات الخيرية الفضائية المصرية، حيث كانت قيمه كاي^٢ = ٢,٧٢٠، وهي غير دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

جدول (٢) يوضح قيمة كاي^٢ لدلالة الفروق بين جامعتي (٦ أكتوبر - عين شمس) لمشاهدة الحملات الإعلانية للجمعيات الخيرية بالقنوات الفضائية المصرية

الدالة دح ٢	كا ^٢	الإجمالي		عين شمس		٦ أكتوبر		الجامعة مشاهدة الحملات
		%	ك	%	ك	%	ك	
٠,٠٠٠ داله	٢٩,٧٣٥	٦٢	٢٤٨	٥٢	١٠٤	٧٢	١٤٤	أشاهد بدرجة متوسطة
		٢١	٨٤	٣٢	٦٤	١٠	٢٠	لا أشاهدها
		١٧	٦٨	١٦	٣٢	١٨	٣٦	أشاهد بدرجة كبيرة
		١٠٠	٤٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	الجملة

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٧٢% من أفراد العينة بجامعة ٦ أكتوبر يشاهدون الحملات الإعلانية للجمعيات الخيرية بالقنوات الفضائية المصرية بدرجة متوسطة، في حين أن نسبة ١٨% منهم تشاهدها بدرجة كبيرة، وأن نسبة ١٠% منهم لا يشاهدونها، كما يتضح من الجدول أن نسبة ٥٢% من أفراد العينة بجامعة عين شمس تشاهدها بدرجة متوسطة، وأن نسبة ٣٢% لا تشاهدها، وأن نسبة ١٦% منهم تشاهدها بدرجة كبيرة. كذلك يتضح أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة بجامعتي ٦ أكتوبر - عين شمس في مشاهدة الحملات الإعلانية للجمعيات الخيرية الفضائية المصرية، حيث كانت قيمه كاي^٢ = ٢٩,٧٣٥، وهي دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.

الأخرين الذين هم بحاجة إلى المساعدة، اشتملت عينة الدراسة على ١٢٠ طالب و ١٩ طالبة في مجموعات الدراسة. وخلصت الدراسة إلى أن المبحوثين ذوى مستوى التعاطف العالى كانت لديهم نوايا أوضح وأقوى للتطوع في دورة الألعاب الأولمبية لذوى الاحتياجات الخاصة.

٢. دراسة مارزانا ومارتا، (Marzana, Marta. 2015) بعنوان "جودة التجارب الجماعية خلال مرحلة الطفولة والمراهقة في التنبؤ بسلوك التطوع". هدفت الدراسة إلى التعرف على ما إذا كان البالغين الشباب الملتزمين حالياً بسلوك العمل الاجتماعى التطوعى يتذكرون التجارب الناجحة لهم عندما كانوا أطفال ومراهقين أثناء اشتراكهم فى الأعمال التطوعية وقامت الدراسة بتحديد الخصائص النفسية لإحدى المؤشرات المصممة من أجل تقديم جودة تلك التجارب بأثر رجعى. وخلصت الدراسة إلى أن الشباب الملتزمين حالياً بسلوك العمل الاجتماعى التطوعى يتذكرون التجارب الناجحة لهم عندما كانوا أطفال خاصة فيما يتعلق بالمشاركة فى المجموعات الترويجية.

٣. دراسة جوثيم وفان (Goethem, van, 2014) بعنوان تأثير الآباء والأصدقاء على التنشئة الاجتماعية لسلوك التطوع لدى المراهقين". هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الآباء والأصدقاء على سلوكيات التطوع لدى المراهقين، واستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامى، وتمثلت عينة الدراسة فى ٦٩٨ مفردة من المراهقين بمتوسط عمر ١٥,٩ سنة. وخلصت الدراسة إلى أن المراهقين كانوا أكثر ميولاً للتطوع عندما يقوم صديقهم المفضل أو أحد آبائهم بالتطوع ويقومون بالتطوع بشكل أفضل عندما يكون لدى أحد أفراد الأسرة توجه مدنى أقوى ويقومون بالتطوع أيضاً عندما يكون هناك حوار أسرى أكثر انفتاحاً.

التعليق على الدراسات السابقة:

٢٢ تركز الدراسات التى تناولت استنارة مفهوم ثقافة العمل التطوعى لدى المراهقين والشباب من قبل الجمعيات الأهلية، مثل دراسة رضا هانى (٢٠١٢)، ودراسة زينها محمد (٢٠١٦)، ودراسة ايرك فان سنبرج (٢٠١٣).

٢٢ استخدمت هذه الدراسات منهج المسح، وكانت أداة الاستبيان من أهم الأدوات التى المستخدمة من قبل هذه الدراسات، وتناولت تلك الدراسات المرحلة العمرية من (١٧- ١٨) سنة. وأشارت نتائج هذه الدراسات الى أن الجمعيات الأهلية والمنظمات غير الربحية تستهدف فئات الشباب بطرق مباشرة أو غير مباشرة. ٢٢ على الرغم من وفرة الدراسات التى تناولت الجانب الإعلامى وعلاقته بالعمل التطوعى إلا أنه لم تتناول أى من الدراسات (تعرض المراهقين للحملات الإعلانية للجمعيات الخيرية بالفضائيات المصرية وعلاقته بثقافة العمل التطوعى لديهم).

أوجه الاستفادة من عرض الدراسات السابقة:

٢٢ تحديد وصياغة مشكلة وتساؤلات الدراسة الحالية، والتحديد الدقيق لأهمية الدراسة مقارنة بالدراسة العربية والأجنبية.

٢٢ تحديد أهداف الدراسة الحالية ومصطلحاتها، وتحديد المنهج المستخدم فى الدراسة وهو منهج المسح الإعلامى الذى يعد من أنسب المناهج ملائمة، ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بكل من موضوع هذه الدراسة وأهدافها.

٢٢ اختيار الأدوات المناسبة لحل مشكلة البحث.

٢٢ التعرف على كيفية المعالجة الإحصائية لنتائج الدراسة التى سيقوم الباحث بإعدادها.

٢٢ التركيز على جوانب جديدة لم يتم تناولها فى الدراسات السابقة.

نوع ومنهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تستخدم منهج المسح الإعلامى الميدانى الذى يعد من أنسب المناهج ملائمة ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بكل من موضوع هذه الدراسة وأهدافها.

٢٤ القنوات الفضائية الخاصة التي تشاهد أفراد العينة الحملات الإعلانية من خلالها جدول (٥) يوضح قيمة ك^٢ لدلالة الفروق بين الذكور والإناث للقنوات الفضائية الخاصة التي تشاهد أفراد العينة الحملات الإعلانية من خلالها

الدالة دح ٥	ك ^٢	الاجمالي		إناث		ذكور		النوع القنوات
		%	ك	%	ك	%	ك	
٠,٠٩٥ غير داله	٩,٣٦٧	٤٧,٥	١٥٠	٥١,٢	٨٤	٤٣,٤	٦٦	CBC
		٢٢,٢	٧٠	٢٤,٤	٤٠	١٩,٧	٣٠	النهار
		١٨,٤	٥٨	١٥,٩	٢٦	٢١,١	٣٢	الحياة
		٦,٣	٢٠	٦,١	١٠	٦,٦	١٠	القاهرة والناس
		٣,٢	١٠	١,٢	٢	٥,٣	٨	أخرى
		٢,٥	٨	١,٢	٢	٣,٩	٦	DMC
		١٠٠	٣١٦	١٠٠	١٦٤	١٠٠	١٥٢	الجملة

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٤٣,٤% من أفراد العينة الذكور تشاهد الحملات الإعلانية عبر قناة CBC ضمن القنوات الخاصة، وأن نسبة ٢١,١% منهم تشاهدها عبر قناة الحياة، وأن نسبة ١٩,٧% منهم تشاهدها عبر قناة النهار، وأن نسبة ٥١,٢% من أفراد العينة الإناث تشاهدها عبر قناة CBC، في حين تشاهدها نسبة ٢٤,٤% منهن عبر قناة النهار، وأن نسبة ١٥,٩% منهن تشاهدها عبر قناة الحياة. كذلك يتضح أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة الذكور والإناث في القنوات الخاصة التي يشاهدون من خلالها الحملات الإعلانية، حيث كانت قيمة ك^٢ = ٩,٣٦٧، وهي غير دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

جدول (٦) يوضح قيمة ك^٢ لدلالة الفروق بين جامعتي (٦ أكتوبر - عين شمس) للقنوات الفضائية الخاصة التي تشاهد أفراد العينة الحملات الإعلانية من خلالها

الدالة دح ٥	ك ^٢	الاجمالي		عين شمس		٦ أكتوبر		النوع القنوات
		%	ك	%	ك	%	ك	
٠,٠٠٠ داله	٢٢,٤١٣	٤٧,٥	١٥٠	٥٨,٨	٨٠	٣٨,٩	٧٠	CBC
		٢٢,٢	٧٠	١٧,٦	٢٤	٢٥,٦	٤٦	النهار
		١٨,٤	٥٨	١٧,٦	٢٤	١٨,٩	٣٤	الحياة
		٦,٣	٢٠	٥,٩	٨	٦,٧	١٢	القاهرة والناس
		٣,٢	١٠	٠	٠	٥,٦	١٠	أخرى
		٢,٥	٨	٠	٠	٤,٤	٨	DMC
		١٠٠	٣١٦	١٠٠	١٣٦	١٠٠	١٨٠	الجملة

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٣٨,٩% من أفراد العينة بجامعة ٦ أكتوبر تشاهد الحملات الإعلانية عبر قناة CBC، تليها قناة النهار بنسبة ٢٥,٦%، تليها قناة الحياة بنسبة ١٨,٩%، كما يتضح أن نسبة ٥٨,٨% من أفراد العينة بجامعة عين شمس تشاهد الحملات الإعلانية عبر قناة CBC، تليها قناتي النهار والحياة بنسبة ١٧,٦% لكل منهما، تليهما قناة القاهرة والناس بنسبة ٥,٩%. كذلك يتضح أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة بجامعة ٦ أكتوبر وعين شمس في القنوات الخاصة التي يشاهدون من خلالها الحملات الإعلانية، حيث كانت قيمة ك^٢ = ٢٢,٤١٣، وهي دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.

٢٤ القنوات الفضائية المصرية الحكومية التي تشاهد أفراد العينة الحملات الإعلانية من خلالها وتتضمن الجداول الآتية:

جدول (٧) يوضح قيمة ك^٢ لدلالة الفروق بين الذكور والإناث للقنوات الفضائية المصرية الحكومية التي تشاهد أفراد العينة الحملات الإعلانية من خلالها

الدالة دح ٥	ك ^٢	الاجمالي		إناث		ذكور		النوع القنوات
		%	ك	%	ك	%	ك	
٠,٠٠٠ داله	٤١,٩١٩	٥٤,٤	١٧٢	٤٢,٧	٧٠	٦٧,١	١٠٢	الفضائية المصرية الأولى
		١٦,٥	٥٢	١٨,٣	٣٠	١٤,٥	٢٢	التيل للأسرة
		١٣,٣	٤٢	٢٢	٣٦	٣,٩	٦	التيل دراما
		٧,٠	٢٢	٩,٨	١٦	٣,٩	٦	التيل الثقافية
		٥,٧	١٨	٢,٤	٤	٩,٢	١٤	الفضائية المصرية الثانية
		٣,٢	١٠	٤,٩	٨	١,٣	٢	أخرى
		١٠٠	٣١٦	١٠٠	١٦٤	١٠٠	١٥٢	الجملة

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٦٧,١% من أفراد العينة الذكور تشاهد

٢٤ ما الوسائل التي تعرض للحملات الإعلانية للجمعيات الخيرية: جدول (٣) يوضح قيمة ك^٢ لدلالة الفروق بين الذكور والإناث للوسائل التي تعرض للحملات الإعلانية للجمعيات الخيرية

الدالة دح ٦	ك ^٢	الاجمالي		إناث		ذكور		النوع الوسائل		
		%	ك	%	ك	%	ك			
٠,٠٠٠ داله	٣٢,٦٦٤	٥٣,٢	١٦٨	٦١	١٠٠	٤٤,٧	٦٨	القنوات الفضائية الخاصة		
		٢٤,١	٧٦	١٧,١	٢٨	٣١,٦	٤٨	مواقع التواصل الاجتماعي		
		١٣,٣	٤٢	٧,٣	١٢	١٩,٧	٣٠	القنوات الفضائية الحكومية		
		٣,٢	١٠	٤,٩	٨	١,٣	٢	الاتصال المباشر بالجمعية		
		٣,٢	١٠	٣,٧	٦	٢,٦	٤	إعلانات الطرق		
		٢,٥	٨	٤,٩	٨	٠	٠	الراديو		
		٠,٦	٢	١,٢	٢	٠	٠	الجراند والمجلات		
				١٠٠	٣١٦	١٠٠	١٦٤	١٠٠	١٥٢	الجملة

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٤٤% من أفراد العينة الذكور يرون أنه يتم العرض للحملات الإعلانية للجمعيات الخيرية من خلال القنوات الفضائية الخاصة، بينما يرى نسبة ٣١,٦% أن يتم عرضها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، في حين ترى نسبة ١٩,٧% أن يتم عرضها عبر القنوات الفضائية الحكومية، ويتضح أيضا أن نسبة ٦١% من الإناث ترى أنه يتم العرض لهذه الحملات من خلال القنوات الفضائية الخاصة، وأن نسبة ١٧,١% منهن يرين أنه يتم العرض لهذه الحملات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بينما ترى نسبة ٧,٣% منهن أنه يتم العرض للحملات عبر القنوات الفضائية الحكومية. كذلك يتضح أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة الذكور والإناث في عرض الوسائل للحملات الإعلانية للجمعيات الخيرية، حيث كانت قيمة ك^٢ = ٣٢,٦٦٤، وهي دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.

جدول (٤) يوضح قيمة ك^٢ لدلالة الفروق بين جامعتي (٦ أكتوبر - عين شمس) للوسائل التي تعرض للحملات الإعلانية للجمعيات الخيرية

الدالة دح ٦	ك ^٢	الاجمالي		عين شمس		٦ أكتوبر		النوع الوسائل		
		%	ك	%	ك	%	ك			
٠,٠٤٤ داله	١٢,٩٢٥	٥٣,٢	١٦٨	٥٠	٦٨	٥٥,٦	١٠٠	القنوات الفضائية الخاصة		
		٢٤,١	٧٦	٢٩,٤	٤٠	٢٠	٣٦	مواقع التواصل الاجتماعي		
		١٣,٣	٤٢	١٤,٧	٢٠	١٢,٢	٢٢	القنوات الفضائية الحكومية		
		٣,٢	١٠	٢,٩	٤	٣,٣	٦	الاتصال المباشر بالجمعية		
		٣,٢	١٠	٠	٠	٥,٦	١٠	إعلانات الطرق		
		٢,٥	٨	٢,٩	٤	٢,٢	٤	الراديو		
		٠,٦	٢	٠	٠	١,١	٢	الجراند والمجلات		
				١٠٠	٣١٦	١٠٠	١٣٦	١٠٠	١٨٠	الجملة

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٥٥,٦% من أفراد العينة بجامعة ٦ أكتوبر يرون أنه يتم العرض للحملات الإعلانية للجمعيات الخيرية من خلال القنوات الفضائية الخاصة، بينما يرى نسبة ٢٠% أن يتم عرضها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، في حين ترى نسبة ١٢,٢% أن يتم عرضها عبر القنوات الفضائية الحكومية، ويتضح أيضا أن نسبة ٥٠% من أفراد العينة بجامعة عين شمس ترى أنه يتم العرض لهذه الحملات من خلال القنوات الفضائية الخاصة، وأن نسبة ٢٩,٤% يرون أنه يتم العرض لهذه الحملات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بينما ترى نسبة ١٤,٧% منهن أنه يتم العرض للحملات عبر القنوات الفضائية الحكومية. كذلك يتضح أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة بجامعة ٦ أكتوبر وعين شمس في عرض الوسائل للحملات الإعلانية للجمعيات الخيرية، حيث كانت قيمة ك^٢ = ١٢,٩٢٥، وهي دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

يتضح من الجدول السابق أن نسبة من يرون أن الحملات الإعلانية كانت سببا في التطوع لدى أفراد العينة بجامعة ٦ أكتوبر ٧٦% في حين أن نسبة من يرون أنها لم تكن سببا بلغت ٢٤%، وكذلك يتضح أن نسبة من يرون أن الحملات الإعلانية لم تكن سببا في التطوع لدى أفراد العينة بجامعة عين شمس بنسبة ٦٠% بينما وصلت نسبة من يرون أنها كانت سببا للتطوع ٤٠%.

كذلك يتضح أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين جامعة ٦ أكتوبر وجامعة عين شمس في كون الحملات الإعلانية سببا للتطوع في إحدى الجمعيات الخيرية، حيث كانت قيمة $\chi^2 = 16,435$ ، وهي دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.

نتائج الدراسة:

١. التساؤل الأول: أن نسبة ٦١% من أفراد العينة من الذكور يشاهدون الحملات الإعلانية للجمعيات الخيرية بالقنوات الفضائية المصرية بدرجة متوسطة، في حين أن نسبة ٢٤% منهم لا تشاهدها، بينما تشاهدها ١٥% منهم بدرجة كبيرة، كما يتضح أيضا أن نسبة ٦٣% من أفراد العينة الإناث تشاهدها بدرجة متوسطة، وأن نسبة ١٩% منهن تشاهدها بدرجة كبيرة، في حين أن نسبة ١٨% منهن لا تشاهدها.

٢. التساؤل الثاني: أن نسبة ٤٤% من أفراد العينة الذكور يرون أنه يتم العرض للحملات الإعلانية للجمعيات الخيرية من خلال القنوات الفضائية الخاصة، بينما يرى نسبة ٣١,٦% أن يتم عرضها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، في حين ترى نسبة ١٩,٧% أن يتم عرضها عبر القنوات الفضائية الحكومية، ويتضح أيضا أن نسبة ٦١% من الإناث ترى أنه يتم العرض لهذه الحملات من خلال القنوات الفضائية الخاصة، وأن نسبة ١٧,١% منهن يرين أنه يتم العرض لهذه الحملات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بينما ترى نسبة ٧,٣% منهن أنه يتم العرض للحملات عبر القنوات الفضائية الحكومية.

٣. التساؤل الثالث: أن نسبة ٤٣,٤% من أفراد العينة الذكور تشاهد الحملات الإعلانية عبر قناة CBC ضمن القنوات الخاصة، وأن نسبة ٢١,١% منهم تشاهدها عبر قناة الحياة، وأن نسبة ١٩,٧% منهم تشاهدها عبر قناة النهار، وأن نسبة ٥١,٢% من أفراد العينة الإناث تشاهدها عبر قناة CBC، في حين تشاهدها نسبة ٢٤,٤% منهن عبر قناة النهار، وأن نسبة ١٥,٩% منهن تشاهدها عبر قناة الحياة.

٤. التساؤل الرابع: أن نسبة ٦٧,١% من أفراد العينة الذكور تشاهد الحملات الإعلانية عبر القناة الفضائية المصرية الأولى ضمن القنوات الفضائية المصرية الحكومية، تليها قناة النيل للأسرة بنسبة ١٤,٥%، في حين تشاهد نسبة ٤٢,٧% من أفراد العينة الإناث الحملات الإعلانية عبر القناة الفضائية المصرية الأولى ضمن القنوات الفضائية المصرية الحكومية، تليها قناة النيل للدراما بنسبة ٢٢%، تليها قناة النيل للأسرة بنسبة ١٨,٣%.

٥. التساؤل الخامس: أن نسبة من يرون أن الحملات الإعلانية كانت سببا في التطوع لدى أفراد العينة الذكور ٥٤,٨% في حين أن نسبة من يرون أنها لم تكن سببا بلغت ٤٥,٢%، وكذلك يتضح أن نسبة من يرون أن الحملات الإعلانية كانت سببا في التطوع لدى أفراد العينة الإناث بنسبة ٧٤,٤% بينما وصلت نسبة من يرون أنها لم تكن سببا للتطوع ٢٥,٦%، وكذلك يتضح أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في كون الحملات الإعلانية سببا للتطوع في إحدى الجمعيات الخيرية، حيث كانت قيمة $\chi^2 = 5,842$ ، وهي دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

الحملات الإعلانية عبر القناة الفضائية المصرية الأولى ضمن القنوات الفضائية المصرية الحكومية، تليها قناة النيل للأسرة بنسبة ١٤,٥%، في حين تشاهد نسبة ٤٢,٧% من أفراد العينة الإناث الحملات الإعلانية عبر القناة الفضائية المصرية الأولى ضمن القنوات الفضائية المصرية الحكومية، تليها قناة النيل للدراما بنسبة ٢٢%، تليها قناة النيل للأسرة بنسبة ١٨,٣%. كذلك يتضح أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة الذكور والإناث في القنوات الفضائية الحكومية التي يشاهد أفراد العينة من خلالها الحملات الإعلانية، حيث كانت قيمة $\chi^2 = 41,919$ ، وهي دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.

جدول (٨) يوضح قيمة χ^2 لدلالة الفروق بين جامعتي (٦ أكتوبر - عين شمس) للقنوات الفضائية المصرية الحكومية التي تشاهد أفراد العينة الحملات الإعلانية من خلالها

القنوات الفضائية المصرية الأولى	الجامعة		٦ أكتوبر		عين شمس		الاجمالي	٢كا	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%			
النيل للأسرة	٢٠	١١,١	٣٢	٢٣,٥	٥٨,٨	١٧٢	٥٤,٤	٣٤,٠٣٦ دالة	٦
النيل للدراما	٣٠	١٦,٧	١٢	٨,٨	٤٢	١٣,٣	١٠٠		
النيل الثقافية	١٠	٥,٦	١٢	٨,٨	٢٢	٧,٠			
الفضائية المصرية الثانية	١٨	١٠	٠	٠	١٨	٥,٧			
أخرى	١٠	٥,٦	٠	٠	١٠	٣,٢			
الجملة	١٨٠	١٠٠	١٣٦	١٠٠	٣١٦	١٠٠			

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٥١,١% من أفراد العينة بجامعة ٦ أكتوبر تشاهد الحملات الإعلانية عبر القناة الفضائية المصرية الأولى ضمن القنوات الفضائية المصرية الحكومية، تليها قناة النيل للدراما بنسبة ١٦,٧%، تليها قناة النيل للأسرة بنسبة ١١,١%، في حين تشاهد نسبة ٥٨,٨% من أفراد العينة بجامعة عين شمس الحملات الإعلانية عبر القناة الفضائية المصرية الأولى ضمن القنوات الفضائية المصرية الحكومية، تليها قناة النيل للأسرة بنسبة ٢٣,٥%، تليها قناتي النيل للدراما والنيل الثقافية بنسبة ٨,٨% لكل منهما. كذلك يتضح أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة بجامعة ٦ أكتوبر وعين شمس في القنوات الفضائية الحكومية التي يشاهد أفراد العينة من خلالها الحملات الإعلانية، حيث كانت قيمة $\chi^2 = 34,036$ ، وهي دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.

٦ هل كانت الحملات الإعلانية سببا في تطوعك؟ وتتضمن الجداول الآتية:

جدول (٩) يوضح قيمة χ^2 لدلالة الفروق بين الذكور والإناث والسبب في التطوع

النوع	الذكور		إناث		الاجمالي		٢كا	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
نعم	٣٤	٥٤,٨	٥٨	٧٤,٤	٩٢	٦٥,٧	٥,٨٤٢ دالة	١
لا	٢٨	٤٥,٢	٢٠	٢٥,٦	٤٨	٣٤,٣		
الجملة	٦٢	١٠٠	٧٨	١٠٠	١٤٠	١٠٠		

يتضح من الجدول السابق أن نسبة من يرون أن الحملات الإعلانية كانت سببا في التطوع لدى أفراد العينة الذكور ٥٤,٨% في حين أن نسبة من يرون أنها لم تكن سببا بلغت ٤٥,٢%، وكذلك يتضح أن نسبة من يرون أن الحملات الإعلانية كانت سببا في التطوع لدى أفراد العينة الإناث بنسبة ٧٤,٤% بينما وصلت نسبة من يرون أنها لم تكن سببا للتطوع ٢٥,٦%، وكذلك يتضح أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في كون الحملات الإعلانية سببا للتطوع في إحدى الجمعيات الخيرية، حيث كانت قيمة $\chi^2 = 5,842$ ، وهي دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

جدول (١٠) يوضح قيمة χ^2 لدلالة الفروق بين جامعتي (٦ أكتوبر - عين شمس) والسبب في التطوع

السبب	الجامعة		٦ أكتوبر		عين شمس		الاجمالي	٢كا	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%			
نعم	٧٦	٧٦	١٦	٤٠	٩٢	٦٥,٧	١٦,٤٣٥ دالة	١	
لا	٢٤	٢٤	٢٤	٦٠	٤٨	٣٤,٣			
الجملة	١٠٠	١٠٠	٤٠	١٠٠	١٤٠	١٠٠			

١. زينها محمد أحمد. "تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة في تنمية ثقافة العمل التطوعي لدى طلابها في ضوء خبرات بعض الدول"، رسالة دكتوراة، (جامعة المنيا، كلية التربية، ٢٠١٦).

٢. إلهام فتحى مصطفى. "العلاقة بين استخدام المراهقين للإنترنت وعلاقته باتجاهاتهم نحو قيم العمل التطوعي"، رسالة ماجستير، (جامعة عين شمس الأطفال، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٤).

٣. ناهد شعبان محمد. "دور الصحف في التسويق لأنشطة الجمعيات الأهلية"، رسالة

- ماجستير، (جامعة سوهاج، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠١٤).
٤. غادة أحمد سلطان. "دور الشراكة المجتمعية بين الجمعيات الأهلية والمدارس فى تدعيم ثقافة العمل التطوعى لدى طلاب المرحلة الثانوية"، رسالة ماجستير، (جامعة أسيوط، كلية الخدمة الاجتماعية، ٢٠١٤).
٥. رضا هانى عبدالرؤوف. "دور الاتصال المباشر فى تدعيم المشاركة التطوعية لدى الشباب، دراسة تطبيقية"، رسالة ماجستير، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلان، ٢٠١٢).
6. Park, Meung- Guk "Effective public service advertisements for Special Olympics organizations to attract prospective volunteers: An elaboration likelihood perspective"(United States The Ohio State University), 2015.
7. Marzana, D. Vecina, M. L., Marta, E., "Chacón, F. Memory of the Quality of Group Experiences During Childhood and Adolescence in Predicting Volunteerism in Young Adults *Voluntas*, pp26 (5). 2044- 2060, 2015.
8. Van Goethem, A. A. J., van Hoof, A., Raaijmakers, "Socialising adolescent volunteering: How important are parents and friends? Age dependent effects of parents and friends on adolescents' volunteering behaviours", *Journal of Applied Developmental Psychology*, 35 (2), pp. 94- 101. Cited 2 times. 2014.

علاقته استخدام تكنولوجيا الإتقاع فى تصميم مواقع الصحف الإلكترونية بإتجاهات المراهقين نحو المضمون

أ. د. محمود حسن إسماعيل
 أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال، جامعة عين شمس
 د. هانى إبراهيم البطل
 أستاذ الإعلام المساعد، جامعة بورسعيد
 حسن فراج حسن فراج

المخلص

الهدف: هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تصفح المراهقين للمواقع الصحف الإلكترونية على شبكة الإنترنت، والتعرف على مدى رضى المراهقين عن تصميم مواقع الإلكترونية، والكشف عن تأثير استخدام تكنولوجيا الإقناع على اتجاهات المراهقين، والتعرف على دوافع المراهقين من خلال استخدامهم لمواقع الصحف الإلكترونية، صياغة نماذج يتوافر بها عناصر تكنولوجيا الإقناع فى مواقع الصحف الإلكترونية محل الدراسة، معرفته بتأثير استخدام مبادئ الإقناع فى تصميم مواقع الصحف الإلكترونية على اتجاهات المراهقين

نوع البحث ومنهجه: ينتمى هذا البحث إلى البحوث الوصفية ويعتمد على منهج المسح الاعلامى بالعينة بشقه الميدانى لعينة من المراهقين فى عدد من الجامعات.

عينة البحث وأدواته: استخدم الباحث استمارة استبيان لتطبيقها على عينة عشوائية من المراهقين طلاب جامعة (القاهرة- الزقازيق- فاروس- أكتوبر)، يبلغ قوامها ٣٠٠ مفردة.

النتائج: ارتفاع نسبة من يتصفحون مواقع الصحف الإلكترونية على شبكة الإنترنت من الذكور والإناث، وارتفاع نسبة رضى المبحوثين عن تصميم مواقع الصحف الإلكترونية التى يتصفحونها، وجاء فى الترتيب الأول لاستجابات المبحوثين لدوافع استخدامهم لمواقع الصحف الإلكترونية سهوله التجوال بين أجزاء المواقع، وجاء فى الترتيب الثانى لأنها تقدم الأحداث فى صورته نصوص وصور وملفات فيديو، وجاء فى الترتيب الثالث سرعة تغطية الأحداث، لتوافر صفحة للصحيفة على مواقع التواصل الاجتماعى، وجاء فى الترتيب الرابع جاذبيه تصميم المواقع، وجاء فى الترتيب الاخير لتوافرها فى كل وقت وكل مكان. أظهرت النتائج أن أغلبية المبحوثين يعتمدون على مواقع الصحف الإلكترونية كمصدر مهم للحصول على المعلومات حول الأحداث الجارية، وتوجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الاتجاه نحو المحتوى الصحفى تبعاً لاختلاف مستوى الإقناعية لديهم. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الاتجاه نحو مضمون الصحف الإلكترونية تبعاً لاختلاف دوافع استخدام الصحف الإلكترونية

The relationship of the use of persuasion technology in the design of electronic newspaper sites with the attitudes of Teenagers towards content

Aims: Study objective to identify the extent to which adolescents are browsing the websites of electronic newspapers on the Internet, to know the extent to which adolescents are satisfied with the design of websites, to detect the use of persuasive technology on adolescents' attitudes, to identify teenagers' motives through their use of electronic newspaper sites, The importance of the use of the principles of persuasion in the design of electronic newspaper sites on the attitudes of adolescents.

Type and method: The current study belongs to the qualitative type of studies

Tools: Counting on media survey with sample with its One- fold field part, being applied on a sample of adolescents in a number of Egyptian universities.

Sample and Tools: The study uses a questionnaire form to be applied on a sample consists of (300) items of adolescents in (Cairo- Ain Shams- Pharos- 6 octobr) universities.

Results: The high proportion of webmasters browse online and online male and female websites, High satisfaction of respondents on the design of the websites of electronic newspapers that they browse, In the first ranking of the responses of the respondents for the reasons of their use of the websites of electronic newspapers easy to roam between the parts of sites, and came in the second order because it provides events in the form of texts and pictures and video files, and ranked in the third ranking the speed of coverage events, the availability of a page of the newspaper on social networking sites, Ranking the fourth attractive web design, came in the last ranking for availability all the time and everywhere, There is a statistically significant correlation relationship. There are statistically significant differences between the mean scores of the respondents on the trend scale towards the journalistic content according to their different persuasive level.

تستهدف الدراسة التعرف على علاقه استخدام تكنولوجيا الإقناع فى تصميم مواقع الصحف الإلكترونية بإتجاهات المراهقين نحو المضمون وذلك من خلال:

١. الكشف عن عناصر تكنولوجيا الإقناع فى المستخدمه تصميم مواقع الصحف الإلكترونية.
٢. تحديد كيف تؤثر عناصر تكنولوجيا الإقناع على اتجاهات المراهقين نحو مضمون الصحف عينه الدرسه.
٣. التعرف على المبادئ الإقناعيه الملائمه لاتجاهات المراهقين لتصميم مواقع إلكترونيه مقنعه.

الإطار النظرى للدراسة:

اعتمدت الدراسة فى بنائها النظرى وصياغة فروضها على نظرية الأرجونوميه، وتمثل الأرجونوميه فى المنتج الذى تتعامل معه وتهتم بالتأثير على تصميم النظم والتكنولوجيا الجديده بحيث تهتم بتوفير الراحة أكثر مما يساعد على أداء مهامهم بشكل أسرع وأسهل^(١)

وقد تعددت مجالات تخصص الأرجونوميه حيث انقسمت إلى ثلاث مجالات هي:^(٢)

١. بيئه العمل الماديه (الأرجونوميه الماديه) والتي تهتم بالخصائص البشريه والفسولوجيه.
٢. بيئه العمل المعرفيه (الأرجونوميه المعرفيه) التى تهتم بالعمليات العقلية مثل الإدراك والذاكره.
٣. بيئه العمل التنظيميه (الأرجونوميه التنظيميه) والتي تهتم بالاستفاده من التكنولوجيا الاجتماعيه فى مجال الاتصال وإداره الموارد.

وبالرغم من أن علم الأرجونوميه بدأ بالاهتمام بمجال الإنتاج وتحسين علاقه الإنسان والاله أو المنتج الذى يتم التعامل معه إلا أنه ايضا شديد الارتباط بمجال الصحافه الإلكترونية التى ماهى إلا منتج يعرض من خلال جهاز كمبيوتر وبالتالي فهى تخضع لمقاييس الأرجونوميه التى تساعد الفرد أو القارىء على الاستمتاع بعملية القراءه دون أن يشعر بالإجهاد البدنى أو العقلى من خلال التفاعل الجيد بينه وبين الكمبيوتر.^(٣)

وتسعى الأرجونوميه إلى تحقيق العناصر التيبوغرافيه والجرافيكه (الصور والحروف والبياض واللون، ...) من راحه ووضوح للقارىء وذلك عن طريق الدراسات على تلك العناصر ومن خلال معرفه رأى القارىء فيها لتوضح لنا ميوله ورغباته فنضعها فى الاعتبار حيث يحدث التوافق بين العناصر التيبوغرافيه والقارىء.^(٤)

ونظرا لحدائه الربط بين بيئه العمل الصحفى وعلم الأرجونوميه نجد أن هناك بعض الدراسات التى تناولت هذا الربط من بينها دراسه (Hill, 2010) لمعرفة مساهمه العناصر التيبوغرافيه فى انقائه مواقع الويب عبر التراكيبات اللويه الأماميه والخلفيه ونوع الخط وشكل الكلمه فى محاوله لإيضاح الأبعاد الأرجونوميكيه لهذه العناصر التى توصل فيها إلى وجود تأثير للتفاعلات الداخليه بين هذه العناصر بعضها لبعض.^(٥)

وتعد نظريه الأرجونوميه مدخلا ملائما لهذه الدراسة للأسباب الآتية:

١. ارتباط محتوى الصحف الإلكترونية بالتصميم حيث يجب أن يراعى التصميم اهتمامات المستخدم وتفضيلاته لتوفير الراحة والوضوح.
٢. يستخدم المتصفح بشكل أساسى الحاسب الآلى كوسيط لتصفح هذه الصحف مما يجعل بيئه العمل (الأرجونوميه) عامل مشترك بين طرفى عملية الاتصال المرسل والمتلقى حيث ان تطبيقات الحاسب الآلى لا تقتصر على التصميم والاخراج فقط ولكن تمتد للمستخدم أيضا.
٣. يجب أن يراعى فى تصميم الصحيفه العوامل الأرجونوميه بحيث تتلائم الأدوات التكنولوجيه بالتصميم مع كافة الإمكانيات التكنولوجيه لدى القراء.

أدى ظهور الإنترنت والتطورات التى شهدتها الصحافه من تكنولوجيا الحاسب الرقى وتكنولوجيا الاتصال الشبكي (الإنترنت). إلى انتشار المواقع الإلكترونية التى تم تصميمها بهدف التحفيز والإقناع وتغيير اتجاه الافراد وتعتبر مواقع الصحف الإلكترونية من أكثر الاشكال الإلكترونية شيوعا للتكنولوجيا المقنعه بالنسبة للمتريدين عليها.

وتسعى مواقع الصحف الإلكترونية فى تصميمها إلى إقناع المستخدمين بأهدافها السياسيه والإجتماعيه والثقافيه والاقتصاديه... إلخ من خلال المعلومات والأخبار التى تقدمها على مواقعها على شبكة الإنترنت بقوالب وأنماط تحريرية فنيه وإلكترونيه للتأثير فى المستخدمين وتغيير مواقفهم واتجاهاتهم نحو قضايا معينه قريبه من مجتمعهم.

لذلك أصبح التصميم المقنعه لمواقع الصحف الإلكترونية مسئولا الآن عن تحديد تفاعل المستخدمين سواء أكان هذا التفاعل بالاشتراك أم بالتسجيل بالموقع أم بالمشاركة فى خدمات الموقع أم بتحميل ملف أم بالتسجيل أم بالتعبير عن الرأى.

فاستخدام التصميم المقنعه فى تصميم مواقع الصحف الإلكترونية يجب أن تبدأ وتنتهى بناء على وجهه نظر الزوار. ومركزية البناء الإقناعى تكون فى الشخصيه ومستمدة من العوامل الديموغرافيه والنفسيه والدراسه الطبوغرافيه (الدراسات الخاصه بالمكان) عند الجمهور، والدوافع والحاجات تسمح بتصميم مقنعه ومسارات التجوال من وجهه نظرهم.

مشكلة البحث:

يعتبر الإنترنت هو الوسيط الفعال للتأثير على السلوك البشري، وتصميم تطبيقات الإنترنت بهدف زيادة الإقناع من أجل التأثير على معتقدات وتصورات واتجاهات مستخدمى الإنترنت بأسلوب يرغب فيه القائم بالإتصال، فالحسابات جزء من وسائل الإقناع التكنولوجي، ولا يقصد بها الاتصال عبر الحاسبات، وإنما يقصد بها التفاعل بين الإنسان والحاسوب (Human Computer Interactive (HCI، أى أن التكنولوجيا المقنعه تركز بشكل رئيسى على التصميم والبحث والتحليل التفاعلى لمنجات الحاسبات التى تصمم لغرض تغيير مواقف الناس ووجهات النظر أو تصرفاتهم واتجاهات المستخدمين من خلال الإقناع، وبهذا المعنى يتضح أن التكنولوجيا المقنعه تصف تداخل تكنولوجيا الحاسبات والإقناع.

من هنا فقد تبلورت المشكله البحثية فى اختبار علاقه استخدام تكنولوجيا الإقناع فى تصميم مواقع الصحف الإلكترونية بإتجاهات المراهقين نحو المضمون ويمكن بلورة مشكله الدراسة فى تساؤل رئيسى هو علاقه استخدام تكنولوجيا الإقناع فى تصميم مواقع الصحف الإلكترونية بإتجاهات المراهقين نحو المضمون؟

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من:

١. أهميه دراسه الإقناع فى التصميم حيث يساعد على توفير الأسس الفنيه والتقنيه للبناء موقع مقنعه وفقا لاحتياجات المستخدمين.
٢. ندره الدراسات العربيه فى هذا المجال.
٣. صياغه نماذج يتوافر بها عناصر تكنولوجيا الإقناع الواجب توافرها فى مواقع الصحف الإلكترونية محل الدرسه.
٤. معرفه تأثير استخدام مبادئ الإقناع فى تصميم مواقع الصحف الإلكترونية على اتجاهات المراهقين.
٥. وتمثل الأهميه النظرية لهذه الدرسة فى التعرف على عناصر تكنولوجيا الإقناع المستخدمه فى تصميم الصحف الإلكترونية وتمثل أهميتها التطبيقية فى تحديد العوامل المؤثره فى تصميم مواقع الصحف الإلكترونية وتأثيرها على اتجاهات المستخدمين.
٦. محاولة الوصول إلى مقترحات تساهم فى تطوير المضمون الصحفى المقدم بالصحف الإلكترونية ليساهم فى التأثير على اتجاهات المستخدمين.

سهولة استخدام المواقع هي ميزة مهمة جدا في إقناع المستخدمين بالتفاعل مع الموقع، وأن عامل المصداقية والإلهام يؤثران في عملية الإقناع، وكان لعنصر الإلهام أكبر قدر من التأثير في عملية إقناع المستخدمين بالمواقع المقصودة، كما وجدت الدراسة أن المصداقية لها تأثير في ترسيخ الانطباع الأول عن المواقع عينة الدراسة، وأن عاملى الجدارة بالثقة وخبرة المستخدم فى التصفح هي مصدر قلق كبير لزوار الموقع، كما أن عامل الرسمية يعطى نوعا من المصداقية للمواقع التى تعتمد على التصميم المقنع.^(٩) وهناك جوانب إضافية لعبت دورا فى البحث عن المعلومات وعملية اتخاذ سلوك معين، وهذه الجوانب.

أظهرت دراسة معين صالح الميمى (٢٠١٢)^(١٠) حول "العوامل المؤثرة فى بناء الإقناع لمواقع الإنترنت" وهدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤثرة فى بناء الإقناع الذى يؤثر فى نجاح مواقع الإنترنت وتأثير تلك العوامل فى بناء التصميم. تتدرج هذه الدراسة تحت فئة بحوث التطوير والاستخدام. واستخدمت تلك الدراسة منهج المسح والمنهج المقارن. ومن أهم نتائجها: أكدت الدراسة على وجود علاقة دالة إحصائيا بين التفاعل والتصميم المقنع ووجد علاقة بين تحديث الموقع والتصميم المقنع له، وأكدت أيضا على أنه كلما زاد اهتمام القائمين على الموقع بتقسيم وتخطيط الصفحات التى تظهر المواضيع والأشكال زاد اقتناع المستخدمين لتقسيم شكل الموقع. وأشارت إلى أن لا تلبى جميع المواقع الإعلامية جميع رغبات المستخدمين فى الطلاع على المعلومات فالمستخدمون يصعب إرضائهم وذلك لاختلاف الاتجاهات والمواقف والنوايا السلوكية لكل مستخدم.

وانتهت دراسة حمدى أحمد على حامد (٢٠١٢)^(١١) بعنوان "علاقة تصميم الصحف الإلكترونية المصرية باستخدامات شباب الجامعات لها"، اتبعت الدراسة منهج: المسح بالعينة، وبلغت العينة ٤٠٠ مفردة من شباب الجامعات الحكومية والخاصة، وعينة تحليلية من صحيفتى الأهرام واليوم السابع، مستخدمة استمارة استبيان، واستمارة تحليل مضمون كأدوات لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: ارتفاع معدلات تصفح المبحوثين (الذكور والإناث) عينة الدراسة للصحف الإلكترونية على شبكة الإنترنت تصل نسبتهم إلى ٩٦,٦%، (سرعة الحصول على المعلومات) جاءت فى مقدمة الأشياء التى تقدمها الصحف الإلكترونية للمبحوثين ولا يجدونها فى الطبعة الورقية بنسبة ٣٥,٢%، ثم (الفورية فى نقل الأخبار) فى المرتبة الثانية بنسبة ٢٣,٤%، ثم (التعليق على الموضوعات والتفاعل معها) فى المرتبة الثالثة بنسبة ٢٢%، وأخيرا (سهولة الإطلاع عليها) بنسبة ١٩,٤%. وتوصلت الدراسة إلى ثبات الشكل التصميمي للصفحات الأولى (البدء) فى كلا الصحيفتين محل الدراسة بنسبة ١٠٠%، مستخدمة الأسلوب المختلط فى تصميمها بنسبة ١٠٠%.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

١. فهم أبعاد المشكلة البحثية، وصياغتها، وتحديد أهميتها وهدفها الرئيسى وأهدافها الفرعية.
٢. التركيز فى التصميم المنهجي على التأثيرات الوجدانية والمعرفية والسلوكية بين متصفحى مواقع الصحف الإلكترونية عينة الدراسة.
٣. تحديد منهجية الدراسة من خلال الاعتماد على المنهج المسحى بشقه الوصفي، وتحديد المدخل النظرى الملائم للدراسة متمثلا فى النظرية الأرجونومية.
٤. تفسير نتائج الدراسة الميدانية من خلال مقارنة ما تم التوصل إليه بنتائج بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة.

الإجراءات المنهجية

نوع الدراسة ومنهجها:

يعد البحث من البحوث الوصفية ويعتمد على منهج المسح الاعلامى بشقه الميدانى لعينة من المراهقين ببعض الجامعات المصرية.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة فى الشباب الجامعى بالجامعات المصرية ممن تتراوح

٤. أهميه الاعتماد على الرسومات التفاعليه مع مراعاة فى تصميمها الإبعاد الأرجونومية.

الدراسات السابقة:

تم الرجوع إلى الدراسات السابقة التى تتعلق بموضوع الدراسة والتى أجريت خلال العقد الأول من هذا القرن، كنوع من التدعيم لأفكار الدراسة والمساعدة فى بناء إطارها الفكرى.

دراسة وين (Winn, Wendy 2000) حول "المواقع القائمة على التصميم المقنع" سعت إلى معرفة التراث الأدبى فى تحليل الخطاب للمواقع القائمة على التصميم المقنع والتى تعتمد على الخطاب اللفظى والبصرى وعلاقتها بالإقناع، وقد أثبتت الدراسات السابقة أن عناصر التصميم فى صفحات المواقع الإلكترونية تؤدى وظيفة الخطاب الإقناعى، وهى وسيلة لأقناع المستخدم باكتشاف الموقع والتفاعل معه، وكذلك فإن الدراسات التى تعتمد على تحليل الخطاب اللفظى والمرئى يمكن أن تسهل عملية تصميم العناصر التى تخاطب عواطف المستخدمين، وبإمكانها تسهيل عملية التصميم وجعله أكثر إقناعا.^(١٢) استهدفت توفير إطار نظرى لجماليات المواقع على شبكة الإنترنت، تبين أن الجوانب البصرية فى التصميم هى الأكثر أهمية فى تفسير موقف المستخدمين وسلوكهم تجاه المواقع.

أشارت دراسة سالو وميلاسيا (Haytham Siala & Cole, Melissa 2000) بعنوان "الجوانب المتعددة والتحقق من الأبعاد الكامنة فى السلوك الشرائى التقليدى للمستهلكين وكيفية تغيير سلوكهم الشرائى فى سياق التجارة الإلكترونية" إلى معرفة الجوانب المتعددة والتحقق من الأبعاد الكامنة فى السلوك الشرائى التقليدى للمستهلكين وكيفية تغيير سلوكهم الشرائى فى سياق التجارة الإلكترونية، كما سعت إلى إعادة التوازن للفهم من خلال مدخل تفاعل الإنسان مع الحاسوب وربطه بنماذج سلوك المستهلك، ووضع النتائج فى إطار منهج بحثى وتقديم الأسس المفاهيمية لواجهة المستخدم، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن واجهة المستخدم تتكون من ثلاثة عناصر منفصلة هي: تصميم الصفحات، ومحتوى الصفحات، وبناء الموقع.^(١٣) ولنجاح التجارة الإلكترونية يجب الفهم الدقيق للتفاعل الطبيعى بين بناء الصفحة الرئيسية وسلوك المستهلك والبيع المباشر، وتطوير واجهات الاستخدام لزيادة المبيعات المحتملة، كما أن هناك نوعين مهمين من المستخدمين الإلكترونيين الذين يقومون بالتصفح العرضى أو العفوى والبحث المحدد.

توصلت دراسة شريف درويش اللبان (٢٠٠٥)^(١٤) حول "الاتجاهات العالمية الحديثة فى بحوث تصميم مواقع الصحف الإلكترونية وتقييم فعاليتها" وتناولت الدراسة محورين المحور الأول البحوث التى تناولت تصميم مواقع الصحف الإلكترونية فى جميع أنحاء العالم سواء فى السويد أو اسبانيا أو فرنسا أو بريطانيا أو هولندا أو آسيا وفى الصين: وتوصلت إلى مجموعة من النتائج من أهمها طغيان الدراسات والأدبيات الأمريكية التى تناولت تصميم مواقع الصحف، بما يوحى بالنشاط البحثى المتزايد للمدرسة الأمريكية فى هذه السبل مقارنة بأقاليم العالم المختلفة. نظرا لحداثة الاهتمام بمجال تصميم مواقع الصحف الإلكترونية على شبكة الويب، فإن عديدا من الإسهامات المهمة فى هذا المجال كانت لبعض الخبراء الذين تحولوا من التصميم الجرافيكى للصحف المطبوعة إلى تصميم مواقع الصحف على الويب أو الذين أفرزتهم وسيلة الإعلام الجديدة، والمحور الثانى عن أساليب تقييم فعالية تصميم مواقع الويب وتعرض هذا المحور لأربعة قطاعات رئيسية هى الممارسات المثلى لتصميم الموقع دراسات تحليل دخول الويب ودراسات الاستخدام وأداة تحليل تغليف البيانات.

انتهت دراسة كيم (Kim, HeeJun 2008) بعنوان "العوامل الرئيسية فى تصميم وتشكيل الانطباع تجاه واجهات مواقع الإنترنت السياحية" حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل الرئيسية فى تصميم وتشكيل الانطباع تجاه واجهات مواقع الإنترنت السياحية من خلال فحص كيفية تفاعل المستخدمين داخل المواقع المقصودة للسياحة، وكيفية تحقيق الانطباعات الإيجابية، وسعت الدراسة إلى توفير ما يساعد على تطوير تصميم مقنع للمواقع على شبكة الإنترنت، وتوصلت الدراسة إلى أن

أعمارهم ما بين (١٨ - ٢١) عام. وتمثلت عينة الدراسة في عينة عشوائية بلغ قوامها ٣٠٠ مفردة من الشباب من الجنسين (١٥٠ ذكور، و ١٥٠ إناث) في جامعات (عين شمس، والزقازيق، فاروس، وجامعه ٦ أكتوبر).

أدوات جمع البيانات:

استخدمت الدراسة صحيفة الاستقصاء والمقابلة لتحقيق أهداف الدراسة واختبار فروضها.

ولتوفير صدق البيانات عرضت الاستمارة على مجموعة من المحكمين^(٢)، وفي ضوء توجيهاتهم تم التعديل في صياغة بعض الأسئلة وإضافة البعض وحذف البعض الآخر، وبهذا تحقق الصدق الظاهري للبيانات. كما أجرى اختبار فعلى لاستمارة الاستقصاء من خلال تطبيقها على عينة نسبتها ٥% (أى ما يعادل ٢٠ مفردة من الشباب من الجنسين)؛ للتأكد من وضوح الأسئلة وسهولة فهمها، وإعادة صياغة الاستمارة على ضوء ذلك في صورتها النهائية وفقاً للملاحظات التي أوردتها المبحوثون.

ولقياس ثبات الصحيفة أعيد تطبيق الاستمارة على العينة نفسها من المبحوثين وذلك بعد مضي أسبوعين تقريباً من تطبيق الاستمارة وتم حساب نسبة الثبات بين التطبيقين، وقد بلغت نسبة الثبات ٠,٩٤، وهى نسبة عالية تدل على قابلية استمارة الاستقصاء للتطبيق.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

تم اللجوء إلى المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية في تحليل بيانات الدراسة، معامل ارتباط بيرسون، واختبار كاي^٢، واختبار T-Test، وتحليل التباين ذو البعد الواحد، ومعامل ألفا كرونباخ.

المفاهيم الإجرائية:

١- تكنولوجيا الإقناع: توظيف مبادئ الإقناع في التصميم لتغيير اتجاهات مستخدمى الصحف الإلكترونية.

٢- الإقناع: هو مجهود مبذول للتأثير بصورة إيجابية على استجابات الباحثين عن معلومات إعلامية أو غيرها تجاه موقع الإنترنت (أو صفحة الإنترنت)

نتائج الدراسة:

١- نتائج الدراسة الميدانية:

١. مدى استخدام المبحوثين للصحف الإلكترونية:

جدول (١) مدى استخدام المبحوثين للصحف الإلكترونية وفقاً للنوع.

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائماً	٤٧	٢٣,٥٧	٤٩	٣٠,٦٣	٩٦	٣٢,٠٠
أحياناً	٧٤	٥٢,٨٦	١٠٤	٦٥,٠٠	١٧٨	٥٩,٣٣
نادراً	١٩	١٣,٥٧	٧	٤,٣٨	٢٦	٨,٦٧
الإجمالي	١٤٠	١٠٠	١٦٠	١٠٠	٣٠٠	١٠٠

قيمة كا = ٩,٣٤٥ درجة الحرية = ٢ معامل التوافق = ٠,١٧٤ مستوى الدلالة = دالة عند ٠,٠١

بحساب قيمة كا^٢ من الجدول السابق عند درجة حرية = ٢، وجد أنها = ٩,٣٤٥ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠,٠١، أى أن مستوى المعنوية أصغر من ٠,٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠,١٧٤ تقريباً مما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكور - إناث) ومدى استخدام المبحوثين (إجمالي مفردات عينة الدراسة) للصحف الإلكترونية.

كما تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يستخدمون الصحف الإلكترونية بصفة منتظمة من إجمالي مفردات عينة الدراسة بلغت ٣٢,٠٠%، موزعة بين ٣٣,٥٧% من إجمالي مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣٠,٦٣% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يستخدمونها بصفة غير منتظمة (أحياناً) من إجمالي مفردات عينة الدراسة

^٢ أسماء السادة المحكمين مرتبة ترتيباً أبجدياً وحسب الدرجة العلمية:

أ.د. اعتماد خلف معيد أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال، جامعة عين شمس.

د. إيهاب محمود حامد أستاذ مساعد الإعلام وثقافة الأطفال، جامعة عين شمس.

٢. أهم مواقع الصحف الإلكترونية التي يفضل المبحوثين متابعتها عبر شبكة الإنترنت:

جدول (٢) أهم مواقع الصحف الإلكترونية التي يفضل المبحوثين متابعتها عبر شبكة الإنترنت وفقاً للنوع

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي		الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%		
اليوم السابع	١٢٢	٨٧,١٤	١٢٢	٧٦,٢٥	٢٤٤	٨١,٣٣	٢,٤١٢	١
المصرى اليوم	١٠٥	٧٥,٠٠	١٢١	٧٥,٦٣	٢٢٦	٧٥,٣٣	٠,١٢٥	٢
الوطن	٧٦	٥٤,٢٩	٧٨	٤٨,٧٥	١٥٤	٥١,٣٣	٠,٩٥٥	٣
الأهرام	٤٣	٣٠,٧١	٥٧	٣٥,٦٣	١٠٠	٣٣,٣٣	٠,٨٩٩	٤
فيتو	٣٨	٢٧,١٤	٥٦	٣٥,٠٠	٩٤	٣١,٣٣	١,٤٦١	٥
الشروق	٣٦	٢٥,٧١	٤٦	٢٨,٧٥	٨٢	٢٧,٣٣	٠,٥٨٨	٦
جملة من سنلوا	١٤٠	١٠٠	١٦٠	١٠٠	٣٠٠	١٠٠		

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم مواقع الصحف الإلكترونية التي يفضل المبحوثين متابعتها عبر شبكة الإنترنت وفقاً للنوع، حيث جاء فى الترتيب الأول صحيفة اليوم السابع، حيث جاءت بنسبة بلغت ٨١,٣٣% من إجمالي مفردات من يستخدمون الصحف الإلكترونية من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٨٧,١٤% من إجمالي مفردات عينة الذكور فى مقابل ٧٦,٢٥% من إجمالي مفردات عينة الإناث، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٢,٤١٢ وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٠,٩٥ وجاء فى الترتيب الثانى صحيفة المصرى اليوم، حيث جاءت بنسبة بلغت ٧٥,٣٣% من إجمالي مفردات من يستخدمون الصحف الإلكترونية من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٧٥,٠٠% من إجمالي مفردات عينة الذكور فى مقابل ٧٥,٦٣% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,١٢٥ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٠,٩٥.

وجاء فى الترتيب الثالث صحيفة الوطن، حيث جاءت بنسبة بلغت ٥١,٣٣% من إجمالي مفردات من يستخدمون الصحف الإلكترونية من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٥٤,٢٩% من إجمالي مفردات عينة الذكور فى مقابل ٤٨,٧٥% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٩٥٥ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٠,٩٥.

وجاء فى الترتيب الرابع صحيفة الأهرام، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٣,٣٣% من إجمالي مفردات من يستخدمون الصحف الإلكترونية من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٣٠,٧١% من إجمالي مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣٥,٦٣% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٨٩٩ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٠,٩٥.

وجاء فى الترتيب الخامس صحيفة فيتو، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣١,٣٣% من إجمالي مفردات من يستخدمون الصحف الإلكترونية من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٢٧,١٤% من إجمالي مفردات عينة الذكور فى

الإلكترونية من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٢٥,٧١% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٢٨,٧٥% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٥٨٨، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

مقابل ٣٥,٠٠% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ١,٤٦١، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%، وجاء في الترتيب السادس صحيفة الشروق، حيث جاءت بنسبة بلغت ٢٧,٣٣% من إجمالي مفردات من يستخدمون الصحف الإلكترونية.

جدول (٣) دوافع استخدام المبحوثين للصحف الإلكترونية

الترتيب	درجة الدافع	المتوسط	معارض		محايد		موافق		درجة الموافقة	الدوافع
			%	ك	%	ك	%	ك		
١	مرتفع	٢,٦٥	٦,٠٠	١٨	٢٣,٣٣	٧٠	٧٠,٦٧	٢١٢	سهوله التحوّل بين أجزاء المواقع	
٢	مرتفع	٢,٤٩	١٠,٠٠	٣٠	٣١,٣٣	٩٤	٥٨,٦٧	١٧٦	لأنها تقدم الأحداث في صورته نصوص وصور وملفات فيديو وملفات صوتية	
٣	مرتفع	٢,٤٨	١٠,٠٠	٣٠	٣٢,٠٠	٩٦	٥٨,٠٠	١٧٤	سرعه تغطيه الأحداث	
٣	مرتفع	٢,٤٨	١٣,٣٣	٤٠	٢٥,٣٣	٧٦	٦١,٣٣	١٨٤	لتوافر صفحه للصحيفة على مواقع التواصل الاجتماعي	
٤	مرتفع	٢,٤٦	١٠,٦٧	٣٢	٣٢,٦٧	٩٨	٥٦,٦٧	١٧٠	جاذبيه تصميم المواقع	
٥	مرتفع	٢,٤٢	١٢,٦٧	٣٨	٣٢,٦٧	٩٨	٥٤,٦٧	١٦٤	لتوافرها في كل وقت وكل مكان	
٦	مرتفع	٢,٣٥	١٢,٦٧	٣٨	٣٩,٣٣	١١٨	٤٨,٠٠	١٤٤	وضوح وتنظيم المواقع	
٧	متوسط	٢,٣٣	١٢,٦٧	٣٨	٤١,٣٣	١٢٤	٤٦,٠٠	١٣٨	الروابط مفيدة وسهله	
٧	متوسط	٢,٣٣	١٥,٣٣	٤٦	٣٦,٦٧	١١٠	٤٨,٠٠	١٤٤	تخطيط الصفحات سهل وواضح	
7	متوسط	٢,٣٣	١٠,٠٠	٣٠	١٣,٣٣	٤٠	٤٣,٣٣	١٣٠	عناوين الموضوعات سهله والمحتوى واضح وبسيط	
٨	متوسط	٢,٢٥	١٤,٦٧	٤٤	٤٥,٣٣	١٣٦	٤٠,٠٠	١٢٠	تعجبني الألوان الموقع وشكل الصور الموجوده	
٣٠٠									جملة من سلوا	

الترتيب الخامس لتوافرها في كل وقت وكل مكان بدرجة تقدير مرتفعة بمتوسط حسابي بلغت قيمته ٢,٤٢، وجاء في الترتيب السادس وضوح وتنظيم المواقع بدرجة تقدير مرتفعة بمتوسط حسابي بلغت قيمته ٢,٣٥، وجاء في الترتيب السابع تخطيط الصفحات سهل وواضح، الروابط مفيدة وسهله، عناوين الموضوعات سهله والمحتوى واضح وبسيط بدرجة تقدير متوسطة بمتوسط حسابي بلغت قيمته ٢,٣٣، وجاء في الترتيب الثامن تعجبني الألوان الموقع وشكل الصور الموجودة بدرجة تقدير متوسطة بمتوسط حسابي ٢,٢٢ بلغت قيمته ٢,٢٥.

تشير بيانات الجدول السابق إلى دوافع استخدام المبحوثين للصحف الإلكترونية التي اختارها وجاءت كالتالي جاء في الترتيب الأول سهوله التحوّل بين أجزاء المواقع بدرجة تقدير مرتفعة بمتوسط حسابي بلغت قيمته ٢,٦٥، وجاء في الترتيب الثاني لأنها تقدم الأحداث في صورته نصوص وصور وملفات فيديو وملفات صوتية بدرجة تقدير مرتفعة بمتوسط حسابي بلغت قيمته ٢,٤٩، وجاء في الترتيب الثالث سرعة تغطيه الأحداث، لتوافر صفحه للصحيفة على مواقع التواصل الاجتماعي بدرجة تقدير مرتفعة بمتوسط حسابي بلغت قيمته ٢,٤٨، وجاء في الترتيب الرابع جاذبيه تصميم المواقع بدرجة تقدير مرتفعة بمتوسط حسابي بلغت قيمته ٢,٤٦، وجاء في

٤. تقييم المبحوثين لتصميم مواقع الصحف الإلكترونية التي يتصفحونها وفقاً لتكنولوجيا الإنفاق.

جدول (٤) تقييم المبحوثين لتصميم مواقع الصحف الإلكترونية التي يتصفحونها وفقاً لتكنولوجيا الإنفاق

الترتيب	درجة التقييم	المتوسط	معارض		محايد		موافق		درجة للتقييم	العبارات
			%	ك	%	ك	%	ك		
١	مرتفع	٢,٦٣	٧,٣٣	٢٢	٢٢,٦٧	٦٨	٧٠,٠٠	٢١٠	تصميم الموقع جذاب وسهل الاستخدام	
٢	مرتفع	٢,٤٨	٨,٦٧	٢٦	٣٤,٦٧	١٠٤	٥٦,٦٧	١٧٠	الألوان المستخدمة مناسبة وجذابة	
٣	مرتفع	٢,٤٦	٨,٠٠	٢٤	٣٨,٠٠	١١٤	٥٤,٠٠	١٦٢	موقع قوائم محتويات الموقع مناسب	
4	مرتفع	٢,٤٥	٧,٣٣	٢٢	٤٠,٠٠	١٢٠	٥٢,٦٧	١٥٨	توزيع الأخبار والموضوعات مناسب	
٥	مرتفع	٢,٤٢	١٢,٠٠	٣٦	٣٤,٠٠	١٠٢	٥٤,٠٠	١٦٢	يساعدني في تفضيل هذا الموقع عن غيره	
٦	مرتفع	٢,٤٠	١١,٣٣	٣٤	٣٧,٣٣	١١٢	٥١,٣٣	١٥٤	التصميم يساعدني على الاستمرار في تصفح الموقع	
٧	مرتفع	٢,٣٨	١٢,٠٠	٣٦	٣٨,٠٠	١١٤	٥٠,٠٠	١٥٠	يساعدني في فهم محتويات الموضوعات	
8	مرتفع	٢,٣٦	١١,٣٣	٣٤	٤١,٣٣	١٢٤	٤٧,٣٣	١٤٢	الشعور بالمتعة من خلال استخدام الموقع	
٩	مرتفع	٢,٣٤	١٤,٦٧	٤٤	٣٦,٦٧	١١٠	٤٨,٦٧	١٤٦	وجود خريطة للموقع تجعلني أستطيع أن أجد ما ابحت عنه بسهولة	
١٠	متوسط	٢,٣٣	١٢,٠٠	٣٦	٤٢,٦٧	١٢٨	٤٥,٣٣	١٣٦	تصميم الصفحة مقنع	
٣٠٠									جملة من سلوا	

مرتفعة بمتوسط حسابي بلغت قيمته ٢,٤٢، وجاء في الترتيب السادس التصميم يساعدني على الاستمرار في تصفح الموقع بدرجة تقدير مرتفعة بمتوسط حسابي بلغت قيمته ٢,٤٠، وجاء في الترتيب السابع يساعدني في فهم محتويات الموضوعات بدرجة تقدير مرتفعة بمتوسط حسابي بلغت قيمته ٢,٣٨، وجاء في الترتيب الثامن الشعور بالمتعة من خلال استخدام الموقع بدرجة تقدير مرتفعة بمتوسط حسابي بلغت قيمته ٢,٣٦، وجاء في الترتيب التاسع وجود خريطة للموقع تجعلني أستطيع أن أجد ما ابحت عنه بسهولة بدرجة تقدير مرتفعة بمتوسط حسابي بلغت قيمته ٢,٣٤، وجاء في الترتيب العاشر تصميم الصفحة مقنع بدرجة تقدير متوسطة بمتوسط حسابي بلغت

تشير بيانات الجدول السابق إلى تقييم المبحوثين لتصميم مواقع الصحف الإلكترونية التي يتصفحونها كالتالي جاء في الترتيب الأول تصميم الموقع جذاب وسهل الاستخدام بدرجة تقدير مرتفعة بمتوسط حسابي بلغت قيمته ٢,٦٣، وجاء في الترتيب الثاني الألوان المستخدمة مناسبة وجذابة بدرجة تقدير مرتفعة بمتوسط حسابي بلغت قيمته ٢,٤٨، وجاء في الترتيب الثالث موقع قوائم محتويات الموقع مناسب بدرجة تقدير مرتفعة بمتوسط حسابي بلغت قيمته ٢,٤٦، وجاء في الترتيب الرابع توزيع الأخبار والموضوعات مناسب بدرجة تقدير مرتفعة بمتوسط حسابي بلغت قيمته ٢,٤٥، وجاء في الترتيب الخامس يساعدني في تفضيل هذا الموقع عن غيره بدرجة تقدير

٢ نتائج اختبار فروض الدراسة:

١. الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الاتجاه نحو مضمون الصحف الإلكترونية تبعاً لاختلاف كثافة استخدام الصحف الإلكترونية.

جدول (٥) تحليل التباين أحادي الاتجاه بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الاتجاه نحو مضمون الصحف الإلكترونية تبعاً لاختلاف كثافة استخدام الصحف الإلكترونية

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	٠,٠١٧	٢	١٧,٥٨٠	٦٦,٧٤٧	دالة***
داخل المجموعات	١٠٢,٧٠٣	٢٩٧	٠,٢٦٣		
المجموع	١٧٨,٧٢٠	٢٩٩			

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين الذين يمثلون مستويات الاستخدام المختلفة للصحف الإلكترونية، وذلك على مقياس الاتجاه نحو مضمون الصحف الإلكترونية، حيث بلغت قيمة (ف) ٦٦,٧٤٧ وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة = ٠,٠٠١، وهو ما يثبت صحة هذا الفرض والذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الاتجاه نحو مضمون الصحف الإلكترونية تبعاً لاختلاف كثافة استخدام الصحف الإلكترونية، ولمعرفة مصدر التباين للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين أجرى الاختبار البعدي L.S.D بطريقة أقل فرق معنوي، حيث ظهر أن الاتجاه الإيجابي نحو مضمون الصحف الإلكترونية يزداد لدى المبحوثين مرتفعي دافع استخدام الصحف الإلكترونية أكثر من متوسطي وقلبي الاستخدام.

جدول (٦) نتائج تحليل L.S.D لمعرفة الفروق بين المجموعات على مقياس الاتجاه نحو مضمون الصحف الإلكترونية

المجموعات	مرتفع	متوسط	منخفض	المتوسط
مرتفع	-			٢,٦٢٢
متوسط	٠,٥٨٥***	-		٢,٠٣٧
منخفض	٣٣١,٠٣٥٨***	٤٥٠,٨٠٨***	-	١,٥٨٦

حيث اتضح أن هناك اختلافاً بين المبحوثين منخفضي استخدام الصحف الإلكترونية والمبحوثين كثيفي استخدام الصحف الإلكترونية بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغت قيمته ١,٠٣٥٨ لصالح المبحوثين كثيفي استخدام الصحف الإلكترونية، وهو فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، كما ظهر أن هناك اختلافاً بين المبحوثين متوسطي استخدام الصحف الإلكترونية والمبحوثين كثيفي استخدام الصحف الإلكترونية، بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغت قيمته ٠,٥٨٥٠ لصالح المبحوثين كثيفي استخدام الصحف الإلكترونية، وهو فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، كما ظهر أيضاً أنه هناك اختلافاً بين المبحوثين متوسطي استخدام الصحف الإلكترونية والمبحوثين منخفضي استخدام الصحف الإلكترونية، بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغت قيمته ٠,٤٥٠٨ لصالح المبحوثين متوسطي استخدام الصحف الإلكترونية، وهو فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.

٢. الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الاتجاه نحو مضمون الصحف الإلكترونية تبعاً لاختلاف دوافع استخدام الصحف الإلكترونية.

جدول (٧) تحليل التباين أحادي الاتجاه بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الاتجاه نحو مضمون الصحف الإلكترونية تبعاً لاختلاف دوافع استخدام الصحف الإلكترونية

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	٤,٣٣٣	٢	٢,١٦٧	٣,٦٩٠	دالة*
داخل المجموعات	١٧٤,٣٨٧	٢٩٧	٠,٥٨٧		
المجموع	١٧٨,٧٢٠	٢٩٩			

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين

مجموعات المبحوثين الذين يمثلون مستويات دوافع الاستخدام المختلفة للصحف الإلكترونية، وذلك على مقياس الاتجاه نحو مضمون الصحف الإلكترونية، حيث بلغت قيمة (ف) ٣,٦٩٠ وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة = ٠,٠٠١، وهو ما يثبت صحة هذا الفرض والذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الاتجاه نحو مضمون الصحف الإلكترونية تبعاً لاختلاف دوافع استخدام الصحف الإلكترونية.

ولمعرفة مصدر التباين للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين أجرى الاختبار البعدي L.S.D بطريقة أقل فرق معنوي، حيث ظهر أن الاتجاه الإيجابي نحو مضمون الصحف الإلكترونية يزداد لدى المبحوثين مرتفعي دافع استخدام الصحف الإلكترونية أكثر من متوسطي وقلبي دوافع الاستخدام.

جدول (٨) نتائج تحليل L.S.D لمعرفة الفروق بين المجموعات على مقياس الاتجاه نحو مضمون الصحف الإلكترونية

المجموعات	مرتفع	متوسط	منخفض	المتوسط
مرتفع	-			٢,١٤١
متوسط	٠,٢٢٥٠*	-		٢,٣٦٦
منخفض	٠,٠٣١٦	٠,٢٥٦٦*	-	٢,١٠٩

حيث اتضح أن هناك اختلافاً بين المبحوثين متوسطي دافع استخدام الصحف الإلكترونية والمبحوثين مرتفعي دافع استخدام الصحف الإلكترونية بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغت قيمته ٠,٢٢٥٠ لصالح المبحوثين مرتفعي دافع استخدام الصحف الإلكترونية، وهو فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠٥، كما ظهر أن هناك اختلافاً بين المبحوثين متوسطي دافع استخدام الصحف الإلكترونية والمبحوثين متوسطي دافع استخدام الصحف الإلكترونية، بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغت قيمته ٠,٢٥٦٦ لصالح المبحوثين متوسطي دافع استخدام الصحف الإلكترونية، وهو فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠٥، بينما ظهر أنه ليس هناك اختلافاً بين المبحوثين مرتفعي دافع استخدام الصحف الإلكترونية والمبحوثين منخفضي دافع استخدام الصحف الإلكترونية، حيث بلغ الفرق بين المتوسطين الحسابيين ٠,٠٣١٦ وهو فرق غير دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠٥.

٣. الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الاتجاه نحو المحتوى الصحفى تبعاً لاختلاف مستوى الإقناعية

جدول (٩) تحليل التباين أحادي الاتجاه بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الاتجاه نحو مضمون الصحف الإلكترونية تبعاً لاختلاف مستوى الإقناعية

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	١٣,٥٩١	٢	٦,٧٩٦	١٢,٢٢٣	دالة***
داخل المجموعات	١٦٥,١٢٩	٢٩٧	٠,٥٥٦		
المجموع	١٧٨,٧٢٠	٢٩٩			

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين الذين يمثلون مستويات الإقناعية المختلفة بالتصميم المقنع بالصحف الإلكترونية، وذلك على مقياس الاتجاه نحو مضمون الصحف الإلكترونية، حيث بلغت قيمة (ف) ١٢,٢٢٣ وهذه القيمة دالة عند جميع مستويات الدلالة، وهو ما يثبت صحة هذا الفرض والذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الاتجاه نحو المحتوى الصحفى تبعاً لاختلاف مستوى الإقناعية لديهم.

خاتمة الدراسة:

١. أكدت نتائج الدراسة ارتفاع معدلات تعرض المبحوثين لمواقع الصحف الإلكترونية، وأثبتت النتائج وجود العلاقة بين تعرضهم لتلك المواقع وتأثيرها على اتجاهاتهم.

٢. أظهرت النتائج أن أغلبية طل الباحثين يعتمدون على مواقع الصحف الإلكترونية كمصدر مهم للحصول على المعلومات حول الأحداث الجارية، وهو ما يشير إلى أهمية الدور الإخباري لهذه المواقع فيما يتعلق بقضايا وأحداث المجتمع.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الباحثين على مقياس الاتجاه نحو مضمون الصحف الإلكترونية تبعاً لاختلاف مواقع استخدام الصحف الإلكترونية.

مراجع:

1. Ergonomics. <http://www.ergo-eg.com>. Available online 5/ 4/ 2017.
2. Human Factors Engineering and Ergonomics are Scientific and technical. Available online: <http://www.combo.vom/ergo/artwork.html>. retrieved 7/ 5/ 2017.
3. شريف درويش اللبان. "الصحة والسلامة المهنية في بيئه العمل الصحفى"، المجله المصريه لبحوث الرأى العام، كليه الإعلام، جامعه القاهره، العدد الثانى، ابريل ٢٠٠١، ص٤٢-٤٣.
4. حسانين شفيق السركى. "إخراج كتب الأطفال فى مصر وطباعتها" رساله دكتوراه غير منشوره، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعه عين شمس ٢٠٠٠.
5. Aly Son Hill. Readabability Various Foreground, available onlie: <http://hubel.spasv.edu/research/ahncur.html>. retrieved 10/ 4/ 2017.
6. Winn, wendy, Persuasive power of pathos in E- Commerce web design: an new area for research, IEEE educational activities department Piscataway, NJ, USA, 2000, available at: www.IEEEexplorer.com
7. Cole, Melissa Robert M. O'Keefe and Haytam Siala, from the user interface to the consumer interface, kluwer academic publishers. Manufactured in the Netherlands. Information systems frontiers, vol. 1, No. 4, Pp. 349- 361, 2000, Available at: <http://www.springerlink.Com/content/r38r4j49t5571270/>
8. شريف درويش اللبان. "الاتجاهات العالمية الحديثة فى بحوث تصميم مواقع الصحف الالكترونية وتقييم فعاليتها"، الإمارات العربية المتحدة، جامعه الشارقة، مؤتمر صحافة الانترنت فى الوطن العربى الواقع والتحديات ٢٤- ٦ نوفمبر ٢٠٠٥.
9. Kim. Heejun, persuasive architecture of tourism destination websites: An analysis of first impression, Ph.D., University of Illiionis at Urbana- Champaign, 2008. Available at: <http://search.proquest.com/www.ezplib.ukm.my/index>.
10. معين صالح المينتى. "العوامل المؤثرة فى بناء الافئاع لمواقع الإنترنت"، رساله دكتوراه غير منشوره، (جامعه القاهره، كليه الإعلام- قسم الصحافه، ٢٠١٢).
11. حمدى أحمد على حامد. "علاقة تصميم الصحف الإلكترونية المصرية باستخدامات شباب الجامعات لها"، رساله ماجستير غير منشوره، (جامعه عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٢).



السلوك الاجتماعي غير المقبول بالأفلام السينمائية بالتلفزيون

أ.د. إعماد خلف معبد
 أستاذ متفرغ بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
 د. تامر محمد صلاح الدين سكر
 مدرس الإعلام جامعة فاروس بالإسكندرية
 فائزة طه عبد الحميد

المخلص

المشكلة: تكمن المشكلة في السلوك الاجتماعي غير المقبول بالأفلام السينمائية بالتلفزيون
الأهداف: تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على السلوك اللفظي وغير اللفظي الغير مقبول إجتماعيا بأفلام شركة السبكي للإنتاج.
النوع والمنهج: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وتستخدم منهج المسح بالعينة.
الجمهور والعينة: تمثل مجتمع الدراسة التحليلية في الأفلام المنتجة من خلال شركة السبكي للإنتاج السينمائي التي عرضت على التلفزيون، وذلك عن طريق عمل مسح شامل للأفلام التي تم إنتاجها من خلال شركة السبكي للإنتاج، ثم القيام بالتحليل في الفترة من ١/ ٩/ ٢٠١٥ وحتى ١/ ١٢/ ٢٠١٥، حيث تم تحليل مضمون ١٦ فيلماً هي مجموع الأفلام المنتجة من خلال شركة السبكي للإنتاج حتى وقت القيام بالدراسة.
الأدوات: تم جمع بيانات الدراسة من خلال أداة تحليل المضمون.
النتائج: أظهر التحليل أن السلوك اللفظي الغير مقبول إجتماعياً في الفيلم تمثل في الشتائم في المركز الأول بنسبة ٩٣,٧٥%، يليه كلمات غريبة عن اللغة العربية في المركز الثاني بنسبة ٨٧,٥%، ثم الالفاظ البذيئة والأغاني الهابطة في المركز الثالث بنسبة ٧٥%، وتأتى الكلمات السوفية الردح في المركز الرابع بنسبة ٦٢,٢٥%، والسلوك الاجتماعي الغير مقبول تمثل في السخرية في المركز الأول بنسبة ٧٥,٩٣%، يليه في المركز الثاني ممارسة العنف الجسدي ٨٧,٥%، ثم مشاهد الإغتصاب ومشاهد القتل في المركز الثالث بنسبة ٧٥%، وفي المركز الرابع مشاهد التنخين وشرب الخمر والمخدرات وعدم الإحساس بالمسئولية بنسبة ٦٢,٥%، وفي المركز الخامس المشاهد الإباحية بنسبة ٥٠%، يليها في المركز السادس التفاهة وإرتداء ملابس فاضحة والقنوة السيئة وإقامة علاقات مع النساء بنسبة ٢٥,٣١%، ثم عدم إحترام الزوجة في المركز السابع بنسبة ٧٥,١٨%، وفي المركز الثامن إرتياد الكباريهات والرقص الإباحي بملابس فاضحة وعدم التعاون مع الآخرين من أجل الخير وعدم إحترام قواعد النظام والكسب غير المشروع والكسل وتنسيبه العمل بنسبة ١٢,٥%، ثم في المركز التاسع بنسبة ٦,٢٥% الخيانة وعدم إحترام الكبير والرقص بالأسلحة والتحريض على الرذيلة وممارسة الزنا وممارسة الكذب والسرقة والجحود والغرور والتعالى على الآخرين والظلم والإسراف وممارسة الدعارة والطمع والتلصص على النساء.

Unacceptable social behavior in television films

Problem: The problem finds in: Unacceptable social behavior in television films.

Objectives: The aim of this study was to identify & Recognition of verbal and nonverbal behavior socially unacceptable in films of Al- Sabki Productions.

Type and approach: This study is considered one of the descriptive studies. And use this sample survey method.

Sample: The society of the analytical study in the films produced by Al- Sobki Company for Cinema Production, which was shown on television, through a comprehensive survey of the films produced by Al- Sabki Productions, and then the analysis from 1/ 9/ 2015 to 1/ 12/ 2015, where the content of 16 films was analyzed, which is the total of the films produced by Al- Sabki Productions until the time of the study.

Tools: The study data were collected through a content analysis tool.

Results: The analysis showed that the verbal behavior that is socially unacceptable in the film is represented in the insults in the first place with 93.75%, followed by strange words about the Arabic language in second place 87.5%, then the foul words and songs falling in 75%, and the market's restitution came in fourth place 6.25%, Uncertain social behavior is represented by ridicule in the first place 93.75%, followed by physical violence 87.5%, rape scenes and scenes of murder in third place 75%, The fourth is the scenes of smoking, drinking alcohol, drugs and lack of sense of responsibility 62.5%. In fifth place is the pornographic scenes 50%, followed by sixth, 31.25%, and the lack of respect for the wife in the seventh place 18.75%, and in the eighth place to go cabaret and dance promiscuous clothing and not Cooperation with others for good, disrespect for the rules of the system, graft, laziness and defrauding 12.5%, then in ninth place and 6.25% treason, lack of respect, dancing with arms and incitement.

٥٠. ما السلوك غير اللفظي الغير مقبول إجتماعيا بالفيلم؟

٥١. ما نوع السلوك السائد في أسرة البطل في الفيلم؟

أهمية الدراسة:

تتحدد أهمية الدراسة في هذه الدراسة من خلال:

١. لإعادة النظر في أفلام شركة السبكي للإنتاج بصورة كبيرة وتمتلى بالعديد من السلوكيات الإجتماعية غير المقبولة، ويتم ذلك في أغلب الوقت في شكل كوميدي دون إدراك لما يمكن أن تحدثه من تأثير على الأطفال المشاهدين الذين قد يحاولون تقليد ما يقدم في هذه الأفلام.
٢. أصبح التعرض لتلك الأفلام لا يتطلب الذهاب للسينما، فقد ظهرت قنوات كاملة متخصصة في عرض الأفلام فقط، وبالتالي تصل بكل سهولة إلى كل أفراد الأسرة مما يزيد من فرص تأثير هذه الأفلام على المراهقين.
٣. تضع هذه الدراسة أمام الجهات المعنية تقريرا حول تأثير أفلام شركة السبكي للإنتاج على المراهقين وهو ما يمكن أن يساهم في تقييم المضامين الدرامية المقدمة من خلال تلك الأفلام مما يساعد على الوقوف على جوانب القصور في هذه الأفلام سعيا لتطويرها بما يؤثر إيجابيا على المراهقين.
٤. قد توفر إطارا نظريا يمكن الرجوع إليه عند وضع تصورات تستهدف بناء وتطوير المضامين الدرامية المقدمة في الأفلام.
٥. قد تضيف الدراسة قيمة ملموسة عند وضع السياسات التي تستهدف فكر المراهقين عند متخذو القرار وذلك للقيام بإجراء خطوات ملائمة لتنميتهم وتقويتهم.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على السلوك اللفظي وغير اللفظي الغير مقبول إجتماعيا بأفلام شركة السبكي للإنتاج.
٢. التعرف على القضايا والمشكلات الإجتماعية التي تعرضت لها أفلام شركة السبكي للإنتاج.
٣. رصد وتحليل مشاهد العنف المقدمة من خلال أفلام شركة السبكي للإنتاج.

الدراسات السابقة:

- ٢٤ سارة ومارك وتوم Sarah M. Coyne & Mark Callister, Tom Robinson (2010)^(١) بعنوان "العنف الجسدي في الأفلام الموجهة إلى المراهقين في آخر ثلاثة عقود" وطبقت الدراسة على تسعين فيلما (بواقع ثلاثين فيلما في عام ١٩٨٠، وثلاثون فيلما في عام ١٩٩٠، وثلاثون فيلما في عام ٢٠٠٠)، وإستخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها إنخفاض العنف المسلح على مدى الثلاثة عقود الماضية، ولكن زادت أنواع أخرى من الإعتداء الجسدي، وقام بتصوير العنف شخصيات من المراهقين وليس بالعين، وهو ما لم يكن متوقعا.
- ٢٥ دالي وكريس (٢٠٠٩)^(٢) بعنوان الشتائم في السينما، وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أنواع الألفاظ النابية في الأفلام وإستخدام المراهقين لها، والآثار الإجتماعية المحتملة لذلك، ومدى إنتشارها في وسائل الإعلام، وقد إستخدم الباحث تحليل المضمون كأداة للدراسة عن طريق تحليل تسعين فيلما هم الأعلى ربحا في سن المراهقة. وتوصلت الدراسة إلى قيام المراهقين بإستخدام أنواع من الألفاظ النابية أكثر من البالغين، وهم أكثر عرضة لإستخدام العبارات القذرة أكثر من البالغين، والذكور أكثر إستخداما للألفاظ النابية من الإناث، ومنذ عام ١٩٨٠ إنخفض معدل إستخدام الألفاظ النابية في أفلام المراهقين.
- ٢٦ رويل ولارامي (٢٠٠٦)^(٣) بعنوان دور العنف بوسائل الإعلام في السلوك العنيف وهدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين وسائل الإعلام والعنف وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن وسائل الإعلام العنيفة تشكل خطرا على الصحة العامة، وأن مشاهد العنف في التلفزيون تسهم في زيادة العنف، وبصورة رئيسية الإنتحار وأعمال العدوان، والعباب الفيديوي أيضا تؤدي إلى زيادة في العنف والعدوان على المدى القصير.

تتمتع الأفلام السينمائية الجماهيرية كبيرة ويشاهدها كل أفراد الأسرة، وزاد من هذه الجماهيرية أن مشاهدة الأفلام السينمائية لم تعد تتطلب الذهاب للسينما فقد أصبح التلفزيون يعرض الأفلام بإنتظام، فالصورة السينمائية هي تعبير واضح، كما أنها سهلة الإدراك من حيث سرعة الإستيعاب الإنساني لها.

وتعتبر الأفلام من أكثر الأشكال الدرامية جذبا لفئات عريضة من جمهور المشاهدين وخاصة المراهقين نظرا لما تقوم به من تمثيل لجميع أنماط الشخصيات والأدوار الإجتماعية مما جعل لها تأثيرات كثيرة على المشاهدين بصفة عامة والمراهقين بصفة خاصة، كما أن التلفزيون قد أصبح له دور كبير في نشر وترويج الفيلم على نطاق واسع، بالإضافة إلى تعدد قنوات التلفزيون مما أتاح مجالاً أوسع لعرض الفيلم من جهة وزيادة فرص تكرار عرض الفيلم الواحد من جهة أخرى.

ولكن من المؤسف عدم الإهتمام بجودة المضمون في معظم الأفلام، فبمجرد النظر إلى إعلانات معظم الأفلام يتضح المستوى المتدنى الذي وصل إليه حال معظم الأفلام، وخاصة أفلام شركة السبكي للإنتاج (الذي هو موضوع هذه الدراسة) فقد أصبحت أغلب أفلام هذه الشركة تشبه بعضها حيث تتلخص في الرقص ومشاهد البلطجة والحركات العنيفة والإيحاءات الجنسية، وأصبحت تخلو من المضمون الهادف مما يحرم المجتمع عامة والمراهقين خاصة من الدور الذي يمكن أن تقوم به في لفت الأنظار إلى المشكلات الحقيقية التي يواجهونها والإرتقاء بذوقهم بإعتبارها من أرقى الفنون. لذا سنتناول في هذه الدراسة السلوك الإجتماعي غير المقبول بالأفلام السينمائية بالتلفزيون.

مشكلة الدراسة:

تعد الأفلام السينمائية إحدى أهم الوسائل التي تؤثر في المجتمع، كما أنها من الأشكال المحببة للمراهقين، وقد أكدت العديد من الدراسات أن الأفلام السينمائية تأتي في مقدمة الأشكال البرمجية التي يشاهدها المراهقون. وهذه الجماهيرية الكبيرة بالطبع تجعل الأفلام بالغة الأثر في نفوسهم وعقولهم، ولا يمكننا أن نتجاهل أن الأفلام السينمائية (رسالة- وفن- وعلم- وصناعة)، ولكن مع تخطي الدولة عن دورها في الإنتاج السينمائي، وخضوع السينما للإنتاج الخاص، أصبحت تجارة ومصنرا للربح مع إهمال كونها رسالة ومسئولية إجتماعية. فلم نجد تلك الأفلام التي تسمو بالمشاهد من خلال طرح فكري جاد ذي هدف نبيل، بل ظهر نوع من الأفلام من إنتاج شركة السبكي للإنتاج، والذي إنسم بغبلة الطابع الكوميدي عليها والذي يقترّب من الهزل والتسطيح دون عرض قضية أو فكرة تذكر، كما أنه يتضمن عرى ورقص مصحوب بحركات خادشة للحياء على أنغام أغاني شعبية هابطة، ولا مانع من وجود بعض الألفاظ المحملة بإيحاءات جنسية.

وأصبحت أفلام شركة السبكي للإنتاج لون سينمائي يفرض نفسه على دور السينما ومن خلال شاشات التلفزيون. وأصبحت أفلامه تلعب دورا كبيرا في تشكيل سلوكيات المراهقين وبالتالي فإنها ذات تأثير كبير في المجتمع بأسره.

ومما سبق ذكره يمكن أن نخلص إلى أن مشكلة الدراسة، نتلخص في السلوك الإجتماعي الغير مقبول بأفلام شركة السبكي للإنتاج، وينبثق من هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية تتمثل في التساؤلات الخاصة بمضمون الافلام:

١. التساؤلات الخاصة بالشكل (كيف قيل):

أ. ما مدة عرض الفيلم بالدقيقة؟

ب. ما الفترة الزمنية التي تم إنتاج الفيلم فيها؟

ج. ما الجمهور المستهدف في الفيلم؟

٢. التساؤلات الخاصة بالمضمون (ماذا قيل):

أ. ما المضمون الدرامي الغالب على الفيلم؟

ب. ما نوع الشخصية الرئيسية في الفيلم؟

ج. ما الفئة العمرية التي ينتمي إليها البطل في الفيلم؟

د. ما السلوك اللفظي الغير مقبول إجتماعيا بالفيلم؟

عينة الدراسة:

عينة وثائقية عرضت على التلفزيون، وذلك عن طريق عمل مسح شامل للأفلام التي تم إنتاجها من خلال شركة السبكي للإنتاج، ثم القيام بالتحليل في الفترة من ١/٩/٢٠١٥ وحتى ١/١٢/٢٠١٥، حيث تم تحليل مضمون ١٦ فيلماً هي مجموع الأفلام المنتجة من خلال شركة السبكي للإنتاج حتى وقت القيام بالدراسة.

أدوات الدراسة:

تم جمع بيانات الدراسة من خلال أداة تحليل المضمون، وقد مرت هذه الأداة بالمرحلة العلمية المتعارف عليها من تحديد الأهداف والبيانات المطلوب جمعها وإعدادها في صورتها الأولية ومراجعتها منهجياً وعلمياً من خلال مجموعة من المحكمين في مجال الإعلام وإجراء التطبيق القبلي للتأكد من ثبات الأداة.

نتائج الدراسة:

تم إجراء دراسة تحليلية على عينة من أفلام شركة السبكي للإنتاج، وفيما يلي البيانات الأساسية الخاصة بالعينة:

١٢ البيانات الأساسية الخاصة بالعينة:

جدول (١) البيانات الأساسية الخاصة بالعينة

اسم الفيلم	مدة عرض الفيلم	سنة العرض	أسماء أبطال الفيلم	
			ق	س
اللمبي	٢٩	٢٠٠٢	محمد سعد، حلا شبيحة، حسن حسني، عبلة كامل	
كلم ماما	٢٧	٢٠٠٣	عبلة كامل، حسن حسني، منة شلبي، مي عز الدين	
عوكل	٤٩	٢٠٠٤	محمد سعد، نور، حسن حسني، علاء مرسي	
حاحا وتفاحة	٤٠	٢٠٠٦	ياسمين عبدالعزيز، طلعت زكريا، حسن حسني، لقاء خميسي	
عمر وسلمي ١	٣٤	٢٠٠٧	تامر حسني، مي عز الدين، عزت ابو عوف، ميس حمدان	
حبيبي نائما	٣٠	٢٠٠٨	مي عز الدين، خالد ابوالنجا، حسن حسني، مروة عبد المنعم	
أبظن	٤١	٢٠٠٨	حميد الشاعري، مي عز الدين، حسن حسني، عزت ابو عوف	
اليه رومانسي	٣٦	٢٠٠٩	لبلية، محمد إمام، حسن حسني، باسم سمرة	
عمر وسلمي ٢	٣٨	٢٠٠٩	تامر حسني، مي عز الدين، عزت ابو عوف، مروة عبد المنعم	
بون سواريه	٢٩	٢٠١٠	غادة عبدالرازق، حسن حسني، مي كساب، نهلة ذكي	
نور عيني	٣٥	٢٠١٠	تامر حسني، منة شلبي، عمرو يوسف، عبير صبري	
عمر وسلمي ٣	٤٠	٢٠١٢	تامر حسني، مي عز الدين، عزت ابو عوف، حسام الحسيني	
ساعة ونص	٢٣	٢٠١٢	أحمد دبير، أحمد السعدني، سميرة الخشاب، فتحي عبدالوهاب	
الآنسة مامي	٢١	٢٠١٢	ياسمين عبدالعزيز، حسن الرداد، أحمد فؤاد سليم، إنتصار	
عبده مونة	٣٨	٢٠١٢	محمد رمضان، دينا، حورية فرغلي، رحاب الجمل	
حلاوة روح	٤١	٢٠١٤	هيفاء وهبي، محمد لطفى، باسم سمرة، صلاح عبدالله	

وفيما يلي عرض نتائج الدراسة التحليلية:

١٢ المضمون الدرامي الغالب على الفيلم: يوضح الجدول التالي المضمون الدرامي الغالب على الفيلم:

جدول (٢) المضمون الدرامي الغالب على الفيلم

المضمون الدرامي	ك	%
كوميدي	٩	٥٦,٢٥
رومانسي	٣	١٨,٧٥
اجتماعي	٢	١٢,٥
أكشن وإثارة	١	٦,٢٥
كوميدي اجتماعي	١	٦,٢٥
المجموع	١٦	١٠٠%

(السلوك الاجتماعي غير المقبول بالأفلام ...)

١٢ مادلين وجيمس وآخرون (٢٠٠٣)^(٤) بعنوان تأثير رؤية المدخنين في الأفلام على اتجاهات المراهقين للتدخين. وإستهدفت هذه الدراسة دراسة تأثير طويل المدى للأفلام السينمائية حيث أجرى الباحث دراستين ميدانيتين كانت بينهما فترة متابعة وملاحظة لمدى تأثير مشاهدة المراهقين للأفلام السينمائية التي تحتوى على مدخنين واتجاهاتهم نحو التدخين، أجريت الدراسة الأولى على ٣٥٤٧ مبحوث من الشباب الغير مدخن نهائياً تلقتها الدراسة الثانية بعد فترة إستمرت ١٣ شهراً على عينة مكونة من ٢٦٠٣ مبحوث بعد مشاهدتهم ٥٠ فيلم سينمائي تم إختيارهم عشوائياً من الأفلام التي حققت جماهيرية كبيرة في وقت إجراء البحث. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن ٢٥٩ مبحوث بدأوا بالفعل في التدخين عقب مشاهدة الأفلام السينمائية مما يشير إلى أن هناك أدلة قوية تؤكد على أن مشاهدة المدخنين بالأفلام السينمائية يزيد من إتجاه الشباب نحو التدخين، وينظر المبحوثين إلى الأبطال المدخنين في الأفلام على أنهم نموذج يجب الإقتداء بهم فيقوموا بتقليدهم فيما يتعلق بالتدخين.

الإستفاده من الدراسات السابقة:

قد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فيما يلي:

١. راعت الباحثة أن يكون الهدف من دراستها مكملًا للدراسات السابقة ومبنياً عليها.
٢. من خلال مراجعة الباحثة للدراسات السابقة تمكنت من تحديد النقاط المهمة التي يمكن تناولها والتركيز عليها، وكيفية صياغة فروض وتساؤلات دراستها بشكل جيد، بالإضافة إلى اختيار الإطار النظري المناسب.
٣. أدى انتشار استخدام المنهج الوصفي في معظم الدراسات السابقة (إلى جانب المنهج التجريبي في قليل منها)، إلى ثبات اختيار الباحثة للمنهج الوصفي؛ وكذا أداة تحليل المضمون.
٤. أسهمت نتائج الدراسات السابقة في وضوح رؤية الباحثة بشأن علاقة أفلام شركة السبكي للإنتاج بالسلوك الاجتماعي غير المقبول.
٥. أفادت الدراسات السابقة الباحثة في التعليق على نتائج الدراسة من خلال ربطها بنتائج الدراسات السابقة سواء التي اتفقت أو اختلفت معها والتي ساعدت الباحثة على توضيح وتفسير نتائج الدراسة.

المفاهيم الإجرائية:

١٢ السلوك الاجتماعي: كل يقصد بالسلوك تلك الحوادث الجارية في حياة الفرد اليومية، والأنشطة التي يقوم بها الفرد ويتفاعل مع مجموعة من الأفراد، ويتفاعلون معه وهو يتضمن:

١. السلوك الظاهري: ونستطيع ملاحظته موضوعياً ويظهر على شكل تعبيرات لفظية أو غير لفظية وهناك إختلافات ببعض التعبيرات غير اللفظية وخاصة الإشارات حسبما هو سائد في ثقافة الشعوب.
٢. السلوك الداخلي: هي أى عملية عقلية يتبعه الفرد كالتفكير والتذكر والإدراك والتخيل وغيرها ولا نستطيع أن نلاحظها مباشرة وإن ما نستدل على حدوثها عن طريق ملاحظة نتائجها.^(٥)

ويقصد إجرائياً بالسلوك الاجتماعي: بعض التصرفات غير المقبولة التي تظهر في الأفلام مثل: القتل، الإغتصاب، الكذب، الغضب، التدخين، الإدمان، الأرياء والملابس الخارجة، المشاهد الخارجة والإباحية.

١٢ الأفلام: ويقصد بها إجرائياً في هذه الدراسة أفلام شركة السبكي للإنتاج.

نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تهدف إلى جمع الحقائق والبيانات عن ظاهرة أو موقف معين مع محاولة تفسير هذه الحقائق تفسيراً كافياً ثم الوصول إلى تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة موضوع الدراسة، وبالتالي تسعى هذه الدراسة لجمع معلومات عن أفلام شركة السبكي للإنتاج والسلوك الاجتماعي غير المقبول.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على منهج المسح بالعينة.

جدول (٧) المجتمع الذي يدور فيه الفيلم

المجتمع الذي يدور فيه الفيلم	ك	%
حضر	١٦	١٠٠
المجموع	١٦	١٠٠%

نلاحظ من بيانات الجدول السابق أن الحضر هو المجتمع الرئيسي الذي تدور فيه جميع أحداث أفلام شركة السبكي للإنتاج بنسبة ١٠٠%.

٢١ المستوى التعليمي للبطل: يوضح الجدول التالي المستوى التعليمي للبطل:

جدول (٨) المستوى التعليمي للبطل

المستوى التعليمي للبطل	ك	%
جامعي	٩	٥٦,٢٥
ثانوي	٢	١٢,٥
غير محدد	٢	١٢,٥
أمي	١	٦,٢٥
المجموع	١٦	١٠٠%

نلاحظ من بيانات الجدول السابق أن الجمهور المستهدف الذي تتوجه له شركة السبكي للإنتاج بأفلامها هو جميع الفئات في المركز الأول بنسبة ٩٣,٧٥% بينما جاء للكبار فقط بنسبة ٦,٢٥% وهنا تظهر خطورة هذه الأفلام في أن تداول السلوكيات الغير مقبولة يتم من خلال أصحاب المؤهلات العليا، لنضفي عليها شرعية وجواز مرور إلى المجتمع عامة والمراهقين خاصة، حيث تجعل من هذه السلوكيات التي طالما كانت سلوكيات الفاسدين والمنحرفين من المراهقين أحياناً، سلوك مجتمعي يحدث بين جميع الأطياف بغض النظر عن كون من يسلكه من مجتمع فاسد أو مجتمع راقي.

٢٢ المستوى الإقتصادي للبطل: يوضح الجدول التالي المستوى الإقتصادي للبطل:

جدول (٩) المستوى الإقتصادي للبطل

المستوى الإقتصادي للبطل	ك	%
يسكن في حي مرتفع	٩	٥٦,٢٥
يسكن في حي فقير	٥	٣١,٢٥
يسكن في حي متوسط	١	٦,٢٥
المجموع	١٦	١٠٠%

نلاحظ من بيانات الجدول السابق أن سكن البطل في حي مرتفع يأتي في المرتبة الأولى بنسبة ٥٦,٢٥%، ثم في المرتبة الثانية يأتي الحي الفقير بنسبة ٣١,٢٥%، يليها في المرتبة الثالثة السكن في حي متوسط بنسبة ٦,٢٥%. ويؤكد هذا الجدول ما سبق وطرحنه في الجدول السابق، حيث نلاحظ أن النسبة الأكبر من شخصيات أفلام العينة تنتمي إلى الطبقة المرتفعة إقتصادياً، وبالتالي أصبحت السلوكيات الغير مقبولة هي سلوكيات الطبقات الراقية والغنية، ولم تعد مقصورة على الطبقات الفقيرة أو العشوائية مما يمثل تغييراً في معايير المجتمع، حيث كانت طبقات المجتمع ذات المستوى المعيشي والإقتصادي المرتفع تسعى دائماً إلى الحفاظ على شكلها الإجتماعي من خلال إختيارهم للغتهم وملابسهم، وهو عكس ما نجده في أفلام شركة السبكي للإنتاج من أن هذه الطبقة لم تعد تهتم بلغتها كما كان سائداً.

٢٣ الحالة الإجتماعية للبطل: يوضح الجدول التالي الحالة الإجتماعية للبطل:

جدول (١٠) الحالة الإجتماعية للبطل

الحالة الإجتماعية للبطل	ك	%
أعزب	١٢	٧٥
متزوج	٣	١٨,٧٥
غير واضح	١	٦,٢٥
المجموع	١٦	١٠٠%

نلاحظ من بيانات الجدول السابق أن الحالة الإجتماعية للبطل في أغلب الأفلام كان أعزب بنسبة ٧٥%، ثم يأتي في المركز الثاني كان متزوجاً بنسبة ١٨,٧٥%، يليها غير واضح في المركز الثالث بنسبة ٦,٢٥%.

نلاحظ من بيانات الجدول السابق أن عدد الأفلام الكوميدية كان الأكبر في عينة الدراسة بنسبة ٥٦,٢٥%، يليه المضمون الرومانسي بنسبة ١٧,٥%، ثم المضمون الإجتماعي في المركز الثالث بنسبة ١٢,٥%، يليه المضمون الكوميدي إجتماعي في المركز الرابع ومضمون الأكشن والإثارة في المركز الخامس كلاهما بنسبة ٦,٢٥% وهو ما يمثل إنعكاساً لواقع إنتاج شركة السبكي للأفلام والذي يتجه إلى إنتاج الأفلام الكوميدية أكثر من أي نوع آخر من الأفلام نظراً لنجاح معظمها مادياً وإقبال الجمهور عليها.

٢٤ نوع الشخصية الرئيسية في الفيلم: يوضح الجدول التالي نوع الشخصية الرئيسية في الفيلم:

جدول (٣) نوع الشخصية الرئيسية في الفيلم

نوع الشخصية الرئيسية في الفيلم	ك	%
أنثى	٦	٣٧,٥
ذكر	٥	٣١,٢٥
الإثنان معا	٥	٣١,٢٥
المجموع	١٦	١٠٠%

نلاحظ من بيانات الجدول السابق أن الأنثى جاءت في المركز الأول من حيث نوع الشخصية الرئيسية في أفلام شركة السبكي للإنتاج بنسبة ٣٧,٥% ويفارق بسيط عن الذكر في المركز الثاني بنسبة ٣١,٢٥%.

٢٥ الفئة العمرية للبطل: يوضح الجدول التالي الفئة العمرية للبطل في الفيلم:

جدول (٤) الفئة العمرية للبطل في الفيلم

الفئة العمرية للبطل في الفيلم	ك	%
من ٢٠ فأكثر	١٥	٩٣,٧٥
من ٣٠ فأكثر	١	٦,٢٥
المجموع	١٦	١٠٠%

نلاحظ من بيانات الجدول السابق أن سن البطل في الفيلم يكون من ٢٠ فأكثر جاء في المركز الأول بنسبة ٩٣,٧٥%، وهو أوج الشباب والحيوية والنضوج، بينما جاء من ٣٠ فأكثر في المركز الثاني بنسبة ٦,٢٥%.

٢٦ طبيعة الدور بالفيلم: يوضح الجدول التالي طبيعة الدور بالفيلم:

جدول (٥) طبيعة الدور بالفيلم

طبيعة الدور بالفيلم	ك	%
بطولة مطلقة	٨	٥٠
بطولة مشتركة	٤	٢٥
بطولة جماعية	٤	٢٥
المجموع	١٦	١٠٠%

نلاحظ من بيانات الجدول السابق أن طبيعة الدور بالفيلم كانت تأتي بطولة مطلقة في أغلب الأفلام وجاءت في المركز الأول بنسبة ٥٠%، بينما البطولة المشتركة والجماعية جاءت في المركز الثاني بنسبة ٢٥%.

٢٧ الجمهور المستهدف: يوضح الجدول التالي الجمهور المستهدف:

جدول (٦) الجمهور المستهدف

الجمهور المستهدف	ك	%
جميع الفئات	١٥	٩٣,٧٥
للکبار فقط	١	٦,٢٥
المجموع	١٦	١٠٠%

نلاحظ من بيانات الجدول السابق أن الجمهور المستهدف الذي تتوجه له شركة السبكي للإنتاج بأفلامها هو جميع الفئات في المركز الأول بنسبة ٩٣,٧٥% بينما جاء للكبار فقط بنسبة ٦,٢٥% ونجد هنا أن الأفلام التي تم تصنيفها على أنها للكبار فقط جاءت بنسبة ضئيلة جداً ٦,٢٥%، وأن الأكثر كان موجه لجميع الفئات بلا إستثناء بدون تمييز حتى مع ما تحتويه من ألفاظ ومشاهد خارجة يتوجب معها الحذر عند عرضها على المراهقين.

٢٨ المجتمع الذي يدور فيه الفيلم: يوضح الجدول التالي المجتمع الذي يدور فيه الفيلم:

٢١ عمل البطل في الفيلم: يوضح الجدول التالي عمل البطل في الفيلم:

نوع السلوك السائد في أسرة البطل في الفيلم	ك	%
سلبية	١٠	٦٢,٥
إيجابية	٥	٢٥,٣١
غير واضح	١	٦,٢٥
المجموع	١٦	١٠٠%

نلاحظ من بيانات الجدول السابق أن نوع السلوك السائد في أسرة البطل في الفيلم يأتي على أنه سلبي في المركز الأول بنسبة ٦٢,٥%، يليها السلوك الإيجابي بنسبة ٢٥,٣١%، ثم في المركز الثالث غير واضح بنسبة ٦,٢٥%. وعند ملاحظة غلبة السلوك السلبي على الإيجابي فإنه يشكل تدعيماً لدور البطل السلبي في الفيلم، وقد نفسر هذا بأنه إذا نشأ البطل في أسرة يتميز سلوكها بالسلبية فإن البطل كذلك لابد وأن تكون سلوكياته الإجتماعية الغير مقبولة نتاج الأسرة التي نشأ بها.

٢٢ حجم الأسرة التي ينتمي إليها البطل في الفيلم: يوضح الجدول التالي حجم الأسرة التي ينتمي إليها البطل في الفيلم:

حجم الأسرة التي ينتمي إليها البطل في الفيلم	ك	%
متوسطة العدد	٧	٤٣,٧٥
صغيرة العدد	٨	٥٠
غير واضحة	١	٦,٢٥
المجموع	١٦	١٠٠%

نلاحظ من بيانات الجدول السابق أن حجم الأسرة التي ينتمي إليها البطل في الفيلم يأتي في المركز الأول متوسط العدد بنسبة ٤٣,٧٥%، يليها صغيرة العدد بنسبة ٥٠%، ثم في المركز الثالث غير واضح بنسبة ٦,٢٥%.

٢٣ السلوك اللفظي الغير مقبول إجتماعياً بالفيلم: يوضح الجدول التالي السلوك اللفظي الغير مقبول إجتماعياً بالفيلم:

السلوك اللفظي الغير مقبول إجتماعياً بالفيلم	ك	%
شتائم	١٥	٩٣,٧٥
كلمات غريبة عن اللغة العربية	١٤	٨٧,٥
الفاظ بذينة	١٢	٧٥
أغاني هابطة	١٢	٧٥
الفاظ تحمل إهانات جنسية	١٠	٦٢,٥
كلمات سوقية (ردج)	١	٦,٢٥

نلاحظ من بيانات الجدول السابق أن السلوك اللفظي الغير مقبول إجتماعياً في الفيلم تمثل في الشتائم في المركز الأول بنسبة ٩٣,٧٥%، يليه كلمات غريبة عن اللغة العربية في المركز الثاني بنسبة ٨٧,٥%، ثم الالفاظ البذينة والأغاني الهابطة في المركز الثالث بنسبة ٧٥%، وتأتي الكلمات السوقية الردج في المركز الرابع بنسبة ٦,٢٥%. وهنا لابد من الإشارة إلى ارتفاع عدد الألفاظ التي تم تحليلها حيث وصلت في مجملها إلى ٢٢٠ لفظاً، ما بين شتائم أو كلمات غريبة عن اللغة العربية أو ألفاظ بذينة أو أغاني هابطة بالإضافة إلى الألفاظ التي تحمل إهانات جنسية، فلم يكن هناك فيلم من أفلام العينة التي تم تحليلها لم يشتمل على مثل هذه الألفاظ وبخاصة الشتائم التي لم يخل أي فيلم منها.

٢٤ السلوك الإجتماعي الغير مقبول بالفيلم: يوضح الجدول التالي السلوك الإجتماعي الغير مقبول بالفيلم:

السلوك الإجتماعي الغير مقبول بالفيلم	ك	%
السخرية	١٥	٩٣,٧٥
ممارسة العنف الجسدي	١٤	٨٧,٥
مشاهد الإغتصاب	١٢	٧٥
مشاهد القتل	١٢	٧٥
مشاهد التدخين	١٠	٦٢,٥
شرب الخمر والمخدرات	١٠	٥٠,٦٢
عدم الإحساس بالمسؤولية	١٠	٦٢,٥

عمل البطل في الفيلم	ك	%
يعمل	٧	٤٣,٧٥
لا يعمل	٧	٤٣,٧٥
غير معروف	٢	١٢,٥
المجموع	١٦	١٠٠%

نلاحظ من بيانات الجدول السابق أن عمل البطل في الفيلم تساوى مع ظهوره على أنه لا يعمل في المركز الأول بنسبة ٤٣,٧٥%، ثم غير معروف بنسبة ١٢,٥%.

٢٥ علاقة البطل بأصدقائه في الفيلم: يوضح الجدول التالي علاقة البطل بأصدقائه في الفيلم:

علاقة البطل بأصدقائه في الفيلم	ك	%
إيجابية	١٤	٨٧,٥
غير واضحة	٢	١٢,٥
المجموع	١٦	١٠٠%

نلاحظ من بيانات الجدول السابق أن علاقة البطل بأصدقائه في الفيلم جاءت إيجابية في المركز الأول بنسبة ٨٧,٥%، تليها غير واضحة بنسبة ١٢,٥%.

٢٦ علاقة البطل بالجيران في الفيلم: يوضح الجدول التالي علاقة البطل بالجيران في الفيلم:

علاقة البطل بالجيران في الفيلم	ك	%
غير واضحة	٧	٤٣,٧٥
طيبة	٤	٢٥
سيئة	٤	٢٥
المجموع	١٦	١٠٠%

نلاحظ من بيانات الجدول السابق أن علاقة البطل بالجيران في الفيلم ظهرت غير واضحة في المركز الأول بنسبة ٤٣,٧٥%، ثم يتساوى على أنها طيبة وسيئة بنفس النسبة ٢٥%.

٢٧ علاقة البطل بوالديه وإخوته في الفيلم: يوضح الجدول التالي علاقة البطل بوالديه وإخوته في الفيلم:

علاقة البطل بوالديه وإخوته في الفيلم	ك	%
طيبة	١٢	٧٥
سيئة	٢	١٢,٥
غير واضحة	٢	١٢,٥
المجموع	١٦	١٠٠%

نلاحظ من بيانات الجدول السابق أن علاقة البطل بوالديه وإخوته في الفيلم تأتي على أنها طيبة في المركز الأول بنسبة ٧٥%، ثم يتساوى على أنها سيئة وغير واضحة بنفس النسبة ١٢,٥%.

٢٨ مدى ارتباط البطل بأسرته في الفيلم: يوضح الجدول التالي مدى ارتباط البطل بأسرته في الفيلم:

مدى ارتباط البطل بأسرته في الفيلم	ك	%
قوية	١٠	٦٢,٥
ضعيفة	٥	٢٥,٣١
غير واضحة	١	٦,٢٥
المجموع	١٦	١٠٠%

نلاحظ من بيانات الجدول السابق أن قوة ارتباط البطل بأسرته في الفيلم في المركز الأول بنسبة ٦٢,٥%، يليها الإرتباط الضعيف بنسبة ٢٥,٣١%، ثم في المركز الثالث غير واضحة بنسبة ٦,٢٥%.

٢٩ نوع السلوك السائد في أسرة البطل في الفيلم: يوضح الجدول التالي نوع السلوك السائد في أسرة البطل في الفيلم:

الثاني بنسبة ٨٧,٥%، ثم الالفاظ البذيئة والأغاني الهابطة في المركز الثالث بنسبة ٧٥%، وتأتي الكلمات السوقية الردح في المركز الرابع بنسبة ٦,٢٥%.

السلوك الإجتماعي الغير مقبول تمثل في السخرية في المركز الأول بنسبة ٧٥,٩٣%، يليه في المركز الثاني ممارسة العنف الجسدي ٨٧,٥%، ثم مشاهد الإغتصاب ومشاهد القتل في المركز الثالث بنسبة ٧٥%، وفي المركز الرابع مشاهد التدخين وشرب الخمر والمخدرات وعدم الإحساس بالمسؤولية بنسبة ٦٢,٥%، وفي المركز الخامس المشاهد الإباحية بنسبة ٥٠%، يليها في المركز السادس التفاهة وإرتداء ملابس فضيحة والقوة السيئة وإقامة علاقات مع النساء بنسبة ٢٥,٣١%، ثم عدم إحترام الزوجة في المركز السابع بنسبة ٧٥,١٨%، وفي المركز الثامن إرتياد الكباريهات والرقص الإباحي بملابس فضيحة وعدم التعاون مع الآخرين من أجل الخير والكسب غير المشروع ١٢,٥%، وفي المركز التاسع بنسبة ٦,٢٥%، ثم في المركز التاسع بنسبة ٦,٢٥% والخيانة وعدم إحترام الكبير والرقص بالأسلحة والتحريرض على الرذيلة وممارسة الزنا وممارسة الكذب والسرقة والجحود والغرور والتعالي على الآخرين والظلم والإسراف وممارسة الدعارة والطمع والتلصص على النساء.

المراجع:

1. Sarah M. Coyne, Mark Callister& Tom Robinson. "Yes, Another Teen Movie Three decades of physical violence in films aimed at adolescents", **Journal of Children and Media**, Volume 4, Issue 4, 2010
2. Dale L. Cressman, Mark Callister, Tom Robinson& Chris Near. "Swearing In The Cinema", **Journal of Children and Media**, Volume 3, Issue 2, 2009
3. L. Rowell Huesmann and Laramie D. Taylor. "The Role of Media Violence in Violence Behavior", **Public Health**, Volume 27, 2006, pp393- 415
4. Dalton MA, Sargent JD, Beach ML, Titus- Ernstoff L, Gibson JJ, Ahrens MB, Tickle JJ, Heatherton TF. "Effect of viewing smoking in movies on adolescent smoking initiation: a cohort study", **Dissertation Abstracts**, Volume 362, 2003, pp281- 285
5. <http://www.ejtemay.com/showthread.php?t=20067> 24/ 12/ 2012 1:28pm.

السلوك الإجتماعي الغير مقبول بالفيلم	ك	%
مشاهد إباحية	٨	٥٠
التفاهة	٥	٣١,٢٥
إرتداء ملابس فضيحة	٥	٣١,٢٥
القوة السيئة	٥	٢٥,٣١
إقامة علاقات مع النساء	٥	٢٥,٣١
عدم إحترام الزوجة	٣	٧٥,١٨
إرتياد الكباريهات	٢	١٢,٥
الرقص الإباحي بملابس فضيحة	٢	١٢,٥
عدم التعاون مع الآخرين من أجل الخير	٢	١٢,٥
عدم إحترام قواعد النظام	٢	١٢,٥
الكسب غير المشروع	٢	١٢,٥
الكسل وتسفيه العمل	٢	١٢,٥
الخيانة	١	٦,٢٥
عدم إحترام الكبير	١	٦,٢٥
الرقص بالأسلحة	١	٦,٢٥
التحريرض على الرذيلة	١	٦,٢٥
ممارسة الزنا	١	٦,٢٥
ممارسة الكذب	١	٦,٢٥
السرقة	١	٦,٢٥
الجحود	١	٦,٢٥
الغرور والتعالي على الآخرين	١	٦,٢٥
الظلم	١	٦,٢٥
الإسراف	١	٦,٢٥
ممارسة الدعارة	١	٦,٢٥
الطمع	١	٦,٢٥
التلصص على النساء	١	٦,٢٥

نلاحظ من بيانات الجدول السابق أن السلوك الإجتماعي الغير مقبول تمثل في السخرية في المركز الأول بنسبة ٧٥,٩٣%، يليه في المركز الثاني ممارسة العنف الجسدي ٨٧,٥%، ثم مشاهد الإغتصاب ومشاهد القتل في المركز الثالث بنسبة ٧٥%، وفي المركز الرابع مشاهد التدخين وشرب الخمر والمخدرات وعدم الإحساس بالمسؤولية بنسبة ٦٢,٥%، وفي المركز الخامس المشاهد الإباحية بنسبة ٥٠%، يليها في المركز السادس التفاهة وإرتداء ملابس فضيحة والقوة السيئة وإقامة علاقات مع النساء بنسبة ٢٥,٣١%، ثم عدم إحترام الزوجة في المركز السابع بنسبة ٧٥,١٨%، وفي المركز الثامن إرتياد الكباريهات والرقص الإباحي بملابس فضيحة وعدم التعاون مع الآخرين من أجل الخير وعدم إحترام قواعد النظام والكسب غير المشروع والكسل وتسفيه العمل بنسبة ١٢,٥%، ثم في المركز التاسع بنسبة ٦,٢٥% والخيانة وعدم إحترام الكبير والرقص بالأسلحة والتحريرض على الرذيلة وممارسة الزنا وممارسة الكذب والسرقة والجحود والغرور والتعالي على الآخرين والظلم والإسراف وممارسة الدعارة والطمع والتلصص على النساء. وتجدر الإشارة هنا إلى ملاحظة أن سلوك السخرية جاء بالمركز الأول مع ما ينطوى عليه هذا السلوك من تهكم وإستهزاء وتجريح مما يجعله سلوكا مشينا من الدرجة الأولى، ومع ذلك يتم تصدير هذا السلوك إلى المراهقين بطريقة سلسلة ومضحكة مما يدعو إلى إعتبار الأمر نوعا من الكوميديا وليس سلوكا سلبيا، ثم يأتي بعد ذلك ممارسة العنف الجسدي وهو سلوك أكثر خطورة من سابقه، إذ أن العنف بكل أشكاله سلوك مرفوض رفضا تاما وخاصة بعد ملاحظة تأثير المشاهد العنيفة على المراهقين وتبني هذه الأساليب ومع ذلك لا تتوانى شركة السبكي في إنتاج هذه الأفلام بغض النظر عن مدى تأثيرها على من يشاهدها من المراهقين، ثم مشاهد الإغتصاب والقتل والتي تتبني نفس المشكلة.

نتائج الدراسة:

أظهر التحليل أن السلوك اللفظي الغير مقبول إجتماعيا في الفيلم تمثل في الشتائم في المركز الأول بنسبة ٩٣,٧٥%، يليه كلمات غريبة عن اللغة العربية في المركز

فاعلية استخدام الخرائط الذهنية لتنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة

أ.د. ليلي أحمد كرم الدين
 أستاذ علم النفس المتفرغ بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
 أ.د. أسماء أحمد السرسى
 أستاذ علم النفس بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
 دينا محمد على حسين

المخلص

المشكلة: تتحدد مشكلة الدراسة فى التساؤل التالى ما مدى فاعلية استخدام الخرائط الذهنية لتنمية التفكير الإبداعي لأطفال ما قبل المدرسة؟

الهدف: التحقق من فاعلية استخدام الخرائط الذهنية لتنمية التفكير الإبداعي للأطفال ما قبل المدرسة.

المنهج: استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، لتوافقه مع هدف الدراسة.

العينة: تكونت عينة الدراسة من ٦٠ طفلاً وطفلة من أطفال ما قبل المدرسة، يتراوح أعمارهم ما بين (٥- ٦) سنوات، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين هما المجموعة الضابطة تكونت من ٣٠، والمجموعة التجريبية تكونت من ٣٠.

الأدوات: مقياس المستوى الإجماعى والإقتصادى إعداد عبدالعزيز الشخص (٢٠٠٦)، وأختبار رسم الرجل للنكاه لجودانف هاريس (تقنين: محمد فرغلى، ٢٠٠٤)، وأختبار تورانس لتفكير الإبداعى للأطفال باستخدام الحركات والأفعال (ترجمة: محمد ثابت على، ١٩٨٢)، وبرنامج الخرائط الذهنية لتنمية التفكير الإبداعى لأطفال ما قبل المدرسة. (إعداد الباحثة).

النتائج: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى (بعد تطبيق إجراءات البرنامج) على اختبار التفكير الإبداعى لأطفال (أبعاده والدرجة الكلية) لصالح المجموعة التجريبية، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى على اختبار التفكير الإبداعى لأطفال (أبعاده والدرجة الكلية)، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على اختبار التفكير الإبداعى لأطفال (أبعاده والدرجة الكلية) بعد تطبيق إجراءات البرنامج لصالح القياس البعدى، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتبعي (بعد مرور شهرين من انتهاء تطبيق إجراءات البرنامج) على اختبار التفكير الإبداعى لأطفال (أبعاده والدرجة الكلية).

The Effectiveness of the use of Mind Maps in Developing Creative Thinking of Pre- School Children

Problem: The main question raised by this study is about the effectiveness of the use of mind maps in developing creative thinking of preschool children

Method: This study used the Experimental method, the two group design. It was applied on an Experimental and Control groups of 30 children each. The two groups were matched in relevant factors.

Sample: The study sample is consistent of 60 Male/ Female children, aged from (5- 6) yrs. old, and divided into two groups: the control group the experimental group, The two groups are equal in some variables such as: age- IQ- the socio- economic and cultural level- creative thinking skills).

Tools: The Scale of the Socio- economic Level by Abdel Aziz Al- Shakhs, (2006), Goodenough Harris IQ Scale (coded by Mohammed Fargaly, 2004), Scale of creative Thinking Skills of Children (by Mohammed Thabit, 1982), and Program of Development of creative Thinking Skills of Children (by researcher).

Results: There are significant statistical differences between the average scores of the experimental group and the control group regarding the post- measurement on a scale of the creative thinking of children post application of the program, There are no significant statistical differences between the average scores of the experimental group and the control group regarding the pre/ post measurement on the scale of the creative thinking of children pre/ post application of the program, There are significant statistical differences among the average scores of the experimental group regarding the pre/ post measurement (after applying the program) on the scale of the creative thinking of children, and There are no significant statistical differences among the average scores of the experimental group regarding the post/ following- up measurements after two months of fulfilling the program on the scale of the creative thinking of children.

الذهنية والإبداع لدى أطفال ما قبل المدرسة.
ج. تكمن أهمية موضوع التفكير الإبداعي الذي يأخذ مكان الصدارة في الأبحاث التربوية في القرن الحادي والعشرين الذي أطلق عليه قرن المبدعين، فاستثمار مهارات التفكير الإبداعي أصبح هاجس المجتمعات الإنسانية لتحقيق التقدم والتطور والرفاهية.
د. إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في إجراء بحوث مستقبلية في هذا المجال.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. إعداد برنامج باستخدام الخرائط الذهنية لتنمية التفكير الإبداعي لطفل ما قبل المدرسة الذي يمكن استخدامه في حالة ثبوت فاعليته.
ب. قد تفيد نتائج هذه الدراسة القائمين على تنمية الأطفال وتربيتهم في العمل على إعداد البرامج التي تسهم في تنمية التفكير الإبداعي لديهم باستخدام الخرائط الذهنية.

هدف الدراسة:

التحقق من فاعلية استخدام الخرائط الذهنية لتنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة

فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الدرجة الكلية للتفكير الإبداعي في القياس البعدي بعد تطبيق إجراءات البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة في الدرجة الكلية للتفكير الإبداعي في القياسين القبلي والبعدي بنطبق إجراءات البرنامج على المجموعة التجريبية.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في الدرجة الكلية للتفكير الإبداعي في القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق إجراءات البرنامج لصالح القياس البعدي.
٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في الدرجة الكلية للتفكير الإبداعي في القياسين البعدي والتبقي وذلك بعد شهرين من إنتهاء إجراءات البرنامج.

الأطار النظري:

الخريطة الذهنية وسيلة تعبيرية عن الأفكار والمخططات بدلا من الاقتصار على الكلمات فقط حيث تستخدم الفروع والصور والألوان في التعبير عن الفكرة وتستخدم كطريقة من طرق استخدام الذاكرة وتعتمد على الذاكرة البصرية في رسم توضيحي سهل المراجعة والتذكر بقواعد وتعليمات ميسرة.
فالخرائط الذهنية أداة تفكير تنظيمية نهائية وهي أسهل طريقة لإدخال المعلومات للمخ ومن ثم استرجاع هذه المعلومات المخزنة، والخريطة الذهنية طريقة فعالة وإبداعية لأخذ الملاحظات. ويعد تدوين الملاحظات والأفكار بطريقة مرئية من الأساليب الإبداعية التي تساعد على سرعة استرجاع الأفكار والمعلومات باستخدام الصور والرمز والرسوم يساعد على سرعة تذكر المعلومات وتدقيقها، ولهذا يعد تخطيط الذهن من الطرق السريعة والسهلة في حفظ المعلومات وتخزينها في العقل، فالصور والرموز يمكن أن تساعد على التذكر بسهولة لذلك يجب تعليم استخدام الخريطة الذهنية للأطفال منذ الصغر.

يعد عالم النفس توني بوزان مبتكرها ومن المهتمين بطريقة تعلم الدماغ، وتعد الخريطة الذهنية أقرب في شكلها إلى الخلية العصبية، إذ يكون لها نقطة مركزية تتفرع منها أفرع ومن كل فرع تتفرع أفرع أصغر. إن فهم الشخص للخلية العصبية يزيد من فهمه للدماغ بشكل أكبر، وربما لهذا السبب تكون الخرائط الذهنية أقرب في شكلها إلى الخلايا العصبية.

وإن الفكرة الأساسية للخريطة الذهنية تقوم على حقيقة أن كل كلمة أو صورة

نعيش الآن في عصر يتسم بالانفجار المعرفي والتكنولوجي في كافة مناحي الحياة، إنه مجتمع العلم والتكنولوجيا المتطورة ومجتمع التفكير العلمي والتفكير الإبداعي، فالإبداع أصبح سمة مميزة تقاس بها حضارة الأمم والشعوب.

ومن هنا تأتي أهمية التفكير الإبداعي في عصرنا الراهن. لذلك تهدف النظم التربوية المعاصرة إلى تربية الأطفال باعتبارهم أعضاء المستقبل، ويرتبط هذا الهدف بتنمية القدرة على التفكير السليم حيث إن أي تطور في أي مجتمع يرتبط بنوعية ومستوى مهارات التفكير لدى أفرادها.

لذلك نجد في الأونة الأخيرة زاد الاهتمام بالتفكير الإبداعي بشكل خاص نظرا لاعتباره النمط الأكثر كفاية في مواجهة التقدم التكنولوجي، والانفجار المعرفي السائد في الألفية الثالثة، حيث بات الإبداع ضرورة بل أساسا من أساسيات الحياة.

وتعد الخريطة الذهنية إستراتيجية هامة ومفيدة للطفل، فهي أداة تفكير تنظيمية تعمل على تحفيز التفكير أو استثارة التفكير وهي في غاية البساطة، حيث تعتبر الخريطة الذهنية أسهل طريقة لإدخال المعلومات إلى عقل الطفل وأيضا لاسترجاع هذه المعلومات، وهي وسيلة إبداعية وفعالة لتدوين الملاحظات.

وبناء على ذلك نجد أن الدواعي التربوية كلها تدعو إلى الاهتمام بالتفكير الإبداعي كهدف أساسي في مختلف مراحل التعليم عامة، وذلك لأن التفكير الإبداعي ضرورة لكل مواطن في عالمنا المعاصر.

وحيث أن طفل القرن الواحد والعشرين له طبيعة خاصة بسبب وجود ثورات مختلفة مثل ثورة الاتصالات، ثورة التكنولوجيا، ثورة المعلومات، ولهذا يجب أن نعد طفل مبتكر ومبدع له عقلية منفتحة، ومن المتفق عليه أن مرحلة ما قبل المدرسة مرحلة حاسمة في حياة الفرد، وتعد من أخصب وأخطر مراحل العمر في حياة الإنسان، وهي مرحلة جوهرية وتأسيسية تعتمد عليها مراحل النمو الأخرى.

من هنا تأتي أهمية الدراسة الحالية التي تسعى إلى إعداد برنامج الخرائط الذهنية لتنمية التفكير الإبداعي وتطبيقه على أطفال ما قبل المدرسة والتحقق من فاعليته في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة.

مشكلة الدراسة:

يتسم هذا العصر بالانفجار المعرفي وثورتي المعلومات والاتصالات ويعد التفكير الإبداعي سمة من سمات هذا العصر الذي نعيش فيه وهدفا من الأهداف التي تسعى التربية إليه. لذلك تعود مشكلة الدراسة إلى إعداد برنامج للخرائط الذهنية لتنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة، لكي يساعد على بناء عقولهم وتنمية ذكائهم وتفكيرهم وبناء شخصيتهم بشكل عام وتمكين الأطفال من التصدي لكافة ما يواجهون من مشكلات وقضايا بالأساليب والطرق والمناهج العلمية.

ويعد تدريب طفل ما قبل المدرسة ومساعدته على استخدام الخرائط الذهنية في تنمية التفكير الإبداعي أمرا في غاية الأهمية وخصوصا في هذه المرحلة التي توضع فيها البذرة الأولى للشخصية. وذلك لأعداد الأطفال للمستقبل على ضوء دخول العالم للألفية الثالثة. فمن الضروري السعي لتنمية التفكير الإبداعي للأطفال لتمكينهم من التصدي للتحديات العديدة والكثيرة التي يفرضها القرن الحادي والعشرين، وفي سبيل ذلك تحاول الدراسة الحالية الإجابة على التساؤلات التالية.

تساؤل الدراسة:

ما مدى فاعلية استخدام الخرائط الذهنية لتنمية التفكير الإبداعي لأطفال ما قبل المدرسة؟

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

- أ. تتبع أهمية الدراسة الحالية في أهمية الموضوع الذي نتصدى له حيث تشكل إضافة جديدة للدراسات في مجال النمو المعرفي كطريقة استخدام الخرائط الذهنية في تنمية التفكير الإبداعي التي تعتبر قليلة في حدود اطلاع الباحثة.
- ب. تكمن أهمية الدراسة في قلة وندرة الدراسات التي ربطت بين الخريطة

المنحنية والمترابطة- مثل فروع الأشجار- فهي أكثر جاذبية للعين وأكثر إثارة للانتباه، كما أن الفص الأيمن يميل إلى الشيء المائل وليس المستقيم كذلك الألوان يفضلها الفص الأيمن، أما الأرقام بالخريطة والكلمات بالفص الأيسر هو الذى يتعامل معها، وهكذا فأنت عندما ترسم الخطوط المنحنية وتجعل على كل خط كلمة أو رقم فإنك بذلك تكون قد استشرت فصى المخ معا وهو ما يعطى أفضل نتائج للتفكير والاستيعاب (وهو أساس عمل الخريطة الذهنية).

٦. استخدام كلمة رئيسية واحدة في كل سطر، لماذا؟ لأن الكلمة الرئيسية المفردة تمنح خريطة ذهن المزيد من القوة والمرونة. وكل كلمة مفردة أو شكل مفرد يشبه عمليات الضرب الحسابية، حيث ينتج عنها مجموعة من الروابط الذهنية، والعلاقات بين مختلف الأمور، وعندما تستخدم كلمة رئيسية واحدة تصبح كل كلمة أكثر تحرراً، وأقدر على توليد أفكار وأساليب تفكير جديدة، بينما تميل العبارات والجمل الكاملة إلى كبح ذلك التأثير المحفز.

٧. استخدام الصور أثناء رسم خريطة ذهن، لماذا؟ لأن كل صورة (مثل الصورة المركزية) أفضل من ألف كلمة. (Buzan, 2002, 41- 45)

٨ أهمية الخرائط الذهنية: تكمن أهمية الخرائط الذهنية في:

١. تنمية القدرة على التركيز الذى يساعد المخ على العمل والإبداع.
٢. تنمية مهارة الفهم العميق للنص المقروء وشد انتباهه فى ما تقرأ، ومن ثم التركيز على شئ محدد أو فكرة محددة حتى تكون منطلقاً لرسم الخريطة الذهنية.

٣. تنمية القدرة على تنظيم وتصنيف المعلومات والاستنتاج، ثم محاولة البحث عن معلومات جديدة أعمق فى النص مما يساعد على الإبداع فى الرسم أو التصميم. (حليمة عبدالقادر، ٢٠٠٩، ١٣٤)

٩ أهمية استخدام الخرائط الذهنية فى الجوانب التربوية والتعليمية:

١. هناك عدة فوائد للخرائط الذهنية منها مراعاة الفروق الفردية، وتنمية مهارات التفكير، كما إنها تحفز على الإبداع وتنشيط ذهن، وتشويق الطالب للمادة التعليمية لأنها تضيف عليها المتعة، وتشجعه على توليد الأفكار والآراء الجديدة، وتنمي قدرته على توظيف مهارة الرسم والإخراج بشكل جيد، وهذه الفوائد كلها تساعد الطالب على تذكر الأفكار المهمة وتزيد من ثقته بذاته وبالتالي ترفع المستوى التحصيلي للمتعلم.
٢. كما أن استخدامها يؤدي إلى حفظ المعلومات لمدة أطول وتذكر جميع المعلومات المهمة، وتوجه المتعلمين إلى ضرورة استكمال النقص فى المعلومات إن وجد. (دايرسون، ٢٠٠٠، ٩٨)

١٠ الخرائط الذهنية وتنمية التفكير الإبداعي:

١. تعد الخرائط الذهنية من الآليات المناسبة لتوليد التفكير الإبداعي، لأنها تستخدم جميع المهارات العامة المرتبطة بالإبداعية، وبخاصة التخيل وربط الأفكار والمرونة والتفاصيل.

٢. أن الخرائط الذهنية تقوم على الروابط والعلاقات والصلات بين الأشياء بوضوح، من خلال استخدام الأشكال والألوان بكثرة مما يساعد على توضيح الأفكار بسهولة، فالخرائط الذهنية تزيد القدرة على التفكير الإبداعي وظهور الأفكار الجديدة.

٣. يرى تونى بوزان أن الخرائط الذهنية تنمي القدرة على التفكير بطريقة جديدة مبدعة وتجعل التفكير الإبداعي يتضمن:

أ. الطلاقة: من خلال السرعة والسهولة فى الإتيان بالأفكار الجديدة والإبداعية.
ب. المرونة: من خلال القدرة على رؤية الأشياء من زوايا مختلفة والتفكير فى الأشياء والموضوعات من وجهات نظر مختلفة، وكذلك القدرة على استخدام جميع حواس الطفل فى إيجاد أفكار جديدة.

يمكن أن تتم كتابتها فى منتصف أية صفحة، ويمكن أن تخرج منها فروع تمثل معاني متعددة لانتهائية، ويمكن وصفها بأنها شبكة مترابطة من الكلمات والصور، علاوة على أنها تستعمل جميع العناصر التى تخص كلا شقى المخ الأيسر والأيمن. (Cuthell& Preston, 2008, 2) وتعد الخرائط الذهنية إستراتيجية يعمل بها العقل كوحدة متكاملة يتناغم فيها النصف الأيمن مع النصف الأيسر، وذلك لما تحويه الخرائط من أفاظ ورسومات وصور، فالخرائط الذهنية تشرك شقى المخ لأنها تستخدم الصور والألوان والخيال، وكلها تمثل مهارات الشق الأيمن من المخ. بالإضافة إلى الكلمات والأعداد وهى تمثل مهارات الشق الأيسر من المخ. كما أن الطريقة التى ترسم بها وتحفز التفكير الإبداعي المزيد من الأفكار التى تكون مرتبطة ببعضها البعض، مما يساعد العقل على عمل قفزات من الفهم والتخيل عن طريق الترابط الذهني، وهى بذلك تطلق العنان للقدرة العقلية وتعكس الموجود داخل العقل. (تونى بوزان، ٢٠٠٧، ٦٣)

١١ خصائص الخرائط الذهنية: للخرائط الذهنية خصائص مميزة وهى:

١. أنها تبلور مادة الانتباه فى شكل صورة مركزية.
٢. الموضوعات الأساسية للمادة تشع من مركز الصورة فى شكل أشعة أو فروع.
٣. تشمل الفروع صورة أو كلمة رئيسية مطبوعة على خط مرتبط، أما الموضوعات الأقل أهمية فهى تتمثل فى شكل فروع متصلة بفروع ذات مستوى أعلى.
٤. تكون الفروع مع بعضها بناء متبرعاً من الوصلات.

٥. يمكن إثراء الخريطة الذهنية ودعمها باستخدام الألوان والصور والشفرة والأبعاد، لإضفاء المزيد من التشويق والجمال والفردية، مما يحفز الإبداع والذاكرة، وخاصة عملية تذكر المعلومات. (Buzan, 2006, 59)

١٢ رسم الخريطة الذهنية: يعتبر رسم الخريطة الذهنية أحد الأساليب التى أحدثت ثورة فى التخطيط وتدوين الملاحظات، ويمكن إتباع الخطوات التالية لرسم الخريطة الذهنية:

١. إحضار ورقة كبيرة الحجم لا تحوى على سطور، وليس شرطاً أن تكون الورقة بيضاء اللون، ولكن يمكنك إحضار أى لون تريده وتفضله، كذلك إحضار أقلام متعددة الألوان، ثم ضع الورقة الكبيرة أمامك، وفى مركزها (منتصفها) اكتب كلمة واحدة أو كلمتين تعبر عن الفكرة الأساسية، أما لماذا نبدأ من منتصف الورقة؟ لأننا عندما نبدأ من المنتصف فإننا بذلك نعطي الفرصة لذهننا ليتحرك فى جميع الاتجاهات بحرية ويعبر عن نفسه بمزيد من الحرية والتلقائية.

٢. استخدام أحد الأشكال أو إحدى الصور للتعبير عن الفكرة المركزية، لماذا؟ لأن الصورة أفضل من أى كلمة، كما أنها تساعدك على استخدام خيالك، والصورة المركزية تشكل إثارة أكبر وتجعلك تحافظ على مواصلة انتباهك وتساعدك على التركيز

٣. استخدام الألوان أثناء رسم الخرائط الذهنية، لماذا؟ لأن الألوان تعمل على إثارة ذهن مثل الصورة، كما تضيف القوة والحياة على خريطة ذهن المرسومة وتمنح تفكيرك الإبداعي طاقة هائلة، بالإضافة إلى استخدام الألوان أمر ممتع.

٤. توصيل الفروع الرئيسية بالشكل المركزى، لماذا؟ لأن ذهن يعمل بطريقة الربط الذهني وإذا قمت بالتوصيل بين الفروع فسوف تفهم الكثير من الأمور وتذكرها بسهولة أكبر، فالتوصيل بين الفروع الرئيسية يبنى الهيكل والبناء الرئيسيين لأفكارك، وهذه الطريقة تشبه إلى حد كبير الطريقة الطبيعية التى تتصل بها فروع الأشجار التى تخرج من جذعها المركزى.

٥. جعل الفروع تتخذ الشكل المنحني بدلاً من الخطوط المستقيمة، لماذا؟ لأن الاقتصاد على الخطوط المستقيمة وحدها يصيب ذهن بالملل، أما الفروع

المقترح في تنمية قدرات الإبداع في مجال القصة لدى أطفال الروضة. وتكونت العينة من أطفال الروضة تتراوح أعمارهم ما بين (٥ - ٦) سنوات، تم اختيارهم عشوائياً ثم قسمت مجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة. ومن أدوات الدراسة مقياس الإبداع في مجال القصة، وبرنامج لتنمية القدرات الإبداعية في مجال القصة. ولقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الإبداع في مجال القصة وذلك لصالح المجموعة التجريبية. وفاعلية البرنامج في تنمية القدرات الإبداعية في مجال القصة لأطفال مرحلة الرياض.

٢. دراسة ابنتام محمد محمد (٢٠٠٩) حول فاعلية برنامج قائم على إستراتيجيتي اللعب وحل المشكلات في تنمية التفكير الإبداعي لطفل الروضة. هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية برنامج قائم على إستراتيجيتي اللعب وحل المشكلات في تنمية التفكير الإبداعي (الطلاقة- الأصالة- التخيل) لدى طفل الروضة. وتكونت عينة الدراسة من ٨١ طفلاً وطفلة، تتراوح أعمارهم بين (٤ - ٦)، وتم تقسيم العينة إلى أربع مجموعات متكافئة (ثلاثة تجريبية وضابطة). ولقد استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، ومن أدوات الدراسة اختبار تورانس للتفكير الإبداعي واختبار الذكاء وبرنامج اللعب وحل المشكلات. ولقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية الأولى (اللعب) في اختبار التفكير الإبداعي في القياس البعدي، وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية الثانية (حل المشكلات) في اختبار التفكير الإبداعي في القياس البعدي، وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية الثالثة (اللعب وحل المشكلات) في اختبار التفكير الإبداعي في القياس البعدي، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة والمجموعات التجريبية في اختبار التفكير الإبداعي في القياس البعدي لصالح المجموعات التجريبية.

٣. دراسة شوينج يونج (2010) Cheung, Hun حول تصميم أنشطة الحركة لتطوير الإبداع للأطفال في التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة. هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية نشاط الحركة الإبداعي في تنمية الإبداع لدى الأطفال. ولقد تكونت عينة الدراسة من ١٢ طفلاً وطفلة، تتراوح أعمارهم ما بين (٥ - ٦) سنوات. ومن أدوات الدراسة أنشطة الحركة، واختبار تورانس للتفكير الابتكاري بما في ذلك الطلاقة والمرونة والأصالة لقياس الإبداع للأطفال. ولقد توصلت الدراسة إلى أن استجابات حركة الأطفال أصبحت أكثر تنوعاً، ودائماً تدهش المعلمين ولكن الخبرات والمعرفة والمهارات المحدودة الخاصة بالمعلمين أيدت تحدياً لمعلمات رياض الأطفال في هونج كونج لتنمية الأبداع للأطفال.

٤. دراسة جرجورديل لورا (2011) Garaigordobil, Laura حول فاعلية برنامج اللعب على التفكير الإبداعي للأطفال ما قبل المدرسة. هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج اللعب في التفكير الإبداعي للأطفال ما قبل المدرسة. ولقد تكونت عينة الدراسة من ٨٦ طفلاً وطفلة، تتراوح أعمارهم ما بين (٥ - ٦) سنوات، قسموا بطريقة عشوائية إلى مجموعتين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة. ومن أدوات الدراسة اختبار ذكاء، اختبار تورانس للتفكير الابتكاري (تورانس، ١٩٩٠) ومقياس السلوك والصفات للشخصية الابتكارية (Garaigordobil Berruoco, 2007). ولقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة في الإبداع اللفظي (الطلاقة والمرونة، الأصالة) قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح درجات المجموعة التجريبية بعد التطبيق. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التفكير

ج. الأصالة: وهي قلب التفكير الإبداعي وتمثل القدرة على الإبتيان بأفكار منفردة ورسوم غير معتادة أي بعيد عن السائد المؤلف. (توني بوزان، ٢٠٠٧، ١٠٠)

الدراسات السابقة:

يمكن تصنيف الدراسات السابقة إلى محورين على النحو التالي:

١ أولاً الدراسات اهتمت بالخرائط الذهنية لدى الأطفال:

١. دراسة سوي وأخرين (2003) Swee E. L. & Others حول إستراتيجية قائمة على الخرائط الذهنية وأثرها على تنمية التفكير لدى أطفال الروضة والاتجاه نحو التدريس لدى معلمات الروضة في هونج كونج. هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام الخرائط الذهنية لإكساب مهارات التفكير لدى طفل الروضة والتعرف على اتجاه المعلمات نحو التدريس لهذه المرحلة. ولقد تكونت عينة الدراسة من أطفال الروضة تتراوح أعمارهم بين (٥ - ٦) سنوات، تم اختيار العينة بطريقة عشوائية. ومن أدوات الدراسة مقياس التفكير لأطفال الروضة، واختبار الذكاء، ومقياس الاتجاه نحو التدريس على معلمات الروضة المستخدمة لطريقة الخرائط الذهنية في العمل مع الأطفال. ولقد أوضحت نتائج الدراسة عن أهمية استخدام الخرائط الذهنية في العمل مع الأطفال داخل فصول الروضة حيث أتاحت الفرصة للأطفال لاكتساب مهارات التفكير، أما بالنسبة لمعلمات الروضة فقد كان هناك تغير إيجابي واضح تجاه العمل مع الأطفال والتدريس لهم وزيادة التفاعل بين المعلمات والأطفال في الروضة. أوصت هذه الدراسة بضرورة استخدام الخرائط الذهنية في العمل مع الأطفال وذلك بالنسبة للأطفال والمعلمات.

٢. دراسة كرسيتين (2009) Christen Howitte حول فاعلية استخدام الخرائط الذهنية الثلاثية الأبعاد كأداة للنشاط لإكساب أطفال مرحلة الطفولة المبكرة بعض المهارات. هدفت الدراسة إلى استخدام الخرائط الذهنية الثلاثية الأبعاد كأداة للنشاط لإكساب أطفال مرحلة الطفولة المبكرة بعض المهارات. ولقد تكونت عينة الدراسة من ٢٦ طفل وطفلة من أطفال ما قبل المدرسة، تتراوح أعمارهم بين (٤ - ٦) سنوات، مقسمين إلى مجموعتين أحدهما تجريبية وأخرى ضابطة. ولقد استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، ولقد أوضحت نتائج الدراسة أن أطفال المجموعة التجريبية اتضح لديهم إدراك العلاقات بين الصور والقدرة على التمييز بين المشابهات، مع القدرة على التعبير عن الكلمات بالرموز، وهذا لم يلاحظ مع أطفال المجموعة الضابطة.

٣. دراسة لورين (2012) Myers, Lauren. J. حول فاعلية الخرائط الذهنية باعتبارها أداة للدلالة على درجة النمو العقلي لطفل وقدرته على فهم وتفسير الرموز واستخدامها في التواصل مع الآخرين. هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام الخرائط الذهنية للتعرف على درجة النمو العقلي لطفل وقدرته على فهم الرموز المشتملة عليها الخريطة الذهنية وتفسيرها وأثر ذلك على تواصل الطفل مع الآخرين المحيطين به. ولقد تكونت عينة الدراسة من ٨٠ طفلاً من تتراوح أعمارهم بين (٦ - ٩) سنوات وتم تقسيمهم إلى مجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة. ولقد استخدمت الدراسة المنهج التجريبي. ولقد أوضحت نتائج الدراسة تنظيم أفكار أطفال المجموعة التجريبية وزيادة مستوى التخيل لديهم الذي أتضح من خلال القصص التي ابتكرها الأطفال وتسلسل أحداثها بشكل مرضي جداً. ولقد أوصت الدراسة بضرورة تفعيل الخرائط الذهنية في التعليم النشط وخاصة مع الأطفال الصغار، وكذلك استخدامها في جلسات العصف الذهني، وبرنامج إثراء التفكير لدى الأطفال الصغار.

٢ ثانياً دراسات تناولت تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة:

١. دراسة جيهان عوف (٢٠٠٤) حول برنامج لتنمية قدرات الإبداع في مجال القصة لأطفال مرحلة الرياض. هدفت الدراسة إلى تعرف فاعلية البرنامج

الإبداعي لدى أطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج التجريبي لتطبيق برنامج استخدام تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة، لتوافقه مع أهداف الدراسة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من ٦٠ طفلاً من أطفال ما قبل المدرسة، يتراوح أعمارهم ما بين (٥-٦) سنوات، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين هما المجموعة الضابطة تكونت من ٣٠ طفلاً وطفلة، والمجموعة التجريبية تكونت من ٣٠ طفلاً وطفلة. وتم اختيارهم من المرحلة الثانية رياض الأطفال بمدرسة منارة الأيمان الخاصة للغات، بمدينة نصر، وتمت المجانسة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في بعض المتغيرات وهي (العمر الزمني، مستوى الذكاء، المستوى الاجتماعي الإقتصادي والثقافي، مستوى التفكير الإبداعي قبل تطبيق البرنامج).

أدوات الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية الأدوات التالية:

١. مقياس المستوى الاجتماعي والإقتصادي. إعداد عبدالعزيز الشخص (٢٠٠٦)
 ٢. اختبار رسم الرجل للذكاء لجوداف هاريس (تقنين محمد فرغلي، ٢٠٠٤)
 ٣. اختبار تورانس لتفكير الإبداعي لدى الأطفال باستخدام الحركات والافعال. (ترجمة محمد ثابت على، ١٩٨٢)
 ٤. برنامج الخرائط الذهنية لتنمية التفكير الإبداعي لأطفال ما قبل المدرسة. (إعداد الباحثة): كان الهدف العام للبرنامج هو استخدام الخرائط الذهنية في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة، وتحقيقاً لهذا الهدف يتناول البرنامج تنمية المهارات التالية (الطلاقة- المرونة- الأصالة) من خلال الأهداف الإجرائية حيث تم من خلالها تدريب الأطفال على بعض الأنشطة باستخدام الخرائط الذهنية التي تنمي المهارات الآتية:
 - أ. القدرة على الطلاقة: تدريب الطفل على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار.
 - ب. القدرة على المرونة: تدريب الطفل على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار المتنوعة.
 - ج. القدرة على الأصالة: تدريب الطفل على إنتاج أفكار جديدة غير شائعة.
- عدد الجلسات البرنامج: ٢٠ جلسة بمعدل ٢ جلسة في الأسبوع، تتراوح مدة الجلسة ٤٥ دقيقة.
- محتوى البرنامج: ويقدم البرنامج للأطفال خرائط ذهنية وأنشطة متنوعة متدرجة في مستويات السهولة والصعوبة، متعددة الأبعاد والزوايا، متناولة المفاهيم التي يجب أن يلم بها الأطفال في عمر ما قبل المدرسة.

جدول يوضح وحدات البرنامج وعدد الأنشطة بكل وحدة

عنوان الوحدة	عدد الأنشطة
١. وحدة الحيوانات	٦
٢. وحدة الطيور	٤
٣. وحدة طعامنا	٥
٤. وحدة الحواس	٥
العدد الكلي للنشاط	٢٠

وصف مختصر لجلسات البرنامج:

الجلسة	الهدف
الأولى	التعرف على الحيوانات وتصنيفها إلى حيوانات اليفة وحيوانات مفترسة.
الثانية	تصنيف الحيوانات حسب مكان معيشتها.
الثالثة	تصنيف الحيوانات حسب نوع غذائها.
الرابعة	تصنيف حيوانات الغابة من حيث الشكل والغذاء.
الخامسة	تصنيف الحيوانات حسب نوع الحركة والمعيشة والتكاثر والحجم والطعام.
السادسة	التعرف على أهمية حيوانات المزرعة في حياتنا.
السابعة	التعرف على الطيور وتصنيفها إلى طيور للزينة وطيور للمزرعة.
الثامنة	تصنيف الطيور إلى طيور تطير وطيور لا تطير.
التاسعة	تصنيف الطيور إلى طيور نتغذى عليها وطيور لا نتغذى عليها.

العاشرة	تصنيف الطيور والحيوانات والأسماك إلى إبن تعيش.
الحادية عشر	التعرف على أنواع الطعام المختلفة.
الثانية عشر	التعرف على أطعمة البناء
الثالثة عشر	التعرف على أطعمة الطاقة (مواد نشوية- مواد دهنية- مواد سكرية)
الرابعة عشر	التعرف على أطعمة الوقاية (الخضروات- الفاكهة).
الخامسة عشر	التعرف على فائدة كل نوع من أنواع الطعام (مواد البناء- مواد الطاقة- مواد الوقاية).
السادسة عشر	التمييز بين الروائح الجميلة والروائح الكريهة من خلال حاسة الشم.
السابعة عشر	التمييز بين (البارد والساخن)- (الحلو والمالح) من خلال حاسة التذوق.
الثامنة عشر	التمييز بين (الناعم والخشن)- (الصلابة والليونة)- (ساخن وبارد) من خلال حاسة اللمس.
التاسعة عشر	التمييز بين أصوات الطيور- أصوات الحيوانات- أصوات طبيعية- أصوات مختلفة من خلال حاسة السمع.
العشرون	التمييز بين المجسمات المختلفة- تعبيرات الوجه المختلفة من خلال حاسة البصر.

الأساليب الإحصائية:

١. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
 ٢. اختبار (ت) t-test لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات.
 ٣. معامل ارتباط بيرسون.
- #### إجراءات الدراسة:
١. القيام بدراسة استطلاعية للعينة الحالية وذلك بهدف اختيار العينة التجريبية والعينة الضابطة في ضوء متغيرات الدراسة.
 ٢. تحديد عدد العينة حيث بلغت العينة الإجمالية ٦٠ طفلاً وطفلة من أطفال ما قبل المدرسة، وتم ضبط أفراد عينة البحث وتجانسهم في العمر الزمني والذكاء والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة والتفكير الإبداعي.
 ٣. تم تقنين المقياس كما هو موضح في الجزء الخاص بالأدوات.
 ٤. بعد تطبيق المقياس تم التصحيح حسب التعليمات الخاصة به ورصد درجات الأطفال في جداول تم إعدادها لذلك، لتسهيل عملية المعالجة الإحصائية للبيانات.
 ٥. تم تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية فقط.
 ٦. ثم إعادة تطبيق المقياس على أفراد المجموعة التجريبية بعد الانتهاء من البرنامج مباشرة، ثم حساب الفروق بين هذا التطبيق والتطبيق الأول.
 ٧. أعيد تطبيق المقياس على أفراد المجموعة التجريبية بعد فترة متابعة استمرت شهرين، وحسبت الفروق بين درجاتهم في هذا التطبيق ودرجاتهم في التطبيق السابق بهدف التعرف على مدى فاعلية البرنامج.
 ٨. ثم استخلاص النتائج وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

نتائج الدراسة:

II النتائج المتعلقة بالفرض الأول والذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على اختبار التفكير الإبداعي للأطفال (ابعاده والدرجة الكلية) بعد تطبيق إجراءات البرنامج لصالح المجموعة التجريبية. وللتحقق من هذا الفرض تم باستخدام اختبار (ت) t-test لدلالة الفروق بين متوسطات الدرجات، كما هو موضح بالجدول التالي.

جدول (١) دلالة الفروق في القياس البعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار التفكير الإبداعي للأطفال (ابعاده والدرجة الكلية)

المتغيرات القياس	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الطلاقة	٢١,٢	٣,٤	١٧,٩٢	٣,٣	٣,٧٢	داله عند ٠,٠١
المرونة	١٩,٢٦	٢,٩٧	١٣,٥	٣,٦	٦,٦٤	داله عند ٠,٠١
الأصالة	١١,٣	٢,٨٤	٦,١٣	١,٤	٨,٧٩	داله عند ٠,٠١
الدرجة الكلية	٥١,٧٦	٩,٢١	٣٧,٥٥	٨,٣	٦,١٧	داله عند ٠,٠١

يتضح من جدول (١) وجود فروق دالة إحصائية في القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في جميع أبعاد اختبار التفكير الإبداعي بعد إجراءات تطبيق البرنامج، وهذا يدل على فاعلية برنامج الخرائط

اختبار (ت) t-test لدلالة الفروق بين متوسطات الدرجات، كما موضح بالجدول التالي.

جدول (٣) دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على اختبار التفكير الإبداعي للأطفال (أبعاده والدرجة الكلية)

مستوى الدلالة	قيمة(ت)	القياس البعدي		القياس القبلي		التغيرات القياس
		الأنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
٠,٠١	٣,٢٧	٣,٤	٢١,٢	٢,٨٦	١٨,٥	الطلاقة
٠,٠١	٢,٠٤	٢,٩٧	١٩,٢٦	٣,٢	١٧,٦	المرونة
٠,٠١	٢,٢٦	٢,٨٤	١١,٣	٢,١٧	٩,٨	الإصالة
٠,٠١	٢,٥٥	٩,٢١	٥١,٧٦	٨,٢٣	٤٥,٩	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول (٣) وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في أبعاد اختبار التفكير الإبداعي، لصالح القياس البعدي حيث أن أفراد المجموعة التجريبية حصلوا على متوسط درجات مرتفع في القياس البعدي في كل أبعاد الاختبار والدرجة الكلية بالمقارنة بمتوسط درجاتهم في القياس القبلي.

وهذا يدل على تأثير البرنامج الإيجابي ومن هنا نجد أن جميع الفروق السابقة والتي كانت لصالح القياس البعدي دالة عند مستوى ٠,٠١ وهذا يدل على فاعلية برنامج الخرائط الذهنية لتنمية التفكير الإبداعي للأطفال ما قبل المدرسة وهذا يحقق صحة الفرض. وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة من فاعلية البرنامج في تنمية التفكير الإبداعي للأطفال ما قبل المدرسة كما في دراسة جيهان عوف (٢٠٠٤)، ابتسام محمد محمد (٢٠٠٩)، شوينج يونج، Cheung (2010)، جرجورديل لورا (2011) Garaigordobil, Laura.

الناتج المتعلقة بالفرض الرابع والذي ينص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبني وذلك بعد شهرين من إبتها تطبيق إجراءات البرنامج على اختبار التفكير الإبداعي للأطفال، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم باستخدام اختبار (ت) t-test لدلالة الفروق بين المتوسطات في القياسين البعدي والتبني لتفكير الإبداعي (أبعاده والدرجة الكلية).

جدول (٤) دلالة الفروق بين القياسين البعدي والتبني للمجموعة التجريبية في اختبار التفكير الإبداعي (أبعاده والدرجة الكلية)، كما هو موضح بالجدول التالي.

مستوى الدلالة	قيمة(ت)	القياس التبني		القياس البعدي		التغيرات القياس
		الأنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
غير داله	٠,١١٣	٣,٣	٢١,١	٣,٤	٢١,٢	الطلاقة
غير داله	٠,١١٧	٢,٨٨	١٩,١٧	٢,٩٧	١٩,٢٦	المرونة
غير داله	٠,٠٩٦	٢,٧	١١,٢٣	٢,٨٤	١١,٣	الإصالة
غير داله	٠,١٢٢	٨,٨٨	٥١,٤٧	٩,٢١	٥١,٧٦	الدرجة الكلية

يتضح من جدول (٤) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبني على اختبار التفكير الإبداعي للأطفال (أبعاده والدرجة الكلية) وهذا يدل على بقاء تأثير البرنامج الإيجابي واستمراره التعلم، وهذا يحقق صحة الفرض الرابع.

وبالنظر إلى الجدول يلاحظ أن متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية بين القياسين البعدي ٢١,٢، ١٩,٢٦، ١١,٣، ٥١,٧٦، والتبني ٢١,١، ١٩,١٧، ١١,٢٣، ٥١,٤٧ وبمقارنة ذلك على عدم وجود فروق بين القياسين البعدي والتبني وبفسر ذلك بأن هناك استمرار لأثر برنامج الخرائط الذهنية لتنمية التفكير الإبداعي بعد مرور شهرين من إبتها البرنامج.

ويتضح ذلك في عدم وجود فروق في درجات أبعاد التفكير الإبداعي وكذلك الدرجة الكلية. وهذا التأثير الإيجابي جاء نتيجة لفاعلية برنامج الخرائط الذهنية لتنمية التفكير الإبداعي للأطفال ما قبل المدرسة. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع الدراسات الأخرى في عدم وجود فروق بين القياسين البعدي والتبني لأبعاد اختبار التفكير الإبداعي كدراسة جيهان عوف (٢٠٠٤)، ابتسام محمد محمد

الذهنية الذي طبق لتنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال المجموعة التجريبية. وبالرجوع إلى متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة، يتضح أن متوسطات المجموعة التجريبية ٢١,٢، ١٩,٢٦، ١١,٣ على أبعاد اختبار التفكير الإبداعي والدرجة الكلية ٥١,٧٦ أعلى من متوسطات المجموعة الضابطة ١٧,٩٢، ١٣,٥، ٦,١٣ على أبعاد اختبار التفكير الإبداعي والدرجة الكلية ٣٧,٥٥، وهذا يدل على تأثير البرنامج على المجموعة التجريبية التي تم عليها تطبيق إجراءات البرنامج دون المجموعة الضابطة، حيث أن قيمة (ت) للفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي التفكير الإبداعي (أبعاده والدرجة الكلية) جميعها دالة عند مستوى ٠,٠١ وذلك لصالح المجموعة التجريبية. وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة التي استخدمت البرامج في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة كدراسة جيهان عوف (٢٠٠٤)، ابتسام محمد محمد (٢٠٠٩)، شوينج يونج Cheun, Hun (2010)، جرجورديل لورا (2011) Garaigordobil, Laura. ومن هنا نستنتج أن جميع أبعاد التفكير الإبداعي يمكن تنميتها من خلال الخرائط الذهنية والأنشطة نظرا لأهميتها وخاصة لدى طفل ما قبل المدرسة.

الناتج المتعلقة بالفرض الثاني والذي ينص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على اختبار التفكير الإبداعي للأطفال (أبعاده والدرجة الكلية) قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم باستخدام اختبار (ت) t-test لدلالة الفروق بين متوسطات الدرجات، كما هو موضح بالجدول التالي.

جدول (٥) دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة على اختبار التفكير الإبداعي للأطفال (أبعاده والدرجة الكلية)

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	القياس البعدي		القياس القبلي		التغيرات القياس
		الأنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
غير داله	٠,٠٨٣	٢,٣	١٧,٩٢	٣,١	١٧,٨٥	الطلاقة
غير داله	٠,٣٣٥	٣,٦	١٣,٥	٣,٢٧	١٣,٢	المرونة
غير داله	٠,٢٩٢	١,٤	٦,١٣	١,٢	٦,٠٣	الإصالة
غير داله	٠,٢٢٩	٨,٣	٣٧,٥٥	٧,٥٧	٣٧,٠٨	الدرجة الكلية

يتضح من جدول (٥) لا يوجد فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لأبعاد اختبار التفكير الإبداعي، حيث أن قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات أفراد المجموعة الضابطة على القياسين (القبلي- البعدي) كانت غير داله، وذلك لأن أطفال المجموعة الضابطة لم تتلقى تدريبات على البرنامج التدريبي، ولم تمر بالخبرات التي مارسها أفراد المجموعة التجريبية، لذلك لم يتغير أدائها في التطبيق البعدي عن التطبيق القبلي.

ولم يشتركوا في أي نشاط من أنشطة البرنامج، والتي تهدف إلى تنمية التفكير الإبداعي لذلك لم يتحسن مستوى هؤلاء الأطفال في التفكير الإبداعي.

وعلى الرغم من مرونة مناهج رياض الأطفال لوحظ أثناء التطبيق أن معلمات رياض الأطفال يركزون على الجانب التعليمي للقراءة والكتابة والرياضيات، ولا يهتمون بتنمية مهارات التفكير الإبداعي عند الأطفال، وهو جانب هام ويحتاج إلى اهتمام خاص من قبل المعلمات بل ويحتاج إلى وضع خطط منظمة وهادفة وجدول زمنية محددة لتنمية أطفال هذه المرحلة.

ويتفق هذا مع ما توصلت إليه دراسة جيهان عوف (٢٠٠٤)، ابتسام محمد محمد (٢٠٠٩)، شوينج يونج Cheung, Hun (2010)، جرجورديل لورا (2011) Garaigordobil, Laura.

الناتج المتعلقة بالفرض الثالث والذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على اختبار التفكير الإبداعي للأطفال (أبعاده والدرجة الكلية) بعد تطبيق إجراءات البرنامج لصالح القياس البعدي، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم باستخدام

13. Buzan, Tony (2006): **Mind Mapping Kick Start Your Creativity And Transform Your Life**, Spin, Mateu Cromo.
14. Buzan, Tony (2009): **The Power of Creative Intelligence**, Int Great Britain by Martins the printers Limited, Berwick up on Tweed.
15. Chenfeld, M. B. (2003): **Creative Experiences For young Children** Portsmouth, NH, heinemann.
16. Christine Howitt (2009): 3- D Mind Maps Placing young Children in the center own learning, **Teaching Science** volume, Number 2, June.
17. Myer, Lauren J.& Liben, Lynn S (2012): Graphic Symbols as "The Mind on paper" Links between Children's Interpretive Theory of Mind and Symbol Understanding, **Child Developmental**, Wiley-Blackwell, V. 83, n.1.
18. Swee, E, L.& Others (2003): Developing Reflective and Thinking Skills by Means of Semantic Mapping Strategies in Kindergarten Teacher Education, **Early child Development and Care**, Hong Kong, V.173, n.1.

- (٢٠٠٩)، شويج يونج (2010) Cheung, Hun، جرجورديل لورا
Garaigordobil, Laura (2011).

توصيات الدراسة:

- في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج برنامج الخرائط الذهنية لتنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة، يمكن التقدم بمجموعة من التوصيات هي:
1. ضرورة توفير برامج متخصصة باستخدام الخرائط الذهنية تعمل على تنمية قدرات الأطفال على التفكير الإبداعي.
 2. ضرورة توفير بيئة مدرسية وأسرية تشجع الأطفال على التفكير الإبداعي والتخيل.
 3. ضرورة توفير خامات وأوات ومجسمات تساعد الأطفال على تنمية الخيال والتفكير.
 4. استخدام أنشطة متعددة تعتمد على الاكتشاف واللعب لتنمية مهارات التفكير الإبداعي.

البحوث المقترحة:

1. برنامج إرشادي للآباء لمساعدة أبنائهم على تنمية مهارات التفكير الإبداعي باستخدام الخرائط الذهنية.
2. فاعلية برنامج لاستخدام اللعب لتنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة.
3. دراسة العلاقة بين التفكير الإبداعي وحل المشكلات لدى أطفال ما قبل المدرسة.
4. استخدام الخرائط الذهنية في تنمية المفاهيم العلمية لدى طفل ما قبل المدرسة.

المراجع:

1. ابتسام محمد محمد (٢٠٠٩): فاعلية برنامج قائم على إستراتيجيتي اللعب وحل المشكلات في تنمية التفكير الإبداعي لطفل الروضة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية تربية، جامعة حلوان.
2. أنسراح إبراهيم محمد المشرفي (٢٠٠٥): **تعلم التفكير الإبداعي لطفل الروضة**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
3. بول تورانس، ترجمة محمد ثابت (١٩٨٢): **دليل اختبار التفكير الإبداعي عند الأطفال باستخدام الحركات والأفعال**، جامعة المنصورة، كلية التربية، المنصورة.
4. توني بوزان (٢٠٠٦): **خريطة العقل**، الرياض، ترجمة مكتبة جرير.
5. توني بوزان (٢٠٠٧): **استخدم عقلك**، الرياض، ترجمة مكتبة جرير.
6. جيهان عوف (٢٠٠٤): برنامج مقترح لتنمية قدرات الإبداع في مجال القصة لأطفال مرحلة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنصورة، كلية التربية بدمياط.
7. حليلة عبدالقادر عابد المولى (٢٠٠٩): اثر استخدام الخرائط الذهنية في التدريس على التحصيل لدى طالبات الصف الثالث الثانوى في مادة الجغرافيا، مجلة **القراءة والمعرفة**، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد ٩١، ص ص ١١٥-١٤٤.
8. سعدية بهادر (٢٠٠٢): **المرجع في برامج تربيته أطفال ما قبل المدرسة**، القاهرة، ط ٣، دار الزعيم للطباعة الحديثة.
9. شاكر عطية فنديل (٢٠٠٣): **اساليب تنمية التفكير الإبداعي والعلم عند الاطفال**، الندوة المشتركة لمركز رعاية وتنمية الطفولة، جامعة المنصورة، مركز الدراسات المعرفية بالقاهرة، ٧٨.
10. ليلي أحمد كرم الدين (٢٠٠٢): **إعداد أطفالنا للمستقبل**، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.
11. مارجريت دايرسون (٢٠٠٠): **استخدام خرائط المعرفة لتحسين التعلم**، الدمام، ترجمة مدارس الطهران الاهلية، دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع.

12. Buzan, Tony (2002): **How to Mind Map**, London, Thorons.



IPCS.Shams.edu.eg

ChildhoodStudies_Journal@hotmail.com

استخدام أطفال الروضة للألعاب الإلكترونية في الأجهزة اللوحية والإشباع المتحققة
دراسة ميدانية على عينة من الأمهات في دولة الكويت

لمياء إبراهيم عبدالله الفرحان
مدرب متخصص ج قسم علم النفس كلية التربية الأساسية الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب - بالكويت
د. عبدالصالح حسن عبدالصالح الشقر
أستاذ الإعلام المشارك بالجامعة الأهلية بمملكة البحرين

ملخص

مقدمة: تسعى الدراسة للتعرف على استخدامات أطفال الروضة للألعاب الإلكترونية في دولة الكويت من وجهة نظر الأمهات، وذلك للتعرف على أنماط وعادات استخدامهم لهذه الألعاب، ودوافع استخدامهم لها والإشباع المترتبة على هذا الاستخدام.

الهيبة: التطبيق على عينة قوامها ٣٨٥ مفردة من أمهات الأطفال في دولة الكويت.

النتائج: توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، من أهمها أن نسبة ٥٤,٠٣% من المبحوثات ترى أن أطفال الروضة دائماً يستخدمون الألعاب الإلكترونية، وما نسبته ٢٩,٦١% منهم غالباً يستخدمون هذه الألعاب، وبلغت نسبة أحياناً ١٦,٣٦%، وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن دوافع استخدام أطفال الروضة للألعاب الإلكترونية تمثلت في أنها تملأ أوقات الفراغ وعدم الإحساس بالملل، تقدم أسلوب جذاب، تقدم مغامرات وخيال علمي، تعدم الإحساس بالوحدة، وتخفف مشاكل المدرسة التي يتعرض لها الطفل لها يومياً، وأظهرت النتائج أن أكثر إيجابيات المواقع الإلكترونية تتمثل في أنها تستعين ببعض الشخصيات العالمية المحبة للأطفال، الفورية في الرد، السماح بالمشاركة في اللعبة، الصدق في عرض القصص، وتقديم معلومات جديدة عن مختلف الشخصيات، كما أظهرت النتائج أن أكثر سلبيات الألعاب الإلكترونية تمثلت في قلة الصور والرسوم، عدم وجود روابط كافية، عدم التحديث المستمر للألعاب، التركيز على ألعاب معينة وإهمال ألعاب أخرى، والبطء في تحميل بعض الألعاب. وتشير نتائج الدراسة إلى أن الإشباع المترتبة على استخدام أطفال الروضة للألعاب الإلكترونية تمثلت في تمكن الألعاب من لعب الأدوار وتقصص الشخصيات، ساهمت في تحسين وتعزيز التنسيق بين الحواس حركات الأذن والعين واليد، تمكن الطفل من تطوير مهاراته الحاسوبية، ساهمت في تطوير مهارات اللغة الإنجليزية لدى الطفل، تمكن الطفل من تطوير مهارات الكتابة لديه.

The Kindergarten Children's Uses of Electronic Games on Tablets and Gratification Achieved

Background: A Field Study on a Sample of Mothers in the State of Kuwait

Aims: The study aims at identifying kindergarten's uses of electronic games in Kuwait from the point of view of kindergarten's mothers, the study aims to identify the patterns and habits of their use of these games, the motives of their use and Gratification Achieved from this use, applying on a sample of 385 single kindergartens mothers in Kuwait.

Results: The study found many results, the most important are The results indicated that 54.03% of kindergarten children always used electronic games, 29.61% often use these games, and sometimes 16.36%, The results showed that the motives of kindergarten children's use of electronic games included: to pass leisure time, not feeling bored, offering adventures and scientific imagination, eliminating the sense of loneliness and escaping from school problems, The results showed that the most positive aspects of electronic games were: Use some of the world's most child-friendly characters, respond immediately, allow to participate in the game, provide new information about different characters. The results also showed that the most negative of the electronic games were: Images and graphics, lack of sufficient links, constant updating of games, focus on certain games, neglect other games, and slow loading of some games, The results indicated that the gratification of the kindergarten children's use of electronic games included: The role of the games in playing the roles and the characterization of the characters contributed in improvement and enhancement of coordination between the senses of the ear, eye and hand movements that enabled the child to develop his computer skills, and enable the child to develop his writing skills.

الفيديو جيم الإلكترونية على العنف لدى الأطفال، وهدفت أيضا إلى التعرف على وجود مشاحنات بينهم وبين زملائهم في المدارس، والسلوكيات العنيفة التي يمارسها هؤلاء الأطفال، وقام الباحثون بتطبيق ذلك على عينة قوامها ٢٢٠ مفردة آباء الأطفال ممن تتراوح أعمارهم من (٨-١٢) سنة، واعتمد الباحثون على أداة الاستبيان الإلكتروني للحصول على المعلومات، وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج، من أهمها أن الأطفال الأقل استخداما لألعاب الفيديو جيم أقل استخداما للعنف في تعاملهم مع الآخرين بالمقارنة بالأطفال الأكثر استخداما، وكشفت نتائج الدراسة أيضا أن من السلوكيات التي ربما اكتسبها الأطفال من الألعاب (السرقة والكذب)، وأوصت الدراسة بضرورة اهتمام الحكومة بتصميم الألعاب الإلكترونية التعليمية للأطفال وحث أولياء الأمور على تشجيع أطفالهم على استخدام هذه الألعاب.

٢. دراسة مريم حافظ عمر تركساتي، بعنوان أثر الألعاب الإلكترونية على مهارات حل المشكلات لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع (٢٠١٦) (١) هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الألعاب الإلكترونية على مهارات حل المشكلات لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع، وشملت عينة الدراسة ١٦ طفلا ضعيف السمع من الأطفال الملتحقين في الروضة بمدينة الرياض، وتم تقسيم الأطفال بالتساوي إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وتم تحميل مجموعة من الألعاب الإلكترونية على أجهزة الأيباد والتي سلمت لأطفال المجموعة التجريبية لمدة ستة شهور، وطبقت الباحثة اختبار القدرات البريطاني BAS تطبيقا قريبا وبعديا على المجموعتين التجريبية والضابطة، وكشفت نتائج الدراسة عن العديد من النتائج، من أهمها تحسن المجموعة التجريبية في جميع أبعاد المقياس الأربعة (البناء النمطي، تركيب المكعبات، تشابه الصور، النسخ)، في حين لم تتحسن المجموعة الضابطة في البناء النمطي وتشابه الصور، وتحسنت في تركيب المكعبات والنسخ، إضافة إلى الدرجة الكلية، وكشفت نتائج الدراسة أيضا عن فروق بين المجموعتين في المقياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، حيث ساهمت الألعاب الإلكترونية في تنمية حل مهارات حل المشكلات لديهم.

٣. دراسة نهلة دهيس، بعنوان فاعلية برنامج معرفي سلوكي قائم على الألعاب التعليمية الإلكترونية في تعديل بعض المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساسي (٢٠١٦) (٢) هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج معرفي سلوكي قائم على الألعاب التعليمية الإلكترونية في تعديل بعض المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساسي، وزيادة النفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، بالتطبيق على عينة قوامها ٢٠ تلميذ من تلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساسي ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٩-١٢) سنة، وتم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، أسفرت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على جميع أبعاد العنف في اتجاه التطبيق البعدي، لصالح المجموعة التجريبية بعد إجراء البرنامج، كما كشفت نتائج الدراسة أيضا عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج، على مقياس العناد في اتجاه القياس البعدي، وكذلك وجود فروق دالة إحصائية بين درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس السلوك الانسحابي في اتجاه القياس البعدي.

٤. دراسة دعاء شوقي عبدالله، بعنوان تقويم استخدام معلمات رياض الأطفال للألعاب التربوية في تنمية المفاهيم الرياضية لدى طفل الروضة (٢٠١٦) (٣) استهدفت الدراسة الكشف عن مدى كفاءة استخدام معلمات رياض الأطفال للألعاب التربوية في تنمية المفاهيم الرياضية لدى أطفال الروضة، والكشف عن أثر خبرة المعلمة على الكفاءة في استخدام هذه الألعاب، والتعرف على مدى الاتفاق بين أداء المعلمات والموجهات حول كفاءة المعلمات في استخدام الألعاب التربوية في

تعد أجهزة الهاتف اللوحى أحد إفرازات الثورة التكنولوجية والمعلوماتية الكبيرة التي يعيشها العالم الآن، والذي أصبح استخدامها لا بد منه في كافة المجالات؛ وأصبح استخدام الأطفال لهذه الأجهزة وخاصة رياض الأطفال مسألة تهم الكثير من الآباء والتربويين؛ وذلك لأن هذه المرحلة تحتل أهمية خاصة؛ فهي المرحلة العمرية الحاسمة في حياة الفرد والتي ترسى خلالها دعائم بناء شخصيته وتتم فيها عملية التأثر والامتصاص لما يحيط الطفل من خصائص وسمات؛ مما يساعد على توجيه وتنشيط نموه المعرفي ونضجه النفسي والاجتماعي فيما بعد.

وقد تطورت الألعاب الإلكترونية بسبب التقدم التكنولوجي؛ فجاعت بالعباب مختلفة بها مفردات سمعية وبصرية ورسومات وصور ثابتة ومتحركة، ومنها البسيط والمعقد، ومنها الفردي والجماعي، كما تتنوع مجالات الألعاب لتتصل بكل مجالات المعرفة، فمنها ما يسعى لزيادة حصيلة الطفل من الصور المرئية المحسوسة والكلمات وكذلك تنمية قدرته على التمييز والتحليل والتركيب أو اكتساب المهارات التي يحتاجها في تحقيق النمو العقلي والنفسي والعصبي والعضلي وغير ذلك، ومنها الألعاب الترفيهية التي تهدف إلى شغل أوقات هؤلاء الأطفال باللعب مع مختلف الألعاب التي توفرها شبكة الإنترنت، حيث تتميز هذه الألعاب بالإتقان الفني والإخراج البديع بشكل يدعو إلى الإعجاب والانبهار.

وتحتوى هذه الألعاب على محاكاة لألعاب حقيقية ككرة القدم وسباق السيارات والمصارعة والملاكمة أو على ألعاب خيالية كغزو الفضاء وحرب النجوم، وفي أي منها يقوم المستخدم بالتحكم ببعض عناصر اللعبة كالأسلحة المستخدمة وتوجيهها وإطلاقها أو اختيار اللاعبين أو المحاربين وتشكيلهم ووضع خطة لهم ودور لكل منهم ثم توجيههم والمحافظة على سلامتهم وإحراق الهزيمة بخصومهم، ومنها أيضا الألعاب التعليمية التي تتعلق بالمقررات المختلفة التي يدرسها الطالب، أو التي يتعلم من خلالها مهارات جديدة، ويكون دور المستخدم للعبة أثناء اللعب عبارة عن مشاهدة أحداث اللعبة على الشاشة ثم استعمال اليدين في توجيه مجموعة مفاتيح تتحكم في مجريات أحداثها، ولا بد من توفر عدة عوامل لدى المستخدم ليتمكن من ممارسة اللعب والفوز فيها ومن ذلك فهمه للعبة والسرعة في اتخاذ القرار والتوافق البصري الحركي للربط بين ما يشاهده وما يفعله بيده.

وفي الآونة الأخيرة زاد الاهتمام بتوفير هذه الأجهزة لطفل الروضة؛ وذلك بهدف الارتقاء بالناحية التعليمية له بالإضافة إلى استخدامه كوسيلة للألعاب والتسلية، وأصبح الطفل يجلس بالساعات أمام هذه الأجهزة في عزلة عن من حوله لا يتفاعل معهم، حيث يفضلون الجلوس أمام هذه الأجهزة عن مشاركة الأسرة، وذلك لانجذابه للألعاب الموجودة عليه، والتي يستطيع تحميلها من خلال شبكة الإنترنت.

وفي ضوء ذلك، تسعى الدراسة للتعرف على استخدامات أطفال الروضة للألعاب الإلكترونية في دولة الكويت من وجهة نظر الأمهات، وذلك للتعرف على أنماط وعادات استخدامهم لهذه الألعاب، ودوافع استخدامهم لها والإشباع المترتبة على هذا الاستخدام.

الدراسات السابقة:

تتعدد المصادر التي يمكن أن يستقى منها الباحثون مشكلاتهم العلمية وتتنوع من حيث طبيعتها ونوعيتها ومن بين هذه المصادر الدراسات السابقة التي تساعد الباحث في تكوين خلفية فكرية واضحة حول الموضوع وتنتج له تكوين فكرة عامة عن النظريات المتاحة في المشكلة البحثية التي سيدرسها وتمكن الباحث من أن يستخلص مدى إمكانية تطبيق نتائج هذه الدراسة، ونظرا لأهمية الدراسات السابقة سوف يعرض الباحثان الدراسات التي تتعلق بموضوع الدراسة مرتبة من الأحدث إلى الأقدم، وذلك على النحو التالي:

١. دراسة Russell N. Laczniaak & et.al بعنوان تأثير ألعاب الفيديو جيم الإلكترونية على العنف لدى الأطفال من وجهة نظر الآباء (٢٠١٧) (٤) هدفت الدراسة إلى التعرف على آراء أولياء الأمور في الولايات المتحدة الأمريكية نحو تأثير ألعاب

الدراسة إلى العديد من النتائج، من أهمها أن موقع يوتيوب والفيديو كانا من أكثر المواقع على شبكة الإنترنت تفضيلاً لدى الأطفال، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين الأطفال في التعرض للألعاب الإلكترونية على شبكة الإنترنت لصالح الإناث، وكشفت نتائج الدراسة أن من أهم المواد التي يحرص الأطفال على متابعتها على المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت لقطات الفيديو بنسبة ٢٩%، الألعاب الإلكترونية بنسبة ٢١%، الشراء والتسوق ٥%، الموسيقى ٢%.

٨. دراسة خديجة الدفتار، بعنوان فاعلية استخدام ألعاب الكرتونية ابتكارية في تنمية بعض عادات العقل لدى طفل ما قبل المدرسة (٢٠١٤)^(٨) سعت الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام ألعاب الكرتونية ابتكارية في تنمية بعض عادات العقل لدى طفل ما قبل المدرسة، بالتطبيق على عينة قوامها ١٦ طفل وطفلة، نصفهم من الذكور، والآخر من الإناث، تم تقسيمهم إلى ٤ مجموعات تجريبية (مجموعة الألعاب الموجهة، مجموعة الألعاب غير الموجهة، مجموعة الألعاب التقليدية المبرمجة، مجموعة الألعاب التقليدية المحسوسة، أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الموجهة على كل من عادات العقل، والدرجة الكلية لها قبل وبعد التعرض لجلسات اللعب، كما لا توجد فروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة غير الموجهة على كل من عادات العقل، والدرجة الكلية لها قبل وبعد التعرض لجلسات اللعب، وكشفت نتائج الدراسة أيضاً عن عدم وجود فروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التقليدية المبرمجة على كل من عادات العقل، والدرجة الكلية لها قبل وبعد التعرض لجلسات اللعب.

٩. دراسة دعاء مصطفى عبدالغنى، بعنوان العلاقة بين استخدام الكمبيوتر والنمو اللغوي لطفل ما قبل المدرسة (٢٠١٣)^(٩) تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين استخدام الكمبيوتر ودرجة النمو اللغوي لطفل ما قبل المدرسة، وتهدف أيضاً إلى الكشف عن الفروق بين الأطفال مستخدمي الكمبيوتر والأطفال غير مستخدمي الكمبيوتر في النمو اللغوي لديهم، واعتمدت الدراسة على المنهج المقارن بالتطبيق على عينة عمدية قوامها ٦٠ طفل وطفلة من سن (٥-٦) سنوات، وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج، من أهمها توجد علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائية بين عدد ساعات استخدام الكمبيوتر ودرجة النمو اللغوي لطفل الروضة، كما توجد فروق دالة إحصائية بين درجات الأطفال مستخدمي الكمبيوتر والأطفال غير مستخدمي الكمبيوتر في النمو اللغوي لصالح غير مستخدمي الكمبيوتر، وعلى الرغم من هذه النتيجة إلا أن الكمبيوتر يمكن أن يكون غير مسئول عن خفض درجة التفاعل اللغوي عند الأطفال؛ فهو في حد ذاته مجرد آلة تتحكم في استخدامها؛ فسوء استخدامها يؤدي إلى آثار سلبية، وحسن استخدامها يؤدي إلى آثار إيجابية.

١٠. دراسة تهاني السعيد، بعنوان برنامج قائم على الألعاب التعليمية الرقمية لتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو المدرسة لتلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت (٢٠١٢)^(١٠) تهدف الدراسة إلى التعرف على استخدام برنامج قائم على الألعاب التعليمية الرقمية لتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو المدرسة لتلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت والحد من بعض الاتجاهات السلبية التي أصبحت منتشرة بين التلاميذ في مدارس دولة الكويت، وتخفيف الاتجاهات السلبية التي تتميز بها مدارس المرحلة الابتدائية بدولة الكويت، واستخدام الألعاب التعليمية الرقمية في تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو المدرسة، بالتطبيق على عينة عشوائية من طلاب المرحلة الابتدائية (الصف الرابع والخامس الابتدائي) قوامها ١٠٠ مفردة بدولة الكويت، وكشفت نتائج الدراسة عن أن استخدام الألعاب التعليمية الرقمية ساعد في تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو المدرسة، كما كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الاتجاهات الإيجابية نحو المدرسة، وفي المقابل وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث

تنمية المفاهيم الرياضية، والتعرف على ملائمة الألعاب التربوية في تنمية المفاهيم الرياضية لدى أطفال الروضة، بالتطبيق على عينة قوامها ٥٧ معلمة من معلمات رياض الأطفال بمدارس تابعة لوزارة التربية والتعليم بمدينة كفر الشيخ تتراوح أعمارهن ما بين (٢٤-٤٢)، وعدد ١٣ موجهة من موجهات رياض الأطفال، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعة المعلمات ومجموعة الموجهات على بطاقة ملاحظة استخدام معلمات رياض الأطفال للألعاب التربوية في تنمية المفاهيم الرياضية، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعة المعلمات ذوى الخبرة الأكبر ومجموعة المعلمات ذوى الخبرة الأقل على بطاقة ملاحظة استخدام معلمات رياض الأطفال للألعاب التربوية في تنمية المفاهيم الرياضية، وأشارت نتائج الدراسة أنه يوجد قصور في استخدام بعض معلمات رياض الأطفال لبعض الألعاب التربوية في تنمية المفاهيم الرياضية لطفل الروضة؛ ويرجع ذلك إلى عدم توافر الأدوات في معظم الروضات، وأيضاً عدم توافر الألعاب بكميات تناسب عدد الأطفال.

٥. دراسة هيام إسماعيل محمود، بعنوان تنمية الحصيلة اللغوية لطفل الروضة من خلال استخدام بعض ألعاب الكمبيوتر (٢٠١٦)^(٥) تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية استخدام بعض ألعاب الكمبيوتر في تنمية الحصيلة اللغوية لطفل الروضة، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، بالتطبيق على عينة قوامها ٦٠ طفلاً وطفلة من أطفال المستوى الثانى برياض الأطفال، ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٥-٦) سنوات، مقسمين لمجموعتين تجريبية وضابطة، واستخدمت الباحثة مقياس الحصيلة اللغوية، وتوصلت النتائج إلى وجود تأثير إيجابي لاستخدام ألعاب الكمبيوتر على تنمية الحصيلة اللغوية لأطفال الروضة، كما كشفت نتائج الدراسة أن استخدام ألعاب الكمبيوتر له صلة مباشرة بتذكر طفل الروضة لبعض المصطلحات الصعبة وربطها ببعض الأشياء في الطبيعة.

٦. دراسة ماجد محمد الزويدى، بعنوان الانعكاسات التربوية لاستخدام الأطفال للألعاب الإلكترونية كما يراها معلمو وأولياء أمور طلبة المدارس الابتدائية بالمدينة المنورة (٢٠١٥)^(٦) هدفت الدراسة إلى التعرف على الانعكاسات التربوية لاستخدام الأطفال للألعاب الإلكترونية كما يراها معلمو وأولياء أمور طلبة المدارس الابتدائية بالمدينة المنورة، بالتطبيق على عينة قوامها ٣٣٦ معلماً، و٥٠٠ ولى أمر طالب اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة، أشارت نتائج الدراسة إلى أن المعلمين يرون أن ثمة مخاطر لهذه الألعاب، من حيث دورها في حوادث العنف المدرسى بأنواعه، كما أنهم يدركون حجم الآثار الصحية السلبية نتيجة إيمان الأطفال على هذه الألعاب، كمشكلات البصر والسمع، وعلى صعيد إنماء قدرات ومهارات الأطفال العقلية والحركية، أو مهارة تعلم اللغة الإنجليزية، أو مهارة إدارة الوقت، وبالنظر لوجهة نظر أولياء الأمور، فقد بينت نتائج الدراسة أن الأهالي يواجهون معاناة حقيقية نتيجة سهر الأطفال في استخدام الألعاب الإلكترونية، مما يؤثر في تحصيلهم الدراسي، فضلاً عن استحواد هذه الألعاب على وقت وعقول أطفالهم، مما تسبب في عدة مشكلات داخل الأسر، كضعف التواصل الأسرى بين أفراد الأسرة، وبروز نزعة الأنانية لدى الأطفال، كما بينت نتائج الدراسة أن ثمة توافقاً بين تصورات المعلمين وأولياء أمور الطلبة حول الحد من الآثار السلبية للألعاب الإلكترونية، منها تفعيل دور هيئات الرقابة الحكومية والمختصة في مراقبة ما يطرح بالأسواق من هذه الألعاب، وضرورة إشراف أهل على شراء برامج الألعاب المناسبة لأعمار أطفالهم، فضلاً عن تفعيل دور المدرسة في توعية الأطفال بمخاطر الإدمان على تلك الألعاب، وكيفية ممارستها بصورة صحيحة.

٧. دراسة (Blackwell, Courtney K. & et.al (2014)^(٧) سعت الدراسة إلى التعرف على آثار تعرض الأطفال من سن (٨-١٢) سنة للألعاب الإلكترونية على شبكة الإنترنت، بالتطبيق على عينة عشوائية بسيطة قوامها ٤٢٢ مفردة، وتوصلت

لاحظ الباحثان التنوع في استخدام العينات في الدراسات السابقة بما يتفق مع طبيعة ومنهج كل دراسة على حدة، حيث لاحظ الباحث أن بعض الدراسات اعتمدت على العينات الاحتمالية مثل العينة العشوائية البسيطة دراسة Vieira, Edward & et.al (2011)، والعينات غير الاحتمالية مثل العينة العمدية دراسة دعاء مصطفى عبدالغنى (٢٠١٣).

اختلفت المجتمعات التي أجريت فيها الدراسات السابقة، فمنها ما أجرى في مجتمعات غربية مثل الولايات المتحدة الأمريكية دراسة Russell N. Laczniak & et.al (2017)، ودراسة Vieira, Edward & et.al (2011) ومنها ما أجرى في مجتمعات عربية مثل جمهورية مصر العربية دراسة هيام إسماعيل محمود (٢٠١٦)، المملكة العربية السعودية دراسة مريم حافظ عمر تركساتي (٢٠١٦)، دولة الكويت دراسة تهناني السعيد (٢٠١٢) والتي أجريت على طلاب المرحلة الابتدائية الصف الرابع والخامس الابتدائي.

تعددت الموضوعات التي تتعلق بالألعاب الإلكترونية والأطفال في مرحلة رياض الأطفال، فمنها ما تناول العنف دراسة Russell N. Laczniak & et.al (2017)، دراسة Vieira, Edward & et.al (2011) مهارات حل المشكلات دراسة مريم حافظ عمر تركساتي (٢٠١٦)، المشكلات السلوكية دراسة نهلة دهيس (٢٠١٦)، تنمية المفاهيم الرياضية دراسة دعاء شوقي عبدالله (٢٠١٦)، الحصيلة اللغوية دراسة هيام إسماعيل محمود (٢٠١٦)، الانعكاسات التربوية مثل دراسة ماجد محمد الزيودي (٢٠١٥)، آثار التعرض للألعاب الإلكترونية مثل دراسة Blackwell, Courtney (2014)، تنمية بعض عادات العقل مثل دراسة خديجة الدفاتر (٢٠١٤)، النمو اللغوي مثل دراسة دعاء مصطفى عبدالغنى (٢٠١٣)، تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو المدرسة مثل دراسة تهناني السعيد (٢٠١٢)، التفكير وحل المشكلات وإتخاذ القرار مثل دراسة مها الشحروري ومحمد عودة الريماوي (٢٠١١)، العمليات المعرفية والذكاء الانفعالي مثل دراسة مها حسنى الشحروري (٢٠٠٧).

اعتمدت بعض الدراسات السابقة في تطبيقها على فئة الأطفال في مرحلة رياض الأطفال من خلال دراسات تجريبية على الأطفال أنفسهم، واعتمد البعض الآخر على الفئات المتعلقة بهم مثل أولياء الأمور دراسة Russell N. Laczniak & et.al (2017) ومعلمات رياض الأطفال مثل دراسة دعاء شوقي عبدالله (٢٠١٦)، ومنها ما اعتمد على الفئتين معا (أولياء الأمور والمعلمون) مثل دراسة ماجد محمد الزيودي (٢٠١٥)، وسوف تركز الدراسة الحالية على فئة أمهات الأطفال في مرحلة رياض الأطفال.

تتميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة بأنها تتناول شريحة اجتماعية من الأطفال قلما تم التعرض إليها في مجال الدراسات الإعلامية، باستخدام إحدى النظريات الإعلامية وهي نظرية الاستخدامات والإشباعات؛ وذلك بهدف التعرف على مدى استخدام هذه الشريحة (أطفال ما قبل المدرسة) للألعاب الإلكترونية ومدى استفادتهم منها.

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة:

- تمثلت أوجه استفادة الباحثين من الدراسات السابقة فيما يلي:
١. تحديد وبلورة مشكلة البحث ووضع تساؤلات وفروض الدراسة.
 ٢. تحديد مجال الدراسة بالتركيز على دراسة استخدام أطفال الروضة للألعاب الإلكترونية.
 ٣. اختيار المنهج المناسب لتناول موضوع الدراسة ومساعدة الباحثين فيما يتعلق بتحديد الشروط اللازمة لاختيار وعينة الدراسة الميدانية.
 ٤. كما استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسات في نوع الدراسة ومنهجها والأساليب الإحصائية الملائمة لمعالجة البيانات المتعلقة بالدراسة.

مشكلة الدراسة:

يتصف العالم الذي نعيش فيه بالتغير السريع والتقدم في جميع المجالات، فالنظم العلمي والتكنولوجي لهذا العصر ارتبط بقوة العقل والمعرفة، وأصبح تطور

في الاتجاهات السلبية نحو المدرسة لصالح الذكور.

١١. دراسة Vieira, Edward & et.al بعنوان تأثير ألعاب الفيديو جيم على اتجاهات الأطفال الأخلاقية نحو العنف (٢٠١١)^(١١) سعت الدراسة إلى التعرف على تأثير ألعاب الفيديو جيم على اتجاهات الأطفال الأخلاقية نحو العنف، واستخدم الباحثون نموذج العدوان العام General Aggression Model كإطار عام للدراسة باستخدام منهج المسح على عينة عشوائية بسيطة من الأطفال في المدارس الأمريكية من سن (٧-١٥) عاما بالتطبيق على بعض المتغيرات مثل السن والنوع والقدرة على التعاطف مع ألعاب الفيديو العنيفة، وكشفت الدراسة عن العديد من النتائج، من أهمها وجود علاقة سلبية بين ألعاب الفيديو العنيفة والقدرة على التعاطف مع العنف المتضمن في هذه الألعاب، وكشفت نتائج الدراسة أيضا عن وجود علاقة سلبية بين التعاطف مع العنف المتضمن في الألعاب والعنف غير المبرر وغير المقبول في هذه الألعاب، وكشفت الدراسة أيضا أن متغير الجنس له علاقة باستخدام العنف كوسيلة لاسترداد الحقوق.

١٢. دراسة مها الشحروري ومحمد عودة الريماوي، بعنوان أثر الألعاب الإلكترونية على عمليات التذكر وحل المشكلات وإتخاذ القرار لدى أطفال مرحلة الطفولة المتوسطة في الأردن (٢٠١١)^(١٢) هدفت الدراسة إلى استقصاء أثر ممارسة الألعاب الإلكترونية على عمليات التذكر وحل المشكلات واتخاذ القرار لدى أطفال مرحلة الطفولة المتوسطة في الأردن، بالتطبيق على عينة قوامها ٧٥ طالبا وطالبة، قسموا إلى مجموعة تجريبية عدد أفرادها ٣٦ طالبا وطالبة قسمت إلى مجموعتين فرعيتين مجموعة تلعب ألعاب موجهة ومجموعة تلعب ألعابا غير موجهة، ومجموعة ضابطة بلغ عدد أفرادها ٣٩ طالبا وطالبة، تم إعداد بطاريتي ألعاب إلكترونية، البطارية الأولى تضمنت ألعابا موجهة والبطارية الثانية ألعابا غير موجهة، ومارست المجموعة التجريبية بنوعها ذكورا وإناثا هذه الألعاب بواقع حصة واحدة أسبوعيا، ثم متوسطي الأداء البعدى المعدل لذكور وإناث المجموعة التجريبية بفرعها والمجموعة الضابطة، وأظهرت نتائج الدراسة أن للألعاب الإلكترونية أثرا على عمليات التذكر وحل المشكلات واتخاذ القرار لدى أفراد المجموعة غير الموجهة مقارنة بالمجموعتين الموجهة والضابطة، كما أظهرت أن للألعاب الإلكترونية أثرا على عملية إتخاذ القرار لدى ذكور المجموعة غير الموجهة.

التعليق على الدراسات السابقة:

كشفت نتائج الدراسات السابقة أن الألعاب الإلكترونية حظيت (بأشكالها المختلفة) على اهتمام كبير من قبل الأطفال؛ نظرا لما تتمتع به هذه الألعاب من مزايا وخصائص تفاعلية، ومثيرات حركية ووضوئية وصوتية، تظهر لهم كأنوات يعبرون بها عن أنفسهم ومكوناتهم من خلال اختياراتهم المختلفة للألعاب، واستجاباتهم المتباينة عليها، وكنتيجة لهذا الاهتمام الذي شهدته هذه الألعاب بأنواعها ظهر اهتمام آخر لها من قبل الباحثين في مجالات علم النفس والتكنولوجيا وكل مجال مرتبط بقریب أو بعيد بالألعاب الإلكترونية، يبحثون في تأثيراتها الإيجابية والسلبية على مستخدميها من جهة، وعلى جوانب شخصياتهم المختلفة من جهة أخرى.

أظهرت الدراسات السابقة الإقبال الشديد على الألعاب الإلكترونية من قبل الأطفال، وقد زادت هذه المتابعة وهذا الإقبال نتيجة الزيادة الضخمة في أنواع هذه الألعاب والتقنيات المختلفة التي تتوفر لديها مثل التفاعلية والمشاركة.

لاحظ الباحثان اعتماد بعض الدراسات السابقة على المنهج التجريبي خصوصا الدراسات التي أجريت على الأطفال أنفسهم لصعوبة توجيه أسئلة مبنية على أداة الاستبيان لهم، وهناك بعض الدراسات اعتمدت على منهج المسح باستخدام أداة الاستبيان والتي كانت موجهة للمعلمين القائمين على تدريس هؤلاء الأطفال أو أولياء أمورهم للتعرف على استخدامات وتأثيرات هذه الألعاب عليهم، وقد تبنت الدراسة الحالية دراسة أمهات الأطفال في مرحلة رياض الأطفال في دولة الكويت، ومنها ما اعتمد على المنهج المقارن مثل دراسة دعاء مصطفى عبدالغنى (٢٠١٣).

المجتمعات لمن يمتلك العلم ويدرك أهمية العامل البشري في التنمية، ويعد استخدام الألعاب بمساعدة الحاسب من أكثر المجالات استخداماً في الآونة الأخيرة، ففيه يتم معاونة المستخدم من خلال التفاعل المباشر بينه وبين الحاسب في ممارسة هذه الألعاب، وتمكين المستخدم من الاستجابة لها بأشكال مختلفة وإطلاعه على مدى نجاحه وتقديمه في الألعاب من خلال تقديم تغذية راجعة فورية.

وتعد الألعاب الإلكترونية أحد الألعاب التي تقدم من خلال الكمبيوتر ويكون الهدف من ورائها تقديم المحتوى في صورة ألعاب، وأيضاً عبارة عن مواقف استراتيجية أو ألعاب منطقية، ومنها يقوم الكمبيوتر بتوفير الدعم والاقتراحات للطفل من خلال محاولة الوصول إلى مواقف معينة، وتتميز برامج هذا النمط بعنصر التشويق والاثارة والتسلية وزيادة الدافعية لديه، عن طريق تعزيز العملية المعرفية لديه فيحل مشاكله ودعمه في التمكن من التحكم في كم المعلومات المطلوب تعلمها وإعادة انتاجها في إطار ابتكاري وإبداعي جديد.

فقد انتشرت الألعاب الإلكترونية في كثير من المجتمعات العربية والأجنبية إذ لا يكاد يخلو منها بيت ولا متجر، تجذب الأطفال بالرسوم والألوان والخيال والمغامرة، حيث انتشرت انتشاراً واسعاً وكبيراً ونمت نمواً ملحوظاً وأغرقت الأسواق بأنواع مختلفة منها ودخلت إلى معظم المنازل وأصبحت الشغل الشاغل لأطفال اليوم حيث أنها استحوذت على عقولهم واهتماماتهم. كما أن ألعاب الألعاب الإلكترونية لم تعد حكراً على الصغار بل صارت هوس الكثير من الشباب وتعدى ذلك للكبار!

وقد لاحظ الباحثان انتشار هذه الألعاب الإلكترونية بسرعة هائلة في المجتمعات العربية بوجه عام والخليجية بوجه خاص، فلا يكاد يخلو بيت في الخليج منها حتى أصبحت جزءاً من غرفة الطفل، بل أصبح الآباء والأمهات يصطحبونها معهم أينما ذهبوا ليزيدوا الأطفال إيماناً على ممارستها، وفي العطلة الصيفية يجتازون الأهل، حول كيفية تمضية أطفالهم لهذه العطلة، وإذا طرح السؤال عما يسعد الأولاد خلال إجازتهم، فإجابة نسبة كبيرة منهم، تأتي لصالح أحدث ألعاب الحاسب والفيديو.

وفي ضوء ما سبق تسعى الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤثرة في استخدام أطفال الروضة للألعاب الإلكترونية عبر الأجهزة اللوحية من خلال التعرف على معدلات استخدام الأطفال لهذه الألعاب، ودوافع استخدامها لها، ومدى رضاهم عن الإشباع التي تحققها هذه الألعاب.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة في ضوء المحددات الآتية:

١. قلة الدراسات التي تناولت موضوع استخدام أطفال الروضة للألعاب الإلكترونية في دولة الكويت، حيث لم توجد سوى دراسة واحدة في حدود ما اطلع عليه الباحثان.

٢. تمهد الدراسة الطريق أمام إجراء مزيد من الدراسات والأبحاث العربية حول مضمون هذه الألعاب ومدى تأثيرها على القيم والأخلاق في المجتمع العربي بصفة عامة والمجتمع الكويتي بصفة خاصة.

٣. الاهتمام بأطفال الروضة في دولة الكويت، حيث تعتبر هذه المرحلة من أهم مراحل النمو في حياة الفرد، لأنه ينتقل فيها من الاعتماد على سلوكه على الأفعال الحسية الحركية، إلى الاعتماد على التفكير والفهم المنظم من خلال استخدامه للألعاب الإلكترونية.

٤. تدعيم الاتجاه البحثي والذي يتمثل في اعتماد الباحثين على نظرية الاستخدامات والإشباع، وتطوير الفروض واختبار العلاقات بين المتغيرات المختلفة.

الإطار النظري:

مدخل الاستخدامات والإشباع: يعرف كلا من الياهو كاتز وبلومر Hkatz & J. Blumler G. مدخل الاستخدامات بأنه استراتيجية بحثية يمكنها أن تمدنا ببناء أو هيكل لفروض متنوعة حول الظاهرة اتصالية معينة، ويعد المدخل أرضية خصبة لاقتراحات الفروض المتعلقة بتوجهات الجمهور التي تنشأ عن أكثر من نظرية سيكولوجية. (١٣)

١. أهداف مدخل الاستخدامات والإشباع:

أ. تفسير استخدام الجمهور لوسائل الاتصال المختلفة لإشباع احتياجاتهم وذلك بافتراض أنه جمهور نشط يختار الوسيلة المناسبة التي تشبع حاجاته ودوافعه.

ب. تفسير دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاتصال والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض.

ج. التأكيد على نتائج استخدام وسائل الاتصال بهدف الفهم الأعمق لعملية الاتصال الجماهيري. (١٤)

٢. فروض مدخل الاستخدامات والإشباع:

أ. يحاول هذا المدخل معرفة تفسير لماذا يستخدم أفراد الجمهور وسائل الاتصال من بين المصادر المختلفة الأخرى في محيطهم؟ وبالتالي ماهي احتياجاتهم والأهداف التي يسعون لتحقيقها من خلال التعرض لهذه الوسائل (١٥)

ب. يركز هذا المدخل على مجموعة من الافتراضات تشكل مدخل الاستخدامات والإشباع، هي:

⌘ أن جمهور وسائل الاتصال جمهور نشط إيجابي Active يختار وينتقى من وسائل الإعلام ومحتواها ما يتفق مع اهتمامه وتفضيله، ويتميز نشاطه بالفاعلية Activeness التي تعني دوره في إسقاط المعاني على ما يتلقاه من رموز اتصالية عبر وسائل الإعلام.

⌘ الربط بين الرغبة في إشباع حاجات معينة واختيار وسيلة إعلامية تحدها الفروق الفردية. (١٦)

⌘ التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته؛ فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الإعلام، وليست وسائل الإعلام التي تستخدم الأفراد.

⌘ يستطيع أفراد الجمهور دائماً تحديد حاجاتهم ودوافعهم؛ وبالتالي يختارون الوسائل التي تشبع الحاجات. (١٧)

⌘ يمكن الاستدلال على أن المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الإعلام والإشباع المتحققة منها، وليس من خلال المحتوى أو المضمون الذي تقدمه تلك الوسائل الإعلامية. (١٨)

٣. عناصر مدخل الاستخدامات والإشباع وتطبيقها على الدراسة الحالية: تتسم

عناصر مدخل الاستخدامات والإشباع بالتداخل الشديد في الواقع العلمي ويربط كل منها بالآخر ارتباطاً وثيقاً لا ينفصل، وسوف يقوم الباحثان بشرح كل عنصر على حدة وإظهار دور كل عنصر في إطار نظرية الاستخدامات والإشباع، وذلك كما سيتم توضيحه:

أ. افتراض الجمهور النشط Audience Activity: من الركائز الأساسية التي نهض عليها نموذج الاستخدامات والإشباع، هي أن جمهور وسائل الاتصال الجماهيري هو جمهور إيجابي نشط يبادر في استخدام الوسيلة الإعلامية لتحقيق بعضها من الإرضاء لرغبات معينة تنتج من هذا الاستخدام، ويفترض مصطلح الجمهور النشط التوجه الإداري والانتقائي والإشترك الإيجابي في عملية الاتصال.

وكان بلومر قد عرف نشاط الجمهور على أنه مفهوم له عدد من المعاني تتضمن (المنفعة، القصد، الأنثاقية، مناعة التأثير) وتلك المعاني تشير إلى أن أفراد الجمهور يمكن أن يكونوا أكثر نشاطاً في بعض المناسبات أو المواقف عن مناسبات ومواقف أخرى أو بالنسبة لبعض دوافع استخدام الوسيلة عن دوافع أخرى. (١٩)

ب. الأصول الاجتماعية والنفسية Social And Psychological Origins: تؤثر شخصية الفرد في نوعية ودرجة نقله لمادة الاتصال، كذلك فإن عدداً من الاحتياجات التي يرغب الجمهور في تحقيقها من خلال التعرض لوسائل الإعلام ترتبط بوجودهم داخل المجتمع وعلاقتهم بالأفراد الذين يشاركون

٢. إشباع اجتماعية Social Gratifications: ويقصد بها المعلومات التي يحصل عليها الفرد وشبكة علاقاته الاجتماعية وتتمثل في التحدث مع الآخرين وإدراك الواقع الاجتماعي والقدرة على حل المشكلات، وهي تنقسم إلى نمطين:

- إشباع اجتماعية إقناعية: وتشمل حصيلة المعلومات المؤيدة وتستخدم في المناقشات والتفاعل الاجتماعي.
- إشباع اجتماعية هزلية: تأخذ شكل المنفعة الاجتماعية والشخصية التي تهتم بالإشياء المثيرة لاستخدام في المناقشات مع الأصدقاء.^(٢٩)

٣. إشباع العملية Process Gratifications: وهي الإشباع التي تتحقق للفرد من خلال التعرض بشكل عام للوسيلة في حد ذاتها وليس من خلال التعرض لمحتوى معين.^(٣٠) وتنقسم إلى نوعين، هما:

- الأول إشباع شبه التوجيهية Prar Orientation: وهي إشباع بديلة أو مكملة للإشباع التوجيهية وتتمثل في الشعور بالراحة والاسترخاء والمتعة واستعادة الحيوية وتجديد النشاط وتحقق من خلال تخفيف الإحساس بالتوتر والدفاع عن الذات وتنعكس في برامج التسلية والترفيه.
- الثاني إشباع شبه اجتماعية Para Social: وهي إشباع بديلة أو مكملة للإشباع الاجتماعية وتتمثل في التخلص من الإحساس بالملل والضيق والإحساس بالعزلة والتوحد مع الشخصيات التي تعكسها وسائل الإعلام وتتحقق من خلال التوحد أو التماثل Identification الذي يحدث بين الملتقى والقائم بالاتصال في الوسيلة الإعلامية.^(٣١)

٤. أهمية مدخل والاستخدامات والإشباع لموضوع الدراسة: يعد مدخل الاستخدامات والإشباع من أنسب المداخل لدراسة استخدام أطفال الروضة للألعاب الإلكترونية؛ وذلك لأن تأثير وسائل الإعلام على أطفال الروضة يتحدد عموماً بكيفية استخدامهم لتلك الوسائل ودرجة تعرضهم لها، وفي إطار مدخل الاستخدامات والإشباع فإن الدراسة تهدف إلى التعرف على استخدام أطفال الروضة للألعاب الإلكترونية، والإشباع المتحققة لهم نتيجة استخدامهم لها، وقد استفادت الدراسة استفادة كبيرة من إسهامات بحوث الاستخدامات والإشباع، ففروض الدراسة الحالية مشتقة من فروض المدخل، وذلك على النحو التالي:

- ينظر مدخل الاستخدامات والإشباع إلى جمهور وسائل الإعلام على أنهم نشطون في استخدامهم لتلك الوسائل، وبناء عليه فإن هذه الدراسة تنظر إلى أطفال الروضة على أنهم جمهور نشط في تعرضهم للألعاب الإلكترونية في الأجهزة اللوحية، حيث يستخدمون الألعاب الإلكترونية في الأجهزة اللوحية بوعي ونشاط وينتقون منها المضامين التي تشبع حاجاتهم وتلبي رغباتهم، إضافة إلى أنهم يستخدمون خبراتهم وتجاربهم وإمكانياتهم في تحديد ما يحصلون عليه من إشباع، وقد ساعدت بحوث الاستخدامات والإشباع الباحثين في دراسة وتحديد بعض المحددات التي تتعلق بنشاط أطفال الروضة في استخدام الألعاب الإلكترونية في الأجهزة اللوحية، وطبيعة هذا الاستخدام، وكذلك التعرف على الدوافع والحاجات التي يسعى أطفال الروضة لإشباعها وراء استخدامهم للألعاب الإلكترونية، إضافة إلى التعرف على أسباب انتقاء أطفال الروضة لأنواع معينة من الألعاب، والحرص على استخدامها ومتابعتها، ومدى استخدام تلك الألعاب في إدارة حوارات ومناقشات مع أفراد أسرهم أو مع الأصدقاء.

ب. ساعدت بحوث الاستخدامات والإشباع الباحثين في إجراء دارستها الميدانية، حيث قدمت لهما الطريقة المثلى للربط بين استخدام أطفال الروضة

الحياة فيها وتفاعلهم معهم وإختلاف الجمهور بالطبع يؤدي إلى استخدامه لوسائل الإعلام ومضامينها المتخصصة؛ ومن ثم سوف يستخدمونه بأشكال مختلفة.^(٣٠)

ج. دوافع تعرض الجمهور لوسائل الإعلام: يفترض مدخل الاستخدامات والإشباع أن دوافع التعرض لوسائل الإعلام ينتج أساساً عن الحاجات النفسية والاجتماعية لأفراد الجمهور والتي بدورها تؤدي إلى توقعات معينة يمكن إشباعها من خلال استخدام هذه الوسائل أو من خلال استخدام وسائل أخرى غير اتصالية لإشباع تلك الحاجات؛ وبناء عليه فإننا سوف نستعرض دوافع الجمهور لوسائل الإعلام.^(٣١)

وقد حدد روبن Robin دوافع التعرض لوسائل الإعلام في دافعين، هما:

١. دوافع نفعية Instrumental Motives: وهي تستهدف التعرف على الذات واكتساب المعارف والمعلومات والخبرات وجميع أشكال التعلم بوجه عام.^(٣٢)

٢. دوافع طقوسية Ritualized Motives: وهي تستهدف تضييق الوقت والاسترخاء والصداقة والألفة مع الوسيلة والهروب من المشكلات.^(٣٣) وطبقاً لمدخل الاستخدامات والإشباع فإن أفراد الجمهور تكون لديهم أهداف معينة من التعرض لوسائل الاتصال حيث يسعون لإشباع احتياجاتهم من خلال التعرض لوسائل الاتصال والسلوك الاتصالي الذي يتضمن اختيار الوسيلة واستخدامها يكون موجة بأهداف معينة فهو سلوك هادف ومدفوع بدوافع معينة.^(٣٤)

د. التوقعات من وسائل الإعلام: تنتج التوقعات عن دوافع تعرض الجمهور لوسائل الإعلام حسب الأصول النفسية والاجتماعية للأفراد وتعد التوقعات سبباً في عملية التعرض لوسائل الإعلام، وتختلف توقعات الأفراد من وسائل الإعلام وفقاً للفروق الفردية، وكذلك وفقاً لاختلاف الثقافات.^(٣٥)

هـ. التعرض لوسائل الإعلام Exposure: أكدت العديد من الدراسات على أن هناك علاقة ارتباطية بين كل من الإشباع والتعرض لوسائل الإعلام، فدوافع الأفراد قد تؤدي بهم إلى التعرض لوسائل الإعلام من أجل تحقيق الإشباع وتلبية الاحتياجات، ووفقاً لنموذج الاستخدامات والإشباع فإن الفرد يعرض نفسه انتقائياً لوسائل الإعلام التي يدرك قدرتها على إشباع الحاجات التي يشعر بها وفقاً لخبرته السابقة حول خصائص كل وسيلة من الوسائل ومضمونها والسياق الاجتماعي الذي يتم استخدام الوسيلة في إطاره.^(٣٦)

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن الخصائص النفسية والاجتماعية للأفراد تؤثر على تعرضهم لوسائل الإعلام ولذلك يربط الباحثون دائماً استخدام وسائل الإعلام بالعوامل الديموجرافية كالسن، النوع، ومستوى التعليم سواء في تحدى الوسيلة التي تعرض لها أو تحديد المضمون الذي يتم له داخل الوسيلة نفسها.^(٣٧)

و. إشباع وسائل الإعلام: وفقاً لمدخل الاستخدامات والإشباع فإن الجمهور إيجابي نشط تدفعه حاجاته النفسية والاجتماعية ودوافع مختلفة إلى انتقاء وسيلة معينة والتعرض لها بطريقة هادفة واعية من أجل تحقيق وتلبية تلك الدوافع والحاجات المطلوبة وهذه التلبية هي ما يطلق عليها الإشباع. وفيما يلي أنواع الإشباع حيث تم تقسيم إشباع وسائل الإعلام إلى مجموعة من الفئات حسب طبيعتها، وهي:

١. إشباع المحتوى Content Gratifications: وهي الإشباع التي تنتج من التعرض لمحتوى وسائل الإعلام، وترتبط بالرسالة الإعلامية أكثر مما ترتبط بالوسيلة الإعلامية المستخدمة، وتنقسم إلى قسمين:

- إشباع توجيهية Orientation of Gratifications: وتتمثل في مراقبة البيئة والحصول على المعلومات وتأكيد الذات، وهي ترتبط بكثرة التعرض والاهتمام والاعتماد على وسائل الإعلام.^(٣٨)

نوع الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تستهدف تقرير خصائص ظاهرة معينة، أو موقف يغلب عليه صفة التحديد؛ وعلى هذا تقوم الدراسة بوصف ما هو كائن عن طريق جمع البيانات والمعلومات حول الظاهرة وجدولتها وتبويبها ثم تفسير تلك البيانات واستخلاص النتائج،^(٣٢) حيث تهدف الدراسة إلى التعرف على كيفية استخدام أطفال الروضة للألعاب الإلكترونية وإشباعاتها المترتبة عليهم.

منهج الدراسة:

يعتبر منهج المسح من أفضل المناهج للدراسات الوصفية بشكل عام والذي يسعى إلى وصف ظاهرة معينة أو موقف محدد وذلك من أجل الحصول على مجموعة من النتائج التي تصف الظاهرة موضوع الدراسة وتحدد خصائصها،^(٣٣) كما أنه يقوم بدراسة وإيضاح خصائص الظاهرة أو حالة معينة كما هي كائنة في الواقع، وتفسرها وتحدد علاقتها في إطار ظواهرها والمتغيرات المحيطة بها، بالإضافة إلى الإحداثيات التي تقود إلى تعميمات متباينة،^(٣٤) وفي إطار منهج المسح، سوف يقوم الباحثان بإجراء مسح على عينة من أمهات أطفال الروضة بدولة الكويت بهدف التعرف على الخصائص الأساسية التي تميز هؤلاء الأطفال في استخدامهم للألعاب الإلكترونية على أجهزة الهاتف الخليوي واللوحات الذكية.

مجتمع الدراسة:

يمثل مجتمع الدراسة من أمهات أطفال الروضة في دولة الكويت من سن (٤-٦) سنوات، وهي مرحلة رياض الأطفال.

عينة الدراسة:

تم سحب عينة الدراسة بأسلوب العينة العمدية، التي يعتمد الباحث ان تكون من حالات معينة أو وحدات معينة لأنها تمثل المجتمع الاصل،^(٣٥) من أمهات الأطفال في دولة الكويت من سن (٤-٦) سنوات في ضوء واقع وأهداف الدراسة، والأخذ في الاعتبار مواصفات العينة الجيدة، وقد بلغت إجمالي العينة ٣٨٥ مفردة من أمهات الأطفال في دولة الكويت وذلك من أصل ٤٠٠ استمارة تم توزيعها على المبحوثات، وقد تم حذف ١٥ استمارة لعدم استيفائها للمعايير العلمية المطلوبة، وقد وقع اختيار الباحثين على فئة الأمهات نظرا لارتباط الأطفال في مرحلة رياض الأطفال بالأمهات، حيث تتولى هؤلاء الأمهات شئون الأطفال في هذه المرحلة ويكون أكثر التصاقا بهم، ومعرفة بنصرفاتهم في هذه المرحلة العمرية، ويتابعون استخدامهم لأجهزة اللوحات الذكية، ولصعوبة تطبيق الاستبيان على الأطفال في هذه المرحلة العمرية.

الحدود الزمانية والمكانية للدراسة:

الموضوعية: يقتصر البحث في تناول موضوع استخدام أطفال الروضة للألعاب الإلكترونية في الأجهزة اللوحية والإشباع المتحققة من وجهة نظر الأمهات في دولة الكويت.

المكانية: دولة الكويت بمحافظاتها الست.

الزمانية: الفترة التي استغرقتها الدراسة (من يناير ٢٠١٧ إلى مايو ٢٠١٧).

البشرية: يتحدد البحث بدراسة أمهات الأطفال في مرحلة رياض الأطفال بدولة الكويت من الفئة العمرية (٤-٦) سنوات.

أداة جمع البيانات:

١. اعتمدت الدراسة الحالية على استمارة الاستبيان لجمع البيانات في إطار منهج المسح لجمع بيانات الدراسة الميدانية، وتم تطبيق الاستبيان من خلال توزيعه على عينة عمدية قوامها ٣٨٥ مفردة، وتم إعداد استمارة الاستبيان لتحقيق أهداف الدراسة.

٢. تم عرض الاستمارة على مجموعة من الأساتذة في مجال الإعلام،^(٣٦) وذلك

*المحكوم:

أ.د. محمد زين رستم، أستاذ وعميد كلية الإعلام بجامعة بني سويف بجمهورية مصر العربية.
د. ممدوح مكاي، مدرس الإعلام بكلية الإعلام بجامعة بني سويف بجمهورية مصر العربية.

للألعاب الإلكترونية، وطبيعة هذا الاستخدام وإشباعات المتحققة لهؤلاء الأطفال نتيجة استخدامهم لها، وكذلك في الربط بين دوافع والإشباعات المتحققة.

ج. اتخاذ مدخل الاستخدامات والإشباعات كإطار نظري لهذه الدراسة من الممكن أن يفسر السلوك الذي قد ينتج من استخدام أطفال الروضة للألعاب الإلكترونية.

أهداف الدراسة:

١. التعرف أنماط وعادات استخدام أطفال الروضة للألعاب الإلكترونية.
٢. رصد نوع الحاجات التي تدفع أطفال الروضة لاستخدام الألعاب الإلكترونية.
٣. الكشف عن درجة تركيز أطفال الروضة في استخدام الألعاب الإلكترونية.
٤. الوقوف على أبرز الوسائل التي تسهم في زيادة استخدام أطفال الروضة للألعاب الإلكترونية.
٥. الكشف عن درجة تأثير وسائل الإعلام في حجم استخدام أطفال الروضة للألعاب الإلكترونية.

تساؤلات الدراسة:

- تتضمن الدراسة مجموعة من الأسئلة التي تحقق أهداف الدراسة:
١. ما أنماط وعادات استخدام أطفال الروضة للألعاب الإلكترونية؟
 ٢. ما نوع الحاجات التي تدفع أطفال الروضة لاستخدام الألعاب الإلكترونية؟
 ٣. ما درجة تركيز أطفال الروضة في استخدام الألعاب الإلكترونية؟
 ٤. ما أبرز الوسائل التي تسهم في زيادة استخدام أطفال الروضة للألعاب الإلكترونية؟
 ٥. ما درجة تأثير وسائل الإعلام في حجم استخدام أطفال الروضة للألعاب الإلكترونية؟

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين استخدام أطفال الروضة للألعاب الإلكترونية ودوافعه استخدامهم لهذه الألعاب.
٢. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين استخدام أطفال الروضة للألعاب الإلكترونية والإشباع المترتبة على هذا الاستخدام.
٣. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين دوافع استخدام أطفال الروضة للألعاب الإلكترونية والإشباع المترتبة على هذا الاستخدام.

مفاهيم الدراسة:

الاستخدام: هو اتجاه نحو المتابعة والتعليق والتفاعل والمشاركة مع محتوى المادة الموجود بالألعاب الإلكترونية، وذلك نتيجة لتأثرهم بها، وهو اتجاه يجذب انتباههم؛ لينقلهم إلى الاهتمام بما يقدم بها، ثم يتحول ذلك الاهتمام إلى إدراك تلك الألعاب.

الألعاب الإلكترونية: الألعاب هي نشاط ينخرط فيها اللاعبون في نزاع مفتعل، محكوم بقواعد معينة، بشكل يؤدي إلى نتائج قابلة للقياس الكمي. ويطلق على لعبة ما بأنها إلكترونية في حال توفرها على هيئة رقمية.

الأجهزة اللوحية: هو حاسب محمول صغير أكبر من الهاتف المحمول حجما يعمل بواحد من عدة تقنيات تسمح باللمس على الشاشة، وتسمح بعض الشاشات باستعمال قلم رقمي، إلا أن البعض الآخر (وأشهرها المستعملة في الآي باد) تسمح باللمس المتعدد إلا أنها تسمح بالإصبع فقط، ويأتي ذلك بديلا عن الفأرة.

أطفال الروضة: هم الأطفال الملتحقون برياض الأطفال من سن (٤-٦) سنوات، وهي المرحلة التي تسبق التعليم الأساسي، وتم الاقتصار في هذه الدراسة على أطفال الروضة؛ وذلك للتغيرات السريعة التي تطرأ على النمو خلال هذه المرحلة العمرية، هذا بالإضافة إلى قدرة هؤلاء الأطفال على استخدام أجهزة اللوحات الذكية بإجادة.

الإشباع: ويشير إلى استخدام أطفال الروضة الجمهور للألعاب الإلكترونية لإشباع رغبات كامنة معينة لديه، استجابة لدوافع الحاجات الفردية.

جدول (١) التكرارات والنسب المئوية لمدى استخدام أطفال الروضة للألعاب الإلكترونية

الترتيب	النسبة المئوية	التكرار	مدى الاستخدام
١	٥٤,٠٣	٢٠٨	دائما
٢	٢٩,٦١	١١٤	غالبا
٣	١٦,٣٦	٦٣	أحيانا
	١٠٠	٣٨٥	المجموع

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن نسبة ٥٤,٠٣% من المبحوثات ترى أن أطفال الروضة دائما يستخدمون الألعاب الإلكترونية، وما نسبته ٢٩,٦١% منهم غالبا يستخدمون هذه الألعاب، وبلغت نسبة أحيانا ١٦,٣٦%، وتشير النتائج السابقة إلى كثافة استخدام الأطفال للألعاب الإلكترونية، ويرجع ذلك للعديد من الأسباب مثل السعي للفوز، المنافسة، التحدي، حب الاستطلاع، التخيل والتصور وغيرها من عناصر الجذب والتشويق والإثارة، والتي تجعل الأطفال أكثر استخداما للألعاب الإلكترونية وخصوصا في مرحلة رياض الأطفال، حيث يسعى الطفل في هذه المرحلة إلى اكتشاف العالم الجديد من حوله من خلال هذه الألعاب، وجاء في المبادئ التوجيهية الجديدة الصادرة عن الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال أنه لا ينبغي أن يسمح للأطفال بقضاء مدة طويلة في اليوم أمام الشاشة، فيما لا يجب أن يقضى الأطفال تحت سن الثانية أي وقت أمام الشاشة، ووفق المبادئ ذاتها، يجب أن تبقى أجهزة التلفزيون والكمبيوتر خارج غرفة الطفل، وعموما، لا يوصى الخبراء بمنع أجهزة ألعاب تماما عن الطفل، بل يجب تحديد أوقات استخدامها مع مراقبة المحتوى الذي يصل إليه الطفل عبرها. وعلى الأهل، كما يظهر من نصائح الاختصاصيين، الحرص على أن يمارس أطفالهم نشاطات جسدية مثل المشي والجرى وركوب الدراجة، لأنها تساعد أجسامهم على النمو في شكل سليم.^(٣٧)

جدول (٢) التكرارات والنسب المئوية لعدد الساعات التي يقضيها أطفال الروضة أمام الألعاب الإلكترونية

الترتيب	النسبة المئوية	التكرار	عدد الساعات
٤	١١,١٧	٤٣	أقل من ساعة يوميا
٣	١٥,٨٤	٦١	من ساعة لأقل من ساعتين
١	٥٤,٢٩	٢٠٩	من ساعتين لأقل من ثلاث ساعات
٢	١٨,٧٠	٧٢	ثلاث ساعات فأكثر
	١٠٠	٣٨٥	المجموع

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن ما نسبته ٥٤,٢٩% من المبحوثات ترى أن أطفال الروضة يقضون من ساعتين لأقل من ثلاث ساعات، ونسبة ١٨,٧٠% ثلاث ساعات فأكثر، وفي المقابل تستخدم نسبة ١٥,٨٤% الألعاب الإلكترونية من ساعة لأقل من ساعتين، ١١,١٧% أقل من ساعة يوميا، وتوضح النتائج السابقة كثافة استخدام الأطفال للألعاب الإلكترونية حيث يقضى أكثر من نصف الأطفال من ساعتين لأقل من ثلاث ساعات، وهو ما يؤكد نتائج الجدول السابق والذي يشير إلى كثافة استخدام الأطفال للألعاب الإلكترونية، وقد أظهرت دراسة أجريت حديثا على أطفال في إحدى الدول المتقدمة، تتراوح أعمارهم بين أربع وخمس سنوات، أن الأطفال يقضون سبع ساعات ونصف الساعة يوميا أمام شاشات الأجهزة الإلكترونية، أي بزيادة ساعة وسبع عشرة دقيقة أكثر مما كان يفعل الأطفال في العمر نفسه قبل خمس سنوات. وأظهرت الدراسة نفسها أن بعض الأطفال، ممن لا تزيد أعمارهم على السنتين، يقضون نحو ساعتين يوميا أمام شاشة جهاز إلكتروني.^(٣٨)

جدول (٣) التكرارات والنسب المئوية للأوقات المفضلة لدى أطفال الروضة في استخدام الألعاب الإلكترونية

الترتيب	النسبة المئوية	التكرار	الأوقات المفضلة
٢	٢٦,٧٥	١٠٣	الفترة الصباحية من ٦ صباحا إلى أقل ١٢ ظهرا
٣	٢٦,٤٩	١٠٢	فترة الظهيرة من ١٢ ظهرا إلى أقل من ٥ مساء
١	٣٤,٠٣	١٣١	فترة المساء من ٥ مساء إلى أقل من ١٠ مساء
٤	١٢,٧٣	٤٩	فترة السهرة من ١٠ مساء إلى أقل من ٦ صباحا
	١٠٠	٣٨٥	المجموع

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن ما نسبته ٣٤,٠٣% من المبحوثات ترى أن أطفال الروضة يفضلون فترة المساء من ٥ مساء إلى أقل من ١٠ مساء لاستخدام الألعاب الإلكترونية، ونسبة ٢٦,٧٥% يفضلون الفترة الصباحية من ٦ صباحا إلى

لتقرير ما إذا كانت الأسئلة تقيس كافة المتغيرات التي ينبغي قياسها، ومدى صلاحية صياغة الأسئلة ووضوحها وإبداء الملاحظات على الاستمارة، ثم حصر ملاحظات وتوجيهات المحكمين، وقام الباحثان بتعديل الاستمارة وفقا لتوجيهات السادة المحكمين.

٣. الاختبار القبلي Pre-test تم تطبيق الاستمارة في شكلها الأول على عينة من الجمهور قوامها ٤٠ مفردة (حوالي ١٠%)، وروعى فيها التنوع من حيث السن، المستوى التعليمي، وذلك للتعرف على:
 - أ. فهم المبحوثات لأسئلة الاستمارة.
 - ب. الأسئلة الصعبة التي تحتاج إلى توضيح من الباحثين.
 - ج. الفترة الزمنية المناسبة التي تتطلبها الإجابة على تساؤلات الاستبيان.
 - د. توصل الباحثان من خلال نتائج الدراسة الاستطلاعية على أن المبحوثات تمكنوا من فهم الأسئلة والإجابة عليها، وتم تحديد الفترة الزمنية المناسبة لهم لتطبيق الاستمارة عليهم، وصلاحية الاستمارة منهجا للحصول على إجابات صحيحة.
 - هـ. صياغة الاستمارة في صورتها النهائية: بناء على رأى المحكمين وتوجيهاتهم، وبناء على نتائج الاختبار القبلي على عينة الأمهات في دولة الكويت، تم صياغة الاستمارة في شكلها النهائي، الذي تم تطبيقه على عينة الدراسة.

اختبار الصدق والثبات:

- اختبار الصدق: وقد تم اختبار الصدق من خلال تحديد أهداف الدراسة وتساؤلاتها وترجمتها في شكل فروض، بعد الاطلاع على التراث العلمي لنظرية الاستخدامات والإشباع، ومراجعة بعض الدراسات السابقة، وفي إطار ذلك تم عرض الاستمارة على الأساتذة المتخصصين في مجال الإعلام.^(٣٦)
- اختبار الثبات: تم إجراء الثبات لاستمارة الاستبيان عن طريق إعادة تطبيق الاستمارة عبر فترة زمنية من إجابات المبحوثات على عينة قوامها ٤٠ مفردة (حوالي ١٠%) من الأمهات بدولة الكويت وذلك بعد مرور خمسة عشر يوما من التطبيق الأول للاستمارة، وقد تم الاعتماد في حساب ثبات النتائج على حساب كمية الاتفاق بين إجابات المبحوثات في التطبيق الأول والثاني، وكانت قيمة معامل الثبات للاستمارة ٨٨%، وهو معامل ثبات مرتفع.

أسلوب تحليل البيانات والمعاملات الإحصائية المستخدمة:

بمجرد الانتهاء من إعداد صحيفة الاستبيان، ومراجعتها مكتبيا وميدانيا، بالإضافة للبيانات الأخرى الخاصة بالدراسة، تم القيام بالتحليل الإحصائي المطلوب، واختبار العلاقات بين المتغيرات، وذلك بالاعتماد على البرنامج الإحصائي SPSS، مستفيدا من المعاملات الإحصائية التالية:

١. الإحصاءات الوصفية الخاصة بالتوزيع التكرارى وذلك لجدولة هذه التكرارات في فئات تستهدف معرفة نسب هذه الفئات، مما يتيح جدولتها في سياق ونظام منطقي، يستخدم الجداول الخاصة ويقرنها بنسبها المئوية.
٢. المتوسط العام والانحراف المعياري.
٣. معامل ارتباط بيرسون للارتباط الخطى البسيط لقياس اتجاه العلاقة بين المتغيرات.

نتائج الدراسة الميدانية:

تسعى الدراسة للتعرف على استخدامات أطفال الروضة للألعاب الإلكترونية في دولة الكويت من وجهة نظر الأمهات، وذلك للتعرف على أنماط وعادات استخدام الأطفال لهذه الألعاب، ودوافع استخدامهم لها والإشباع المترتبة على هذا الاستخدام، بالتطبيق على عينة عمدية قوامها ٣٨٥ مفردة من أمهات الأطفال في مرحلة رياض الأطفال، وتم التوصل إلى هذه النتائج بعد تحليل البيانات باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.

د. أحمد سابق، أستاذ الإعلام المساعد بجامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية.

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن الإطار المكاني لدى أطفال الروضة في استخدام الألعاب الإلكترونية كان في المنزل بنسبة ٧١,٩٥%، وفي مدارس رياض الأطفال بنسبة ٢٠,٢٦%، وعند الأقارب بنسبة ٧,٧٩%، وتشير النتائج السابقة إلى أن معظم وقت الطفل في مرحلة رياض الأطفال يقضيه في المنزل والمدرسة، وتتفق نتائج الجدول الحالي مع نتائج الجدول السابق من حيث توفير الألعاب الإلكترونية التعليمية في الفصول الدراسية؛ فالتعليم القائم على استخدام الألعاب الإلكترونية يعد من أساليب التعليم المعاصرة، حيث أن المعلمين والطلاب يقومون بتصميم اللعبة، وقد ظهر اتجاه عام يجعل هذه الألعاب أدوات تعليم وتعلم.

جدول (٦) التكرارات والنسب المئوية لمدى حرص أطفال الروضة على استخدام الألعاب الإلكترونية

الترتيب	النسبة المئوية	التكرار	حرص الأطفال
١	٧٧,٤٠	٢٩٨	يحرص بدرجة كبيرة
٢	١٦,٨٨	٦٥	يحرص بدرجة متوسطة
٣	٥,٧١	٢٢	يحرص بدرجة قليلة
	١٠٠	٣	المجموع

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن ما نسبته ٧٧,٤٠% من المبحوثات ترى أن أطفال الروضة يحرصون بدرجة كبيرة على استخدام الألعاب الإلكترونية، وما نسبته ١٦,٨٨% يحرصون بدرجة متوسطة، ونسبة ٥,٧١% يحرصون بدرجة قليلة على استخدام الألعاب الإلكترونية، وتشير النتائج السابقة إلى أن كثيرا من الأطفال في مرحلة رياض الأطفال يقضون ساعات طويلة وهم يزاولون نشاطا حديثا نسبيا يتمثل في استخدام الأجهزة اللوحية، ويتحدثون مع أصدقائهم في الألعاب التي يستخدمونها أو تحميل ألعاب جديدة يستخدمها أصدقاؤهم الآخرون.

أقل ١٢ ظهرا، ونسبة ٢٦,٤٩% يفضلون فترة الظهيرة من ١٢ ظهرا إلى أقل من ٥ مساء، أما باقي الأطفال ١٢,٧٣% يفضلون فترة السهرة من ١٠ مساء إلى أقل من ٦ صباحا، وتشير النتائج السابقة إلى أن الأطفال يفضلون فترة المساء والظهيرة والصباحية نظرا لأن الأمهات تكون منشغلة ببعض الأعمال المنزلية بالمقارنة بفترة السهرة، حيث أن معظم الأطفال يميلون إلى النوم مبكرا.

جدول (٤) التكرارات والنسب المئوية للأيام المفضلة لدى أطفال الروضة في استخدام الألعاب الإلكترونية

الأيام المفضلة	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
أيام الأسبوع	١٦٥	٤٢,٨٦	١
نهاية الأسبوع	١٠٦	٢٧,٥٣	٣
لا تختلف كثيرا	١١٤	٢٩,٦١	٢
المجموع	٣٨٥	١٠٠	

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن ما نسبته ٤٢,٨٦% من المبحوثات ترى أن أطفال الروضة يفضلون أيام الأسبوع لاستخدام الألعاب الإلكترونية، وما نسبته ٢٧,٥٣% منهم لا يختلف تفضيل أيام الأسبوع عن نهاية الأسبوع، ونسبة ٢٧,٥٣% منهم يفضلون نهاية الأسبوع لاستخدام الألعاب الإلكترونية، وتشير إلى أن بعض المدارس توفر للأطفال في رياض الأطفال بعض الألعاب الإلكترونية في الفصول الدراسية لشرح بعض المتطلبات الدراسية البسيطة الخاصة بمرحلة رياض الأطفال.

جدول (٥) التكرارات والنسب المئوية للإطار المكاني لدى أطفال الروضة في استخدام الألعاب الإلكترونية

الإطار المكاني	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
في المنزل	٢٧٧	٧١,٩٥	١
في مدارس رياض الأطفال	٧٨	٢٠,٢٦	٢
عند الأقارب	٣٠	٧,٧٩	٣
المجموع	٣٨٥	١٠٠	

جدول (٧) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لدوافع استخدام أطفال الروضة للألعاب الإلكترونية

الترتيب	المتوسط العام	نادرا		أحيانا		دائما		الدوافع
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
١	٢,٤٥	٢٢,٠٨	٨٥	٢٤,١٦	٩٣	٥٣,٧٧	٢٠,٧	تملاً أوقات الفراغ وعدم الإحساس بالملل
٢	٢,٢٧	٢٨,٥٧	١١٠	٣٤,٠٣	١٣١	٣٧,٤٠	١٤٤	تقدم بأسلوب جذاب
٣	٢,٢٤	٢٣,٣٨	٩٠	٤٨,٠٥	١٨٥	٢٨,٥٧	١١٠	تقدم مغامرات وخيال علمي
٤	٢,٢١	٣٤,٠٣	١٣١	٣٠,٣٩	١١٧	٣٥,٥٨	١٣٧	لعدم الإحساس بالوحدة
٥	٢,٠٤	٢٩,٨٧	١١٥	٣٥,٥٨	١٣٧	٣٤,٥٥	١٣٣	تخفف مشاكل المدرسة التي يتعرض لها الطفل لها يوميا
٦	٢,٠٠	٣٤,٥٥	١٣٣	٣٠,٩١	١١٩	٣٤,٥٥	١٣٣	تتناول هذه المواقع موضوعات جديدة وترضى اهتمامات الطفل
٧	١,٩٥	٢٤,٦٨	٩٥	٢٩,٨٧	١١٥	٤٥,٤٥	١٧٥	تعرف الطفل على شخصيات شهيرة
٨	١,٩٢	٢١,٣٠	٨٢	٤١,٣٠	١٥٩	٣٧,٤٠	١٤٤	ترتبط الموضوعات المعروضة بقضايا الطفل الخلجي
٩	١,٩٢	٣٦,١٠	١٣٩	٣٧,٦٦	١٤٥	٢٦,٢٣	١٠١	توفر الاسترخاء والراحة للطفل
١٠	١,٩١	٣٠,٣٩	١١٧	٥٠,١٣	١٩٣	١٩,٤٨	٧٥	تعرف الطفل على معلومات تفيد في حياته
١١	١,٨٧	٢٣,٩٠	٩٢	٤٢,٠٨	١٦٢	٣٤,٠٣	١٣١	تقدم معلومات ممتعة ومسيّلة
١٢	١,٦٨	٤٧,٠١	١٨١	٢٠,٠٠	٧٧	٣٢,٩٩	١٢٧	لأن الأطفال معتادون على استخدام الألعاب الإلكترونية

ومراقبة الأهل لهم، فعلى الرغم من أن هذه التكنولوجيا الحديثة حولت الحياة نحو الأسهل من خلال قضاء الأمور والحاجيات بشكل أسرع إلا أنها أحدثت فجوة كبيرة بين الأطفال على أرض الواقع، وهذا ما يلاحظ في البيت الواحد، فنرى كل فرد من أفراد العائلة ممسكا هاتفه الشخصي وصانعا لنفسه عالمه الخاص، والوضع الطبيعي للطفل هو اللعب أو مشاهدة الرسوم المتحركة، ولكن ما نراه اليوم هو العكس تماما فالطفل أصبح متعلقا بالأجهزة اللوحية، ويعتبر والداها هما المحفز الأساسي لإدماج أطفالهما على الوسائل التكنولوجية الحديثة مثل الأيباد، كونهما هما أنفسهما منشغلان طوال الوقت بهذه الأجهزة وبوسائل التواصل الاجتماعي، فضلا عن أن بعض المدارس تنتج هذه الأجهزة وتنتج بعض الكتب الدراسية عبر الأيباد.

جدول (٨) التكرارات والنسب المئوية لمدى تحاور الأطفال مع الآخرين حول ما يتابعونه من مواد ومضامين

الترتيب	النسبة المئوية	التكرار	التحاور
١	٧٧,١٤	٢٩٧	نعم
٢	٢٢,٨٦	٨٨	لا
	١٠٠	٣٨٥	المجموع

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن أكثر دوافع استخدام الأطفال للألعاب الإلكترونية تمثلت في تملأ أوقات الفراغ وعدم الإحساس بالملل بمتوسط حسابي ٢,٤٥، ثم تقدم أسلوب جذاب بمتوسط حسابي ٢,٢٧، ثم تقدم مغامرات وخيال علمي بمتوسط حسابي ٢,٢٤، لعدم الإحساس بالوحدة بمتوسط حسابي ٢,٢١، وتخفف مشاكل المدرسة التي يتعرض لها الطفل لها يوميا بمتوسط حسابي ٢,٠٤، تتناول هذه المواقع موضوعات جديدة وترضى اهتمامات الطفل بمتوسط حسابي ٢,٠٠، التعرف على شخصيات شهيرة بمتوسط حسابي ١,٩٥، ترتبط الموضوعات المعروضة بقضايا الطفل الخلجي بمتوسط حسابي ١,٩٢، توفر الاسترخاء والراحة بمتوسط حسابي ١,٩٢، تعرف الأطفال على معلومات تفيدهم بمتوسط حسابي ١,٩١، تقدم معلومات ممتعة ومسيّلة بمتوسط حسابي ١,٨٧، تشغل وقت الفراغ بمتوسط حسابي ١,٧١، وجاء في المرتبة الأخيرة للتعود استخدام الألعاب الإلكترونية بمتوسط حسابي ١,٦٨، وتشير النتائج السابقة إلى أن التكنولوجيا الحديثة (الهواتف النقالة والأيباد) وغيرها أحدثت تغييرا جذريا على حياة الأطفال، الأمر الذي ساعد على الانطوائية والعزلة والتسبب ببعض الأمراض النفسية نتيجة إيمان الأطفال عليها بعيدا عن متابعة

جدول (١٠) التكرارات والنسب المئوية لأسباب تفضيل الأطفال استخدام الألعاب الإلكترونية في بعض الفترات خلال اليوم

الترتيب	النسبة المئوية	التكرار	أسباب التفضيل
٣	١٩,٧٤	٧٦	فترة راحة خلال اليوم
١	٥٦,٣٦	٢١٧	فترة تعقب العودة من المدرسة
٢	٢٣,٩٠	٩٢	تكون الأسرة مشغولة بأمر آخرى
	١٠٠	٣٨٥	المجموع

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن ما نسبته ٥٦,٣٦% من المبحوثات ترى أن الأطفال يفضلون استخدام الألعاب الإلكترونية في فترة تعقب العودة من المدرسة، ونسبة ٢٣,٩٠% يستخدمون الألعاب الإلكترونية حينما تكون الأسرة مشغولة بأمر آخرى، ونسبة ١٩,٧٤% تستخدم الألعاب الإلكترونية أثناء فترة الراحة خلال اليوم، وتشير النتائج السابقة إلى أن المشكلة الأكبر ليس في إشغال الوالدين فقط بل إنها حين يعودان إلى المنزل يكونان منهكين من التعب؛ وبالتالي فهما يشدان شيئاً من الهدوء في المنزل، فيضطران لإلهاء أطفالهما من خلال لعب الألعاب الإلكترونية بالأجهزة الذكية خلال فترات اليوم المختلفة كونها تعتمد على المحاكاة البصرية والألوان الجاذبة لهم، مما يسهم في إغرائهم، ولا سيما في هذه السن، بالمكوث فترة أطول أمام الشاشة.

جدول (١١) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإيجابيات الألعاب الإلكترونية

الترتيب	المتوسط العام	معارض		محايد		موافق		الإيجابيات
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
٥	٢,٠٧	١١,٤٣	٤٤	٤١,٥٦	١٦٠	٤٧,٠١	١٨١	تقديم معلومات جديدة عن مختلف الشخصيات
٦	١,٨٦	٢٢,٣٤	٨٦	٤٦,٧٥	١٨٠	٣٠,٩١	١١٩	ارتفاع مستوى تناول الموضوعات التي تهتم الأطفال
١	٢,٤١	٢١,٥٦	٨٣	٣٠,٦٥	١١٨	٤٧,٧٩	١٨٤	تعين ببعض الشخصيات العالمية المحبة للأطفال
٢	٢,٢١	٢٨,٨٣	١١١	١٥,٨٤	٦١	٥٥,٣٢	٢١٣	الفورية في الرد.
٣	٢,١٤	٦,٤٩	٢٥	٤٣,١٢	١٦٦	٥٠,٣٩	١٩٤	السماح بالمشاركة في الألعاب
٤	٢,١٠	٢٥,٤٥	٩٨	٣٥,٣٢	١٣٦	٣٩,٢٢	١٥١	الصدق في عرض القصاص

تتميز بالعديد من النواحي الإيجابية، فهي تنمي الذاكرة وسرعة التفكير، كما تعمل على تطوير حس المبادرة والتخطيط والمنطق، ومثل هذا النوع من الألعاب يسهم في التآلف مع التقنيات الجديدة، بحيث يجيد الأطفال تولي تشغيل المقود، واستعمال عصا التوجيه، والتعامل مع تلك الآلات باحتراف، كما تعلمهم القيام بمهام الدفاع والهجوم في أن واحد، وتحفز هذه الألعاب التركيز والانتباه، وتنشط الذكاء، لأنها تقوم على ابتكار عوالم من صنع المخيلة ليس هذا فحسب، بل أيضاً تساعد على المشاركة.

جدول (١٢) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لسلبيات الألعاب الإلكترونية

الترتيب	المتوسط العام	معارض		محايد		موافق		السلبيات
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
٥	١,٨٠	٢٦,٢٣	١٠١	٤٦,٢٣	١٧٨	٢٧,٥٣	١٠٦	البطء في تحميل بعض المواد
٢	٢,٣٤	٢٦,٧٥	١٠٣	٢٨,٥٧	١١٠	٤٤,٦٨	١٧٢	عدم وجود روابط كافية
٣	٢,١٥	٢٣,١٢	٨٩	٣٤,٢٩	١٣٢	٤٢,٦٠	١٦٤	عدم التحديث المستمر للألعاب.
١	٢,٤٠	٢٧,٥٣	١٠٦	٢٠,٢٦	٧٨	٥٢,٢١	٢٠١	قلة الصور والرسوم
٤	١,٨٤	٢٦,٧٥	١٠٣	٣٩,٧٤	١٥٣	٣٣,٥١	١٢٩	التركيز على ألعاب معينة وإهمال ألعاب أخرى

أخرى بمتوسط حسابي ١,٨٤، والبطء في تحميل بعض الألعاب بمتوسط حسابي ١,٨٠، ومن الملاحظ أن هذه السلبيات تصل إلى أعلى مستوياتها في ظل غياب رقابة الوالدين وإيمان الطفل على مثل هذه الألعاب التي يروج بعضها إلى العنف وممارستها في جميع الأوقات.

جدول (١٣) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والأهمية النسبية للاستراتيجيات التي يقوم بها الأطفال للبحث عن الألعاب الإلكترونية

الترتيب	المتوسط العام	بدرجة قليلة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		العبارة
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
٣	١,٨٦	٢٣,٣٨	٩٠	٤١,٣٠	١٥٩	٣٥,٣٢	١٣٦	البحث بشكل متساوي عبر مواقع الإنترنت المختلفة.
١	٢,٣٥	١٤,٢٩	٥٥	٢٦,٤٩	١٠٢	٥٩,٢٢	٢٢٨	تحديد موقع إلكتروني معين قبل البدء في البحث عن المعلومات
٢	١,٩٦	٣٧,٦٦	١٤٥	٢٨,٥٧	١١٠	٣٣,٧٧	١٣٠	البحث بشكل مباشر في صفحات معينة على شبكة الإنترنت خاصة بموضوعات الأطفال

شبكة الإنترنت خاصة بموضوعات الأطفال بمتوسط حسابي ١,٩٦، البحث بشكل متساوي عبر مواقع الإنترنت المختلفة بمتوسط حسابي ١,٨٦.

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن ما نسبته ٨١,٩% من المبحوثات ترى أن الأطفال يتحاورون مع الآخرين حول ما يتابعوه من مواد ومضامين، وما نسبته ١٨,١% لا يتحاورون مع الآخرين حول ما يتابعوه من مواد ومضامين. جدول (٩) التكرارات والنسب المئوية للأفراد الذين يتحاور معهم الأطفال حول المضامين والمواد التي يتابعونها من الألعاب الإلكترونية

الأفراد	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
الأسرة والأقارب	١٠٧	٣٦,٠٣	٢
الأقارب والأصدقاء	٨٠	٢٦,٩٤	٣
زملاء رياض الأطفال	١١٠	٣٧,٠٤	١
المجموع	٢٩٧	١٠٠	

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن ما نسبته ٣٦,٠٣% من المبحوثات ترى أن الأطفال يتحاورون مع الأسرة والأقارب حول المضامين والمواد التي يستخدمونها على الألعاب الإلكترونية، وبلغت نسبة الذين يتحاورون مع زملاء الدراسة ٣٧,٠٤%، وما نسبته ٢٦,٩٤% منهم يتحاورون مع الأقارب والأصدقاء.

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن أكثر إيجابيات المواقع الإلكترونية تتمثل في تستعين ببعض الشخصيات العالمية المحبة للأطفال بمتوسط حسابي ٢,٤١، الفورية في الرد بمتوسط حسابي ٢,٢١، السماح بالمشاركة في اللعبة بمتوسط حسابي ٢,١٤، ثم الصدق في عرض القصاص بمتوسط حسابي ٢,١٠، تقديم معلومات جديدة عن مختلف الشخصيات بمتوسط حسابي ٢,٠٧، ارتفاع مستوى تناول الموضوعات التي تهتم الأطفال بمتوسط حسابي ١,٨٦، وتشير النتائج السابقة إلى أن الألعاب الإلكترونية

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدة نتائج أهمها النتائج المتعلقة باستجابات المبحوثات بأن أكثر سلبيات الألعاب الإلكترونية تتمثل في قلة الصور والرسوم بمتوسط حسابي ٢,٤٠، عدم وجود روابط كافية بمتوسط حسابي ٢,٣٤، عدم التحديث المستمر للألعاب بمتوسط حسابي ٢,١٥، التركيز على ألعاب معينة وإهمال ألعاب

جدول (١٣) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والأهمية النسبية للاستراتيجيات التي يقوم بها الأطفال للبحث عن الألعاب الإلكترونية تتمثل في تحديد موقع إلكتروني معين قبل البدء في البحث عن المعلومات بمتوسط حسابي ٢,٣٥، البحث بشكل مباشر في صفحات معينة على شبكة الإنترنت خاصة بموضوعات الأطفال بمتوسط حسابي ١,٩٦، البحث بشكل مباشر في صفحات معينة على

جدول (١٤) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية طبقاً للإشباع المترتبة على استخدام الأطفال للألعاب الإلكترونية

الترتيب	المتوسط العام	بدرجة قليلة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		الإشباع
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
١	٢,٢٦	٥,١٩	٢٠	٣٠,٩١	١١٩	٦٣,٩٠	٢٤٦	تمكن الألعاب من لعب الأدوار وتقص الشخصيات
٢	٢,١٦	٢٠,٥٢	٧٩	٣٧,٦٦	١٤٥	٤١,٨٢	١٦١	ساهمت في تحسين وتعزيز التنسيق بين الحواس حركات "الأذن والعين واليد"
٣	٢,١٤	٢٨,٠٥	١٠٨	٢٥,٧١	٩٩	٤٦,٢٣	١٧٨	تمكن طفلي من تطوير مهاراته الحاسوبية
٤	٢,١٢	٩,٨٧	٣٨	٣٩,٢٢	١٥١	٥٠,٩١	١٩٦	ساهمت في تطوير مهارات اللغة الإنجليزية لدى طفلي
٥	٢,٠٦	٣٤,٨١	١٣٤	٢٢,٦٠	٨٧	٤٢,٦٠	١٦٤	تمكن طفلي من تطوير المهارات الكتابية لديه
٦	٢,٠٣	١٥,٣٢	٥٩	٣٨,٤٤	١٤٨	٤٦,٢٣	١٧٨	تنشط عقل طفلي وتزيد من ذكائه

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدة نتائج أهمها أن أكثر الإشباع المترتبة على استخدام الأطفال للألعاب الإلكترونية تمثلت في تمكن الألعاب من لعب الأدوار وتقص الشخصيات بمتوسط حسابي ٢,٢٦، ساهمت في تحسين وتعزيز التنسيق بين الحواس حركات الأذن والعين واليد بمتوسط حسابي ٢,١٦، تمكن طفلي من تطوير مهاراته الحاسوبية بمتوسط حسابي ٢,١٤، ساهمت في تطوير مهارات اللغة الإنجليزية لدى طفلي بمتوسط حسابي ٢,١٢، تمكن طفلي من تطوير المهارات الكتابية لديه بمتوسط حسابي ٢,٠٦، تنشط عقل طفلي وتزيد من ذكائه بمتوسط حسابي ٢,٠٣.

جدول (١٥) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية للسليبات السلوكية المترتبة على ممارسة الألعاب الإلكترونية

الترتيب	المتوسط العام	بدرجة قليلة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		العبرة
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
١	٢,٤٤	١٧,١٤	٦٦	٣٥,٣٢	١٣٦	٤٧,٥٣	١٨٣	بعض الألعاب الإلكترونية تشجع على العنف
٢	٢,٤٠	٢٤,١٦	٩٣	٢٦,٧٥	١٠٣	٤٩,٠٩	١٨٩	ممارسة الألعاب الإلكترونية قد تقود بعض اللاعبين إلى التلفظ بعبارات غير لائقة
٣	٢,٢٥	٢٢,٣٤	٨٦	٢٣,١٢	٨٩	٥٤,٥٥	٢١٠	ممارسة الألعاب الإلكترونية قد تؤدي إلى المخاصمة بين اللاعبين
٤	٢,٢٢	٢٣,٣٨	٩٠	٢٤,٤٢	٩٤	٥٢,٢١	٢٠١	ممارسة الألعاب الإلكترونية قد تقود البعض إلى العزلة والانطواء
٥	٢,١٥	٢٨,٠٥	١٠٨	٥٠,٣٩	١٩٤	٢١,٥٦	٨٣	ممارسة الألعاب الإلكترونية قد تقود بعض اللاعبين إلى الكذب
٦	٢,١٥	٣٣,٥١	١٢٩	٣٩,٧٤	١٥٣	٢٦,٧٥	١٠٣	ممارسة الألعاب الإلكترونية قد تقود البعض إلى السرقة
٧	٢,١٥	٣٤,٨١	١٣٤	٣٧,٤٠	١٤٤	٢٧,٧٩	١٠٧	ممارسة الألعاب الإلكترونية قد تؤدي إلى انتشار الجرائم في المجتمع
٨	٢,١٤	٤٢,٣٤	١٦٣	٢٣,٦٤	٩١	٣٤,٠٣	١٣١	ممارسة الألعاب الإلكترونية قد تقود البعض إلى القتل وسفك الدماء
٩	٢,٠٢	٢٣,٣٨	٩٠	٢٤,٦٨	٩٥	٥١,٩٥	٢٠٠	ممارسة الألعاب الإلكترونية قد تؤدي إلى إدمان الإنترنت

جدول (١٧) معامل ارتباط بيرسون لدلالة العلاقة بين استخدام أطفال الروضة للألعاب الإلكترونية ودوافع استخدامهم لهذه الألعاب

قيمة معامل الارتباط	ن	مستوى الدلالة
٠,٢٤	٣٨٥	٠,٠٠١

** الارتباط دال إحصائياً عند $\alpha=0.01$

يتبين من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية $\alpha \leq 0.05$ بين استخدام أطفال الروضة للألعاب الإلكترونية ودوافعهم لاستخدام هذه الألعاب، فكلما زاد استخدام أطفال الروضة للألعاب الإلكترونية، زادت دوافعهم لاستخدام هذه الألعاب.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين استخدام أطفال الروضة للألعاب الإلكترونية والإشباع المترتبة على هذا الاستخدام، وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون كما هو موضح في الجدول التالي.

جدول (١٨) معامل ارتباط بيرسون لدلالة العلاقة بين استخدام أطفال الروضة للألعاب الإلكترونية والإشباع المترتبة على هذا الاستخدام

قيمة معامل الارتباط	ن	مستوى الدلالة
٠,٢١	٣٨٥	٠,٠٠١

** الارتباط دال إحصائياً عند $\alpha=0.01$

يتبين من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية $\alpha \leq 0.05$ بين استخدام أطفال الروضة للألعاب الإلكترونية والإشباع المترتبة على هذا الاستخدام، فكلما زاد استخدام أطفال الروضة للألعاب الإلكترونية، زادت الإشباع المترتبة على هذا الاستخدام.

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين دوافع استخدام أطفال الروضة للألعاب الإلكترونية والإشباع المترتبة على هذا الاستخدام، وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون كما هو موضح في الجدول التالي.

جدول (١٩) معامل ارتباط بيرسون لدلالة العلاقة بين دوافع استخدام أطفال الروضة للألعاب الإلكترونية والإشباع المترتبة على هذا الاستخدام

قيمة معامل الارتباط	ن	مستوى الدلالة
٠,٣٩٢	٣٨٥	٠,٠٠١

** الارتباط دال إحصائياً عند $\alpha=0.01$

يتبين من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية $\alpha \leq 0.05$ بين دوافع استخدام أطفال الروضة للألعاب الإلكترونية والإشباع المترتبة على هذا الاستخدام، فكلما زاد استخدام أطفال الروضة للألعاب الإلكترونية، زادت الإشباع المترتبة على هذا الاستخدام.

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدة نتائج أهمها أن أكثر الإشباع المترتبة على استخدام الأطفال للألعاب الإلكترونية تمثلت في تمكن الألعاب من لعب الأدوار وتقص الشخصيات بمتوسط حسابي ٢,٢٦، ساهمت في تحسين وتعزيز التنسيق بين الحواس حركات الأذن والعين واليد بمتوسط حسابي ٢,١٦، تمكن طفلي من تطوير مهاراته الحاسوبية بمتوسط حسابي ٢,١٤، ساهمت في تطوير مهارات اللغة الإنجليزية لدى طفلي بمتوسط حسابي ٢,١٢، تمكن طفلي من تطوير المهارات الكتابية لديه بمتوسط حسابي ٢,٠٦، تنشط عقل طفلي وتزيد من ذكائه بمتوسط حسابي ٢,٠٣.

جدول (١٥) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية للسليبات السلوكية المترتبة على ممارسة الألعاب الإلكترونية

الترتيب	المتوسط العام	بدرجة قليلة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		العبرة
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
١	٢,٤٤	١٧,١٤	٦٦	٣٥,٣٢	١٣٦	٤٧,٥٣	١٨٣	بعض الألعاب الإلكترونية تشجع على العنف
٢	٢,٤٠	٢٤,١٦	٩٣	٢٦,٧٥	١٠٣	٤٩,٠٩	١٨٩	ممارسة الألعاب الإلكترونية قد تقود بعض اللاعبين إلى التلفظ بعبارات غير لائقة
٣	٢,٢٥	٢٢,٣٤	٨٦	٢٣,١٢	٨٩	٥٤,٥٥	٢١٠	ممارسة الألعاب الإلكترونية قد تؤدي إلى المخاصمة بين اللاعبين
٤	٢,٢٢	٢٣,٣٨	٩٠	٢٤,٤٢	٩٤	٥٢,٢١	٢٠١	ممارسة الألعاب الإلكترونية قد تقود البعض إلى العزلة والانطواء
٥	٢,١٥	٢٨,٠٥	١٠٨	٥٠,٣٩	١٩٤	٢١,٥٦	٨٣	ممارسة الألعاب الإلكترونية قد تقود بعض اللاعبين إلى الكذب
٦	٢,١٥	٣٣,٥١	١٢٩	٣٩,٧٤	١٥٣	٢٦,٧٥	١٠٣	ممارسة الألعاب الإلكترونية قد تقود البعض إلى السرقة
٧	٢,١٥	٣٤,٨١	١٣٤	٣٧,٤٠	١٤٤	٢٧,٧٩	١٠٧	ممارسة الألعاب الإلكترونية قد تؤدي إلى انتشار الجرائم في المجتمع
٨	٢,١٤	٤٢,٣٤	١٦٣	٢٣,٦٤	٩١	٣٤,٠٣	١٣١	ممارسة الألعاب الإلكترونية قد تقود البعض إلى القتل وسفك الدماء
٩	٢,٠٢	٢٣,٣٨	٩٠	٢٤,٦٨	٩٥	٥١,٩٥	٢٠٠	ممارسة الألعاب الإلكترونية قد تؤدي إلى إدمان الإنترنت

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدة نتائج تفصيلية بأن أكثر السليبات السلوكية المترتبة على ممارسة الألعاب الإلكترونية تمثلت في بعض الألعاب الإلكترونية تشجع على العنف بمتوسط حسابي ٢,٤٤، ممارسة الألعاب الإلكترونية قد تقود بعض اللاعبين إلى التلفظ بعبارات غير لائقة بمتوسط حسابي ٢,٤٠، ممارسة الألعاب الإلكترونية قد تؤدي إلى المخاصمة بين اللاعبين بمتوسط حسابي ٢,٢٥، ممارسة الألعاب الإلكترونية قد تقود البعض إلى العزلة والانطواء بمتوسط حسابي ٢,٢٢، ممارسة الألعاب الإلكترونية قد تقود بعض اللاعبين إلى الكذب بمتوسط حسابي ٢,١٥، ممارسة الألعاب الإلكترونية قد تقود البعض إلى السرقة بمتوسط حسابي ٢,١٥، ممارسة الألعاب الإلكترونية قد تؤدي إلى انتشار الجرائم في المجتمع بمتوسط حسابي ٢,١٥، ممارسة الألعاب الإلكترونية قد تقود البعض إلى القتل وسفك الدماء بمتوسط حسابي ٢,١٤، ثم ممارسة الألعاب الإلكترونية قد تؤدي إلى إدمان الإنترنت بمتوسط حسابي ٢,٠٢.

جدول (١٦) التكرارات والنسب المئوية لقيام الأطفال بأعمال أخرى أثناء استخدامهم للألعاب الإلكترونية

الترتيب	النسبة المئوية	التكرار	مدى القيام بأعمال أخرى
١	٣٣,٥١	١٢٩	دائماً
٢	٣٣,٢٥	١٢٨	أحياناً
٣	٢٣,٦٤	٩١	نادراً
٤	٩,٦١	٣٧	لا
		٣٨٥	المجموع

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن ما نسبته ٣٣,٥١% من المبحوثات ترى أن الأطفال يؤدون دائماً أعمال أخرى أثناء استخدامهم للألعاب الإلكترونية، وما نسبته ٣٣,٢٥% منهم أحياناً أعمالاً أخرى، وبلغت نسبة الذين نادراً ما يؤدون دائماً أعمالاً أخرى أثناء استخدامهم للألعاب الإلكترونية ٢٣,٦٤%، أما نسبة الأطفال الذين لا يؤدون أعمالاً أخرى أثناء استخدامهم للألعاب الإلكترونية فبلغت ٩,٦١%.

اختبار فرض الدراسة:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين استخدام أطفال الروضة للألعاب الإلكترونية ودوافع استخدامهم لهذه الألعاب، وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون كما هو موضح في الجدول التالي.

الملاحظ أن الألعاب الإلكترونية تحقق العديد من الإشباع التي تساهم في التطور اللغوي لدى أطفال الروضة وتعلم لغات جديدة وهي تكون من السهولة على الطفل في هذه المرحلة أن يتعلمها.

٢٤ خامسا السلبيات السلوكية المترتبة على ممارسة الألعاب الإلكترونية: أظهرت النتائج أن أكثر السلبيات السلوكية المترتبة على ممارسة الألعاب الإلكترونية تمثلت في بعض الألعاب الإلكترونية تشجع على العنف، ممارسة الألعاب الإلكترونية قد تقود بعض اللاعبين إلى التلطف بعبارات غير لائقة، ممارسة الألعاب الإلكترونية قد تؤدي إلى المخاصمة بين اللاعبين، ممارسة الألعاب الإلكترونية قد تقود البعض إلى قيادة السيارة الحقيقية بطريقة متهوره، ممارسة الألعاب الإلكترونية قد تقود بعض اللاعبين إلى الكذب، ممارسة الألعاب الإلكترونية قد تقود البعض إلى السرقة، ممارسة الألعاب الإلكترونية قد تؤدي إلى انتشار الجرائم في المجتمع، ممارسة الألعاب الإلكترونية قد تقود البعض إلى القتل وسفك الدماء، ممارسة الألعاب الإلكترونية قد تؤدي إلى إدمان الإنترنت.

اختبار فروض الدراسة:

تشير نتائج اختبار فروض الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين استخدام أطفال الروضة للألعاب الإلكترونية ودوافعهم لاستخدام هذه الألعاب، فكلما زاد استخدام الأطفال للألعاب الإلكترونية، زادت دوافعهم لاستخدام هذه الألعاب، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين استخدام أطفال الروضة للألعاب الإلكترونية والإشباع المترتبة على هذا الاستخدام، فكلما زاد استخدام الأطفال للألعاب الإلكترونية، زادت الإشباع المترتبة على هذا الاستخدام، كما كشفت عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدام أطفال الروضة للألعاب الإلكترونية والإشباع المترتبة على هذا الاستخدام، فكلما زادت دوافع استخدام الأطفال للألعاب الإلكترونية، زادت الإشباع المترتبة على هذا الاستخدام.

توصيات الدراسة:

١. ينبغي على التربويين وأولياء الأمور الاحاطة بأهم الجوانب الإيجابية والجوانب السلبية للألعاب الإلكترونية وذلك بهدف العمل على تعزيز الجوانب الإيجابية والحد من أثار الجوانب السلبية في المدرسة والبيت وخارج المنزل.
٢. وضع حوافز ومكافآت للتشجيع على إنتاج ألعاب الكترونية تتوافق مع دين وعادات وتقاليد المجتمعات الإسلامية والعربية.
٣. ضرورة تنظيم الوقت المخصص لترفيه الطفل بين ممارسة الألعاب الإلكترونية الافتراضية وممارسة الرياضة الحقيقية مثل السباحة ولعب الكرة بأنواعها والرحلات وغيرها من الأنشطة التي تعود بالفائدة على الطفل من الناحية الجسمية والنفسية والعقلية.

الهوامش:

1. Russell N. Lacznia, Les Carlson, Doug Walker, and E. Deanne Brocato, Parental Restrictive Mediation and Children's Violent Video Game Play: The Effectiveness of the Entertainment Software Rating Board (ESRB) Rating System, *Journal of Public Policy & Marketing*, Vol. 36 (1) Spring 2017, 70- 78
٢. مريم حافظ عمر تركساتي، أثر الألعاب الإلكترونية على مهارات حل المشكلات لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع في مرحلة ما قبل المدرسة، جامعة السلطان قابوس، *مجلة الدراسات التربوية والنفسية*، المجلد ٢، العدد ١٠، ٢٠١٦.
٣. نهلة دهيس، فاعلية برنامج معرفي سلوكي قائم على الألعاب التعليمية الإلكترونية في تعديل بعض المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية التربية، (٢٠١٦).
٤. دعاء شوقي عبدالله، تقويم استخدام معلمات رياض الأطفال للألعاب التربوية في

المرتبة على هذا الاستخدام، فكلما زادت دوافع استخدام أطفال الروضة للألعاب الإلكترونية، زادت الإشباع المترتبة على هذا الاستخدام.

مناقشة نتائج الدراسة:

٢٥ أولا عادات وأنماط استخدام أطفال الروضة للألعاب الإلكترونية: أشارت نتائج الدراسة أن حوالي ثلثي أطفال الروضة دائما ما يستخدمون الألعاب الإلكترونية وأحيانا، في مقابل الذين نادرا ما يستخدمونها، ويظهر ذلك كثافة استخدام الأطفال للألعاب الإلكترونية خصوصا في فترة المساء حيث تعتبر هي الفترة المفضلة في استخدام تلك الألعاب كما أن عطلة نهاية الأسبوع هي المفضلة في استخدام تلك الألعاب لدى الأطفال في مرحلة رياض الأطفال سواء في المنزل، وعند الأقارب، وفي المدرسة.

٢٦ ثانيا دوافع استخدام أطفال الروضة للألعاب الإلكترونية: أظهرت نتائج الدراسة إلى أن دوافع استخدام أطفال الروضة للألعاب الإلكترونية تمثلت في تملأ أوقات الفراغ وعدم الإحساس بالملل، تقدم أسلوب جذاب، تقدم مغامرات وخيال علمي، تعدد الإحساس بالوحدة، وتخفف مشاكل المدرسة التي يتعرض لها الطفل لها يوميا، تتناول هذه المواقع موضوعات جديدة وترضى اهتمامات الطفل، التعرف على شخصيات شهيرة، ترتبط الموضوعات المعروضة بقضايا الطفل الكويتي، توفر الاسترخاء والراحة، تعرف الأطفال على معلومات تفيدهم، تقدم معلومات ممتعة ومسيلة، تشغل وقت الفراغ، للتعود استخدام الألعاب الإلكترونية، ومن الملاحظ أن الدوافع الطقوسية تصدرت دوافع استخدام أطفال الروضة للألعاب الإلكترونية بالمقارنة بالدوافع النفعية، وهي تتناسب اهتمامات الأطفال في مرحلة رياض الأطفال من الرغبة في التسلية وشغل وقت الفراغ، ويرجع ذلك إلى إهمال الأطفال من قبل ذويهم وعدم توفير وسائل تسلية مناسبة أو القيام بأنشطة مفيدة لهم بالإضافة للملل الذي يصيب الأطفال بطبيعتهم التواقة للتغيير بكثرة يعرضهم أيضا لمشكلة التعلق والادمان على الأجهزة الإلكترونية، فالألعاب الإلكترونية تشد انتباههم كثيرا كون شاشة الكمبيوتر التي تعرضها متغيرة بوتيرة عالية تتناسب ما يجرى داخل فكرهم من فرط في النشاط، كما أنهم يجبرون على التركيز على الشاشة مما يجعلهم يحسون بالثقة في أنفسهم أنهم قادرين على علاج حالة تشتت الذهن وفرط الحركة لديهم.

٢٧ ثالثا إيجابيات وسلبيات الألعاب الإلكترونية: أظهرت النتائج أن أكثر إيجابيات المواقع الإلكترونية تتمثل في تستعين ببعض الشخصيات العالمية المحبة للأطفال، الفورية في الرد، السماح بالمشاركة في اللعبة، الصدق في عرض القصص، وتقديم معلومات جديدة عن مختلف الشخصيات، كما أظهرت النتائج أن أكثر سلبيات الألعاب الإلكترونية تمثلت في قلة الصور والرسوم، عدم وجود روابط كافية، عدم التحديث المستمر للألعاب، التركيز على ألعاب معينة وإهمال ألعاب أخرى، والبطء في تحميل بعض الألعاب، ومن الملاحظ أنه على الرغم من الفوائد التي تتضمنها بعض الألعاب الإلكترونية إلا أن سلبياتها كثيرة لأن معظم الألعاب التي يستخدمها أطفال الروضة ذات مضامين سلبية تؤثر عليهم في جميع مراحل نموهم، بالإضافة إلى أن نسبة كبيرة من الألعاب الإلكترونية تعتمد على التسلية والاستمتاع بقتل الآخرين وتدمير أملاكهم والاعتداء عليهم بدون وجه حق، كما تعلم الأطفال أساليب ارتكاب الجريمة وفنونها وحيلها وتنمى في عقولهم قدرات ومهارات العنف والعدوان ونتيجتها الجريمة، وهذه القدرات تكتسب من خلال الاعتقاد على ممارسة تلك الألعاب.

٢٨ رابعا الإشباع المترتبة على استخدام الأطفال للألعاب الإلكترونية: تشير نتائج الدراسة إلى أن للإشباع المترتبة على استخدام أطفال الروضة للألعاب الإلكترونية تمثلت في تمكن الأطفال من لعب الأدوار وتقمص الشخصيات، ساهمت في تحسين وتعزيز التنسيق بين الحواس حركات الأذن والعين واليد، تمكن الطفل من تطوير مهاراته الحاسوبية، ساهمت في تطوير مهارات اللغة الإنجليزية لدى الطفل، تمكن الطفل من تطوير مهارات الكتابة لديه، ومن

20. Stanley J. Baran And Denis K. Davis. "Mass Communication Theory Foundations. Ferment, And Future", Australia Belmont: Wards Wroth, 2000, P.222.
21. Philip Palmagreen. **Uses And Gratification: Theoretical Perspective**. Communication Year Book, vol. 8.1984, P. 41.
22. Katz E. And Blomer J. **The Uses Of Mass Communication By Individual: Current Perspective on Gratification**, London: Beverly Hills, Sogs, 1974, Pp. 24.26.
23. Rust et.al. Viewer Preference, Segmentation and Viewing Choice Models For Network TV., **Journalism Quarterly**, Vol1.69.1992, Pp. 353- 359.
٢٤. فرج عبدالقادر طه، أصول علم النفس الحديث، ط ٣ القاهرة، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ٢٠٠٣، ص ١١٣.
٢٥. صفا فوزى على، علاقة الطفل المصرى بوسائل الاتصال الإلكترونية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠٠٣، ص ١٧٤.
٢٦. رشا أحمد مصطفى السكراوى، استخدام الصحافة الإلكترونية وعلاقته بقارئيه الصحف المطبوعة فى مصر، دراسة تحليلية وميدانية على عينة من الشباب المصرى، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنوفية، كلية الآداب، ٢٠٠٩، ص ٤٣.
27. Dobos Jean, Gratification Models Of Satisfaction And Choice Of Communication Channels In Organization, **Communication Research**, Vol1.19, 1992.
28. Grossbery Lawrence. Wartella Fellen And Whitney. Charles D. **Mass Media In Popular Culture**, London: Sage Publication. 1998, pp.257: 263.
29. Elizabeth M. Rerse and Alan Rubin. Charoniconliness and Television Uses, **Journal Of Broadcasting And Electronic Media** Vol1.34. No. 1. Winter. 1995P. 37
٣٠. زكريا إبراهيم الدسوقي مصليحي، استخدام أطفال الشوارع لوسائل الإعلام والإشباع المحققة منها، مرجع سابق، صص ٦٢- ٦٤.
٣١. إبراهيم ابواليزيد الدسوقي، دوافع تعرض المراهقين للبرامج التي تتنافس الطب البديل بالفضائيات العربية والإشباع المحققة منها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة ٢٠٠٩، ص ١٥٣.
32. Wenner, Lawrence A. **The Nature Of News Gratification**, In Polmagreen. P. Wenner L. A& K. EEds, Media Gratification Research, Current Perspective, Beverly Hills California: Sage, 1985, Pp.191- 193.
٣٣. محمود حسن إسماعيل، **مناهج البحث فى إعلام الطفل**، لقاهرة، دار النشر للجامعات، ١٩٩٦، ص ٩٧.
٣٤. محمد عبدالحميد، **البحث العلمى فى الدراسات الإعلامية**، لقاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٤، ص ١٥٨.
٣٥. حمد سليمان المشوخي، **تقنيات ومناهج البحث العلمى**، لقاهرة، دار الفكر العربى، ٢٠٠٢، ص ١٧٧.
٣٦. عاطف عدلى العبد، زكى أحمد عزمي، **الأسلوب الإحصائى واستخداماته فى بحوث الرأى العام والإعلام**، لقاهرة، دار الفكر العربى، ١٩٩٣، ص ١٤٢.
٣٧. سهيل المزروع، إيمان الأجهزة الإلكترونية يهدد لأمراض خطيرة، **جريدة الحياة**، الثلاثاء، ٦ يونيو ٢٠١٧، متاح على الموقع الإلكتروني <http://www.alhayat.com/Articles>
- تنمية المفاهيم الرياضية لدى طفل الروضة، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة كفر الشيخ، كلية التربية، (٢٠١٦).
٥. هيام إسماعيل محمود، تنمية الحصيلة اللغوية لطفل الروضة من خلال استخدام بعض ألعاب الكمبيوتر، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية التربية للطفولة المبكرة، (٢٠١٦).
٦. ماجد محمد الزبوى، الانعكاسات التربوية لاستخدام الأطفال للألعاب الإلكترونية كما يراها معلم وأولياء أمور طلبة المدارس الابتدائية بالمدينة المنورة، **مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية**، الإصدار الأول، العدد ١٠، (٢٠١٥).
7. Blackwell, Courtney K.; Lauricella, Alexis R.; Conway, Annie; Wartella, Ellen, 2014, Children and the Internet: Developmental Implications of Web Site Preferences Among (8- 12) Year Old Children, **Journal of Broadcasting& Electronic Media**. Jan, Vol. 58 Issue1, p1- 20.
٨. خديجة الدفتار، فاعلية استخدام ألعاب إلكترونية ابتكارية فى تنمية بعض عادات العقل لدى طفل ما قبل المدرسة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية التربية، (٢٠١٤).
٩. دعاء مصطفى عبدالغنى، العلاقة بين استخدام الكمبيوتر والنمو اللغوى لطفل ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، (٢٠١٣).
١٠. تهانى السعيد، برنامج قائم على الألعاب التعليمية الرقمية لتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو المدرسة لتلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية، (٢٠١٢).
11. Edward, Vieira, Marina, Krcmar, (2011), The Influences of Video Gaming on US Children's Moral Reasoning About Violence, **Journal of Children& Media**; May, Vol. 5 (2), p113- 131.
١٢. مها الشحرورى، محمد عودة الريماوى، أثر الألعاب الإلكترونية على عمليات التذكر وحل المشكلات وإتخاذ القرار لدى أطفال مرحلة الطفولة المتوسطة فى الأردن، **دراسات العلوم التربوية**، المجلد ٣٨، ملحق ٢، (٢٠١١).
١٣. مها حسنى الشحرورى، أثر الألعاب الإلكترونية على العمليات المعرفية والذكاء الانفعالى لدى أطفال مرحلة الطفولة المتوسطة فى الأردن، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، كلية الدراسات التربوية العليا، (٢٠٠٧).
14. Warner. And James W. Tnkard, **Communication Theories: Origins, Method, Uses**, 3rd Printing, N. Y: Hasting Hause Publishers, 1984, P250.
15. Walker James R. And Robert V. Gratification Of Grazing, An Exploring Study Of Remote Control Use, **Journalism Quarterly**, Vol. 68. No. 3.1991, P424.
١٦. محمد عبدالحميد. **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، لقاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٤، ص ٢٢٠.
١٧. زكريا إبراهيم الدسوقي مصليحي، استخدام أطفال الشوارع لوسائل الإعلام والإشباع المحققة منها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٥، ص ٤٥.
١٨. محمد عبدالحميد، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، مرجع سابق، ص ٢٠٠.
١٩. رشا أحمد مصطفى السكراوى، استخدام الصحافة الإلكترونية وعلاقته بقارئيه الصحف المطبوعة فى مصر، دراسة تحليلية وميدانية على عينة من الشباب المصرى، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنوفية، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠٠٩، ص ٤٣.

٣٨. اسامة ابراهيم، مخاطر الأجهزة التكنولوجية على صحة الأطفال، متاح على الموقع الإلكتروني: <https://www.altibbi.com>

فاعلية برنامج إلكتروني تفاعلي لتعليم مبادئ طريقة برايل لأطفال الروضة من المكفوفين

أ.د. إيناس محمود حامد
 أستاذ بقسم الإعلام وثقافة الأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
 أ.د. سيد أحمد كاسب
 رئيس مجلس قسم هندسة القوى الميكانيكية، كلية الهندسة جامعة القاهرة
 زكي عجمي علي مرسى

ملخص

مشكلة: تتمثل مشكلة البحث في الإجابة على التساؤل ما فاعلية برنامج إلكتروني تفاعلي في تعليم مبادئ طريقة برايل لأطفال الروضة من المكفوفين؟
الأهمية: تتمثل أهمية البحث في فتح المجال للبحث حول تسهيل تعلم القراءة والكتابة بطريقة برايل.
الأهداف: يسعى هذا البحث إلى التعرف على فاعلية برنامج إلكتروني تفاعلي في تعليم مبادئ طريقة برايل للأطفال المكفوفين في مرحلة الروضة.
التساؤلات: يهدف هذا البحث إلى الإجابة عن التساؤل الرئيس ما فاعلية برنامج إلكتروني تفاعلي في تعليم مبادئ طريقة برايل لأطفال الروضة من المكفوفين؟
حدوده: تم تطبيق هذا البحث على عينة من الأطفال المكفوفين الملتحقين بروضة ٢ بمدرسة النور للمكفوفين المشتركة بمحافظة الجيزة.
المنهج والعيينة: يتمثل مجتمع البحث في الأطفال المكفوفين المترددين على رياض الأطفال في مدرسة النور للمكفوفين المشتركة بمحافظة الجيزة، وقد بلغ عدد أفراد العينة ١١ طفلاً من الإناث و ٩ أطفال من الذكور، ليكون إجمالي عدد الأطفال الذين شملهم البحث ٢٠ طفلاً وطفلة مما تراوحت أعمارهم ما بين ٥ و ٧ سنوات.
المنهج: يتبع هذا البحث منهج شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة.
الأدوات: مقياس برايل (إعداد الباحث)، وبرنامج إلكتروني تفاعلي لتعليم مبادئ طريقة برايل لأطفال الروضة من المكفوفين. (إعداد الباحث)
النتائج: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي على مستوى اكتساب تعلم مبادئ طريقة برايل لصالح القياس البعدي، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات القياسين القبلي والبعدي على مستوى تطور التقبل الوجداني لتعلم مبادئ طريقة برايل لصالح القياس البعدي.

The Effectiveness Of An Interactive Electronic Program In teaching Writing In Braille To The Pre- School Blind Children

Problem: Research problem lies in answering the following question What is effectiveness of interactive electronic program in teaching the principals of writing in Braille to blind preschool children?

Importance: The importance of this research is expanding studies for theoretical and practical researches in the field of electronic and communication for research and innovation inteaching Braille.

Objectives: This research seeks at identifying interactive electronic program effectiveness in teaching the principals of writing in Braille to the pre- school blind children.

Inquiries: This research seeks at answering the main inquiry What is the effectiveness of interactive electronic program in teaching the principals of writing in Braille for blind preschool children?

Limits: This research has been applied on the pre- school blind children at El- Noor School For The Blind which belongs to El- Doky Directorate in Giza. the program has been implemented during the first term of the studying year 2016- 2017.

Tools: Braille scale (prepared by the researcher), and an electronic interactive program for teaching the principals of writing in Braille

Results: There are statistically significant differences between the intermediate grades of the tribal and the remote measurement levels on the level of acquisition of Braille learning in favor of telemetry, and There are statistically significant differences between the scores of the grades of the tribal and the remote levels at the level of development of emotional acceptance for learning Braille for the benefit of telemetry.

ولما أصبحت طريقة برايل هي إحدى الطرق المثلى لتعلم المكفوفين مجالات العلم المختلفة، أصبح من الضروري تدريب الأطفال المكفوفين منذ نعومة أظفارهم على القراءة والكتابة بهذه الطريقة. كما أن تسارع العملية التعليمية جعل من الضروري البدء في تعليم الأطفال من المكفوفين طريقة برايل من سن الرابعة، والذي يعتبر من أكبر التحديات التي تواجه معلمى هؤلاء الأطفال لما تنتم به طريقة برايل من ضرورة الدقة والمهارة في التعامل مع أدوات الكتابة والقراءة. كما أن اعتماد هذه الطريقة على بعض المفاهيم والمهارات التي لم تتبلور عند معظم الأطفال في هذه السن، بالإضافة إلى ندرة الوسائل المساعدة في تعلم هذه الطريقة والتي تسهم في إنجاز عملية تعليم طريقة برايل خلال المدة المطلوبة قبل الالتحاق بالمدرسة، كل ذلك جعل حتمية البحث عن برنامج إعلامي ذو وسائط مختلفة مستقيدين من إمكانيات وقدرات هذه الوسائط من تفاعلية وتنوع تسهل من رسم صورة ذهنية لنقاط برايل لدى الأطفال المكفوفين. تساعد في التغلب على كل هذه العقبات حتى تكون مرحلة تدريب الأطفال المكفوفين على الكتابة طريقة برايل ماضية في سهولة ويسر وإنجاز. لذا قام الباحث بدراسة استطلاعية تمثلت فيما يلي:

١. الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت الأطفال المكفوفين أو طريقة برايل.
٢. استطلاع بعض آراء ذوي الخبرة في مجال تعليم طريقة برايل للمكفوفين حول الطرق المستخدمة في تدريس هذه الطريقة ومن ثم استخلاص الحاجات الأساسية اللازمة لتحسين هذه جودة هذه العملية.
٣. تم إجراء تجربة استطلاعية للبرنامج المقترح على عينة من أطفال مكفوفين في مرحلة ما قبل المدرسة بروضة معهد النور بمحافظة الجيزة، إدارة الدقي، ويبلغ عددهم ثمانية أطفال، وذلك في بداية العام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧. وقد تم تطبيق مقياس برايل والذي أعده الباحث قبل وبعد تطبيق البرنامج لعدة أهداف منها:

- أ. التأكد من مدى ملاءمة البرنامج لعينة البحث.
 - ب. التأكد من تحقيق البرنامج للأهداف التي وضع من أجلها.
 - ج. التعرف على معوقات تطبيق البرنامج لتتأهلها قبل تطبيق البرنامج بشكل أساسي.
 - د. تقدير مدى ثبات وصدق المقياس المعد لقياس مدى فاعلية البرنامج.
- إجراءات تطبيق التجربة الاستطلاعية: قام الباحث باتخاذ العديد من الإجراءات اللازمة لتطبيق البرنامج على الأطفال المكفوفين والتي تتمثل فيما يلي:
١. الحصول على موافقة معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس ممثلة في تصديق كلا من الأستاذة الدكتورة عميد المعهد والأستاذة الدكتورة رئيس قسم الإعلام وثقافة الأطفال بالمعهد.
 ٢. الحصول على الموافقات الإدارية من الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ووزارة التربية والتعليم، مروراً بمديرية التربية والتعليم بمحافظة الجيزة وصولاً إلى إدارة الدقي التعليمية.
 ٣. مقابلة مدير معهد النور للمكفوفين والتنسيق معه حول أماكن وأوقات تطبيق البرنامج بما لا يتعارض مع السير العملية التعليمية خلال اليوم الدراسي.
 ٤. الوقوف على الأجهزة المتاحة للاستخدام في تطبيق البرنامج.
 ٥. التأكد من حضور أفراد العينة بانتظام.
- نتائج التجربة الاستطلاعية: توصل الباحث إلى عدد من النتائج التي تمخضت عن تطبيق البرنامج المقترح والتي تتمثل فيما يلي:
١. أشارت نتائج التجربة الاستطلاعية إلى ثبات المقياس.
 ٢. أظهرت النتائج من صلاحية البرنامج المقترح للتطبيق على أفراد العينة من خلال ما وجده الباحث من رغبة الأطفال في استخدام البرنامج والتي تبينت للباحث من خلال ملاحظته لمدى إقبال الأطفال على استخدام البرنامج دون غيره من الأنشطة المدرسية الأخرى.
 ٣. أظهرت نتائج التطبيق البعدي للمقياس تطوراً ملحوظاً أحدثه البرنامج في تعليم

شهد العالم في السنوات الأخيرة تطوراً متسارعاً في جميع المجالات ولا سيما التكنولوجية، تلك التكنولوجية التي تم استخدامها في شتى مناحي الحياة منها الفنية والثقافية والتعليمية وغيرها. ولذلك أصبح من الضروري أن تلحق جميع المجتمعات بهذا الركب حتى لا تظل راكدة في سياق التخلف والجهل. حيث لم تقتصر التكنولوجيا على خدمة فئة بعينها دون أخرى، بل انتشرت وتنامت لتشمل جميع الفئات البشرية ومن بينهم ذوي الاحتياجات الخاصة. تلك الفئة التي هي في أمس الحاجة للتطور التكنولوجي لتعويض ما لديهم من قصور جسدي أو حسي أو عقلي يجعلهم غير قادرين على القيام ببعض المهام. ويشمل مصطلح ذوي الاحتياجات الخاصة العديد من الفئات ذات إعاقات منها الصم والبكم والمعاقين حركياً وأيضاً المكفوفين. وتعتبر الفئة الأخيرة هي الأوفر حظاً في الاستفادة من التقنيات الحديثة، وخاصة في مجالات التعليم والتعلم. ذلك المجال الذي أصبح هدفاً بارزاً للتكنولوجيا وعالم الإلكترونيات لما لها من إمكانيات عديدة جعلت من التعليم والتعلم عمليات تفاعلية جذابة وسهلة وخاصة لذوي الاحتياجات الخاصة، تلك التطورات التي جاءت كبديلاً عن الطرق التقليدية التي كانت تعتمد على التلقين عديم الفائدة.

وتشير (مروة عجيزة، ٢٠١٠، ١٠) إلى أن هذا الأمر قد جعل التربويين يبحثون عن أساليب ونماذج تعليمية لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية وحيوية متعددة المصادر للاستفادة من تلك التقنية ومواكبة التطورات السريعة، ليظهر نموذج التعلم الإلكتروني بمميزاته وخصائصه ومتطلباته، فهو يعد أحد الاتجاهات الحديثة في العملية التعليمية والتربوية والذي تجاوز مرحلة المحاولات التربوية وبات بمختلف أبعاده واقعا تربوياً ملموساً نحن أحوج ما نكون إلى ضرورة الإقدام إليه سعياً للاستفادة بكم أفضل من الممارسات التعليمية والتربوية التي يوفرها هذا الاتجاه الحديث. وعلى ذلك إذا كان الطفل العادي يحتاج إلى مصادر تعلم وبرامج تعليمية متعددة يستخدم فيها جميع حواسه لاكتمال الخبرة، فإن الطفل المعاق بصرياً في أمس الحاجة إلى دور تكنولوجيا التعليم من خلال تقديم مصادر تعلم متعددة وبرامج تعليمية مناسبة تساعد على الإفادة من حواسه المتبقية بطريقة سليمة حتى يمكنه تحقيق أفضل عائد تربوي ممكن.

مشكلة البحث:

على الرغم من أن المكفوفين في جمهورية مصر العربية يحظون بكثير من أوجه الرعاية الاجتماعية والنفسية والتربوية التي تقوم على تنفيذها الوزارات والجمعيات الأهلية المختلفة، إلا أن هناك فئة منهم لا تحظى بحظ وافر من الرعاية وهي فئة الأطفال المكفوفين في مرحلة ما قبل المدرسة. ويرجع ذلك إلى وجود قصور في المعلومات والإحصاءات الخاصة بعدد الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام وبالتالي عدم القدرة على تحديد متطلبات تاهيل وتعليم هذه الفئة على أسس علمية سليمة، هذا بالإضافة إلى قلة عدد الدور أو الأماكن التي تقوم برعايتهم، كما أن معظم هذه الدور والمؤسسات لا تقبل الأطفال قبل سن التعليم الأساسي، أي قبل سن السادسة. مما ترتب عليه وجود قصور نسبي في الإحساس بمشكلة تلك الشريحة وتلك الفئة وندرة الخطط والبرامج الخاصة بهم بالرغم من أهمية وجود هذه الخطط والبرامج لمثل هؤلاء الأطفال. وفي هذه المرحلة العمرية لتأهيلهم ومساعدتهم على التوافق النفسي الاجتماعي ونمو جميع جوانب شخصياتهم.

كما تؤكد (أسماء السوسي، ٢٠٠٢، ٢) على أن معظم هؤلاء الأطفال يظلون في رعاية أسرهم التي غالباً ما تحتاج إلى التوجيه والإرشاد للقيام بدورها في أهم فترة عمرية من فترات التنشئة الاجتماعية.

وفي هذا الإطار تشير (إيناس حامد، ٢٠١٣، ٣) إلى التطورات التقنية والثراء في تصميم ما يقدم لذوي الاحتياجات الخاصة. وذلك بالتطبيق على نظرية ثراء الوسيلة وذلك على عينة من ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك بهدف التعرف على التطورات التقنية من خلال التعرف على اللغات الترميزية وأساليب التصميم والعناصر البنائية والتفاعلية والوسائط المتعددة.

طريقة برايل للأطفال المكفوفين عينة البحث الاستطلاعية.

٤. صياغة البرنامج والاختبار في صورتها النهائية: على إثر التجربة الاستطلاعية لكلا من الاختبار والبرنامج، قام الباحث بإجراء بعض التعديلات التي جعلها أكثر ملاءمة وأنسب صياغة. وتتمثل هذه التعديلات فيما يلي:

أ. تهيئة لوحات المفاتيح من خلال إزالة المفاتيح الغير مستخدمة وترك مفاتيح فقط لإبراز نقاط طريقة برايل.

ب. إعادة تسجيل بعض الأصوات بوضوح أكثر مما كانت عليه.

ج. التعديل في مؤثرات التعزيز وجعلها أكثر تشويقاً.

ومما سبق تم تحديد المشكلة، حيث تكمن مشكلة هذا البحث في الإجابة على التساؤل ما فاعلية برنامج إلكتروني تفاعلي في تعليم مبادئ طريقة برايل للأطفال الروضة من المكفوفين؟

أهمية البحث:

تتضح أهمية هذا البحث في جانبين أساسيين:

١. الأهمية النظرية: وهي فتح المجال أمام الباحثين النظريين والتطبيين في مجال الإعلام والاتصال للبحث والابتكار في هذا الموضوع للإثراء بأفكارهم وإبداعاتهم في مجال تسهيل تعلم القراءة والكتابة وكذلك الطباعة بطريقة برايل، علماً بأن إسهامات المبتكرين حول العالم في هذا المجال عظيمة بما وفرته من وسائل تكنولوجيا حديثة متطورة تجعل من هذه العملية ممكنة الوصول، غير أن مرحلة الطفولة الخاصة بالمكفوفين لم تحظى باهتمام واسع من المهتمين بهذا المجال لإنتاج البرامج المتخصصة ذات الوسائط التفاعلية الجذابة، ومن هنا تأتي أهمية هذا البحث.

٢. الجانب العملي: تكمن الأهمية العملية هنا في اختبار برنامج إلكتروني تفاعلي تم إنتاجه خصيصاً للأطفال الروضة من المكفوفين بما يشمل هذا البرنامج من أوضاع تعليمية وتدريبية وترفيهية ومعرفة مدى فاعليته لهذه الفئة تمهيداً لتطويره والتعديل فيه أو الإضافة إليه ليكون أكثر ملاءمة ومعاونة لهم. وعلى ذلك يكون هذا البحث ضمن البحوث التي تقدم برامج حاسوبية تفاعلية رائدة في تعليم الأطفال المكفوفين في إحدى أهم مراحل النمو لديهم وهي مرحلة الروضة.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث بشكل رئيس إلى التعرف على فاعلية برنامج تفاعلي في تعليم مبادئ طريقة برايل للأطفال المكفوفين في مرحلة الروضة. وينبثق من هذا الهدف عدة أهداف فرعية تتمثل فيما يلي:

١. تحديد الطرق المستخدمة في تعليم مبادئ طريقة برايل للأطفال المكفوفين في مرحلة الروضة.
٢. تحديد أثر التفاعلية في تعليم مبادئ طريقة برايل للأطفال المكفوفين في مرحلة الروضة.
٣. التعرف على فاعلية برنامج تفاعلي لتعليم مبادئ طريقة برايل للأطفال المكفوفين لمرحلة الروضة.

الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي بحثت في مجال المكفوفين في جميع المراحل العمرية وكان لمرحلة الروضة بشكل خاص ومرحلة الطفولة بشكل عام نصيب كبير من تلك الدراسات، كما أن هناك دراسات أخرى بحثت في مجال تعليم المكفوفين وتأهيلهم. إلا أن الباحث، بعد قراءات مستفيضة في الدراسات السابقة العربية والأجنبية، لم يجد دراسات أجريت حول برامج إلكترونية تفاعلية تسهم في تعليم مبادئ طريقة برايل للأطفال الروضة من المكفوفين. وعلى ذلك يمكن استعراض الدراسات السابقة طبقاً لمحورين أساسيين هما:

١. أولاً دراسات تناولت تأهيل أطفال الروضة من المكفوفين من الأحدث إلى الأقدم على النحو التالي:

١. فاطمة السيد عبدالعظيم أبوشوك، (٢٠١٦) فاعلية برنامج إلكتروني تفاعلي

قائم على القصة الناطقة في تنمية بعض المهارات السمعية لدى التلاميذ المكفوفين بالمرحلة الابتدائية، هدف البحث إلى تصميم برنامج إلكتروني تفاعلي قائم على القصة الناطقة لتنمية بعض المهارات السمعية لدى التلاميذ المكفوفين بالمرحلة الابتدائية. وعلى ذلك قياس فاعلية البرنامج المقترح، تم استخدام التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة Experimental Group PreTest PostTest Design. لاختبار المهارات السمعية لدى التلاميذ في مرحلة مبكرة. وقد استخدمت الباحثة تصور مقترح للبرنامج الإلكتروني التفاعلي القائم على القصة الناطقة، والاختبار الصوتي التفاعلي (إعداد الباحثة). وكانت أهم نتائج لأنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات تلاميذ مجموعة البحث التي تعرضت للبرنامج الإلكتروني التفاعلي قبل وبعد تطبيق اختبار المهارات السمعية ككل لصالح التطبيق البعدي، ويوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات تلاميذ مجموعة البحث التي تعرضت للبرنامج الإلكتروني التفاعلي قبل وبعد تطبيق كل مهارة من المهارات السمعية (الانتباه السمعي - التمييز السمعي - الإدراك السمعي - التذكر السمعي) لصالح التطبيق البعدي.

٢. دعاء إبراهيم محمد حسن الطويل، (٢٠١٤) تنمية بعض الذكاءات المتعددة لدى الأطفال ذوي الإعاقة البصرية المدمجين، هدفت الدراسة تنمية بعض الذكاءات المتعددة لدى الأكفأل ذوي الإعاقة البصرية المدمجين المتمثلة في الذكاء اللغوي والحركي والذكاء الشخصي والاجتماعي. وقد استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي الذي يعتمد على التصميم ذو المجموعة الواحدة. وقد تكونت عينة الدراسة من ٧ أطفال معاقين بصرياً كلياً، تابعين للمركز التنموي لتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة Daesn المدمجين في مدرسة الليسي الحرة بباب اللوق ومدرسة كلية رمسيس الجديدة. وتراوحت أعمارهم بين ٥ و ٦ سنوات. وقد استخدمت الباحثة مقياس بعض الذكاءات المتعددة للأطفال ذوي الإعاقة البصرية، وبرنامج تنمية بعض الذكاءات المتعددة للأطفال ذوي الإعاقة البصرية المدمجين (إعداد الباحثة).

٣. أندرو يانولا Andreou, Yiannoula (2011) استخدام الأطفال المكفوفين لأصواتهم في إدراك للوعي المكاني، وتهدف هذه الدراسة إلى البحث في قدرتنا على فهم ووصف الوعي المكاني عند الأطفال المكفوفين بالبحث في تفسيرات وفهم ومشاعر وإستراتيجيات المواجهة لدى هؤلاء الأطفال في استخدامهم للمكان طبقاً لخبراتهم اليومية. حيث تختبر هذه الدراسة قدرة الأطفال المكفوفين على توفير معلومات يمكن الاعتماد عليها نستطيع من خلالها معرفة كيفية إدراكهم للفراغ وأيضاً كيفية تشكيل وعيهم المكاني. كما تبحث هذه الدراسة أيضاً في مدى مساهمة أصوات الأطفال في إثبات الأفكار والنظريات والمواقف التي تبنتها الدراسات السابقة عبر السنوات الماضية والتي ظهرت في الأعمال الأدبية. وقد نوقشت النتائج في هذا المجال المعقد من ناحية انطباعاتهم الفهم النظري لخبراتهم في مجال الوعي المكاني من جهة، وتنوع الظروف البيئية التي يحتاجون التكيف معها من جهة أخرى. كما تمت مناقشة النتائج أيضاً من حيث تأثيرهم بالممارسة من خلال توفير ممارسين ذو معرفة بالشواهد النظرية للممارسة مما يدعم التعلم الفعال. تلك النظريات التي تقترح أن الأطفال المكفوفين قادرين على التعبير عن علاقاتهم المكانية باستخدام مجموعة كبيرة من الإستراتيجيات الحسية والمعرفية حيث أظهرها فهماً معقداً للمكان، حيث تقترح أن التجارب المعرفية ربما ليست الطريقة الوحيدة لدراسة العملية المكانية عند الأطفال المكفوفين.

٢ ثانياً دراسات تناولت تعليم مبادئ طريقة برايل للطلاب المكفوفين نذكرها من الأحدث إلى الأقدم على النحو التالي:

١. داردين، ماثيو أجويري Darden, Matthew Aguirre (2016) أثر طبيعة

تساؤلات البحث:

يهدف هذا البحث إلى الإجابة عن التساؤل الرئيس ما فاعلية برنامج إلكتروني تفاعلي في تعليم مبادئ طريقة برايل للأطفال الروضة من المكفوفين؟ وينبثق من ذلك عدة تساؤلات فرعية تتمثل فيما يلي:

١. ما المهارات اللازمة لتعلم طريقة برايل للأطفال المكفوفين في مرحلة الروضة؟
٢. ما أثر التفاعلية في تعليم طريقة برايل للأطفال المكفوفين في مرحلة الروضة؟
٣. ما أسس برنامج إعلامي تفاعلي لتعليم طريقة برايل للأطفال المكفوفين في مرحلة الروضة؟
٤. ما خطوات برنامج إلكتروني تفاعلي لتعليم مبادئ طريقة برايل للأطفال المكفوفين في مرحلة الروضة؟
٥. ما أثر استخدام برنامج إعلامي تفاعلي في تعليم طريقة برايل للأطفال المكفوفين في مرحلة ما قبل المدرسة؟

فروض البحث:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كلا من القياس القبلي قبل تطبيق البرنامج والقياس البعدي بعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي على مستوى تعلم طريقة برايل لدى المجموعة التجريبية من عينة البحث
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كلا من القياسين القبلي والبعدي على مستوى اكتساب المهارات السلوكية لتعلم طريقة برايل لصالح القياس البعدي.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كلا من القياسين القبلي والبعدي على مستوى تطور التقبل الوجداني لدى عينة البحث في تعلم طريقة برايل لصالح القياس البعدي.
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كلا من القياسين القبلي والبعدي على مستوى نمو الجانب المعرفي لدى عينة البحث في تعلم طريقة برايل لصالح القياس البعدي.
٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كلا من القياسين القبلي والبعدي على مستوى الإدراك المكاني لحدود خلية برايل لدى عينة البحث في تعلم طريقة برايل لصالح القياس البعدي.

حدود البحث:

- تحدد كل من الحدود المكانية والزمنية والموضوعية للبحث فيما يلي:
١. الحدود المكانية: تم تطبيق هذا البحث على عينة من الأطفال المكفوفين الملتحقين بروضة ٢ بمدرسة النور المشتركة التابعة لإدارة الدقى التعليمية بشارع جامعة الدول العربية بمحافظة الجيزة.
٢. الحدود الزمنية: تم تطبيق هذا البحث على أفراد العينة في الفترة الزمنية ما بين ٢٥ أكتوبر ٢٠١٦ وحتى نهاية الفصل الدراسي الأول للعام ٢٠١٦-٢٠١٧ الخاص برياض الأطفال بمدرسة النور.
٣. الحدود الموضوعية: تتأسس الحدود الموضوعية على تطبيق برنامج تفاعلي لتعليم أطفال الروضة من المكفوفين طريقة برايل. حيث اهتم هذا البحث على تعليم أسس كتابة الحروف العربية بطريقة والتي تتضمن حفظ نقاط هذه الحروف وإدراك كامل لأماكنها داخل خلية برايل.

مجتمع وعينة البحث:

يتمثل مجتمع البحث في الأطفال المكفوفين المترددين على رياض الأطفال في مدرسة النور للمكفوفين المشتركة بمحافظة الجيزة. وقد بلغ عدد أفراد العينة ثمانية أطفال من الذكور والإناث، ممن تراوحت أعمارهم ما بين ٥ و٧ سنوات. تم اختيار هذه العينة بشكل عمدي من أطفال روضة ٢ بمدرسة النور للمكفوفين بمحافظة الجيزة. وقد شملت العينة كلا من الأطفال المكفوفين جزئياً والمكفوفين كلياً. حيث لم يتم التمييز حسب مستوى البصر. في حين تم استبعاد من هم أكبر من سبع سنوات حتى تتحقق نسبة جيدة من التجانس بين أفراد العينة. بالإضافة إلى استبعاد بعض

احتكاك الجلد خلال عملية تلمس حروف برايل وعلاقتها بالاستجابات النفس جسمية، تهدف هذه الأطروحة إلى معالجة الارتباك في نقل المعلومات عن طريق التلمس من خلال تحديد وتوصيف وتطوير فهم التفاعلات بين سطح الجلد مع نقاط برايل من خلال قراءة برايل من أجل تعزيز الابتكارات في مجال الهندسة السطحية وتصميم المواد التي يمكن أن تحسن أساليب الاتصال عن طريق التلمس. وتشير النتائج إلى أن مستويات مختلفة من الاحتكاك مع مواد لمسية مختلفة تؤدي إلى ثراء في النمو المعرفي، مما يشير إلى أن هذه التقنية قد تثبت أنها أداة قيمة في تحديد وفهم الأسباب الجذرية للارتباك عن طريق التلمس.

٢. يولسي، ميلدا (2015) Ulusoy, Melda أثر استخدام تصميم تكيفي لمسي حركي في القراءة بطريقة برايل، يهدف هذا البحث إلى تطوير قواعد الهندسة التصميمية والتي من خلالها يمكن إنتاج أجهزة قراءة برايل بأقل التكاليف. ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق جهاز التحكم في تلمس الأصابع للاستخدام عن طريق عجلة دوارة ملحقة بألة قارئة برايل. لقد أوضحت النتائج تحسن ملحوظ بسبب استخدام هذا الجهاز في إشارة إلى إمكانية تطويره خلال إنتاج الجيل الثاني من هذه الأجهزة.

٣. إيناس محمود حامد (٢٠١٤) تفضيلات الأطفال المصريين المكفوفين للرسومات البارزة بمطبوعات برايل المصرية والأمريكية وعلاقتها بشكل مطبوعاتهم. وذلك بهدف رصد وقياس واقع مطبوعات الأطفال بطريقة برايل في مصر والولايات المتحدة، بالتطبيق على عينة من الأطفال المكفوفين في مرحلة ما قبل المدرسة، وكتب برايل الأمريكية المجسمة ذات الرسوم البارزة المقدمة لهم، للتعرف على السمات التي يفضلها الأطفال المكفوفين من الذكور والإناث بمطبوعاتهم. وأسفرت النتائج تفضيل الأطفال للمطبوعات المستخدمة للرسومات البارزة التي استفادت من إمكانياتها التكنولوجية. أما عن التفضيلات الأخرى استخدام الصوت (كموسيقى أو أصوات مصاحبة) من أهم التفضيلات للأطفال، يليها الرسوم البارزة كقالب يليها رسومات برايل كنقاط بارزة.

تطبيق على الدراسات السابقة:

لقد تعرضت الدراسات السابقة إلى جوانب عدة تخص أطفال الروضة المكفوفين من حيث الجوانب السلوكية والمعرفية والوجدانية وكذلك المهارية. فبعض هذه الدراسات تناولت التفكير الابتكاري والذكاء الوجداني، والبعض الآخر تعرضت للجانب الحركي والالنفسي وغير ذلك من الأمور الهامة لطفل الروضة الكفيف. هذا بالإضافة إلى تناول عدد ليس بكثير من الدراسات لتعلم أطفال الروضة من المكفوفين طريقة برايل وفاعلية الوسائل المستخدمة في تسهيل تلك العملية على هؤلاء الأطفال، رغم الأهمية الشديدة لتعليم هذه الطريقة باعتبارها المدخل الرئيس نحو اكتساب الكفيف المعلومات الخاصة بكل شيء، فهي وسيلة القراءة والكتابة ومن ثم التعلم لديه. حيث تناولت بعض الدراسات جانباً من هذه الوسائل، إلا أنها افترقت إلى التفاعلية التي تزيد عملية التعلم حيوية وفاعلية. لذا جاءت هذه الدراسة لتضيف إلى الدراسات المهمة بطفل الروضة الكفيف الجانب التفاعلي في عملية التعلم. وكان من اللافت للنظر وجود قصورا بالغا يختص باهتمام الدراسات العربية بتعليم هذه الطريقة. إذ أن الاهتمام كله جاء موجه لجوانب أخرى (لها أهمية كبرى) غير طريقة برايل. هذه الجوانب تتعلق بتنمية مهارات وقدرات الطفل الكفيف في مجالات عدة كى يسهم ذلك كله في الحد من تأثير الإعاقة البصرية لديهم. كما اتضح أيضاً عدم تناول دراسات كافية لتعليم الكتابة بطريقة برايل، بل انصب الاهتمام على القراءة وغير ذلك، لذا جاء هذا البحث ليحاول إدراك النقص في هذا النوع من البحوث مقمما برنامج متكامل تفاعلي لتعليم الأطفال المكفوفين طريقة برايل مركزاً على مهارات الكتابة دون غيرها.

الأطفال من ذوى القدرات العقلية المتدنية. وتم قياس قبلى بعدى لمعرفة مدى فاعلية هذا البرنامج.

منهج البحث:

يتبع هذا البحث منهج شبه التجريبي المتمثل فى تطبيق البرنامج المقترح على مجموعة تجريبية واحدة مكونة من ثمانية أطفال فى مرحلة الروضة من المكفوفين، وذلك من خلال الخطوات التالية:

١. تطبيق الاستبانة قياس تعلم مبادئ طريقة برايل على عينة استطلاعية لتحديد مدى فاعليتها فى قياس قدرات الأطفال المكفوفين الخاصة باكتساب مهارات تعلم طريقة برايل.
٢. تطبيق الاستبانة على أفراد العينة المختارين لتطبيق البرنامج المقترح عليهم.
٣. تطبيق البرنامج التفاعلى لتعليم أطفال الروضة من المكفوفين على أفراد العينة.
٤. التطبيق البعدى لاستبانة تعلم مبادئ طريقة برايل لقياس مدى فاعلية البرنامج التفاعلى المقترح.

أدوات البحث:

فى إطار إعداد برنامج إلكترونى تفاعلى لتعليم مبادئ طريقة برايل لأطفال الروضة من المكفوفين، قام الباحث باستخدام الأدوات التى تساهم فى التحقق من مدى فاعلية هذا البرنامج. وتمثلت هذه الأدوات فيما يلى:

١. مقياس برايل: وهو عبارة عن استمارة تقييم إتقان طريقة برايل للقياس القبلى والبعدى (إعداد الباحث).
٢. برنامج تفاعلى لتعليم مبادئ طريقة برايل لأطفال الروضة من المكفوفين.
٣. اختبار صوتى تفاعلى لقياس مدى فاعلية البرنامج المقترح.
٤. مقياس ستانفورد بينيه الصورة الرابعة.

المصطلحات والتعريفات الإجرائية:

١ مفهوم الكفيف: يعرف (عبدالحكم مخلوف، ٢٠٠٧، ٧) العمى عمليا بأنه فقدان للبصر مع إدراك طفيف للضوء بسبب بقية إحصار يقدرها البعض عن ٢٠ / ٢٠٠ فى الولايات المتحدة الأمريكية، ٦ / ٦٠ فى مصر ١ / ٢٠ فى فرنسا، ١ / ٢٥ فى ألمانيا.

وحتى إذا زادت النسبة على ذلك قليلاً لأن قدره البصريه الباقية سوف تضعف فى وقت من الأوقات.

ويرى الباحث أن تعريف الكفيف بما يناسب هذا البحث بأنه "الشخص الذى لم تمكنه درجة أو مجال إحصاره من الالتحاق بمدارس التعليم العام أو ضعاف البصر، والذى يلتحق بمدارس المكفوفين مما يضطره لتعلم طريقة برايل".

٢ الفاعلية: تعرف حسب (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٩٤، ١) بأنها تحديد الأثر المرغوب الذى يحدثه البرنامج التعليمى المقترح لتحقيق الأهداف التى وضع من أجلها.

وتعرف بأنها القدرة على إنجاز الأهداف أو المخرجات لبلوغ النتائج المرجوة والوصول إليها بأقصى حد ممكن.

ويعرف الباحث الفاعلية بأنها مدى الأثر الذى يحدثه المثير فى سلوك الإنسان وكذلك مدى استمراره لفترة زمنية مقبولة.

٣ مفهوم البرنامج: تعرفه (سعدية بهادر، ٢٠٠٣، ٥) بأنه مجموع الأنشطة والألعاب والممارسات العملية التى يقوم بها الطفل تحت اشراف وتوجيه من جانب المشرفة التى تعمل على تزويده بالخبرات والمعلومات والمفاهيم والاتجاهات التى من شأنها تدريبه على أساليب التفكير السليم وحل المشكلات التى ترغبه فى البحث والاستكشاف.

ويعرف الباحث البرنامج بأنه "مجموعة من الخطوات الموضوعية والمنظمة طبقاً لمعايير معينة فى إطار متكاملة فى صورة سيناريو محدد يتبعها الطفل الكفيف فى تعلمه لطريقة برايل، والتى تعتمد فى جزء كبير منها على التفاعلية"

٤ مفهوم طريقة برايل: يعرفها (سمير السيسر، ٢٠٠٢، ٦) بأنها نظام من النقاط

البارزة التى تمثل الأحرف، والتى يمكن قراءتها برؤوس الأصابع.

ويعرف الباحث طريقة برايل بأنها وسيلة عالمية موحدة مبتكرة من النقاط البارزة تعتمد على ست نقاط فى كل خانة يستخدمها المكفوفون لكتابة كل اللغات وجميع المفاهيم الرياضية والعلمية.

خطوات إعداده وإجراء تجربة البحث:

المرحلة الأولى تحديد الاحتياجات: والأهداف والمحتوى والاستراتيجيات: قام الباحث باستطلاع معلومات حول أجهزة الحاسوب والبرامج الحاسوبية المتوفرة بمدرسة النور للمكفوفين المشتركة بمحافظة الجيزة لخدمة التلاميذ المكفوفين وخاصة الأطفال منهم. وقد تم حصر تلك الأجهزة حيث بلغت ٧ أجهزة كمبيوتر. أما عن البرامج، فلم يجد الباحث سوى ملفات صوتية حول دروس بعض المواد الدراسية وخاصة مادة العلوم. والتى كانت تتعلق بالصف الخامس الابتدائى فقط. أما بالنسبة لأطفال الروضة فليس لهم برامج حاسوبية تأهيلية أو تعليمية متوفرة بالمدرسة رغم توافر جهازين كمبيوتر خاص بهم.

لقد استهدف هذا البرنامج عينة قوامها ثمانية أطفال من المكفوفين الملتحقين برياض الأطفال التابعة لإحدى مدارس النور. تم اختيار تلك المرحلة لحاجتها الشديدة للبرامج المتخصصة فى تعلم مبادئ طريقة برايل لما يواجهونه من صعوبات عديدة فى إنجاز تلك المهارة.

صياغة محتوى البرنامج: قام الباحث باختيار المحتوى الخاص بالكتابة بطريقة برايل دون غيره من خلال تحديد المهارات المراد إكسابها للأطفال المكفوفين، مسترشداً بالدراسات والبحوث السابقة بالإضافة إلى كلا من آراء الخبراء والمتخصصين العاملين فى مجال تعليم مبادئ طريقة برايل وخبرة الباحث نفسه فى ذات السياق. حيث انصب الاهتمام على تحديد المهارات الأساسية التى تساعد الطفل الكفيف على تعلم مبادئ طريقة برايل بشكل عام والكتابة بشكل خاص. وقد توصل الباحث إلى إعداد محتوى البرنامج وعرضه على عدد من السادة المحكمين للاستفادة من آرائهم فى هذا السياق. نقاط الحروف العربية بطريقة برايل.

مرحلة تصميم البيئة التفاعلية للبرنامج: لقد حدد الباحث التفاعل فى هذا البرنامج على مستوى يضم العديد من الأساليب من بينها التحكم فى إطارات البرنامج، الاستماع إلى التعليمات والتفاعل معها، إكناية تكرار المنطوق وأيضاً الاستجابة لأوامر البرنامج وتلقى المستخدم التغذية الراجعة المناسبة. ويتم التفاعل بشكل عام من خلال لوحة المفاتيح، إذ أن هذا البرنامج منتج خصيصاً للمكفوفين لذلك لم يعتمد على استخدام الفأرة كما أنه لم يضم أياً من الصور أو الرسوم لعدم حاجة الكفيف إليها من جهة ولتسهيل استخدامه للبرنامج من جهة أخرى.

حيث تمثلت خطوات تلك المرحلة فيما يلى:

١. صياغة إطارات البرنامج: استخدم الباحث الصوت الاصطناعى كوحدة أساسية لواجهات التفاعل فى البرنامج بالإضافة إلى المؤثرات الصوتية الخاصة بمقدمة البرنامج وكذلك الخاصة بالتغذية الراجعة سواء السلبية أو الإيجابية. وقد اشتملت إطارات البرنامج على العناصر التالية:

٢. إطارات الألعاب: وهى أول إطارات البرنامج والتى يقوم فيها المستخدم بتوصيل أصوات بعض الحيوانات بأسمائها وتلقى الاستجابة على ذلك مدعومة بتعزيز مناسب.

٣. إطارات افتتاحية: وتشمل مقدمة موسيقية مصحوبة برسالة ترحيبية مسجلة بصوت اصطناعى تنطق اسم البرنامج وكيفية التنقل بين أوضاع البرنامج من خلال الضغط على مفاتيح الوظائف F1, F2, F3, F4.

٤. إطارات شارحة: وفيها يتم شرح مفاتيح التعامل مع الوضع الذى يدخل فيه المستخدم.

٥. إطارات الاختبار: وفيه يتم توجيه المستخدم نحو تنفيذ أوامر البرنامج الخاصة بكتابة الحروف لتلقى الاستجابة الفورية.

٦. إطارات التغذية الراجعة: وفيها يتم إصدار استجابة بالتعزيز عند الإجابة

وزارة التربية والتعليم، مروراً بمديرية التربية والتعليم بمحافظة الجيزة وصولاً إلى إدارة الدقى التعليمية.

٣. مقابلة مدير معهد النور للمكفوفين والتنسيق معه حول أماكن وأوقات تطبيق البرنامج بما لا يتعارض مع السير العملية التعليمية خلال اليوم الدراسي.
٤. الوقوف على الأجهزة المتاحة للاستخدام في تطبيق البرنامج.
٥. التأكد من حضور أفراد العينة بانتظام.

نتائج التجربة الاستطلاعية:

توصل الباحث إلى عدد من النتائج التي تمخضت عن تطبيق البرنامج المقترح والتي تتمثل فيما يلي:

١. أشارت نتائج التجربة الاستطلاعية إلى ثبات الاختبار.
٢. أكدت النتائج صلاحية البرنامج المقترح للتطبيق على أفراد العينة من خلال ما وجده الباحث من رغبة وحماس الأطفال في استخدام البرنامج.
٣. أظهرت نتائج التطبيق البعدي للمقياس تطوراً ملحوظاً أحدثه البرنامج في تعليم مبادئ طريقة برايل للأطفال المكفوفين عينة البحث الاستطلاعية.

إجراءات التجربة الأساسية:

بعد إجراء التجربة الاستطلاعية والاستفادة من نتائجها، شرع الباحث في تطبيق التجربة الأساسية في نفس مكان التجربة الاستطلاعية وهو مدرسة النور للمكفوفين المشتركة بمحافظة الجيزة. وقد جاءت خطوات التطبيق كالآتي:

١. التنسيق مع معلمات أفراد العينة فيما يخص مواعيد تطبيق البرنامج حيث تم الاتفاق على التطبيق يومى الاثنين والأربعاء من كل إسبوع.
٢. إجراء التطبيق القبلي للمقياس على أفراد العينة وحساب النتائج خلال الأسبوع الأول من التطبيق. وكذلك تطبيق الاختبار الصوتى التفاعلى على أفراد العينة والتي جاءت نتائجه متشابهة بين جميع الأطفال. حيث لم يستطع أى منهم تخطى مراحل هذا الاختبار لعدم معرفتهم بنقاط حروف برايل إلا في حدود ضيقة جداً.
٣. البدء في تطبيق البرنامج بدأً من الأسبوع الثانى وحتى الأسبوع قبل الأخير.
٤. فى الأسبوع الأخير تم التطبيق البعدي للمقياس.

نتائج البحث:

يمكن توضيح تلك النتائج على النحو التالي:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات القياسين القبلي والبعدي على مستوى اكتساب تعلم مبادئ طريقة برايل لصالح القياس البعدي. حيث جاء التقدم بنسبة ٣٣,١٥ مما يشير إلى التأثير الإيجابى الذى أحدثه البرنامج المقترح بشكل عام على الجوانب المعرفية والسلوكية والوجدانية. ويرجع الباحث هذا التأثير إلى مراعاة ملائمة البرنامج لكلا من الجمهور المستهدف والرسالة المطلوب توصيلها له. حيث جاء البرنامج في صورة تفاعلية بين أفراد العينة وجهاز الحاسوب. بالإضافة إلى الطرق التي اتبعها الباحث في التطبيق، إذ تم بشكل تسلسلى من المهارات البسيطة إلى المهارات المعقدة. كما جاء التدريب فردي وجماعي للاستفادة من مميزات كلا منهما.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات القياسين القبلي والبعدي على مستوى اكتساب السلوك لتعلم مبادئ طريقة برايل لصالح القياس البعدي. حيث ارتفع متوسط الحسابى من ١٥,٩٥ قبل تطبيق البرنامج إلى ٢٤,٧٠ مما يشير إلى تقدماً في استجابة أفراد العينة للبرنامج والتي أتت نتيجة الطبيعة التفاعلية التي تأسس عليها البرنامج المقترح، حيث يتيح البرنامج فرصاً للأطفال للاستجابة إلى أوامر البرنامج بكتابة الحروف ثم إيداء نتيجة لما كتبه الطفل من خلال التعزيز أو المحاولة مرة أخرى. وقد جاءت استجابات أفراد العينة إلى أوامر البرنامج جيدة، حيث ظهر ذلك من خلال تخطى معظم هؤلاء الأطفال لاختبار الحروف التفاعلى الذى تضمنه البرنامج المقترح. فقد قام معظمهم بكتابة الحروف التي كان البرنامج يطلب كتابتها بشكل صحيح.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات القياسين القبلي

الصحيحة على أسئلة البرنامج، أو طلب المحاولة مرة أخرى عند الإجابة الخاطئة.

وقد قام الباحث بمراجعة خصائص أفراد العينة من الأطفال المكفوفين عند تصميم السيناريو وذلك من خلال الآتي:

١. توضيح أنماط تفاعل الطفل الكفيف مع البرنامج.
 ٢. الإشارة إلى أضرار لوحة المفاتيح التي يتم الضغط عليها ووظائف كل منها بالبرنامج.
 ٣. توضيح كيفية التنقل بين إطارات البرنامج.
 ٤. تحديد سلوك المتعلم المتوقع عند التعامل مع كل إطار من إطارات البرنامج.
- والجدول التالي يوضح أوامر الانتقال والتفاعل بين البرنامج والطفل الكفيف لإطارات البرنامج وأدواته:

جدول (١) أوامر التفاعل في إطارات البرنامج وأدواته:

زر لوحة المفاتيح	وظيفة المفتاح
مفتاح الإدخال Enter	فتح البرنامج.
مفاتيح الوظائف F1, F2, F3, F4	الانتقال بين أوضاع البرنامج الأربعة.
مسطرة المسافات Spacebar	فتح الإطارات
مفتاح الصفر في لوحة المفاتيح الرقمية Keypad	سماح الأمر مرة أخرى
المفاتيح الرقمية ١, ٢, ٣, ٤, ٥, ٦ في لوحة المفاتيح الرقمية	تشكل خلية برايل وتشكل أركان وضع الألعاب
Alt F4	الخروج من البرنامج.

بناء أدوات البحث وإجازتها:

١. الاختبار الصوتى التفاعلى: بعد عرض أهداف البرنامج التفاعلى وتحديد محتواه والمهارات اللازمة للأطفال المكفوفين حول طريقة برايل قام الباحث بتصميم اختبار صوتى تفاعلى وإدراجه ضمن إطارات البرنامج. فهو الإطار الرابع فى شاشة العرض الرئيسية. يمكن شرح طبيعة هذا الاختبار على النحو التالي:
 - أ. محتوى الاختبار: حيث يتكون من ٣٥ حرف وهى الحروف العربية بطريقة برايل. تم إعادة ترتيب هذه الحروف تمت صياغتها فى تسلسل منطقي تبعاً لمعيار اتجاه الكتابة. حيث بدأت الحروف بتلك التي تبدأ بالنقطة الأولى، ثم تليها بالتي تبدأ بالنقطة الثانية وهكذا. تم وضع هذه الحروف فى مجموعات غير منفصلة، كل مجموعة تضم عدد من الحروف المتشابهة فى اتجاه الكتابة.
 - ب. قالب الاختبار: تم وضع الاختبار فى قالب مثير واستجابة ثم تغذية راجعة. حيث يطلب البرنامج من الطفل كتابة الحروف حرف تلو الآخر مقدماً تغذية راجعة بالتعزيز على كل حرف أو السماح بالمحاولة مرة أخرى، حسب الاستجابة ما إذا كانت صحيحة أم خاطئة. وفى نهاية الاختبار يتم حساب المدة الزمنية التي قضاها الطفل فى الاختبار مطروحاً منها مدة التغذية الراجعة.
- ولم يكف الباحث بالاختبار الصوتى التفاعلى فى تقييم استخدام البرنامج فى تعليم الطفل الكفيف طريقة برايل، بل شرع فى تصميم أداة أخرى أعم وأشمل للمقياس وهى مقياس طريقة برايل للمكفوفين من إعداد الباحث.
٢. مقياس طريقة برايل للمكفوفين: وهو عبارة عن استمارة استبيان يتم تطبيقها قبل وبعد تطبيق البرنامج وذلك لبيان مدى فاعلية البرنامج المقترح فى تعليم مبادئ طريقة برايل لأطفال الروضة من المكفوفين.

إجراءات تطبيق التجربة الاستطلاعية:

قام الباحث باتخاذ العديد من الإجراءات اللازمة لتطبيق البرنامج على الأطفال المكفوفين والتي تتمثل فيما يلي:

١. الحصول على موافقة معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس ممثلة فى تصديق كلا من الأستاذة الدكتور عميد المعهد والأستاذة الدكتورة رئيس قسم الإعلام وثقافة الأطفال بالمعهد.
٢. الحصول على الموافقات الإدارية من الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء

- (United States, 2011)
11. Darden, Matthew Aguirre, An investigation of skin tribology phenomena involved in tactile communication through Braille and its associated psychophysical response during task- based discrimination, **Ph.D**, (The United States: Iowa State University, 2016)
12. Ulusoy, Melda, A Touch Based Finger- Motion- Adaptive Control Design for Braille Reading, **Ph.D** (The United States: Northeastern University, 2015)

والبعدي على مستوى تطور التقبل الوجداني لتعلم مبادئ طريقة برايل لصالح القياس البعدي. وقد جاء التحسن في هذا البعد بدرجة متوسطة.

٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات القياسين القبلي والبعدي على مستوى نمو الجانب المعرفي لتعلم مبادئ طريقة برايل لصالح القياس البعدي. حيث جاء متوسط القياس القبلي ١٧,٤٠ ومتوسط القياس البعدي ٢٧,٨٠ عند مستوى دلالة ٠,٠١. مما يشير إلى تقدم ملحوظ لدى عينة البحث في هذا البعد. إذ أن التطبيق القبلي للاستبانة وجود قصورا في الجانب المعرفي حول بعض المعلومات عن طريقة برايل. فمثلا كانت قصة لويس برايل مكتشف هذه الطريقة مجهولة عند جميع أفراد العينة. بينما كان القليل منهم على معرفة بعض الشيء بالحروف الأكثر نقاطا والأقل نقاطا. إلا أنه في نفس الوقت وجد الباحث النسبة الأكبر من أفراد العينة على دراية بأدوات القراءة والكتابة بطريقة برايل مما كان مشجعا على تطبيق البرنامج. كما لاحظ الباحث ان عينة البحث تحسنت بدرجة مرتفعة رغم أن المحتوى المعرفي لم يكن بصورة تفاعلية بالبرنامج، حيث جاء في صورة تسجيلات صوتية مدعومة بالمؤثرات الفعالة.

٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات القياسين القبلي والبعدي على مستوى اكتساب الوعي المكاني لحدود خلية برايل لتعلم طريقة برايل. حيث أظهر حساب متوسط التطبيق القبلي ١٦,٢٠ والتي ارتفعت حسب مؤشرات القياس البعدي إلى ٢٦,٦٥، مما يشير إلى نجاح البرنامج المقترح في تحقيق تقدما لدى أفراد العينة من حيث إدراك حدود خلية برايل. تلك المهارة التي تعتبر من أعقد المهارات التي يجب على الطفل الكفيف اكتسابها نظرا لصغر حجم خلية برايل بالنسبة لهؤلاء الأطفال من حيث التحرك داخلها بالقلم وتحديد مكان كل نقطة بها.

المراجع:

١. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. قائمة مصطلحات تكنولوجيا التربية، ترجمة حسين حمدي الطوبجي، (تونس: إدارة التقنيات التربوية، ١٩٩٤).
٢. أسماء السرسى وأمانى عبدالمقصود. التفاعل الاجتماعي عن طريق اللعب لدى الأطفال المكفوفين والمبصرين في مرحلة ما قبل المدرسة بين التشخيص والتحسين، (جامعة عين شمس: مجلة كلية التربية وعلم النفس، العدد الثالث والعشرون، الجزء الثاني، ٢٠٠٢).
٣. ايناس محمود حامد. دور التطورات التقنية في ثراء الصحف الإلكترونية لذوى الاحتياجات الخاصة، دراسة تحليلية، (جامعة القاهرة: مجلة بحوث الاعلام، ٢٠١٣).
٤. ايناس محمود حامد، تفضيلات الأطفال المصريين للرسومات البارزة بمطبوعات برايل المصرية والامريكية وعلاقتها بشكل مطبوعاتهم: دراسة ميدانية، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠١٤).
٥. سعدية بهادر. برامج تربية أطفال الروضة، (القاهرة: دار المسيرة، ٢٠٠٣).
٦. سمير اليسير. كف البصر وصعوبات الرؤية: دليل مصور للأهل والعاملين مع الأطفال. بيروت: الفرات للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢، ص ٥٦)
٧. عبدالحكم مخلوف. تربية المعوقين بصريا، (القاهرة: مكتبة الانجلو المصريه، ٢٠٠٧)
٨. فاطمة السيد عبدالعظيم أبوشوك، فاعلية برنامج إلكتروني تفاعلي قائم على القصة الناطقة في تنمية بعض المهارات السمعية لدى التلاميذ المكفوفين بالمرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، (جامعة عين شمس: كلية التربية، ٢٠١٦)
٩. مروة شبل عجيبة. تأثير استخدام التقنيات الإلكترونية في تدريس مقررات الإعلام على جودة التعليم، دراسة ميدانية على أعضاء هيئة التدريس وطلاب الجامعة الأمريكية، ٢٠١٠.

10. Andreou, Yiannoula, Investigating the spatial understanding of children who are blind through the use of the child's voice, **Ph.D**



IPCS.Shams.edu.eg

ChildhoodStudies_Journal@hotmail.com

المسئولية الاجتماعية لمقدمي البرامج الحوارية في الفضائيات المصرية

أ.د. فائق عبدالرحمن الطنباري
 أستاذ الإعلام بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
 أ.د. عبدالعزيز السيد عبدالعزيز
 أستاذ ورئيس قسم الصحافة بكلية الإعلام جامعة جنوب الوادي
 هايدى إبراهيم محمد حلموش

المخلص

المشكلة: يمكن بلورة مشكلة البحث في التساؤل التالي ما مدى التزام مقدمي البرامج الحوارية في الفضائيات المصرية بالمسئولية الاجتماعية.
الأهمية: التعرف على البرامج الحوارية في الفضائيات المصرية ودورها في تدعيم المسئولية الاجتماعية، والتعرف على العلاقة بين مقدمي البرامج الحوارية في الفضائيات المصرية والمسئولية الاجتماعية.

الهدف: التعرف على نوعية الموضوعات والقضايا التي تتناولها البرامج الحوارية في القنوات الفضائية المصرية، والتعرف على الجوانب المهنية والأخلاقية التي تعكسها تلك البرامج الحوارية في الفضائيات المصرية.

النوع والمنهج: تعتبر الدراسة من الدراسات الوصفية التي تستخدم منهج المسح بالعينة لتحليل مضمون أربعة برامج حوارية على القنوات الفضائية، في إطار مسح وسائل الإعلام التي تستخدم للوصول إلى نتائج شاملة.

العينة: تم تطبيقها على عينة تحليلية عمدية من البرامج الحوارية في القنوات الفضائية المصرية (على مسئوليتي تقديم أحمد موسى، كل يوم تقديم عمرو أديب، صفحة جديدة تقديم أحمد سمير، من ماسبيرو تقديم عاطف كامل). وذلك من خلال دورة برمجية لمدة ٣ شهور من كل برنامج بالأسبوع الصناعي في الفترة من شهر ١٠ / ٢٠١٦ إلى ٣٠ / ١٢ / ٢٠١٦.

الأموات: تتمثل في أداة صحيفة تحليل المضمون: على عينة عمدية من البرامج الحوارية (عينة الدراسة) في الفضائيات المصرية.

النتائج: أظهرت النتائج أن المضامين المثارة التي التزم مقدميها بالمسئولية الاجتماعية محل الدراسة حيث جاء في المقدمة (الاجتماعية) بنسبة ٧٣,٨%، ثم في المرتبة الثانية (الحوادث والجريمة) بنسبة ٦٠%، ثم في المرتبة الثالثة (السياسية) بنسبة ٤٤,٤%، وأن المضامين المثارة التي لم يلتزم مقدميها بالمسئولية الاجتماعية محل الدراسة حيث جاء في المقدمة (السياسية) بنسبة ٢٧,٢%، ثم في المرتبة الثانية (الاجتماعية) بنسبة ١٩,١%، ثم في المرتبة الثالثة (الاقتصادية) بنسبة ١١,٧%، وأن اتجاه المعالجة الإعلامية محل الدراسة حيث جاء في المقدمة (التجهيل على مستوى المصدر) بنسبة ٥,٧%، ثم في المرتبة الثانية (التجهيل بنشر الشائعات) بنسبة ١,١%، ثم في المرتبة الثالثة (التجهيل على مستوى الفاعل) بنسبة ٠,٨%.

Social Responsibility of talk shows Interviewers in the Egyptian Satellite Channels

Problem: The research problem can be crystallized in the following question: what is the extent of the commitment of the talk show providers in the Egyptian satellite channels to social responsibility.

Objective: Identify the talk shows in Egyptian satellite channels and their role in strengthening social responsibility, and Feeding on the relationship between the providers of talk shows and social responsibility.

Importance: To identify the quality of topics and issues covered by the talk shows on satellite channels, and The definition of the professional and ethical aspects reflected by these talk shows in the Egyptian satellite channels.

Type and Methodology: It is a descriptive study that uses the sample survey method to analyze the content of four dialog programs on satellite channels.

Sample: The intentional programs of dialogue in the Egyptian satellite channels (on my responsibility by Ahmed Moussa, each day by Amr adeb, a new page, of maspero) through a three- month program of each program in the industrial week in a period from 1/ 10/ 2010 to 30/ 12/ 2016.

Tools: It is in the Journal of Contents Analysis: a sample of the talk shows- sample study- in the Egyptian satellite channels.

Results: The social responsibility introduction by 73.8%, followed by accidents and crime by 60%, and then by 44.4%. The social responsibility, where the political introduction by 27.2%, followed by social affairs 19.1%, and economy 11.7%, and The introduction to ignorance at the source level by 5.7%, and ignorance spread rumors by 1.1%, and ignorance on the level of actor by 0.8%.

Key Word: Social Responsibility, Talk Shows, Satellite Tv, Credibility.

- المصرية.
٢. التعرف على ردود الأفعال التي تصدر من مقدمي البرامج الحوارية في حالة الخروج عن دائرة الحوار المحدد أو المنفق عليه.
٣. التعرف على الجوانب المهنية والأخلاقية التي تعكسها تلك البرامج الحوارية في الفضائيات المصرية.
٤. التعرف على نوعية الموضوعات والقضايا التي تتناولها البرامج الحوارية اليومية على القنوات الفضائية.
٥. التعرف على حدود أبعاد المسؤولية الاجتماعية للبرامج الحوارية في إطار نظرية المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام وخاصة التلفزيونية.

الدراسات السابقة:

دراسة (هبة شاهين ٢٠١٥) بعنوان المسؤولية الاجتماعية والأمنية لوسائل الإعلام في تناول قضايا الإرهاب. دراسة تطبيقية على الجمهور والصفوة الإعلامية والأمنية هدفت الدراسة الى التعرف على رصد المسؤولية الاجتماعية والأمنية لوسائل الإعلام المصرية في تناول قضايا الإرهاب. وتعتمد على منهج المسح بشقيه التحليلي والميداني باستخدام أداة الاستبيان على ٢٠٠ مبحوث، بالإضافة إلى عينة قوامها ١٠ مفردات من خبراء الإعلام، تتبنى الدراسة مدخلين نظريين الأول نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، والثاني نظرية المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام. وأظهرت النتائج وجود بين متوسط درجات اعتماد المبحوثين على الفضائيات المصرية لدى المبحوثين من ذوي مستويات المصدقية للفضائيات المصرية كمصادر للأخبار المتعلقة بالأحداث الإرهابية.

دراسة (أمال حسن الغزاوي ٢٠٠٩) بعنوان المسؤولية الاجتماعية للبرامج الحوارية التلفزيونية اليومية في تناول الأداء الحكومي. هدفت الدراسة الى التعرف على التعرف على المسؤولية الاجتماعية للبرامج الحوارية التلفزيونية اليومية في تناول الأداء الحكومي. تتنمى الدراسة الى البحوث الوصفية بأسلوب المسح بالعينة لثلاث برامج حوارية "البيت بيتك، العاشرة مساءً، القاهرة اليوم"، واعتمدت الدراسة على نظرية المسؤولية الاجتماعية. وأظهرت النتائج أن ٦٨,٣% من فقرات البرامج الحوارية عينة الدراسة بها انتقادات للأداء الحكومي مقابل ٣١,٧% من الفقرات ليس بها انتقادات.

دراسة (نسمة أحمد البطريق ٢٠٠٧) بعنوان المسؤولية الاجتماعية للإعلام تجاه قضايا العائد على التعليم. هدفت الدراسة الى التعرف على المسؤولية الاجتماعية للإعلام تجاه قضايا العائد على التعليم. واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وعينة الدراسة أداة تحليل المضمون لمسلسل حضرة المتهم أبي، واعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على نظرية المسؤولية الاجتماعية. وأظهرت النتائج أن القيم الاجتماعية الإيجابية هي أكثر القيم ظهوراً في شخصية "عبد الحميد دراز" بنسبة ٤٧,٢٤%، وقد انعدم في شخصيته أي قيم سياسية واقتصادية سلبية.

دراسة (راجية إبراهيم عوض ٢٠١٥) بعنوان دور البرامج الحوارية في الفضائيات المصرية الخاصة في ترتيب أولويات قضايا المواطنة لدى الشباب المصري. استهدفت الدراسة التعرف على دور البرامج في ترتيب أولويات قضايا المواطنة لدى الشباب الجامعي المصري. واعتمدت على نظرية ترتيب الأولويات، وطبقت الدراسة التحليلية على برامج (الحياة اليوم، ٩٠ دقيقة، هنا العاصمة)، والميدانية على عينة من الشباب الجامعي ٤٥٠ مفردة. وأظهرت النتائج جاء قالب الحوار في المرتبة الأولى في البرامج واحتل "صفة مسؤول حكومي" المرتبة الأولى في الضيوف يليه "صفة أكاديمي".

دراسة (زينب الحسيني رجب بلال ٢٠١٤) بعنوان الاساليب الاتقاعية في البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية في معالجة أحداث المرحلة الانتقالية. هدفت الدراسة الى التعرف على دور الاساليب الاتقاعية في البرامج في معالجة أحداث المرحلة الانتقالية، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وعينة الدراسة الميدانية بلغت ٥٠٠ مفردة، وتم استخدام صحيفة تحليل المضمون، وصحيفة الاستقصاء كأداة

يعتبر التلفزيون أحد أهم وسائل الإعلام وأكثرها انتشاراً بين الناس لما يتميز به من توافر عاملى الجذب والإثارة، كما أنه يتسم بالتنوع والتعدد فى المواد والموضوعات التي يعرضها على شاشته الصغيرة، والتي يتم تناولها بمختلف الأشكال والقوالب كبرامج المنوعات أو الأعمال الدرامية أو المسابقات أو البرامج الإعلامية من تحقيقات وبرامج خاصة ونشرات الأخبار، فالتلفزيون أصبح نافذة مفتوحة لجميع البشر على العالم على اختلاف مستوياتهم وثقافتهم ولغاتهم (محمد معوض إبراهيم، ٢٠٠٨).

وتعد البرامج الحوارية التلفزيونية أحد أهم ما يعرض على التلفزيون وايضاً مقدم هذه البرامج يجعل من نفسه مركزاً موجهاً لمسار الحوار قد لا يعنيه اىصال الحقيقة او توير المشاهد الا بالقدر الذى يخدم اهداف وغايات اصحاب القناة الفضائية التى يعمل فيها. ولكن هناك جانب آخر مهم وهو جانب يتعلق مباشرة بشخص مقدم البرامج وكيفية تفاعل المشاهد مع شخص مقدم البرامج وصورته كإنسان مؤثر وفاعل (نايف الشبول ٢٠١٠).

فى كثير من الأحيان يتبع نهجا بعيدا عن الموضوعية ويلجأ الى اتباع وسائل واساليب مضللة وغير مشروعة او غير مبررة لا تتفق مع مقتضيات وقواعد السلوك المهني او ما يسمى Professionalism من خلال الدور الذى يؤديه فى المجال الاعلامى وهو دور له انعكاساته المباشرة وغير المباشرة على الأوضاع السياسية خصوصاً وعلى الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والتربوية عموماً.

وتعكس هذه البرامج مدى أهمية المسؤولية الاجتماعية التى ينبغى التعرف عليها لمقدمى البرامج حيث ظهرت نظرية المسؤولية بسبب الاستخدام الخاطئ لمفهوم الحرية حيث أفرطت نظرية الحرية Freedom Theory فى إعلاء حرية الفرد على حساب مصلحة المجتمع وبالغت فى منح الفرد الحق فى التنصل والتحرر من أى مسؤولية اجتماعية أو قيمة أخلاقية فى ظل هذه النظرية، بينما ترى نظرية المسؤولية الاجتماعية أن للفرد حقاً وللمجتمع أيضاً حقوقاً بوصفهم أفراد لهم حقوقهم وينخرطون فى مؤسسات اجتماعية تسعى لخدمة الصالح العامل تحقيق التوازن بين حرية التعبير ومصلحة المجتمع وهذا سر قوتها كعنصر أساسى لتمكين روابط العلاقات الإنسانية. (Seider, Scott, 2008)

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

شهد الشارع المصرى وتيرة من الاحداث السياسية والأزمات الداخلية وتصاعد حدة الخلاف والانقسام بين القوى السياسية والآراء نحو مختلف القضايا، حيث أصبحت القنوات الفضائية، على اختلاف ملكيتها وتوجهاتها، ساحة ومنبراً رئيسياً لمناقشة هذه الخلافات والصراعات من خلال برامجها المختلفة خاصة البرامج الحوارية، ونجد أيضاً الخلاف بين البرامج ومقدميها وبعضهم انعكس على الممارسة الإعلامية وأخلاقيات العمل الاعلامي، وعلى هذا تتلخص مشكلة الدراسة فى ما مدى التزام مقدمى البرامج الحوارية فى الفضائيات المصرية بالمسؤولية الاجتماعية.

أهمية الدراسة:

- التعرف على البرامج الحوارية فى الفضائيات المصرية ودورها فى تدعيم المسؤولية الاجتماعية.
- الوقوف على بعض الجوانب والنقاط المهمة والمؤثرة فى البرامج الحوارية وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية.
- التعرف على العلاقة بين مقدمى البرامج الحوارية والمسؤولية الاجتماعية.
- معرفة مدى موضوعية وحيادية البرامج الحوارية التى تعرض فى الفضائيات المصرية.
- تستمد هذه الدراسة أهميتها من ندرة الدراسات التى تناولت المسؤولية الاجتماعية لمقدمى البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية.

أهداف الدراسة:

- التعرف على المسؤولية الاجتماعية لمقدمى البرامج الحوارية فى الفضائيات

الاجتماعية. وينبثق من هذا التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات فرعية يمكن تحديدها فيما يلي:

١. ما الأطر التي تتناولها البرامج الحوارية في الفضائيات المصرية من خلالها الموضوعات (محل الدراسة)؟
٢. ما هي أساليب الإقناع المقدمة في البرامج الحوارية على الفضائيات المصرية (محل الدراسة)؟
٣. ما هي المضامين المثار التي التزام مقدميها بالمسؤولية الاجتماعية في البرامج الحوارية في الفضائيات المصرية (محل الدراسة)؟
٤. ما هي المضامين المثار التي لم يلتزم مقدميها بالمسؤولية الاجتماعية في البرامج الحوارية في الفضائيات المصرية (محل الدراسة)؟
٥. ما هي اتجاه المعالجة الإعلامية للبرامج الحوارية في الفضائيات المصرية؟

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المسؤولية الاجتماعية والبرامج الحوارية التي تعرض في الفضائيات المصرية.
٢. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين نوعية المتغيرات الديموجرافية والبرامج الحوارية في الفضائيات المصرية.
٣. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين المسؤولية الاجتماعية ومقدمي البرامج الحوارية في الفضائيات المصرية.
٤. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي لمقدمي البرامج الحوارية في الفضائيات المصرية والمسؤولية الاجتماعية.

نوع ومنهج الدراسة:

تتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي تسعى إلى التعرف على المسؤولية الاجتماعية لمقدمي البرامج الحوارية في الفضائيات المصرية، وتستخدم الدراسة منهج البحث بالعينة لتحليل مضمون أربعة برامج حوارية تنازع على القنوات الفضائية.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع وعينة الدراسة التحليلية في عينة عمدية من حلقات البرامج الحوارية في الفضائيات المصرية وهي: برامج "من ماسبيرو" تقديم أحمد كامل وخالد سعد وداليا ناصر وعواطف ابوالسعود وأمنية مكرم على القناة الأولى، "صفحة جديدة" تقديم أحمد سمير وهند القاضي ولينا شاكر وتامر الشيخ على قناة النيل لايف، أيضاً برامج "كل يوم" تقديم عمرو أديب على قناة ON E، "على مسؤوليتي" تقديم أحمد موسى على قناة صدى البلد. حيث تم تحليل البرامج الحوارية محل الدراسة باستخدام دورة برمجية لمدة ثلاثة شهور متتالية في الفترة من ١/ ١٠/ ٢٠١٦ إلى ٣٠/ ١٢/ ٢٠١٦.

حدود الدراسة:

- ٢ الحدود الموضوعية: وتتمثل في دراسة المسؤولية الاجتماعية لمقدمي البرامج الحوارية في الفضائيات المصرية.
- ٢ الحدود الزمنية: الفترة التي استغرقتها الباحثة في الدراسة من بداية شهر يناير ٢٠١٥ حتى نهاية شهر اغسطس ٢٠١٧.

أدوات الدراسة:

صحيفة تحليل مضمون للبرامج الحوارية: استخدمت الباحثة أداة التحليل لدراسة المشاهد التي تعرض من خلال عينة الدراسة لمعرفة المسؤولية الاجتماعية لمقدمي البرامج الحوارية في الفضائيات المصرية موضوع الدراسة.

فئات الشكل والمضمون:

٢ المسؤولية الاجتماعية للبرامج يقصد بها مجموعة القيم المهنية الواجب مراعاتها في العمل الإعلامي وخاصة التلفزيوني والتي تتصل بمعايير الأداء الأخلاقية المكتوب والغير مكتوب والتي ينبغي أن توجه أسلوب العمل الإعلامي.

٢ المضامين التي ألتزم مقدميها بالمسؤولية الاجتماعية محل الدراسة: (اجتماعية-

من أدوات جمع البيانات. وأظهرت النتائج التوصل إلى الأساليب الإقناعية التي تم استخدامها بالبرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية خلال أحداث المرحلة الانتقالية.

الإطار النظري:

النظرية المستخدمة في هذه الدراسة هي نظرية المسؤولية الاجتماعية.

١. أولاً تعريف المسؤولية الاجتماعية: عرفها الغالبي والعامري بأنها تعاريف متباينة ومختلفة بسبب اكتساب الموضوع أهمية متزايدة يوماً بعد يوم، وأن هذا الأمر يعبر عن كون المسؤولية الاجتماعية في حقيقتها تركيب معقد وليس مفهوماً مبسطاً قابلاً للقياس بمعايير موحدة عالمياً أو إقليمياً، ويعود السبب في ذلك إلى دخول متغيرات حضارية وثقافية ودينية وأمور أخرى.
٢. ثانياً عناصر نظرية المسؤولية الاجتماعية: يرى (حامد زهران ٢٠٠٢) أن المسؤولية الاجتماعية تتكون من ثلاثة عناصر يكمل كل منهما الآخر، ويدعمه ويقويه، ولا يغني واحد دون الآخر، هذه العناصر هي:
 - أ. الاهتمام: وهو يتضمن الارتباط العاطفي بالجماعة، وحرص الفرد على سلامتها وتماسكها واستمرارها وتحقيق أهدافها.
 - ب. الفهم: مسؤولية الفهم تتضمن فهم الفرد للجماعة وللمغزى الاجتماعي لسلكه.
 - ج. المشاركة: ويقصد بها مشاركة الفرد مع الآخرين في عمل ما يمليه الاهتمام وما يتطلبه الفهم من أعمال تساعد الجماعة في تحقيق أهدافها، حين يكون مؤهلاً اجتماعياً لذلك، أي إنها تقوم على الاهتمام والفهم، وهي أيضاً تتم من خلال ما تقتضيه رعاية الجماعة وهدايتها وإتقان أمورها، والمشاركة تظهر قدرة الفرد وتبرز مكانته.

٣. ثالثاً أبعاد المسؤولية الاجتماعية: ويوضح (فؤاد حسين الحمدي ٢٠٠٣) أهمية المسؤولية بشكل أكبر، من خلال التعرف على أبعاد المسؤولية الاجتماعية والمتمثلة فيما يلي:
 - أ. المسؤولية الإنسانية: أي أن تكون المنظمة صالحة، وأن تعمل على الإسهام وتطوير المجتمع، وأن تعمل على تحسين نوعية الحياة.
 - ب. المسؤولية الأخلاقية: بمعنى أن تكون المنظمة مبنية على أسس أخلاقية، وأن تلتزم بالأعمال الصحيحة، وأن تمتنع عن إيذاء الآخرين.
 - ج. المسؤولية القانونية: أي أن المنظمة يجب أن تلتزم بإطاعة القوانين، وأن تكسب ثقة الآخرين من خلال التزامها بتنفيذ الأعمال الشرعية وعدم القيام بالأعمال المخلة بالقانون.
 - د. المسؤولية الاقتصادية: ويقصد بها أن تكون المنظمة نافعة ومجدية اقتصادياً، وأن تحاول جاهدة توفير الأمان للآخرين.

مصطلحات الدراسة:

٢ المسؤولية الاجتماعية للبرامج Social Responsibility For Programs: تعرفها (أمال حسن الغزوى، ٢٠٠٩) يقصد بها مجموعة القيم المهنية الواجب مراعاتها في العمل الإعلامي وخاصة التلفزيوني والتي تتصل بمعايير الأداء الأخلاقية المكتوب والغير مكتوب والتي ينبغي أن توجه أسلوب العمل الإعلامي.

٢ البرامج الحوارية Talk shows: يعرفها (مدوح عبداللطيف، ٢٠٠٩) أنها ما تبثه القنوات الفضائية من برامج على شاشات التلفزيون وتستهدف إلقاء الضوء على الموضوعات والقضايا المهمة للمجتمع وتتنوع تلك القضايا ما بين (سياسية، اقتصادية، اجتماعية، ثقافية، مهنية، دينية، ...).

٢ الفضائيات Satellite TV: هي وسيلة اتصال فضائية تقوم بعملية البث التلفزيوني مباشرة عبر الفضاء، حيث يقوم جهاز الاستقبال في التلفزيون باستقبال البث عن طريق طبق هوائي مباشرة من القمر الاصطناعي دون الحاجة إلى محطة إرسال أرضية.

تساؤلات الدراسة:

ما مدى التزام مقدمي البرامج الحوارية في الفضائيات المصرية بالمسؤولية

الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for the Social Science (SPSS)، وتم اللجوء إلى المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية في تحليل بيانات الدراسة:

التكرارات البسيطة والنسب المئوية.

اختبار كاي^٢ Chi Square Test لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المتغيرات الاسمية Nominal.

سياسية- أمنية- اقتصادية- دينية- عسكرية- رياضية- ثقافية).

مستويات تجهيل المعلومات في الممارسة الإعلامية محل الدراسة: (التجهيل على مستوى المصدر- التجهيل بنشر الشائعات- التجهيل على مستوى الفاعل).

أساليب المعالجة الإحصائية:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة التحليلية، تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج

نتائج الدراسة:

ما الأطر التي تناولها البرامج الحوارية في الفضائيات المصرية من خلالها الموضوعات (محل الدراسة)؟

جدول (١) الأطر التي تناول البرنامج من خلالها الموضوعات محل الدراسة

البرنامج	على مسئوليتي		كل يوم		صفحة جديدة		من ماسبيرو		الاجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
سياسية	١٠٠	٨٥,٥	٧٢	٧١,٣	٢٦	٢٧,٧	٣١	٥٦,٤	٢٢٩	٦٢,٤
اقتصادية	٢١	١٨	٣٧	٣٦,٦	١٦	١٧	٢٦	٤٧,٣	١٠٠	٢٧,٢
ثقافية	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٩,١	٥	١,٤
عسكرية	٢٤	٢٠,٥	-	-	١	١,٦	-	-	٢٥	٦,٨
اجتماعية	١١١	٩٤,٩	٩٠	٨٩,١	٩٣	٩٨,٩	٤٨	٨٧,٣	٣٤٢	٩٣,٢
امنية	٥٤	٤٦,٢	٣٧	٣٦,٦	١٤	١٤,٩	١٧	٣٠,٩	١٢٢	٣٣,٢
دينية	٠	٠	٩	٨,٩	٥٨	٦١,٧	٣	٥,٥	٧٠	١٩,١
رياضية	٧	٦	٠	٠	٠	٠	١	١,٨	٨	٢,٢
أخرى	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
المجموع	١١٧	١٠٠	١٠١	١٠٠	٩٤	١٠٠	٥٥	١٠٠	٣٦٧	١٠٠

في المرتبة الرابعة (اقتصادية) بنسبة ٢٧,٢%، ثم في المرتبة الخامسة (دينية) بنسبة ١٩,١%، ثم في المرتبة السادسة (عسكرية) بنسبة ٦,٨%، ثم في المرتبة السابعة (رياضية) بنسبة ٢,٢%، ثم في المرتبة الثامنة (ثقافية) بنسبة ١,٤%.

يوضح الجدول السابق الأطر التي تناولها الموضوعات محل الدراسة وذلك على النحو التالي: حيث جاء في المقدمة (اجتماعية) بنسبة ٩٣,٢%، ثم في المرتبة الثانية (سياسية) بنسبة ٦٢,٤%، ثم في المرتبة الثالثة (امنية) بنسبة ٣٣,٢%، ثم ما هي اتجاه المعالجة الإعلامية للبرامج الحوارية في الفضائيات المصرية؟

جدول (٢) اتجاه المعالجة الإعلامية محل الدراسة

البرنامج	على مسئوليتي		كل يوم		صفحة جديدة		من ماسبيرو		الاجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
اتجاه المعالجة	٣٦	٣٠,٨	٢٥	٢٤,٨	٢٦	٢٧,٧	٠	٠	٨٧	٢٣,٧
ايجابي	٣٤	٢٩,١	٠	٠	٠	٠	٧	١٢,٧	٤٤	١٢
سلبي	٤٠	٣٤,٢	٥٢	٥١,٥	٣١	٣٣	٣٤	٦١,٨	١٥٧	٤٢,٨
محايد	٤	٣,٤	٢٤	٢٣,٨	٣٧	٣٩,٤	٨	١٤,٥	٧٣	١٩,٩
غير واضح	١١٧	١٠٠	١٠١	١٠٠	٩٤	١٠٠	٥٥	١٠٠	٣٦٧	١٠٠

قيمة كاي = ١٢٢,٨٠١ درجة الحرية = ٩ مستوى المعنوية = ٠,٠٠١ مستوى الدلالة = دالة

يوضح الجدول السابق اتجاه المعالجة الإعلامية المقدمة محل الدراسة وذلك على النحو التالي: حيث جاء في المقدمة (محايد) بنسبة ٤٢,٨%، ثم في المرتبة الثانية (ايجابي) بنسبة ٢٣,٧%، ثم في المرتبة الثالثة (غير واضح) بنسبة ١٩,٩%، ثم في المرتبة الرابعة (سلبي) بنسبة ١٢%.

ما هي الأساليب الإقناع المقدمة في البرامج الحوارية على الفضائيات المصرية (محل الدراسة)؟

جدول (٣) أساليب الإقناع المقدمة محل الدراسة

البرنامج	على مسئوليتي		كل يوم		صفحة جديدة		من ماسبيرو		الاجمالي		الاتجاه
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
أساليب الإقناع	٨٩	٧٦,١	٧٠	٦٩,٣	٩٠	٩٥,٧	٤٥	٨١,٨	٢٩٤	٨٠,١	الترغيب
الترغيب	٢٥	٢١,٤	٢٩	٢٨,٧	١٧	١٨,١	-	-	٧١	١٩,٣	الترهيب
ضرب أمثلة	١٠٨	٩٢,٣	٩١	٩٠,١	٧٢	٧٦,٦	٤٨	٨٧,٣	٣١٩	٨٦,٩	ضرب أمثلة
الاستشهاد بآيات قرآنية	١٥	١٢,٨	١٠	٩,٩	١٣	١٣,٨	-	-	٣٨	١٠,٤	الاستشهاد بآيات قرآنية
الاستشهاد بأحاديث نبوية	٠	٠	٢	٢	٥٠	٥٣,٢	٣	٥,٥	٥٥	١٥	الاستشهاد بأحاديث نبوية
الحجة والبرهان	١٠٦	٩٠,٦	٧٩	٧٨,٢	٨٥	٩٠,٤	٤٤	٨٠	٣١٤	٨٥,٦	الحجة والبرهان
المجموع	١١٧	١٠٠	١٠١	١٠٠	٩٤	١٠٠	٥٥	١٠٠	٣٦٧	١٠٠	

يوضح الجدول السابق أساليب الإقناع المقدمة محل الدراسة وذلك على النحو التالي: حيث جاء في المقدمة (ضرب أمثلة) بنسبة ٨٦,٩%، ثم في المرتبة الثانية (الحجة والبرهان) بنسبة ٨٥,٦%، ثم في المرتبة الثالثة (الترغيب) بنسبة ١٠,٤%.

يوضح الجدول السابق أساليب الإقناع المقدمة محل الدراسة وذلك على النحو التالي: حيث جاء في المقدمة (ضرب أمثلة) بنسبة ٨٦,٩%، ثم في المرتبة الثانية (الحجة والبرهان) بنسبة ٨٥,٦%، ثم في المرتبة الثالثة (الترغيب) بنسبة ١٠,٤%.

٢٤ ما هي المضامين المثارة التي التزام مقدميها بالمسؤولية الاجتماعية في البرامج الحوارية في الفضائيات المصرية (محل الدراسة)؟
جدول (٤) المضامين المثارة التي التزام مقدميها بالمسؤولية الاجتماعية محل الدراسة

المضامين	البرنامج	على مسئوليتي		كل يوم		صفحة جديدة		من ماسبيرو		الاجمالي	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
السياسية	٧٢	٦١,٥	٣٨	٣٧,٦	١٩	٢٠,٢	٣٤	٦١,٨	١٦٣	٤٤,٤	**٨,٤١٠
الاقتصادية	٢١	١٧,٩	٢٧	٢٦,٧	٥	٥,٣	٢١	٣٨,٢	٧٤	٢٠,٢	**٢٧,٠٢٤
الاجتماعية	٧٨	٦٦,٧	٧١	٧٠,٣	٨١	٨٦,٢	٤١	٧٤,٥	٢٧١	٧٣,٨	**١١,١٨٦
الثقافية	٠	٠	١١	١٠,٩	٠	٠	٠	١٤,٥	١٩	٥,٢	**٢٨,٠٧٠
الدينية	٧	٦	٤	٤	٠	٠	٠	٠	١١	٣	*٨,٥١٣
الرياضية	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٨,٢	١٠	٢,٧	-
الحوادث والجريمة	٠	٠	٩	٨,٩	٠	٠	٠	١٤,٥	٨	١٧	**٢٦,٦٧٠
الصحية	٥	٤,٣	٨	٧,٩	١٥	١٦	٢٣	٤١,٨	٥١	١٣,٩	**٤٨,٢٣٩
التكنولوجية	٧	٦	٣١	٣٠,٧	٢٠	٢١,٣	٤	٧,٣	٦٢	١٦,٩	**٢٨,٥٣٢
الاثار	١٠	٨,٥	٠	٠	٠	٠	٠	١٨,٢	٢٠	٥,٤	**٣٠,٧٢٢
البيئية	٠	٠	٢	١,٩	٠	٠	٠	٠	٢	٠,٥	٥,٢٦٩
الفنية	١	٠,٨	٦	٥,٩	-	-	-	-	٧	١,٩	١٥,٩١٨
التعليمية	٠	٠	١٨	١٧,٨	٢	٢,١	٢	-	-	٥,٤	**٣٣,٠٠
أخرى	٦٩	٥٩	٢٨	٢٧,٧	٢١	٢٢,٣	٢٢	٤٠	١٤٠	٣٨,١	**٩,٩٠٥
المجموع	١١٧	١٠٠	١٠١	١٠٠	٩٤	١٠٠	٥٥	١٠٠	٣٦٧	١٠٠	

يوضح الجدول السابق المضامين المقدمة التي التزام مقدميها بالمسؤولية الاجتماعية محل الدراسة وذلك على النحو التالي: حيث جاء في المقدمة (الاجتماعية) بنسبة ٧٣,٨%، ثم في المرتبة الثانية (الحوادث والجريمة) بنسبة ٦٠%، ثم في المرتبة الثالثة (السياسية) بنسبة ٤٤,٤%، ثم في المرتبة الرابعة (أخرى) بنسبة ٣٨,١%، ثم في المرتبة الخامسة (الاقتصادية) بنسبة ٢٠,٢%.

٢٥ ما هي المضامين المثارة التي لم يلتزم مقدميها بالمسؤولية الاجتماعية في البرامج الحوارية في الفضائيات المصرية (محل الدراسة)؟
جدول (٥) المضامين المثارة التي لم يلتزم مقدميها بالمسؤولية الاجتماعية محل الدراسة

المضامين	البرنامج	على مسئوليتي		كل يوم		صفحة جديدة		من ماسبيرو		الاجمالي	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
السياسية	٣١	٢٦,٥	٢٨	٢٧,٨	٣٢	٣٤	٩	١٦,٤	١٠٠	٢٧,٢	*١١,٨٦١
الاقتصادية	٧	٦	١٢	١١,٩	١٦	١٧	٨	١٤,٥	٤٣	١١,٧	*٣٠,٤٧٤
الاجتماعية	٢٥	٢١,٤	١٧	١٦,٨	٨	٨,٥	٢٠	٣٦,٤	٧٠	١٩,١	*٩,٤٥٦
الثقافية	١	٠,٩	٤	٤	-	-	-	-	٥	١,٤	١٣,٣٧١
الدينية	٠	٠	٥	٤,٩	-	-	-	-	٥	١,٤	١٨,٠٠٠
الرياضية	١	٠	-	-	١	١,١	-	-	٢	٠,٥	٦,٩٦٤
الحوادث والجريمة	٠	٠	-	-	١٠	١٠,٦	-	-	١٠	٢,٧	٢٣,٠٠٠
الصحية	١	٠,٩	-	-	٣	٣,٢	-	-	٤	١,٩	*١١,٨٣٩
التكنولوجية	١	٠,٩	١٥	١٤,٩	١	١	٣	٥,٥	٢٠	٥,٤	٢٩,١١١
الاثار	٢	١,٧	-	-	٦	١٥,٤	-	-	٨	٢,٢	١٣,٦٥٠
البيئية	١	٠,٩	-	-	٦	١٥,٤	-	-	٦	١,٦	**١٩,٠٠
الفنية	٢	١,٧	-	-	١	٢,٦	-	-	١٤	٣,٨	**٢٠,٠٥٧
التعليمية	٠	٠	-	-	٥	١٢,٨	-	-	٧	١,٩	**٢٠,٠٠٠
أخرى	١٥	١٢,٨	٧	٦,٩	-	-	٢	٣,٦	٢٤	٦,٥	**٢٢,٢٥٢
المجموع	١١٧	١٠٠	١٠١	١٠٠	٩٤	١٠٠	٥٥	١٠٠	٣٦٧	١٠٠	

يوضح الجدول السابق المضامين المقدمة التي يلتزم مقدميها بالمسؤولية الاجتماعية محل الدراسة وذلك على النحو التالي: حيث جاء في المقدمة (السياسية) بنسبة ٢٧,٢%، ثم في المرتبة الثانية (الاجتماعية) بنسبة ١٩,١%، ثم في المرتبة الثالثة (الاقتصادية) بنسبة ١١,٧%، ثم في المرتبة الرابعة (أخرى) بنسبة ٦,٥%، ثم في المرتبة الخامسة (التكنولوجية) بنسبة ٥,٤%.

المراجع:

١. آمال حسن الغزاوي، المسؤولية الاجتماعية للبرامج الحوارية التليفزيونية في تناول الأداء الحكومي - دراسة تحليلية، *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*، المجلد التاسع - العدد الثالث - يناير - يوليو، ٢٠٠٩.
٢. حامد عبدالسلام زهران، *علم النفس الاجتماعي*، عالم الكتب، الطبعة الرابعة، القاهرة، ٢٠٠٢.
٣. راجية إبراهيم عوض، دور البرامج الحوارية في الفضائيات المصرية الخاصة في ترتيب أولويات قضايا المواطنة لدى الشباب المصري، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٥.
٤. زينب الحسيني رجب بلال ربحان، الأساليب الاتقافية في البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية في معالجة أحداث المرحلة الانتقالية، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، ٢٠١٤.
٥. طاهر محسن الغالبي، صالح مهدي العامري، *المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال والمجتمع*، دار وائل للنشر، ط٢، عمان، ٢٠٠٨.
٦. فؤاد محمد حسين الحمدي، الأبعاد التسويقية للمسؤولية الاجتماعية للمنظمات وانعكاسها على رضا المستهلك، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة المستنصرية، بغداد، ٢٠٠٣.
٧. محمد معوض إبراهيم، *المدخل إلى فنون العمل التليفزيوني*، القاهرة، دار الكتاب الحديث، ٢٠٠٨.
٨. ممدوح عبدالله محمد عبداللطيف، الصورة الإعلامية للحكومة المصرية كما تعكسها البرامج الحوارية في القنوات الفضائية وعلاقتها بالصورة الذهنية للحكومة لدى شباب الجامعات، رسالة الماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٩.

٩. نابف الشبول، أثر الدراما الفضائية في ظاهرة العنف عند الأطفال، قسم الدراما، جامعة اليرموك، المجلة الأردنية للفنون مجلد ٣، عدد ١، ٢٠١٠.
١٠. نسمة أحمد يونس البطريق، المسؤولية الاجتماعية للإعلام تجاه قضايا العائد على التعليم، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧.
١١. هبه شاهين، المسؤولية الاجتماعية والأمنية لوسائل الإعلام في تناول قضايا الإرهاب- دراسة تطبيقية على الجمهور والصفوة الإعلامية والأمنية، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠١٥.
12. Seider Scott, Bad Things Could Happen, How Fear Impedes Social Responsibility in Privileged Adolescents, **Journal of Adolescent Research**, v23 n6, 2008.

قضايا المهمشين في الكاريكاتير السياسي المقدم بالصحف المصرية

أ.د. اعتماد خلف معبد

أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

أ.د. ثروت فتحى كامل

أستاذ الصحافة ورئيس قسم الإعلام التربوي كلية التربية النوعية جامعة القاهرة

ساره فايز عبدالمسيح طوس

مدرس مساعد بقسم الإعلام التربوي- كلية التربية النوعية- جامعة القاهرة

ملخص

الهدف: هدفت الدراسة الكشف عن مدى اهتمام الكاريكاتير السياسي المقدم بالصحف المصرية بقضايا المهمشين.

المنهج والعينة: تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية وتستخدم منهج المسح بالعينة، وتم تحليل ٦٤٦ رسم كاريكاتيري بالصحف عينة الدراسة وتشمل صحيفة المصرى اليوم، وصحيفة الجمهورية، وصحيفة الوفد، في الفترة من ١/ ١/ ٢٠١٦ حتى ٣١/ ١٢/ ٢٠١٦، وذلك بطريقة المسح الشامل.

الأدوات: تمثلت أدوات الدراسة في استمارة تحليل المضمون.

النتائج: أن صحيفة المصرى اليوم من أكثر الصحف عينة الدراسة اهتماماً بالكاريكاتير حيث جاءت نسبة الرسوم الكاريكاتيرية في صحيفة المصرى اليوم ٧٣,٨%، يليها صحيفة الوفد بنسبة ١٨,١%، ثم جاءت صحيفة الجمهورية بنسبة ٨,٠%، وجاءت قضية ارتفاع الأسعار والتضخم في الرسوم الكاريكاتيرية التي خضعت للتحليل في الترتيب الأول بنسبة ٢٣,٤%، وقضايا الفقر والفقراء جاءت في الترتيب الثاني بنسبة ١٥,٢%، وقضايا الدعم جاءت في الترتيب الثالث بنسبة ٧,١%، وجاءت السياسات الحكومية الخاصة بالمهمشين في الترتيب الرابع بنسبة ٤,٥%، وجاءت قضية الهجرة غير الشرعية بنسبة ٤%، وقضية البطالة جاءت بنسبة ٢%، وأن نقد الأوضاع جاء في الترتيب الأول لدى رسامي الكاريكاتير في الصحف عينة الدراسة من خلال معالجتهم للقضايا والموضوعات وذلك بنسبة ٥٠,٥%، يليه السخرية والتهكم بنسبة ٣٩,٩%، ثم جاء الكشف عن الحقائق في الترتيب الثالث بنسبة ٣,٤%، وطرح رسامي الكاريكاتير من خلال رسوماتهم بعض التساؤلات وذلك بنسبة ٢,٢%، وجاء التنبيه بنسبة ٢%، والتحذير بنسبة ١,٤%، وقدمت بعض الحلول والاقتراحات من خلال الرسوم الكاريكاتيرية عينة الدراسة بنسبة ٠,٦%، أما هدف التسلية والترفية لم يوجد ضمن عينة الرسوم الكاريكاتيرية.

The Issues of marginalized people in the political caricature that published by the Egyptian newspapers

Introduction: Caricatures are no longer limited to discussion of political issues and presidents, but the attention of cartoonists recently to discuss the issues of society and its problems in a cynical manner that incites change and reform, due to the interest of most cartoonists to follow the pulse of the Egyptian street and its problems. As a result of government policies that did not take into account the marginalized groups in terms of providing adequate human living and adequate housing, and the provision of efficient health and education services. Therefore, the present study focused on discussing the issues of the categories and how to deal with them in the political cartoon published in the Egyptian newspapers.

Aims: The study aims to achieve the following goals, To verify the importance of the role of caricatures in expressing the issues and problems of the marginalized in Egyptian society, Determine the extent of political caricatures interest in marginalized issues in Egyptian newspapers.

Methodology And Sample: This study belongs to the descriptive studies and uses the sample survey method, the analytical study is composed of 646 caricatures were analyzed in Sample of Egyptian newspapers, including Al- Masry Al- Youm, Al- Jumhuriya and Al- Wafd newspaper, in the period from 1/ 1/ 2016 to 31/ 12/ 2016.

Results: Al- Masry Al- Youm newspaper is considered one of the most popular newspapers in the study sample. The percentage of caricatures in Al- Masry Al- Youm newspaper was 73.8%, followed by Al- Wafd newspaper with 18.1%, The issue of high prices and inflation in the caricatures analyzed in the first order was 23.4%, the poverty and poor cases came in second place with 15.2%, and the support issues came in the third place by 7.1%, the issue of illegal immigration came at 4%, and the issue of unemployment came at 2%, Criticism of the situation came in the first order of the cartoonists in the newspapers sample of the study through their treatment of issues and topics by 50.5%, followed by ridicule and scorn by 39.9%, followed by fact finding in the third ranking by 3.4%, and the cartoonists through Their expectations were 2.2%, the prediction was 2%, the warning was 1.4%, and some solutions and suggestions were presented through the cartoons was 0.6%, while the entertainment and recreation goal was not included in the cartoon sample, and There is no statistically significant correlation between the trends of cartoonists and marginalized issues. This may be due to the fact that most of the trends in addressing marginalized issues came in the opposite direction with a total rate of 56.5%, while the neutral trend reached a total of 43.2%, this result is Logical because caricature is a critical art of issues and subjects.

وسوف يتم تناول الدراسات السابقة من خلال محورين أساسيين وهما:

١. المحور الأول: قضايا المهمشين في وسائل الاعلام:

١. دراسة نهى عادل محمد (٢٠١٤)^(٤) بعنوان "تغطية البرامج الحوارية التلفزيونية المصرية لقضايا المهمشين وادراك الجمهور لها" هدفت الدراسة إلى تحديد ملامح تغطية البرامج الحوارية لقضايا المهمشين ومدى انعكاس هذه التغطية على ادراك الجمهور لقضايا المهمشين، واعتمدت الدراسة على اداة تحليل المضمون حيث تم تحليل ثلاثة برامج وهي بيتنا الكبير، هنا العاصمة، بلدنا بالمصري لمدة شهرى مايو ويونيو من عام ٢٠١٣، وتم استخدام اداة الاستبيان للتطبيق على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة لمعرفة موقف الجمهور نحو المهمشين ومدى تأييدهم لأوضاعهم السيئة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها ضعف تناول البرامج الحوارية لقضايا المهمشين وخصوصا القنوات الفضائية، وعدم وجود ارتباط احصائي بين متابعة الجمهور للبرامج الحوارية التي تناقش قضايا المهمشين وادراك الجمهور لهم، وهذا يبين ان ادراك الجمهور وتأييده لأوضاع المهمشين لا يتأثر بالتناول الإعلامي لقضاياهم ولعل ذلك يرجع إلى ضعف المعالجة التلفزيونية لتلك القضايا أو عدم اهتمام الجمهور بالفئات المهمشة.

٢. دراسة (2013) Dragan Calovic^(١) بعنوان "مشكلة الأقليات المهمشة في وسائل الإعلام الصربية" هدفت الدراسة التحقق من تطبيق قانون حرية تداول المعلومات بين وسائل الاعلام والجمهور، ومدى الاهتمام الذى تعطيه وسائل الاعلام الصربية للمهمشين، وحددت الدراسة فئات المهمشين التى تم التركيز عليها خلال الدراسة، وشملت (المهاجرين وأصحاب الجنسيات المختلفة، وذوى الدخول المحدودة)، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والمقارن، لتباين إختلاف الرسالة الاعلامية بين الصحف العامة والتلفزيون. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أنه على الرغم من تشريع القوانين التى تضمن حرية الرأى والتعبير وتداول المعلومات بين القائم بالاتصال والجمهور، وحق الجمهور على وسائل الاعلام فى التعبير قضاياهم ومشكلاته وتوصيلها للمسؤولين، ومحاولة البحث عن حلول، إلا أن هذه القوانين لا تخرج إلى حيز التطبيق فى ممارسات وسائل الاعلام الصربية، وأن مضمون الرسائل الاعلامية التى يبثها التلفزيون الصربى تساهم فى زيادة عملية التهميش، من خلال خطابات إعلامية تنادى بالكراهية ورفض المهاجرين إلى صربيا، وأن الجمهور يتأثر بالرسالة التلفزيونية بشكل أكبر من الرسالة الصحفية، كما أن المحتوى الاعلامى والثقافى لا يراعى التعددية الثقافية للجمهور الصربي، ولا يهتم أيضا بالفقراء ومحدودى الدخول فى صربيا، بل يشجع على السلوك الاستهلاكى من خلال الاعلانات عن السلع.

٣. دراسة (2012) Jacqui & Collette^(٧) بعنوان "دور وسائل الاعلام فى عملية الاستيعاد والإدماج الاجتماعى للمهمشين" هدفت الدراسة التعرف على التباين بين الأدوار التى تقوم بها وسائل الاعلام فى عمليات الاستيعاد والإدماج الاجتماعى للمهمشين. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن وسائل الاعلام المرئية والمقروءة لها تأثير كبير على الجمهور بمختلف فئاته، وأن وسائل الاعلام الاسترالية تساهم فى عملية التهميش للأقليات والمهاجرين، ويمكن لوسائل الاعلام الاسترالية أن توظف إمكانياتها فى تقديم خطابات تدعو لقبول المهاجرين وعدم تهميشهم بسبب العرق أو اللغة، ولن يتحقق ذلك إلا من خلال وضع سياسات من الحكومة الاسترالية تعمل على دمج المهمشين فى المجتمع الأسترالى.

٢. المحور الثاني قضايا المهمشين فى الكاريكاتير السياسى:

١. دراسة ثروت فتحى كامل (٢٠١٤)^(١) بعنوان "توظيف وسائل الاتصال فى مؤسسات المجتمع المدنى لمعالجة قضايا المهمشين وتمكينهم: مؤسسة الحياة الأفضل نموذجا" هدفت الدراسة إلى رصد وتقييم القضايا والمشكلات التى

لم يعد فن الكاريكاتير قاصرا على مناقشة القضايا السياسية والرؤساء بل اتجه اهتمام رسامو الكاريكاتير مؤخرا بمناقشة قضايا المجتمع ومشكلاته بأسلوب فكاهى ساخر يحرض على التغيير والإصلاح، ويرجع ذلك إلى اهتمام أغلب رسامو الكاريكاتير بمتابعة نبض الشارع المصرى ومشكلاته، وتعتبر قضايا المهمشين من أهم قضايا المجتمع المصرى نظرا لتزايد نسبة الفقر والفقراء نتيجة للسياسات الحكومية التى لم تتخذ فى اعتبارها الفئات المهمشة من حيث توفير حياة أدمية من مأكّل ومسكن ملائم، وتقديم خدمات صحية وتعليمية ذات كفاءة، ولذلك فإن الدراسة الحالية اهتمت بمناقشة قضايا الفئات المهمشة وكيفية معالجتها فى الكاريكاتير السياسى المقدم بالصحف المصرية.

مشكلة الدراسة:

نتيجة لتفاقم أوضاع المهمشين فى المجتمع المصرى، وتدهور مستواهم الثقافى والاجتماعى والتعليمى أصبح عدد كبير من الفقراء والمهمشين فى حالة إنعزالية وانفصال عن المجتمع ومتغيراته، كما أن شعورهم بعدم القيمة والأهمية فى المشاركة بتنمية المجتمع أدى إلى مزيد من التهميش، ولأن الكاريكاتير منذ نشأته اتخذ الموقف الداعم لهموم البسطاء ومشكلاتهم، من خلال توجيه الانتقادات والسخرية بل والتحريض ضد المسؤولين وسياساتهم التى تعمل على تهميش الفقراء اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا وثقافيا، ولأن الكاريكاتير من أكثر الفنون الصحفية التى يقبل عليها الجمهور ويهتم بمتابعتها نظرا لعمق معالجته لقضايا المجتمع، ومخاطبته لجميع المستويات التعليمية والثقافية أصبح رسام الكاريكاتير يتمتع بمكانة خاصة لدى الجمهور لدرجة حرص بعض القراء على متابعة صحيفة معينة لوجود رسام الكاريكاتير المفضل لديهم، وبناء على ذلك تحددت مشكلة الدراسة فى محاولة للوصول لاجابة التساؤل الرئيسى "ما مدى اهتمام الكاريكاتير السياسى بقضايا المهمشين؟"، ويتفرع منه مجموعة من التساؤلات الفرعية وهى كالاتى:

١. ما مدى اهتمام الكاريكاتير السياسى فى الصحف المصرية بقضايا المهمشين والسياسات الحكومية الخاصة بتلك الفئات؟
٢. ما نوعية القضايا والمشكلات التى تم التركيز عليها فى الكاريكاتير السياسى الخاص بالمهمشين؟
٣. ما أهداف معالجة الكاريكاتير لقضايا المهمشين؟ وما دلالاتها؟
٤. ما التكنيكات الساخرة التى تم استخدامها رسامى الكاريكاتير فى التعبير عن قضايا المهمشين؟
٥. ما المواقف التى اتخذها رسامى الكاريكاتير نحو قضايا المهمشين؟

أهمية الدراسة:

- استمدت أهمية الدراسة من خلال النقاط الآتية:
١. أهمية الدور الذى يقوم به الكاريكاتير السياسى نحو قضايا المجتمع عامة وقضايا المهمشين خاصة.
 ٢. إلقاء الضوء على معاناة الفقراء والمهمشين فى المجتمع المصرى وكيفية معالجة رسامو الكاريكاتير لهذه القضايا.

أهداف الدراسة:

١. التحقق من أهمية دور الكاريكاتير فى التعبير عن قضايا ومشكلات المهمشين فى المجتمع المصرى.
٢. تحديد حجم اهتمام الكاريكاتير السياسى بقضايا المهمشين فى الصحف المصرية.
٣. اختبار العلاقة بين توجهات صحف الدراسة (الجمهورية، والوفد، والمصرى اليوم) ومدى اهتمام رسامى الكاريكاتير بتلك الصحف بقضايا المهمشين والسياسات الحكومية الخاصة بالمهمشين.

الدراسات السابقة:

يتناول هذا الجزء عرضا للدراسات السابقة التى لها صلة مباشرة وغير مباشرة بموضوع الدراسة الذى يهتم بمناقشة قضايا المهمشين فى الكاريكاتير السياسى،

مجموعة من النقاط التي تم الاستفادة منها في تحديد مشكلة بحثية جديدة تستحق الدراسة، ومن أهم النقاط:

١. بالنسبة للمحور الأول من الدراسات السابقة والذي تناول قضايا المهمشين في وسائل الإعلام تم ملاحظة الآتي:

أ. استخدمت الدراسات السابقة في هذا المحور مصطلح المهمشين دون تحديد معايير للتمييز، أو تقديم تصنيف للمهمشين كفئات أو جماعات تعاني من المشكلات المختلفة.

ب. اهتمت الدراسات في هذا المحور بمناقشة قضية العشوائيات والفقراء بشكل عام دون تصنيف وتحديد من هم الفقراء.

ج. تناولت بعض الدراسات الأجنبية قضايا المهاجرين ومتعددي الجنسيات واعتبرتهم مهمشين في المجتمعات الأوروبية، كما تناولت الشباب كقضية مهمشة وفقيرة، وتناولت أيضا فئة الفلاحين ومعاناتهم اليومية.

٢. اما المحور الثاني للدراسات السابقة والذي تناول فن الكاريكاتير السياسي تم ملاحظة الآتي:

أ. اهتمت دراسة واحدة بمناقشة قضايا فئة الصيادين كقضية تعاني من التهميش بكافة صورته من خلال فن الكاريكاتير، وذلك كما جاء في دراسة ثروت فتحي كامل.

ب. تناولت الدراسات السابقة القضايا الاجتماعية في الكاريكاتير، حيث ركزت على قضايا الفقر والفقراء.

ج. ركزت الدراسات الأجنبية على إبراز فعالية الكاريكاتير السياسي في التعبير عن القضايا الاجتماعية، ودوره في إعداد وترتيب أجندة القضايا الاجتماعية لدى الجمهور.

مصطلحات الدراسة:

٣ قضايا المهمشين Issues of Marginalized: يقصد بقضايا المهمشين في الدراسة الحالية القضايا والمشكلات التي يعاني منها المهمشين في المجتمع المصري منها حرمانهم من خدمات تعليمية وصحية متكافئة مع غيرهم من الجماعات الأخرى في المجتمع، وحرمانهم من ممارسة الحقوق المدنية والسياسية، ويعيشون ظروفًا صعبة تحول دون مشاركتهم في تنمية أنفسهم والمجتمع، ويصعب عليهم تلبية احتياجاتهم، وبالتالي يحتاجون لمن يمكنهم من حقوقهم من خلال سياسات حكومية عادلة، وأيضًا من خلال مؤسسات المجتمع المدني باعتبارها شريكا في المجتمع. واهتمت الدراسة الحالية بالقضايا التي يعاني منها المهمشين في المجتمع المصري، وتشمل (قضايا الصيادين ومشكلاتهم، قضايا الفلاحين، قضايا الإسكان العشوائى والمشكلات التي تواجه سكان العشوائيات، محدودى الدخل، المرأة المعيلة، الأرزقية والحرابين)

٤ الكاريكاتير السياسي Political Caricature: اشتقت لفظة كاريكاتور Caricature من الفعل Caricare في اللغة الإيطالية، والذي يقصد به في اللغة الإنجليزية To Load والذي يعنى تحميل المعنى بعض المبالغات، أما في اللغة العربية فيعني يحشو أو يقوم بإضافات إلى الواقع أى إلى موضوعات الرسوم الكاريكاتيرية، ويرى البعض أن مصدر هذه اللفظة كاريكاتور قد اشتق من لفظة Carattere الإيطالية التي تعنى لفظة Character في اللغة الإنجليزية أو انها اشتقت من لفظة Care الإسبانية وتعنى بالإنجليزية Face بحيث يركز بعض رسامى الكاريكاتير على وجوه الشخصيات فيقوم بإدخال بعض العناصر على وجه الشخصية، ويغير من حجم الملامح مما يثير في ذهن القارئ مزيجا من الهزل والسخرية والتساؤل حول الشخصيات المرسومة.^(٣)

والرسوم الكاريكاتيرية تجسد الصراعات الفكرية، حيث تمكن قوتها التعبيرية في النقد اللاذع للسياسات والمسؤولين بأساليب فنية يصعب محاكمة الرسام عنها، وبسبب قوة هذه الرسوم فإن قدر فنان الكاريكاتير دوما مهددا خاصة في حالة معارضة السلطة له.^(٣)

يعانى منها الصيادون، وطبيعة حياتهم اليومية، وتم تحليل ٥ كتيبات كاريكاتير، بواقع ١٠٢ رسما كاريكاتوريا عن الصيادين كقضية مهمشة، واستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلاني، ومنهج دراسة الحالة، كما اعتمدت الدراسة على أداة تحليل المضمون، والمقابلة البحثية المقننة، والمقابلة البحثية الحرة. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها تناولت كتيبات الكاريكاتير الخمسة أهم القضايا التي يعاني منها الصيادون بإعتبارهم من فئات المجتمع المهمشة والفقيرة، حيث جاءت حقوق الصيادين والمطالبه بها في الترتيب الأول بنسبة ٤٦,٠٨%، وشملت هذه الحقوق (الحق في الحصول على رخص الصيد، الحق في التأمين الاجتماعى والصحي للصيادين، الحق في المشاركة السياسية، الحق في تكوين نقابة، الحق في السكن والمياه النقية، الحق في الصيد الحر)، ثم جاءت قضية الصيد الجائر والمخالف بنسبة ٨,٨٢%، وجاءت قضية تحسين أحوال الصيادين بنسبة ٧,٨٤%، ثم تناول الكاريكاتير قضية تنمية الثروة السمكية بنسبة ٤,٩٠%، وأخيرا جاءت قضية تأجير الأخوار واحتكار الصيد في بعض مناطق نهر النيل بنسبة ٣,٩٢%، وانتقدت الرسوم الكاريكاتيرية الأوضاع والسياسات الخاطئة التي يعاني منها الصيادون بنسبة ٢١,٥٧%، وجاءت السخرية والتهكم بنسبة ١٩,٦%، كما طرحت التساؤلات بنسبة ٣,٩٢% وأيضا بعض الحلول بنسبة ١,٩٦%، وجسد الكاريكاتير معاناة الصيادين من أجل توصيل صوتهم للمسؤولين التنفيذيين من العاملين بهيئة الثروة السمكية، والجمعيات الأهلية، ومسئولو الجمعية التعاونية، وشرطة المسطحات المائية.

٥. دراسة (Linus Abraham (2014)^(٤) بعنوان "فعالية الكاريكاتير في تقديم القضايا الاجتماعية كوسيط بصرى متميز" هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور الكاريكاتير في تقديم القضايا الاجتماعية وتأثيراته على آراء الجمهور نحو القضايا والموضوعات الاجتماعية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن الرسوم الكاريكاتيرية قدمت القضايا الاجتماعية بعمق وتأثير، كما ساهمت في تبسيط القضايا المعقدة لكي يدركها الجمهور، وعلى الرغم من اتجاه بعض رسامى الكاريكاتير إلى استخدام التعليق لضمان توصيل المعنى للجمهور، إلا أن الرسوم الكاريكاتيرية التي اعتمدت على الرموز البصرية والأساليب البلاغية نالت تفضيل الجمهور، ويرجع ذلك إلى إدراكهم بأن الرسم الكاريكاتيرى الناجح والعميق يتحدث دائما عن نفسه دون الحاجة للحروف، وأستطاع رسامى الكاريكاتير التنبؤ بالأزمة الاقتصادية بعد هجوم ١١ سبتمبر على برج التجارة العالمى بأمريكا، وقدموا رسوما تحمل التدايعات الاجتماعية والاقتصادية للهجوم على الفقراء ومحدودى الدخل في المجتمع الأمريكى، وأكد جمهور الدراسة على أهمية الكاريكاتير السياسى في الإحاطة بالأحداث، وأشأروا إلى تفرد فن الكاريكاتير في استخدامه للسخرية ونقد الأوضاع الخاطئة والشخصيات بالإضافة إلى عنصر الفكاهة.

٦. دراسة (Afida Mohamed (2012)^(٥) بعنوان "دور الكاريكاتير السياسى في ترتيب أولويات القضايا الاجتماعية في الصحف النيجيرية" هدفت الدراسة التعرف على دور الكاريكاتير السياسى في ترتيب أولويات القضايا الاجتماعية في الصحف النيجيرية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى معتمده على أسلوب المسح بالعينة، كما اعتمدت على أداة تحليل المضمون لتحليل الرسوم الكاريكاتيرية المنشورة في بعض الصحف النيجيرية، وهى (صحيفة الطليعة، صحيفة الثقة اليومية)، وذلك في الفترة من ٢٠٠٧ حتى ٢٠١٠، وتم تحليل ١٠٠ رسم كاريكاتير. وتوصلت الدراسة إلى أن ٨٠% من الأفكار التي تم عرضها في الرسوم الكاريكاتيرية تناولت القضايا الاجتماعية الجوهرية التي تمس حياة الشعب النيجيري.

التعليق على الدراسات السابقة والاستفادة منها:

بعد الإطلاع وعرض الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة تم ملاحظة

واتخذت رسومات تاج الطابع الحيادي وبعض المعارضة والتأييد الضعيف، بينما اتسمت رسومات عمرو عكاشة في صحيفة الوفد الطابع المعارض وبعض الحيادية. جدول (٣) يبين العلاقة بين الصحف وأهداف المعالجة باستخدام معامل كا ومعامل الاقتران

الصحف	الوفد		الجمهورية		المصرى اليوم		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أهداف المعالجة	٨	١,٢	٠	٠	١٤	٢,٢	٢٢	٣,٤
١. الكشف عن الحقائق	٥٨	٢٢	٣,٤	٢٤٦	٣٨,١	٣٢٦	٥٠,٥	
٢. نقد الأوضاع	٤٠	٦,٢	٣٠	٤,٦	٢٩,١	٢٥٨	٣٩,٩	
٣. السخرية والتهكم	٢	٠,٣	٠	٠	١٢	١,٩	١٤	٢,٢
٤. طرح التساؤلات	٤	٠,٦	٠	٠	٠	٠	٤	٠,٦
٥. طرح الحلول والاقتراحات	٣	٠,٥	٠	٠	٦	٠,٩	٩	١,٤
٦. التحذير	٢	٠,٣	٠	٠	١١	١,٧	١٣	٢
٧. التنبيه	١١٧	١٨,١	٥٢	٤٧٧	٧٣,٨	٦٤٦	١٠٠	
الإجمالي								

معامل كا^٢ = ٣٤,٨٨٩، معامل الاقتران = ٠,٢٢٦، درجات الحرية = ١٢، الدلالة = ٠,٠٠١**
 دالة عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٠١**

ولمعرفة العلاقة بين الصحف عينة الدراسة وأهداف المعالجة يشير الجدول السابق إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين (صحيفة المصرى اليوم، وصحيفة الوفد، وصحيفة الجمهورية)، حيث جاء معامل كا^٢ ٣٤,٨٨٩، عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، أى أن هناك علاقة قوية بين أهداف المعالجة والصحف عينة الدراسة، حيث برز هدف النقد في صحيفة المصرى اليوم بنسبة ٣٨,١%، مقابل ٩% في صحيفة الوفد، و٣,٤% في صحيفة الجمهورية، ثم جاء هدف السخرية والتهكم في صحيفة المصرى اليوم بنسبة ٢٩,١%، مقابل ٦,٢ صحيفة الوفد، و٤,٦% في صحيفة الجمهورية، واهتمت المصرى اليوم بهدف الكشف عن الحقائق بنسبة ٢٥,٨% مقابل ١,٢ في صحيفة الوفد، وطرحت المصرى اليوم بعض التساؤلات بنسبة ١,٩% مقابل ٠,٣% في الوفد، وقدمت صحيفة الوفد بعض الحلول بنسبة ٠,٦%، كما لم تستخدم صحيفة الجمهورية هدف الكشف عن الحقائق، وطرح التساؤلات، وطرح الحلول، والتحذير والتنبيه.

جدول (٤) يبين العلاقة بين الصحف وتكنيكات السخرية باستخدام معامل كا^٢ ومعامل الاقتران

الصحف	الوفد		الجمهورية		المصرى اليوم		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١. المفارقة	٣٧	٥,٧	٢٧	٤,٢	١٨٥	٢٨,٦	٢٤٩	٣٨,٥
٢. المبالغة	٣٧	٥,٧	٦	٠,٩	١٠٢	١٥,٨	١٤٥	٢٢,٤
٣. التحقير	٢	٠,٣	٠	٠	١٨	٢,٨	٢٠	٣,١
٤. التساؤل الساخر	٧	١,١	٠	٠	٨	١,٢	١٥	٢,٣
٥. المحاكاة الضاحكة	٠	٠	٠	٠	١٤	٢,٢	١٤	٢,٣
٦. العبث	١	٠,٢	٠	٠	٠	٠	١	٠,٢
٧. الاستنكار	٢٦	٤	١٦	٢,٥	١١٧	١٨,١	١٥٩	٢٤,٦
٨. التقرير	٤	٠,٦	٠	٠	٦	٠,٩	١٠	١,٥
٩. التعجب	٣	٠,٥	٣	٠,٥	٢٧	٤,٢	٣٣	٥,١
الإجمالي	١١٧	١٨,١	٥٢	٤٧٧	٧٣,٨	٦٤٦	١٠٠	

معامل كا^٢ = ٣٩,١٩٨، معامل الاقتران = ٠,٢٣٩، درجات الحرية = ١٦، الدلالة = ٠,٠٠١**
 دالة عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٠١**

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصحف عينة الدراسة وتكنيكات السخرية المستخدمة في الرسوم الكاريكاتيرية عينة الدراسة، حيث جاءت قيمة كا^٢ ٣٩,١٩٨، بمعامل الاقتران ٠,٢٣٩، عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، مما يشير إلى تباين استخدام تكنيكات السخرية في الرسوم الكاريكاتيرية عينة الدراسة.

وجاء استخدام صحيفة المصرى اليوم لأسلوب المفارقة بنسبة ٢٨,٦%، مقابل ٥,٧% في الوفد و٤,٢% في صحيفة الجمهورية، واستخدمت صحيفة المصرى اليوم أسلوب الاستنكار بنسبة ١٨,١%، مقابل ٤% في صحيفة الوفد و٢,٥% في صحيفة الجمهورية، كما جاء أسلوب المبالغة في صحيفة المصرى اليوم بنسبة ١٥,٨% مقابل ٥,٧% في الوفد، و٠,٩% في الجمهورية، وجاء أسلوب التعجب في صحيفة المصرى اليوم بنسبة ٤,٢%، مقابل ٠,٥% في الوفد وبنفس النسبة في الجمهورية، واستخدمت صحيفة المصرى اليوم أسلوب التحقير بنسبة ٢,٨% مقابل ٠,٣% في الوفد، ولم

ويقصد بالكاريكاتير السياسي في الدراسة الحالية الرسوم الكاريكاتيرية التي تتناول قضايا المهمشين وأوضاعهم، والسياسات الحكومية الخاصة بهم.

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمي الدراسة الحالية إلى الدراسات الوصفية والتي تستهدف وصف ما هو كائن وتفسيره، وتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع والاتجاهات عند الأفراد والجماعات عن طريق جمع المعلومات والتعبير عنها كما وكيفا، بما يوضح خصائصها وسماتها،^(٢) وتفسر الدراسة الحالية مدى اهتمام الكاريكاتير السياسي بقضايا المهمشين، وتكشف عن رؤية رسامى الكاريكاتير لقضايا المهمشين والسياسات الحكومية.

أدوات الدراسة:

تم جمع بيانات الدراسة من خلال أداة تحليل المضمون، وقد تم إعدادها وفق المراحل العلمية المتفق عليها من تحديد الهدف والبيانات المطلوب تجميعها، وتقديمها لمجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال الإعلام والصحافة للتأكد من دقتها وصحتها ومناسبتها للتطبيق.

تفسير نتائج الدراسة:

جدول (١) يبين توزيع قضايا المهمشين في الرسوم الكاريكاتيرية

المتغير	تكرار	نسبة	ترتيب
١. الفقر والفقراء	٩٨	١٥,٢	٣
٢. قضايا الصناعية والأرزقة	-	-	-
٣. ارتفاع الأسعار والتضخم	١٥١	٢٣,٤	٢
٤. قضايا سكان العشوائيات	-	-	-
٥. قضايا الدعم	٤٦	٧,١	٤
٦. قضايا الفلاحين والمزارعين	١	٠,٢	٨
٧. قضايا الصيادين	١	٠,٢	٨
٨. السياسات الحكومية الخاصة بالمهمشين	٢٩	٤,٥	٥
٩. قضايا الشباب - الهجرة غير الشرعية	٢٦	٤,٠	٦
١٠. قضايا الشباب - البطالة	١٥	٢,٣	٧
١١. اخرى	٢٧٩	٤٣,٢	١
الإجمالي	٦٤٦	١٠٠	-

يتضح من الجدول السابق أن قضايا المهمشين والفقراء موضوع الدراسة الحالية وتشمل (قضايا الصناعية والأرزقية، قضايا سكان العشوائيات، وقضايا الفلاحين والمزارعين، وقضايا الصيادين) لم تهتم بها الرسوم الكاريكاتيرية خلال فترة الدراسة، بينما جاء اهتمامها بقضايا ارتفاع الأسعار والتضخم بنسبة ٢٣,٤%، وقضايا الفقر والفقراء بنسبة ١٥,٢%، ثم جاءت قضايا الدعم بنسبة ٧,١%، أما مناقشة السياسات الحكومية الخاصة بالمهمشين جاءت بنسبة ٤,٥%، أما قضية الهجرة غير الشرعية جاءت بنسبة ٤,٠%، وقضية البطالة بنسبة ٢,٣%، وقفة أخرى جاءت بنسبة ٤٣,٢% حيث شملت (قضايا الأرواح بنسبة ١٧,٩%، وارتفاع سعر الدولار بنسبة ١٧,٢%، وقضايا الفساد بنسبة ١٦,٥%، وأزمة نقص السلع الأساسية كالسكر والأرز بنسبة ١١%، ومشكلة نقص الدواء بنسبة ٧,١%، وجاءت الأزمة الاقتصادية بنسبة ٦%، وانخفاض قيمة الجنية وتعويمه بنسبة ٣,٩%، والسياسة الاقتصادية للحكومة بنسبة ٣,٢%، وجاء بنفس النسبة كل من الإصلاح الاقتصادي، والأداء الحكومي، وفرض ضريبة القيمة المضافة بنسبة ٢,٩%).

جدول (٢) يبين توزيع عينة الدراسة طبقاً لاتجاهات الرسامين

المتغير	تكرار	نسبة	ترتيب
١. معارض	٣٦٥	٥٦,٥	١
٢. محايد	٢٧٩	٤٣,٢	٢
٣. مؤيد	٢	٠,٣	٣
الإجمالي	٦٤٦	١٠٠	-

يتضح من الجدول السابق أن اتجاه رسامى الكاريكاتير عينة الدراسة جاء معارضا للقضايا والمشكلات التي يواجهها الفقراء في مصر، حيث جاء بنسبة ٥٦,٥%، يليه الاتجاه المحايد بنسبة ٤٣,٢%، ثم جاء الاتجاه المؤيد في المعالجة بنسبة ٠,٣%، واتسمت رسومات رسامى المصرى اليوم بالمعارضة وبعض الحيادية،

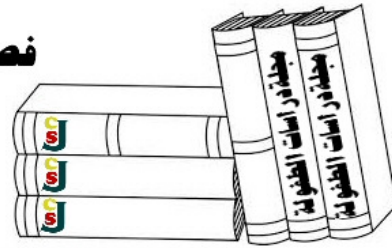
تستخدمه صحيفة الجمهورية، أما المحاكاة الضاحكة جاءت في المصرى اليوم فقط بنسبة ٢,٢%، والتساؤل الساخر جاء في المصرى اليوم بنسبة ١,٢%، وفي الوفد بنسبة ١,١% ولم يستخدم في الجمهورية.

المراجع:

١. ثروت فتحى كامل توظيف وسائل الاتصال فى مؤسسات المجتمع المدنى لمعالجة قضايا المهمشين وتمكينهم مؤسسة الحياة الأفضل نموذجا، بحث مقبول للنشر **المجلة المصرية لبحوث الإعلام** (كلية الإعلام، جامعة القاهرة).
٢. محمد منير حجاب، **اساسيات البحوث الإعلامية والإجتماعية**، ط (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع ٢٠٠٢) ص ٧٨.
٣. نشادى عبدالرحمن: الأبعاد الرمزية للصورة الكاريكاتيرية، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة الجزائر، كلية الإعلام، ٢٠٠١) ص ٤٥.
٤. نهى عادل محمد هريدى تغطية البرامج الحوارية التلفزيونية المصرية لقضايا المهمشين وادراك الجمهور لها، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة، كلية الاعلام، ٢٠١٤) ص ٧٩ - ٨٨.
5. Afida Mohamed, Political Cartoons As a Vehicle Of Setting Social Agenda: The News Paper Example, **Asian Social Science**, Vol 8, No 6, May 2012, Available At: www.ccsenet.org.
6. Dragan Calovic, **The problem of Minority Marginalization in Media**, Megatrend University. Available at: www.Wseas.US/Conferences/2013.
7. Jacqui& Collette, The Media's Role in Social Inclusion and Exclusion, **Media International Australia**, Vol 14, Issue1, 2012, Available at: www.sagepub.com
8. Linus Abraham, Effectiveness of Cartoons As a Uniquely Visual Medium For Orienting Social Issues, **Journalism Communication Monographs**, Vol 11, No 2, 2014, Available At: www.Researchgate.net.

مجلة دراسات الطفولة

فصلية - محكمة



IPCS.Shams.edu.eg

ChildhoodStudies_Journal@Hotmail.com

الصورة الإعلامية للرئيس السيسي في القنوات الفضائية المصرية والعربية وعلاقتها بصورته الذهنية لدى المراهقين

أ.د. محمود حسن إسماعيل
 أساذ الإعلام وثقافة الطفل معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس
 أ.د. هويدا مصطفى
 أساذ الإعلام وعميدة المعهد العالي للإعلام بأكاديمية الشروق
 هايدى وجيه عبدالعاطى عبدالرحمن

المخلص

الهدف: تهدف الدراسة الحالية التعرف على الصورة الإعلامية للرئيس السيسي في القنوات الفضائية المصرية والعربية (عينة الدراسة) وعلاقتها بصورته الذهنية لدى المراهقين (عينة الدراسة).

المنهج: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح الإعلامي للعينة بشقيه التحليلي والميداني.

العينة والأدوات: استخدمت الباحثة في هذه الدراسة صحيفة تحليل المضمون وذلك لمسح عينة من البرامج على القنوات الفضائية المصرية والعربية في الفترة من أغسطس ٢٠١٦ إلى نوفمبر ٢٠١٦، وكذلك صحيفة الاستبيان لتطبيقها على عينة عشوائية من مشاهدي القنوات الفضائية قوامها ٤٠٠ مبحوثا (٢٦٣ ذكور، ١٨٧ ناث) من مدرستي سانت فاطيما، الشيخة فاطمة بنت مبارك وجامعتي عين شمس و٦ أكتوبر من المراهقين في مرحلتى الثانوية العامة والمرحلة الأولى الجامعية.

النتائج: توصلت الدراسة التحليلية إلى مجموعة من النتائج من أهمها، جاءت صورة الرئيس السيسي ايجابية طوال الحلقة في قناة سي بي سي بنسبة ٩١,٧%، بينما ظهر في قناة صدى البلد بنسبة بلغت ١٠٠%، أما قناة العربية الحدث فقد ظهر بنسبة ٨,٣%، وأخيرا لم تظهر صورة الرئيس السيسي ايجابية في قناة الجزيرة كما أكدت نتائج الدراسة التحليلية تعدد المصادر التي تعتمد عليها البرامج في القنوات الفضائية عينة الدراسة في تقديمها الخطاب للرئيس السيسي حيث أنهت تعتمد على تصريحات مسئولين وخاصة الشخصيات السياسية بنسبة ٣١,٢%. بينما كانت أهم نتائج الدراسة الميدانية أن فترة حكم الرئيس السيسي هو أفضل عهد لمصر بنسبة ٧٠,٦% وذلك مقابل يرى ٢٨,٦% أن الرئيس مبارك هو أفضل عهد لمصر. كما أكدت نتائج الدراسة الميدانية إن المبحوثين عينة الدراسة لديهم انطباع ايجابي عن الرئيس السيسي بنسبة ٦٩,٤% بينما ١٤,٧% لديهم انطباع سلبي عن الرئيس السيسي في حين ١٣,٣% منهم لديهم انطباع محايد عن الرئيس السيسي مقابل ٢,٥% منهم لم يكون انطباعهم حتى الآن عن الرئيس السيسي كما يؤيد ٩,٣% من المراهقين عينة الدراسة ترشيح الرئيس السيسي لفترة رئاسية ثانية.

الكلمات المفتاحية: الصورة الإعلامية- الصورة الذهنية- القنوات الفضائية.

Media Image Of President El- Sisi In The Egyptian And Arabs Satellite Channels

And Its Relationship To Mental His Image Among Adolescents

Objectives: This study attempts to identify the relation between the media image of President Al- Sisi as presented on the Egyptian and Arab satellite channels (place of the study) and the mental image as assimilated by adolescents (sample of the study).

Methodology: This is a descriptive study. It is based on the survey of sample in both of the analytical and field aspects.

Sample& Tools: The researcher applied two tools. The Content Analysis Sheet, on one hand, to survey a sample of programs presented on Egyptian and Arab satellite channels from August to November 2016. On the other hand, a questionnaire was applied on a random sample of satellite channels spectators (400 adolescent respondents- 213 males- 187 females- who are students in secondary (high) school and in the first year of the university at October 6 and Ain Shams Universities, and Saint Fatima and Fatma Bint Mubarak Schools).

Conclusions: The analytical study resulted in a set of conclusions, the most important of them are: The image of President Al- Sisi found to be positive throughout the CBC program by 91.7%, vis- a- vis 100% in Sada El Balad channel. Al- Arabiya Al Hadath channel found to be positive by 8.3%. Finally, the image of President Al- SiSi was not positive on Al- Jazeera channel. However, the most important result of the field study is that 70.3% of the respondents believe that the time of President Al- Sisi is the best era for Egypt, while 28.6% believe that the time of Mubarak is the best era for Egypt.

Key Words: Media Image- Mental Image- Satellite Channels.

الفضائية الأخرى بالرئيس السيسي، ومن هنا أصبح الجمهور وخاصة المراهقين في حيرة بين الآراء لذلك نبحت في الدراسة الحالية عن تأثير رأى القنوات الفضائية في تشكيل صورة الرئيس السيسي الذهنية لدى المراهقين، وعند المقارنة بين تلك الصور الإعلامية للرئيس السيسي في القنوات الفضائية المصرية والعربية وبين الصورة التي يراها المراهقون في أذهانهم عن الرئيس السيسي.

وقد أثبتت الدراسة الاستطلاعية التي أجرتها الباحثة على عينة قوامها ٥٠ مفردة من المراهقين في سن ١٨ سنة أن نسبة من يشاهدون القنوات الفضائية العربية ٨٠% فالمرهقين لديهم الدوافع الطبيعية بأن يشاهدوا القنوات الفضائية لكي يتعرفوا على الرئيس السيسي، ومن هنا تسعى الدراسة الحالية للتعرف على صورة أول رئيس جمهورية تولى الحكم بعد ثورة ٣٠ يونيو.

وفي ضوء العرض السابق لمشكلة الدراسة فإنه يمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي ما الصورة الإعلامية للرئيس السيسي في القنوات الفضائية المصرية والعربية وما علاقتها بصورته الذهنية لدى المراهقين؟

أهمية الدراسة:

١. أهمية دراسة الصورة الإعلامية التي يقدم بها الرئيس السيسي في القنوات الفضائية المصرية والعربية، والتعرف على حدود دور هذه القنوات الفضائية في تشكيل الصورة الذهنية للرئيس السيسي لدى المراهقين.
٢. دراسة العلاقة بين الصورة الإعلامية التي يقدم بها الرئيس السيسي في القنوات الفضائية المصرية والعربية محل الدراسة والصورة الذهنية المتكونة لدى المراهقين من خلال التعرض للبرامج بالقنوات الفضائية.

هدف الدراسة:

استهدفت الدراسة التعرف على صورة الرئيس السيسي كما تعكسها البرامج الحوارية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين.

تساؤلات الدراسة:

١. تساؤلات الدراسة الميدانية:
 - أ. ما سمات الصورة الذهنية المتكونة عن الرئيس السيسي لدى المراهقين (سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا).
 - ب. ما الصفات الإيجابية والسلبية التي يراها المراهقين في الرئيس السيسي؟
 - ج. ما مصادر المعلومات المراهقين (عينة الدراسة) عن الرئيس السيسي؟
٢. تساؤلات الدراسة التحليلية:
 - أ. ما هي القنوات الفضائية التي تقدم صورة الرئيس السيسي؟
 - ب. ما السمات الإيجابية والسلبية للرئيس السيسي التي تعرضها القنوات الفضائية المصرية والعربية؟
 - ج. ما المحاور الأساسية التي يعتمد عليها الرئيس السيسي في عرض خطاباته؟

الدراسات السابقة:

بعد إطلاع الباحثة على التراث العلمي المتاح في هذا المجال لم تجد (على حد علمها) دراسة مباشرة مشابهة لهذه الدراسة الحالية فدراسة اشرف رجب، وائل صلاح (٢٠١٣)^(١) بعنوان "صورة رئيس الجمهورية كما تعكسها القنوات الفضائية المصرية العامة والدينية"، وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على نوعية صورة رئيس الجمهورية في القنوات الفضائية العامة والدينية. واستخدمت الدراسة استمارة تحليل المضمون تم تطبيقها على عينة تليفزيونية قوامها ٣٦ برنامجا تليفزيونيا بواقع ٣١٠ حلقات في ٩ قنوات في (المحور، والحياة ودريم وسى بى سى وصدى البلد والنهار وقنوات الحافظ والناس وأزهري) كما توصلت الدراسة إلى توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القنوات الدينية والعامة في الاتجاه العام نحو صورة رئيس الجمهورية، فقد تبين أن القنوات الدينية في الأغلب الأعم تساند رئيس الجمهورية ولا تنتقده، أما القنوات العامة فهي تنتقده من أغلب القرارات وتدافع عنه في قليل منها وتكون حيادية في عدد غير قليل من برامجها، فهناك تنوع في عرض صورة الرئيس في القنوات العامة على عكس القنوات الدينية التي تفضل الدفاع عن الرئيس.

تعد وسائل الإعلام واحدة من أهم المؤسسات التي تساهم في تكوين الصورة الذهنية والصورة الإعلامية من خلال نشاطها الاتصالي المتمثل في نشر المعلومات والأخبار والصور والرسوم والتحليلات والأفكار والشروح، ويأتى ذلك في سياق سعيها لتحقيق أهدافها ومهامها، وقد أكدت بعض الدراسات العلمية أن الفرد في المجتمع الجماهيري يتعامل مع الواقع الاجتماعي ويقترب منه، ويتعرف عليه من خلال الصور التي عملت وسائل الإعلام على ترسيخها في ذهنه عبر مسافات زمنية ممتدة.

ويعتبر التلفزيون من أكثر وسائل الإعلام المكونة للصورة الذهنية للدول من خلال قدرته الفائقة على التأثير على الرأى العام وعمليات التنشئة الاجتماعية والتنمية الثقافية، والاتجاهات والعادات والتقاليد فأصبح بذلك ليس مجرد ناقل للمعلومات فقط، إنما أصبح بكل المقاييس مشاركا في تكوين الصورة الذهنية عن الدول والشعوب،^(٢) حيث تسعى الدول والشعوب للتعرف على صورتها لدى الدول والشعوب الأخرى وتقييمهم لما يطرأ على هذه الصورة من تطورات وذلك لدعم الجوانب الإيجابية في هذه الصورة وتلافى أى جوانب سلبية.

وقد تؤثر الفضائيات في عقول الناس وتغويهم وخاصة المراهقين في اتجاهاتهم ومواقفهم التي يتخذونها حيال كثير من القضايا يستوى في ذلك الكبير والصغير، المتعلم والجاهل، وقد يشكل المضمون الذي نتعرض له يوميا من خلال وسائل الإعلام وخاصة القنوات الفضائية أهمية في تكوين الصورة الذهنية لدى المشاهدين والصورة الإعلامية للأشخاص وقد أثبتت دراسة هبة شاهين ووليد فتح الله بركات^(٣) دور التلفزيون وخاصة القنوات الفضائية في غرس وإنماء أفكار واتجاهات وصور ذهنية عن العالم المحيط بهم، مما يجعل لتلك القنوات الفضائية قدرة كبيرة على تزويد المشاهدين بتلك الصور الذهنية من خلال تكرار عرضها، حيث أكدت الدراسة التي أجرتها على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة تم اختيارها من ثلاث محافظات مصرية أن تفوق التلفزيون بنسبة ٨٠% في التأثير، والتعرض حيث يعتبر هو المصدر الأساسي في الحصول على المعلومات حول الانتخابات الرئاسية، كما أثبتت الدراسة تقدم القنوات المصرية الخاصة على القنوات الحكومية حيث جاءت قناة الحياة في المرتبة الأولى لدى الجمهور المتابع لحملات المرشحين للرئاسة، وتقدم قناة الجزيرة على القنوات الغير مصرية في المشاهدة والتعرض.

وقد شهدت السنوات الست الماضية في مصر صراعا سياسيا واجتماعيا كبيرا جاءت نتيجة ثورتى ٢٥ يناير و٣٠ يونيو، وتسايفت برامج الفضائيات على التبعة الإيديولوجية والسياسية للجمهور وخاصة الشباب والمراهقين وبانتخاب الرئيس السيسي ظهرت الآراء المؤيدة له والآراء المعارضة له وحول هذا الموضوع تدور هذه الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة:

أظهرت ثورة ٢٥ يناير الصورة السلبية لرئيس الجمهورية واتهامه بالسلبيات وعدم الأمانة، كل هذا أدى إلى حدوث تنشوش في عقول المصريين وخاصة المراهقين، فبعد ثلاثين عام من الحكم اهتزت صورة الرئيس في عقول المراهقين ووجدانهم وكان لأجهزة الإعلام دورا كبيرا في إظهار ذلك، وازدادت الصورة سوء بعد حكم الأخوان والصورة السلبية التي ظهر بها الرئيس الأخوانى، حيث أكدت دراسة هناء عكاشة^(٤) وصف المبحوثين للرئيس الأخوانى بأنه شخص سيء وضعيف في أدائه.

وبعد ثورة ٣٠ يونيو ظهر الرئيس السيسي على الشاشة الفضائية أمام جميع الناس كوزير للدفاع، ووصل للحكم ببارادة شعبية في أول انتخابات بعد ثورة ٣٠ يونيو شهد لها الجميع بالزاهة وشكلت تحديا أمام مصر التي أخبر العالم من خلالها بأن المصريين فقط هم يصنعون قراراتهم، ومع تولى الرئيس السيسي الحكم تصاعدت وتيرة الشد والجذب بين القنوات الفضائية على اختلاف سياستها وملكيته حول الرئيس السيسي وحكمه أمام العالم بالتركيز على السلبيات فقط بينما أشادت القنوات

ريفيز، ريتشارد درى فيز، تيودور هوابت ووليام ومنشتر بالإضافة لمسح عينة من طلبة المدارس لمعرفة انطباعهم عن صورة كيندى وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها أن خلال فترة الحكم استطاع كيندى إدارة الإعلام المطبوع لصالحه من خلال المكافآت والعقوبات. كما لهم الذكاء الإعلامى لجون كيندى فى إثارة عاطفة الجمهور وإضافة الصفة البطولية على جون أف كيندى لدى عينة الدراسة فاعتبروه رجلا عظيما، كما أسهمت الصور التي تم التقاطها لكيندى مع السود فى جعله يبدو محورا أبويا للأمريكان من أصل أفريقي.

وقد استفادت الباحثة من عرض الدراسات السابقة فيما يلي:

١. تحديد مشكلة الدراسة وبلورتها بشكل يمكن من خلاله التعرف على صورة الرئيس السيسى فى القنوات الفضائية المصرية والعربية محل الدراسة
٢. التحديد الدقيق لأهمية الدراسة مقارنة بالدراسات العربية والأجنبية.
٣. التعرف على طريقة صياغة التساؤلات بطريقة علمية.
٤. تمكنت الباحثة من تصميم استمارة تحليل المضمون واستمارة الاستبيان من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة.
٥. تحديد الجوانب التي أغفلتها الدراسات السابقة من أجل البحث فيها حتى يمكن لهذه الدراسة أن تضيف شيئا ذا قيمة يسهم فى إثراء البحث العلمي.

مصطلحات الدراسة:

الصورة الإعلامية: ويقصد بها إجرائيا "هى مجموعة من السمات والانطباعات التي تعرضها القنوات الفضائية المصرية والعربية عينة الدراسة لشخصية الرئيس السيسى من خلال تصورات نخبة من الإعلاميين وتأثير هذه الصورة المقدمة من الإعلاميين على المراهقين".

أو هى مجموعة من السمات التي ينسبها الإعلاميون للرئيس السيسى فى القنوات الفضائية (صدى البلد- CBC- العربية الحدث- الجزيرة مباشر) من خلال برامج يقدمونها وفق طبيعة وملكية لقناة الفضائية.

الصورة الذهنية: ويقصد بها إجرائيا "التصورات والانطباعات الذهنية المتكونة فى أذهان المراهقين نحو شخصية الرئيس السيسى، تتكون خلال تعرضهم للقنوات الفضائية المصرية والعربية".

القنوات الفضائية: ويقصد بها إجرائيا هى القنوات التلفزيونية التي تبث برامجها عبر الأقمار الصناعية من داخل مصر أو خارجها وذات ملكية خاصة تتبع لأشخاص أو مؤسسات أو أحزاب أو دولة ما، وتعرض القضايا أو الموضوعات التي تتعلق بالرئيس السيسى.

متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: يتمثل فى الصورة الإعلامية للرئيس السيسى كما تعكسها القنوات الفضائية المصرية والعربية عينة الدراسة.

المتغيرات الوسيطة: وتمثل الخصائص الديموجرافية للمراهقين عينة الدراسة (السن- النوع- المستوى التعليمي- المستوى الاجتماعي- المستوى الاقتصادي).

المتغير التابع: يتمثل فى الصورة الذهنية التي تكونت لدى المراهقين عينة الدراسة عن الرئيس السيسى من خلال التعرض للقنوات الفضائية المصرية والعربية عينة الدراسة.

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، التي تحاول توصيف واقع الإعلامية للرئيس السيسى فى القنوات الفضائية عينة الدراسة كما تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الإعلامى للعينة بشقيه التحليلى والميدانى، وفى إطار هذا المنهج سيتم الاعتماد على أسلوب المسح الشامل للبرامج فى الفترة من أغسطس ٢٠١٦ حتى نوفمبر ٢٠١٦، وأسلوب المسح بالعينة للجمهور.

عينة الدراسة:

عينة الدراسة التحليلية: قامت الباحثة بتحليل مضمون عينة عمدية من البرامج على القنوات العربية والمصرية (قناة CBC- صدى البلد- العربية الحدث-

وقد حاولت دراسة راندة عاشور عبدالعزيز دسوقي (٢٠١٢)^(٤) عن "دور موقع Facebook فى تشكيل صورة الرئيس لدى الشباب الجامعى وعلاقتها بنموذج القدوة السياسية لديهم" التعرف على الواقع الحقيقى لمتابعة موقع Facebook باعتباره أهم المواقع التواصلية واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى وطبقت على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من جامعة القاهرة، وجامعة عين شمس، جامعة أكتوبر ومعهد الخدمة الاجتماعية بمدينة نصر وتوصلت الدراسة إلى أن أهم الشخصيات التي يفضلونها الشباب الجامعى عينة الدراسة المقدمة من خلال موقع Facebook جاء فى التفضيل شخصية عمرو موسى فى الترتيب الأول بنسبة ٧١,٨% أما فى الترتيب الثانى جاء من ضمن الشخصيات المفضلة كنموذج للقدوة الدكتور احمد زويل بنسبة ٤٦,٧% فى حين جاء فى الترتيب الثالث شخصية أحمد شفيق إلى جانب السيد البرادعى فى الترتيب الرابع بنسبة ٣٦,٤% وأجاب المبحوثين أن موقع Facebook فى مقدمة المواقع التي يتعرض إليها بنسبة ٩٦,٣%.

بينما قدمت دراسة داليا إبراهيم المتبولي (٢٠٠٧)^(٣) عن "الصورة الإعلامية للشخصيات السياسية فى الأفلام المصرية التي يقدمها التلفزيون وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين" حيث هدفت هذه الدراسة التعرف على ملامح الصورة التي تقدم بها الشخصيات السياسية فى الأفلام المصرية التي يقدمها التلفزيون المصري، كما تهدف إلى التعرف على الصورة الذهنية المكونة عن الشخصيات السياسية التي تظهر فى الأفلام لدى المراهقين عينة الدراسة الميدانية وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية واعتمدت على منهج المسح بالعينة بشقيه التحليلى والميدانى حيث تم تحليل ٣٠ فيلما مصرية وطبقت الدراسة على ٤٠٠ مفردة من المراهقين بمحافظة دمياط من خلال المقابلة وتوصلت الدراسة إلى أن غالبية المراهقين يرون أن الصورة التي تظهر بها الشخصيات السياسية فى الفيلم تجمع بين الإيجابية والسلبية بنسبة (٧٦,٨%).

كما قدمت باربرا، أوسبورن (Osborn, Barbara 2006)^(٥) دراسة بعنوان "المقابلات والبرامج الحوارية التي تدور حول الانتخابات الرئاسية عام ٢٠٠٠" وقد تم تحليل عينة من البرامج الحوارية التي تدور حول الانتخابات الرئاسية ومنها برنامجى أوبرا ولارى كينج على مدار شهرين خلال عام ٢٠٠٠، وتوصلت الدراسة إلى أن حلقات هذه البرامج قد طرحت أغلب وجهات النظر للموضوعات المختلفة بشكل غير متحيز.

أما سلوى محمد يحيى (٢٠٠٢)^(٥) فقد قامت بدراسة عن "صورة الولايات المتحدة الأمريكية لدى الشباب الجامعى بعد أحداث ١١ سبتمبر" وكان الهدف من هذه الدراسة تحديد ملامح وسمات صورة الولايات المتحدة الأمريكية لدى طلبة جامعة القاهرة بعد أحداث ١١ سبتمبر، كما تعكس دور وسائل الإعلام فى تشكيل هذه الصورة واستخدمت الدراسة منهج المسح بشقيه الوصفى والتحليلى، كما استعانت بأداة استبيان تم تطبيقها على عينة حصرية قوامها ٢٥٠ مفردة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن كلما زاد تعرض طلاب الجامعة لوسائل الإعلام وخاصة التلفزيون، كلما تكونت انطباعاتهم عن الولايات المتحدة الأمريكية عن النحو الذى تعرضه وتقدمة وسائل الإعلام، أى أن أدراك هؤلاء الطلبة وأفكارهم عن الولايات المتحدة كان من تأثير وعرض هذه الأفكار بواسطة البرامج الإخبارية والمضامين التي تقدمها وسائل الإعلام كمصدر من مصادر تشكيل الصورة الذهنية لدى شباب الجامعة.

وهناك أيضا دراسة تشارلز تيلور (١٩٩٨)^(١٠) عن "صورة الرئيس كيندى لدى طلال المدارس وفى الثقافة الشعبية". وهدفت الدراسة إلى فهم طبيعة شخصية للرئيس كيندى، وذلك من خلال تحليل الصورة التي ظهر بها فى الإعلام الحديث وتأثير هذه الصورة على طلبة المدارس. واستخدمت الدراسة صحيفة تحليل المضمون لمجموعة من البرامج التلفزيونية بالإضافة لعينة من الصحف كصحف (نيويورك تايمز، دالاس مورنينج نيوز، جواس نيوز، وولد ريبورت) بالإضافة إلى تحليل بعض الصور التي ظهر بها الرئيس كيندى وعائلته وبعض الكتب التي كتبت عن حياته مثل كتب تومس

(مفردة)

٣. قائمة جامعة ٦ أكتوبر كمنظمة للجامعات الخاصة (١٤١ مفردة).

٤. قائمة جامعة عين شمس كمنظمة للجامعات الحكومية (١٤١ مفردة).

أدوات الدراسة:

١٢ صحيفة تحليل المضمون: استخدمت الباحثة أسلوب تحليل المضمون كونه أحد أساليب منهج المسح بالعينة، وذلك لتحليل الصورة الإعلامية التي تقدمها القنوات الفضائية عينة الدراسة عن الرئيس السيسي، ومن ثم أهم سمات وخطابات الرئيس السيسي كما تقدمها البرامج بالقنوات الفضائية، شملت الصحيفة فئات لتحليل الشكل وأخرى لتحليل مضمون البرامج.

١٣ صحيفة الاستبيان: وهي استمارة من إعداد الباحثة وتم تطبيقها على عينة من المراهقين بالمدارس والجامعات المصرية موضع الدراسة وذلك التعرف على الصورة الذهنية المتكونة لديهم عن الرئيس السيسي من خلال التعرض للبرامج بالقنوات الفضائية المصرية والعربية عينة الدراسة، وتتكون من ٤٥ سؤالاً وتدر حول انماط التعرض للبرامج، الصورة الذهنية المتكونة نتيجة التعرض للبرامج.

الجزيرة مباشر) في الفترة من ١/ ٨/ ٢٠١٦ إلى ١/ ١١/ ٢٠١٦، حيث تم تحليل مضمون ١٢ حلقة من كل برنامج من كل قناة من القنوات عينة الدراسة فقناة CBC برنامج هنا العاصمة من قناة صدى البلد على مسئوليتي، ومن قناة العربية الحدث برنامج النافذة التفاعلية المسائية، ومن قناة الجزيرة مباشر برنامج الحدث اليوم وذلك بإجمالي ٤٨ حلقة من القنوات (عينة الدراسة) والتي تناولت من خلالها ١١ خطاباً للرئيس السيسي بالتحليل والتعليق.

١٤ عينة الدراسة الميدانية: قامت الباحثة بتطبيق الدراسة الميدانية على عينة عشوائية من المراهقين مشاهدي القنوات الفضائية من سن (١٦-١٩) سنة وهو ما يعادل مرحلتى الثانوية العامة والمرحلة الأولى الجامعية بالجامعات المصرية المختلفة، قوامها ٤٠٠ مفردة (٢١٣ ذكور، ١٨٧ إناث) وتم تقسيمها بأسلوب التوزيع المتساوي كالتالي:

١. قائمة مدرسة فاطمة بنت مبارك التجريبية كمنظمة للمدارس الحكومية (٥٩ مفردة)
٢. قائمة مدرسة سانت فاطيما الخاصة للغات كمنظمة للمدارس الخاصة (٥٩ مفردة)

نتائج الدراسة:

١٥ نتائج الدراسة التحليلية:

جدول (١) يوضح الصورة الإعلامية الإيجابية التي تقدمها القنوات الفضائية المصرية والعربية عن خطاب الرئيس السيسي

الترتيب	الإجمالي		قناة الجزيرة مباشر		قناة العربية		قناة صدى البلد		قناة CBC		القنوات	الصورة الإيجابية
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
٣	٤,٢	٢	-	-	٨,٣	١	-	-	٨,٣	١	أول الحلقة	
٢	١٢,٥	٣	-	-	٢٥,٠	٣	-	-	-	-	وسط الحلقة	
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	آخر الحلقة	
١	٥٠,٠	٢٤	-	-	٨,٣	١	١٠٠	١٢	٩١,٧	١١	طوال الحلقة	
		٤٨		١٢		١٢		١٢		١٢	المجموع	

وقد ظهرت صورة الرئيس السيسي إيجابية في "طوال الحلقة" في قناة CBC بنسبة ٩١,٧%، بينما ظهر في قناة صدى البلد بنسبة بلغت ١٠٠%، أما قناة العربية الحدث فقد ظهر بنسبة ٨,٣%، وأخيراً لم تظهر صورة الرئيس السيسي إيجابية في قناة الجزيرة.

جدول (٢) يوضح الصورة الإعلامية السلبية التي تقدمها القنوات الفضائية المصرية والعربية عن خطاب الرئيس السيسي

الترتيب	الإجمالي		قناة الجزيرة مباشر		قناة العربية		قناة صدى البلد		قناة CBC		القنوات	الصورة السلبية
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
٣	٢,١	١	-	-	٨,٣	١	-	-	٨,٣	١	أول الحلقة	
٢	٤,٢	٢	٨,٣	١	٨,٣	١	-	-	-	-	وسط الحلقة	
٣	٢,١	١	٨,٣	١	-	-	-	-	-	-	آخر الحلقة	
١	٥٠,٠	١٢	٩١,٧	١١	٨,٣	١	-	-	-	-	طوال الحلقة	
		٢٤		١٢		١٢		١٢		١٢	المجموع	

وقد ظهرت صورة الرئيس السيسي سلبية في "طوال الحلقة" في قناة الجزيرة مباشر بنسبة ٩١,٧%، بينما ظهر في قناة صدى البلد بنسبة بلغت ١٠٠%، أما قناة العربية الحدث فقد ظهر بنسبة ٨,٣%، وأخيراً لم تظهر صورة الرئيس السيسي إيجابية في قناة الجزيرة.

جدول (٣) يوضح الصورة الإعلامية المحايدة التي تقدمها القنوات الفضائية المصرية والعربية عن خطاب الرئيس السيسي

الترتيب	الإجمالي		قناة الجزيرة مباشر		قناة العربية		قناة صدى البلد		قناة CBC		القنوات	الصورة المحايدة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
٢	٨,٣	٤	٨,٣٥	١	٢٥,٠	٣	-	-	-	-	أول الحلقة	
١	١٠,٤	٥	-	-	٣٣,٣	٤	-	-	٨,٣٥	١	آخر الحلقة	
١	١٠,٤	٥	-	-	٤١,٧	٥	-	-	-	-	طوال الحلقة	
		٤٨		١٢		١٢		١٢		١٢	المجموع	

الدراسة".

وقد ظهرت صورة الرئيس السيسي محايدة في "آخر الحلقة" في قناة "CBC" بنسبة ٨,٣٥%، بينما ظهر في قناة "العربية الحدث" بنسبة بلغت ٣٣,٣%، بينما لم يظهر في قناة صدى البلد وقناة الجزيرة مباشر.

وتشير بيانات الجدول السابق: الصورة الإعلامية الإيجابية للرئيس السيسي في القنوات (عينة الدراسة) في "طوال الحلقة" في الترتيب الأول بنسبة بلغت ٥٠,٠%، وفي الترتيب الثاني "وسط الحلقة" بنسبة بلغت ١٢,٥%، وجاء في الترتيب الثالث والأخير "أول الحلقة" بنسبة ٤,٢%.

وتشير بيانات الجدول السابق: الصورة الإعلامية السلبية للرئيس السيسي في القنوات (عينة الدراسة) في "طوال الحلقة" في الترتيب الأول بنسبة بلغت ٥٠,٠%، وفي الترتيب الثاني "وسط الحلقة" بنسبة بلغت ٤,٢%، وجاء في الترتيب الثالث والثالث مكرر "أول الحلقة- آخر الحلقة" بنسبة ٢,١%.

وتشير بيانات الجدول السابق: الصورة الإعلامية محايدة للرئيس السيسي في القنوات (عينة الدراسة) في "آخر الحلقة- طوال الحلقة" في الترتيب الأول والترتيب الأول مكرر بنسبة بلغت ١٠,٤%، وفي الترتيب الثاني "أول الحلقة" بنسبة بلغت ٨,٣%، ولم يظهر في "وسط الحلقة" في أي قناة من قنوات "عينة

جدول (٤) يوضح سمات الصورة الإعلامية الإيجابية للرئيس السيسي بالقنوات الفضائية المصرية والعربية (عينة الدراسة)

الترتيب	الإجمالي		قناة العربية		قناة صدی البلد		قناة CBC		القنوات	السمات الإيجابية
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
٦	٣,١	٣	-	-	-	-	٨,١	٣	متدين	
٥	٦,٢	٦	-	-	٧,٤	٤	٥,٤	٢	نشيط	
٢	١٧,٧	١٧	-	-	١٨,٥	١٠	١٨,٩	٧	يحترم العمل	
٤	٩,٤	٩	٢٠,٠	١	١١,١	٦	٥,٤	٢	منظم	
٧	٢,١	٢	-	-	١,٨	١	٢,٧	١	عقلاني	
٣	١٦,٧	١٦	٢٠,٠	١	١٦,٧	٩	١٦,٢	٦	متقف	
١	٢٧,١	٢٦	٦٠,٠	٣	٢٢,٢	١٢	٢٩,٧	١١	يحب شعبه	
٢	١٧,٧	١٧	-	-	٢٢,٢	١٢	١٣,٥	٥	ذكي	
	١٠٠	٩٦	١٠٠	٥	١٠٠	٥٤	١٠٠	٣٧	الإجمالي	

يتضح من بيانات الجدول السابق ظهور "يحب شعبه" في الترتيب الأول من السمات الإيجابية للرئيس السيسي بنسبة بلغت ٢٧,١%، أما "ذكي- يحترم العمل" فجاءت في الترتيب الثاني بنسبة ١٧,٧%، وفي الترتيب الثالث "متقف" بنسبة بلغت ١٦,٧%، وفي الترتيب الرابع جاءت "منظم" بنسبة بلغت ٩,٤% وفي الترتيب الخامس جاءت "نشيط" بنسبة بلغت ٦,٢%، وجاء في الترتيب السادس "متدين" بنسبة بلغت ٣,١%، أما في الترتيب السابع والأخير فجاءت سمة "عقلاني" بنسبة بلغت ٢,١%.

يتضح من بيانات الجدول السابق ظهور "يحب شعبه" في الترتيب الأول من السمات الإيجابية للرئيس السيسي بنسبة بلغت ٢٧,١%، أما "ذكي- يحترم العمل" فجاءت في الترتيب الثاني بنسبة ١٧,٧%، وفي الترتيب الثالث "متقف" بنسبة بلغت ١٦,٧%، وفي الترتيب الرابع جاءت "منظم" بنسبة بلغت ٩,٤% وفي الترتيب الخامس جاءت "نشيط" بنسبة بلغت ٦,٢%، وجاء في الترتيب السادس "متدين" بنسبة بلغت ٣,١%، أما في الترتيب السابع والأخير فجاءت سمة "عقلاني" بنسبة بلغت ٢,١%.

جدول (٥) يوضح سمات السلبية الصورة الإعلامية للرئيس السيسي بالقنوات الفضائية المصرية والعربية (عينة الدراسة)

الترتيب	الإجمالي		قناة الجزيرة مباشر		قناة العربية		القنوات	السمات السلبية
	%	ك	%	ك	%	ك		
٣	١٠,٠	٢	١١,٨	٢	-	-	مغرور	
١	٤٧,٤	٩	٤١,٢	٧	١٠٠	٢	ظالم	
٣	١٠,٠	٢	١١,٨	٢	-	-	جاهل	
٤	٥,٣	١	٥,٩	١	-	-	عنيف	
-	-	-	-	-	-	-	خائن	
٤	٥,٣	١	٥,٩	١	-	-	كسول	
٢	٢١,١	٤	٢٣,٥	٤	-	-	قائد انقلاب	
	١٠٠	١٩	١٠٠	١٧	١٠٠	٢	الإجمالي	

يتضح من بيانات الجدول السابق أهم السمات السلبية التي تصف بها القنوات المصرية والعربية الرئيس السيسي، حيث ظهرت سمة "ظالم" في الترتيب الأول من هذه السمات بنسبة بلغت ٤٧,٤%، أما "قائد انقلاب" فجاءت في الترتيب الثاني بنسبة ٢١,١%، وفي الترتيب الثالث والثالث مكرر فجاءت "مغرور- جاهل" بنسبة بلغت ١٠,٠%، وفي الترتيب الرابع والرابع مكرر فجاءت كل من "عنيف- كسول" بنسبة بلغت ٥,٣%، ولم تظهر سمة "خائن" في القنوات (عينة الدراسة).

يتضح من بيانات الجدول السابق أهم السمات السلبية التي تصف بها القنوات المصرية والعربية الرئيس السيسي، حيث ظهرت سمة "ظالم" في الترتيب الأول من هذه السمات بنسبة بلغت ٤٧,٤%، أما "قائد انقلاب" فجاءت في الترتيب الثاني بنسبة ٢١,١%، وفي الترتيب الثالث والثالث مكرر فجاءت "مغرور- جاهل" بنسبة بلغت ١٠,٠%، وفي الترتيب الرابع والرابع مكرر فجاءت كل من "عنيف- كسول" بنسبة بلغت ٥,٣%، ولم تظهر سمة "خائن" في القنوات (عينة الدراسة).

جدول (٦) القالب الفني المستخدم في تحليل خطاب الرئيس السيسي بالقنوات الفضائية المصرية والعربية

الترتيب	الإجمالي		قناة الجزيرة مباشر		قناة العربية الحدث		قناة صدی البلد		قناة CBC		القنوات	القوالب الفنية
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
٣	١٤,٤	٢٩	١٠,٠	٥	-	-	٢٧,٣	١٢	٢٥,٠	١٢	الحدث المباشر	
١	٢٧,٨	٥٦	٢٦,٠	١٣	٣٣,٩	٢٠	٢٥,٠	١١	٢٥,٠	١٢	تقارير إخبارية	
٥	١١,٩	٢٤	١٠,٠	٥	١٨,٦	١١	٩,١	٤	٨,٣	٤	تحقيق	
٤	١٢,٩	٢٦	٢٠,٠	١٠	١١,٨	٧	١١,٤	٥	٨,٣	٤	ضيف في الاستوديو	
٢	٢٧,٤	٥٥	٣٢,٠	١٦	٣٥,٦	٢١	٢٠,٤	٩	١٨,٧	٩	رسائل المرسلين	
٦	٥,٥	١١	٢,٠	١	-	-	٦,٨	٣	١٤,٦	٧	ندوة	
	١٠٠	٢٠١	١٠٠	٥٠	١٠٠	٥٩	١٠٠	٤٤	١٠٠	٤٨	الإجمالي	

تكشف البيانات الواردة في الجدول السابق عن تعدد القوالب الفنية المستخدمة في تحليل و عرض القنوات الفضائية عينة الدراسة في خطاب الرئيس السيسي، وبصفة عامة فقد أتضح أن "تقارير إخبارية" هو صاحب المرتبة الأولى من بين غيره من القوالب الفنية الأخرى بنسبة بلغت ٢٧,٨%، ثم جاء "رسائل المرسلين" في الترتيب الثاني بنسبة بلغت ٢٧,٤% وهي تتمثل في رسائل المرسل عبر

تكشف البيانات الواردة في الجدول السابق عن تعدد القوالب الفنية المستخدمة في تحليل و عرض القنوات الفضائية عينة الدراسة في خطاب الرئيس السيسي، وبصفة عامة فقد أتضح أن "تقارير إخبارية" هو صاحب المرتبة الأولى من بين غيره من القوالب الفنية الأخرى بنسبة بلغت ٢٧,٨%، ثم جاء "رسائل المرسلين" في الترتيب الثاني بنسبة بلغت ٢٧,٤% وهي تتمثل في رسائل المرسل عبر نتائج الدراسة الميدانية:

جدول (٧) رأى المراهقين (عينة الدراسة) في خطابات الرئيس السيسي وفقا للنوع.

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	%	ك	%	ك	%	ك
سئية (فاشلة)	٣,٢	٦	٤,٣	٧	٣,٧	١٣
قوية (جيدة)	٨,٩	١٧	٦,٧	١١	٧,٩	٢٨
الإجمالي	١٢,١	٢٣	١١,٠	١٨	١١,٦	٤١

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يرون أن خطاب الرئيس السيسي سيء (فاشل) من إجمالي مفردات عينة الدراسة بلغت ٣,٧% موزعة بين ٣,٢% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٤,٣% من إجمالي مفردات عينة الإناث، بينما بلغت نسبة من يرون أن خطاب الرئيس السيسي قوى (جيد) ٨,٩% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٦,٧% من إجمالي مفردات عينة الإناث.

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يرون أن خطاب الرئيس السيسي سيء (فاشل) من إجمالي مفردات عينة الدراسة بلغت ٣,٧% موزعة بين ٣,٢% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٤,٣% من إجمالي مفردات عينة الإناث، بينما بلغت نسبة من يرون أن خطاب الرئيس السيسي قوى (جيد) ٨,٩% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٦,٧% من إجمالي مفردات عينة الإناث.

جدول (٨) العهد الأفضل لمصر من وجهة نظر المراهقين (عينة الدراسة) وفقا للنوع.

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
الرئيس السيسي	١٣٢	٦٩,٥	١١٦	٧١,٢	٢٤٨	٧٠,٣
الرئيس مبارك	٥٦	٢٩,٥	٤٥	٢٧,٦	١٠١	٢٨,٦
الرئيس مرسي	٢	١,١	٢	١,٢	٤	١,١
الإجمالي	١٩٠	١٠٠	١٦٣	١٠٠	٣٥٣	١٠٠

المصرية لبحوث الإعلام، (الفاخرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد ٤٨، يوليو- سبتمبر، ٢٠١٤).

٨. هناء عكاشة "صورة رئيس الجمهورية كما تعكسها مواقع الفضائيات الإخبارية وعلاقتها بصورته الذهنية لدى الشباب الجامعي" رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٣).

9. Osborn, Barbara. "The 2000 presidential election TV talk show interview with the candidates", Ph.D. (USA: University of California, 2006).

10. Taylor, C. "Image Kindy President in popular culture and classroom: Ph. D. (Middle Tennessee State, University, 1998).

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يرون أن الرئيس السيسي هو أفضل عهد لمصر من إجمالي مفردات عينة الدراسة بلغت ٧٠,٣% موزعة بين ٦٩,٥% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٧١,٢% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يرون أن عهد الرئيس مبارك هو أفضل عهد لمصر من إجمالي مفردات عينة الدراسة ٢٨,٦% موزعة بين ٢٩,٥% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٢٧,٦% من إجمالي مفردات عينة الإناث، بينما بلغت نسبة من يرون أن عهد الرئيس مرسي من إجمالي مفردات عينة الدراسة ١,١% موزعة بين ١,١% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ١,٢% من إجمالي مفردات عينة الإناث.

التوصيات:

١. دعم الأجهزة الرسمية وغير الرسمية التي تعمل في مجال البحوث والدراسات في محاولة للتعرف على الواقع الفعلي للدور رئيس الجمهورية، وتقديم الحلول المناسبة والمقترحات التي تسهم في تحسين جودة ما يتم تقديمه للمشاهد من خلال وسائل الإعلام الجديد.
٢. زيادة إنتاج المواد الإعلامية التي تعمل على تحسين صورة الرئيس السيسي والحكومة المصرية والجيش المصري من قبل الجهات الحكومية والخاصة والتي تكون في المستوى الذهني المناسب للأطفال والمراهقين والشباب.
٣. ضرورة اهتمام المنظمات الإعلامية المختلفة بتقديم محتوى إعلامي بعرض صور تمثل شخصية الرئيس السيسي بشكل موضوعي وصادق لأنها في نهاية الأمر هي صورة مصر والمصريين أمام جميع المشاهدين.

المراجع:

١. أديب خضور. صورة المرأة في الإعلام العربي، ط١، (دمشق: المكتبة الإعلامية، ١٩٩٧).
٢. أشرف رجب عطا على، وائل صلاح نجيب "صورة رئيس الجمهورية كما تعكسها القنوات الفضائية المصرية العامة والدينية"، المؤتمر العلمي الدولي الأول لكلية الإعلام، (جامعة الأزهر، المهنة الإعلامية والتحول الديمقراطي، ابريل ٢٠١٣).
٣. داليا إبراهيم المتبولي. "الصورة الإعلامية للشخصيات السياسية في الأفلام المصرية التي يقدمها التلفزيون وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٧).
٤. رانده عاشور دسوقي "دور موقع Facebook في تشكيل صورة الرئيس لدى الشباب الجامعي وعلاقتها بنموذج القدوة السياسية لديهم" مجلة دراسات الطفولة، معهد الدراسات العليا للطفولة، العدد ١٥، إصدار ٥٦، يوليو- تموز ٢٠١٢.
٥. سلوى محمد يحي "صورة الولايات المتحدة الأمريكية لدى الشباب الجامعي بعد أحداث ١١ سبتمبر"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد ١١، يناير، ٢٠٠٢).
٦. عبدالرحمن مخلف. "الصورة الذهنية لمصر لدى المسلمين غير العرب" دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية، قسم الصحافة الإعلام، ٢٠٠٣).
٧. هبة شاهين ووليد فتح الله بركات. دور التلفزيون في دعم المشاركة السياسية لدى الجمهور المصري بالتطبيق على الانتخابات الرئاسية ٢٠١٢، المجلة

استخدام المراهقين للمواقع الإلكترونية في تنمية الوعي بالقضية السكانية في مصر (دراسة تطبيقية)

أ.د. محمد معوض إبراهيم
 أستاذ بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
 أ.د. على السيد إبراهيم عجوة
 أستاذ بقسم العلاقات العامة للإعلام كلية الإعلام جامعة القاهرة
 هبة حسن عباس توفيق

المخلص

المقدمة: المشكلة السكانية وأثرها على التنمية والاقتصاد المشكلة السكانية في مصر أو أي مكان أساسها عدم التوازن بين عدد السكان والموارد الاقتصادية. ولا جدال أن المشكلة السكانية بأبعادها الثلاثة (الزيادة السكانية والتوزيع السكاني والخصائص السكانية) تعد من أخطر المشاكل التي واجهت وتواجه مصر على مر العصور والأزمان.

المشكلة: التساؤل الرئيسي ما مدى استخدام المراهقين للمواقع الإلكترونية وعلاقته بتنمية الوعي بالقضية.

الهدف: أهداف خاصة بدراسة مضمون المواقع الإلكترونية، وأهداف تتعلق بدراسة المراهقين (الشباب الجامعي).

النوع والمنهج: وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية وفي إطارها استخدمت الباحثة منهج المسح بشقية (الإعلامي - مسح الجمهور).

العينة: العينة الوثائقية (عينة المواقع الإلكترونية) تم اختيار موقعي (المجلس القومي للسكان - الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء) وجاء في الترتيب الأول والثاني من عينة المواقع الإلكترونية. والعينة البشرية طبقت الدراسة على عينة عشوائية قوامها ٦٠٠ طالب وطالبة من الطلاب المقيدون بكليات جامعة (حلوان - دمنهور - المنيا)، من طلاب الفرق الأولى من شباب الجامعي.

النتائج: أشارت الدراسة إلى الأسلوب الذي يتم به عرض المنشور المتعلق بالقضية السكانية عبر المواقع الإلكترونية المتخصصة، حيث جاء في مقدمة تلك الأساليب نص مكتوب، وذلك بنسبة بلغت ٢٥,٠٩%، وجاء في الترتيب الثاني فيديو، وذلك بنسبة بلغت ١٨,١٣%، وجاء في الترتيب الثالث صور فوتوغرافية، وذلك بنسبة بلغت ١٥,٥٧%، وجاء في الترتيب الرابع رسوم كاريكاتير، وذلك بنسبة بلغت ١٣,٥٥%، وتشير النتائج أن نسبة من يستخدمون الإنترنت من إجمالي مفردات عينة الدراسة بلغت ٨٥,٠٠%، فقد بلغت نسبة من يستخدمون الإنترنت بصفة منتظمة من إجمالي مفردات عينة الدراسة ٣٥,٠٠%، بينما بلغت نسبة من يستخدمون الإنترنت نادرا من إجمالي مفردات عينة الدراسة ١٥,٠٠%.

الكلمات المفتاحية: الوعي، المواقع الإلكترونية.

Adolescents' use of websites in developing awareness of Population Issue In Egypt

Introduction: Although, all efforts have been done in last decades besides some successes, But there is still a long way to reduce the population issue and its dimensions.

Problem: The importance of the population issue, its three dimensions and its negative impact on development.

Aim: The aim of this study is identifying the increased use of teenagers to the online websites and its relation to develop the awareness of population issue in Egypt.

Methods: This study belongs to descriptive studies in which the researcher used the survey methodology in both media and public survey.

Sample: The Analytical study is applied on (National Council for Population, the Center Agency of Public Mobilization Statistics) in the period between (1st January 2015 to last December 2015). This study is applied on random sample which consist of 600 students (male and female) who enrolled in university colleges (Menia, Helwan, Damanhour).

Conclusion: The study showed that the degree of awareness of population issues among the respondents increased with their use of the specialized websites dealing with population issues.

Keywords: Awareness, and Online Websites.

المسح بشقية الإعلامى ومسح الجمهور.

عينة الدراسة:

٢١ العينة الوثائقية: بعد الإطلاع على نتائج الدراسة الاستطلاعية التي أشارت إلى تعرض أفراد العينة للمواقع الإلكترونية، ومن خلال الإطلاع على مضامين هذه المواقع والتي وجد أنها تهتم بموضوعات وقضايا السكان، تم اختيار موقى المجلس القومى للسكان والجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء وجاء فى الترتيب الأول والثانى من عينة المواقع الإلكترونية.

٢٢ العينة البشرية: طبقت الدراسة على عينة عشوائية قوامها ٦٠٠ طالب وطالبة من الطلاب المقيدون بكليات جامعات (حلوان- دمنهور- المنيا)، من طلاب الفرق الأولى وقد تم تحديد اختيارهم بأسلوب العينة العشوائية غير المنتظمة لتمثيل كافة متغيرات الدراسة وعدوا عينة ممثلة للشباب الجامعى، موزعة بواقع ٢٠٠ مفردة لكل جامعة، وقد راعى الباحثة فى ذلك أن تكون نسبة طلاب الكليات النظرية مساوية لنسبة طلاب الكليات العملية، من كل جامعة موزعة بين ١٠٠ مفردة من طلاب الكليات النظرية فى مقابل ١٠٠ مفردة من طلاب الكليات العملية.

مصطلحات الدراسة:

٢٣ الوعي: هى عملية إنسانية اجتماعية يقصد بها إيجاد الوعي وإكسابه للأفراد على الاقتناع بفكرة معينة أو رأى معين واتخاذ منهج سلوكى معين.

٢٤ المواقع الإلكترونية: هى مواقع تابعة لمؤسسات حكومية متخصصة تناول القضية السكانية وذلك لأهمية القضية وتحرى الدقة فى البيانات تتناول القضايا السكانية.

الإطار النظرى:

علم السكان هو العلم الذى يتناول حجم السكان ويعنى بتوزيعهم وما يطرأ عليهم من تغير ومعرفة أسبابه ونتائجه ومن ذلك يقصد بحجم السكان هم المتواجدون فى مساحة معينة وفى توقيت معين. ويتضمن علم السكان مجموعة من الحقوق والواجبات والالتزامات لطرفى المعادلة الفرد والمجتمع وفى قضايا السكان والاستراتيجيات تنظم العلاقة بين الفرد والمجتمع إلا أن مسألة الوعي أمراً أساسى لإحداث من نوع التفاعل لتحقيق ما ورد من أهداف لذا يجب أن يكون هناك توازن بين حقوق الفرد فى الإنجاب المناسبة مع قدراته، وحق المجتمع فى التقدم والنمو. المشكلة السكانية لا يوجد لها قانون عام ولا تأخذ نفس المعنى والنتائج نفسها فى كل المجتمعات وعلى اختلاف المراحل، بل لكل مجتمع ولكل مرحلة معطياتها الاقتصادية. هى التى تحدد طبيعة هذه المشكلة السكانية وهى عدم التوازن بين عدد السكان والموارد والخدمات.

تعتبر القضية السكانية من أهم المشاكل التى تواجه التقدم الاقتصادى المنشود من جانب الحكومات المتعاقبة من بداية التسعينات حتى وقتنا هذا، وهو ما وصف بالكارثة عند تعدى تقدير السكان حاجز التسعون مليون مواطن.

بهذا المعنى نجد أن المشكلة السكانية لا يوجد لها قانون عام ولا تأخذ نفس المعنى والنتائج نفسها فى كل المجتمعات وعلى اختلاف المراحل، بل لكل مجتمع ولكل مرحلة معطياتها الاقتصادية... الخ هى التى تحدد طبيعة هذه القضية السكانية.

الدراسات السابقة:

١. أيمن محمد حسين (٢٠١٧) بعنوان "الزيادة السكانية فى مصر وآثارها على الأمن القومى المصرى تهدف الدراسة الى التعرف على مشكلة الزيادة السكانية فى مصر وما هى تأثيرات الزيادة السكانية على مجالات الأمن القومى المصرى. وكيفية مواجهة الزيادة السكانية المؤثرة على الأمن القومى المصرى، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى والتحليلى والاستقرائى. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: تعريف المشكلة السكانية بأنها عدم التوازن بين عدد السكان والموارد والخدمات، وتزايد السكان دون تزايد فرص التعليم والمرافق الصحية، وفرص العمل، ومعدلات الزيادة السكانية مرتفعة ولا تتماشى مع معدلات التنمية. الزيادة السكانية فى ظل ثبوت الموارد المتاحة مما يؤدى الى حدوث ضغط كبير على هذه الموارد.

القضية السكانية وأثرها على التنمية والاقتصاد فى مصر أساسها عدم التوازن بين عدد السكان والموارد الاقتصادية، ولا جدال أن المشكلة السكانية بأبعادها الثلاثة (الزيادة السكانية والتوزيع السكاني والخصائص السكانية) تعد من أخطر المشاكل التى واجهت وتواجه مصر على مر العصور والأزمان، فهى تأتى على الأخضر واليابس ولا تعطى فرصة للتنمية للظهور

مشكلة الدراسة وتسؤلاتها:

ويمكن بلورة مشكلة الدراسة فى محاولة الإجابة على التساؤل ما مدى استخدام المراهقين للمواقع الإلكترونية فى تنمية الوعي بالقضية السكانية فى مصر، وينبثق من التساؤل الرئيسى عدة تساؤلات فرعية:

١. إلى أى مدى تهتم المواقع الإلكترونية ما ينشر عن القضية السكانية محل فترة الدراسة؟
٢. ما أنماط وصور القضية السكانية التى عكستها المواقع الإلكترونية؟
٣. ما حجم استخدام المراهقين للإنترنت؟
٤. ما حجم استخدام المراهقين للمواقع الإلكترونية المتخصصة التى تتناول القضايا السكانية؟

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من الأتى:

١. أهمية المواقع الإلكترونية كمصدر للمعلومات وما تتميز به من قدرتها التأثيرية على الجمهور عامة والمراهقين خاصة باختلاف مستوياتهم العمرية والثقافية والمهنية ومن المتوقع بعد مرور عدة سنوات ألا يكون هناك شاب لا يعرف الإنترنت.
٢. إلقاء الضوء على أكثر من جهة وهىة تتناول المشكلة السكانية لإحداث تكامل بينهم فى المستقبل.
٣. تعد هذه الدراسة من الدراسات القليلة التى تتناول مشكلة الزيادة السكانية مستندة على أحدث البيانات والإحصاءات التى تقوم عليها أسباب القضية السكانية.
٤. تصنيف هذه الدراسة الى قسم إعلام بمعهد الدراسات العليا دراسة جديدة لم يتم تناولها منذ فترة طويلة.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على أفضل المواقع الإلكترونية التى تناولت المشكلة السكانية.
٢. تحديد المصادر التى تعتمد عليها المواقع الإلكترونية فى تناول القضية السكانية.
٣. توضيح الأساليب الإقناعية التى اعتمدت عليها المواقع الإلكترونية فى تناول القضية السكانية.
٤. التعرف على دورهم للمساعدة فى حل المشكلة السكانية باعتبارهم هم اسر المستقبل.

فروض الدراسة:

فى ضوء أهداف الدراسة وتساؤلاتها وبنائها النظرى وتأسيسا على العرض السابق للدراسات السابقة تسعى الدراسة إلى اختبار الفروض التالية:

٢١ الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض المبحوثين للإنترنت ومستويات التعرض المختلفة للمواقع الإلكترونية المتخصصة التى تتناول القضية السكانية.

٢٢ الفرض الثانى: تزداد درجة الوعي بالقضايا السكانية فى مصر لدى المبحوثين كلما زادت درجة استخدامهم للمواقع الإلكترونية المتخصصة التى تتناول القضايا السكانية.

٢٣ الفرض الثالث: تزداد درجة استخدام المبحوثين للمواقع الإلكترونية المتخصصة التى تتناول القضايا السكانية بزيادة درجة الاهتمام بمتابعة القضايا السكانية.

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية وفى إطارها استخدمت الباحثة منهج

ومقياس الوعى بالقضية السكانية، وبأسلوب المقابلة الشخصية مع الباحثين، وقد مر إعداد هذه الأدوات بالمرحل العلمية المتعارف عليها من تحديد الهدف والبيانات المطلوب جمعها وإعدادها فى صورتها الأولية، ومراجعتها منهجيا وعلميا من خلال مجموعة من الخبراء والمحكمين فى مجالات الإعلام وعلم النفس والتربية ومناهج البحث وتطبيق الاختبار القبلى Pre test، وكذلك التأكد من ثبات الأداة.

تحديد وحدات التحليل:

تحدد وحدة التحليل وفقا لطبيعة المضمون وكميته وأهداف التحليل، وتستخدم وحدات التحليل من أجل تقسيم مضمون المادة الدراسية إلى وحدات أو عناصر تسهل الوصول إلى تحليل كمى ونوعى للمضمون ويتفق الخبراء والباحثون على وجود خمس وحدات رئيسية لتحليل المضمون هي: الكلمة، الموضوع أو الفكرة، الشخصية، الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية المفردة، مقياس المساحة أو الزمن.

١٢ الموضوع أو الفكرة: ويقصد بها قضايا السكان التى يتناولها القالب الصحفى، لقياس حجم التغطية الإعلامية بالمواقع الإلكترونية عينة الدراسة.

١٣ الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية: يقصد بها فى الدراسة الحالية أى من فنون التحرير الصحفى الخبر أو التقرير أو الحديث أو التحقيق.

١٤ مقياس المساحة: ويقصد بمقياس المساحة وحدة الصفحة وأجزاؤها بالنسبة للصفحة عينة الدراسة (عدد التعليقات، عدد أعجبني، عدد المشاركات).

أساليب القياس:

١. قياس معدل التعرض للإنترنت.

٢. قياس استخدام المواقع الإلكترونية المتخصصة التى تتناول القضية السكانية.

٣. قياس دوافع استخدام المواقع الإلكترونية المتخصصة التى تتناول القضية السكانية.

٤. قياس مستوى الإثباتات المتحققة من استخدام المواقع الإلكترونية المتخصصة التى تتناول القضية السكانية.

٥. قياس مستوى الوعى بالقضية السكانية.

٦. قياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى.

وبذلك يصبح إجمالى عدد درجات المقياس ٣٠ درجة، تم تقسيمها إلى ثلاث فئات هي مستوى منخفض من (٥: ١٣) درجة، ومستوى متوسط من (١٤: ٢٢) درجة، ومستوى مرتفع من (٢٣: ٣٠) درجة.

نتائج الدراسة التحليلية:

شمل مسح المحتوى عينة من المواقع الإلكترونية المتخصصة التى تتناول القضية السكانية خلال الفترة الزمنية من أول يناير ٢٠١٦ وحتى نهاية ديسمبر ٢٠١٦ وهي: موقع الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء، وموقع المجلس القومى للسكان، والهيئة العامة للاستعلامات (مركز الأعلام والتعليم والاتصال) ووزارة الصحة والسكان، وذلك باستخدام منهج المسح بالعينة لتلك المواقع خلال فترة الدراسة وتم تطبيق العينة بطريقة المسح الشامل. إلا أن الباحثة نظرا لعدم تفعيل مواقع الهيئة العامة للاستعلامات (مركز الأعلام والتعليم والاتصال) ووزارة الصحة والسكان وعدم تحديث بياناتها فقد أقيمت على تحليل موقعين اثنين فقط وهما موقع الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء، وموقع المجلس القومى للسكان، وذلك من خلال تحليل مواقع التواصل الاجتماعى التابعة لهذه المواقع لما لها من أهمية كبيرة فى تواجدها التفاعلية والمشاركة من جانب الجمهور وتفاعلهم مع بعضهم البعض.

جدول (١) يبين توصيف عينة المواقع الإلكترونية المتخصصة التى تم تحليلها من حيث العناصر التكنولوجية المستخدمة

الموقع	تحديث الصفحة	قائمة محتويات الصفحة	أنواع الروابط	أشكال الروابط	الوسائط المتعددة
المجلس القومى للسكان	أكثر من مرة فى اليوم	على رأس الصفحة	داخلى للإبحار داخل الموقع	نص وجرافيك	فيديو - صور ورسوم متحركة
الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء	أكثر من مرة فى اليوم	على رأس الصفحة	داخلى للإبحار داخل الموقع	نص وجرافيك	فيديو - صور ورسوم متحركة

تحديث موضوعات موقع الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء مرة واحدة تقريبا خلال اليوم أو ما يزيد عن ذلك، وجاءت قائمة المحتويات لكلا من الموقعين على رأس الصفحة، وجاءت أنواع الروابط داخلى للإبحار داخل الموقع، وجاء شكل

٢. سمير احمد ابوراي (٢٠١٣) بعنوان "الوعى بالقضية السكانية لدى طلبة الجامعات المصرية: دراسة تحليلية على عينة من الجامعات المصرية" هدفت الدراسة الى التعرف على أهمية إدراج مقرر سكاني لطلاب الجامعات بما يمكنهم من اكتساب المعرفة والوعى بالقضية السكانية والتعرف على العوامل الديموجرافية والاجتماعية المؤثرة فى وعى الطلاب بالقضية السكانية. والتعرف على العوامل المؤثرة وعلاقتها السببية فى اتجاهات الشباب الإيجابية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها وجود علاقة معنوية بين محل الإقامة (حضر/ريف) والمتغيرات التالية مصدر المعرفة عن طريق الأسرة والأصدقاء، معرفة الطلاب بأن سوء التوزيع السكاني من مظاهر المشكلة السكانية، ومعرفة الطلاب بمظاهر المشكلة السكانية (الازدحام- الفقر - أزمة الغذاء)، ووجود علاقة معنوية بين دراسة المقرر الدراسي والسماع بالمشكلة السكانية ومعرفة الطلاب مفهوم الصحة الإيجابية احتواء المقرر على مفاهيم جديدة للسكان وعلى مصادر للبيانات والمقاييس السكانية، وأوضحت النتائج ان ٨٨% يفضلون إضافة مقرر سكاني ضمن مقررات الدراسة وتصل الى ٩١% لمن يفضلون درسته كمقرر مستقل.

٣. نجلاء مصطفى محمود (٢٠١٣) بعنوان "دور برامج المرأة بتلفزيون الصعيد فى تنمية وعى الفتاة بقضاياها: دراسة تحليلية ميدانية"، وتهدف الدراسة الى الاهتمام بكل القضايا التى تهم الفتاة فى تلك المرحلة والمساهمة فى تشكيل وعى الفتاة وتنمية مهاراتها وقدراتها بما يتلائم مع العصر والنهوض بالفتاة وخاصة الريفية فى مختلف المجالات للنهوض بالمجتمع. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أهم نتائج الدراسة الميدانية استجابة محافظة المنيا الى أهمية لتلفزيون فى عملية التنمية، وأكثر المحافظات بإسهام برنامج نون النسوة محافظة المنيا وذلك فى زيادة المعرفة بقضايا المرأة فى الإقليم وتليها الفيوم وعن اهم نتائج تحليل المضمون جاءت "التغذية الصحية" فى مقدمة القضايا التى يناقشها برنامج نون النسوة.

٤. بليغى علوان محمد (٢٠١٠) بعنوان "تأثير المعالجة التلفزيونية للقضايا السكانية على معارف واتجاهات الجمهور اليمنى" تهدف الدراسة الى التعرف على مدى تأثير المعالجة التلفزيونية للقضايا السكانية على معارف واتجاهات الجمهور اليمنى، حيث تعرض الباحثة الى قضية الزيادة السكانية وتأثيرها السلبية على التنمية حيث يعتبر معدل النمو السكاني فى اليمن من أعلى المعدلات فى العالم حيث يبلغ الزيادة الطبيعية فى آخر تعداد سكاني أجرى فى اليمن عام ٢٠٠٤ ٣,٠٢% وفقا للإسقاطات السكانية للعام مقترنة هذا العام ٣,٠١ سنويا مع افتراض وفيات متوسطة، هذا النمو يفوق ويفرض ضغوطا كبيرة على موارد البلاد ويعيق جهود الدولة المبذولة فى التنمية من اجل مكافحة الفقر والبطالة ويشمل تهديدا على الاستقرار الاجتماعى ويجعل من الصعب توفير واستيعاب مطالب سكانها بالحاضر ويهدد مستقبل الأجيال القادمة. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها توضيح مؤشرات السكان أن الوضع السكاني فى اليمن يرافقه تدنى فى الخصائص السكانية من تعليم وصحة ومكانة المرأة فى المجتمع. خلل فى التركيبة العمرية حيث يتركز السكان فى الفئة العمرية تحت سن الخامسة عشر وهو توزيع يتسم بالتشتت حيث يشمل أكثر من ١٣٥ ألف تجمع سكاني حضرى.

أدوات الدراسة:

تم جمع بيانات الدراسة الحالية من خلال صحيفة تحليل المضمون وأداة الاستبيان

جدول (١) يبين توصيف عينة المواقع الإلكترونية المتخصصة التى تم تحليلها من حيث العناصر التكنولوجية المستخدمة

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن تحديث موضوعات الموقع يتم أكثر من مرة فى اليوم الواحد، فقد كان تحديث موضوعات موقع المجلس القومى للسكان فى صدارة المواقع، حيث كان التحديث يتم مرتين فأكثر تقريبا فى اليوم الواحد، بينما يتم

الرابط لموقعي الدراسة على شكل نص وجرافيك، واستخدمت المواقع محل التحليل مقاطع الفيديو، والصور والرسوم المتحركة. جدول (٢) يبين توصيف عناصر التفاعلية بالمواقع الإلكترونية المتخصصة التي تم تحليلها من حيث العناصر التفاعلية المستخدمة

العناصر التفاعلية المستخدمة	الموقع		البريد الإلكتروني	رقم تليفون	الرددشة	الأرشيف	
	خاص بالموقع	غير متوفر				إتاحة	المدة
خدمات إضافية	خاص بالموقع	غير متوفر	نصية	مجانى	أكثر من سنة	خاصية تقديم المساعدة- إتاحة الفرصة لتلقى الشكاوى والمقترحات- الاستفتاءات الإلكترونية- صفحات فيسبوك، تويتر	
	خاص بالموقع	غير متوفر	نصية	مجانى	أكثر من سنة	خاصية تقديم المساعدة- إتاحة الفرصة لتلقى الشكاوى والمقترحات- الاستفتاءات الإلكترونية- صفحات فيسبوك، تويتر	

جدول (٤) مدى متابعة الباحثين للمواقع الإلكترونية التي تتناول معلومات عن القضية السكانية وفقا للنوع.

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	١٤٨	٤٨,٠٥	١١١	٣٨,٠١	٢٥٩	٤٣,١٧
أحيانا	٩٠	٢٩,٢٢	١٠١	٣٤,٥٩	١٩١	٣١,٨٣
لا	٧٠	٢٢,٧٣	٨٠	٢٧,٤٠	١٥٠	٢٥,٠٠
الإجمالي	٣٠٨	١٠٠	٢٩٢	١٠٠	٦٠٠	١٠٠

قيمة ك^٢ = ٦,١٦٤ = ٢ معامل التوافق = ٠,١٠١ مستوى الدلالة = دالة عند ٠,٠٥

بحساب قيمة ك^٢ من الجدول السابق عند درجة حرية=٢، وجد أنها = ٦,١٦٤ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥، أى أن مستوى المعنوية أصغر من ٠,٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠,١٠١ تقريبا مما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائيا بين النوع (ذكور- إناث) ومدى استخدام الباحثين- إجمالى مفردات عينة الدراسة- للمواقع الإلكترونية التي تتناول معلومات عن القضية السكانية. كما تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يستخدمون المواقع الإلكترونية التي تتناول معلومات عن القضية السكانية من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت ٧٥,٠٠%، فقد بلغت نسبة من يستخدمون المواقع الإلكترونية التي تتناول معلومات عن القضية السكانية بصورة منتظمة من إجمالى مفردات عينة الدراسة ٤٣,١٧% موزعة بين ٤٨,٠٥% من إجمالى مفردات عينة الذكور في مقابل ٣٨,٠١% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يستخدمون المواقع الإلكترونية التي تتناول معلومات عن القضية السكانية بصورة غير منتظمة (أحيانا) من إجمالى مفردات عينة الدراسة ٣١,٨٣% موزعة بين ٢٩,٢٢% من إجمالى مفردات عينة الذكور في مقابل ٣٤,٥٩% من إجمالى مفردات عينة الإناث، بينما بلغت نسبة من لا يستخدمون المواقع الإلكترونية التي تتناول معلومات عن القضية السكانية من إجمالى مفردات عينة الدراسة ٢٥,٠٠% موزعة بين ٢٢,٧٣% من إجمالى مفردات عينة الذكور في مقابل ٢٧,٤٠% من إجمالى مفردات عينة الإناث.

انتهت الدراسة الميدانية الى اثبات الفروض الآتية:

١. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض الباحثين للإنترنت ومستويات التعرض المختلفة للمواقع الإلكترونية المتخصصة التي تتناول القضية السكانية.
٢. تزداد درجة الوعى بالقضايا السكانية فى مصر لدى الباحثين كلما زادت درجة استخدامهم للمواقع الإلكترونية المتخصصة التي تتناول القضايا السكانية.
٣. تزداد درجة استخدام الباحثين للمواقع الإلكترونية المتخصصة التي تتناول القضايا السكانية بزيادة درجة الاهتمام بمتابعة القضايا السكانية.
٤. كلما زاد مستوى ثقة الباحثين بصدق وموضوعية المواقع الإلكترونية المتخصصة التي تتناول القضايا السكانية تزداد درجة استخدامها فى الحصول على المعلومات عن القضية السكانية.
٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الباحثين على مقياس الإشباع المتحققة وفقا لاختلاف مستويات دوافع استخدام المواقع الإلكترونية المتخصصة التي تتناول القضايا السكانية.

المراجع:

١. أيمن محمد حسين (٢٠١٧): "الزيادة السكانية فى مصر وأثارها على الأمن

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن البريد الإلكتروني كعنصر من عناصر التفاعلية للقراء يوجد بكل من موقع المجلس القومي للسكان وموقع الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء وهو خاص بالموقع وليس بأشخاص، كما يتاح الفرصة للقراء لإبداء الرأى من خلال التعليق على الموضوعات، أما عن الدردشة كعنصر من عناصر التفاعلية جاءت بكل من موقع المجلس القومي للسكان وموقع الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء فى صورة نصية، أما عن الأرشيف فقد جاء مجانا بكل من موقع المجلس القومي للسكان وموقع الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ومدة الأرشيف أكثر من سنة، وجاءت الخدمات الإضافية بكل من موقع المجلس القومي للسكان وموقع الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء متمثلة فى خاصية تقديم المساعدة (إتاحة الفرصة لتلقى الشكاوى والمقترحات) الاستفتاءات الإلكترونية- صفحات فيسبوك، تويتر.

نتائج الدراسة الميدانية:

II مدى استخدام الباحثين للإنترنت:

جدول (٣) يبين مدى استخدام الباحثين للإنترنت وفقا للنوع.

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	١٦٠	٥١,٩٥	١٤٠	٤٧,٩٥	٣٠٠	٥٠,٠٠
أحيانا	١٠٧	٣٤,٧٤	١٠٣	٣٥,٢٧	٢١٠	٣٥,٠٠
نادرا	٤١	١٣,٣١	٤٩	١٦,٧٨	٩٠	١٥,٠٠
الإجمالي	٣٠٨	١٠٠	٢٩٢	١٠٠	٦٠٠	١٠٠

قيمة ك^٢ = ١,٦٩٥ = ٢ معامل التوافق = ٠,٠٥٣ مستوى الدلالة = غير دالة

بحساب قيمة ك^٢ من الجدول السابق عند درجة حرية=٢، وجد أنها = ١,٦٩٥ وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥، أى أن مستوى المعنوية أكبر من ٠,٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠,٠٥٣ تقريبا مما يؤكد عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين النوع (ذكور- إناث) ومدى استخدام الباحثين (إجمالى مفردات عينة الدراسة) للإنترنت.

كما تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يستخدمون الإنترنت من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت ٨٥,٠٠%، فقد بلغت نسبة من يستخدمون الإنترنت بصفة منتظمة من إجمالى مفردات عينة الدراسة ٥٠,٠٠% موزعة بين ٥١,٩٥% من إجمالى مفردات عينة الذكور في مقابل ٤٧,٩٥% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يستخدمون الإنترنت بصفة غير منتظمة (أحيانا) من إجمالى مفردات عينة الدراسة ٣٥,٠٠% موزعة بين ٣٤,٧٤% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣٥,٢٧% من إجمالى مفردات عينة الإناث، بينما بلغت نسبة من يستخدمون الإنترنت نادرا من إجمالى مفردات عينة الدراسة ١٥,٠٠% موزعة بين ١٣,٣١% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ١٦,٧٨% من إجمالى مفردات عينة الإناث.

وباستعراض النتائج السابقة يتبين لنا أن نسبة استخدام الإنترنت بالنسبة للإناث جاءت متقاربة من نسبة استخدام الذكور له، ويمكن تفسير ذلك فى ضوء تعدد التكنولوجيا الحديثة وسهولة استخدام الانترنت من المنزل والتليفونات المحمولة بالإضافة إلى توفره فى داخل الجامعة

II مدى متابعة الباحثين للمواقع الإلكترونية التي تتناول معلومات عن القضية السكانية:

- القومي المصري: دراسة تحليلية استقرائية" رسالة دكتوراه غير منشورة (أكاديمية ناصر العسكرية العليا، كلية الدفاع الوطني، الدورة رقم (٤٦) قطاع وط.
٢. بلقيس علوان محمد (٢٠١٠): "تأثير المعالجة التلفزيونية للقضايا السكانية على معارف وإتجاهات الجمهور اليمني: دراسة تحليلية"، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة، كلية الإعلام - قسم الإذاعة والتلفزيون).
٣. ذكريا طاحون: القضية السكانية الى أين، ط١ (دار الوفاء للطباعة والنشر، ٢٠١٠).
٤. سمير احمد ابورايا (٢٠١٣): الوعى بالقضية السكانية لدى طلبة الجامعات المصرية، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة، معهد الدراسات والبحوث الإحصائية، قسم الإحصاء الحيوى).
٥. عبدالمنعم مصطفى المعتمر: الانفجار السكانى والاحتباس الحرارى، (عالم المعرفة، ٢٠١٢) ط١.
٦. نجلاء مصطفى محمود (٢٠١٣): "دور برامج المرأة بتلفزيون الصعيد فى تنمية وعى الفتاة بقضاياها: دراسة تحليلية ميدانية"، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة عين شمس، معهد الدراسات للطفولة).
٧. هشام مخلوف: الإرتجاب بين حق الأسرة والمجتمع، (القاهرة، المركز الديموجرافى، مايو ٢٠١٠) ص١-٢.



العلاقة بين الأمن النفسي والسلوك العدواني لدى الأطفال في المرحلة العمرية من ٩-١٢ سنة

د. سعدة السيد بدوي
 أستاذ مساعد بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
 د. خالد محمد عبدالحسن
 مدرس علم النفس كلية الآداب جامعة القاهرة
 وفاء عطوة عبدالمالك محمد

ملخص

المشكلة: تمت صياغة المشكلة البحثية في التساؤل التالي. ماهي العلاقة بين الأمن النفسي والسلوك العدواني في المرحلة العمرية من (٩-١٢) سنة.
الهدف: تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي والسلوك العدواني لدى الأطفال في المرحلة العمرية من (٩-١٢) سنة، وتهدف أيضاً إلى التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في حجم هذه العلاقة، وايضا تهدف الى التنبؤ فقدان الأمن النفسي بالسلوك العدواني.
المنهج والجراءات: تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي.
العينة: تكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ طفل وطفلة من تلاميذ المرحلة الابتدائية في المرحلة العمرية من (٩-١٢) سنة، ١٠٠ طفل من الذكور و ١٠٠ من الإناث من تلاميذ المرحلة الابتدائية.
الأدوات: مقياس الأمن النفسي (إعداد أمانى عبدالمقصود)، ومقياس السلوك العدواني (اعداد نبيل حافظ ونادر قاسم)، واستمارة جمع البيانات الأولية (إعداد الباحثة).
المعالجة الإحصائية: استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقات بين متغيرات الدراسة. وإيضاً اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين الذكور والإناث. وكذلك تحليل الإنحدار باعتبار متغير الأمن النفسي متغير مستقل والسلوك العدواني متغير تابع.
النتائج: توجد علاقة ارتباطية موجبة دل إحصائياً عن ٠,٠١ بين فقدان الأمن النفسي والسلوك العدواني، ولاتوجد فروق دالة إحصائياً في حجم العلاقة بين فقدان الأمن النفسي والسلوك العدواني بين كلاً من مجموعة الذكور ومجموعة الإناث، وينبئ فقدان الأمن النفسي بالسلوك العدواني عند الأطفال.
الكلمات المفتاحية: الأمن النفسي، والسلوك العدواني.

The Relationship Between Psychological Security and Aggressive Behavior in Children Aged (9- 12) Year Olds

Problem: The study problem is formulated in the following main inquiry Is there any relationship between psychological security and aggressive behavior in children aged (9- 12) year olds?

Objective: The study purpose is to identify the relationship between psychological security and aggressive behavior in a sample of children aged (9- 12) year olds of primary school. It also drives at identifying the differences between males and females regarding the size of relationship between psychological security and aggressive behavior on one hand, and the possibility to prediction of the relating psychological security to aggressive behavior at this specific age stage.

Method& Procedures: The study uses the qualitative (descriptive)- correlative approach.

Sample: It consists of 200 Male/ Female students of elementary stage divided into 100 males- 100 females whose ages range (9- 12) year olds.

Instruments: Scale of Psychological Security (by: Amany Abdel Maksoud), Scale of and Aggressive Behavior (by: Nabil Hafez& Nader Kasim), and Primary Data Collection Form (by researcher).

Statistical Treatment: The researcher uses Pearson Coefficient Correlation for calculating the relationship between the study two variables, using also T.Test, for counting differences between various groups. The study uses also the Regression Analysis, considering Psychological security variable as the independent variable while the aggressive behavior as the dependent variable.

Results: There is a positive significant statistical correlation between psychological security and aggressive behavior at 0.01 in the age stage (9- 12) year old, There are no significant statistical differences between males and females regarding the size relationship between psychological security and aggressive behavior, and Psychological security is considered a predictor of aggressive behavior of students.

Key Words: Psychological Security- Aggressive Behavior.

معالجة مشكلة لها تأثير مباشر وغير مباشر على الفرد والمجتمع نفسياً واجتماعياً.

ب. تقدم توصيات للقائمين على تربية الطفل بصفة عامة والمسؤولين بصفة خاصة لتفعيل برامج في تنمية الأمن النفسى من أجل بناء شخصية بناء متكامل في جميع جوانب شخصيته، ليصبح فرداً قادراً على بناء المجتمع.

ج. لفت نظر الآباء والمعلمين إلى السلوك العدوانى الذى يمارسه الأطفال نحو بعضهم من أجل التعامل معهم بأسلوب علمى ومفيد.

د. فهم السلوك العدوانى وأسبابه وكيفية التغلب عليه ومعالجته عند الأطفال وتشجيع الأطفال على تعديل هذه الأشكال من السلوكيات غير المرغوب فيها بأساليب تربوية بناءة والتي من شأنها تشجيع الأطفال على التغيير واكتساب أنماط إيجابية.

مصطلحات الدراسة:

١. الأمن النفسى Psychological Security تعرف زينب شقير الأمن النفسى بأنه شعور مركب يحمل في طياته شعور الفرد بالسعادة والرضا عن حياته بما يحقق له الشعور بالسلامة والاطمئنان وأنه محبوب ومتقبل من الآخرين بما يمكنه من تحقيق قدر أكبر من الانتماء للآخرين مع إدراكه لاهتمام الآخرين به وثقتهم فيه حتى يستشعر قدر كبير من الدفاء والمودة ويجعله في حالة من الهدوء والاستقرار ويضمن له قدر من الثبات والإنفعالى والتقبل الذاتى واحترام الذات ومن ثم إلى توقع حدوث الأحسن في الحياة مع امكانية تحقيق رغباته في المستقبل بعيداً عن خطر الإصابة باضطرابات نفسية أو صراعات أو أي خطر يهدد أمنه واستقراره في الحياة. (زينب شقير ٢٠٠٥، ص ٧)

٢. السلوك العدوانى Aggressive Behavior يعرف نبيل حافظ ونادر قاسم السلوك العدوانى على انه سلوك وينطوي على شئ من القصد والنية يأتي به الفرد في مواقف الإحباط التي يعاق فيها إشباع دوافعه، أو تحقيق رغباته، فنتجابه حالة من الغضب وعدم الاتزان تجعله يأتي من السلوك ما يسبب أذى له أو للآخرين والهدف من ذلك السلوك تخفيف الألم الناتج عن الشعور بالإحباط والإسهام في إشباع الدافع المحبط، فيشعر الفرد بالراحة، ويعود الاتزان إلى شخصيته (نبيل حافظ ونادر، ١٩٩٣، ص ٢٨٧).

الدراسات السابقة:

١. الدراسات التي تناولت الأمن النفسى

أ. الدراسات التي تناولت متغير الأمن النفسى بشكل عام: أجرى ديفيد (Davies) (2002) دراسة عن معرفة العلاقة بين الامن الانفعالى للأطفال وادراكهم للتوافق بين الوالدين وقد استخدم الباحث مقياس الأمن فى النظام الداخلى بين الوالدين بموجب فرض الأمن العاطفى، ومقياس رينالدوز لقلق الاطفال الصريح. اختيار اكمال القصص للصراع الوالدى، قائمة المشكلات السلوكية وكان عدد المشاركين ٩٢٤ من طلاب الصف السادس والسابع والثامن ومجموعة من أمهاتهم وأبائهم ومدربيهم، ولا يوجد منهم من تعرضت أسرته للطلاق أو الانفصال، وقد أظهر التحليل العاملى لمقياس الأمن فى النظام الداخلى بين الوالدين عوامل سابعة تقابل تماماً الثلاث عمليات المكونة (التفاعل الانفعالى- تعليمات التعرض للتأثير الوالدى- الاحتياجات الذاتية) الموجزة فى فروض الأمن العاطفى، ولقد أظهرت النتائج الى أن كفاءة علاقة الطفل مع الوالدين تؤدي الى تكوينه نماذج تصورية داخلية عن ذاته تتضمن شعوره بالأمن والثقة والتوافق الشخصى والاجتماعى مما يجعله يواجه المشكلات والضغط مستقبلاً بكفاءة وفاعلية بينما إدراك الطفل للشقاق الأسرى يمثل عامل خطورة للتنبؤ بارتفاع مستوى القلق والشعور والتهديد وتوقع زيادة المشكلات السلوكية.

ب. الدراسات التي تناولت الأمن النفسى وعلاقته بالمشكلات النفسية والسلوكية فى مرحلة الطفولة المتوسطة والمتأخرة: أجرى جون روبرت وأخرون

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو فى حياة الإنسان، فالأطفال هم قوام المجتمع وهم الذخيرة التي يعدها الجيل الحاضر للمستقبل من خلال الأهتمام بتكوينهم نفسياً، وجسدياً، وعقلياً، وانفعالياً، وجدانياً، تكويناً سليماً ملائماً للتطور الحاصل فى جميع مجالات الحياة، لذا يجب بذل الجهد والوقت والمال فى سبيل تربيتهم ورعايتهم والتعرف على الصعوبات والمشكلات التي تواجههم لمحاولة إيجاد انسب الحلول لها (مى حسن حمدي، ٢٠٠٦).

ونظراً للتطور السريع الذى تميز بزيادة الاضطرابات العالمية وانتشار الأخطار التي تهدد أمننا النفسى، أصبح الأمن النفسى من الحاجات الضرورية لبناء شخصية، لذلك يعتبر الأمن النفسى من الحاجات الهامة لبناء الشخصية حيث أن جذوره تمتد إلى الطفولة وتستمر حتى الشيخوخة عبر المراحل العمرية المختلفة، وأمن المرء يصبح مهدداً إذا ما تعرض إلى ضغوط نفسية واجتماعية لا طاقة له فى أى مرحلة من تلك المراحل مما يؤدي إلى الاضطراب، لذلك يعد الأمن النفسى من الحاجات ذات المرتبة العليا للإنسان. (جبر محمد، ١٩٩٦، ص ٨٠)

هدف الدراسة:

ولهذا فإن هدف الدراسة الحالية تهدف للكشف عن طبيعة العلاقة بين الأمن النفسى والسلوك العدوانى عند الاطفال فى المرحلة العمرية من (٩- ١٢) سنة حيث لا يوجد (فى حدود علم الباحثة) دراسات فى البيئة المصرية والأجنبية تناولت هذا الموضوع على الرغم من أهميتها وتأثيراته السلبية التى من شأنها أن تعوق مسار النمو الطبيعى والسوى لإنساننا.

فتناول موضوع الدراسة الحالى له مبررات قوية نوجزها فيما يلى:

١. لا توجد دراسات تهتم بالكشف عن علاقة الأمن النفسى بالسلوك العدوانى فى إطار ما هو متاح من دراسات أجنبية.
٢. أصبحت الحاجة ماسة فى بيئتنا المحلية لدراسات تهتم بالكشف عن علاقات لتغير الأمن النفسى بالمتغيرات الأخرى التى قد تسهم فى علاج السلبيات الناشئة عنه عند الاطفال.
٣. التصدى الفعال لخفض التأثيرات السلبية لكلا من الأمن النفسى والسلوك العدوانى ومعرفة كيفية تحسين الاطفال ووقايتهم، يتطلب إجراء دراسات علمية تحيط بالموضوع من جوانب متعددة.

مشكلة الدراسة:

وبناء على ماسبق يمكن صياغة مشكلة البحث الحالى فى الأسئلة التالية:

١. التساؤل الأول هل توجد علاقة بين فقدان الأمن النفسى والسلوك العدوانى لدى الأطفال فى المرحلة العمرية من (٩- ١٢) سنة؟
٢. التساؤل الثانى هل توجد فروق بين الذكور والإناث فى حجم العلاقة بين الأمن النفسى والسلوك العدوانى؟
٣. التساؤل الثالث هل يبنى فقدان الأمن النفسى بالسلوك العدوانى؟

أهمية الدراسة:

أهمية هذه الدراسة والتي تتمثل فى بعدين أحدهما نظرى والأخر تطبيقى.

١. الأهمية النظرية وتتمثل فى:
 - أ. إضافة معلومات جديدة حول متغير الأمن النفسى وكذلك علاقته بالسلوك العدوانى، حيث أن الدراسات المحلية والعربية فيه نادرة، وذلك حيث أن الدراسات فى هذا المجال نادرة فى البيئة المحلية.
 - ب. تساهم هذه الدراسة بمزيد من الاقتراب والتفسير لطبيعة العلاقة بين المتغيرين عند الاطفال ومدى تنبؤ أحدهما بالآخر.
 - ج. المساهمة فى فهم طبيعة مظاهر الأمن النفسى لدى الأطفال فى هذه الفئة العمرية.
٢. الأهمية التطبيقية وتتمثل فى:
 - أ. يمكن أن تكون الدراسة الحالية ذات فائدة للباحثين وكذلك للاستفادة من

أدوات الدراسة:

تم الاعتماد في الدراسة الحالية على مقياس الشعور بالأمن النفسي (أعداد أماني عبدالمقصود، ١٩٩٩)، ومقياس عين شمس لأشكال السلوك العدوانى (أعداد نبيل عبدالفتاح ونادر فتحى، ١٩٩٣).

التحليلات الإحصائية:

١. معامل الارتباط لبيرسون وذلك لحساب العلاقات بين متغيرات الدراسة.
٢. حساب دلالة الفروق بين معاملات الارتباط بين متغيرى الدراسة لدى الذكور والإناث.
٣. تحليل الانحدار باعتبار متغير الأمن النفسى متغيرا مستقلا ومتغيرات السلوك العدوانى المصادر من الاطفال متغيرا تابعا.

نتائج الدراسة:

٣ أولاعرض مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالفرض الأول حيث ينص الفرض على أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين فقدان الشعور بالأمن النفسى والسلوك العدوانى فى المرحلة العمرية من (٩- ١٢) سنة، تم حساب معامل ارتباط الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسى والسلوك العدوانى والدرجة على أبعاد السلوك العدوانى للعيينة الكلية. والجدول التالى يوضح نتائج هذا الإجراء. جدول (١) معاملات الارتباط بين درجات فقدان الأمن النفسى والسلوك العدوانى لدى العينة الكلية وكل من الذكور والإناث

السلوك العدوانى	الأمن	العينة الكلية	الذكور	الإناث
الدرجة الكلية للسلوك العدوانى	**٠,٤١٩	**٠,٤٢٢	**٠,٤٥٩	
العدوان المادى	**٠,٣٢٧	**٠,٣٣٦	**٠,٣٦٣	
العدوان اللفظى	**٠,٢٦٢	**٠,٢٣٩	**٠,٣١٤	
العدوان السلبى	**٠,٢٠٦	٠,١٦٥	**٠,٢٦٢	
السلوك السوى او العادى	**٠,٣٩٠	**٠,٤٢٥	**٠,٣٩٧	

** دال عند مستوى ٠,٠١ * دال عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق تحقق الفرض الأول حيث جاءت معاملات الارتباط بين فقدان الأمن النفسى ودرجات السلوك العدوانى الكلية والعدوان المادى والعدوان اللفظى والعدوان السلبى جميعها معاملات موجبة دالة، وبينما كان معاملات الارتباط بين فقدان الأمن النفسى والعدوان السوى علاقة سالبة وهذا يعنى أنه كلما ارتفع فقدان الشعور بالأمن النفسى كلما ارتفع السلوك العدوانى، وكلما انخفض فقدان الشعور بالأمن النفسى انخفض السلوك العدوانى.

٣ ثانيا عرض ومناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالفرض الثانى حيث ينص الفرض على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى قوة العلاقة بين الأمن النفسى والسلوك العدوانى فى اتجاه مجموعة الإناث، تم حساب الفروق فى قوة الإرتباطات بين الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسى والسلوك العدوانى لدى مجموعتى الذكور والإناث، وتم حساب المعامل اللوغاريتمى من خلال تطبيق المعادلة التالية:

$$Z = \frac{r_1 - r_2}{\sqrt{\frac{1}{n_1 - 2} + \frac{1}{n_2 - 2}}}$$

حيث:

ز١ = المقابل اللوغاريتمى لمعامل الارتباط فى المجموعة الأولى.

ز٢ = المقابل اللوغاريتمى لمعامل الارتباط فى المجموعة الثانية.

ن١ = العدد فى المجموعة الأولى.

ن٢ = العدد فى المجموعة الثانية.

(محمود ابوالنيل، ١٩٨٧، ص ٢٤٥)

والجدول التالى يوضح هذا الاجراء:

(John. Robert. et.al, 1996) دراسة عن العلاقة بين الشعور بالأمن النفسى الناجم عن طبيعة الارتباط بالأبوين وظهور أعراض الاكتئاب النفسى عند الأبناء وتكونت العينة من ٢١٨ طالب تتراوح أعمارهم من (١٥- ٢٨) سنة وكشفت النتائج عن وجود علاقة بين عدم التمتع بالعلاقة الحميمة مع الوالدين والنقص فى مستوى الشعور بالأمن بالاتجاه نحو الاختلال الوظيفى ووجود علاقة بين الاختلال الوظيفى وانخفاض مستوى تقدير الذات كما أن انخفاض مستوى تقدير الذات له علاقة مباشرة مع زيادة أعراض الاكتئاب وإنعدام الأمن قد يؤدى إلى ظهور الاكتئاب فى سن البلوغ من خلال إنخفاض مستوى تقدير الذات لدى الأبناء.

٢. الدراسات التى تناولت السلوك العدوانى:

أ. الدراسات التى تناولت متغير السلوك العدوانى بشكل عام: وهدفت دراسة (سى شين ٢٠٠٣) عن الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث فى المرحلة الابتدائية فى العدوانية وتكونت العينة من ٢٤ ذكر و٢٤ أنثى، حيث بلغت أعمارهم من (٦- ١١) سنة، وأستخدم الباحث أسلوب الملاحظة وأمكن ملاحظة سلوك كل مفحوص فرديا داخل الفصول على مدى ثمانى مرات وأسفرت نتائج الدراسة أنه بالنسبة الأطفال الذين يبلغون أحدى عشر عاما أن الذكور أكثر تعبيرا للعدوان البدنى واللفظى عن الإناث، أما بالنسبة الأطفال الذين يبلغون ستة أعوام لم توجد فروق بين الذكور والإناث فى العدوان اللفظى أو البدنى.

ب. الدراسات التى تناولت خفض أو تخفيض السلوك العدوانى لدى الأطفال: أجرى ريد (Reid, 1997) دراسة عن الفروق بين الجنسين لدى الأطفال فى العدوان الصريح والمستتر وتكونت عينة الدراسة من ٥٨ ذكرا و٦٩ أنثى فى الصف الخامس الإبتدائى وقام الباحث بتطبيق تفهم الموضوع لقياس العدوان الخيالى وقد تم قياس العدوان الصريح الموجه نحو الأقران عن طريق الزملاء وتقديرات المدرسين وأسفرت النتائج عن أن الذكور أكثر عدوانية لفظيا وبدنيا عن الإناث لكن ليس أكثر من الإناث فى العدوان الغير مباشر.

فروض الدراسة:

يمكن صياغة فروض الدراسة الحالية على النحو التالى:

١. توجد علاقة ارتباطية بين فقدان الأمن النفسى والسلوك العدوانى لدى الأطفال فى المرحلة العمرية من (٩- ١٢) سنة.
٢. توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث فى حجم العلاقة بين الأمن النفسى والسلوك العدوانى.
٣. يبنى الأمن النفسى بالسلوك العدوانى لدى الاطفال.

منهج الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين الأمن النفسى والسلوك العدوانى لدى عينة من أطفال المرحلة الإبتدائية فى الفترة العمرية من (٩- ١٢) سنة، وبناء على ذلك تم استخدام المنهج الوصفى الارتباطى ويقوم المنهج الارتباطى على دراسة العلاقة بين متغيرين أو أكثر وذلك لتوضيح قوة العلاقة بين المتغيرات واتجاهها.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الحالية فى صورتها النهائية من عدد ٢٠٠ طفل مائة من الذكور ومائة من الإناث وتتراوح أعمارهم من (٩- ١٢) سنة ويدرسون فى الصف الخامس والسادس من المرحلة الإبتدائية، وتم اختيار عينة الدراسة من مدرستى سنان الإبتدائية ودار السعادة الإبتدائية حيث تم الحصول على الموافقات الرسمية للتطبيق فى هاتين المدرستين على القيام بخطوة التطبيق، وكذلك اختيار الفصول الدراسية التى توفر بها الأطفال فى المدى العمرى المطلوب.

جدول (٢) دلالة الفروق بين معاملات ارتباط فقدان الأمن النفسي بالسلوك العدوانى لدى الذكور والاناث

الفروق	ن	ز	ر	ن	ز	ر	الفروق بين ارتباط الذكور والاناث
٠,٢٢	١,٠٠	٠,٤٨	٠,٤٥	١,٠٠	٠,٤٥	٠,٤٢	الفرق في ارتباط الذكور والاناث في العدوان الكلى
٠,٢٨	١,٠٠	٠,٣٨	٠,٣٦	١,٠٠	٠,٣٤	٠,٣٣	الفرق بين ارتباط الذكور والاناث في العدوان المادى
٠,٥٧	١,٠٠	٠,٣٢	٠,٣١	١,٠٠	٠,٢٤	٠,٢٣	الفرق بين ارتباط الذكور والاناث في العدوان اللفظى
٠,٧٩	١,٠٠	٠,٢٧	٠,٢٦	١,٠٠	٠,١٦	٠,١٥	الفرق بين ارتباط الذكور والاناث في العدوان السلبى
٠,٢٩	١,٠٠	٠,٤١	٠,٣٩	١,٠٠	٠,٤٥	٠,٤٢	الفرق بين ارتباط الذكور والاناث في العدوان السوى

دال عند مستوى ٠,٠١ اذا بلغ ٢,٥٨ دال عند مستوى ٠,٠٥ اذا بلغ ١,٩٦

أن فقدان الأمن النفسى يتنبأ بالسلوك العدوانى لدى عينة من الأطفال فى المرحلة من (٩-١٢) سنة، تم حساب تحليل الانحدار الخطى البسيط باعتبار متغير فقدان الأمن النفسى متغيرا مستقلا والعدوان ومكوناته الفرعية متغيرات تابعة لكلا من مجموعتى الذكور والإناث. والجدول التالى يوضح نتائج هذا الإجراء لدى عينة الذكور.

بالنظر فى الجدول السابق يتبين عدم تحقق الفرض الثانى الذى كان يقضى بوجود فروق دالة بين الذكور والاناث فى قوة العلاقة بين الأمن النفسى والسلوك العدوانى حيث جاءت النتائج مخالفة لهذا للفرض بعدم وجود فروق بين الذكور والاناث فى قوة العلاقة بين المتغيرين.

عرض ومناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالفرض الثالث حيث ينص الفرض على

جدول (٣) نتائج تحليل الانحدار باعتبار متغير الأمن النفسى متغير مستقل والعدوان بإعادة الفرعية متغيرات تابعة لدى الذكور

مستقل	تابع	ر	ر	(ف)	الدلالة	(ت)	الدلالة	معامل الانحدار B	معامل الانحدار المعيارى Beta	المقدار الثابت
الدرجة الكلية للامن النفسى	الدرجة الكلية للعدوان	٠,٤٢٢	٠,١٧٨	٠,٢٤,٢٢	٠,٠٠١	٤,٦٠٩	٠,٠٠١	٠,٣٨٠	٠,٤٢٢	١٦,٧٠
	عدوان مادى	٠,٣٣٦	٠,١١٣	١٢,٤٧	٠,٠٠١	٣,٥٥٣	٠,٠٠١	٠,٤٠٦	٠,٣٣٦	٤,٩٥٠
	عدوان لفظى	٠,٢٣٩	٠,٠٥٧	٥,٥٩٠	٠,٠٠١	٢,٤٣٩	٠,٠٠١	٠,٢٦٢	٠,٢٣٩	٤,٦٣٣
	عدوان سلبى	٠,١٥٦	٠,٠٢٤	٢,٤٤٥	٠,٠٠١	١,٥٦٤	٠,٠٠١	٠,١٢٨	٠,١٥٦	٥,٥١٣
	السلوك السوى	٠,٤٢ -	٠,١٨ -	٢١,٥٥	٠,٠٠١	٤,٦٤ -	٠,٠٠١	٠,١٨٢	٠,٤٢٥	٧,٨١٧

الشعور بالأمن النفسى بإبعاد الفرعية للسلوك العدوانى (العدوان المادى- العدوان اللفظى- والعدوان السلبى- والعدوان السوى) وذلك بالنسبة لعينة الذكور. وتم حساب تحليل الانحدار باعتبار متغير فقدان الأمن النفسى متغيرا مستقلا والعدوان بإعادة الفرعية متغيرات تابعة لدى عينة الإناث والجدول التالى يوضح هذا الإجراء:

يتضح من الجدول السابق أن معامل الارتباط ر٢ والذى يطلق عليه معامل التحديد يشير الى أن المتغير المستقل فقدان الأمن النفسى يفسر ١٧% فى درجات المتغير التابع (السلوك العدوانى الكلى) أى أن التغيرات التى تحدث فى السلوك العدوانى تعزى الى فقدان الأمن النفسى، بالنظر الى قيمة (ف) نجد أنها دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠٠١ مما يشير الى وجود تأثير دال احصائيا للمتغير المستقل (فقدان الأمن النفسى) على درجة السلوك العدوانى الكلى. كما ينبئ فقدان

جدول (٤) نتائج تحليل الانحدار باعتبار متغير الأمن النفسى متغير مستقل. والعدوان بإعادة لفرعية متغيرات تابعة لدى الإناث

مستقل	تابع	ر	ر	(ف)	الدلالة	(ت)	الدلالة	معامل الانحدار B	معامل الانحدار المعيارى Beta	المقدار الثابت
الدرجة الكلية للامن النفسى	الدرجة الكلية للعدوان	٠,٤٥٩	٠,٢١٠	١٢,٢٦	٠,٠٠٠١	٥,١١١	٠,٠٠٠١	٠,٤٠٢	٠,٤٥٩	١٧,٠٣
	عدوان مادى	٠,٣٦٣	٠,١٣٢	١٤,٩١	٠,٠٠٠١	٣,٨٦٢	٠,٠٠٠١	٠,٤٩١	٠,٣٦٣	٥,٦١٢
	عدوان لفظى	٠,٣١٤	٠,٠٩٨	١٠,٦٨	٠,٠٠١	٣,٢٦٩	٠,٠٠١	٠,٣٥٧	٠,٣١٤	٤,٨١٢
	عدوان سلبى	٠,٢٦٢	٠,٠٦٩	٧,٢٣٤	٠,٠٠١	٢,٦٩٠	٠,٠٠١	٠,٣٧١	٠,٢٦٢	٦,٠٩١
	عدوان سوى	٠,٣٩ -	٠,١٧ -	١٨,٢٩	٠,٠٠٠١	٤,٢٧٧	٠,٠٠٠١	٠,٨٣٨	٠,٣٩٧ -	٨,٦٥٣

٤. نيبيل حافظ ونادر قاسم (١٩٩٣): برنامج ارشادى مقترح لفحص السلوك العدوانى لدى الاطفال فى ضوء بعض المتغيرات، مجلة الارشاد النفسى. جامعة عين شمس.

- Davies, Patrick T. & Jennifer, M. Jenkins (2002): (Child Responses to interparental conflict: Comparing the relative Roles of Emotional Security and Social Learning processes, **Monographs of the society for Research in child Development**, vol. 67, No. 3, pp27- 40
- Johann & Robort (1996): Street children in South Africa, **Journal of Adolescence In South Africa**, Vol. 31. No. 122 pp. 423.431.
- Ried (1997): A developmental investigation of soci aggression among children. Galen, Britt Rachele Underwood, Marion K. **Development Psychology**, Vol 33 (4), Jul 1997, 589- 600.
- Su Chine- Wen (2003): "Maternal child- rearing attitudes and protein in relation to aggressive behavior of she children", **Psychological Abstracts**, 5138

يتضح من الجدول السابق أن معامل الارتباط ر٢ بالنسبة لعينة الإناث فى العدوان الكلى والذى يطلق عليه معامل التحديد يشير الى أن المتغير المستقل فقدان الأمن النفسى يفسر ٢١% فى درجات المتغير التابع (السلوك العدوانى الكلى) أى أن التغيرات التى تحدث فى السلوك العدوانى تعزى الى فقدان الأمن النفسى، بالنظر الى الجدول نجد أن قيمة (ف) دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠٠١ مما يشير الى وجود تأثير دال احصائيا للمتغير المستقل (فقدان الأمن النفسى) على درجة السلوك العدوانى الكلى. كما ينبئ فقدان الشعور بالأمن النفسى بإبعاد الفرعية للسلوك العدوانى (العدوان المادى- العدوان اللفظى- والعدوان السلبى- والعدوان السوى).

المراجع:

١. مى حسن حمدى الغرباوى (١٩٩٨): "المعاملة الوالدية وعلاقتها بالعدوانية لدى الإبناء من الجنسين فى المرحلة العمرية من (١١-١٥) سنة"، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٢. جبر محمد جبر (١٩٩٦): بعض المتغيرات الديموجرافية المرتبطة بالأمن النفسى، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، السنة ١٠.
٣. زينب شقير (٢٠٠٥): القيمة التربوية لبعض الحالات الاكلينكية المختلفة من الطمانينة النفسية والتقاؤل والتشاؤم والقلق، مجلة كلية التربية، جامعة طنط، ٣٣، ٧-٦.

نمط الهوية الشانج وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالملكة العربية السعودية

هلال محمد نامي الحارثي
دكتوراه علم النفس التربوي والنمو

الملخص

الهدف: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على أنماط الهوية الشانجة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس محافظة الطائف في المملكة العربية السعودية، والكشف عن الدلالة الإحصائية للعلاقة الارتباطية بين أنماط الهوية والتحصيل الدراسي، وتحديد مدى إمكانية التنبؤ بالتحصيل الدراسي لدى الطلاب من خلال درجاتهم على مقياس أنماط الهوية.

المنهج: استخدم الباحث المنهج الوصفي.

الأدوات: قام بإعداد مقياس أنماط الهوية وتم إخضاعه للتقييم العلمي والتحقق من صدقه وثباته، كما تم استخدام المعدل التراكمي للطلاب كمؤشر لمستوى تحصيلهم الدراسي.

الجمهور والعينة: بلغ حجم مجتمع الدراسة ٣٩٦٢ طالباً بالمرحلة الثانوية بمحافظة الطائف، في حين تكونت عينة الدراسة من ٦١٦ طالباً.

النتائج: أظهرت النتائج أن النمط الشانج للهوية لدى أفراد عينة الدراسة هو نمط مؤجل الهوية، ويليه نمط منغلق الهوية، ثم نمط محقق الهوية، وأخيراً نمط مضطرب الهوية، وأظهرت النتائج أيضاً وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين أنماط الهوية والتحصيل الدراسي، كما أظهرت النتائج أنه يمكن التنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال درجات الطلاب على مقياس أنماط الهوية. وفي ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج تم صياغة مجموعة من التوصيات، ومن أهمها: مساعدة المراهقين في تكوين هوية إيجابية، وتوعية الآباء والأمهات بضرورة توفير الفرص الكافية لأبنائهم لاتخاذ القرارات التي تتعلق بشؤونهم، وتدريب المعلمين على آليات وسبل تنمية وتطوير الهوية الإيجابية لدى الطلاب.

الكلمات المفتاحية: التحصيل الدراسي - طلاب المرحلة الثانوية - نمط الهوية.

The Common Identity Style among High Secondary School Students and its relation to Academic Achievement of High Secondary School Students

Aims: This study aimed to investigate the common identity styles of high secondary school students in Taif; detect statistically significant of the relationship between identity styles and academic achievement, and to identify the predictive ability of identity styles with academic achievement.

Methodology: The researcher used the descriptive method.

Tools: Developed the identity styles scale (that was subjected to scientific assessment and the researcher verified its validity and reliability) and the grade point average of high school students (GPA) was used as an index of their academic achievement.

Community & Sample: The study community consisted of 3962 students, and the study sample consisted of 616 students.

Results: The results showed that the common styles of identity among secondary school students were: deferred identity, closed identity, Investigated identity and troubled identity, respectively. The results showed also that there is a statistically significant positive relationship between the identity style and academic achievement, and the identity style is a good predictor of academic achievement at students. In light of these results, the researcher suggests helping teenagers to reach a positive identity, educating parents to provide adequate opportunities for their sons to make decisions related to their affairs, and training teachers on the mechanisms and ways to develop the positive identity among students.

Key Words: Academic Achievement- High Secondary School Students- Identity Style.

المراهق في التعامل مع الواقع من حوله، وما يعانيه من صراع بسبب التعارض بين ما يتوقعه منه الآخرون من أدوار وما لديه من قدرات، وإلحاح مطالب النمو، مع عدم توفر فرص كافية لإشباع حاجات المراهق، وعدم قدرته على فهم معنى الحياة.

وأشار (Marcia, 1980)، إلى وجود مجالين للهوية؛ وهما: الهوية الأيديولوجية، والهوية الاجتماعية، وتتضمن الهوية الأيديولوجية كافة الأفكار المتعلقة بتعاليم واتجاهات واعتقادات ورموز تشكل نظرة كلية لشخص أو جماعة، وتشتمل على أربعة أبعاد فرعية هي هوية الأنا الدينية، والسياسية، والمهنية، وفلسفة الحياة، أما الهوية الاجتماعية فتتضمن تصور الفرد عن ذاته وفق منظومة المجتمع والآخرون، وترتبط بخيارات الفرد في مجال الأنشطة والعلاقات الاجتماعية، وتشتمل على أربعة أبعاد فرعية هي: الصداقة، والعلاقة بالجنس الآخر، والدور الجنسي، وأسلوب الاستمتاع بالوقت.

كما حدد (Marcia, 1980) أربعة أنماط يواجه بها المراهقون أزمة الهوية، ولكل نمط منها خصائصه المعرفية والانفعالية والاجتماعية؛ وهي: تحقيق الهوية، وتعنى أن الفرد مر بخبرة تكوين واتخاذ القرار، والتزم بأيديولوجية محددة، ويواصل سعيه في اختياراته المهنية والأيديولوجية، وتعلق الهوية، وتعنى أن الفرد حدد خياراته من خلال معتقدات مكتسبة من الآخرين دون فحصها، ودون إيداء التزام حقيقي بخيارات محددة منها؛ الأمر الذي يدفعه إلى تغييرها واستبدالها من وقت إلى آخر في محاولة منه للوصول إلى ما يناسبه، وانغلاق الهوية، وفيها يكفئ بما يحدده له الآخرون، كما يظهر المراهق في هذا النمط التزاماً بهذه الأمور، إلا أن هذا الالتزام يكون غير ناضج لأنه لا يعتمد على الاختيار الذاتي، وتشتمت الهوية، وتعنى أن الفرد ليس له خيارات مهنية أو أيديولوجية سواء من مرحلة اتخاذ القرار أم لا.

ولعلنا نلاحظ مما سبق أن نمط تحقيق الهوية يخبر فيه الفرد الأزمة، ويتخذ القرارات المناسبة، ويلتزم بها، أما نمط تعلق الهوية فيخبر فيه الفرد الأزمة، إلا أنه يوجل القرارات المناسبة لها، في حين أن نمط انغلاق الهوية يفقد فيه الفرد إلى خبرة الأزمة، ولكنه يقبل ما يمليه عليه الوالدان أو الآخرون من أدوار، أما نمط تشتمت الهوية فيفتقد فيه الفرد الأزمة، ويغيب معها الالتزام أيضاً.

ويشير (Berzonsky, 2008) إلى أن هناك فروقا في استراتيجيات معالجة المعلومات تختلف فيما بين أنماط الهوية الأربعة، فالأفراد محققى ومعلقى الهوية لديهم توجهات نحو جمع المعلومات وتقييمها من أجل اتخاذ قراراتهم، أما منغلقى الهوية ف لديهم توجه نحو الحصول على المعلومات من الآخرين كوالدين والمعلمين، في حين أن مشتتى الهوية يميلون إلى تجنب المشكلات، ويؤجلون حلها.

ومن ناحية أخرى فإنه إذا كان التحصيل الدراسى يمثل المحصلة الإجمالية لما يبذله الطلاب من جهد أثناء دراستهم، وما يقدم لهم من خدمات طوال فترة دراستهم، فإنه يجب توجيه المزيد من الاهتمام نحو إجراء البحوث والدراسات التى تتناول العوامل المرتبطة بالتحصيل الدراسى أو التى يمكن أن تؤثر عليه، من أجل تحسين هذه العوامل سعياً نحو تحسين مستوى التحصيل الدراسى للطلاب، خاصة وأن معظم الدراسات التى تناولت التحصيل الدراسى ركزت على المتغيرات المعرفية والعوامل الدافعية أكثر من اهتمامها بجوانب النمو النفسى الاجتماعى بالرغم من أهميتها فى التأثير على مختلف مظاهر حياة المراهقين، خاصة وأن مشكلات وأزمات النمو قد تؤثر سلباً على مستوى التحصيل الدراسى لدى الطلاب، ومما قد يزيد من هذا التأثير ما قد يتعرض له الطلاب فى مرحلة المراهقة من تغيرات نمائية متسارعة.

وفى هذا الصدد يؤكد (Farooq et al., 2011) أن التحصيل الدراسى يتأثر بالعديد من العوامل، ومن أهمها: سمات الطالب وقدراته، ومستوى دافعيته، ومهارات الدراسة لديه، بالإضافة إلى العوامل الأسرية والتنشئة الاجتماعية، والعوامل المرتبطة ببيئة المدرسة وجماعة الأقران.

وفى ضوء ما سبق الحديث عنه فيما يتعلق بأنماط الهوية والتحصيل الدراسى يمكننا القول بأن الأنماط الموجبة للهوية تعد مؤشراً على قدرة المراهق على القيام بالأدوار المنوطة به، وقدرته على تحقيق أهدافه فى الحياة، واتصافه بالدافعية

تعد مرحلة المراهقة من أهم مراحل النمو لدى الفرد؛ فهي تمثل مرحلة انتقالية حافلة بالعديد من التغيرات الجسمية والفيولوجية والاجتماعية والانفعالية، كما تنصف بالعديد من الخصائص التى تميزها عن المراحل السابقة والتالية لها، فخلالها تتشكل هوية الفرد، وتتضح ملامح شخصيته، ويبدأ فى البحث عن الاستقلال، وبالتالي ينمو إحساسه بكيانه وهويته. (Sharp et al., 2007)

ويواجه الفرد فى مرحلة المراهقة أزمة نفسية تتعلق بقيام الفرد بمحاولات عدة لاستكشافه لذاته ومحاولة فهمها، وغالبا ما يصاحب هذه المحاولات حالة من عدم الاتزان الانفعالي، نتيجة قيامه بعدة محاولات لتقييم العديد من البدائل المحتملة، وقد يصاحب ذلك قيام المراهق بدمج قيم وأهداف ومعتقدات جديدة فى فهمه الجديد لذاته، محاولاً الالتزام بها. (Berzonsky and Kulik, 2005)

ويرجع الفضل فى شيوع مفهوم الهوية إلى (Erikson, 1968) الذى وضع أن مفهوم الهوية يظهر فى مرحلة المراهقة كبعد نفسى اجتماعى طرفه الإيجابى هو الإحساس بالهوية وتحقيقها، وطرفه السلبى هو اضطراب الهوية وتشتمتها، وتتضمن الهوية الاستقرار النسبى لإحساس الفرد بذاته، ويكون هذا الإحساس متفقاً (ولو إلى حد ما) مع آراء الآخرين من حوله، وهو ما يؤكد أهمية العلاقة بين الذات والمجتمع، وتتضمن الهوية مكونين أساسيين، وهما هوية الأنا Ego- Identity، وهى ما يتصل بالنواحي الأيدولوجية، وهوية الذات Self- Identity وهى ما يتعلق بالنواحي الاجتماعية.

ويعد الاستقرار على هوية معينة فى مرحلة المراهقة أمراً ضرورياً، للتغلب على ما قد يصيب المراهق من القلق والاضطراب وعدم التوافق، حيث يشير إريكسون إلى إحدى أزمات النمو التى يتعرض لها الفرد فى مرحلة المراهقة وبدايات الشباب، وهى أزمة هوية الأنا فى مقابل اضطراب الدور، ويعد حل الفرد لهذه الأزمة من المطالب الرئيسة للنمو السوي، ونقطة الانطلاق نحو تحقيق الاستقلالية التى تمثل إحدى مظاهر النمو السوي فى مرحلة الرشد. (الغامدى، ٢٠٠١)

وتعزى أهمية تشكل الهوية إلى ارتباطها بالعديد من سمات الشخصية لدى الفرد، حيث ترتبط بالعديد من المتغيرات النفسية لديه، وبالتالي فإن تشكل الهوية بطريقة إيجابية تساعد الفرد على تحقيق التوافق فى مختلف مجالات حياته، وتجنبه العديد من الاضطرابات النفسية، من خلال مساعدته على تكوين اتجاهات إيجابية نحو ذاته، ونحو الآخرين. (مرسى، ١٩٩٧)

وقد حدد Erikson (كما ورد فى: عسيري، ٢٠٠٤) أربعة جوانب رئيسة للإحساس بالهوية، وهى: التفرد، ويعنى وعى الفرد وإدراكه لذاته كشخص له استقلاله الذاتى، والكلية، وتعنى تحقيق التوافق فى ظل وجود وحدة كلية من العناصر المكونة لشخصية الفرد وقيام الأنا بتحقيق الانسجام بينها، والتماثل والاستمرارية، ويعنى ارتباط الماضى بالحاضر من خلال ثبات السمات الأساسية الماضية بثبات مرنا يكفل استيعاب الخبرات الحاضرة، والتضامن الاجتماعى، ويعنى إحساس الفرد الداخلى بالقيم السائدة فى مجتمعه وحرصه على الالتزام بها.

ويشير الغامدى (٢٠٠٠؛ ٢٠٠١؛ ٢٠٠٨) إلى أن فشل المراهق فى تحقيق هذه الجوانب الأربعة للهوية، يؤدى إلى أحد أشكال اضطراب الهوية، والتى تتضمن: اضطراب الدور، أى فشل المراهق فى تحديد أهدافه وقيمه وأدواره الشخصية والاجتماعية، مما يعوق حل أزمة الهوية لدى المراهق، ويجعله يعانى من العديد من التناقضات فيما يقوم به من أدوار فى حياته، أو تبنى هوية أنا سلبية، وهو اضطراب يتجاوز مجرد عدم الثبات فى تبنى القيم والأدوار الاجتماعية، حيث يشعر المراهق بالتفكك الداخلى، مما قد يدفعه إلى تبنى قيم وأدوار غير مقبولة اجتماعياً، أو مضادة للمجتمع.

وقد اهتم العديد من الباحثين (مثل: أبوغزالة، ٢٠٠٧؛ الشقران، ٢٠١٢؛ البدارين وغيث، ٢٠١٣) بالكشف عن العوامل التى تسهم فى تشكل أزمة الهوية فى مرحلة المراهقة، ومن أهمها المناخ الأسرى، وأساليب المعاملة الوالدية، ونقص خبرة

والتكيف الأكاديمي بالكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة الهاشمية بالأردن، وأظهرت النتائج وجود مساهمة مشتركة ودالة إحصائياً لكل من أساليب الوالدية، وأساليب الهوية، والتكيف الأكاديمي في التنبؤ بالكفاءة الذاتية الأكاديمية، وهدفت دراسة الزبيدي وآخرين (٢٠١٥) إلى معرفة أساليب الهوية السائدة لدى طلاب المرحلة الثانوية والجامعية في سلطنة عمان، وأظهرت النتائج أن مستوى الأسلوب الملتزم مرتفع، ومستوى الأساليب الأخرى متوسط، كما أن التأجيل الأكاديمي للإشباع يأتي بمستوى مرتفع، ويمكن التنبؤ بالتأجيل الأكاديمي للإشباع من خلال الأسلوب الملتزم، والأسلوب المعياري، والأسلوب التجنبي.

ونظراً لندرة الدراسات التي أجريت في البيئة السعودية (في حدود علم الباحث) والتي تناولت أنماط الهوية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، فقد جاءت الدراسة الحالية لمحاولة التصدي لهذا الموضوع، والكشف عن القدرة التنبؤية لنمط الهوية بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف في المملكة العربية السعودية.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

نبعت مشكلة الدراسة الحالية من خلال عمل الباحث في مجال الإشراف التربوي، وزياراته اليومية للمدارس الثانوية بمحافظة الطائف، وتعامله مع الطلاب خلال البرامج التدريبية التي يقدمها لهم، حيث لاحظ وجود بعض المظاهر لدى بعض الطلاب والتي بدورها قد تؤثر على سيرهم في الدراسة، مثل: رغبة بعض الطلاب في ترك الدراسة في سبيل الحصول على وظيفة ومصدر رزق بصفة عاجلة؛ خوفاً من المستقبل، وعدم الاطمئنان أو الثقة في الحصول على وظيفة مناسبة بعد إتمام الدراسة الجامعية. كما تبلورت مشكلة الدراسة في ذهن الباحث أيضاً من خلال لقاءاته مع بعض المعلمين، وتكرار شكاوهم من شيوع بعض المشكلات الخاصة بضعف قدرة الطلاب على تحديد ما يرغبون في تحقيقه من أهداف وانخفاض دافعيتهم نحو الدراسة، ورغبة بعضهم في تحويل مسار دراسته، مما يعني أنه لم يعرف جيداً هدفه من التحاقه بالدراسة في المرحلة الثانوية، أو أنه لم يحدد بعد خطته العامة لمستقبله؛ الأمر الذي قد يؤثر بشكل مباشر على تحصيلهم الدراسي، حيث يعتقد الباحث أن عجز المراهق عن فهم وتفسير ما يجري حوله، ونقص خبرته في التعامل مع الواقع الذي يعيشه، وما يعايشه من صراع بسبب التعارض والتناقض فيما يطلب منه من أدوار، قد يسهم بشكل كبير في إحساسه بأزمة الهوية، سيما في مرحلة المراهقة التي تمثل طوراً حرجاً في النمو الإنساني؛ الأمر الذي قد يؤثر سلباً على تحصيله الدراسي في مرحلة مهمة من مراحل دراسته وهي المرحلة الثانوية. وبذلك يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما القدرة التنبؤية لنمط الهوية بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية؟ ويقترح من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما أنماط الهوية الشائعة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس محافظة الطائف في المملكة العربية السعودية؟
٢. هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أنماط الهوية والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس محافظة الطائف في المملكة العربية السعودية؟
٣. هل يمكن التنبؤ بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس محافظة الطائف في المملكة العربية السعودية من خلال درجاتهم على مقياس أنماط الهوية؟

أهداف الدراسة:

- تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:
١. التعرف على أنماط الهوية الشائعة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس محافظة الطائف في المملكة العربية السعودية.
 ٢. الكشف عن الدلالة الإحصائية للعلاقة الارتباطية بين أنماط الهوية والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس محافظة الطائف في المملكة العربية السعودية.

والمثابرة، مما يجعله مؤهلاً لتحقيق مستوى أفضل من التحصيل الدراسي، في حين أن ذوى الأنماط السالبة للهوية قد يكونوا غير قادرين على تحقيق أقصى استفادة ممكنة مما لديهم من قدرات وإمكانات، ومن ثم تتخفف دافعيتهم وقدرتهم على تحديد أهدافهم والمثابرة من أجل تحقيقها، الأمر الذي قد يؤثر سلباً على تحصيلهم الدراسي.

وقد اهتم العديد من الباحثين بدراسة أنماط الهوية؛ فقد أجرت الزهراني (٢٠٠٥) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين النمو النفس اجتماعي والتوافق والتحصيل الدراسي طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين النمو النفس اجتماعي وبين التوافق والتحصيل الدراسي، وهدفت دراسة العطوي (٢٠٠٦) إلى استقصاء العلاقة بين حالات الهوية والتوافق النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة تبوك، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في التوافق تعزى لحالة الهوية لصالح محققى الهوية، وتوصل (Sharp et al., 2007) في دراستهم التي هدفت إلى الكشف عن الفروق الجنسية في نشاطات تعريف الذات والأنشطة الشخصية وخبرات الهوية للمراهقين على أبواب الرشد إلى وجود اختلافات تعزى إلى الجنس والبلد في أنواع أنشطة تحديد الهوية، وهدفت دراسة مكطوف وسعيد (٢٠٠٧) إلى الكشف عن مستوى تحقيق الهوية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طالبات المرحلة الإعدادية بمدينة الموصل بالعراق، وأظهرت النتائج أن مستوى تحقيق الهوية لدى طالبات المرحلة الإعدادية كان مرتفعاً، كما تبيّن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين تحقيق الهوية والتوافق النفسي والاجتماعي، وهدفت دراسة الصرايرة ونواف (٢٠٠٩) إلى معرفة توزيع طلبة كلية العلوم التربوية بجامعة مؤتة على حالات الهوية النفسية، وأظهرت النتائج أن أعلى نسبة لتوزيع الطلبة على مجالات الهوية كانت في المجال الأبيولوجي في حالة الانغلاق، وفي المجال الاجتماعي كانت في حالة التعليق، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في المجموع الكلي لمجالات الهوية النفسية تعزى إلى التحصيل الأكاديمي، وقام (Basak and Ghosh, 2008) بإجراء دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين رتب الهوية وتقدير الذات لدى المراهقين في الهند، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين تقدير الذات وبين كل من نمط تحقيق الهوية وتعليق الهوية، في حين وجدت علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين تقدير الذات وبين كل من نمط انغلاق الهوية وتشتت الهوية، وأجرى (Good & Adams, 2008) دراسة هدفت إلى فحص العلاقة بين تشكيل الهوية النفسية والبيئة الاجتماعية والأكاديمية والنجاح الأكاديمي لدى طلاب السنة الأولى الجامعية بجامعة إنتاريو الجنوبية في كندا، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الفاعلية الأكاديمية المدركة وارتفاع المعدل التراكمي، وبين كل من العلاقات الداعمة مع أعضاء هيئة التدريس والزملاء، وتحقيق الهوية النفسية، وفي دراسة كتلو (٢٠٠٩) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين حالة الهوية النفسية، والتكيف الأكاديمي لدى المراهقين من طلبة المرحلة الجامعية، أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث، كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً في التكيف الأكاديمي وحالات الهوية على متغير المستوى الدراسي، وأجرت الشقران (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية وتحقيق المراهق لهويته النفسية في الأردن، وبيّنت النتائج أن نمط الهوية الشائع لدى أفراد عينة الدراسة هو نمط تحقيق الهوية، كما أظهرت وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين أساليب التنشئة السلبية وبين نمط انغلاق الهوية واضطراب الهوية، وقامت فاضل (٢٠١٢) بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على علاقة تشكيل هوية الأنا بمستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في العراق، وأظهرت النتائج وجود درجة منخفضة لتشكيل هوية الأنا لدى أفراد العينة، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين التوافق النفسي والاجتماعي وبين نمط تحقق الهوية وتعليق الهوية في كل من الهوية الأبيولوجية والاجتماعية والكلية، وأجرى البدارين وغيث (٢٠١٣) دراسة هدفت إلى معرفة المساهمة المشتركة والنسبية للأساليب الوالدية، وأساليب الهوية،

لجميع المواد الدراسية الذى حصل عليه الطالب، والمسجلة فى البرنامج الإلكتروني لدى وزارة التعليم والمعروف باسم نظام نور.

حدود الدراسة:

تم إجراء الدراسة الحالية وفقا للحدود الآتية:

١ الحدود البشرية: طلاب الصف الثالث الثانوى المنتظمين فى قسم العلوم الطبيعية، والعلوم الشرعية، والعلوم الإدارية، والدراسين وفق النظام الاعتيادى (السنوئى)، ونظام المقررات، بالمدارس الحكومية بمدينة الطائف بالمملكة العربية السعودية.

٢ الحدود الموضوعية: دراسة القدرة التنبؤية لنمط الهوية بالتحصيل الدراسى من خلال تطبيق مقياس أنماط الهوية (إعداد الباحث)، بالإضافة إلى استخدام المعدل التراكمى للطلاب، والمسجل فى البرنامج الإلكتروني لدى وزارة التعليم (نظام نور)، والذى تم الحصول عليه من خلال إدارات المدارس كمؤشر لمستوى التحصيل الدراسى للطلاب.

٣ الحدود المكانية: المدارس الثانوية الحكومية بمدينة الطائف، وقد تم اختيار مدارس داخل المدينة بسبب البعد الجغرافى لبعض المدارس التابعة لمكاتب التعليم الخارجية فى المحافظات والمراكز التابعة لمحافظة الطائف، ومناسبة تمثيل هذه العينة لمجتمع الدراسة.

٤ الحدود الزمانية: الفصل الدراسى الأول للعام الدراسى ١٤٣٦ / ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٥ / ٢٠١٦.

فروض الدراسة:

فى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة يمكن صياغة فروض الدراسة كما يلي:

١. تنتشر أنماط الهوية الموجبة بنسبة أكبر من أنماط الهوية السالبة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس محافظة الطائف فى المملكة العربية السعودية.
٢. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين أنماط الهوية والتحصيل الدراسى لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس محافظة الطائف فى المملكة العربية السعودية.
٣. يمكن التنبؤ بالتحصيل الدراسى من خلال درجات طلاب المرحلة الثانوية فى أنماط الهوية.

إجراءات الدراسة:

تتناول فيما يلى كلا من منهج الدراسة، ومجتمع وعينة الدراسة، وأدواتها، والأساليب الإحصائية المستخدمة فى معالجة البيانات.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج وذلك لمناسبته لتحقيق أهداف الدراسة الحالية، حيث يساعد هذا المنهج فى استقصاء آراء عدد كبير من أفراد مجتمع الدراسة، مما يمكن الباحث من تقديم وصف للظاهرة المدروسة وتحليل بياناتها والربط بين متغيراتها، واستخلاص النتائج للتمكن من تعميمها.

مجتمع الدراسة:

تضمن مجتمع الدراسة الحالية جميع طلاب الصف الثالث الثانوى المسجلين فى مدارس محافظة الطائف فى الفصل الدراسى الأول من العام الدراسى ١٤٣٦ / ١٤٣٧ هـ، وعددهم ٣٩٦٢ طالبا، وذلك حسب إحصائيات إدارة التخطيط المدرسى بالطائف.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية العنقودية، حيث تم حصر المدارس الثانوية بمكاتب التعليم الأربعة بمحافظة الطائف، وتم اختيار مدرستين تابعيتين لكل مكتب بطريقة عشوائية لتطبيق أداة الدراسة فيها، وقد تم التطبيق على عينة قوامها ٦٥٩ طالبا، وتم استبعاد الاستجابات الخاصة بـ ٤٣ طالبا لعدم استكمال الطلاب لبياناتهم كاملة، أو عدم استكمال الإجابة على كل العبارات، وبذلك تكونت عينة الدراسة النهائية من ٦١٦ طالبا بما نسبته ١٥,٥٥% من مجتمع الدراسة.

٣. تحديد مدى إمكانية التنبؤ بالتحصيل الدراسى لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس محافظة الطائف فى المملكة العربية السعودية من خلال درجاتهم على مقياس أنماط الهوية.

أهمية الدراسة:

١. نتناول فيما يلى كلا من الأهمية النظرية والتطبيقية للدراسة الحالية:

١. الأهمية النظرية:
 - أ. تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية المتغيرات التى تتناولها، فأنماط الهوية، والتحصيل الدراسى من المفاهيم المهمة التى يجب تناولها بمزيد من البحث وخاصة فى مرحلة المراهقة.
 - ب. ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى ندرة الدراسات فى البيئة السعودية (فى حدود علم الباحث) التى تناولت القدرة التنبؤية لنمط الهوية بالتحصيل الدراسى، حيث تقدم الدراسة الحالية أدلة علمية تكشف طبيعة العلاقة بين أنماط الهوية والتحصيل الدراسى.
 - ج. تسهم الدراسة الحالية فى تزويد المكتبة العربية بمقياس لنمط الهوية لدى المراهقين، يمكن للباحثين الاستفادة منه فى إجراء المزيد من الدراسات المتعلقة بأنماط الهوية.

٢. الأهمية التطبيقية:

- أ. تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية الشريحة العمرية التى تتناولها، وهى طلاب المرحلة الثانوية، لما لهذه الفئة من أهمية كبيرة فى المجتمع، من منطلق أنهم أمل المجتمع ومستقبله.
- ب. تمثل نتائج الدراسة الحالية واحدا من أساسات بناء البرامج التربوية والإرشادية لنقهم حاجات المراهق ودعم هويته من جميع الجوانب النمائية والتربوية والمهنية والاجتماعية.
- ج. تسهم الدراسة الحالية بما تقدمه من نتائج فى لفت انتباه المهتمين بالتعليم إلى تأثير أزمات ومشكلات النمو على الجوانب التحصيلية لدى الطلاب، وضرورة التصدى لهذه الأزمات.

مصطلحات الدراسة:

١ الهوية Identity: يعرف إريكسون (١٩٦٨) الهوية بأنها "مفهوم نفسى اجتماعى، يتضمن استقرارا نسبيا لإحساس الفرد بذاته إحساسا يتسق مع آراء الآخرين من حوله، وهى تعبر عن المجموع الكلى لخبرات الفرد". ويتبنى الباحث هذا التعريف للهوية فى دراسته الحالية.

ويعرفها عبدالرحمن (١٩٩٨) بأنها "مقدار ما يحققه الفرد من الوعى بالذات والتفرد والاستقلالية، والإحساس بالتكامل الداخلى والتماثل والاستمرارية عبر الزمن، والتمسك بالمتاليات والقيم السائدة فى ثقافته، وأنه ذو كيان متميز عن الآخرين".

ويعرفها الغامدى (٢٠٠١) بأنها "حالة نفسية داخلية تتضمن إحساس الفرد بالفردية، والوحدة والتآلف، والتماثل والاستمرارية، من خلال إحساسه بارتباط ماضيه بحاضره ومستقبله، وإحساسه بالتماسك الاجتماعى".

وتعرف أنماط الهوية إجرائيا فى الدراسة الحالية بأنها: الدرجة التى يحصل عليها الفرد على مقياس أنماط الهوية، والذى تم إعداده من قبل الباحث لأغراض الدراسة الحالية.

٢ التحصيل الدراسى Academic Achievement: يعرف (Lynn and Kelly, 2001) التحصيل الدراسى بأنه "الجهد الذى يبذله الطالب من خلال الخبرات والمواقف التعليمية ضمن مجال تعليمى محدد بهدف تحسين وتطوير مستوى اكتساب المعارف والخبرات".

ويعرف النواب ومحمد (٢٠١٤) بأنه قدرة الطالب على معرفة وفهم وتطبيق معلومات ومعارف المحتوى التعليمى المحدد فى الدراسة".

ويعرف التحصيل الدراسى إجرائيا فى الدراسة الحالية بأنه المعدل التراكمى العام

أدوات الدراسة:

قام الباحث بإعداد مقياس أنماط الهوية، كما تم استخدام المعدل التراكمي للطلاب لقياس تحصيلهم الدراسي، وفيما يلي نتناول مقياس أنماط الهوية وبيانات التحقق من خصائصه السيكومترية:

١٢ مبررات إعداد المقياس: بعد اطلاع الباحث على العديد من المقاييس المستخدمة لقياس الهوية، وجد أن غالبيتها قد صممت وفق الأساس النظري لمفهوم هوية الأنا لدى Erikson، ووجد أن معظم الباحثين استخدموا مقياس رتب الهوية الذي أعده (Marcia, 1966)، ومنهم من استخدم أساليب التقرير الذاتي، وبالنظر إلى مقاييس الهوية التي أعدت في البيئة العربية نجد بعض الانتقادات التي يمكن أن توجه إليها، منها أن عدد مفردات هذه المقاييس كبيراً إلى حد ما، ويطبق بعض هذه المقاييس فردياً، مما يجعل من الصعب استخدامها مع عينة كبيرة الحجم. ولذلك تم إعداد مقياس الهوية في الدراسة الحالية، والذي تم التعامل مع الهوية فيه على أنها سمة ذات قطبين القطب الموجب هو تحقيق الهوية، والقطب السالب هو تشتت الهوية، ومن ثم يحصل الطالب على درجة واحدة على المقياس يتحدد في ضوءها نمط الهوية لديه.

١٣ خطوات إعداد المقياس: لإعداد مقياس أنماط الهوية تم الاطلاع على الدراسات والبحوث التي تناولت أنماط الهوية، والمقاييس المستخدمة فيها، وتم تحديد الهدف من المقياس، وهو التعرف على أنماط الهوية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتم صياغة الفقرات الخاصة بكل نمط، وصياغة تعليمات المقياس، كما تم تحكيم المقياس وتعديله في ضوء آراء المحكمين، ثم تم تطبيقه على عينة استطلاعية قوامها ٥٠ طالباً من خارج أفراد عينة الدراسة الأساسية؛ للتأكد من مدى وضوح الفقرات، والتحقق من صدق المقياس وثباته.

١٤ وصف المقياس: يتكون مقياس أنماط الهوية في صورته النهائية من ٢٤ عبارة موزعة على مجالين يتضمن كل مجال منهما ١٢ عبارة، وهما الهوية الأيديولوجية، ويتضمن أربعة أبعاد فرعية، هي (البعد المهني، والبعد الديني، والبعد السياسي، وبعد فلسفة الحياة) والهوية الاجتماعية، ويتضمن أربعة أبعاد فرعية، هي (الصدقة، والعلاقة مع الجنس الآخر، والدور الجنسي، والنشاط الترويحي).

١٥ بدائل الاستجابة: يجب المفحوص على المقياس عن طريق اختيار بديل واحد من البدائل (أوافق بشدة- أوافق- لا أرى- أعترض- أعترض بشدة) أمام كل فقرة من فقرات المقياس.

١٦ طريقة تصحيح المقياس: تم تخصيص أربع درجات في حالة اختيار (أوافق بشدة)، وثلاث درجات في حالة اختيار (أوافق)، ودرجتين في حالة اختيار (لا أرى لي)، ودرجة واحدة في حالة اختيار (أعترض)، وصفر في حالة اختيار (أعترض بشدة)، وذلك بالنسبة للعبارة الموجبة، أما العبارة السالبة فيتم تصحيحها في الاتجاه العكسي للدرجات السابقة، ويستخدم الجمع الجبري في حساب الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص في مجال المقياس وفي الدرجة الكلية للمقياس. وتتراوح الدرجة الكلية لكل مجال من مجالى الهوية الأيديولوجية والهوية الاجتماعية ما بين (صفر- ٤٨) درجة، تقسم إلى أربع فترات: (من صفر إلى ١٢ درجة وتشير إلى أن الفرد مضطرب أو مشتت الهوية)، (ومن ١٣ درجة إلى ٢٤ درجة وتشير إلى أن الفرد منغلق الهوية)، (ومن ٢٥ درجة إلى ٣٦ درجة، وتشير إلى أن الفرد مؤجل أو معلق الهوية)، (ومن ٣٧ درجة إلى ٤٨ درجة وتشير إلى أن الفرد محقق الهوية). كما تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (صفر- ٩٦) درجة، تقسم إلى أربع فترات: (من صفر إلى ٢٤ درجة وتشير إلى أن الفرد مضطرب أو مشتت الهوية)، (ومن ٢٥ درجة إلى ٤٨ درجة وتشير إلى أن الفرد منغلق الهوية)، (ومن ٤٩ درجة إلى ٧٢ درجة، وتشير إلى أن الفرد مؤجل أو معلق الهوية)، (ومن ٧٣ درجة إلى ٩٦ درجة وتشير إلى أن الفرد محقق الهوية).

١٧ الاتساق الداخلي للمقياس: تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية قوامها ٥٠ طالباً لهم خصائص مماثلة لخصائص أفراد العينة الأساسية للدراسة، وحساب معاملات ارتباط درجة كل فقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه وبالدرجة الكلية للمقياس، ومعاملات ارتباط درجات كل مجال بالدرجة الكلية للمقياس، والتي تراوحت بين (٠,٧٣ إلى ٠,٩١)، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

١٨ صدق المقياس: تم التحقق من صدق مقياس أنماط الهوية باستخدام الطرق الآتية:
١. صدق المحكمين: تم عرض المقياس في صورته الأولية على ٢٠ محكماً من أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات السعودية والمصرية والجزائرية، لإبداء آرائهم فيما يتصل بمدى وضوح الفقرات، وسلامة صياغتها، ومدى انتماء الفقرات للمجال الذي تقيسه، ومدى مناسبة صياغة بدائل الاستجابة، واعتمدت نسبة موافقة ٨٠% فأكثر من آراء المحكمين معياراً للإبقاء على الفقرة، مع الأخذ بعين الاعتبار التعديلات والملاحظات التي أبدتها المحكمون بشأن تعديل صياغة بعض الفقرات.

٢. صدق الارتباط بمحك (الصدق التلازمي): تم التحقق من صدق الارتباط بمحك لمقياس أنماط الهوية، حيث استخدم الباحث المقياس الموضوعي لرتب هوية الأنا للغامدى (٢٠٠٥) كمحك لصدق مقياس أنماط الهوية المستخدم في الدراسة الحالية، وقام الباحث بتطبيق المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية وعددهم ٥٠ طالباً، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط بين الدرجة الكلية في المقياسين ٠,٨٢، وهى دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

١٩ ثبات مقياس أنماط الهوية: تم التحقق من ثبات مقياس أنماط الهوية باستخدام الطرق الآتية:

١. طريقة إعادة التطبيق: تم تطبيق مقياس أنماط الهوية على أفراد العينة الاستطلاعية وعددهم ٥٠ طالباً مرتين بفواصل زمنية أسبوعين، وتم حساب قيم معاملات الارتباط بين درجاتهم في مرتى التطبيق، وذلك بالنسبة لكل من المقياس ككل ومجالاته الفرعية، والتي تراوحت بين (٠,٨٩- ٠,٩٣)، وهى قيم مرتفعة.

٢. طريقة كرونباخ ألفا: تم تطبيق مقياس أنماط الهوية على أفراد العينة الاستطلاعية وعددهم ٥٠ طالباً، وتم حساب قيمة معاملات الثبات للمقياس ككل ولمجالاته الفرعية باستخدام طريقة كرونباخ ألفا، والتي تراوحت بين (٠,٨٦- ٠,٩٤)، وهى قيم مرتفعة.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

نتناول فيما يلي النتائج التي تم التوصل إليها في الدراسة الحالية من خلال عرض فروض الدراسة وإجراءات التحقق منها، ثم مناقشة النتائج وتفسيرها:

٢٠ نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول على "تنتشر أنماط الهوية الموجبة بنسبة أكبر من أنماط الهوية السالبة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس محافظة الطائف في المملكة العربية السعودية"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأنماط الهوية لدى أفراد عينة الدراسة (في كل من الهوية الأيديولوجية، والهوية الاجتماعية، والدرجة الكلية للهوية)، وترتيب أنماط الهوية وفقاً لدرجة انتشارها بين أفراد عينة الدراسة، وكانت النتائج كما في جدول (١)، و(٢)، و(٣):

جدول (١) التكرارات والنسب المئوية لأنماط الهوية الأيديولوجية لدى أفراد عينة الدراسة

نمط الهوية	مدى الدرجات	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
١. مضطرب الهوية	من صفر إلى ١٢	٣١	٥,٠٣%	٤
٢. منغلق الهوية	من ١٣ إلى ٢٤	١٢٩	٢٠,٩٤%	٢
٣. مؤجل الهوية	من ٢٥ إلى ٣٦	٣٧٥	٦٠,٨٨%	١
٤. محقق الهوية	من ٣٧ إلى ٤٨	٨١	١٣,١٥%	٣

يتضح من جدول (١) أن عدد الأفراد مضطربى الهوية الأيديولوجية من أفراد عينة الدراسة بلغ ٣١ فرداً بنسبة مئوية مقدارها ٥,٠٣%، وبلغ عدد الأفراد

تأجيل الهوية بين أفراد عينة الدراسة يشير إلى أنهم لا يزالون في محاولة لاستكشاف وتجريب الأدوار المتاحة لهم، ويتجهون نحو تحقيق الهوية مستقبلاً. كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء جنس أفراد عينة الدراسة كونهم جميعاً من الذكور، وكذلك في ضوء طبيعة عملية التنشئة الاجتماعية في مجتمعنا، والتي تسمح بإتاحة قدر من الحرية للأبناء الذكور للتفاعل مع العالم الخارجي، والمشاركة في المناسبات الاجتماعية، وإفساح المجال أمامهم للتعبير عن آرائهم بكل حرية، ومناقشتهم فيها وتقبلها، والاهتمام بغرس القدرة على تحمل المسؤولية لديهم، مما يسهم في تحقيق أنماط إيجابية للهوية لدى أفراد عينة الدراسة.

وتجدر الإشارة إلى أن التقدم العلمي والتكنولوجي وتطور وسائل الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وحرص النسبة الغالبة من المراهقين على متابعة كل ما هو جديد، له دور بارز ومهم في تشكيل أنماط الهوية لدى المراهقين في الوقت الحالي؛ الأمر الذي يسهم بدرجة كبيرة في زيادة الوعي الثقافي والفكري لدى المراهقين، ويسهم في انفتاحهم على الثقافات المختلفة، وبتيح لهم إمكانية الاستكشاف والتجريب لكل ما هو جديد، ومحاولة اكتشاف الخيارات المتاحة أمامهم. (شيلي، ٢٠١٣).

هذا فضلاً عن أن الطلاب في المرحلة الثانوية يعدون أكثر الفئات تأثراً بجماعة الأقران، حيث تعد هذه الجماعة مصدراً مهماً لمساعدة الفرد في استكشاف العالم الخارجي، وإكسابه العديد من الأنماط السلوكية والمعارف والاهتمامات والاتجاهات، حيث تتيح هذه الجماعة الفرصة للفرد لتجريب وممارسة بعض الأدوار الاجتماعية التي قد لا يستطيع ممارستها في نطاق الأسرة. (الطراونة، ٢٠٠٣).

نتائج الفرض الثاني: ينص الفرض الثاني على "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين أنماط الهوية والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس محافظة الطائف في المملكة العربية السعودية"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة معامل الارتباط الخطي لبيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة في كل من الهوية الأيديولوجية، والهوية الاجتماعية، والدرجة الكلية للهوية، وبين درجاتهم في التحصيل الدراسي، وكانت النتائج كما هو موضح في جدول (٤):

مجال الهوية	معامل الارتباط بالتحصيل الدراسي	مستوى الدلالة
١. الهوية الأيديولوجية	٠,٥٤	٠,٠١
٢. الهوية الاجتماعية	٠,٥٩	٠,٠١
٣. الهوية الكلية	٠,٦١	٠,٠١

يتضح من جدول (٤) أن قيمة معامل الارتباط بين درجات أفراد عينة الدراسة في الهوية الأيديولوجية ودرجاتهم في التحصيل الدراسي ٠,٥٤، وقيمة معامل الارتباط بين درجات أفراد عينة الدراسة في الهوية الاجتماعية ودرجاتهم في التحصيل الدراسي ٠,٥٩، وقيمة معامل الارتباط بين درجات أفراد عينة الدراسة في الهوية الكلية ودرجاتهم في التحصيل الدراسي ٠,٦١، وجميعها قيم دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١، مما يشير إلى تحقق الفرض الثاني للدراسة.

وتتفق نتائج الفرض الثاني مع نتائج دراسات كل من الزهراني (٢٠٠٥) والصرراية ونواف (٢٠٠٩) و (Good & Adams, 2008) وكنلو (٢٠٠٩).

ويمكن تفسير نتائج الفرض الثاني في ضوء أنه كلما كان نمط الهوية لدى الفرد إيجابياً كلما كان ذلك مؤشراً على قدرته على تحقيق أهدافه في الحياة، وإضافته بالدافعية، والمثابرة، والقدرة على الإنجاز، وجميعها من الخصائص التي تسهم في تحقيق الفرد لمستويات تحصيلية دراسية مرتفعة، ومن ثم يمكن القول أنه كلما اتجه الفرد نحو الوصول إلى أنماط إيجابية للهوية كلما كان تحصيله الدراسي أفضل، والعكس أيضاً صحيح، فكلما اتجه الفرد نحو الوصول إلى نمط هوية سلبية كلما كان أكثر معاناة من ناحية المشكلات والاضطرابات سواء في علاقته مع ذاته، أو مع الآخرين، ومن ثم ينخفض تقديره لذاته، ويميل إلى العزلة،

منغلقى الهوية الأيديولوجية ١٢٩ فرداً بنسبة مئوية مقدارها ٢٠,٩٤%، وبلغ عدد الأفراد مؤجلى الهوية الأيديولوجية ٣٧٥ فرداً بنسبة مئوية مقدارها ٦٠,٨٨%، وبلغ عدد الأفراد محققى الهوية الأيديولوجية ٨١ فرداً بنسبة مئوية مقدارها ١٣,١٥%. وهذا يعني أن النمط الشائع للهوية الأيديولوجية بين أفراد عينة الدراسة هو نمط مؤجل الهوية، ويليه نمط منغلق الهوية، ثم نمط محقق الهوية، وأخيراً نمط مضطرب الهوية.

جدول (٢) التكرارات والنسب المئوية لأنماط الهوية الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة

نمط الهوية	مدى الدرجات	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
١. مضطرب الهوية	من صفر إلى ١٢	٢٨	٤,٥٥%	٤
٢. منغلق الهوية	من ١٣ إلى ٢٤	١١٧	١٨,٩٩%	٢
٣. مؤجل الهوية	من ٢٥ إلى ٣٦	٣٦٦	٥٩,٤٢%	١
٤. محقق الهوية	من ٣٧ إلى ٤٨	١٠٥	١٧,٠٥%	٣

يتضح من جدول (٢) أن عدد الأفراد مضطربى الهوية الاجتماعية من أفراد عينة الدراسة بلغ ٢٨ فرداً بنسبة مئوية مقدارها ٤,٥٥%، وبلغ عدد الأفراد منغلقى الهوية الاجتماعية ١١٧ فرداً بنسبة مئوية مقدارها ١٨,٩٩%، وبلغ عدد الأفراد مؤجلى الهوية الاجتماعية ٣٦٦ فرداً بنسبة مئوية مقدارها ٥٩,٤٢%، وبلغ عدد الأفراد محققى الهوية الاجتماعية ١٠٥ فرداً بنسبة مئوية مقدارها ١٧,٠٥%. وهذا يعني أن النمط الشائع للهوية الاجتماعية بين أفراد عينة الدراسة هو نمط مؤجل الهوية، ويليه نمط منغلق الهوية، ثم نمط محقق الهوية، وأخيراً نمط مضطرب الهوية.

جدول (٣) التكرارات والنسب المئوية لأنماط الهوية الكلية لدى أفراد عينة الدراسة

نمط الهوية	مدى الدرجات	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
١. مضطرب الهوية	من صفر إلى ٢٤	٣٠	٤,٨٧%	٤
٢. منغلق الهوية	من ٢٥ إلى ٤٨	١٢٠	١٩,٤٨%	٢
٣. مؤجل الهوية	من ٤٩ إلى ٧٢	٣٧٨	٦١,٣٦%	١
٤. محقق الهوية	من ٧٣ إلى ٩٦	٨٨	١٤,٢٩%	٣

يتضح من جدول (٣) أن عدد الأفراد مضطربى الهوية الكلية من أفراد عينة الدراسة بلغ ٣٠ فرداً بنسبة مئوية مقدارها ٤,٨٧%، وبلغ عدد الأفراد منغلقى الهوية الكلية ١٢٠ فرداً بنسبة مئوية مقدارها ١٩,٤٨%، وبلغ عدد الأفراد مؤجلى الهوية الكلية ٣٧٨ فرداً بنسبة مئوية مقدارها ٦١,٣٦%، وبلغ عدد الأفراد محققى الهوية الكلية ٨٨ فرداً بنسبة مئوية مقدارها ١٤,٢٩%. وهذا يعني أن النمط الشائع للهوية الكلية بين أفراد عينة الدراسة هو نمط مؤجل الهوية، ويليه نمط منغلق الهوية، ثم نمط محقق الهوية، وأخيراً نمط مضطرب الهوية.

وتشير نتائج الفرض الأول في مجملها إلى أن الغالبية العظمى من أفراد عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية يسببون في الاتجاه الإيجابي لنمو الهوية، وأنهم لم يصلوا بعد إلى تحقيق الهوية، إلا أنهم في طريقهم لتحقيقها مستقبلاً، مما يعني تحقق الفرض الأول للدراسة بصورة جزئية.

وتتفق نتائج الفرض الأول مع نتائج دراسة الصرايرة ونواف (٢٠٠٩) ولكنها تختلف مع نتائج دراسات كل من الشقران (٢٠١٢) وفاضل (٢٠١٢)، وقد يعزى ذلك الاختلاف إلى اختلاف البيئة التي أجريت فيها هذه الدراسة عن البيئة التي أجريت فيها هاتين الدراستين.

ويمكن تفسير نتائج الفرض الأول في ضوء طبيعة المرحلة العمرية لأفراد عينة الدراسة وكذلك في ضوء نظرية إريكسون التي تشير إلى أن مرحلة المراهقة هي مرحلة أزمة الهوية، حيث يحاول المراهق أن يطور إحساساً بالهوية، لكنه يواجه بعض التحديات التي يجب عليه التعامل معها من أجل تحديد هويته، في ضوء الالتزام بالقيم والمعايير السائدة في مجتمعه. (Erikson, 1963)

ولذلك ظهر أن نمط تأجيل الهوية هو النمط الشائع لدى أفراد عينة الدراسة، حيث يصبح من الصعب على المراهق أن يصل إلى تحقيق الهوية في هذه المرحلة العمرية، وإن كانت هذه النتيجة تعد مؤشراً على أن الغالبية العظمى من أفراد عينة الدراسة يتجهون نحو الوصول إلى نمط تحقيق الهوية مستقبلاً، فسيادة نمط

مشكلاتهم واتخاذ قراراتهم، وهذا يتفق مع صفات الأفراد مرتفعي التحصيل الدراسي الذين يتصفون بدافعية ومثابرة عالية وقدرة على مواجهة الإحباط والصعوبات، في حين أن الأفراد منغلقى ومضطربى الهوية لديهم توجه نحو الحصول على المعلومات من الآخرين أكثر من الخبرات المباشرة، ويميلون إلى تجنب حل المشكلات أو تأجيلها، ويتطابق ذلك أيضاً مع صفات الأفراد منخفضي التحصيل الدراسي الذين يتصفون بانخفاض الدافعية، وعدم المثابرة.

٣ نتائج الفرض الثالث: ينص الفرض الثاني على "يمكن التنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال درجات طلاب المرحلة الثانوية في أنماط الهوية"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إجراء تحليل الانحدار المتعدد التدريجي، وفقاً لأسلوب Stepwise، وكانت النتائج كما هو موضح في جدول (٥):

العوامل المنبئة	معامل الارتباط الجزئي	معامل الانحدار الجزئي (B)	معامل الانحدار الجزئي (بيتا)	معامل الارتباط المتعدد (R)	معامل التحديد المعدل (R2)	التغير في قيمة معامل التحديد		قيمة (ف)	النسبة المئوية للفترة على التنبؤ	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
						القيمة	مستوى الدلالة						
الثابت		٥٢,٢٧											
الهوية الأيديولوجية	٠,٥٩	٠,٩٥	٠,٥٩			٠,٣٤		٠,٣٤	٣١,٣٢٥	٠,٣٤	٠,٠١	٣١,٣٢٥	٠,٠١
الثابت		٨٦,٣٤											
الهوية الأيديولوجية	٠,٣٤	٠,٦٧	٠,٤٢			٠,٣٧		٠,٣٧	١١,٢٦	٠,٠٣	٠,٠١	٣٧,١٨٢	٠,٠١
الهوية الاجتماعية	٠,٢٠	٠,٤١	٠,٢٤										

٣. مساعدة المراهقين في تكوين هوية إيجابية، وذلك عن طريق البرامج التدريبية الطلابية، واستثمار الحصص الدراسية، وفعاليات وبرامج النشاط المختلفة بذلك.

٤. إتاحة المزيد من الفرص للطلاب، خاصة المراهقين من أجل اكتشاف الهوية لديهم، والوصول إلى حلول مقبولة لأزمة الهوية.

٥. تفعيل دور الإرشاد الطلابي في مساعدة الطلاب على تحقيق أنماط هوية إيجابية، وذلك من خلال إقامة البرامج واللقاءات الإرشادية في إدارات التعليم، وجلسات الإرشاد الجماعية والفردية.

دراسات وبعوث مقترحة:

استكمالاً لأهداف الدراسة الحالية، يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

١. علاقة أنماط الهوية ببعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
٢. الهوية وعلاقتها بمستوى الطموح والتوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
٣. الهوية وعلاقتها بتقدير الذات ودافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية.
٤. الهوية وعلاقتها بالفاعلية الذاتية الأكاديمية والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
٥. الهوية وعلاقتها بالمرونة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

المراجع:

١. أبوغزالة، سميرة علي. (٢٠٠٧). أزمة الهوية ومعنى الحياة كمؤشرات للحاجة إلى الإرشاد النفسي: دراسة حالة على طلاب الجامعة. بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي الخامس "التعليم الجامعي في مجتمع المعرفة: الفرص والتحديات"، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، جمهورية مصر العربية، ١١-١٢ يوليو، ٢٥١-٢٤٤.
٢. إدارة التخطيط المدرسي بالطائف. (١٤٣٧هـ). الدليل الإحصائي رقم (١٩) الصادر عن وزارة التعليم - المملكة العربية السعودية.
٣. البدارين، غالب سلمان؛ غيث، سعاد منصور. (٢٠١٣). الأساليب الوالدية وأساليب الهوية والتكيف الأكاديمي كمتنبئات بالكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة الهاشمية. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، العدد التاسع، المجلد الأول، صص ٦٥-٨٧.
٤. الزبيدي، عبد القوي؛ كاظم، على؛ البلوشي، باسمه. (٢٠١٥). أساليب الهوية والتأجيل الأكاديمي للإشباع لدى الطلبة العمانيين. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، العدد الحادي عشر، المجلد الثالث، صص ٣٤٥-٣٥٥.
٥. الزهراني، نجمة بنت عبدالله. (٢٠٠٥). النمو النفس-اجتماعي وفق نظرية

وضعت القدرة على تحديد أهدافه في الحياة. (عسيري، ٢٠٠٤؛ العطوي، ٢٠٠٦)

ومن ناحية أخرى فإن التحصيل الدراسي المرتفع يجعل نظرة الفرد لذاته أكثر إيجابية ويدعم ثقته بنفسه، وثقة الآخرين به؛ مما يجعله يتجه نحو تحقيق أنماط إيجابية للهوية، في حين أن انخفاض التحصيل الدراسي يجعل الفرد ينظر إلى نفسه نظرة دونية، فيشعر بانخفاض القيمة في الحياة، ومن ثم قد يهرب من هذا الشعور من خلال التوجه نحو أنماط الهوية السلبية. (كنلو، ٢٠٠٩)

ويتفق هذا التفسير مع ما ذكره (Berzonsky, 2008) من أن هناك فروقا في استراتيجيات معالجة المعلومات بين الأفراد تبعاً لأنماط الهوية، فالأفراد محققى ومؤجلى الهوية لديهم توجهات نحو جمع المعلومات وتقييمها من أجل حل

جدول (٥) نتائج تحليل الانحدار للتنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال الهوية الأيديولوجية والهوية الاجتماعية

العوامل المنبئة	معامل الارتباط الجزئي	معامل الانحدار الجزئي (B)	معامل الانحدار الجزئي (بيتا)	معامل الارتباط المتعدد (R)	معامل التحديد المعدل (R2)
الثابت		٥٢,٢٧			
الهوية الأيديولوجية	٠,٥٩	٠,٩٥	٠,٥٩		٠,٣٤
الثابت		٨٦,٣٤			
الهوية الأيديولوجية	٠,٣٤	٠,٦٧	٠,٤٢		٠,٣٧
الهوية الاجتماعية	٠,٢٠	٠,٤١	٠,٢٤		

يتضح من جدول (٥) الهوية الأيديولوجية استطاعت أن تفسر ٣٤% من تباين درجات التحصيل الدراسي، وهو مقدار دال إحصائياً حيث بلغت قيمة ف ٣٢٥,٣١، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، وأن النموذج الثنائي المكون من الهوية الأيديولوجية والهوية الاجتماعية قد استطاع أن يفسر ٣٧% من تباين درجات التحصيل الدراسي، وتكون الهوية الاجتماعية بذلك قد استطاعت أن تنتبأ بمقدار إضافي من تباين درجات التحصيل الدراسي مقدارها ٣%، وهو مقدار دال إحصائياً.

٢ ويمكن صياغة معادلة الانحدار الخاصة بالنموذج الأحادي كما يأتي:
التحصيل الدراسي = ٥٢,٢٧ + ٠,٩٥ × الهوية الأيديولوجية.

٢ وفي حالة الدرجات المعيارية تصبح:
درجة التحصيل الدراسي = ٠,٥٩ × درجة الهوية الأيديولوجية.

٢ معادلة الانحدار الخاصة بالنموذج الثنائي: كما يمكن صياغة معادلة الانحدار الخاصة بالنموذج الثنائي كما يأتي:

التحصيل الدراسي = ٣٤,٨٦ + ٠,٦٧ × الهوية الأيديولوجية + ٠,٤١ × الهوية الاجتماعية.

٢ وفي حالة الدرجات المعيارية تصبح:
درجة التحصيل الدراسي = ٠,٤٢ × الهوية الأيديولوجية + ٠,٢٤ × الهوية الاجتماعية.

ولم يجد الباحث من بين الدراسات السابقة دراسة تناولت القدرة التنبؤية لأنماط الهوية بالتحصيل الدراسي، وهذا ما تتميز به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، ولكن نتفق نتيجة الفرض الثالث في مجملها مع نتائج دراسة البدارين وغيث (٢٠١٣) التي أظهرت وجود مساهمة مشتركة ونسبية ودالة إحصائياً للأساليب الوالدية وأساليب الهوية والتكيف الأكاديمي بالكفاءة الذاتية الأكاديمية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن الأفراد ذوي أنماط الهوية الإيجابية يتصفون بالمثابرة، والفاعلية، والقدرة على معالجة المعلومات، كما أنهم يهتمون بالأنشطة والمهام الأكاديمية، ولديهم استقلالية في الدراسة والتعلم، ويستكشفون ذاتهم بشكل مناسب، ولديهم مستوى جيد من المهارات الاجتماعية، ودرجة عالية من الفضول وحب الاستطلاع، ومن ثم تعد الهوية منبئاً جيداً بالتحصيل الدراسي.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج، تم صياغة التوصيات الآتية:

١. تدريب المعلمين على آليات تنمية وتطوير الهوية الإيجابية لدى الطلاب، وتعريفهم بخصائص مراحل النمو لدى الطلاب.
٢. توعية الآباء والأمهات بضرورة توفير الفرص الكافية لأبنائهم لاتخاذ القرارات التي تتعلق بشؤونهم، ومنحهم مساحة من الحرية في التخطيط لحياتهم وتدريبهم على تحمل المسؤولية.

- أريكسون وعلاقته بالتوافق والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف. رسالة ماجستير. كلية التربية- جامعة أم القرى.
٦. شليبي، صفوان محمد. (٢٠١٣). أثر استخدام الإنترنت في الصراع القيمي وأزمة الهوية لدى الشباب الجامعي: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق. رسالة دكتوراه. كلية التربية- جامعة دمشق- الجمهورية العربية السورية.
٧. الشقران، حنان. (٢٠١٢). العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية وتحقيق المراهق لهويته النفسية. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، فلسطين، العدد السادس والعشرون، المجلد الخامس، صص ١٠٧٩-١٠٩٨.
٨. الصرايرة، أسماء؛ نواف، سمارة. (٢٠٠٩). حالات الهوية النفسية لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة اتحاد الجامعات العربية، المملكة الأردنية الهاشمية، العدد الثالث والخمسين، صص ٢٠٩-٢٤١.
٩. عبدالرحمن، محمد السيد. (١٩٩٨). نظريات الشخصية. دار قباء للطباعة والنشر- القاهرة.
١٠. عسيري، عبير بنت محمد. (٢٠٠٤). علاقة تشكل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي والعام لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف. رسالة ماجستير. كلية التربية- جامعة أم القرى.
١١. العطوي، صبحي فريج. (٢٠٠٦). حالات الهوية النفسية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في مدينة تبوك. رسالة ماجستير. كلية التربية- جامعة مؤتة- المملكة الأردنية الهاشمية.
١٢. الغامدي، حسين عبدالفتاح. (٢٠٠٠). تشكل هوية الأنا لدى الأحداث الجانحين. المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، العدد الثلاثون، صص ١٨٣-٢٤٦.
١٣. الغامدي، حسين عبد الفتاح. (٢٠٠١). التفكير الأخلاقي وتشكل هوية الأنا لدى عينة من الذكور في مرحلة المراهقة والشباب بالمنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد التاسع والعشرون، صص ٢٢١-٢٢٥.
١٤. الغامدي، حسين عبدالفتاح. (٢٠٠٨). المقياس الموضوعي لتشكيل هوية الأنا: نسخة مقتنة على الذكور في سن المراهقة والشباب بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية. مركز البحوث التربوية والنفسية، معهد البحوث العلمية، جامعة أم القرى.
١٥. فاضل، تهديد عادل. (٢٠١٢). علاقة تشكيل هوية الأنا بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الموصل. مجلة دراسات موصلية، جامعة الموصل، الجمهورية العراقية، العدد الثامن والعشرون، صص ١٠٩-١٥١.
١٦. كتنلو، كامل حسن. (٢٠٠٩). العلاقة بين نمو الهوية النفسية والتكيف الأكاديمي لدى المراهقين من طلبة الجامعة. مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد الثلاثون، صص ٦١-٨٧.
١٧. مرسي، ابوبكر. (١٩٩٧). أزمة الهوية والانتساب النفسي لدى الشباب الجامعي. دراسات نفسية، رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية، العدد السابع، المجلد الثالث، صص ٣٢٣-٣٥٢.
١٨. مكطوف، صبيحة ياسر؛ سعيد، ابتسام محمد. (٢٠٠٧). تحقيق الهوية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طالبات المرحلة الإعدادية. مجلة التربية والعلم، جامعة الموصل، الجمهورية العراقية، العدد الرابع عشر، المجلد الأول، صص ٢٠٣-٢٢٥.
١٩. النواب، ناجي محمود؛ محمد، إياد هاشم. (٢٠١٤). عادات الاستنكار والدافعية نحو التحصيل وعلاقتها بالتكؤ الأكاديمي لدى طلبة الجامعة. مجلة الفتح، جامعة ديالى، الجمهورية العراقية، العدد الستون، المجلد الحادي عشر، صص ٢٩٦-

دوافع استخدام المراهقين للصور المسلسلة (الكوميكس) بالانترنت والاشباعات المتحققة منها

أ. د. حنان إسماعيل يوسف
 أستاذ الإعلام بجامعة عين شمس وعميد كلية الإعلام بالأكاديمية البحرية
 د. عمرو محمد عبدالله
 المدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
 يمني مجدي محمد

الملخص

الهدف: تهدف الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام المراهقين من الذكور والإناث لاستخدام للصور المسلسلة (الكوميكس) على شبكة الانترنت، وكذلك التعرف على الاشباعات المتحققة لدى المراهقين عينة الدراسة جراء استخدام الصور المسلسلة (الكوميكس) على شبكة الانترنت.

المنهج: تنتمي تلك الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتعتمد على منهج المسح الإعلامي.

العينة: تتمثل عينة الدراسة في عينة قوامها ٤٠٠ مفردة في مرحلة المراهقة المتأخرة بواقع ٢٠٠ مفردة من الذكور و٢٠٠ مفردة من الإناث، وتم اختيار تلك العينة من المستخدمين لصفحات الكوميكس المختلفة على شبكة الإنترنت.

الأدوات: تعتمد الدراسة على أداة استمارة الاستبيان من إعداد الباحثة، وذلك من أجل التعرف على تفضيلات المراهقين لصفحات الكوميكس وأنواعه، بالإضافة للتعرف على دوافع الاستخدام والاشباعات المتحققة منه.

النتائج: توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها جاء موقع الفيسبوك في الترتيب الأول من حيث استخدام المراهقين على شبكة الانترنت، وذلك بوزن مئوي بلغت نسبته ٢٩,٢%، وجاء في الترتيب الثاني موقع يوتيوب بوزن مئوي بلغت نسبته ٢١,٥%، وجاء في الترتيب الثالث Instagram بوزن مئوي بلغت نسبته ٢١,١%، وفي الترتيب الرابع موقع Google + بوزن مئوي بلغ ١٨,١%، وجاء في الترتيب الخامس موقع Twitter في الترتيب الخامس والأخير بوزن مئوي بلغ ١٢,١%، وجاء دافع قضاء وقت الفراغ في المرتبة الأولى من حيث درجة حصولها على درجة الموافقة، وذلك بنسبة مئوية بلغت ٩٣,٢%، تلاه دافع لا أشعر بالملل في المرتبة الثانية بنسبة ٧٣,٥%، وجاء دافع وسيلة تزودني بالكثير من الأخبار في المرتبة الثالثة بنسبة ٦٩,٨%، وجاء القضاء على التوتر والقلق لما يتبعه من فرص التفتيش عنها في المرتبة الرابعة بنسبة ٦٥,٥%، وجاء اشباع الترفيه والتسلية في صدارة الاشباعات من حيث درجة الموافقة، وذلك بنسبة مئوية بلغت ٩٤,٨%، تلاه الشعور بزيادة المعرفة والمعلومات حول الموضوعات المثارة في المرتبة الثانية بنسبة مئوية بلغت ٩٣,٢%، ثم اشباع استخدامها في بعض مواقف حياتي اليومية في المرتبة الرابعة، وذلك بنسبة ٧٣%.

Motivations of adolescents use of Serial pictures (Comics) in Internet and it's gratifications

Aims: The study aims at identifying the motives of using male and female adolescents to use comics on the internet, as well as to identify the impressions achieved by teenagers in the study sample due to the use of serial images (comics) on the Internet.

Methodology: This study is based on the descriptive studies method. It is based on the media survey method.

Sample: The sample of the study is a sample of 400 individuals in late adolescence with 200 male and 200 females. On the Internet.

Tools: The study is based on the researcher's questionnaire questionnaire, in order to identify adolescents' preferences for the pages and types of comics, as well as to identify the motives of use and the innovations generated from it.

Results: The study found a range of results, including Facebook ranked first in terms of teenage use on the Internet, with a percentage of 29.2%, followed by Youtube with a percentage of 21.5%. In the third place was Instagram 21.1%, in the fourth place Google + with a percentage weight of 18.1%, and in the fifth ranking Twitter in the fifth and final ranking with a percentage weight of 12.1%. The leisure time came first in terms of degree of approval, with a percentage of 93.2%, followed by Do not be bored 73.5%. 69.8%. The elimination of tension and anxiety because of the opportunities for venting it ranked fourth with 65.5%, and Satisfaction with entertainment and entertainment was the highest in terms of approval, with a percentage of 94.8% per cent followed by a sense of increased knowledge and information on the topics raised, followed by a percentage of 93.2% per cent, My Daily Life ranked fourth, with 73%.

أهمية الدراسة:

١. ندرة الدراسات العربية التي سعت للدراسة من الصور المسلسلة (الكوميكس) كفن انتشر خلال السنوات القليلة الماضية ولاقي رواجاً واسعاً على شبكة الانترنت خاصة من الشرائح السنوية الأصغر في المجتمع المصري.
٢. التعرف على الاشباعات المتحققة للمراهقين من وراء استخدامهم للصور المسلسلة (الكوميكس) وذلك وفقاً لنظرية الاستخدامات والاشباعات وفروضها.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على دوافع استخدام المراهقين من الذكور والإناث لاستخدام للصور المسلسلة (الكوميكس) على شبكة الانترنت.
٢. التعرف على الاشباعات المتحققة لدى المراهقين عينة الدراسة جراء استخدام الصور المسلسلة (الكوميكس) على شبكة الانترنت.
٣. رصد أوجه الشبه والاختلاف بين الذكور والإناث في طبيعة التعامل مع الصور المسلسلة (الكوميكس) على شبكة الانترنت.
٤. التعرف على أهم الصفحات التي يتابع من خلالها المراهقين عينة الدراسة الصور المسلسلة (الكوميكس) على شبكة الانترنت.
٥. الوقوف على تفضيل المراهقين عينة الدراسة لأنواع الكوميكس المختلفة على شبكة الانترنت.

الدراسات السابقة:

١. دراسة غادة محمد عطية (٢٠١٣)^(١) بعنوان "استخدام طلاب الجامعة للكاريكاتير على موقع الفيسبوك وعلاقته بالوعي السياسي لديهم" هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على تأثير اختلاف المستوى الاجتماعي والاقتصادي ونوع التعليم وغيرها من المتغيرات الديموجرافية على استخدام طلاب الجامعة للكاريكاتير على الفيسبوك. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها تصدر استخدام الأسلوب الواقعي في الكاريكاتير المنشور على الفيسبوك محل الدراسة المرتبة الأولى بسبب الحرية التي أتاحتها موقع الفيسبوك في تناول الموضوعات بمساحة كبيرة من عن طريق استخدام شخصيات وأحداث حقيقية موجودة في الواقع، وجاءت أهم صفحات الكاريكاتيرية على الفيسبوك التي يحرص المبحوثون على متابعتها أكثر من غيرها تمثلت في (أساحبي) في مقدمة هذه الصفحات بنسبة ٩٠,٩%، ثم (تحذير... رئيس قول أو تزوير الشعب هيملى الميادين) في المرتبة الثانية بنسبة ٨٨,٤%.

٢. دراسة محمود يوسف محمد الساميرى وغالب على شطناوى (٢٠١١)^(٢) بعنوان "استخدامات الشباب الجامعي الأردني للمواقع الاجتماعية على الانترنت وتأثيراتها. الفيسبوك نموذجاً" هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على كيفية استخدام الشباب الجامعي للشبكات الاجتماعية بالتطبيق على أهم هذه الشبكات وأشهرها، وهي شبكة الفيسبوك، ومعرفة طبيعة الاشباعات التي يحققها هذا الاستخدام، وطبيعة التأثيرات التي يخلفها تعامل الشباب الجامعي مع الفيسبوك على سلوكهم بشقيها الإيجابي والسلبي، تنتمي تلك الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح، واستخدمت نظرية الاستخدامات والاشباعات كإطار نظري لها. تمثل مجتمع الدراسة في الشباب الجامعي الأردني الدارسين في جامعتي اليرموك والعلوم والتكنولوجيا، وتم اختيار كليتين أدبيتين من جامعة اليرموك هما الفنون الجميلة والاقتصاد والعلوم الإدارية، وتم اختيار كليتي الطب والحاسب الآلي من جامعة العلوم والتكنولوجيا، وتم اختيار عينة عشوائية طبقية من هذه الكليات الأربع مقدارها ٢٠٠ مفردة. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن أكثر من نصف العينة يقضى أكثر من ساعة ونصف يومياً على الفيسبوك، وهي نسبة تتل على ضخامة الوقت الذي ينفقه الطلاب على الفيسبوك، وحصلت التسلية على أعلى نسبة بين الاشباعات التعودية التي يحققها الفيسبوك بنسبة ٧٧,٠%، ثم تلتها قضاء وقت الفراغ بنسبة ٧٣,٠%، وجاء الاشباع المتعلق بمجارات الأصدقاء لأن جميع أصدقائي مشتركون فيه على رأس

تحول الانترنت خلال السنوات القليلة الماضية لمصدر أساسي اعتمد عليه ملايين البشر في الحصول على المعلومات ومتابعة كل ما هو جديد، بجانب وظائف أخرى قدمتها الشبكة العنكبوتية، ونافست شبكات التواصل الاجتماعي أحد الروافد الأساسية لمواقة الانترنت وسائل الإعلام التقليدية كالتلفزيون والاذاعة والصحف كمصدر اعتمد عليه الجمهور في الحصول على المعلومات والتعرف على الأحداث الجارية، وتعاطم هذا الدور وظهر جلياً خلال ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ وما تلاها من أحداث.

ومع هذا التطور السريع في مصادر الحصول على الأخبار، ظهر فن الصور المسلسلة (الكوميكس) بقوة على شبكة الانترنت من خلال المواقع الكترونية والصفحات المختلفة على شبكات التواصل الاجتماعي، حيث نجح هذا الفن في مواكبة الأحداث في المجتمع المصري من خلال منظور نقدي في اطار كوميدي ساخر، مما لاقي رواجاً واستحساناً لدى قطاع كبير من الجمهور المصري وخاصة الشباب والمراهقين.

وبمرور الوقت بات الكوميكس أحد الأشياء الأساسية التي يستخدمها المراهقين عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وذلك للتعبير عن آرائهم في بعض الموضوعات، وتمثل بعض المواقف في حياتهم الشخصية.

ومن هنا فإن الدراسة تسعى إلى التعرف على دوافع استخدامات المراهقين للكوميكس على شبكة الانترنت، والاشباعات المتحققة من هذا الاستخدام، لرصد طبيعة تلك الاشباعات، وهل تتوافق دوافع الاستخدام مع ما تحصل عليه هؤلاء المراهقين. وكذلك التعرف على الدور الذي يلعبه الكوميكس في تشكيل معارفهم نحو القضايا والأحداث المختلفة.

مشكلة الدراسة:

انتشرت فكرة الصور المسلسلة (الكوميكس) بشكل متزايد خلال السنوات الأخيرة عقب قيام ثورة الخامس والعشرين من يناير ٢٠١١ في مصر، وكانت بمثابة أداة للتعبير عن الآراء بشكل كوميدي وقالب ساخر، حيث انتشرت بين فئة المراهقين والشباب، حيث تنوع الاستخدام ليشمل كافة الموضوعات السياسية والاجتماعية والرياضية، وتطور الكوميكس عبر مواقع الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي في مصر ليتناول التعليق على الأخبار المختلفة بأنواعها ومتابعة الأحداث المختلفة ونقدتها بشكل ساخر.

وتحاول الدراسة التعرف على دوافع استخدام المراهقين للصور المسلسلة (الكوميكس)، والاشباعات المتحققة منها جراء هذا الاستخدام.

ويتواجد (الكوميكس) أو الشرائط الهزلية Comic Strips بشكل مكثف في الصفحات الكاريكاتيرية على الفيسبوك، ويسمى الكاريكاتير الكوميكس أو القصصي وهو الذي يعتمد على الحكمة القصصية، وفي معظم الأحيان نجده ملازم لنص قصصي أدبي مع التصاعد الدرامي، وهو يتكون من مشهد مشهور من فيلم أو إعلان ويتم تركيب النص المراد توصيله على لسان الشخصيات فيه، إذن هو توظيف درامي للكاريكاتير، وتكون في شكل أقصوصة أو قصة طويلة مرسومة، ويتم فيها اختيار مجموعة من الشخصيات ذات طابع مميز من حيث الشكل والتصرفات، وتؤدي إلى إحداث دهشة للقارئ وشعور شديد بالرغبة في ملاحقة الأحداث التالية، وقد تؤدي أحياناً إلى موقف^(٣).

وخير دليل على انتشار هذا النوع من الكاريكاتير صفحة أساحبي التي تقوم بإجراء مسابقة للمشاركين لعمل كوميكس، بشرط ضرورة التنوع في الأفكار في عمل الكوميكس بأكثر من صورة من فيلم أو إعلان أو موقف طويل ومتعدد.^(٤)

لذا أمكن تحديد المشكلة البحثية في التعرف على دوافع استخدام المراهقين للصور المسلسلة (الكوميكس) على شبكة الانترنت والاشباعات المتحققة منها، وذلك من خلال دراسة ميدانية لعينة من المراهقين، ويمكن بلورة مشكلة الدراسة في تساؤل رئيسي هو ما دوافع استخدام المراهقين للصور المسلسلة (الكوميكس) بالانترنت والاشباعات المتحققة منها؟

شبكة الانترنت؟

٢. ما الإشباع المتحققة للمراهقين عينة الدراسة جراء استخدام الصور المسلسلة (الكوميكس) على شبكة الانترنت؟
٣. ما أهم الصفحات التي يتابع من خلالها المراهقين عينة الدراسة الصور المسلسلة (الكوميكس) على شبكة الانترنت؟
٤. ما تفضيلات المراهقين عينة الدراسة لأنواع الكوميكس على شبكة الانترنت؟

فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس دوافع استخدام متابعة الكوميكس وفقاً للنوع (ذكور- إناث).
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الإشباع المتحققة من متابعة الكوميكس وفقاً للنوع (ذكور- إناث).
٣. توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين دوافع متابعة المبحوثين للصور المسلسلة (الكوميكس) ومستوى الإشباع المتحققة منها.

نوع ومنهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وتعتمد الدراسة على منهج المسح الإعلامي، وذلك من خلال إجراء دراسة مسح ميدانية على عينة من جمهور المراهقين المستخدم للصور المسلسلة (الكوميكس) على شبكة الانترنت.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة الميدانية في جميع المراهقين المتعرضين للصور المسلسلة (الكوميكس) في مرحلة المراهقة المتأخرة وهي تقع ما بين (١٨ - ٢١) سنة. بينما تتمثل عينة الدراسة الميدانية في عينة عمدية قوامها ٤٠٠ مفردة من المتعرضين للكوميكس على شبكة الانترنت في ذات المرحلة العمرية من محافظة القاهرة، وذلك بواقع ٢٠٠ مفردة من الذكور، و ٢٠٠ مفردة من الإناث.

حدود الدراسة:

- ٢ الحدود الموضوعية: تتمثل في دوافع استخدام المراهقين للصور المسلسلة (الكوميكس) على شبكة الانترنت والإشباع المتحققة منها.
- ٢ الحدود الزمانية: تنحصر في الفترة التي أجرت فيها خطوات الدراسة والدراسة الميدانية.
- ٢ الحدود المكانية: سيتم تطبيقها على المراهقين في محافظة القاهرة الكبرى (القاهرة- الجيزة).

أدوات الدراسة:

تعتمد الدراسة على استمارة استبيان لجمع البيانات ميدانياً، ويتم تطبيقها على عينة الدراسة.

الإشباع النفعية ٥١,٥%، يليه مكثي من التواصل مع أصدقاء كثيرين عبر العالم بيسر ٤٥,٥%، وأخيراً لكون استخدامه ممتعاً بنسبة ٤٣,٥%.

٣. دراسة جون راكي وبوندس جينفر (٢٠٠٨) (٤) حول "الفيديو وماى سبيس: دراسة استكشافية للشبكات الاجتماعية في ضوء نظرية الاستخدامات والإشباع" أشارت الدراسة إلى أن الأغلبية العظمى من الطلاب المستخدمين لموقع الفيديو يستخدمونه من أجل إقامة صداقات وعلاقات جديدة، بينما النسبة الأقل تستخدمه من أجل معرفة ما يجرى من أحداث مع أصدقائهم، كما أشارت إلى أنه رغم الإقبال على هذه المواقع يزداد في فترة الربيع والاجازات لدى الطلاب، إلا أن هناك الكثير من الطلاب يتابعون للملفات الشخصية الخاصة بهم ولصفحاتهم طوال العام. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن الطلاب يقضوا ما متوسطه ثلاث ساعات يومياً أمام صفحاتهم لإقامة علاقات اجتماعية أو إقامة صداقات جديدة، والتعرف على أصدقاء جدد لديهم نفس الرغبات والميول الاجتماعية والهوايات.

مصطلحات الدراسة والتعريفات الإجرائية:

الكوميكس (التعريف الاصطلاحي): يتواجد (الكوميكس) أو الشرائط الهزلية Comic Strips بشكل مكثف في الصفحات الكاريكاتيرية على الفيسبوك، وهو يتكون من مشهد مشهور من فيلم أو إعلان ويتم تركيب النص المراد توصيله على لسان الشخصيات فيه، إن هو توظيف درامي للكاريكاتير، وتكون في شكل أقصوصة أو قصة طويلة مرسومة، ويتم فيها اختيار مجموعة من الشخصيات ذات طابع مميز من حيث الشكل والتصرفات، وتؤدي إلى إحداث دهشة للقارئ وشعور شديد بالرغبة في ملاحقة الأحداث التالية، وقد تؤدي أحياناً إلى موقف (١).

التعريف الإجرائي: تعرف الدراسة الكوميكس أو الصور المسلسلة بأنها عبارة عن مجموعة من اللقطات أو الاطارات المسلسلة بشكل مرتب تنتهي بموقف مضحك، وتتكون الصور المسلسلة (الكوميكس) من مجموعة من الصور الواقعية مستمدة من المجتمع مصحوبة بتعليقات صانع (الكوميكس)، أو مدعومة بمجموعة من الاطارات المرسومة لإضفاء الشكل الكوميدي.

متغيرات الدراسة:

- ٢ المتغير المستقل: الصور المسلسلة (الكوميكس) على شبكة الانترنت.
- ٢ المتغير الوسيط: الجنس (ذكور- إناث)
- ٢ المتغير التابع: الإشباع المتحققة جراء استخدام الصور المسلسلة (الكوميكس) على شبكة الانترنت.

تساؤلات الدراسة:

١. ما دوافع استخدام المراهقين عينة الدراسة للصور المسلسلة (الكوميكس) على

نتائج الدراسة:

٢ ترتيب أكثر المواقع استخدامها على شبكة الانترنت من وجهة نظر المراهقين عينة الدراسة:

جدول (١) ترتيب أكثر المواقع استخداماً على شبكة الانترنت من وجهة نظر المراهقين عينة الدراسة

الترتيب	الأول		الثاني		الثالث		الرابع		الخامس		الموقع
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
١	٢٩٦	٧٤	٣٤	٨,٥	٢٤	٦	٢٠	٥	٢٦	٦,٥	Facebook
٥	٧	١,٧٥	٢٢	٥,٥	٤٨	١٢	١٣٤	٣٣,٥	١٨٩	٤٧,٣	Twitter
٢	٣٠	٧,٥	١٥٤	٣٨,٥	١٢١	٣٠,٣	٦٨	١٧	٢٧	٦,٧٥	Youtube
٣	٢٢	٥,٥	١١٠	٢٧,٥	١٢٧	٣١,٨	٧٢	١٨	٦٩	١٧,٣	Instagram
٤	٤٣	١٠,٨	٨٠	٢٠	٨٤	٢١	١٠٦	٢٦,٥	٨٧	٢١,٨	Google+
											الإجمالي
											٤٠٠
											٦٠٠٠

وفي الترتيب الرابع موقع Google+ بوزن مؤوى بلغ ١٨,١%، وجاء في الترتيب الخامس موقع Twitter في الترتيب الخامس والأخير بوزن مؤوى بلغ ١٢,١%.

تشير بيانات الجدول (١) إلى أن موقع Facebook جاء في الترتيب الأول من حيث استخدام المراهقين على شبكة الانترنت، وذلك بوزن مؤوى بلغت نسبته ٢٩,٢%، وجاء في الترتيب الثاني موقع Youtube بوزن مؤوى بلغت نسبته ٢١,٥%، وجاء في الترتيب الثالث Instagram بوزن مؤوى بلغت نسبته ٢١,١%،

جدول (٢) درجة تفضيل المراهقين عينة الدراسة لأشكال الكوميكس

درجة التفضيل	ك	بدرجة أضعف		بدرجة ضعيفة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		بدرجة أكبر		النوع	الاستجابة
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
بدرجة أكبر	*٩,٣٩٩	٥,٥	١١	٩,٥	١٩	٢٨,٠	٥٦	١٧,٠	٣٤	٤٠,٠	٨٠	ذكور	الكوميكس المصور
		٦,٠	١٢	٩,٠	١٨	٢٧,٥	٥٥	٢٨,٥	٥٧	٢٩,٠	٥٨	إناث	
		٥,٨	٢٣	٩,٢	٣٧	٢٧,٨	١١١	٢٢,٨	٩١	٣٤,٥	١٣٨	الإجمالي	
بدرجة متوسطة	٢,٨٨٦٧	٦,٥	١٣	٩,٠	١٨	٣٣,٠	٦٦	٢٥,٥	٥١	٢٦,٠	٥٢	ذكور	فيديو كوميك
		٧,٠	١٤	١٤,٠	٢٨	٣٣,٠	٦٦	٢٢,٠	٤٤	٢٤,٠	٤٨	إناث	
		٦,٨	٢٧	١١,٥	٤٦	٣٣,٠	١٣٢	٢٣,٨	٩٥	٢٥,٠	١٠٠	الإجمالي	

نسبة من يفضلون (الفيديو كوميك) بمعدل استجابة بدرجة متوسطة، حيث بلغت قيمة $K^2 = ٢,٨٨٦٧$ وهي قيمة غير دالة عند جميع مستويات الدلالة، مما يؤكد على عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين النوع (ذكور- إناث) ودرجة تفضيل الكوميكس المصور من إجمالي مفردات عينة الدراسة.

تشير بيانات الجدول (٢) إلى أن نسبة من يفضلون (الكوميكس المصور) بمعدل استجابة بدرجة أكبر، حيث بلغت قيمة $K^2 = ٩,٣٩٩$ وهي قيمة دالة عند $٠,٠٥$ ، مما يؤكد على وجود علاقة دالة إحصائية بين النوع (ذكور- إناث) ودرجة تفضيل الكوميكس المصور من إجمالي مفردات عينة الدراسة. وفي حين جاءت أكثر المواقع التي يتابع من خلالها المراهقين عينة الدراسة الكوميكس:

جدول (٣) أكثر المواقع التي يتابع من خلالها المراهقين عينة الدراسة الكوميكس

الترتيب	الدلالة	قيمة (Z)	الإجمالي		إناث		ذكور		النوع	المواقع
			%	ك	%	ك	%	ك		
١	غير دالة	٠,٢٥٠٠	٩٨,٢	٣٩٣	٩٧,٠	١٩٤	٩٩,٥	١٩٩	Facebook	
٤	غير دالة	٠,٣٥٠٠	٥,٨	٢٣	٧,٥	١٥	٤,٠	٨	Twitter	
٣	غير دالة	٠,٠٥٠٠	١٠,٢	٤١	١٠,٠	٢٠	١٠,٥	٢١	Youtube	
٢	غير دالة	٠,٠٥٠٠	٣٠,٨	١٢٣	٣١,٠	٦٢	٣٠,٥	٦١	Instagram	
٥	غير دالة	٠,٠٥٠٠	٢,٢	٩	٢,٠	٤	٢,٥	٥	+Google	
			٤٠٠		٢٠٠		٢٠٠		الإجمالي	

بينما جاء موقع Youtube في الترتيب الثالث، وذلك بنسبة بلغت $١٠,٢\%$ ، وجاء موقع Twitter في الترتيب الرابع، وذلك بنسبة بلغت $٥,٨\%$ ، وجاء في الترتيب الخامس والأخير موقع Google+، وذلك بنسبة بلغت $٢,٢\%$.

تشير بيانات الجدول (٣) إلى أن موقع Facebook جاء في مقدمة أكثر المواقع التي يتابع من خلالها المراهقين عينة الدراسة الكوميكس، حيث جاء بنسبة بلغت $٩٨,٢\%$ ، وتلاه Instagram في الترتيب الثاني، حيث جاء بنسبة بلغت $٣٠,٨\%$ ، تفضيلات المراهقين عينة الدراسة للصفحات التي يتابعوا من خلالها الكوميكس:

جدول (٤) أنواع الصفحات التي يتابع من خلالها المراهقين عينة الدراسة الكوميكس وفقا للنوع

الترتيب	الدلالة	قيمة (Z)	الإجمالي		إناث		ذكور		النوع	الصفحات
			%	ك	%	ك	%	ك		
١	غير دالة	٠,١٠٠٠	٦١,٥	٢٤٦	٦٢,٠	١٢٤	٦١,٠	١٢٢	Asa7be Sarcasm Society	
٤	غير دالة	٠,١٠٠٠	٣٣,٠	١٣٢	٣٢,٥	٦٥	٣٣,٦	٦٧	Egypt's Sarcasm Society	
٣	غير دالة	٠,٣٠٠٠	٤٦,٥	١٨٦	٤٨,٠	٩٦	٤٥,٠	٩٠	Screenshot	
٢	غير دالة	٠,١٥٠٠	٥٠,٨	٢٠٣	٥٠,٠	١٠٠	٥١,٥	١٠٣	فاصل مش اعلامي	
			٤٠٠		٢٠٠		٢٠٠		الإجمالي	

الثاني، وذلك بنسبة بلغت $٥٠,٨\%$ ، بينما جاءت صفحة Screenshot في الترتيب الثالث، وذلك بنسبة بلغت $٤٦,٥\%$ ، وجاء الترتيب الرابع والأخير صفحة Egypt's Sarcasm Society، وذلك بنسبة مئوية بلغت $٣٣,٠\%$.

تشير بيانات الجدول (٤) إلى أن صفحة Asa7be Sarcasm Society جاءت في مقدمة أنواع الصفحات التي يتابع من خلالها المراهقين عينة الدراسة الكوميكس، وذلك بنسبة مئوية بلغت $٦١,٥\%$ ، تلتها صفحة فاصل مش اعلامي في الترتيب الطرق التي يعبر بها المراهقين عينة الدراسة عن إعجابهم بالكوميكس:

جدول (٥) الطرق التي يعبر بها المراهقين عينة الدراسة عن إعجابهم بالكوميكس

الترتيب	الدلالة	قيمة (Z)	الإجمالي		إناث		ذكور		النوع	الطرق
			%	ك	%	ك	%	ك		
١	غير دالة	٠,٧٠٠٠	٨٤,٠	٣٣٦	٨٠,٥	١٦١	٨٧,٥	١٧٥	من خلال الاعجاب Like	
٢	غير دالة	٠,١٥٠٠	٥١,٢	٢٠٥	٥٢,٠	١٠٤	٥٠,٥	١٠١	من خلال نشرها على حسابي	
٤	غير دالة	٠,٤٥٠٠	١٢,٨	٥١	١٥,٠	٣٠	١٠,٥	٢١	نشرها على صفحات الأصدقاء	
٥	غير دالة	٠,٣٠٠٠	٥,٠	٢٠	٣,٥	٧	٦,٥	١٣	التعليق عليها Comment	
٣	غير دالة	٠,١٠٠٠	٤٢,٠	١٦٨	٤٢,٥	٨٥	٤١,٥	٨٣	أخبر بها الأصدقاء والأقارب	
			٤٠٠		٢٠٠		٢٠٠		الإجمالي	

والأقارب في الترتيب الثالث، بنسبة ٤٢% ، ثم جاءت طريقة نشرها على صفحات الأصدقاء في الترتيب الرابع، وذلك بنسبة بلغت $١٢,٨\%$ ، واحتلت طريقة التعليق عليها Comment الترتيب الخامس والأخير، حيث جاءت بنسبة بلغت ٥% .

تشير بيانات الجدول (٥) إلى أن جاءت طريقة من خلال الاعجاب Like جاءت في مقدمة الطرق التي يعبر بها المراهقين عينة الدراسة عن إعجابهم الكوميكس، وذلك بنسبة مئوية بلغت ٨٤% ، تلتها طريقة من خلال نشرها على حسابي في الترتيب الثاني، وذلك بنسبة بلغت $٥١,٢\%$ ، وجاءت طريقة أخبر بها الأصدقاء

٢٢ دوافع المراهقين عينة الدراسة لاستخدام الكوميكس:

جدول (٦) دوافع المراهقين عينة الدراسة لاستخدام الكوميكس

شدة الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط	معارض		محايد		موافق		النوع	الاستجابة	العبارة
			%	ك	%	ك	%	ك			
موافق	٠,٣٥٦٦	٢,٩١٠٠	٢,٥	٥	٤,٠	٨	٩٣,٥	١٨٧	ذكور	فضاء وقت الفراغ	
			٢,٠	٤	٥,٠	١٠	٩٣,٠	١٨٦	إناث		
			٢,٢	٩	٤,٥	١٨	٩٣,٢	٣٧٣	الاجمالي		
محايد	٠,٦٤٠٠	٢,١٣٧٥	١٣,٠	٢٦	٥٨,٠	١١٦	٢٩,٠	٥٨	ذكور	زيادة المعلومات والمعارف بما يدور في المجتمع	
			١٦,٠	٣٢	٥٦,٥	١١٣	٢٧,٥	٥٥	إناث		
			١٤,٥	٥٨	٥٧,٢	٢٢٩	٢٨,٢	١١٣	الاجمالي		
موافق	٠,٨٠٦١	٢,٢٧٢٥	٢١,٥	٤٣	٢٦,٥	٥٣	٥٢,٠	١٠٤	ذكور	السخرية من بعض المواقف والأشخاص	
			٢٣,٥	٤٧	٢٩,٠	٥٨	٤٧,٥	٩٥	إناث		
			٢٢,٥	٩٠	٢٧,٨	١١١	٤٩,٨	١٩٩	الاجمالي		
موافق	٠,٨١٥٤	٢,٣٥٢٥	٢٥,٠	٥٠	٢٠,٥	٤١	٥٤,٥	١٠٩	ذكور	تقليل حدة الضغوط الحياتية	
			١٨,٥	٣٧	٢٢,٠	٤٤	٥٩,٥	١١٩	إناث		
			٢١,٨	٨٧	٢١,٢	٨٥	٥٧,٠	٢٢٨	الاجمالي		
معارض	٠,٨٢٢٦	١,٦٠٠٠	٦٣,٥	١٢٧	١٤,٠	٢٨	٢٢,٥	٤٥	ذكور	أكون رأى أو موقف تجاه الموضوعات التي يناقشها	
			٦٠,٠	١٢٠	١٩,٠	٣٨	٢١,٠	٤٢	إناث		
			٦١,٨	٢٤٧	١٦,٥	٦٦	٢١,٨	٨٧	الاجمالي		
موافق	٠,٧٦٥٢	٢,٥٣٠٠	١٣,٥	٢٧	١٤,٠	٢٨	٧٢,٥	١٤٥	ذكور	وسيلة تزودني بالكثير من الاخبار عن المجتمع المحلي	
			٢٠,٠	٤٠	١٣,٠	٢٦	٦٧,٠	١٣٤	إناث		
			١٦,٨	٦٧	١٣,٥	٥٤	٦٩,٨	٢٧٩	الاجمالي		
موافق	٠,٨٤٢٤	٢,٢٦٧٥	٣٥,٠	٧٠	٢٥,٥	٥١	٣٩,٥	٧٩	ذكور	وسيلة ممتعة للاستفادة منها.	
			٢٩,٥	٥٩	٣٢,٠	٦٤	٣٨,٥	٧٧	إناث		
			٣٢,٢	١٢٩	٢٨,٨	١١٥	٣٩,٠	١٥٦	الاجمالي		
موافق	٠,٨٠٠٠	٢,٤٦٠٠	١٨,٥	٣٧	١٢,٥	٢٥	٦٩,٠	١٣٨	ذكور	الفضاء على التوتر والقلق لما يتبعه من فرص التنفيس عنها	
			٢٠,٥	٤١	١٧,٥	٣٥	٦٢,٠	١٢٤	إناث		
			١٩,٥	٧٨	١٥,٠	٦٠	٦٥,٥	٢٦٢	الاجمالي		
محايد	٠,٩١٣٤	٢,١١٢٥	١٧,٠	٣٤	٤٥,٠	٩٠	٣٨,٠	٧٦	ذكور	نتشارك الصور والفيديو مع الآخرين	
			٢٢,٥	٤٥	٣٩,٥	٧٩	٣٨,٠	٧٦	إناث		
			١٩,٨	٧٩	٤٢,٢	١٦٩	٣٨,٠	١٥٢	الاجمالي		
محايد	٠,٨٩٥٦	٢,٠٥٢٥	١٤,٥	٢٩	٤٦,٠	٩٢	٣٩,٥	٧٩	ذكور	تتيح لي فرصة لمتابعة الأحداث الجارية وتحليلها وتفسير	
			١٩,٠	٣٨	٣٨,٥	٧٧	٤٢,٥	٨٥	إناث		
			١٦,٨	٦٧	٤٢,٢	١٦٩	٤١,٠	١٦٤	الاجمالي		
موافق	٠,٨٩٥٦	٢,٢٥٢٥	١٩,٠	٣٨	٤٠,٠	٨٠	٤١,٠	٨٢	ذكور	نوع من أنواع التعبير عن الرأى المعارض بشكل فكاهي	
			٢٠,٥	٤١	٣٥,٥	٧١	٤٤,٠	٨٨	إناث		
			١٩,٨	٧٩	٣٧,٨	١٥١	٤٢,٥	١٧٠	الاجمالي		
معارض	٠,٨٨٧٠	١,٨٨٧٥	٤١,٥	٨٣	٢٢,٥	٤٥	٣٦,٠	٧٢	ذكور	تساعدني على البقاء على الانترنت مع من احب	
			٤٩,٥	٩٩	١٨,٠	٣٦	٣٢,٥	٦٥	إناث		
			٤٥,٥	١٨٢	٢٠,٢	٨١	٣٤,٢	١٣٧	الاجمالي		
موافق	٠,٨٢٢٤	٢,٣٥٧٥	٢٣,٠	٤٦	١٥,٠	٣٠	٦٢,٠	١٢٤	ذكور	مشاركة الصور يجعلني اشعر بالاهمية بين اصدقائي.	
			٢١,٥	٤٣	٢٤,٥	٤٩	٥٤,٠	١٠٨	إناث		
			٢٢,٢	٨٩	١٩,٨	٧٩	٥٨,٠	٢٣٢	الاجمالي		
موافق	٠,٧١٥٠	٢,٦٠٠٠	١٢,٥	٢٥	١٢,٠	٢٤	٧٥,٥	١٥١	ذكور	لا اشعر بالملل حتى عندما اكون بمفردي.	
			١٤,٥	٢٩	١٤,٠	٢٨	٧١,٥	١٤٣	إناث		
			١٣,٥	٥٤	١٣,٠	٥٢	٧٣,٥	٢٩٤	الاجمالي		
محايد	٠,٨٢٦٣	٢,٠٦٢٥	٩,٥	١٩	٧١,٠	١٤٢	١٩,٥	٣٩	ذكور	تساعدني على المرح مع الاصدقاء	
			١٦,٠	٣٢	٦٠,٠	١٢٠	٢٤,٠	٤٨	إناث		
			١٢,٨	٥١	٦٥,٥	٢٦٢	٢١,٨	٨٧	الاجمالي		

٦٥,٥%، ثم جاء دافع "مشاركة الصور" في المرتبة الخامسة بنسبة ٥٨%، ودافع "تقليل حدة الضغوط الحياتية" في المرتبة السادسة بنسبة مئوية بلغت ٥٧%، واحتل دافع "زيادة المعلومات والمعارف" المرتبة الثالثة عشر بنسبة ٢٨,٢%، وتقاسم دافعي "أكون رأى أو موقف تجاه الموضوعات التي يناقشها" و"تساعدني على المرح مع الأصدقاء" المرتبة الرابعة عشر بنسبة ٢١,٨% لكل منهما.

تشير بيانات الجدول (٦) إلى أن دافع "فضاء وقت الفراغ" جاء في المرتبة الأولى من حيث درجة حصولها على درجة الموافقة، وذلك بنسبة مئوية بلغت ٩٣,٢%، تلاه دافع "لا أشعر بالملل" في المرتبة الثانية بنسبة ٧٣,٥%، وجاء دافع "وسيلة تزودني بالكثير من الأخبار" في المرتبة الثالثة بنسبة ٦٩,٨%، وجاء "الفضاء على التوتر والقلق لما يتبعه من فرص التنفيس عنها" في المرتبة الرابعة بنسبة

٢٢ درجة موافقة المراهقين عينة الدراسة للاشباع المتحققة من متابعة الكوميكس:

جدول (٧) درجة موافقة المراهقين عينة الدراسة للاشباع المتحققة من متابعة الكوميكس

الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط	معارض		محايد		موافق		النوع	الاستجابة	العبارة
			%	ك	%	ك	%	ك			
موافق	٠,٣٤٨٩	٢,٩٢٢٥	٣,٠	٦	٣,٠	٦	٩٤,٠	١٨٨	ذكور		الترفيه والتسلية
			٢,٠	٤	٢,٥	٥	٩٥,٥	١٩١	إناث		
			٢,٥	١٠	٢,٨	١١	٩٤,٨	٣٧٩	الاجمالي		
موافق	٠,٦٨١١	٢,٣٣٥٠	١٤,٠	٢٨	٤١,٠	٨٢	٤٥,٠	٩٠	ذكور		الحصول على المعلومات والتعرف على الأحداث الجارية
			١٠,٠	٢٠	٤٤,٠	٨٨	٤٦,٠	٩٢	إناث		
			١٢,٠	٤٨	٤٢,٥	١٧٠	٤٥,٥	١٨٢	الاجمالي		
موافق	٠,٧٩٩٣	٢,٢٤٠٠	٢١,٥	٤٣	٣٤,٥	٦٩	٤٤,٠	٨٨	ذكور		السخرية من بعض المواقف أو الأشخاص
			٢٤,٠	٤٨	٢٦,٥	٥٣	٤٩,٥	٩٩	إناث		
			٢٢,٨	٩١	٣٠,٥	١٢٢	٤٦,٨	١٨٧	الاجمالي		
موافق	٠,٦١٨٦	٢,٦٥٢٥	٨,٥	١٧	٢١,٠	٤٢	٧٠,٥	١٤١	ذكور		استخدامها في بعض مواقف حياتي اليومية
			٧,٠	١٤	١٧,٥	٣٥	٧٥,٥	١٥١	إناث		
			٧,٨	٣١	١٩,٢	٧٧	٧٣,٠	٢٩٢	الاجمالي		
موافق	٠,٨٠٤٠	٢,٣١٢٥	٢٢,٠	٤٤	٢٢,٠	٤٤	٥٦,٠	١١٢	ذكور		الهروب من المشكلات الحياتية
			٢١,٠	٤٢	٢٩,٥	٥٩	٤٩,٥	٩٩	إناث		
			٢١,٥	٨٦	٢٥,٨	١٠٣	٥٢,٨	٢١١	الاجمالي		
موافق	٠,٧٣٢١	٢,٤٨٥٠	١٦,٠	٣٢	٢٥,٠	٥٠	٥٩,٠	١١٨	ذكور		استخدامها في التعليق على الأصدقاء
			١٢,٥	٢٥	٢١,٠	٤٢	٦٦,٥	١٣٣	إناث		
			١٤,٢	٥٧	٢٣,٠	٩٢	٦٢,٨	٢٥١	الاجمالي		
موافق	٠,٣٠٢٨	٢,٩٢٢٥	٠,٥	١	٧,٠	١٤	٩٢,٥	١٨٥	ذكور		اشباع الشعور بزيادة المعرفة والمعلومات حول الموضوعات المثارة
			١,٥	٣	٤,٥	٩	٩٤,٠	١٨٨	إناث		
			١,٠	٤	٥,٨	٢٣	٩٣,٢	٣٧٣	الاجمالي		
محايد	٠,٥٤٧٤	٢,١٢٢٥	٣,٠	٦	٥٢,٥	١٠٥	٤٤,٥	٨٩	ذكور		معرفة الموضوعات التي لا تتناولها الوسائل التقليدية ويتم عرضها من خلال الكوميكس
			٢,٥	٥	٥٢,٠	١٠٤	٤٥,٥	٩١	إناث		
			٢,٨	١١	٥٢,٢	٢٠٩	٤٥,٠	١٨٠	الاجمالي		
محايد	٠,٧٠٣٤	٢,٠٦٢٥	١٥,٠	٣٠	٤٧,٠	٩٤	٣٨,٠	٧٦	ذكور		تتيح الفرصة للتعبير عن الآراء المخالفة في مختلف القضايا.
			١٥,٠	٣٠	٤٠,٥	٨١	٤٤,٥	٨٩	إناث		
			١٥,٠	٦٠	٤٣,٥	١٧٥	٤١,٢	١٦٥	الاجمالي		
موافق	٠,٦٩٨٩	٢,٣٨٧٥	١٥,٠	٣٠	٣٨,٥	٧٧	٤٦,٥	٩٣	ذكور		تتيح لي الفرصة لتكوين رأي صائب تجاه مختلف الموضوعات.
			١٠,٠	٢٠	٣٤,٠	٦٨	٥٦,٠	١١٢	إناث		
			١٢,٥	٥٠	٣٦,٢	١٤٥	٥١,٢	٢٠٥	الاجمالي		
محايد	٠,٦٣٧٠	٢,٠١٢٥	١٠,٠	٢٠	٥٢,٥	١٠٥	٣٧,٥	٧٥	ذكور		الشعور بأنني شخصاً أكثر سخرية وتنمي لدى روح الفكاهة.
			٩,٠	١٨	٤٧,٠	٩٤	٤٤,٠	٨٨	إناث		
			٩,٥	٣٨	٤٩,٨	١٩٩	٤٠,٨	١٦٣	الاجمالي		
محايد	٠,٦٦٣٧	٢,١٦٧٥	١٥,٠	٣٠	٥٨,٥	١١٧	٢٦,٥	٥٣	ذكور		أجد فيها وسيلة للتعبير عن آرائي ومشكلاتي.
			١٥,٠	٣٠	٤٨,٠	٩٦	٣٧,٠	٧٤	إناث		
			١٥,٠	٦٠	٥٣,٢	٢١٣	٣١,٨	١٢٧	الاجمالي		
موافق	٠,٦٢٣١	٢,٣٨٧٥	٧,٥	١٥	٥١,٠	١٠٢	٤١,٥	٨٣	ذكور		يشبع لدى القدرة على التخلص من ضغوط الحياة.
			٧,٥	١٥	٤١,٢	٨٣	٥٢,٠	١٠٢	إناث		
			٧,٥	٣٠	٤٦,٢	١٨٥	٤٦,٢	١٨٥	الاجمالي		
موافق	٠,٦٣٩٠	٢,٣٨٧٥	٧,٥	١٥	٤٥,٠	٩٠	٤٧,٥	٩٥	ذكور		استمتع بمشاركة الصور عندما أريد أن أسيتري
			٩,٥	١٩	٤٣,٥	٨٧	٤٧,٠	٩٤	إناث		
			٨,٥	٣٤	٤٤,٢	١٧٧	٤٧,٢	١٨٩	الاجمالي		
موافق	٠,٦١٧٠	٢,٥١٢٥	٦,٥	١٣	٣٦,٥	٧٣	٥٧,٠	١١٤	ذكور		وسيلة للبحث مستخدمين يشاركوني نفس اهتماماتي
			٦,٥	١٣	٣٥,٠	٧٠	٥٨,٥	١١٧	إناث		
			٦,٥	٢٦	٣٥,٨	١٤٣	٥٧,٨	٢٣١	الاجمالي		
موافق	٠,٧٢٠٤	٢,٤٥٢٥	١١,٠	٢٢	٢٩,٥	٥٩	٥٩,٥	١١٩	ذكور		معرفة الآراء والأفكار المختلفة من خلال تعليقات الأصدقاء.
			١٦,٠	٣٢	٢٦,٠	٥٢	٥٨,٠	١١٦	إناث		
			١٣,٥	٥٤	٢٧,٨	١١١	٥٨,٨	٢٣٥	الاجمالي		

٥٨,٨%، وجاء اشباع "وسيلة للبحث مستخدمين يشاركوني نفس اهتماماتي" في المرتبة السادسة بنسبة مئوية بلغت ٥٧,٨%. وجاء اشباع "تتيح لي الفرصة لتكوين رأي صائب تجاه مختلف الموضوعات" في المرتبة الرابعة عشر، وذلك بنسبة مئوية بلغت ٤١,٢%، تلاه اشباع "الشعور بأنني شخصاً أكثر سخرية وتنمي لدى روح الفكاهة" في المرتبة الخامسة عشر بنسبة ٤٠,٨%، ثم اشباع "أجد فيها وسيلة للتعبير عن آرائي ومشكلاتي" في المرتبة السادسة عشر

تشير بيانات جدول (٧) إلى أن اشباع "الترفيه والتسلية" جاء في صدارة الاشباع من حيث درجة الموافقة، وذلك بنسبة مئوية بلغت ٩٤,٨%، تلاه "الشعور بزيادة المعرفة والمعلومات حول الموضوعات المثارة" في المرتبة الثانية بنسبة مئوية بلغت ٩٣,٢%، ثم اشباع "استخدامها في بعض مواقف حياتي اليومية" في المرتبة الرابعة بنسبة ٧٣%، ثم اشباع "معرفة الآراء والأفكار المختلفة من خلال تعليقات الأصدقاء" في المرتبة الخامسة بنسبة مئوية بلغت

والأخيرة بنسبة ٣١,٨%.

التحقق من صحة الفروض:

٢ الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين

على مقياس دوافع استخدام متابعة الكوميكس وفقاً للنوع (ذكور- إناث).

جدول (٨) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المبحوثين في دوافع متابعة الكوميكس وفقاً للنوع

دوافع الاستخدام	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
دوافع نفعية	ذكور	٢٠٠	١,٩٩٠٠	٠,٢٨٣٣	٠,٣٩١٤٠	٣٩٨	غير دالة
	إناث	٢٠٠	٢,٠٠٠٠	٠,٢٢٤١			
دوافع طفوسية	ذكور	٢٠٠	٢,١٦٥٠	٠,٤٩٩٠	١,٣٥٥٢٣	٣٩٨	غير دالة
	إناث	٢٠٠	٢,١٠٠٠	٠,٤٥٩٤			
المقياس ككل	ذكور	٢٠٠	٢,٣٠٠٠	٠,٤٥٩٤٠	١,٤٦٨٦٩	٣٩٨	غير دالة
	إناث	٢٠٠	٢,٢٣٥٠	٠,٤٢٥٠٦			

تشير نتائج اختبار (ت) في الجدول (٨) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة

إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس

مستوى الدوافع النفعية لمتابعة الكوميكس، حيث بلغت قيمة (ت) ٠,٣٩١٤٠ وهي

قيمة غير دالة إحصائياً عند جميع مستوى الدلالة، وبالتالي فقد ثبتت عدم صحة

هذا الفرض. والذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات

درجات المبحوثين على مقياس مستوى الدوافع النفعية لمتابعة الكوميكس وفقاً

للنوع (ذكور- إناث). كما تشير نتائج اختبار (ت) في الجدول السابق إلى عدم

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات

درجات الإناث على مقياس مستوى الدوافع الطقوسية لمتابعة الكوميكس، حيث

بلغت قيمة (ت) ١,٣٥٥٢٣ وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند جميع مستويات

الدلالة، وبالتالي فقد ثبتت عدم صحة هذا الفرض. والذي ينص على أنه توجد

فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس مستوى

الدوافع الطقوسية لمتابعة الكوميكس وفقاً للنوع (ذكور- إناث).

ومما سبق تشير نتائج اختبار (ت) في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات

دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على

مقياس دوافع متابعة الكوميكس، حيث بلغت قيمة (ت) ١,٤٦٨٦٩ وهي قيمة دالة

إحصائياً عند جميع مستويات الدلالة، وبالتالي فقد ثبتت عدم صحة هذا الفرض.

والذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات

المبحوثين على مقياس دوافع استخدام متابعة الكوميكس وفقاً للنوع (ذكور-

إناث).

٢ الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات

المبحوثين على مقياس الإشباعات المتحققة من متابعة الكوميكس وفقاً للنوع

(ذكور- إناث).

جدول (٩) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المبحوثين في مستوى الإشباعات المتحققة من

متابعة الكوميكس وفقاً للنوع

الإشباعات المتحققة	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
إشباعات المحتوى	ذكور	٢٠٠	٢,٤٢٥٠	٠,٥٤٣٩٢	٣,٠٩٩٤٩	٣٩٨	دالة**
	إناث	٢٠٠	٢,٦٠٠٠	٠,٥٨٤٥٥			
إشباعات الوسيلة	ذكور	٢٠٠	٢,٤٨٠٠	٠,٥٥٧٨	٢,٢٢٣٥٣	٣٩٨	دالة*
	إناث	٢٠٠	٢,٦٠٠٠	٠,٥٢٠٩			
المقياس ككل	ذكور	٢٠٠	٢,٦٠٥٠	٠,٤٩٠٠٧	٣,٠١٥٤٤	٣٩٨	دالة**
	إناث	٢٠٠	٢,٧٤٥٠	٠,٤٣٦٩٥			

تشير نتائج اختبار (ت) في الجدول (٩) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين

متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس مستوى

إشباعات المحتوى المتحققة من متابعة الكوميكس، حيث بلغت قيمة (ت)

٣,٠٩٩٤٩ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١، وبالتالي فقد

يثبت صحة هذا الفرض. والذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية

بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس إشباعات المحتوى المتحققة من

متابعة الكوميكس وفقاً للنوع (ذكور- إناث) لصالح الإناث صاحب المتوسط الأكبر.

كما تشير نتائج اختبار (ت) في الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة

إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس

مستوى إشباعات الوسيلة المتحققة من متابعة الكوميكس، حيث بلغت قيمة (ت)

٢,٢٢٣٥٣ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وبالتالي فقد ثبتت

صحة هذا الفرض. والذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين

متوسطات درجات المبحوثين على مقياس إشباعات الوسيلة المتحققة من متابعة

الكوميكس وفقاً للنوع (ذكور- إناث) لصالح الإناث صاحب المتوسط الأكبر.

ومما سبق تشير نتائج اختبار (ت) في الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة

إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس

مستوى إشباعات المتحققة من متابعة الكوميكس، حيث بلغت قيمة (ت)

٣,٠١٥٤٤، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١، وبالتالي فقد ثبتت

صحة هذا الفرض. والذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين

متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الإشباعات المتحققة من متابعة

الكوميكس وفقاً للنوع (ذكور- إناث) لصالح الإناث صاحب المتوسط الأكبر.

٣ الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين دوافع متابعة

المبحوثين للصور المسلسلة (الكوميكس) ومستوى الإشباعات المتحققة منها.

جدول (١٠) معامل ارتباط بيرسون بين درجات المبحوثين على مقياس دوافع متابعة الصور

المسلسلة (الكوميكس) ودرجاتهم على مقياس الإشباعات المتحققة

المتغير	العدد	دوافع متابعة الصور المسلسلة (الكوميكس)
المتغير	٤٠٠	قيمة بيرسون
الإشباعات المتحققة		٠,١٤٩٥٠٠
		دالة*

تشير نتائج الجدول (١٠) أنه باستخدام معامل ارتباط بيرسون أتضح وجود علاقة

ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين دوافع متابعة المراهقين عينة الدراسة للصور

المسلسلة (الكوميكس) على الانترنت، ومستويات الإشباعات المتحققة منها، حيث

بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠,١٤٩٥٠٠ وهي قيمة دالة إحصائياً عند

مستوى دلالة = ٠,٠٥، وبالتالي فقد تحقق هذا الفرض والذي ينص على أنه توجد

علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين دوافع متابعة المبحوثين للصور

المسلسلة (الكوميكس) ومستوى الإشباعات المتحققة منها، أي أنه كلما زادت

دوافع متابعة المراهقين عينة الدراسة للصور المسلسلة (الكوميكس) على

الانترنت تزداد لديهم الإشباعات المتحققة منها.

خاتمة الدراسة:

في ختام هذه الدراسة يتضح أن الصور المسلسلة (الكوميكس) لها أهمية كبيرة

بالنسبة للمراهقين من الذكور والإناث، وهذا ما أظهرته نتائج الدراسة من حيث نسب

المتابعة وتنوع دوافع الاستخدام. ومن ناحية أخرى فمن الضروري النظر بععمق في

طبيعة الدوافع والإشباعات المتحققة ومدى تأثيراتها المستقبلية على شخصية

المراهقين من ناحية، وتأثر وسائل الإعلام الأخرى بهذا الشكل المقدم من خلال شبكة

الانترنت من ناحية أخرى.

مقترحات الدراسة:

وتوصى الدراسة بما يلي:

١. تقديم مزيد من الدراسات حول فن الصور المسلسلة (الكوميكس) لما لها من أهمية

كبيرة وانتشار واسع على شبكة الانترنت، حيث يصل أعداد المشتركين في تلك

الصفحات إلى أعداد تصل إلى ملايين المشتركين.

٢. عمل مزيد من الدراسات التي تربط ما بين نظرية الاستخدامات والإشباعات

كإطار نظري واستخدامات المراهقين المختلفة لشبكة الانترنت، خاصة وأن

النظرية تقدم تفسيرات عميقة إذا ما نظرنا لمفهوم الجمهور النشط.

المراجع:

١. غادة عطية محمد. "استخدام طلاب الجامعة للكاريكاتير على موقع الفيسبوك

- وعلاقته بالوعي السياسي لديهم"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٣).
٢. ليلي عبدالمجيد، ومحمود علم الدين. "فن التحرير الصحفي للوسائل المطبوعة والإلكترونية"، (القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨).
٣. محمود يوسف محمد السماسيري وغالب على شطناوي، "استخدامات الشباب الجامعي الأردني للمواقع الاجتماعية على الانترنت وتأثيراتها: الفيسبوك نموذجاً"، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، العدد الثامن والثلاثون، ديسمبر ٢٠١٣.
4. Raacke, John and Bonds, Raacke Jennifer (2008), MySpace and Facebook: Applying the Uses and Gratifications Theory to Exploring Friend Networking Sites, *Cyber Psychology & Behavior*, 11(2).

دوافع استخدام النخب الخليجية لوسائل التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة
دراسة في إطار نظرية الاستخدامات والإشباع

د. زهير حسين ضيف
أستاذ الإعلام والصحافة المشارك في الجامعة الأهلية بمملكة البحرين

الملخص

الهدف: هدفت الدراسة إلى الكشف عن دوافع استخدام النخب الخليجية لوسائل التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة منها، وعلاقة ذلك بأهم الأحداث التي تشهدها المنطقة في ظل المتغيرات السياسية والثقافية والاقتصادية وانعكاساتها على المجتمع الخليجي، كما تهدف إلى إعطاء مؤشرات هامة عن نمط ومستوى تعرض هذه النخب لوسائل التواصل الاجتماعي ودوافع التعرض والتأثيرات المختلفة، بالتطبيق على عينة قوامها ٢٠٩ مفردة.

النتائج: كشفت نتائج الدراسة أن أكثر وسائل الاتصال الاجتماعي التي تستخدم من قبل النخب الخليجية هي الوتساب بنسبة موافقة، ٩٢,٥%، تلاها في المرتبة الثانية البريد الإلكتروني بنسبة موافقة، ٨٧,٨%، وجاء بعدها في المرتبة الثالثة اليوتيوب بنسبة موافقة، ٨٢,٢%، ثم في المرتبة الرابعة التويتر بنسبة موافقة، ٧٧,٣%، ومتوسط حسابي، ٣,٠٩١، تبعها في المرتبة الخامسة الانستجرام بنسبة موافقة، ٧٢,١%، وكشفت الدراسة أن أكثر المواضيع والقضايا التي تفضل النخب الخليجية متابعتها من خلال وسائل التواصل الاجتماعي هي "المواضيع الإخبارية" وفضلها ما نسبته، ٧٦,٦%، منهم، ثم في المرتبة الثانية المعلومات المتخصصة التي تحتاجها النخب في العمل" وفضلها ما نسبته، ٥١,٧%، ثم في المرتبة الثالثة "المواضيع والقضايا الثقافية" وفضلها ما نسبته، ٤٣,٥%، ثم في المرتبة الرابعة "المواضيع والقضايا الدينية" وفضلها ما نسبته، ٣٩,٢%، ثم في المرتبة الخامسة "المواضيع السياسية" وفضلها ما نسبته، ٣٨,٢%، ثم "المواضيع الاقتصادية" وفضلها ما نسبته، ٢١,١%، ثم "برامج البث المباشر" وفضلها ما نسبته، ١٩,١%، من العينة. وتوصلت أيضاً إلى أن أكثر دوافع استخدام النخب الخليجية لشبكات التواصل الاجتماعي هو "الاطلاع على معلومات ومواد إعلامية مفيدة قد لا يعرفها أفراد النخب سابقاً" و"التعرف على الطرق التي يحل بها الناس مشاكلهم"، "الاستفادة من خبرات وتجارب الآخرين" وتبادل المعلومات مع الزملاء". في حين أتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإشباع التي تعود على النخب الخليجية من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير المستوى التعليمي، إلا أنه يتبين جود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$)، في مستوى الإشباع التي تعود على النخب الخليجية من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير السن، وأظهرت الدراسة أن ٣٨,٨% من النخب الخليجية ترى بأن شبكات التواصل الاجتماعي لم تؤثر على علاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين، ويرى، ٣٠,١% منهم أن وسائل التواصل الاجتماعي زادت من علاقاتهم وتواصلهم مع الآخرين، و، ١٨,٧% قال بأنها قللت من علاقاتهم وتواصلهم مع الآخرين.

الكلمات المفتاحية: الدوافع، النخب الخليجية، شبكات التواصل الاجتماعي، الإشباع.

The Motives Uses of Gulf Elite to Social Networks Sites and Gratification Achieved

A Study in Frame of Uses and Gratification Theory

Aims: The study aimed at revealing the motives uses of Gulf elite's to social networks sites and gratification Achieved, and the relation of the most important events taking place in the region in light of the political, cultural and economic changes and their impact on the Gulf society. It also aimed to give important indicators on the pattern and level of exposure of these elites to social networks sites and Exposure motives influences. applying on a sample of 209.

Results: The results revealed that the most social networks sites used by Gulf elites were: Whats App with a percentage of 92.5%, E- mail 87.8%, YouTube with 82.2% approval, Twitter with 77.3%, and Instagram 72.1%. The results revealed that the most important subjects and topics that the Gulf elites prefer to follow through social networks sites were: The News topics by 76.6%, The specialized information that the elites need in work by 43.5%, Religious Topics by 39.2%, economic subjects by 21.1%, and direct broadcasting programs by 19.1%, The results indicated that the most Exposure motives of using Social Networks Sites by the Gulf elites were: to access useful information Ididn, t know before, to know how the others solve their problems and to benefit from the experiences and experiences of others, The results showed that there were no statistically significant differences, in the level of Gratification achived from using Social Networks Sites by the Gulf elites due to the variable of: educational level, age variable, and The study showed that 38.8% of Gulf elites believed that the Social Networks Sites did not affect their social relations with others, in favor of 30.1% of them said that Social Networks Sites affected their relations with others, and 18.7%% said that they have reduced their relations and contact with others.

Keywords: Motivation, Gulf Elites, Social Networks Sites, Gratification.

والتطبيقات المتاحة على هذه الشبكة، مما ساعد في توفير السبل المناسبة للحصول على المعلومات والأخبار والأحداث التي تشهدها المنطقة والعالم. ونظرا لتزايد عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي وتعدد مميزات هذه الوسائل ظهرت الحاجة الى التعرف على مدى استخدامات النخب الخليجية لهذه المواقع والشبكات المتحققة من تلك الاستخدامات ودوافع وتفضيلات استخدام هذه النخب لشبكات التواصل الاجتماعي.

مشكلة الدراسة:

غيرت وسائل التواصل الاجتماعي من طريقة تلقي الجمهور للمعلومات والأخبار، ودفعت الابتكارات في هذا المجال إلى حقيبة من وسائل الإعلام الجديدة التي تنتج لعامة الناس الوصول إلى الأخبار والمعلومات غير المفيدة بالحواسز التقليدية الزمنية والجغرافية، التي قامت عليها وسائل الإعلام التقليدية القديمة وقد تجاوزت بذلك المؤسسات الإعلامية والحكومات التي ظلت لمدة طويلة صاحبة القرار النهائي فيما يتعلق بتحديد المعلومات التي يتم نشرها في وسائل الاعلام، وشغلت النخب حيزا مهما، في العلاقة مع هذه الوسائل ولعبت أدوارا أساسية في ترسيخ المفاهيم والاتجاهات في أوساط الجماهير.

ويعتبر دور النخب دورا مهما في شتى نواحي الحياة وفي جميع المجالات بما يملكون من صلاحيات وقدرات، ولذلك فإن قضايا النخب مهما تنوعت فهي جزء لا يتجزأ عن قضايا المجتمع. وفي ضوء الدور المتزايد الذي تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي والقدرة الفائقة لها في شتى جوانب الحياة، حيث تنسج العلاقة بين وسائل التواصل الاجتماعي وبين جوانب التنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية وارتباطها ارتباطا عضويا بمعظم أوعية الثقافة المعاصرة التي يشهدها المجتمع، فإن وسائل التواصل الاجتماعي وشبكة المعلومات شكلت أحدث تطورا تكنولوجيا في الاتصال الانساني تدخل به البشرية القرن الحادي والعشرين، وليضيف إلى محصلة الإنتاج الاتصالي المتطور والمستمر تكنولوجيا متطورة التي ظهرت على وجه الخصوص خلال السنوات الأخيرة من هذا العقد، كما تعكس في الوقت ذاته قدرة العقل البشري على عمليات التحديث والتجديد والتطوير المستمر والتطلع إلى المستقبل، وهذا ما يتمثل في نظام التواصل الالكتروني الذي جمع بين جل الوسائل الاتصالية والإعلامية المختلفة، كما وفر على الإنسان عامل الوقت والجهد والتكاليف، ويمكن القول أن ثورة الاتصال والمعلومات تعطينا صورة واضحة عن مدى استمرارية وسعي ونشاط الجنس البشري لاكتساب واقتناء المزيد من تكنولوجيا الاتصال والمعلومات وجعلها أكثر فعالية وكفاءة وفائدة للجميع، لقد فتحت هذه الثورة أمام الإنسان عالما يختلف كلية عن العوالم التي وفرتها وسائل الاتصال والإعلام الأخرى، من حيث عادات وأنماط استخدام الإنسان لها، لقد أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي مصدرا للمعلومات المختلفة والمتنوعة عبر أشكالها المتعددة، التي لجأ إليها المجتمع الانساني بمختلف فئاته الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية، من أجل المشاركة الفعالة بما يطرحة المشاركون من افكار وقضايا تتعلق بالتطورات السياسية والاجتماعية التي تعيشها الشعوب بمختلف ثقافات ومعتقداتها وراؤها.

ويرتبط التعرض لوسائل التواصل الاجتماعي بعدد من المتغيرات المتعلقة بالمستوى التعليمي والثقافي والاقتصادي والاجتماعي، وهو ما ينطبق على أفراد النخب في المجتمعات، التي يتميز أفرادها بمستوى رفيع يؤهلهم للقيام بأدوار هامة مثل النشر وتبني الأفكار والوسائل المستحدثة، لأنهم أقدر الفئات المجتمعية مرونة في تقبل هذه المستحدثات وأقدرهم استعدادا لممارستها وتبنيها، وبهذا تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي فضاء جديدا أمام العديد من فئات المجتمع، من خلال ما توفره لهم من معلومات وأخبار وأحداث متنوعة تجعلهم يغترفون الكثير منها وفي شتى المجالات كما أنها تفتح باب المشاركة والتعليق على ما يقدم عبر صفحاتها، ونظرا لزيادة وتنوع وسائل التواصل الاجتماعي، قابله تزايد في عدد مستخدمي شبكة الانترنت، ومنهم النخب المؤثرة في المجتمع بأنواعها المختلفة، الأمر الذي يقتضى دراسة استخدامات هذه النخب لوسائل التواصل الاجتماعي وتفضيلاتهم ومدى الإشباع

إن التطورات الكبيرة الحاصلة في تكنولوجيا الاتصال والإعلام لم تترك مجالاً للشك بما وصلت إليه البشرية من تقدم وتفاعل مضطرد بين الأفراد والجماعات على المستوى المحلي والعالمي، حتى أصبح العالم قرية كونية، تتمثل فيها خصائص هذه الثورة التكنولوجية والمعلوماتية، والتي لعبت الشبكة العنكبوتية دور الوسيط المتميز على نقل المعرفة والمعلوماتية للمجتمع الإنساني، ويعد المجتمع الخليجي من المجتمعات التي استفادة كثيرا من هذه التطورات التي انعكست على مناحي الحياة المختلفة للأفراد، بل أصبح أن ما يميز هذا المجتمع هو المستوى العالي والاستخدام الواسع لتكنولوجيا الاتصال والإعلام، بحكم القدرات الاقتصادية والعلمية المتوفرة والانفتاح الكبير للمؤسسات التربوية، الاقتصادية، والإعلامية الخليجية في الحصول على المعلومات والمعرفة وبما يمكنها من مواكبة التطور العلمي والمعرفي في الدول المنتجة للمعلوماتية والمعرفة.

وأحدثت وسائل التواصل الاجتماعي أو ما يطلق عليه بالإعلام الجديد أو الإعلام الاجتماعي ثورة في أنماط التأثير الاجتماعي والسياسي تمهيدا لنشأة واقع جديد تتغير فيه صورة المجتمع وتفاعلاته في ضوء ما أتاحتها من مساحات واسعة للحرية من دون ضوابط تذكر، والوصول إلى الأخبار والمعلومات غير المفيدة بصورة سريعة ومباشرة، وقوضت إلى حد كبير من ثقافة التسلط والهيمنة التي كانت تمارسها وسائل الاعلام التقليدية، ووفر ظهور وسائل التواصل الاجتماعي واقعا جديدا، نقل وسائل الإعلام إلى آفاق غير مسبوقة، وأعطى مستخدميها فرصا كبرى للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا قيود ولا رقابة إلا بشكل نسبي محدود.

إذ أوجد ظهور وسائل التواصل الاجتماعي قنوات للتواصل مع الجمهور في تطور يغير من جوهر النظريات الاتصالية المعروفة، ويوقف احتكار صناعة الرسالة الإعلامية لبيئتها إلى مدى أوسع وأكثر شمولية، وبقدرة تأثيرية وتفاعلية لم يتصورها خبراء الاتصال. وقد وفر ذلك ولادة نخب جديدة قد يكون تأثيرها أكبر بكثير من تأثير النخب التقليدية القديمة. وفي ضوء الدور المتزايد الذي تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي خاصة في هذه الفترة من الزمن وبعد بروز ما يسمى بثورة وسائل الاتصال الحديثة، وماترك من تأثير بالغ على التوازنات السياسية والثقافية القائمة وعلاقة ذلك بالهوية الثقافية العربية والخليجية، وأنعكاس ذلك على دور النخب التقليدية الذي يعتبر دورا أساسيا في شتى المجالات سواء الفكرية، السياسية، الاقتصادية، أو الاجتماعية بما يملكون من صلاحيات وقدرات في المجتمع تميزهم بمستوى رفيع يؤهلهم للقيام بأدوار هامة في نشر الآراء وتبني الأفكار والمعلومات المتداولة بين أوساط مهمة من المشاركين في الوسائل الاتصالية الحديثة، والتي أصبحت مواقع ووسائل التواصل الاجتماعي تشكل جزءا أساسيا منها في الحياة العصرية، والتي مع مرور الوقت تزايدت شعبيتها باطراد. ووفقا للحصوات المعلنة فإن عدد مستخدمي الفيسبوك يفوق ١,٤٤٤ مليار مستخدم نشط شهريا، وعدد مستخدمي التوتاب ٨٠٠ مليون مستخدم نشط شهريا، حيث أن نصفهم يدخلون الفيسبوك يوميا، وتعتبر وسائل التواصل الاجتماعي فضاء جديدا أمام هذه النخب، واستخدم كبار الشخصيات هذه الوسائل الجديدة واقتطعوا وقتا معينا من الأنشطة الأخرى لصالحها، لإيمانهم بأنها البوابة الحقيقية والجادة للتواصل وسماع الناس والمواطنين.

ومن هنا يتضح أهمية الدور الذي تقوم به وسائل التواصل الاجتماعي في توفير الخبرة والتسهيلات الجديدة من خلال استثمار شبكة الإنترنت في مجال التنظيم والاتصال والإعلام والتي غيرت المعادلة القديمة التي كانت تضطر الجماهير إلى الاعتماد على مصادر المعلومات أحادية الاتجاه، كما كان الحال في الستينيات والسبعينيات من القرن العشرين.

وتعد فئة النخب الثقافية والإعلامية والإقتصادية والسياسية في دول الخليج العربي من الفئات التي استفادت كثيرا مما تقدمه الشبكة العنكبوتية من وسائل اتصالية وتفاعلية، حيث أن الغالبية العظمى من هذه النخب تستخدم المواقع والبرامج

الجديد على القرار السياسي في مصر (٢٠١٧)^(٦) تسعى الدراسة لقياس اتجاهات النخبة المصرية نحو تأثيرات الإعلام الجديد على القرار السياسي في مصر، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي وتحليل النظم، من خلال أداة الاستبيان على عينة من النخبة المصرية قوامها ١٢٦ مفردة، والمقابلات المتعمقة والتحليل الكيفي لمحتوى موقع تويتر حول قرارات الدراسة. وقد خلصت الدراسة إلى كثافة استخدام النخبة المصرية لوسائل الإعلام الجديد باعتبارها استراتيجية اتصال سهلة للوصول للجماهير، وهو ما يؤكد على أن هذا النموذج لم يعد مجرد حالة ترفيفية أو أداة للتسلية بل أصبح في صلب العملية الإعلامية والسياسية، فقد اخترقت وسائل الإعلام الجديد كل وسائل الإعلام الأخرى في أوساط النخبة في المجتمع. أعطت النتائج مؤشرا قويا على دور وسائل الإعلام الجديد الفاعل في العملية السياسية وعلى مستوى الفاعلين والنخب وقادة الرأي، كوسائل يتم من خلالها الحوار والتخاطب والتفاعل الآتي. عكست النتائج حجم الاهتمام المتزايد التي يحظى به النقاش السياسي للنخبة في وسائل الإعلام الجديد عبر خريطة المشهد السياسي المصري، حيث أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي أكثر طرق الاتصال التي تستخدمها النخبة المصرية في النقاش السياسي وذلك إيمانا بقدرتها على التأثير في العملية السياسية. من خلال تحليل آراء النخبة حول تأثير وسائل الإعلام الجديد على صانع القرار السياسي ومدى نجاحها أو إخفاقها، اتضح أن التأثير نسبي متفاوت يزداد في مرحلة قبل وأثناء صدور القرار أكثر منه في مرحلة بعد صدور القرار، ولكنه قد يختلف من قرار لآخر. أظهرت نتائج الدراسة أن التأثير والضغط الذي مارسه وسائل الإعلام الجديد كنظام اتصالي على القرار السياسي كمخرج للنظام السياسي أخذ عدة آليات بدءا من مرحلة ما قبل صدور القرار والتي كان لها تأثير إيجابي يتجسد في وضع القضايا في اهتمامات صانع القرار. كما أكدت النتائج أن وسائل الإعلام الجديد ساهمت في مرحلة صدور القرار بنقل القرارات وتفسيرها للجمهور مما أدى إلى زيادة المعرفة السياسية للجماهير، حيث وفرت وسائل الإعلام الجديد لكافة التيارات والفئات بيئة جديدة للتعبير عن نفسها بحرية. نقلت وسائل الإعلام الجديد في مرحلة ما بعد صدور القرار مواقف الجماهير إلى صانعي القرار مما دفع السلطة السياسية إلى إعادة النظر في بعض القرارات، بل في بعض الأحيان دفعت صانع القرار لتغيير بعض القرارات، بل وإلغاء بعضها.

٢. دراسة ماجد يومر، بعنوان اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على الصحافة الالكترونية أثناء الأزمات (٢٠١٦).^(٧) هدفت الدراسة التعرف على مدى اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على الصحافة الالكترونية أثناء الأزمات، ومعرفة أهم المواقع الالكترونية التي تلجأ إليها النخبة أثناء الأزمات، ومعرفة الآثار الناتجة عن اعتماد المبحوثين على الصحافة الالكترونية، وتدخل هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية، واستخدم الباحث منهج المسح، وتم تطبيق الدراسة على عينة قوامها ٢٠٧ مبحوث، ومن أبرز النتائج ان الفورية والتحديث المستمر الذي تتمتع به الصحافة الالكترونية جاء في مقدمة الأسباب التي تدفع المبحوثين لاستخدام شبكة الانترنت والاعتماد على الصحافة الالكترونية بنسبة بلغت ٧٠%، كما جاء موقع الجزيرة في المرتبة الأولى على صعيد مواقع الصحافة الالكترونية العربية والأجنبية من حيث مطالعة المبحوثين عليه أثناء الأزمات بنسبة ٧٥%، وأوضحت الدراسة أن نسبة ٢% من عينة الدراسة يعتبرون أن الصحافة الالكترونية تزيد معرفتهم بدرجة عالية.

٣. دراسة Van Aelst, Peter; Walgrave, Stefaan، بعنوان "الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام الجديد والنخب السياسية" (٢٠١٦)^(٨) هدفت الدراسة إلى كيفية استخدام النخب السياسية وسائل الإعلام الجديد للوصول إلى أهدافهم السياسية، بالتطبيق على عينة عديدية من أعضاء مجلس الشيوخ في الولايات المتحدة الأمريكية بلغ قوامها ٥٦ مفردة، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، من أهمها أن أهم وسائل الإعلام التي تستخدمها النخب السياسية (أعضاء مجلس

الذي يحققه لها هذا الاستخدام من خلال التعرف على الآليات والمحددات التي تحدد دوافع استخدامهم لوسائل التواصل ورويتهم لتحديد شكل علاقة التأثير المتبادل بين كل من وسائل التواصل الاجتماعي والشبكات التي تحققها للنخب من جهة، وعلاقة النخب بالأوساط الشعبية والجماهيرية التي ترتبط بها وفقا لطبيعة انتمائها وميولها السياسية والثقافية والاجتماعية من جهة أخرى، وتشخيص مستقبل هذه العلاقة في ظل الانتشار الكبير لوسائل التواصل والمعلومات والخدمات التي تقدمها للجمهور من مستخدمى هذه الوسائل.

وارتباطا بنظرية الاستخدامات والشبكات فإن التعرض لشبكات الاتصال الاجتماعي يحدث بعد أن يحدد الفرد حاجاته وبالتالي فإن هذا التعرض يكون وفق اختيار الفرد لمضمون معين ووسيلة معينة قادرة على تلبية هذه الحاجات وإشباعها. ومن هذا المنطلق تظهر الحاجة إلى التعرف على دوافع تعرض النخب الخليجية لوسائل التواصل الاجتماعي وأنماط التعرض وانعكاساته على معلومات وتفكير النخب وبما يحقق لها الإشباع المطلوبة.

أهمية الدراسة:

تتمحور دراستنا حول استخدام النخب الخليجية لوسائل التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة منها وتأثير ذلك على علاقتها بالمجتمع الخليجي، فيمكن أن نلخص أهمية هذه الدراسة في النقاط الآتية:

١. تكوين فكرة عامة عن مستوى استخدام النخب الخليجية لوسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بأهم الأحداث التي تشهدها المنطقة في ظل المتغيرات السياسية والثقافية والاقتصادية وانعكاساتها على المجتمع الخليجي.
٢. تفيد دراسة النخب في منطقة الخليج العربي في إعطاء مؤشرات هامة عن نمط تعرض هذه النخب لوسائل التواصل الاجتماعي ودوافع التعرض والتأثيرات المختلفة، مما يعطى تصورا يفيد في الوقوف على طبيعة العلاقة بين هذه النخب ووسائل التواصل الاجتماعي وقدراتها في التأثير على الجمهور والرأي العام.
٣. تنامي الدور الذي تؤديه وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات عن القضايا السياسية والاجتماعية والثقافية والذي يشكل في النهاية اتجاهات الرأي العام حول مختلف القضايا التي تهم أفراد النخب في المجتمع الخليجي.
٤. ترتبط هذه الدراسة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي والذي مثل نقلة نوعية على المستويين الاجتماعي والسياسي في منطقة الخليج، وكان له التأثير الكبير في المشاركة في صناعة القرار الرسمي في المجتمعات الخليجية في المرحلة الراهنة، من خلال محاولة تحرير وسائل الاعلام التقليدية المقيدة بأجراءات السلطة.
٥. قلة الدراسات التي تناولت استخدامات النخب الخليجية لشبكات التواصل الاجتماعي، وعدم التعرض لها من قبل الدراسات التي تناولت مدخل الاستخدامات والإشباع.
٦. تكمن أهمية هذا البحث في أنه من البحوث التي تعنى بموضوعات العصر وتنمى دور شبكات التواصل الاجتماعي في رسم خريطة التغيير السياسي والثقافي في الوطن العربي. التي من الممكن إذا وظفت من ان تسهم في إعلاء قيم المعرفة والنقد والمراجعة وحوار الذات، وهي القيم التي ينطلق منها أى مشروع تنموى ثقافي.^(٩)
٧. تعد وسائل التواصل الاجتماعي قنوات للتواصل بين الحكام وصناع القرار والجمهور، إذ يؤدي غياب الحوار، إلى اختلال العلاقة بينهما والنخب تتحمل مسؤولية السبق في ذلك.

الدراسات السابقة:

يبدأ البحث من حيث ما توصل له الآخرون من نتائج وتوصيات، حيث تعد هذه النتائج والتوصيات بداية لدراسات وأبحاث جديدة، وفي حدود الاطلاع والانتقاء للدراسات السابقة والمرتبطة بموضوع الدراسة كان عرض هذه الدراسات كالتالي:

١. دراسة نها السيد عبدالمعطي بعنوان اتجاهات النخبة المصرية نحو تأثير الإعلام

واختبرت العينة بطريقة العينة العشوائية البسيطة باعتماد ٣٤٢ مفردة وهي تمثل ٥٠% من مجتمع الدراسة. وتوصلت الدراسة الى وجود دور كبير لشبكات التواصل الاجتماعي في التهيئة والتحريض على الاحتجاجات التي دفعت الى التغييرات السياسية في تونس ومصر، كما ان لها قدرة كبير على مقاومة الرقابة والحجب، مع وضوح تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الرأي العام محليا وإقليميا ودوليا بشكل كبير فيما يختص بالتغيير السياسي في تونس ومصر، وتأثيرها على وسائل الإعلام التقليدية.

٧. دراسة عبدالمجيد العزام، هاديا خزنة كاتبي بعنوان اتجاهات الأردنيين نحو الأداء الإعلامي، دراسة استطلاعية (٢٠١٠)^(٩) استهدفت هذه الدراسة الاستطلاعية الكشف عن اتجاهات الأردنيين نحو أداء وسائل الإعلام الأردنية اتجاه عدد من الموضوعات والقضايا الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والأمنية، والكشف عن العلاقة بين هذه الاتجاهات وبين الخصائص الديمغرافية لأفراد عينة الجمهور العام، وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي وطبق الاستبيان، وتوصلت الدراسة الى أن الرضا العام لأفراد العينة عن أداء وسائل الإعلام الأردنية سلبيا، على الرغم من وجود اتجاهات إيجابية نحو أداء وسائل الإعلام الأردنية بخصوص عدد من الموضوعات كما تبين ضعف الدور الرقابي (وغيابه أحيانا) لوسائل الإعلام على أعمال الحكومة والبرلمان، وهيمنة الحكومة على وسائل الإعلام الأردنية، وفرضها بعض القيود على حرية وسائل الإعلام في ممارسة نشاطاتها المختلفة وأن التزام وسائل الإعلام بالمصادقية بنشر الأخبار وتناولها للأحداث كان بدرجة متوسطة.

٨. دراسة محمد الفاتح حمدي بعنوان استخدامات النخبة للصحافة الالكترونية وانعكاساتها على مقروئية الصحف الالكترونية: أساتذة جامعة باتنة نموذجاً (٢٠١٠)^(٩) هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تعرض نخبة الأساتذة الجامعيين في الجزائر للصحافة الالكترونية سواء كانت صحافة جزائرية أو عربية أو أجنبية، كما هدفت إلى التعرف على تفضيلاتهم من بين هذه الأنواع من الصحف والتعرف على المواد الإعلامية المفضلة لديهم في المواقع الالكترونية لهذه الصحف. وهدفت أيضا الدراسة إلى الوقوف على أسباب ودوافع استخدام النخب الجامعية الجزائرية (أساتذة جامعة باتنة نموذجاً) للصحف الالكترونية والإشباع المتحققة، ومدى تأثير الصحافة الالكترونية على الممارسة الصحفية سواء في الجزائر أو الوطن العربي. واعتمدت الدراسة على منهج المسح الوصفي بالتطبيق على عينة مكونة من ٤٥٠ أستاذ من أساتذة جامعة باتنة الجزائرية في تخصصات متنوعة باستخدام اداتين وهما الاستبيان كأداة أساسية والملاحظة كأداة مساعدة، واعتمد منها ٢٤١ استبيان قابل للدراسة والتحليل، وارتكزت هذه الدراسة على نظرية الاستخدامات والإشباع. وتوصلت الدراسة إلى أن أهم أسباب إقبال انخب الجامعية على مطالعة الصحف الالكترونية هو انها تعد بديلا عن الصحف الورقية ولا تكلفهم الجهد والمال، إضافة إلى أن الصحف الالكترونية تصدر قبل الصحف الورقية، ومن اعضاء هذه النخبة من يرى ان الصحف الالكترونية تفيده في الحياة العلمية والدراسات والبحوث.

٩. دراسة عبدالملك الشلهوب بعنوان استخدامات رجال الاعمال السعوديين للصفحات الاقتصادية في الصحف السعودية اليومية دراسة مسحية على رجال الاعمال في مدينة الرياض (٢٠٠٩)^(١٠) هدفت الدراسة إلى التعرف على استخدامات رجال الاعمال للصفحات الاقتصادية في الصحف السعودية ومدى الاثباع الذي تحققه المادة الصحفية الاقتصادية من استجابة لتطلعات رجال الاعمال المستخدمين للصفحات الاقتصادية وحاجاتهم ودوافعهم، واعتمدت الدراسة في إطارها النظرى وفي صياغة تساؤلاتها على الأسس النظرية لمدخل الاستخدامات والإشباع، واستخدم الباحث الاستبانة كأداة للحصول على المعلومات الرئيسية للدراسة عن أفراد العينة البالغ عددهم ١٦٤ من رجال الأعمال المنتسبين للغرفة التجارية الصناعية في مدينة الرياض، وتوصلت الدراسة، الى ارتفاع عدد قراء الصفحات

(الشيوخ) هي مواقع التواصل الاجتماعي، التلفزيون، الصحف في عرض أهدافهم والترويج لقضاياهم السياسية، وكشفت نتائج الدراسة أن النخب السياسية تركز على الاهتمام بالمضامين السياسية في وسائل الإعلام الجديد حيث بلغت نسبيتها أعلى من نصف المبحوثين بالمقارنة بالمضامين الأخرى، وتفضل النخب لمطالعة الأخبار في وسائل الإعلام الجديد بالمقارنة بالأشكال الإعلامية الأخرى.

٤. دراسة خالد الصوفي، على البريهي بعنوان "دور الإعلام في تشكيل اتجاهات النخبة الأكاديمية العربية في اليمن نحو الربيع العربي: دراسة ميدانية" (٢٠١٤)^(٥) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور وسائل الإعلام في تشكيل اتجاهات النخبة الأكاديمية العربية في اليمن نحو ما عرف إعلاميا بثورات الربيع العربي من خلال المحاور التالية، قياس اتجاهات هذه النخبة نحو وطنية الثورات، واتجاهاتها نحو أسباب قيام الثورات، واتجاهاتها نحو محركات الثورات، واتجاهاتها نحو الأنظمة العربية، وخاصة التي قامت ضدها الثورات. وقامت الدراسة الميدانية بتطبيق استبيان بأسلوب عشوائي، في خمس جامعات يمنية حكومية، وعلى عينة حجمها ١٢٠ مبحوثا من الأكاديميين العرب العاملين في هذه الجامعات، ممن يحملون الدرجات العلمية أستاذ مساعد وأستاذ مشارك وأستاذ. وقد توصلت الدراسة الى ٧٣% من النخبة الأكاديمية العربية يبدون اهتماما بمتابعة أخبار ثورات الربيع العربي وتطوراتها، يليهم متوسط الاهتمام بنسبة ٢٠,٣%، ثم من لا يهتمون بمتابعة أخبار ثورات الربيع العربي وتطوراتها، وهم القلة بنسبة ٥,٨%. وجاءت القنوات الفضائية الإخبارية كأهم مصدر في ترتيب المصادر الإعلامية التي تتابعها النخبة الأكاديمية العربية في اليمن وتستقى من خلالها الأخبار والمعلومات عن ثورات الربيع العربي. وتبين أن اتجاه الأكاديميين العرب نحو ثورات الربيع العربي إيجابيا بنسبة ٥٢,٥%، وسلبيا بنسبة ٣٤,٢%، وجاء محايدا بنسبة ١٣,٣%.

٥. دراسة إيمان فاضل سيد إبراهيم بعنوان استخدامات النخب في دولة الكويت لوسائل الاعلام الجديد والإشباع المتحققة (٢٠١٣)^(١١) هدفت هذه الدراسة الى التعرف على عادات وانماط تعرض النخب لوسائل الاعلام الجديد ودوافع استخدام هذه الفئة لهذه الوسائل والإشباع التي تتحقق لهم من جراء هذا الاستخدام والكشف عن العلاقة بين استخدامات النخب الكويتية لوسائل الاعلام الجديد وبين بعض المتغيرات الخاصة بهم مثل النوع والعمر والمؤهل الدراسي. استخدمت الدراسة منهج المسح الاعلامي في إطار دراسة وصفية، واعتمدت على الاستبيان، وقد أجريت الدراسة الميدانية على عينة عشوائية بسيطة بلغ عددها ٢٠٠ مفردة من النخب في دولة الكويت. أظهرت النتائج أن الهاتف الجوال يعتبر من أهم وسائل الاعلام الجديد والأكثر استخداما من وجهة نظر المبحوثين من النخب الكويتية ويليه الانترنت ثم البريد الإلكتروني. وجاءت النشرات الاخبارية يليها البرامج والمضامين السياسية وجاء في الترتيب الثالث البرامج والموضوعات الاقتصادية ضمن المواد والمضامين التي تفضل النخب متابعتها من خلال الوسائل الاعلامية التي تستخدمها.

٦. دراسة عبدالله ممدوح الرعود بعنوان دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين (٢٠١٢)^(٧) هدفت الدراسة بشكل أساسي إلى التعرف على دور شبكات وسائل التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في مصر وتونس في التهيئة والتحريض على الاحتجاجات وقدرة هذه الشبكة على مقاومة الحجب والرقابة، ودورها في التأثير على الرأي العام محليا وإقليميا ودوليا وقدرتها أيضا على التأثير على وسائل الإعلام التقليدية، وتصنف هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية واستخدمت المنهج المسحي لتحقيق الهدف الأساسي وهو معرفة رؤية الصحفيين الأردنيين لدور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر. وتحدد مجتمع الدراسة من الصحفيين العاملين في الصحف اليومية المطبوعة والإذاعة والتلفزيون ووكالة الأنباء الأردنية بترتا واطباء نقابة الصحفيين الأردنيين،

في إدراك الجمهور للقضايا المطروحة. وتوصلت الدراسة إلى أهمية النخبة السياسية في التأثير في إدراك الجمهور للقضايا المطروحة وتكوين الآراء بشأنها واتخاذ موقف نحوها، ويأتي ذلك من خلال الاهتمام الكبير الذي توليه وسائل الإعلام لآراء النخبة السياسية.

التعليق على الدراسات السابقة:

١. أكدت جميع الدراسات السابقة التي تناولت النخب الثقافية والسياسية والاجتماعية على أهمية وسائل الإعلام لهذه النخب في أمداها بالمعلومات عن مختلف القضايا في المجتمع الذي تعيش فيه، وهو ما يظهر أهمية الاهتمام بواقع البحث في مجال العلاقة بين النخب ووسائل الإعلام والاتصال.
٢. أشارت بعض الدراسات الى وجود دور كبير لوسائل التواصل الاجتماعي في التهيئة والتحريض على الاحتجاجات التي دفعت على التغييرات السياسية في تونس ومصر، ووجود قدرة كبير على مقاومة الرقابة والحجب.
٣. أعتمدت الدراسات السابقة على منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي، ولاحظ الباحث تنوعاً في استخدام أدوات البحث العلمي، وذلك بما يتفق مع طبيعة ومنهج كل دراسة.
٤. ركزت هذه الدراسات على نوعيات مختلفة من الجمهور فمنها من اهتم بالجمهور العام ومنها من اهتم بدراسة شريحة معينة من الجمهور، أو اهتم بدراسة نخبة معينة داخل المجتمع كمنهج الاساتذة أو الصحفيين أو المثقفين.
٥. تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في تركيزها على جمهور مختلف يتمثل بالنخب السياسية والثقافية في المجتمع الخليجي، ودوافع استخدامها لوسائل التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات التي تحقق أشباعاً هذه النخب، ويعزز دورها في التعامل مع المجتمع.
٦. علاقة هذه الدراسات بالصفوة او النخبة، حيث ارتبطت بدراسة كل خالد الصوفي، على البريهي بعنوان، دور الإعلام في تشكيل اتجاهات النخبة الأكاديمية العربية في اليمن نحو الربيع العربي دراسة ميدانية (٢٠١٤)، ودراسة عبدالمجيد عزام وهديا كاتبي (٢٠١٠)، التي تناولت اتجاهات الأردنيين نحو الأداء الإعلامي في المملكة الأردنية مع أخذ عينة من النخبة لدراسة آرائها، ودراسة محمد الفاتح (٢٠١٠)، والذي تناول في دراسته استخدامات النخبة للصحافة الالكترونية وانعكاساتها على مقروئية الصحف الالكترونية، ودراسة عبدالمملك الشلهوب (٢٠٠٩)، والذي تناول استخدامات رجال الأعمال السعوديين للصفحات الاقتصادية في الصحف اليومية السعودية في مدينة الرياض، ودراسة إسلام سعد (٢٠٠٧)، والتي تناولت دور وسائل الإعلام في تكوين وعي وإدراك الصفوة المصرية تجاه القضايا النووية.

أكثر الدراسات السابقة ارتباطاً بالدراسة:

١. دراسة نجلاء عبدالحمد حيث تناولت دوافع استخدام الصفوة الثقافية للوسائل الإعلامية المتخصصة والشبكات المتحقة، ولكن الاختلاف بين هذه الدراسة والدراسة الحالية هو اقتصر دراسة الباحثة نجلاء على الصفوة الثقافية فقط بينما تتناول الدراسة الحالية النخب السياسية والثقافية والاقتصادية الخليجية على اختلافها.
٢. ودراسة خالد الصوفي وعلى البريهي والتي تناولت دور الإعلام في تشكيل اتجاهات النخبة الأكاديمية العربية في اليمن نحو الربيع العربي، ولكن اقتصرت هذه الدراسة على النخبة الأكاديمية وارتباطها بحدث سياسي معين، بينما تتناول الدراسة الحالية علاقة النخب الثقافية والسياسية والاقتصادية مع مختلف الأحداث والمواقف في منطقة الخليج خلال فترة الدراسة.
٣. دراسة إيمان فاضل والتي تناولت استخدامات النخب في دولة الكويت لوسائل الإعلام الجديد والشبكات المتحقة، ولكن دراسة الباحثة اقتصرت على دولة معينة بينما تناولت الدراسة الحالية خمساً من دول الخليج العربي وهي الأكثر قرباً للدراسة الحالية من حيث المنهج والادوات المستخدمة.

الاقتصادية المنشورة في الصحف السعودية وتركيز استخدامات رجال الأعمال للصفحات الاقتصادية على الاستخدامات النفعية، كما كشفت الدراسة عن محدودية الإشباع المتوقع لرجال الأعمال من قراءة الصفحات الاقتصادية.

١٠. دراسة إسلام سعد عبدالله عبدالرحمن عز، بعنوان دور وسائل الاعلام في تكوين وعي وإدراك الصفوة المصرية تجاه القضايا النووية (٢٠٠٧)^(١١) هدفت الدراسة إلى معرفة الدور الذي تقوم به وسائل الاعلام في تكوين رأى فئة الصفوة في المجتمع المصرى نحو القضايا النووية في منطقة الشرق الأوسط، وتكونت عينة الدراسة من عينة عمدية حجمها ٢٠٠ مفردة من الصفوة المصرية من محافظتى القاهرة والجيزة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وكان نوع الدراسة ميدانية استخدم الباحث الاستبيان والمقابلة الشخصية. وكشفت الدراسة عن قصور في وعي الصفوة تجاه أهم القضايا النووية وكذلك قصور في المعلومات لديهم بسبب عدم تناول وسائل الاعلام لبعض القضايا النووية بالصورة الملائمة لتكوين الوعى لدى الصفوة المصرية تجاه القضايا النووية.
١١. دراسة نجلاء عبدالحمد فهمي الجمال، بعنوان "دوافع استخدام الصفوة الثقافية للوسائل الاعلامية المتخصصة والشبكات المتحقة لهم: دراسة ميدانية" (٢٠٠٦)^(١٢) هدفت الدراسة الى التعرف على الوسائل الاعلامية المتخصصة ومعرفة الدوافع وراء استخدام الصفوة الثقافية المصرية لها والشبكات المتحقة لهم من استخداماتها، وتكونت عينة الدراسة من عينة عمدية قوامها ٢٠٠ مفردة بمحافظتى الجيزة والقاهرة، واستخدمت الباحثة الاستبيان كوسيلة لإجراء الدراسة من خلال المنهج الوصفي. وتصدر إشباع الاطلاع على ما يحدث في مصر والعالم قائمة أهم الاشباعات المتحقة للصفوة الثقافية من مشاهدة القنوات المصرية المتخصصة بوزن مؤي ٨٥,٢٨%.
١٢. دراسة حنان سليم بعنوان "اتجاهات النخبة المصرية نحو واقع ومستقبل القنوات الإخبارية العربية" (٢٠٠٥)^(١٣) طبقت هذه الدراسة على عينة متاحة قوامها ١٥٠ مبحوثاً من النخبة المصرية الأكاديمية والإعلامية والسياسية، وسعت إلى معرفة اتجاهات النخبة المصرية نحو واقع القنوات الإخبارية العربية، النيل الإخبارية والجزيرة والعربي، ومستقبلها. وأشارت النتائج إلى اعتقاد النخبة أن قناة الجزيرة توافرت فيها خمسة مكونات للأداء الإعلامي تمثلت في الفورية في نقل الأحداث، والجرأة في طرح الموضوعات، والمصادقية والدقة في تناول المعلومات، والتوازن من خلال طرح مختلف الآراء، والحياد والموضوعية في التداول، في حين جاءت قناة العربية في المرتبة الثانية في تقييمات النخبة لها من حيث مدى توافر مكونات الأداء الإعلامي، بينما ترى النخبة أن قناة النيل الإخبارية يفتقرها بعض مكونات الأداء الإعلامي مثل الفورية والموضوعية والجرأة.
١٣. دراسة حنان يوسف بعنوان "المعالجة الإخبارية للقضايا العربية في شبكتي السى إن إن CNN الأمريكية واليورونيوز Euronews الأوروبية" (٢٠٠١)^(١٤) طبقت الدراسة على عينة مقصودة قوامها ٢٠٠ مبحوث من الصفوة العربية السياسية والإعلامية بالقاهرة، واستهدفت رصد المعالجة الإخبارية للقضايا العربية وتحليلها في شبكتي سى إن إن الأمريكية ويورونيوز الأوروبية، بالإضافة إلى معرفة اتجاهات جمهور النخبة العربية نحو أداء هاتين الشبكتين في معالجتهما لقضايا العالم العربي ومدى الاعتماد على خدماتهما الإخبارية. وأشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين حجم اعتماد أفراد النخبة على الخدمة الإخبارية الأجنبية في شبكتي سى إن إن ويورونيوز، وحجم اعتمادهم على الخدمة الوطنية، وتبين وجود فروق دالة إحصائية بين السمات السياسية والمعرفية والديموغرافية لجمهور النخبة العربية ومدى اعتمادهم على شبكتي سى إن إن ويورونيوز كمصدر للمعلومات.
١٤. دراسة ديفيد دومك (2000) David Domke^(١٥) استهدفت الدراسة الكشف عن حجم العلاقة بين وسائل الإعلام والنخبة السياسية ومعرفة مدى استخدام النخبة السياسية لوسائل الإعلام في إثارة قضية العراق، ومعرفة تأثير مثل هذه الآراء

١. الحاجات الشخصية على سبيل المثال السيطرة، الاسترخاء، السعادة والهروب.
٢. الحاجات التي يمكن إشباعها تقليدياً من الوسيلة مثل التفاعل الاجتماعي وتمضية الوقت والعادة واكتساب المعلومات والتسلية.^(١٩)
وتعد نظرية الاستخدامات والإشباع محاولة لتغيير طرق استخدام الأفراد لوسائل الاتصال لإشباع احتياجاتهم وتحقيق أهدافهم، وتعتمد هذه النظرية على فكرة اختلاف استخدام الأشخاص المختلفين لنفس محتوى الرسالة وفقاً لأغراضهم كما أن تأثير وسائل الإعلام يختلف تبعاً لاستخدام الجمهور ورغباتهم وتوقعاتهم حيث تعد الاستخدامات متغيراً وسيطاً يتدخل بشكل مؤثر بين وسائل الإعلام ورسائلها، ويقوم الفرد طبقاً لنظرية الاستخدامات والإشباع باختيار مضمون الوسيلة الإعلامية وفقاً لاحتياجاته يرغب في إشباعها وأن نظرية الاستخدامات والإشباع تنظر إلى العلاقة بين وسائل الإعلام والجمهور بشكل مختلف، وبناء على ذلك ليست وسائل الإعلام هي التي تحدد للجمهور نوع الرسائل الإعلامية التي يتلقاها، بل إن استخدام الجمهور لتلك الوسائل لإشباع رغباته يتحكم بدرجة كبيرة في مضمون الرسائل الإعلامية التي تعرضها وسائل الإعلام.^(٢٠)

وتعتبر نظرية الاستخدامات والإشباع من أفضل النظريات لفهم موضوع الدراسة الحالية، والاجابة على تساؤلاتها، وقد تم الاستفادة من نظرية الاستخدامات والإشباع في التعرف على دوافع استخدام النخب الخليجية لوسائل التواصل الاجتماعي وتحديد الدور الذي تقوم به هذه الوسائل في تحقيق أشباع هذه النخب، وبهدف التعرف أيضاً على تفضيلات استخدامات النخب في المجتمع الخليجي لوسائل التواصل الاجتماعي، وكيفية تحقيق أقصى استفادة من استخدامها.

وترتبط الدراسة الحالية كذلك بنظرية الاستخدامات والإشباع باعتبار أن النظرية تقترض أن الجمهور قادر على تحديد اختيار المضمون الذي يلبي حاجاته، وبالتالي فإن النخب عند تعرضهم لوسائل التواصل الاجتماعي يملكون القدرة على تحديد حاجاتهم ودوافع تعرضهم لاختيار ما يناسبهم من مضامين، وتقترض النظرية أن الجمهور قادر على اختيار وسيلة معينة يرى أنها تشبع حاجاته، وبالتالي فإن النخب قادرين على اختيار وسيلة تواصل اجتماعية معينة يرون أنها تلبي احتياجاتهم مقارنة ببقية الوسائل، كما تقترض النظرية أن وسائل الإعلام تتنافس مع مصادر أخرى لإشباع حاجات الأفراد، وتظهر علاقة هذا الفرض مع الدراسة الحالية في تنافس وسائل الإعلام التقليدية مع وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة في إشباع حاجات النخب ومدى تفوق استخدام وسائل التواصل الاجتماعي أو التقليدي عند النخب.

وعليه فقد قام الباحث بصياغة الأهداف والتساؤلات وتحديد مفهوم وسائل التواصل وأدواتها وكذلك مفهوم النخب وأنماطها ودوافع استخدام فئة النخب في المجتمع الخليجي لهذه الوسائل.

نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية Descriptive Analysis والتي تسعى إلى وصف الاتجاهات والدوافع والحاجات واستخدامات وسائل الإعلام،^(٢١) كما أنها تصف الظاهرة ويتم جمع البيانات عن هذه الظاهرة وتصنيفها وتسجيلها وتحليلها واستخلاص النتائج والدلالات التي يمكن أن تبني عليها فروض نقدية لهذه الدراسة.^(٢٢) حيث تسعى الدراسة الحالية إلى رصد ووصف وتحليل استخدامات النخب في دول الخليج العربي لوسائل التواصل الاجتماعي والإشباع المتحقق منها.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي لاعتماده على وصف الحالة، حيث يعتمد المنهج الوصفي على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كميًا.^(٢٣) وأستخدم أسلوب المسح الذي هو أحد أساليب المنهج الوصفي والذي يعرف بأنه طريقة لتجميع البيانات الاجتماعية وتحليلها عبر المقابلات أو الاستبيانات المقننة، من

شبكة التواصل الاجتماعي: "منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها".^(١٦)

وهي مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب أو ما يعرف باسم ويب ٢ نتيج التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء، بلد، جامعة، مدرسة، شركة... الخ، كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض.^(١٧)

النخب: في القاموس المحيط نجد "نخب بنخب نخباً أخذ نخبة الشيء أي المختار"، و"النخبة هي فئة من الفئات المتميزة في المجتمع سواء وظيفياً أو فكرياً أو تعليمياً مما يؤهلها للقيام بدور قيادي أو بأدوار المسؤولية في المجتمع، وهي أكثر الفئات الاجتماعية تأثيراً في الحياة العامة وقدرة على اتخاذ القرار"،^(١٨) وتتعدد المفاهيم الخاصة بالنخب حسب المجال الذي تنتمي إليه، فمنها النخب الرياضية أو الدينية أو الفنية أو السياسية أو الاقتصادية أو الإعلامية أو الجامعية أو العسكرية، ولكل مجال قوة تأثير معينة في الرأي العام والأشخاص المحيطة بالنخبة فيه. وفي دراستنا هذه سوف نقتصر على النخب الثقافية والإعلامية والسياسية في دول مجلس التعاون الخليجي.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن التالي:

١. قياس درجة تعرض النخب الخليجية لوسائل التواصل الاجتماعي.
٢. الكشف عن تفضيلات النخب الخليجية لوسائل التواصل الاجتماعي.
٣. التعرف على تفضيلاتهم للقضايا والموضوعات في وسائل التواصل الاجتماعي.
٤. الوقوف على دوافع وأسباب استخدام النخب الخليجية وسائل التواصل الاجتماعي.
٥. تحديد الإشباع المتحققة من استخدام النخب الخليجية وسائل التواصل الاجتماعي.

تساؤلات الدراسة:

١. ما استخدامات النخب الخليجية لوسائل التواصل الاجتماعي؟
٢. ما دوافع استخدام النخب الخليجية لوسائل التواصل الاجتماعي وما مدى استفادتهم منها؟
٣. ما الإشباع المتحققة لمجتمع النخب الخليجية من خلال استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي؟
٤. ما العلاقة بين استخدامات النخب الخليجية المتحققة من استخدامها وبين بعض المتغيرات الديموغرافية الخاصة بهم؟
٥. ما العلاقة بين بعض المتغيرات الديموغرافية للنخب الخليجية وبين كل من دوافع التعرض والإشباع المتحققة نتيجة التعرض لوسائل التواصل الاجتماعي؟

الإطار النظري:

أدى النمو الهائل في استخدام الانترنت، بأن يجعل الباحثين في مجال الاستخدامات والإشباع يزدون من اهتماماتهم، والتحول من كيف يستخدم الأفراد الانترنت إلى دراسة الأسباب والدوافع التي تدفعهم لاستخدام هذا الوسيط وقد أكد Rosengren & Windahl أن نموذج الاستخدامات والإشباع يركز على الفرد المستخدم لوسائل الاتصال ويبني سلوكه الاتصالي على أهدافه بشكل مباشر، فضلاً عن أنه يختار من بين البدائل الوظيفية ما يستخدمه لكي يشبع احتياجاته. وليبان أهمية استخدامات الوسائل التكنولوجية الحديثة، فإن كثير من الدراسات العلمية السابقة تحققت من الافتراض بوجود ارتباط بين الدوافع الشخصية والدوافع المتعلقة بالوسيلة، ولتجديد دوافع الاستخدام. وأن الناس يستخدمون الشبكة العنكبوتية لإشباع ما يلي:

أجل الحصول على معلومات من أعداد كبيرة من المستجيبين عن طريق جماعة ممثلة لهم. (٢٤)

ويعد من أنسب الأساليب العلمية ملائمة للدراسة الحالية، وطبقا لهذا المفهوم فإن الدراسة تستخدم المسح بنقيه الوصفي Descriptive Survey لجمع البيانات المتعلقة بالنخب الخليجية والتحليلي Analytical Survey للجواب على تساؤلات الدراسة. وفي إطار هذا المنهج يتم استخدام أسلوب المسح لعينة النخب في دول الخليج العربي لاستخداماتهم لوسائل التواصل الاجتماعي.

حدود الدراسة:

- ٢ الحدود الموضوعية: دوافع استخدام النخب الثقافية والسياسية الخليجية لشبكات التواصل الاجتماعي والاشباعات المتحققة.
- ٢ الحدود البشرية: النخب الثقافية والسياسية في دول مجلس التعاون الخليجي.
- ٢ الحدود الزمانية: يناير ٢٠١٤ إلى يونيو ٢٠١٤.
- ٢ الحدود المكانية: دول الخليج العربي (مملكة البحرين، ودولة الإمارات العربية المتحدة، والمملكة العربية السعودية، وعمان، وقطر).

مجتمع الدراسة:

تعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية وهي تتطلب من الباحث دقة بالغة، حيث يتوقف عليها إجراء البحث وتصميمه وكفاءة نتائجه، ويواجه الباحث عند شروعه في القيام ببحثه مشكلة تحديد نظام العمل أي اختيار مجتمع البحث أو العينة التي سيجري عليها دراسته وتحديدها. (٢٥)

هو الهدف الأساسي من الدراسة، ويشمل جميع الأفراد أو الأشياء أو العناصر الذين لهم خصائص يمكن ملاحظتها ويرغب الباحث بدراستها. (٢٦)

ومجتمع الدراسة هو المجتمع الذي يستطيع الباحث أن يختار منه عينة الدراسة، وهو المجتمع الذي يرغب في تعميم النتائج عليه، ويتمثل المجتمع في هذه الدراسة النخب السياسية والثقافية في المجتمع الخليجي.

عينة الدراسة:

عينة الدراسة هي مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يلجأ إليها الباحث عندما يكون المجتمع كبيرا جدا ومنتشرا في بقعة جغرافية ممتدة في مساحات واسعة بحيث تكون هذه المجموعة الجزئية ممثلة للمجتمع تمثيلا صحيحا لتعميم النتائج. (٢٧)

وقد تم تطبيق هذه الدراسة على العينة المتاحة وقوامها ٢٤٠ مفردة من النخب السياسية والثقافية في دول مجلس التعاون الخليجي، وتم أسباع ٣١ مفردة لعدم اكتمال الاجابات المطلوبة أو لعدم الدقة في اجابة المبحوثين مما توفرت الدراسة على ٢٠٩ مفردة تتوافر بها خصائص معينة، وتمثل المجتمع في الجانب الذي تناولته الدراسة، حيث يمكن أن تعطى نتائج قريبة جدا لنتائج المجتمع الاصل، والمعروف في الأوساط الأكاديمية والبحثية أن عينة النخبية تعد من أصعب العينات، وتتميز بعدم التعاون مع الباحثين لانشغالها وهذا ما واجهه الفريق المكلف بتوزيع العينة في دول مجلس التعاون حيث تم الاكتفاء بالعدد كما موضح في جدول (١).

جدول (١) توزيع عينة الدراسة حسب متغير الدولة

الاستجابة	العدد	النسبة المئوية
١ البحرين	٤٩	٢٣,٤%
٢ قطر	٤٢	٢٠,١%
٣ السعودية	٤٥	٢١,٥%
٤ الإمارات	٤٢	٢٠,١%
٥ عمان	٣١	١٤,٨%
المجموع	٢٠٩	١٠٠%

ويوضح جدول (٢) توزيع أفراد العينة حسب متغيرات النوع والسن والمستوى التعليمي، حيث كانت النسب متقاربة بين اغلب الاقطار الخليجية وان تباين حجم سكانها، وهذا يعود الى مستوى استجابات النخب نفسها حيث واجه الفريق المكلف بتوزيع استبانة الدراسة الكثير من الصعوبات، جراء انشغال المبحوثين من النخب

الخليجية بمهام رسمية وشخصية.

جدول (٢) توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات النوع والسن والمستوى التعليمي

المتغير	مستويات المتغير	العدد	النسبة المئوية
النوع	ذكر	١٥٧	٧٥,١%
	أنثى	٥٢	٢٤,٩%
السن	٣٠ إلى ٤٠ سنة	١٢٤	٥٩,٣%
	٤١ إلى ٥٠ سنة	٤٥	٢١,٥%
	٥١ سنة وما فوق	٤٠	١٩,١%
المستوى التعليمي	تعليم أعلى من الجامعي، ماجستير/ دكتوراه	٧٩	٣٧,٨%
	تعليم جامعي، بكالوريوس/ ليسانس	١١٧	٥٦,٠%
	تعليم ثانوي أو ما يعادله، دبلوم/ ثانوية عامة	١٣	٦,٢%
	المجموع	٢٠٩	١٠٠%

يتبين من الجدول السابق أن عينة الدراسة من النخب الخليجية توزعت بين الذكور والإناث مع ارتفاع نسبة الذكور وبلغت ٧٥,١%، أما نسبة الإناث فبلغت ٢٤,٩%، فيما يتعلق بمتغير السن فقد تركزت العينة في فئة العمر الأصغر (٣٠ إلى ٤٠ سنة، وبلغت نسبتهم ٥٩,٣%، من العينة الكلية، في حين بلغت نسبة العمر (٤١ إلى ٥٠ سنة) ٢١,٥%، من العينة، والعمر (٥١ سنة وما فوق) نسبة ١٩,١%، من العينة. أما توزيع العينة حسب المستوى التعليمي يتضح أن غالبية العينة من حملة مؤهل جامعي فأعلى، فقد بلغت نسبة حملة مؤهل تعليم أعلى من الجامعي، ماجستير/ دكتوراه ٣٧,٨%، من العينة، وتعليم جامعي (بكالوريوس/ ليسانس) نسبة ٥٦,٠%، من العينة، أما نسبة حملة مؤهل تعليم متوسط وما يعادله (دبلوم/ ثانوية عامة) فبلغت ٦,٢%، وهي النسبة الأقل والتي أنحصرت في عدد من النخب السياسية التي لاتحمل مؤهلات أعلى من الثانوية.

أداة الدراسة:

تعتبر صحيفة الاستبيان إحدى أدوات القياس في المنهج الوصفي المسحي، وصحيفة الاستبيان عبارة عن وثائق توجه نفس الأسئلة إلى جميع الأفراد في العينة بحيث يسجل المستجيبون إجابات مكتوبة لكل مفردة من مفردات الاستبيان (٢٨) تهدف صحيفة الاستبيان في هذه الدراسة إلى معرفة دوافع تعرض النخب الخليجية لوسائل التواصل الاجتماعي والاشباعات المتحققة من خلال ٣ محاور أساسية (المحور الأول عادات وأنماط تعرض النخب لوسائل التواصل الاجتماعي، والمحور الثاني دوافع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، والمحور الثالث الاشباعات التي تعود على النخب من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي).

٢ اختبار الصدق والثبات: للتأكد من صلاحية الأداة، الاستبانة، في أنها تصلح لقياس ما ذهبت لقياسه، وتمثل أغراض الدراسة، تم عرضها على عدد من الأساتذة المتخصصين في مجال علوم الاعلام والاتصال* وإجراء التعديلات المطلوبة بعد الاطلاع على ملاحظاتهم وإعادة صياغة بعض الأسئلة، وإضافة البعض الآخر، بالإضافة الى إجراء الاختبار القبلي على عينة قوامها ١٠% من المبحوثين، ترتب عليه إعادة صياغة عدد من العبارات لتكون أكثر ملائمة للمبحوثين، وبذلك تحقق الصدق الظاهري للاستبانة.

٢ وللتحقق من الثبات لجأ الباحث الى استخدام أسلوب إعادة الاختبار Test- ReTest حيث جرى إعادة تطبيق ١٠ استمارات بما يعادل حوالي ٥% من حجم العينة، وبلغت نسبة الثبات ٠,٩٥، وهي نسبة عالية تدل على وضوح محاور وتساؤلات وعبارات الاستبانة، مما يوفر الثقة العالية في صلاحيتها للتطبيق النهائي.

٢ صدق الاتساق الداخلي: تم حساب مؤشرات صدق الاتساق الداخلي لمحاور المقياس من خلال معاملات ارتباط بيرسون وتراوح قيمها ما بين (٠,٥٢) إلى

*المحكوم هم:

أ.ديباس خير البياتي، أستاذ الاعلام الاجتماعي، جامعة العلوم والتكنولوجيا، عجمان، الإمارات العربية المتحدة.

د.محمد أحمد فياض، أستاذ الاذاعة والتلفزيون المشارك، الجامعة الخليجية، مملكة البحرين.

أ. د.جمال عبدالعظيم، أستاذ الاعلام والصحافة، جامعة البحرين، مملكة البحرين.

د.فاضل محسن، أستاذ الصحافة والاعلام المساعد، جامعة البيان، سلطنة عمان.

جدول (٣) مستوى استخدام النخب الخليجية لوسائل التواصل الاجتماعي

الرقم	الوسيلة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	نسبة الموافقة	الترتيب
١٠	الوتساب	٣,٦٩٩	٠,٧٤٧	٩٢,٥%	١
٤	البريد الإلكتروني	٣,٥١٢	٠,٨١٥	٨٧,٨%	٢
٥	اليوتيوب	٣,٢٨٧	٠,٩٢٢	٨٢,٢%	٣
٣	التويتر	٣,٠٩١	١,١٤٢	٧٧,٣%	٤
١	الانستجرام	٢,٨٨٥	١,٢٤٧	٧٢,١%	٥
٢	الفيسبوك	٢,٥٥٠	١,١٧٢	٦٣,٨%	٦
٦	المنتديات	٢,٢٣٠	١,٠٤٠	٥٥,٨%	٧
٩	جوجل بلس	١,٩٢٨	١,١٨٥	٤٨,٢%	٨
٨	المدونات	١,٧٧٥	١,٠١٥	٤٤,٤%	٩
٧	لينكدان	١,٥٤٥	٠,٩٦٠	٣٨,٦%	١٠

يتبين من الجدول السابق أن أكثر وسائل الاتصال الاجتماعي التي تستخدم من قبل النخب الخليجية هي الوتساب بنسبة موافقة ٩٢,٥%، ومتوسط حسابي ٣,٦٩٩، تلاها في المرتبة الثانية البريد الإلكتروني بنسبة موافقة ٨٧,٨%، ومتوسط حسابي ٣,٥١٢، وجاء بعدها في المرتبة الثالثة اليوتيوب بنسبة موافقة ٨٢,٢%، ومتوسط حسابي ٣,٢٨٧، ثم في المرتبة الرابعة التويتر بنسبة موافقة ٧٧,٣%، ومتوسط حسابي ٣,٠٩١، تبعها في المرتبة الخامسة الانستجرام بنسبة موافقة ٧٢,١%، ومتوسط حسابي ٢,٨٨٥. وأن أقل وسائل الاتصال الاجتماعي التي تستخدم من قبل النخب الخليجية هي لينكدان بنسبة موافقة ٣٨,٦%، ومتوسط حسابي ١,٥٤٥، في حين حصلت المدونات على نسبة موافقة ٤٤,٤%، ومتوسط حسابي ١,٧٧٥، ثم جوجل بلس بنسبة موافقة ٤٨,٢%، ومتوسط حسابي ١,٩٢٨، ثم المنتديات بنسبة موافقة ٥٥,٨%، ومتوسط حسابي ١,٠٤٠، ثم الفيسبوك بنسبة موافقة ٦٣,٨%، ومتوسط حسابي ٢,٥٥٠.

٢. عدد ساعات استخدام النخب الخليجية لوسائل التواصل الاجتماعي يوميا: تم

حساب التكرارات والنسب المئوية، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٤) عدد ساعات استخدام النخب الخليجية لوسائل التواصل الاجتماعي يوميا

الرقم	الوسيلة	أقل من ساعة		من ساعة إلى أقل من ساعتين		من (٢-٣) ساعات		ثلاث ساعات فأكثر		لا يستخدمها	
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
١	الانستجرام	٩٨	٤٦,٩%	٣٨	١٨,٢%	٢٣	١١,٠%	٢٠	٩,٦%	٣٠	١٤,٤%
٢	الفيسبوك	١٢٢	٥٨,٤%	٤٢	٢٠,١%	١٩	٩,١%	٦	٢,٩%	٢٠	٩,٦%
٣	التويتر	٩٣	٤٤,٥%	٣٥	١٦,٧%	٣٧	١٧,٧%	٣٥	١٦,٧%	٩	٤,٣%
٤	البريد الإلكتروني	٧٧	٣٦,٨%	٦٨	٣٢,٥%	٢٢	١٠,٥%	٢٩	١٣,٩%	١٣	٦,٢%
٥	اليوتيوب	٧١	٣٤,٠%	٥٥	٢٦,٣%	٤٧	٢٢,٥%	٢٠	٩,٦%	١٦	٧,٧%
٦	المنتديات	١١٧	٥٦,٠%	٢٦	١٢,٤%	١٥	٧,٢%	١١	٥,٣%	٤٠	١٩,١%
٧	لينكدان	١٣٤	٦٤,١%	٩	٤,٣%	٦	٢,٩%	٤	١,٩%	٥٦	٢٦,٨%
٨	المدونات	١٣٨	٦٦,٠%	٢٤	١١,٥%	٦	٢,٩%	٠	٠,٠%	٤١	١٩,٦%
٩	جوجل بلس	١٠٩	٥٢,٢%	٤٠	١٩,١%	٢٠	٩,٦%	٣	١,٤%	٣٧	١٧,٧%
١٠	الوتساب	٣٠	١٤,٤%	٤٨	٢٣,٠%	٤٠	١٩,١%	٨٢	٣٩,٢%	٩	٤,٣%

وكانت أقرب وسائل الاتصال الاجتماعي إليه في هذه الفئة التويتر بنسبة ١٦,٧%، في حين لم تصل نسبة استخدام جوجل بلس ١,٤%، كما لا يوجد من يستخدم المدونات لأكثر من ثلاث ساعات يوميا من النخب الخليجية. ومن ناحية عدم استخدام النخب الخليجية لوسائل الاتصال الاجتماعي يتضح أن ٤,٣% منهم لا يستخدمون التويتر والوتساب، وتصل نسبة الذين لا يستخدمون لينكدان إلى ٢٦,٨%، والذين لا يستخدمون المنتديات ١٩,١%.

٠,٧٥)، وكانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.01)$. أما مؤشرات ثبات الاتساق الداخلي فقد تم حسابها من خلال معادلة كرونباخ- ألفا، وتراوحت قيمها ما بين (٠,٨٣ إلى ٠,٩٠).

الأساليب الإحصائية:

استخدمت الدراسة الحالية الإحصاءات التالية:

١. معاملات ارتباط بيرسون: للتعرف على صدق الأداة
٢. معادلة كرونباخ ألفا: للتعرف على صدق الأداة
٣. التكرارات والنسب المئوية.
٤. المتوسطات الحسابية.
٥. الانحرافات المعيارية.
٦. اختبار (ت).
٧. اختبار (ف).
٨. اختبار شيفيه Scheffe' Test.

نتائج الدراسة:

تم التوصل إلى هذه النتائج بعد تحليل البيانات باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS في تحليل البيانات الإحصائية وفقا للمحاور الرئيسية التالية المحور الأول عادات وأنماط تعرض النخب لوسائل التواصل الاجتماعي، والمحور الثاني دوافع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، والمحور الثالث الإشباع التي تعود على النخب من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

المحور الأول: عادات وأنماط تعرض النخب الخليجية لوسائل التواصل الاجتماعي؟، وينقسم المحور الأول إلى المحاور الفرعية التالية:

١. مستوى استخدام النخب الخليجية لوسائل التواصل الاجتماعي: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونسبة الموافقة، كما هو موضح في الجدول التالي:

يتبين من الجدول السابق أن نسب استخدام النخب الخليجية لوسائل الاتصال الاجتماعي أقل من ساعة يوميا، حيث تراوحت النسب اليومية لاستخدامها ما بين (١,٠ إلى ٤,٤%)، للوتساب، و ٦٦,٠%، للمدونات. وتبين النتائج أن اليوتيوب حصل على نسبة ٢٢,٥%، ممن استخدموا وسائل التواصل لأكثر من ساعتين في حين حصلت المدونات على نسبة ٢,٩%، أما من ناحية استخدام النخب الخليجية وسائل الاتصال الاجتماعي لأكثر من ثلاث ساعات يوميا فيتضح أن الوتساب طغى على جميع هذه الوسائل بنسبة ٣٩,٢%،

٣. معدل استخدام النخب الخليجية لوسائل التواصل الاجتماعي أسبوعياً: تم حساب التكرارات والنسب المئوية، كما هو موضح في الجدول التالي:
جدول (٥) معدل استخدام النخب الخليجية لوسائل التواصل الاجتماعي أسبوعياً

الرقم	الوسيلة	يوم واحد		يومان إلى ثلاثة أيام		أربعة إلى خمسة أيام		يوميًا		لا يستخدمها	
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
١	الاستحرام	٥٧	٢٧,٣%	١٦	٧,٧%	١٦	٧,٧%	٩٠	٤٣,١%	٣٠	١٤,٤%
٢	الفيس بوك	٧٣	٣٤,٩%	٣٦	١٧,٢%	٢٥	١٢,٠%	٥٥	٢٦,٣%	٢٠	٩,٦%
٣	التويتير	٣٨	١٨,٢%	٣٧	١٧,٧%	٢٤	١١,٥%	١٠١	٤٨,٣%	٩	٤,٣%
٤	البريد الإلكتروني	١٩	٩,١%	٣٠	١٤,٤%	٣٧	١٧,٧%	١١٠	٥٢,٦%	١٣	٦,٢%
٥	اليوتيوب	١٩	٩,١%	٥٩	٢٨,٢%	٢٥	١٢,٠%	٩٠	٤٣,١%	١٦	٧,٧%
٦	المنتديات	٨٧	٤١,٦%	٤٣	٢٠,٦%	١٥	٧,٢%	٢٤	١١,٥%	٤٠	١٩,١%
٧	لينكدان	٧٠	٣٣,٥%	٥٦	٢٦,٨%	١٢	٥,٧%	١٥	٧,٢%	٥٦	٢٦,٨%
٨	المدونات	١٢١	٥٧,٩%	٣٤	١٦,٣%	١٣	٦,٢%	٠	٠,٠%	٤١	١٩,٦%
٩	جوجل بلس	٦٠	٢٨,٧%	٤١	١٩,٦%	٢٠	٩,٦%	٥١	٢٤,٤%	٣٧	١٧,٧%
١٠	الواتساب	٩	٤,٣%	١٠	٤,٨%	١٠	٤,٨%	١٧١	٨١,٨%	٩	٤,٣%

وبتبين من الجدول السابق أن أكثر وسائل الاتصال الاجتماعي التي تستخدمها النخب الخليجية يوميًا هو الواتساب بنسبة ٨١,٨%، وكانت أقرب وسائل الاتصال الاجتماعي إليه في هذه الفئة البريد الإلكتروني بنسبة ٥٢,٦%، ثم التويتير ٤٨,٣%، ثم اليوتيوب ٤٣,١%، في حين لم تصل نسبة الذين يستخدمون لينكدان يوميًا ٧,٢%، كما لا يوجد من يستخدم المدونات يوميًا من النخب الخليجية.

٤. الوقت المفضل لدى النخب الخليجية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي: تم حساب التكرارات والنسب المئوية، علماً بأن السؤال يحتمل اختيار أكثر من خيار كما هو موضح في الجدول التالي:
جدول (٨) المواضيع والقضايا التي تفضل النخب الخليجية متابعتها من خلال وسائل التواصل الاجتماعي

الرقم	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
١	المواضيع والقضايا الإخبارية	١٦٠	٧٦,٦%	١
١٢	معلومات متخصصة تحتاجها في العمل	١٠٨	٥١,٧%	٢
٦	المواضيع والقضايا الثقافية	٩١	٤٣,٥%	٣
٢	المواضيع والقضايا الدينية	٨٢	٣٩,٢%	٤
٥	المواضيع والمضامين السياسية	٨٠	٣٨,٢%	٥
٣	المواضيع والقضايا الرياضية	٧٧	٣٦,٨%	٦
١٣	مضامين التسلية وقضاء أوقات الفراغ، مضامين خفيفة	٧٥	٣٥,٩%	٧
٧	المواضيع والقضايا التربوية	٦٣	٣٠,١%	٨
٨	الموضوعات الفنية	٥١	٢٤,٤%	٩
١١	الإعلانات	٤٨	٢٣,٠%	١٠
٤	المواضيع والقضايا الاقتصادية	٤٤	٢١,١%	١١
٩	برامج البث المباشر	٤٠	١٩,١%	١٢
١٠	مواضيع الدراما العربية والأجنبية	٣٠	١٤,٤%	١٣

وبتبين من الجدول السابق أن أكثر المواضيع والقضايا التي تفضل النخب الخليجية متابعتها من خلال وسائل التواصل الاجتماعي هي "المواضيع والقضايا الإخبارية" ويفضلها ما نسبته ٧٦,٦%، ثم في المرتبة الثانية "معلومات متخصصة تحتاجها في العمل" ويفضلها ما نسبته ٥١,٧%، ثم في المرتبة الثالثة "المواضيع والقضايا الثقافية" ويفضلها ما نسبته ٤٣,٥%، ثم في المرتبة الرابعة "المواضيع والقضايا الدينية" ويفضلها ما نسبته ٣٩,٢%، ثم في المرتبة الخامسة "المواضيع والمضامين السياسية" ويفضلها ما نسبته ٣٨,٢%، ثم "المواضيع والقضايا الاقتصادية" ويفضلها ما نسبته ٢١,١%، ثم "برامج البث المباشر" ويفضلها ما نسبته ١٩,١%، من العينة. وأن أقل المواضيع والقضايا التي تفضل النخب الخليجية متابعتها من خلال وسائل التواصل الاجتماعي هي "مواضيع الدراما العربية والأجنبية" ويفضلها ما نسبته ١٤,٤%، ومن المعروف أن الاخبار قد تحتوي على الكثير من القضايا والمواضيع السياسية والاقتصادية والثقافية والتي تأتي ضمن المحتوى الاتصالي العام لانشطة الدولة ومؤسسات المجتمع المختلفة، ولهذا حظيت بالاهتمام الاول من بين اهتمامات النخب الخليجية وهذا ما يفسر حصول المواضيع الثقافية والسياسية على ترتيب أقل في سلم الاولويات.

٧. مستوى ثقة النخب الخليجية بما تقدمه وسائل التواصل الاجتماعي من

بتبين من الجدول السابق أن أكثر وسائل الاتصال الاجتماعي التي تستخدمها النخب الخليجية يوميًا هو الواتساب بنسبة ٨١,٨%، وكانت أقرب وسائل الاتصال الاجتماعي إليه في هذه الفئة البريد الإلكتروني بنسبة ٥٢,٦%، ثم التويتير ٤٨,٣%، ثم اليوتيوب ٤٣,١%، في حين لم تصل نسبة الذين يستخدمون لينكدان يوميًا ٧,٢%، كما لا يوجد من يستخدم المدونات يوميًا من النخب الخليجية.

٤. الوقت المفضل لدى النخب الخليجية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي: تم حساب التكرارات والنسب المئوية، علماً بأن السؤال يحتمل اختيار أكثر من خيار كما هو موضح في الجدول التالي:

الرقم	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
١	الفترة الصباحية	٩٣	٤٤,٥%
٢	فترة الضحى	٤٥	٢١,٥%
٣	فترة الظهيرة	٧٠	٣٣,٥%
٤	فترة المساء	١٦٦	٧٩,٤%
٥	فترة ما بعد منتصف الليل	٦٧	٣٢,١%

بتبين من الجدول السابق أن الوقت المفضل لدى النخب الخليجية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي هي فترة المساء بنسبة ٧٩,٤%، ثم الفترة الصباحية بنسبة ٤٤,٥%، ثم فترة الظهيرة بنسبة ٣٣,٥%، ثم فترة ما بعد منتصف الليل بنسبة ٣٢,١%، وأقلها كانت فترة الضحى بنسبة ٢١,٥%، وأكدت نتائج الدراسة إلى أن النخب تفضل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في المساء نظراً لانشغالها بمسئوليات العمل في فترة الصباح والتفرغ للعلاقات الاجتماعية في فترة المساء، أما استعمال النخب لوسائل الاتصال في فترة الصباح فقد يقتصر على البريد الإلكتروني باعتباره الوسيلة الأكثر رسمية في العمل، وقد يستخدم البعض من افراد العينة أكثر من فترة يعينها.

٥. الأماكن المفضلة لدى النخب الخليجية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي: تم حساب التكرارات والنسب المئوية، علماً بأن السؤال يحتمل اختيار أكثر من خيار كما هو موضح في الجدول التالي:

الرقم	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
١	المنزل	١٨٩	٩٠,٤%
٢	العمل	٩٠	٤٣,١%
٣	النادي والمقهى	٦٠	٢٨,٧%
٤	وسائل النقل	٣٦	١٧,٢%
٥	المراكز الاجتماعية والثقافية	١٩	٩,١%

بتبين من الجدول السابق أن أكثر مكان مفضل لدى النخب الخليجية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي هو المنزل بنسبة ٩٠,٤%، ثم العمل بنسبة ٤٣,١%، ثم النادي والمقهى بنسبة ٢٨,٧%، ثم وسائل النقل بنسبة ١٧,٢%،

المطروحة كما يبين أسباب ذلك لاحقاً في الجدول (١٢).

٩. الأفراد الذين تناقش معهم النخب الخليجية الموضوعات التي تتابعها في وسائل التواصل الاجتماعي: تم حساب التكرارات والنسب المئوية، علماً بأن

السؤال يحتمل اختيار أكثر من بديل كما هو موضح في الجدول التالي
جدول (١١) الأفراد الذين تناقش معهم النخب الخليجية الموضوعات التي تتابعها في وسائل التواصل الاجتماعي

الرقم	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
١	أفراد الأسرة	٣٣	١٥,٨%
٢	زملاء العمل	٢٠	٩,٦%
٣	الأصدقاء	٨٤	٤٠,٢%
٤	الأهل والأقارب	٣٥	١٦,٧%
٥	الرؤساء والمسؤولين	٤	١,٩%
٦	الخبراء والمتخصصين	٨	٣,٨%

يتبين من الجدول السابق أن أكثر فئة تناقش معها النخب الخليجية الموضوعات التي تتابعها في وسائل التواصل الاجتماعي هم الأصدقاء بنسبة ٤٠,٢%، وقد تكون هذه النتيجة منسجمة مع طبيعة الدور الذي تلعبه النخب في محيطها الاجتماعي، والذي يتطلب علاقات اجتماعية مفتوحة مع الآخرين، ثم حصلت فئة الأهل والأقارب بنسبة ١٦,٧%، ثم فئة أفراد أسرته بنسبة ١٥,٨%، ثم فئة زملاء العمل بنسبة ٩,٦%، وأقلها كانت فئة الرؤساء والمسؤولين بنسبة ١,٩%، وتدل هذه النسبة على أبعاد واضح عن الحوار والمناقشة مع أطراف مهمة في صناعة القرار وهو ما لا يتفق مع دور النخب الثقافي والسياسي في المجتمع الخليجي، بحكم التشارك في المسؤولية الفكرية والسياسية، أو أن الاتفاق في وجهات النظر قد يعود للخصوصية الفكرية أو السياسية لبعض من أفراد هذه النخب وطبيعة النظم السياسية الحاكمة في دول مجلس التعاون الخليجي.

١٠. أسباب امتناع النخب الخليجية عن مناقشة موضوعات ومضامين وسائل التواصل الاجتماعي مع الآخرين: تم حساب التكرارات والنسب المئوية، علماً بأن السؤال يحتمل اختيار أكثر من بديل كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (١٢) أسباب امتناع النخب الخليجية عن مناقشة موضوعات ومضامين وسائل التواصل الاجتماعي مع الآخرين

الرقم	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
١	لأنني لا أهتم بآراء الآخرين في هذه الوسائل	١١	٥,٣%
٢	لضعف مصداقية هذه الوسائل	٤٢	٢٠,١%
٣	لأنني غير مقتنع بآراء الآخرين في هذه الوسائل	٢٥	١٢,٠%
٤	لا أحب المناقشة مع الآخرين	١٩	٩,١%
٥	لا أملك القدرة على إقناع الآخرين بآرائي	٣	١,٤%
٦	الموضوعات التي أتابعها لا تستحق المناقشة	١٠	٤,٨%

يتبين من الجدول السابق أن أسباب عدم مناقشة بعض النخب الخليجية الموضوعات التي تتابعها في وسائل التواصل الاجتماعي مع الآخرين جاءت متنوعة أكثرها "ضعف مصداقية هذه الوسائل" بنسبة ٢٠,١%، ثم لأنهم غير مقتنعين بآراء الآخرين في هذه الوسائل بنسبة ١٢,٠%، ثم لأنهم لا يحبون المناقشة مع الآخرين بنسبة ٩,١%، ثم لأن النخب الخليجية لا تهتم بآراء الآخرين في هذه الوسائل بنسبة ٥,٣%، ثم لأن الموضوعات التي تتابعها النخب الخليجية لا تستحق المناقشة بنسبة ٤,٨%، ورغم اختلاف أسباب امتناع عدد من أفراد العينة ١٤,٨%، عن مناقشة القضايا والموضوعات التي تتناولها وسائل التواصل الاجتماعي، إلا أن ذلك لا يعطي مبرراً مقنعاً لهذا الامتناع رغم أن ضعف المصداقية التي قد تكون من الأسباب المهمة في عدد من وسائل التواصل الاجتماعي ألا انها لاتمنع المشاركة في سبيل تعميق مصداقية هذه الوسائل عند الآخرين.

١١. مدى إجابة النخب الخليجية للتطبيقات الحديثة المختلفة لوسائل التواصل الاجتماعي: تم حساب التكرارات والنسب المئوية، كما هو موضح في

معلومات وفقاً لطبيعة وسيلة التواصل: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونسب الموافقة، كما هو موضح في الجدول التالي:
جدول (٩) مستوى ثقة النخب الخليجية بما تقدمه وسائل التواصل الاجتماعي من معلومات وفقاً لوسيلة التواصل

الرقم	الوسيلة	المتوسطات الحسابية، ٣	الانحرافات المعيارية	نسبة الموافقة	الترتيب
٤	البريد الإلكتروني	٢,٢٩٢	٠,٧٠٤	٧٦,٤%	١
٥	اليوتيوب	٢,٠٩٦	٠,٧١٤	٦٩,٩%	٢
٣	التويتر	٢,٠١٤	٠,٦٩٠	٦٧,١%	٣
١	الانستجرام	١,٩٩٠	٠,٧٠٧	٦٦,٣%	٤
١٠	الواتساب	١,٩٦٧	٠,٧٠٣	٦٥,٦%	٥
٢	الفيسبوك	١,٧٩٩	٠,٧٣٢	٦٠,٠%	٦
٨	المدونات	١,٧٠٨	٠,٦٩٨	٥٦,٩%	٧
٩	جوجل بلس	١,٦٨٤	٠,٦٧٦	٥٦,١%	٨
٦	المنتديات	١,٦٢٢	٠,٦٤٧	٥٤,١%	٩
٧	لينكدان	١,٦١٧	٠,٧١٢	٥٣,٩%	١٠

يتبين من الجدول السابق أن أكثر وسائل الاتصال الاجتماعي التي تتال ثقة النخب الخليجية هي البريد الإلكتروني بنسبة موافقة ٧٦,٤%، ومتوسط حسابي ٢,٢٩٢، وربما يعود ذلك إلى أن البريد الإلكتروني يحمل خصوصية أكثر من سواه من الوسائل إضافة إلى كونه النافذة اليومية للأفراد، المطة على النشاط المهني والوظيفي طيلة أيام الأسبوع. تلاها في المرتبة الثانية اليوتيوب بنسبة موافقة ٦٩,٩%، ومتوسط حسابي ٢,٠٩٦، وهذا قد يؤكد الأهمية التقنية في اجتماع الوسائط المتعددة مرة واحدة في وسيلة واحدة، والتي تمنح مصداقية عالية، وجاء بعدها في المرتبة الثالثة التويتر بنسبة موافقة ٦٧,١%، ومتوسط حسابي ٢,٠١٤، ثم في المرتبة الرابعة الانستجرام بنسبة موافقة ٦٦,٣%، ومتوسط حسابي ١,٩٩٠، تبعها في المرتبة الخامسة الواتساب بنسبة موافقة ٦٥,٦%، ومتوسط حسابي ١,٩٦٧، تبعها في المرتبة السادسة الفيسبوك بنسبة موافقة ٦٠,٠%، ومتوسط حسابي ١,٧٩٩، وأن أقل وسائل الاتصال الاجتماعي التي تتال ثقة النخب الخليجية هي لينكدان بنسبة موافقة ٥٣,٩%، ومتوسط حسابي ١,٦١٧، في حين حظيت المنتديات بنسبة موافقة ٥٤,١%، ومتوسط حسابي ١,٦٢٢، وجوجل بلس بنسبة موافقة ٥٦,١%، ومتوسط حسابي ١,٦٨٤، وحصلت المدونات على نسبة موافقة ٥٦,٩%، ومتوسط حسابي ١,٧٠٨.

٨. مدى حرص النخب الخليجية على مناقشة الموضوعات التي تعرضها وسائل التواصل الاجتماعي مع الآخرين: تم حساب التكرارات والنسب المئوية، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (١٠) مدى حرص النخب الخليجية على مناقشة الموضوعات التي تعرضها وسائل التواصل الاجتماعي مع الآخرين

الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
أحرص دائماً	٦٦	٣١,٦%
أحرص إلى حد ما	١١٢	٥٣,٦%
لا أحرص	٣١	١٤,٨%
المجموع	٢٠٩	١٠٠%

يتبين من الجدول السابق أن ما نسبته ٨٥,٢%، من عينة النخب الخليجية تحرص على مناقشة الموضوعات التي تعرضها وسائل التواصل الاجتماعي مع الآخرين، منهم ٣١,٦%، يحرصون دائماً على ذلك، و٥٣,٦%، يحرصون إلى حد ما، و١٤,٨%، من عينة النخب الخليجية لا تحرص على مناقشة الموضوعات التي تعرضها وسائل التواصل الاجتماعي مع الآخرين، وتدل النتائج السابقة على أن النخب الخليجية تولي أهمية وحرصاً عالياً على المشاركة في مناقشة مختلف الموضوعات والقضايا، ذات الأهمية التي تعرض لها وسائل التواصل الاجتماعي مع الآخرين، وأن نسبة قليلة ١٤,٨% من النخب الخليجية لا تحرص على مشاركة الآخرين للقضايا والموضوعات

الجدول التالي:

الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
بدرجة كبيرة	١٠٤	%٤٩,٧
بدرجة متوسطة	١٠٣	%٤٩,٣
دون المتوسط	٢	%١,٠
المجموع	٢٠٩	%١٠٠

يتبين من الجدول السابق أن ما نسبته ٩٩%، من عينة النخب الخليجية تجدد استخدام التطبيقات الحديثة المختلفة لوسائل التواصل الاجتماعي، منهم ٤٩,٧%، بدرجة كبيرة، و٤٩,٣%، بدرجة متوسطة، و١%، فقط من عينة النخب الخليجية دون المتوسط في استخدام التطبيقات الحديثة المختلفة لوسائل التواصل الاجتماعي، وهذا ما يعطى مؤشرا إيجابيا من أن النخب الخليجية تجدد التعامل مع التقنيات الحديثة المختلفة لوسائل التواصل الاجتماعي وبالتالي فإن المجتمع الخليجي بنخبه المختلفة بلغ مراحل متقدمة من المعرفة بأستخدام هذه التقنيات.

١٢. مدى اهتمام النخب الخليجية بتكنولوجيا وسائل التواصل الاجتماعي: تم

حساب التكرارات والنسب المئوية، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (١٤) مدى اهتمام النخب الخليجية بتكنولوجيا وسائل التواصل الاجتماعي

الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
بدرجة كبيرة	١٠٨	%٥١,٧
بدرجة متوسطة	٨٨	%٤٢,١
بدرجة ضعيفة	١٣	%٦,٢
المجموع	٢٠٩	%١٠٠

يتبين من الجدول السابق أن ما نسبته ٥١,٧%، من عينة النخب الخليجية تهتم بشكل كبير جدا بتكنولوجيا وسائل التواصل الاجتماعي، و٤٢,١%، بدرجة متوسطة، و٦,٢%، فقط من عينة النخب الخليجية تهتم بدرجة ضعيفة بتكنولوجيا وسائل التواصل الاجتماعي، وهذه النتيجة تعكس مدى اهتمام النخب الخليجية بتكنولوجيا وسائل التواصل الاجتماعي مما يؤكد الأهمية التي توليها النخب لهذه الوسائل.

١٣. رأى النخب الخليجية في أن استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي جعلهم

يستغنون عن متابعة وسائل الإعلام التقليدية: تم حساب التكرارات والنسب

المئوية، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (١٥) رأى النخب الخليجية في أن استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي جعلهم يستغنون عن متابعة وسائل الإعلام التقليدية

الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم بدرجة كبيرة	٦٩	%٣٣,٠
نعم إلى حد ما	١١٠	%٥٢,٦
لا	٣٠	%١٤,٤
المجموع	٢٠٩	%١٠٠

يتبين من الجدول السابق أن ما نسبته ٣٣,٠%، من عينة النخب الخليجية ترى بأن استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي جعلهم يستغنون بدرجة كبيرة عن متابعة وسائل الإعلام التقليدية، و٥٢,٦%، جعلهم يستغنون إلى حد ما، و١٤,٤%، من عينة النخب الخليجية لم تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي على متابعتهم لوسائل الإعلام التقليدية، وهذه النتيجة تعكس التأثير الواضح لوسائل التواصل الاجتماعي على مستوى استخدام وسائل الإعلام التقليدية، وتظهر النتائج أن نسبة كبيرة من المبحوثين تجد في وسائل التواصل الاجتماعي بديلا عن وسائل الإعلام التقليدية نظرا لما تتميز به وسائل التواصل الاجتماعي من سرعة الحصول على المعلومات وعدم وجود حواجز وقيود على معظم ما يرسل ويستقبل، وكذلك حرية أنتشار وتدقيق المعلومات في مختلف الاتجاهات دون تحديد من جهة معينة قد تحتكر المعلومات أو لا تسمح في تداولها.

١٤. مدى تفضيل النخب الخليجية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على وسائل

الإعلام التقليدية كمصدر للمعلومات: تم حساب التكرارات والنسب المئوية،

كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (١٦) مدى تفضيل النخب الخليجية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على وسائل الإعلام التقليدية كمصدر للمعلومات

الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
بدرجة كبيرة	٦٧	%٣٢,١
نعم إلى حد ما	١٠٢	%٤٨,٨
لا أفضل	٤٠	%١٩,١
المجموع	٢٠٩	%١٠٠

يتبين من الجدول السابق أن ما نسبته ٣٢,١%، من عينة النخب الخليجية تفضل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على وسائل الإعلام التقليدية، و٤٨,٨%، منهم تفضلها إلى حد ما، و١٩,١%، من عينة النخب الخليجية لا تفضل وسائل التواصل الاجتماعي على وسائل الإعلام التقليدية، وهذه النتيجة تؤكد تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على مستوى استخدام وسائل الإعلام التقليدية كمصدر للمعلومات وهذا يعزز مدى ادراك النخب للأهمية النسبية لوسائل التواصل في حرية الحصول على المعلومات.

١٥. مدى تأثير استخدام النخب الخليجية لوسائل التواصل الاجتماعي على لقاءاتهم

الشخصية مع الآخرين: تم حساب التكرارات والنسب المئوية، كما هو

موضح في الجدول التالي:

جدول (١٧) مدى تأثير استخدام النخب الخليجية لوسائل التواصل الاجتماعي على لقاءاتهم الشخصية مع الآخرين

الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
يؤثر بشدة	٣٠	%١٤,٤
يؤثر إلى حد ما	٩٤	%٤٥,٠
لا يؤثر	٨٥	%٤٠,٦
المجموع	٢٠٩	%١٠٠

تظهر نتائج الجدول السابق أن ٥٩,٤%، من النخب الخليجية ترى بأن وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر على لقاءاتهم الشخصية مع الآخرين، منهم ١٤,٤%، قال بأنها تؤثر بشدة، و٤٥,٠%، قال بأنها تؤثر إلى حد ما. و٤٠,٦%، من عينة النخب الخليجية لم تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي على لقاءاتهم الشخصية مع الآخرين، تظهر النتائج أن غالبية أفراد المبحوثين من النخب تتأثر لقاءاته الشخصية مع الآخرين بوسائل التواصل الاجتماعي، قد يرجع ذلك إلى الحرص على العلاقات الاجتماعية بين افراد النخب والآخرين في اللقاءات الشخصية والتي قد تؤثر هذه الوسائل على ديمومتها.

١٦. طبيعة تأثير استخدام النخب الخليجية لوسائل التواصل الاجتماعي على

العلاقة الاجتماعية مع الآخرين: تم حساب التكرارات والنسب المئوية، كما

هو موضح في الجدول التالي:

جدول (١٨) طبيعة تأثير استخدام النخب الخليجية لوسائل التواصل الاجتماعي على علاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين

الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
قلل من علاقاتي وتواصلتي مع الآخرين	٣٩	%١٨,٧
زاد من علاقاتي وتواصلتي مع الآخرين	٦٣	%٣٠,١
أصبحت بديلا عن العلاقة والتواصل المباشر مع الآخرين	٢٦	%١٢,٤
لم يؤثر على علاقاتي وتواصلتي مع الآخرين	٨١	%٣٨,٨
المجموع	٢٠٩	%١٠٠

تظهر نتائج الجدول السابق أن ٣٨,٨%، من النخب الخليجية ترى بأن وسائل التواصل الاجتماعي لم تؤثر على علاقاتهم المجتمعي مع الآخرين، ويرى ٣٠,١%، منهم أن وسائل التواصل الاجتماعي زاد من علاقاتهم وتواصلهم مع الآخرين، و١٨,٧%، قال بأنها قللت من علاقاتهم وتواصلهم مع الآخرين. و١٢,٤%، من عينة النخب الخليجية ترى بأن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت بديلا عن العلاقة والتواصل المباشر مع الآخرين، تظهر النتائج أن غالبية المبحوثين لم تتأثر علاقاتهم بالآخرين جراء استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي، بحكم أن العلاقات الشخصية المباشرة هي صفة

احتكار وجهات النظر وبالتالي تتمكن النخبة من التعرف على جميع وجهات النظر حول المواضيع والقضايا المتداولة، تلاه في المرتبة الثانية "التعرف على الطرق التي يحل بها الناس مشاكلهم" وجاء بدرجة كبيرة، وبمتوسط حسابي ٤,٣٢٥، وانحراف المعياري ٠,٧٢٦، ثم في المرتبة الثالثة "الاستفادة من خبرات وتجارب الآخرين" وجاء بدرجة كبيرة، وبمتوسط حسابي ٤,١٣٩، وانحراف المعياري ٠,٨٢٣، ثم في المرتبة الرابعة "تبادل المعلومات مع الزملاء" وجاء بدرجة كبيرة، وبمتوسط حسابي ٤,٠٨٦، وانحراف المعياري ٠,٩٠٠، ثم في المرتبة الخامسة "زادت من حريتي في التعامل مع الآخرين" وجاء بدرجة كبيرة، وبمتوسط حسابي ٣,٩٩٥، وانحراف المعياري ١,٠٤٩.

ويتبين من الجدول السابق أن أقل دوافع استخدام النخب الخليجية لوسائل التواصل الاجتماعي هو "تساعدني على الاسترخاء" وجاء بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي ٣,٠١٩، وانحراف المعياري ١,١٤٨، تلاه "لأن أصدقائي وروسائي يستخدمونها" وجاء بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي ٣,٤٥٥، وانحراف المعياري ١,٢٥٩، ثم "لأني أريد أن أنسى مشاكل العمل" وجاء بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي ٣,٤٥٥، وانحراف المعياري ١,٣٨٣، ثم "تجعلني أشعر بالنشاط والحيوية" وجاء بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي ٣,٤٩٨، وانحراف المعياري ١,٠٨٤، ثم "تساعدني على قضاء وقت فراغي" وجاء بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي ٣,٥٥٥، وانحراف المعياري ١,٢٠٠. وجاءت في المرتبة الأخيرة من دوافع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بأنها تساعد على الاسترخاء وبمتوسط حسابي ٣,٠١٩، وانحراف معياري ١,١٤٨، وهذا ما يتناسب مع تفضيلات ودوافع النخب الخليجية لمضامين وسائل التواصل الاجتماعي في إطار الواقع المعاش لهذه النخب.

٢. التعرف على الميزات التي تتال أعجاب النخب الخليجية في وسائل التواصل الاجتماعي، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونسب

الموافقة، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٢١) الميزات التي تتال أعجاب النخب الخليجية في وسائل التواصل الاجتماعي

الرقم	العبارة	المتوسطات الحسابية، ه	الانحرافات المعيارية	الترتيب
٤	تتوفر على خصائص جديدة	٤,٣٣٠	٠,٧٤١	١
١	أسلوب استخدامها سهل وبسيط	٤,٢٧٣	٠,٦٦٣	٢
٧	تتوفر على الكثير من المعلومات التي أحتاجها	٤,٢٦٣	٠,٩٢١	٣
٥	تحتوي على موضوعات تلبي احتياجات الجمهور	٤,١٨٧	٠,٨٢٥	٤
٦	تمكنني من معرفة الأحداث بسرعة وبسهولة	٤,١٨٤	٠,٨٩٧	٥
٢	يمكن استخدامها في أي وقت حسب ظروفه	٤,١٣٩	٠,٨٩٦	٦
٩	تقديني في عملي بما تقدمه من موضوعات جادة	٤,١٠٥	١,٠٥٥	٧
١٠	غير مكلفة مادياً	٤,٠٧٧	٠,٩٥٣	٨
١٤	التعرف على عادات وثقافات الشعوب حول العالم	٤,٠٧٧	٠,٧٦٢	٩
١١	تتضمن على موضوعات للترفيه والتسلية	٤,٠٦٧	٠,٩١٢	١٠
١٢	بها إمكانيات لجذب انتباه الجمهور	٤,٠٥٣	٠,٨٨٤	١١
٨	تنمي ثقافتى وتوسع مداركى	٤,٠٤٣	١,٠٠٢	١٢
١٣	تمكنني من التعرف على كيفية بناء حوار جيد	٣,٨٢٨	٠,٩٦٠	١٣
٣	أتمكن من استخدامها في العمل بحرية	٣,٤٢١	١,٢١١	١٤

يتبين من الجدول السابق وجود العديد من الميزات لوسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر النخب الخليجية، وغالبيتها جاءت بدرجة كبيرة، منها ما يلي:

- ١ "تتوفر على خصائص جديدة" بدرجة كبيرة، وبمتوسط حسابي ٤,٣٣٠، وانحراف المعياري ٠,٧٤١، وجاءت في المرتبة الأولى.
- ٢ "أسلوب استخدامها سهل وبسيط" بدرجة كبيرة، وبمتوسط حسابي ٤,٢٧٣، وانحراف المعياري ٠,٦٦٣، وجاءت في المرتبة الثانية.
- ٣ "تتوفر على الكثير من المعلومات التي أحتاجها" بدرجة كبيرة، وبمتوسط

طاعية على علاقات أفراد النخبة بسبب مراكزها المرموقة في المجتمع، وتتقارب هذه النسبة مع نسبة أفراد النخبة الذين يجدون أن وسائل التواصل الاجتماعي قد زادت من علاقاتهم وتواصلهم مع الآخرين وذلك لقدرتهم على الوصول على مختلف أفراد الجمهور بصورة أسهل وأسرع من قبل. أما نسبة ١٢,٤% من أفراد العينة وهي النسبة الأقل من المبحوثين تجد أن وسائل التواصل الاجتماعي قد أصبحت بديلاً عن العلاقات المباشرة في التواصل مع الآخرين.

١٧. مدى وجود صفحة خاصة لأفراد النخب الخليجية على مواقع التواصل الاجتماعي: تم حساب التكرارات والنسب المئوية، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (١٩) مدى وجود صفحة خاصة لأفراد النخب الخليجية على مواقع التواصل الاجتماعي

الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	١٨٩	٩٠,٤%
لا	٢٠	٩,٦%
المجموع	٢٠٩	١٠٠%

تظهر نتائج الجدول السابق أن ٩٠,٤% من أفراد النخب الخليجية لهم صفحة خاصة على مواقع التواصل الاجتماعي، و٩,٦% منهم ليس لهم صفحة خاصة على مواقع التواصل الاجتماعي، أظهرت النتائج أن أغلب أفراد المبحوثين من النخبة يملك اشتراكاً في مواقع التواصل الاجتماعي يتيح له التواصل مع الآخرين وزيادة الشهرة. أما النسبة الأقل من النخبة والتي لا تملك اشتراكات في مواقع التواصل الاجتماعي قد تكون هي النسبة التي لا تجيد التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي بصورة كافية تقنياً.

٢ المحور الثاني: دوافع استخدام النخب الخليجية لوسائل التواصل الاجتماعي: ينقسم المحور الثاني إلى المحاور الفرعية التالية:

١. التعرف على الأسباب التي تدفع أفراد النخب الخليجية الى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونسب الموافقة، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٢٠) دوافع استخدام النخب الخليجية لوسائل التواصل الاجتماعي

الرقم	العبارة	المتوسطات الحسابية، ه	الانحرافات المعيارية	الترتيب
١	أطلع على معلومات ومواد إعلامية مفيدة قد لا أعرفها سابقاً	٤,٣٧٤	٠,٧١٦	١
٢	أتعرف على الطرق التي يحل بها الناس مشاكلهم	٤,٣٢٥	٠,٧٢٦	٢
٦	تجعلني أسفيد من خبرات وتجارب الآخرين	٤,١٣٩	٠,٨٢٣	٣
١٠	لأني أتبادل مع زملائي المعلومات	٤,٠٨٦	٠,٩٠٠	٤
٥	زادت من حريتي في التعامل مع الآخرين	٣,٩٩٥	١,٠٤٩	٥
١٤	نتيح لى مزيد من الفهم للقضايا والموضوعات المثارة	٣,٩٨٦	٠,٨٤١	٦
٩	توفر لى الخدمات الإعلامية والإصالية المهمة	٣,٩٢٣	٠,٨٨١	٧
١٢	تمتعنى وتسلينى	٣,٩٠٩	٠,٩٦٩	٨
٣	لا توجد قيود أو محددات على حرية التعبير	٣,٩٠٦	١,٠٩٧	٩
١٥	إمكانية التحدث بشكل مباشر وحيمي إلى الجمهور	٣,٧٥٦	٠,٩٠٠	١٠
٧	التعرف على ما يستجد فى الدول والمجتمعات الأخرى	٣,٥٧٤	١,٢٥٨	١١
١١	تساعدني على قضاء وقت فراغى	٣,٥٥٥	١,٢٠٠	١٢
١٣	تجعلني أشعر بالنشاط والحيوية	٣,٤٩٨	١,٠٨٤	١٣
٤	لأني أريد أن أنسى مشاكل العمل	٣,٤٥٥	١,٣٨٣	١٤
٨	لأن أصدقائي وروسائي يستخدمونها	٣,٤٥٥	١,٢٥٩	١٥
١٦	تساعدني على الاسترخاء	٣,٠١٩	١,١٤٨	١٦

يتبين من الجدول السابق أن أكثر دوافع استخدام النخب الخليجية لوسائل التواصل الاجتماعي هو "الاطلاع على معلومات ومواد إعلامية مفيدة قد لا يعرفها أفراد النخب" وجاء بدرجة كبيرة، وبمتوسط حسابي ٤,٣٧٤، وانحراف المعياري ٠,٧١٦، وقد ويرجع السبب إلى عدم وجود حواجز او محددات على المعلومات في وسائل التواصل الاجتماعي إضافة إلى سقوط

وسائل الاتصال حسب ظروف الشخصية" وجاء بدرجة كبيرة، وبمتوسط حسابي ٢,٥٠٧، وانحراف المعياري ٠,٥٨١، ثم في المرتبة الثالثة "متابعة المضامين والموضوعات بالوسيلة التي يفضلها المبحوث" وجاء بدرجة كبيرة، وبمتوسط حسابي ٢,٤٢٦، وانحراف المعياري ٠,٥٢٤، ثم في المرتبة الرابعة "الحرص على تخصيص وقت معين لمتابعة المواد التي يرغب بها" جاء بدرجة كبيرة، وبمتوسط حسابي ٢,٣٥٩، وانحراف المعياري ٠,٦٢١، ثم في المرتبة الخامسة "أحدد ما أريد متابعته قبل التعرض له في هذه الوسائل" وجاء بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي ٢,٣٠٦، وانحراف المعياري ٠,٥٧٤.

ويتبين من الجدول السابق أن أقل الأشياء التي تفضلها النخب الخليجية خلال التعرض لوسائل التواصل الاجتماعي هو "الشعور بالنشاط والحيوية بعد متابعة المواد الإعلامية في وسائل الاتصال الاجتماعي" وجاء بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي ١,٧٩٤، وانحراف المعياري ٠,٧٧٩، تلاه "أؤدي عملي بنشاط بعد متابعة وسائل الاتصال الاجتماعي التي أفضلها" وجاء بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي ١,٨٩٠، وانحراف المعياري ٠,٦٤٥، ثم "أتحدث مع أفراد أسرتي فيما تعرضت له من موضوعات عبر وسائل الاتصال الاجتماعي" وجاء بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي ٢,٠٣٣، وانحراف المعياري ٠,٦٢٣، ثم "أقوم ببعض الأنشطة أثناء متابعة وسائل الاتصال الاجتماعي" وجاء بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي ٢,٠٦٢، وانحراف المعياري ٠,٧٤٧، ثم "أتناول الطعام أثناء متابعة وسائل الاتصال الاجتماعي التي أفضلها" وجاء بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي ٢,٠٧٧، وانحراف المعياري ٠,٦٣٨، ويتبين من النتائج السابقة أن هناك أئتقائية عالية لأفراد النخب تتوافق مع خصوصياتهم وميولهم الشخصية.

المحور الثالث: الإشباع التي تعود على النخب الخليجية من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي:

١. التعرف على مدى استفادة النخب الخليجية من استخدام وسائل الاتصال الاجتماعي، كما هو موضح في الجدول التالي:

الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
دائماً	١١٨	٥٦,٥%
أحياناً	٦٤	٣٠,٦%
لا	٢٧	١٢,٩%
المجموع	٢٠٩	١٠٠%

تظهر نتائج الجدول السابق أن ٨٧,١% من النخب الخليجية ترى بأنها تستفيد من وسائل التواصل الاجتماعي، منهم ٥٦,٥% قالوا بأنهم دائماً يستفيدون من وسائل التواصل الاجتماعي، و ٣٠,٦% قالوا بأنهم أحياناً يستفيدون من وسائل التواصل الاجتماعي. و ١٢,٩% من عينة النخب الخليجية قالوا بأنهم لا يستفيدون من وسائل التواصل الاجتماعي، وتكشف النتائج أن هناك استفادة عالية جداً من وسائل التواصل الاجتماعي لصالح أفراد النخب بلغت ٨٧,١% من مجموع أفراد العينة. وللتعرف على الإشباع التي تعود على النخب الخليجية من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تم التعرف على الفائدة التي تعود على أفراد النخب من استخدام هذه الوسائل، كما هو موضح في الجدول التالي:

حسابي ٤,٢٦٣، وانحراف المعياري ٠,٩٢١، وجاءت في المرتبة الثالثة.

٢ "تحتوي على موضوعات تلبى احتياجات الجمهور" بدرجة كبيرة، وبمتوسط حسابي ٤,١٨٧، وانحراف المعياري ٠,٨٢٥، وجاءت في المرتبة الرابعة.

٢ "تمكنني من معرفة الأحداث بسرعة وسهولة" وبدرجة كبيرة، وبمتوسط حسابي ٤,١٨٤، وانحراف المعياري ٠,٨٩٧، وجاءت في المرتبة الخامسة.

٢ "يمكن استخدامها في أي وقت حسب ظروف" وبدرجة كبيرة، وبمتوسط حسابي ٤,١٣٩، وانحراف المعياري ٠,٨٩٦، وجاءت في المرتبة السادسة.

٢ "تفيدني في عملي بما تقدمه من موضوعات جادة" بدرجة كبيرة، وبمتوسط حسابي ٤,١٠٥، وانحراف المعياري ٠,٥٥٥، وجاءت في المرتبة السابعة.

٢ "غير مكلفة مادياً" وبدرجة كبيرة، وبمتوسط حسابي ٤,٠٧٧، وانحراف المعياري ٠,٩٥٣، وجاءت في المرتبة الثامنة.

٢ "تساعد في التعرف على عادات وثقافات الشعوب حول العالم" بدرجة كبيرة، وبمتوسط حسابي ٤,٠٧٧، وانحراف المعياري ٠,٧٦٢، وجاءت في المرتبة التاسعة.

٢ "تتضمن على موضوعات للترفيه والتسلية" بدرجة كبيرة، وبمتوسط حسابي ٤,٠٦٧، وانحراف المعياري ٠,٩١٢، وجاءت في المرتبة العاشرة.

٣. التعرف على الأفعال التي يقوم بها أفراد النخب الخليجية خلال التعرض لوسائل التواصل الاجتماعي: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونسب الموافقة، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٢٢) الأفعال التي يقوم بها أفراد النخب الخليجية خلال التعرض لوسائل التواصل الاجتماعي

الترتيب	الانحرافات المعيارية	المتوسطات الحسابية، ٣	العبارة	الرقم
١	٠,٥٧٦	٢,٦٢٧	أركز انتباهي على وسائل الاتصال الاجتماعي التي أفضلها	٥
٢	٠,٥٨١	٢,٥٠٧	أتابع وسائل الاتصال حسب ظروف الشخصية	٤
٣	٠,٥٢٤	٢,٤٢٦	أتابع المضامين والموضوعات بالوسيلة التي أفضلها	٢
٤	٠,٦٢١	٢,٣٥٩	أحرص على تخصيص وقت معين لمتابعة المواد التي أرغب بها	٣
٥	٠,٥٧٤	٢,٣٠٦	أحدد ما أريد متابعته قبل التعرض له في هذه الوسائل	١
٦	٠,٦٨٣	٢,١٨٢	أؤدي بعض الأعمال أثناء متابعة وسائل الاتصال الاجتماعي	٨
٧	٠,٦٣٩	٢,١٣٩	أتناول الطعام أثناء متابعة وسائل الاتصال الاجتماعي التي أفضلها	٦
٨	٠,٦٣٨	٢,٠٧٧	أقوم ببعض الأنشطة أثناء متابعة وسائل الاتصال الاجتماعي	٧
٩	٠,٧٤٧	٢,٠٦٢	أتحدث مع أفراد أسرتي فيما تعرضت له من موضوعات عبر وسائل الاتصال الاجتماعي	١١
١٠	٠,٦٤٥	١,٨٩٠	أؤدي عملي بنشاط بعد متابعة وسائل الاتصال الاجتماعي التي أفضلها	٩
١١	٠,٧٧٩	١,٧٩٤	أشعر بالنشاط والحيوية بعد متابعة المواد الإعلامية في وسائل الاتصال.	١٠

يتبين من الجدول السابق أن أكثر الأشياء التي تفضلها النخب الخليجية من أفعال خلال التعرض لوسائل التواصل الاجتماعي هو "أركز انتباهي على وسائل الاتصال الاجتماعي التي أفضلها" وجاء بدرجة كبيرة، وبمتوسط حسابي ٢,٦٢٧، وانحراف المعياري ٠,٥٧٦، تلاه في المرتبة الثانية "متابعة

التواصل الاجتماعي ساعدت في الانغلاق الثقافي في التداول اليومي للمعلومات، حيث لا يتعدى مستخدموا وسائل التواصل الاجتماعي تجاوز القضايا والموضوعات ذات الصبغة المحلية والوطنية.

٢. التعرف على أسباب عدم استفادة النخب الخليجية من استخدام وسائل

الاتصال الاجتماعي، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٢٥) أسباب عدم استفادة النخب الخليجية من استخدام وسائل الاتصال الاجتماعي

الرقم	العبارة	المتوسطات الحسابية، ٣	الانحرافات المعيارية	الترتيب
٧	عدم وجود رقابة على الكثير من المضامين المقدمة	٢,٢٧٨	٠,٧٢٧	١
٥	نشر المعلومات الخاطئة	٢,١٨٢	٠,٧٤٤	٢
٩	الكسل والتراخي بمجرد استخدامها	٢,١٦٧	٠,٧٩٤	٣
١٠	الانشغال عن العمل بسبب متابعة الأحداث المتجددة	٢,١٠٠	٠,٧٥٠	٤
٦	كثرة المواد والموضوعات الترفيهية غير الهادفة بها	٢,٠٨٦	٠,٧٢٩	٥
٨	ساهمت في شيوع الجريمة والرذيلة بين الشباب	٢,٠٦٢	٠,٧٦٠	٦
٣	تقديمها لمضامين تتعارض مع عادات وتقاليد المجتمع	٢,٠٢٩	٠,٧٥٩	٧
٢	ضياع الوقت في استخدامها	٢,٠١٤	٠,٧٦٣	٨
١	ضعف التواصل مع أفراد أسرتي	١,٩٤٧	٠,٨١٦	٩
٤	تعوقني عن أداء العمل	١,٨٨٠	٠,٨٠٣	١٠

يتبين من الجدول السابق أن أكثر عدم استفادة النخب الخليجية من استخدام وسائل الاتصال الاجتماعي هو "عدم وجود رقابة على الكثير من المضامين المقدمة بها" وجاء بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي ٢,٢٧٨، وانحراف المعياري ٠,٧٢٧، تلاه في المرتبة الثانية "نشر المعلومات الخاطئة" وجاء بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي ٢,١٨٢، وانحراف المعياري ٠,٧٤٤، ثم في المرتبة الثالثة "الكسل والتراخي بمجرد استخدامها" وجاء بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي ٢,١٦٧، وانحراف المعياري ٠,٧٩٤، ثم في المرتبة الرابعة "الانشغال عن العمل بسبب متابعة الأحداث المتجددة" وجاء بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي ٢,١٠٠، وانحراف المعياري ٠,٧٥٠، ثم في المرتبة الخامسة كثرة المواد والموضوعات الترفيهية غير الهادفة بها" وجاء بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي ٢,٠٨٦، وانحراف المعياري ٠,٧٢٩، وتبين النتائج على الرغم من المطالبه في أبعاد الرقابة الرسمية عن وسائل التواصل الاجتماعي، ألا البعض من افراد العينة يرى أن عدم وجود رقابة على الكثير من المضامين المقدمة يؤدي الى نشر معلومات خاطئة تضر بالمجتمعات الخليجية، خاصة تلك التي تتعارض مع القيم والعادات الاجتماعية أو التي تتسبب في شيوع الجريمة والرذيلة في المجتمع.

٢ المحور الخامس: الفروق ذات الدلالة إحصائية في مستوى استخدام النخب الخليجية لوسائل التواصل الاجتماعي التي تعزى لمتغيرات النوع والسن والمستوى التعليمي، للتعرف على دلالة الفروق حسب متغير النوع تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدام اختبار (ت)، كما هو

موضح في الجدول التالي:

جدول (٢٦) دلالة الفروق في مستوى استخدام النخب الخليجية لوسائل التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير النوع

النوع	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
ذكر	٢,٦٥٨	٠,٤٧٠	٠,٣٧٦	٢٠٧	٠,٧٠٧
أنثى	٢,٦٢٧	٠,٦٣٧			

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$)، في مستوى استخدام النخب الخليجية لوسائل التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير النوع، وللتعرف على دلالة الفروق حسب متغيرات السن والمستوى التعليمي تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٢٤) الفائدة التي تعود على النخب الخليجية من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

الرقم	العبارة	المتوسطات الحسابية، ٥	الانحرافات المعيارية	الترتيب
١٦	الإبحار في الثقافات الأخرى للشعوب	٤,١٩٤	٠,٨٠٩	١
١٢	زادت من فرصى فى الإبداع والابتكار	٤,٠١٩	٠,٩٥٧	٢
١٣	معرفة ما يدور بالعالم من أحداث	٤,٠١٠	٠,٨٦١	٣
١٥	استفيد من خبرات وتجارب الآخرين التي تعرضها وسائل التواصل	٤,٠٠٧	١,٠١٠	٤
٩	التواصل مع الأحداث المتجددة فى أى وقت	٤,٠٠٠	٠,٩٩٥	٥
١٤	أتعرف على طرق جديدة للحصول على المعلومات ومعرفة الأحداث	٣,٩٩٠	٠,٩٢٨	٦
١٠	أشعر أنني قضيت وقت هادفا للتعرف على ما يستجد من أحداث	٣,٩٥١	٠,٨٣٧	٧
٤	أتمكن من مناقشة الموضوعات مع الآخرين	٣,٨٤٥	٠,٩٧٥	٨
٧	جمع المعلومات المختلفة وتخزينها	٣,٨٣٠	١,٠٢٩	٩
١١	اكتسب مهارات وسلوكيات مفيدة	٣,٧٢٤	١,٠٤٥	١٠
٥	أشعر أنني تعلمت كيفية التصرف فى بعض الأمور المهمة	٣,٥٨٩	١,٠٩٣	١١
٦	تساعدني فى تشكيل رأى حول مختلف القضايا	٣,٤٩٣	١,٠٧٠	١٢
٨	أتحصل من الإحساس بالوحدة	٣,٤٠٨	١,٠٨٦	١٣
١	الحصول على المعلومات ونشرها دون واسطة أو رقابة	٢,٩٨٦	١,٢٧٣	١٤
٢	تشعرنى بالخطبة والسرور	٢,٩٨١	١,٠٩٢	١٥
٣	أحسن بالنشاط والحيوية	٢,٢٨٧	١,٣١٧	١٦

يتبين من الجدول السابق وجود العديد من الفوائد التي تعود على النخب الخليجية من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وبما يحقق لها الاشتباكات المطلوبة منها وكما يلي:

- ٢ "الإبحار فى الثقافات الأخرى للشعوب" بدرجة كبيرة، وبمتوسط حسابي ٤,١٩٤، وانحراف المعياري ٠,٨٠٩، وجاءت فى المرتبة الأولى.
- ٢ "زادت من فرصى فى الإبداع والابتكار" بدرجة كبيرة، وبمتوسط حسابي ٤,٠١٩، وانحراف المعياري ٠,٩٥٧، وجاءت فى المرتبة الثانية.
- ٢ "معرفة ما يدور بالعالم من أحداث" بدرجة كبيرة، وبمتوسط حسابي ٤,٠١٠، وانحراف المعياري ٠,٨٦١، وجاءت فى المرتبة الثالثة.
- ٢ "استفيد من خبرات وتجارب الآخرين التي تعرضها وسائل التواصل" بدرجة كبيرة، وبمتوسط حسابي ٤,٠٠٧، وانحراف المعياري ١,٠١٠، وجاءت فى المرتبة الرابعة.
- ٢ "التواصل مع الأحداث المتجددة فى أى وقت" بدرجة كبيرة، وبمتوسط حسابي ٤,٠٠٠، وانحراف المعياري ٠,٩٩٥، وجاءت فى المرتبة الخامسة.
- ٢ "أتعرف على طرق جديدة للحصول على المعلومات ومعرفة الأحداث" بدرجة كبيرة، وبمتوسط حسابي ٣,٩٩٠، وانحراف المعياري ٠,٩٢٨، وجاءت فى المرتبة السادسة.
- ٢ "أشعر أنني قضيت وقت هادفا للتعرف على ما يستجد من أحداث" بدرجة كبيرة، وبمتوسط حسابي ٣,٩٥١، وانحراف المعياري ٠,٨٣٧، وجاءت فى المرتبة السابعة.
- ٢ "أتمكن من مناقشة الموضوعات مع الآخرين" بدرجة كبيرة، وبمتوسط حسابي ٣,٨٤٥، وانحراف المعياري ٠,٩٧٥، وجاءت فى المرتبة الثامنة.
- ٢ "جمع المعلومات المختلفة وتخزينها" بدرجة كبيرة، وبمتوسط حسابي ٣,٨٣٠، وانحراف المعياري ١,٠٢٩، وجاءت فى المرتبة التاسعة.
- ٢ "اكتسب مهارات وسلوكيات مفيدة" بدرجة كبيرة، وبمتوسط حسابي ٣,٧٢٤، وانحراف المعياري ١,٠٤٥، وجاءت فى المرتبة العاشرة، وقد لا تتفق هذه النتائج مع ما يذهب اليه بعض الكتاب فى أن وسائل

جدول (٣١) دلالة الفروق في الإشباع التي تعود على النخب الخليجية من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير النوع

النوع	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
ذكر	٣,٦١٤	٠,٥٥٧	- ٠,٦٩٣	٢٠٧	٠,٤٨٩
أنثى	٣,٦٨٢	٠,٧٨٠			

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$)، في الإشباع التي تعود على النخب الخليجية من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير النوع.

وللتعرف على دلالة الفروق حسب متغيرات السن والمستوى التعليمي تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٣٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإشباع التي تعود على النخب الخليجية من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي حسب متغيرات السن والمستوى التعليمي

المتغير	مستويات المتغير	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
السن	٣٠ إلى ٤٠ سنة	٣,٧١٧	٠,٥٣٨
	٤١ إلى ٥٠ سنة	٣,٣٩٧	٠,٦٤٧
	٥١ سنة وما فوق	٣,٦٢٥	٠,٧٥٦
المستوى التعليمي	تعليم أعلى من الجامعي، ماجستير/دكتوراه	٣,٦٤٥	٠,٦٨٤
	تعليم جامعي، بكالوريوس/ليسانس	٣,٦٢١	٠,٥٠٤
	تعليم متوسط وما يعادله أو أقل	٣,٢١٩	٠,٨٤٣

وللتعرف على دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية الموضحة في الجدول السابق تم استخدام تحليل التباين الأحادي كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٣٣) دلالة الفروق في الإشباع التي تعود على النخب الخليجية من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تعزى لمتغيرات السن والمستوى التعليمي

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
السن	بين المجموعات	٣,٣٨٤	٢	١,٦٩٢	٤,٥٦٨	٠,٠١١
	داخل المجموعات	٧٦,٣٠٤	٢٠٦	٠,٣٧٠		
	الكلية	٧٩,٦٨٨	٢٠٨			
المستوى التعليمي	بين المجموعات	٠,٠٢٦	٢	٠,٠١٣	٠,٠٣٤	٠,٩٦٦
	داخل المجموعات	٧٩,٦٦١	٢٠٦	٠,٣٨٧		
	الكلية	٧٩,٦٨٨	٢٠٨			

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$)، في مستوى الإشباع التي تعود على النخب الخليجية من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير السن، ويتبين من الجدول السابق أن الفروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$)، في مستوى الإشباع التي تعود على النخب الخليجية من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير السن، ويوضح اختبار شافيه في الجدول (٣٤) مصادر هذه الفروق.

جدول (٣٤) مصادر الفروق في الإشباع التي تعود على النخب الخليجية من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير السن

السن	٣٠ إلى ٤٠ سنة	٤١ إلى ٥٠ سنة	٥١ سنة وما فوق
٣٠ إلى ٤٠ سنة			
٤١ إلى ٥٠ سنة	*		
٥١ سنة وما فوق			

يتبين من الجدول السابق أن الفروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$)، في الإشباع التي تعود على النخب الخليجية من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي حسب متغير السن كانت بين العمر (٣٠ إلى ٤٠) سنة والعمر (٤٠ إلى ٥٠) سنة للعمر (٤١) إلى (٤٠) سنة.

النتائج العامة للدراسة:

استهدفت هذه الدراسة التعرف على استخدامات النخب الخليجية لوسائل التواصل الاجتماعي، كظاهرة حديثة، شغلت حيزاً مهماً من اهتمام المتخصصين والباحثين في مجال الاتصال والاعلام، بعد تزايد استخدامها على المستوى الشعبي العام والنخبوي، ومعرفة أنماط التعرض وتفضيلات الباحثين لنوع الوسيلة والمضامين التي تحملها هذه الوسائل، ودوافع الاستخدام والإشباع المتحققة منها، وإتجاه هذه النخب حول

جدول (٢٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى استخدام النخب الخليجية لوسائل التواصل الاجتماعي تعزى لمتغيرات السن والمستوى التعليمي

المتغير	مستويات المتغير	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
السن	٣٠ إلى ٤٠ سنة	٢,٧٤٦	٠,٤٦٦
	٤١ إلى ٥٠ سنة	٢,٤٤٠	٠,٦١٩
	٥١ سنة وما فوق	٢,٥٩٠	٠,٤٦٢
المستوى التعليمي	تعليم أعلى من الجامعي، ماجستير/دكتوراه	٢,٥٨٥	٠,٥٣٤
	تعليم جامعي، بكالوريوس/ليسانس	٢,٧٤٦	٠,٤٤٦
	تعليم ثانوي وما يعادله أو أقل، دبلوم/ثانوية عامة	٢,١٢٠	٠,٧٧٣

وللتعرف على دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية الموضحة في الجدول السابق تم استخدام تحليل التباين الأحادي كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٢٨) دلالة الفروق في مستوى استخدام النخب الخليجية لوسائل التواصل الاجتماعي تعزى لمتغيرات السن والمستوى التعليمي

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
السن	بين المجموعات	٣,٢٧١	٢	١,٦٣٥	٦,٤٩٩	٠,٠٠٢
	داخل المجموعات	٥١,٨٣٢	٢٠٦	٠,٢٥٢		
	الكلية	٥٥,١٠٢	٢٠٨			
المستوى التعليمي	بين المجموعات	٤,٢٣٣	٢	٢,١١٧	٨,٥٧١	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٥٠,٨٦٩	٢٠٦	٠,٢٤٧		
	المجموع الكلية	٥٥,١٠٢	٢٠٨			

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$)، في مستوى استخدام النخب الخليجية لوسائل التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير السن، ويوضح اختبار شافيه في الجدول (٢٩)، مصادر هذه الفروق. ويتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$)، في مستوى استخدام النخب الخليجية لوسائل التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير السن، ويوضح اختبار شافيه في الجدول (٣٠)، مصادر هذه الفروق.

جدول (٢٩) مصادر الفروق في مستوى استخدام النخب الخليجية لوسائل التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير السن

السن	٣٠ إلى ٤٠ سنة	٤١ إلى ٥٠ سنة	٥١ سنة وما فوق
٣٠ إلى ٤٠ سنة			
٤١ إلى ٥٠ سنة	*		
٥١ سنة وما فوق			

يتبين من الجدول السابق أن الفروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$)، في مستوى استخدام النخب الخليجية لوسائل التواصل الاجتماعي حسب متغير السن كانت بين العمر (٣٠ إلى ٤٠) سنة والعمر (٤١ إلى ٥٠) سنة للعمر (٣٠) إلى (٤٠) سنة.

جدول (٣٠) مصادر الفروق في مستوى استخدام النخب الخليجية لوسائل التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير السن

المستوى التعليمي	أعلى من الجامعي	جامعي	متوسط وما يعادله أو أقل
تعليم أعلى من الجامعي			
تعليم جامعي			
تعليم متوسط وما يعادله أو أقل	*	*	

يتبين من الجدول السابق أن الفروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$)، في مستوى استخدام النخب الخليجية لوسائل التواصل الاجتماعي حسب متغير السن كانت بين حملة مؤهل تعليم جامعي أو أعلى وحملة مؤهل تعليم ثانوي وما يعادله أو أقل لمصلحة حملة مؤهل تعليم جامعي أو أعلى.

المحور السادس: الفروق ذات دلالة إحصائية في الإشباع التي تعود على النخب الخليجية من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتي تعزى لمتغيرات النوع والسن والمستوى التعليمي. وللتعرف على دلالة الفروق حسب متغير النوع تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدام اختبار (ت)، كما هو موضح في الجدول التالي:

مستقبل هذه الوسائل وحدود العلاقة معها. وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

II فيما يتعلق بخصائص المبحوثين وتعرضهم لوسائل التواصل الاجتماعي:

1. أولاً أن عينة الدراسة من النخب الخليجية توزعت بين الذكور والإناث مع ارتفاع نسبة الذكور وبلغت ٧٥,١%، أما نسبة الإناث فبلغت ٢٤,٩%. فيما يتعلق بمتغير السن فقد تركزت العينة في فئة العمر الأصغر (٣٠ إلى ٤٠) سنة، وبلغت نسبتهم ٥٩,٣%، من العينة الكلية، في حين بلغت نسبة العمر (٤١ إلى ٥٠) سنة ٢١,٥%، من العينة، والعمر (٥١ سنة وما فوق) نسبة ١٩,١%، من العينة.
2. ثانياً أما توزيع العينة حسب المستوى التعليمي يتضح أن غالبية العينة من حملة مؤهل جامعي فأعلى، فقد بلغت نسبة حملة مؤهل تعليم أعلى من الجامعي، ماجستير/ دكتوراه ٣٧,٨%، من العينة، وتعليم جامعي، بكالوريوس/ ليسانس، نسبة ٥٦,٠%، من العينة، أما نسبة حملة مؤهل تعليم متوسط وما يعادله، دبلوم/ ثانوية عامة، فبلغت ٦,٢%، وهي النسبة الأقل والتي أُنحصرت في عدد من النخب السياسية التي لا تحمل مؤهلات أعلى من الثانوية.

III فيما يتعلق باستخدام النخب الخليجية لوسائل التواصل الاجتماعي:

1. كشفت الدراسة أن أكثر وسائل الاتصال الاجتماعي التي تستخدم من قبل النخب الخليجية هي الوتساب بنسبة موافقة ٩٢,٥%، ومتوسط حسابي ٣,٦٩٩، تلاها في المرتبة الثانية البريد الإلكتروني بنسبة موافقة ٨٧,٨%، ومتوسط حسابي ٣,٥١٢، وجاء بعدها في المرتبة الثالثة اليوتيوب بنسبة موافقة ٨٢,٢%، ومتوسط حسابي ٣,٢٨٧، ثم في المرتبة الرابعة التويتر بنسبة موافقة ٧٧,٣%، ومتوسط حسابي ٣,٠٩١، تبعها في المرتبة الخامسة الانستجرام بنسبة موافقة ٧٢,١%، ومتوسط حسابي ٢,٨٨٥.
2. أن أكثر المواضيع والقضايا التي تفضل النخب الخليجية متابعتها من خلال وسائل التواصل الاجتماعي هي "المواضيع والقضايا الإخبارية" ويفضلها ما نسبته ٧٦,٦%، منهم، ثم في المرتبة الثانية "معلومات متخصصة تحتاجها النخب في العمل" ويفضلها ما نسبته ٥١,٧%، ثم في المرتبة الثالثة "المواضيع والقضايا الثقافية" ويفضلها ما نسبته ٤٣,٥%، ثم في المرتبة الرابعة "المواضيع والقضايا الدينية" ويفضلها ما نسبته ٣٩,٢%، ثم في المرتبة الخامسة "المواضيع والمضامين السياسية" ويفضلها ما نسبته ٣٨,٢%، ثم "المواضيع والقضايا الاقتصادية" ويفضلها ما نسبته ٢١,١%، ثم "برامج البث المباشر" ويفضلها ما نسبته ١٩,١%.

3. تبين أن ما نسبته ٨٥,٢%، من عينة النخب الخليجية تحرص على مناقشة الموضوعات التي تعرضها وسائل التواصل الاجتماعي مع الآخرين، منهم ٣١,٦%، يحرصون دائماً على ذلك، و٥٣,٦%، يحرصون إلى حد ما، و١٤,٨%، من عينة النخب الخليجية لا تحرص على مناقشة الموضوعات التي تعرضها وسائل التواصل الاجتماعي مع الآخرين.

4. أن أكثر فئة تناقش معها النخب الخليجية الموضوعات التي تتابعها في وسائل التواصل الاجتماعي هم الأصدقاء بنسبة ٤٠,٢%، وقد تكون هذه النتيجة منسجمة مع طبيعة الدور الذي تلعبه النخب في محيطها الاجتماعي، والذي يتطلب علاقات اجتماعية مفتوحة مع الآخرين، ثم حصلت فئة الأهل والأقارب بنسبة ١٦,٧%، ثم فئة أفراد الأسرة بنسبة ١٥,٨%، ثم فئة زملاء العمل بنسبة ٩,٦%، وأقلها كانت فئة الرؤساء والمسؤولين بنسبة ١,٩%.

5. أن ما نسبته ٩٩%، من عينة النخب الخليجية تجيد استخدام التطبيقات الحديثة المختلفة لوسائل التواصل الاجتماعي، منهم ٤٩,٧%، بدرجة كبيرة، و٤٩,٣%، بدرجة متوسطة، و١%، فقط من عينة النخب الخليجية تجيد استخدام التطبيقات الحديثة المختلفة لوسائل التواصل الاجتماعي بمستوى دون الوسط، وهذا ما يعطي مؤشراً إيجابياً من أن النخب الخليجية تجيد التعامل

مع التقنيات الحديثة المختلفة لوسائل التواصل.

6. أن أكثر دوافع استخدام النخب الخليجية لوسائل التواصل الاجتماعي هو "الاطلاع على معلومات ومواد إعلامية مفيدة قد لا يعرفها أفراد النخب" وجاء بدرجة كبيرة، وبمتوسط حسابي ٤,٣٧٤، وانحراف المعياري ٠,٧١٦، تلاه في المرتبة الثانية "التعرف على الطرق التي يحل بها الناس مشاكلهم" وجاء بدرجة كبيرة، وبمتوسط حسابي ٤,٣٢٥، وانحراف المعياري ٠,٧٢٦، ثم في المرتبة الثالثة "الاستفادة من خبرات وتجارب الآخرين" وجاء بدرجة كبيرة، وبمتوسط حسابي ٤,١٣٩، وانحراف المعياري ٠,٨٢٣، ثم في المرتبة الرابعة "تبادل المعلومات مع الزملاء" وجاء بدرجة كبيرة، وبمتوسط حسابي ٤,٠٨٦، وانحراف المعياري ٠,٩٠٠، ثم في المرتبة الخامسة "زادت من حريتي في التعامل مع الآخرين" وجاء بدرجة كبيرة، وبمتوسط حسابي ٣,٩٩٥، وانحراف المعياري ١,٠٤٩.

7. أن أكثر الأشياء التي تفضل النخب الخليجية من افعال خلال التعرض لوسائل التواصل الاجتماعي هو "تركيز انتباه المبحوث أثناء متابعة لوسائل الاتصال الاجتماعي التي يفضلها" وجاء بدرجة كبيرة، وبمتوسط حسابي ٢,٦٢٧، وانحراف المعياري ٠,٥٧٦، تلاه في المرتبة الثانية "متابعة وسائل الاتصال حسب الظروف الشخصية للمبحوث" وجاء بدرجة كبيرة، وبمتوسط حسابي ٢,٥٠٧، وانحراف المعياري ٠,٥٨١، ثم في المرتبة الثالثة "متابعة المضامين والموضوعات بالوسيلة التي يفضلها المبحوث" وجاء بدرجة كبيرة، وبمتوسط حسابي ٢,٤٢٦، وانحراف المعياري ٠,٥٢٤، ثم في المرتبة الرابعة "الحرص على تخصيص وقت معين لمتابعة المواد التي يرغب بها" جاء بدرجة كبيرة، وبمتوسط حسابي ٢,٣٥٩، وانحراف المعياري ٠,٦٢١.

8. أن ٨٧,١%، من النخب الخليجية ترى بأنها تستفيد من وسائل التواصل الاجتماعي، منهم ٥٦,٥%، قالوا بأنهم دائماً يستفيدون من وسائل التواصل الاجتماعي، و٣٠,٦%، قالوا بأنهم أحياناً يستفيدون من وسائل التواصل الاجتماعي. و١٢,٩%، من عينة النخب الخليجية قالوا بأنهم لا يستفيدون من وسائل التواصل الاجتماعي، وتكشف النتائج أن هناك استفادة عالية جداً من وسائل التواصل الاجتماعي لصالح أفراد النخب بلغت ٨٧,١% من مجموع أفراد العينة.

9. أن من أسباب عدم استفادة النخب الخليجية من استخدام وسائل الاتصال الاجتماعي هو "عدم وجود رقابة على الكثير من المضامين المقدمة بها" وجاء بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي ٢,٢٧٨، وانحراف المعياري ٠,٧٢٧، تلاه في المرتبة الثانية "تشر المعلومات الخاطئة" وجاء بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي ٢,١٨٢، وانحراف المعياري ٠,٧٤٤، ثم في المرتبة الثالثة "الكسل والتراخي في استخدامها" وجاء بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي ٢,١٦٧، وانحراف المعياري ٠,٧٩٤.

10. وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$)، في مستوى استخدام النخب الخليجية لوسائل التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير السن.

11. ويتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$)، في مستوى استخدام النخب الخليجية لوسائل التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

وبالاعتماد على فروض مدخل الاستدادات والإشباع يمكن أن نقول:

1. أن تعرض النخب الخليجية لمضامين وسائل التواصل الاجتماعي هو تعبير عن دوافع سيكولوجية واحتياجات فردية متمثلة في الحاجات الإعلامية والثقافية والمعلوماتية من أخبار وأحداث ومعلومات ومعارف وغيرها. وهذا ما يتفق مع فرض النظرية في أن الجمهور قادر على تحديد اختيار المضمون الذي يلبي حاجاته، وبالتالي فإن النخب عند تعرضهم لوسائل التواصل الاجتماعي يملكون القدرة على تحديد حاجاتهم ودوافع تعرضهم

- مملكة البحرين دراسة استطلاعية، *مجلة جامعة دمشق*، المجلد ٢٦، العدد الثالث والرابع، دمشق: ٢٠١٠.
٩. محمد الفاتح حمدي، استخدامات النخبة للصحافة الإلكترونية وانعكاساتها على مقروئية الصحف الإلكترونية. *رسالة ماجستير*، غير منشورة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، ٢٠١٠.
١٠. عبدالملك الشلهوب، "استخدامات رجال الأعمال السعوديين للصفحات الاقتصادية في الصحف السعودية اليومية: دراسة مسحية على رجال الأعمال في مدينة الرياض"، *مجلة جامعة الملك سعود*، الاداب، المجلد ٢١، العدد ٢، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩.
١١. إسلام سعد عبدالله عبدالرحمن عز، دور وسائل الاعلام في تكوين وعي وإدراك الصفة المصرية تجاه القضايا النووية، *رسالة ماجستير*، غير منشورة. جامعة القاهرة: كلية الاعلام، القاهرة، ٢٠٠٧.
١٢. نجلاء عبدالحميد فهمي الجمال، دوافع استخدام الصفة الثقافية للوسائل الاعلامية المتخصصة والإشباع المتحققة لهم دراسة ميدانية، *رسالة ماجستير*، غير منشورة. جامعة القاهرة: كلية الاعلام، القاهرة، ٢٠٠٦.
١٣. حنان سليم، "اتجاهات النخبة المصرية نحو واقع ومستقبل القنوات الإخبارية العربية"، *المؤتمر العلمي السنوي الحادي عشر: مستقبل وسائل الإعلام العربية*، القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٥.
١٤. حنان محمد يوسف، "المعالجة الإخبارية للقضايا العربية في شبكتي السى إن إن CNN الأمريكية واليونيوز Euronews الأوروبية"، *رسالة دكتوراه غير منشورة*، جامعة القاهرة، القاهرة، ٢٠٠١.
15. David Domke, "Strategic Elites, the Press, and Race Relations", *Journal of Communication*, vol. 50, no.1, 2000.
١٦. زاهر راضي، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي. *مجلة التربية: جامعة عمان الأهلية*، العدد ١٥. عمان، ٢٠٠٣. ص ٢٣
17. Lamberson, P., 2010. Social learning Networks. *The B. E Journal of theoretical economics*. 10, 1, pp.144- 166.
١٨. محمد عبدالفتاح حمدي، مرجع سابق، ص ٢٧.
١٩. عزة مصطفى الكحكي، استخدام الانترنت وعلاقته بالوحدة النفسية وبعض العوامل الشخصية لدى عينة من الجمهور بدولة قطر، *أبحاث المؤتمر الدولي، "الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة... لعالم جديد"*، جامعة البحرين، من ٧ - ٩ ابريل ٢٠٠٩، صص ٢٦٩ - ٢٧٢.
٢٠. إبراهيم بن أحمد السعيد، ٢٠٠٣. الصحافة السعودية وأولويات القضايا التربوية- دراسة ميدانية لآراء المعلمين في مدينة الرياض، *رسالة ماجستير*، غير منشورة. جامعة الملك سعود: كلية الاعلام. ص ٢.
٢١. سمير محمد حسين، *بحوث الاعلام: الاسس والمبادئ*، القاهرة: علم الكتب، ١٩٩١، ص ٩٨
٢٢. محمد عبدالحميد، *البحث العلمي في الدراسات الاعلامية*، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٠، ص ١٥٨
٢٣. السيد أحمد مصطفى عمر، *البحث الإعلامي: مفهومه. إجراءاته: مناهجه*، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨، ص ٢١٠.
٢٤. السيد أحمد مصطفى عمر، مرجع سابق، ص ٣٠٤
٢٥. محمد شفيق: *الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية*، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، ١٩٩٩، ص ١١٢
٢٦. السيد أحمد مصطفى عمر، مرجع سابق، ص ١٥٤
٢٧. محمد عبدالحميد، مرجع سابق، ص ١٣٠
٢٨. رجاء محمود ابوعلام، *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*، القاهرة: دار النشر للجامعات، ص ٤٠٣.

- لاختيار ما يناسبهم من مضامين، حيث كشفت الدراسة أن أعضاء النخبة الخليجية يتفاعلون عبر الوسائط التفاعلية في وسائل التواصل الاجتماعي، من خلال ما يعرض عبر هذه الوسائل من الموضوعات والقضايا الإخبارية او معلومات متخصصة تحتاجها النخب في العمل إضافة الى المواضيع والقضايا الثقافية، الدينية، السياسية، الاقتصادية التي يبينها نتائج الدراسة.
٢. الملاحظ من خلال الدراسة أن هناك منافسة بين وسائل التواصل الاجتماعي من أجل إستقطاب أكبر قدر من المتابعين، حيث أن لكل وسيلة خصائصها المميزة، التي تتوافر على العديد من عناصر الجذب والتأثير في المتلقين. وتفترض النظرية أن الجمهور قادر على اختيار وسيلة معينة يرى أنها تشبع حاجاته، وبالتالي فإن النخب قادرين على اختيار وسيلة تواصل اجتماعية معينة يرون أنها تلبي احتياجاتهم مقارنة ببقية الوسائل وهذا ما تحقق في ترتيب اختيارات النخب لكل وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي وفق ما توصلت اليه نتائج الدراسة، حيث احتل وسائل التواصل الاجتماعي المراتب التالية على التوالي، الوتساب، البريد الإلكتروني، واليوتيوب، التويتر، الانستغرام.
٣. كما تفترض النظرية أن وسائل الإعلام تتنافس مع مصادر أخرى لإشباع حاجات الأفراد، وتظهر علاقة الفرض مع الدراسة الحالية في تنافس وسائل الإعلام التقليدية مع وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة في إشباع حاجات النخب، حيث تبين أن نسبة ٣٢,١٠% من عينة النخب تفضل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الوسائل التقليدية وأن ٤٨,٩% منهم يفضلها الى حد ما على وسائل الاعلام التقليدية مما يؤكد صدقية الفرض المذكور.
٤. من خلال الدراسة توصلنا إلى أن أعضاء النخبة الخليجية يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي لدوافع متعددة منها الدوافع المعرفية والثقافية والنفعية وغيرها، تلبية لرغباتهم وإحتياجاتهم المتعددة، ومنه يمكن القول بأن أغلبية فروض نظرية الاستخدامات والإشباع المشار إليها، صحيحة من خلال الأسقاط الميداني على دراستنا.

الهوامش:

١. مجموعة مؤلفين، "التقرير العربي الأول للتنمية الثقافية"، بيروت، مؤسسة الفكر العربي، ٢٠٠٨، ص ٩.
٢. نها السيد عبدالمعطي، اتجاهات النخبة المصرية نحو تأثير الإعلام الجديد على القرار السياسي في مصر، *رسالة دكتوراه*، غير منشورة، جامعة المنصورة، كلية الآداب، ٢٠١٧.
٣. ماجد احمد ابومراد، اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على الصحافة الإلكترونية أثناء الأزمات، دراسة ميدانية، *رسالة ماجستير*، الجامعة الإسلامية، غزة، كلية الآداب، ٢٠١٦.
4. Van Aelst, Peter; Walgrave, Stefaan, 2016, Information and Arena: The Dual Function of the News Media for Political Elites, *Journal of Communication*. Jun, Vol. 66 Issue 3, p496- 518
٥. خالد الصوفي، على البريهي، دور الإعلام في تشكيل اتجاهات النخبة الأكاديمية العربية في اليمن نحو الربيع العربي، *مجلة رؤى استراتيجية*، المجلد الثاني، العدد ٥ يناير، الامارات العربية المتحدة: ٢٠١٤.
٦. إيمان فاضل سيد إبراهيم، "استخدامات النخب في دولة الكويت لوسائل الاعلام الجديد والإشباع المتحققة"، *رسالة ماجستير*، غير منشورة، مملكة البحرين الجامعة الأهلية، ٢٠١٣.
٧. عبدالله ممدوح العرود، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، *رسالة ماجستير*، غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الاردن: ٢٠١٢.
٨. عبدالمجيد العزام، هاديا خزنة كاتبي "اتجاهات الأردنيين نحو الأداء الإعلامي"



**فعالية البورتيج (التدخل المبكر) لتنمية وعي أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم
وتنمية بعض المهارات الحسية والإدراكية لدى أبنائهن في مرحلة الطفولة المبكرة**

د. مرفت رجب صابر
أستاذ التربية الخاصة المساعد - جامعة نجران
د. منى رجب صابر
أستاذ رياض الأطفال المساعد - جامعة القصيم

ملخص

يهدف البحث الحالي إلى تنمية وعي أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم في كيفية التعرف على مؤشرات الصعوبات والتعامل معها، كما يهدف إلى تنمية بعض المهارات الحسية والإدراكية لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم بمرحلة الطفولة المبكرة، من خلال تصميم برنامج (البورتيج) للتدخل المبكر وهو برنامج تدريبي للأمهات وأطفالهن من ذوي صعوبات التعلم وأطفالهن. تكونت عينة الدراسة من ١٠ أمهات وأطفالهن من ذوي صعوبات التعلم من المترددين على مركز الجامع الكبير برمله بولاق محافظة القاهرة. وتم إجراء الدراسة في خلال العام الدراسي ٢٠١٣/ ٢٠١٤. واستعانت الباحثين باستبانة لقياس مستوى وعي الأمهات بصعوبات التعلم من إعداد الباحثان، واستبانة الكشف عن صعوبات التعلم من إعداد الفراء، وبرنامج البورتيج للتدخل المبكر موزعة على عشر جلسات من إعداد الباحثان، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية بعد تطبيق البرنامج بين متوسطات درجات الأمهات على مقياس مستوى وعي الأمهات بصعوبات التعلم بين القياسين (القبلي والبعدي) لصالح القياس البعدي، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بعد تطبيق البرنامج بين متوسطات درجات الأمهات بصعوبات التعلم بين القياسين (البعدي والتتبعي) بعد شهر من انتهاء البرنامج، كما أسفرت عن وجود فروق دالة إحصائية بعد تطبيق البرنامج بين متوسطات درجات الأطفال في القياسين (القبلي والبعدي) على مقياس الكشف المبكر عن صعوبات التعلم لصالح القياس البعدي، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بعد تطبيق البرنامج بين متوسطات درجات الأطفال في القياسين (البعدي والتتبعي) على مقياس الكشف المبكر عن صعوبات التعلم بعد مرور شهر من انتهاء البرنامج.

Effectiveness Alortej (Early Intervention) for the Development of Awareness of Mothers of Children with Learning Disabilities, and the Development of some sensory and cognitive skills among their Children in Early Childhood

The current research aims to develop awareness of the mothers of children with learning difficulties in how to identify the signs of the difficulties and deal with them, also aims to develop some skills, sensory and cognitive among a sample of children with learning difficulties early childhood, through the design of the program (Alortej) for early intervention, a program training for mothers and their children with learning difficulties and their children. The study sample consisted of 10 mothers and their children with learning disabilities from visitors to the center of the Great Mosque Bermh Boulq Cairo Governorate. study was carried out during the academic year 2013/ 2014AD. And hired the researchers identifying to measure the level of awareness of mothers learning disabilities to prepare researchers, and a questionnaire to detect learning difficulties of preparing Farra, and program Alortej for early intervention spread over ten sessions of preparation of researchers, and the results revealed the presence of statistically significant differences after the application of the program between the mean scores of mothers on a scale the level of awareness of mothers learning disabilities between the two measurements (pre and post) in favor of dimensional measurement, and the lack of statistically significant differences after the application of the program between the mean scores of mothers to gauge the level of awareness of mothers learning disabilities between the two measurements (after and observable) one month after the end of the program, also resulted in the presence of statistically significant differences after the application of the program between the mean scores of children in the two measurements (pre and post) on a scale early detection of learning difficulties for the benefit of dimensional measurement, and the lack of statistically significant differences after the application of the program between the mean scores of children in the two measurements (after and observable) on a scale early detection learning difficulties month after the end of the program.

مشكلة الدراسة:

صار الاهتمام بظاهرة الصعوبات التعليمية يتزايد بشكل ملحوظ مع تزايد الوعي تجاه أهمية اكتشافها ومعالجتها في الأجيال المبكرة على قدر الإمكان؛ لما لها من تأثير كبير على الطلاب من النواحي الاجتماعية والتعليمية، إضافة إلى الأبعاد النفسية التي تتركها على الأطفال.

وأصبحت قضية التدخل المبكر عن ذوى صعوبات التعلم تطرح نفسها بقوة في الميادين العلاجية والتربوية، وتشكل أهمية بالغة من منطلق إمكانية الوقاية من صعوبات التعلم أو التخفيف من أثارها إذا ما تم اكتشافها وعلاجها في وقت مبكر من حياة الطفل، إلى حد يمكن معه تقرير أن فعاليات التدخل العلاجي تتضائل إلى حد كبير مع تأخر الكشف عنهم، وحتى يكون التدخل العلاجي فعالاً ويؤتي ثماره ينبغي أن يبدأ مبكراً، وهذا ما أكدته دراسات لوثر هامر التي أجريت على الأطفال المعاقين في سنوات حياتهم المبكرة في ألمانيا، والتي أفادت أن لبرامج التدخل المبكر فاعلية كبرى في إصلاح الانحرافات النمائية الممكنة لديهم، لكونهم في مراحل العمر الأولى لنموهم، كما أن تطبيق مختلف البرامج العلاجية وربطها بالبرامج التربوية فور حصول الإصابة بالإعاقة يعطي نتائج باهرة، وهذا يؤكد الأهمية الكبرى لتوفير برامج تربوية متخصصة للأطفال قبل وصولهم إلى مرحلة التعليم الابتدائي. (انشرح المشرقي، ٢٠٠٩)

وتؤكد نتائج الدراسات العلمية على فاعلية برامج التدخل المبكر. (Meisels, 1985)، كما قام كل من كاستو وماستروبييري (Casto & Masteropieri, 1986) بتحليل النتائج التي توصلت إليها أربع وسبعون دراسة علمية تبين أنه ينتج عند التدخل المبكر تحسن مستوى النمو المعرفي واللغوي والأكاديمي للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة باختلاف أنواعها، وأن الفائدة تكون أكبر كلما كان التدخل مبكراً ومكثفاً وأكثر اهتماماً بتفعيل المشاركة الأسرية. (زينب فضل، ٢٠٠٩: ٨٨)

ويشير الخطيب (١٩٩٥: ٤٠) أن التدخل المبكر في الدول العربية لا يرقى إلى مستوى التطلعات سواء من حيث الوقاية من الإعاقة أو الكشف المبكر عنها أو الخدمات التربوية الخاصة والخدمات المساندة للأطفال الصغار في السن وأسره حيث توجد خدمات غير متكاملة تقدمها بعض الجهات ولكن تلك الخدمات لا تصل إلا لنسبة ضئيلة جدا ٣% من الأطفال الذين يحتاجون إليها.

بناء على ما سبق وإجماع الباحثين حول أهمية وضرورة التدخل المبكر، وعلى الفوائد المؤكدة لبرامج التدخل سواء بالنسبة للطفل ذوى الاحتياجات الخاصة أو بالنسبة لأسرته، تتبلور مشكلة الدراسة الحالية في تصميم برنامج تدريبي (البورتيج) للتدخل المبكر لتنمية وعى أمهات الأطفال ذوى صعوبات التعلم، والكشف عن فاعليته وأثره في تنمية بعض المهارات ما قبل الأكاديمية (المهارات الحسية- الإدراكية) لدى أطفالهم في مرحلة الطفولة المبكرة ممن تتراوح أعمارهم من سن (٥-٦) سنوات.

وتحدد مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

١. ما فاعلية البرنامج التدريبي المقترح (البورتيج) في تنمية الوعي بصعوبات التعلم لدى عينة من أمهات الأطفال ذوى صعوبات التعلم؟
٢. ما أثر البرنامج التدريبي المقترح في تنمية بعض المهارات ما قبل الأكاديمية (الحسية- الإدراكية) لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١. التعرف على فاعلية برنامج تدريبي مقترح للتدخل المبكر لتنمية الوعي بصعوبات التعلم لدى عينة من أمهات الأطفال ذوى صعوبات التعلم في ضوء برنامج البورتيج.
٢. الكشف عن أثر البرنامج في تنمية بعض المهارات ما قبل الأكاديمية (الحسية- الإدراكية) لدى أطفالهم من ذوى صعوبات التعلم.

يتفق معظم علماء النفس على أن مجال صعوبات التعلم من أهم المجالات التي كان إيفاق التطور فيها مطردا ومتعاضدا خلال النصف الثاني من هذا القرن، حيث تعدمن الإعاقات التي تؤثر في مجالات الحياة المختلفة وتلازم الإنسان مدى الحياة، وبسبب الاهتمام الزائد من قبل الوالدين والمهتمين بمشكلة الأطفال الذين يظهرون مشكلات تعليمية والتي لا يمكن تفسيرها بوجود الإعاقة العقلية والحسية والانفعالية. ومشكلة صعوبات التعلم ليست مشكلة محلية ترتبط بمجتمع معين أو ثقافة معينة بل هي مشكلة ذات طابع عالمي، ففي الولايات المتحدة الأمريكية والتي تعتبر أكبر حقول التربية الخاصة من حيث عدد التلاميذ الذين يتلقون هذه الخدمات، فقد أشار تقرير مكتب التربية الأمريكي أن نسبة صعوبات التعلم إلى حقل التربية الخاصة ككل تساوى ١,١% (Merce, 1997, 21)، كما يشير نفس التقرير إلى أن ٤,٠٩% من الأطفال والشباب الذين تتراوح أعمارهم بين سن السادسة وسن الواحدة والعشرين يقعون تحت مظلة صعوبات التعلم، أى أن أكثر من نصف المتلقين لخدمات التربية الخاصة هم من الأطفال والشباب الذين لديهم صعوبات تعلم، وهذه النسبة تتزايد سنويا بنسبة ١٤% منذ عام ١٩٧٧، وتعتبر هذه النسبة كبيرة بالمقارنة بغيرها من الإحصائيات المرتبطة بالأطفال. (فتحي مصطفى الزيات، ١٩٩٨: ٢)

وتفترن ظاهرة صعوبات التعلم بالطفولة المبكرة عادة، رغم أنه لا يمكن اكتشاف حالات صعوبات التعلم إلا في المرحلة الابتدائية، حيث لا تبدأ تلك الصعوبات فجأة في المدرسة الابتدائية إلا انه قد تصدر عن بعض الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة سلوكيات تعد بمثابة مؤشرات تنبئ بإمكانية تعرضهما لاحقاً لصعوبات التعلم، ويبدون العديد من أوجه القصور في العمليات المعرفية المختلفة. (أميرة بخش، ٢٠١١: ٣)، وهذا ما أكدته دراسة محمد (٢٠٠٥: ١) في أن الواقع يشهد أنه توجد منذ مرحلة الروضة بعض السلوكيات التي تنبئ باحتمال تعرض الطفل إلى صعوبات تعلم مستقبلاً، وهي ما يعرف بالمؤشرات الدالة عليها، وتعرف بأنها تلك السلوكيات التي تسبق المهارات الأكاديمية المختلفة والتي تعد ضرورية لاكتساب الطفل لها.

ويقصد بالمؤشرات الأعراض المبكرة لصعوبات التعلم لدى الأطفال في عمر ما قبل المدرسة، ويمكن ملاحظة هذه المؤشرات في مجالات النمو المختلفة، ويفترض أن تنبئ هذه الأعراض بالصعوبات التعليمية التي ستظهر لاحقاً في مجال التحصيل الأكاديمي. (Lerner, 2000)

كما أسفرت دراسة عواد (١٩٩٤) إلى وجود صعوبات تعلم نمائية لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة بنسبة ٥,٨٦% من أفراد العينة، وكانت الصعوبات المعرفية أكثر أنماط الصعوبات شيوعاً لدى الأطفال وكانت نسبتها ١٢,٣٤%، وانقسم العلماء حول تلك المؤشرات إلى فريقين، فريق يرى أننا يجب أن نطلق على تلك المؤشرات صعوبات التعلم حتى نتعامل معها من هذا المنطلق، ونقدم برامج التدخل المبكر المناسبة، بينما يرى الفريق الآخر أن ما يوجد آنذاك هو قصور بنبات تلك المهارات السابقة على التعلم والتي تعد ضرورية له وهي ما تعرف بالمهارات قبل الأكاديمية، ورغم هذا الانقسام إلى انه يوجد إجماع بين الباحثين حول أهمية وضرورة التدخل المبكر Early Intervention، وعلى الفوائد المؤكدة لبرامج التدخل سواء بالنسبة للطفل أو بالنسبة لأسرته، حيث أكدت الاتجاهات المعاصرة في تربية الطفل على أهمية تعريف الأطفال للمثيرات الحسية المختلفة وإكسابهم المفاهيم المناسبة وتنمية العديد من المهارات حتى لا تضيق عليهم الوقت وحتى لا تهدر الكثير من طاقاتهم وقدراتهم العقلية وذلك من خلال التخطيط الدقيق المبتكر للبرامج. (سعيدة بهادر، ١٩٨٧: ٢٧)، كما تؤكد باربارا (Barbara, 1998, p25) على أهمية الكشف المبكر لأبعاد ومجالات صعوبات التعلم في مرحلة رياض الأطفال سواء كانت صعوبات حركية أو لغوية أو إدراكية.

ومن هنا انبثقت فكرة هذه الدراسة في محاولة لتقييم مدى فاعلية برنامج البورتيج (للتدخل المبكر) على أمهات الأطفال ذوى صعوبات التعلم وأثر ذلك على المهارات الإدراكية والحسية لأطفالهم في مرحلة الطفولة المبكرة ممن تتراوح أعمارهم من سن

أهمية الدراسة:

يمكن النظر إلى أهمية الدراسة ضمن منحنيين، أولهما نظري، والثاني تطبيقي:

١. الأهمية النظرية: تكتسب الدراسة الحالية أهميتها النظرية من حيث تناولها لفئة من أكبر فئات ذوى الاحتياجات الخاصة وهي فئة ذوى صعوبات التعلم حيث يعاني حوالي ٢٠% من مجموع الطلاب في العالم من أحد أشكال صعوبات التعلم، هذا فضلا إلى أن هناك تسارع كبير في نمو هذه الفئة مقارنة مع فئات التربية الخاصة الأخرى، حيث بلغت نسبة الزيادة في فئة صعوبات التعلم ٣٤% خلال عشر سنوات، ولأهمية تلك الفئة وخاصة كقطاع مهم من قطاعات المجتمع بما لهم من طاقة لا بد من استثمارها، فإن التدخل المبكر للحد من الخطر المنبئ لصعوبات التعلم يمكن أن يسهم في الاستفادة مما لديهم من قدرات وإمكانات وتنمية قدراتهم مبكرا. وما ستسفر عنه الدراسة الحالية من نتائج يعتبر إضافة جديدة إلى المجال العلمى فى الميدان التربوى والاجتماعى.

٢. الأهمية التطبيقية: تكتسب هذه الدراسة أهميتها تطبيقية من حيث تضمها لجلسات تدريبية قائمة على التدخل المبكر والعمل الجماعى والفردى بغية توظيفه فى تنمية وعى أمهات ذوى صعوبات التعلم مما يساعدهن فى التعرف على المؤشرات المبينة بصعوبات التعلم وكيفية التعامل مع أطفالهن ممن تتراوح أعمارهم من (٥- ٦) سنوات، والاستفادة من البرنامج المقترح فى مساعدة الأمهات على مواجهة خبرة رعاية الطفل ذوى صعوبات التعلم، وبالتالي يمكن توظيفه ليكون صالحا للاستخدام فى المؤسسات المختلفة والتي تتعامل مع ذوى صعوبات التعلم، بالإضافة إلى أن البرنامج يتضمن جلسات تدريبية جماعية وفردية للام وطفلها لتنمية المهارات الحسية والإدراكية يساعد الطفل على تنمية بعض المهارات قبل الأكاديمية تساعده على عملية التعلم فيما بعد، والذي يعد عوناً للوالدين فى المقام الأول وللمتخصصين والمهتمين بفئة صعوبات التعلم بصفة خاصة.

حدود الدراسة:

- اقتصرت الدراسة على عينة من أمهات الأطفال ذوى صعوبات التعلم بلغ عددهن ١٠ أمهات، وأطفالهن، طبقت الدراسة فى محافظة القاهرة بمركز الجامع الكبير برمله بولاق التابعة لوزارة الأوقاف، خلال الفصل الدراسى الأول من العام الدراسى ٢٠١٦/٢٠١٧.

مفاهيم الدراسة وإطارها النظرى:

- ٣ فعالية Effectiveness: يعرفها شحاتة والنجار (٢٠٠٣: ٢٣) بمدى الأثر الذى يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغيرا مستقلا فى احد المتغيرات التابعة.

وتعرف الفعالية فى الدراسة الحالية: قدرة البرنامج التدريبي المقترح فى تنمية الوعى بصعوبات التعلم لدى الأمهات، وتنمية بعض المهارات الحسية والإدراكية لدى أبنائهن فى مرحلة الطفولة المبكرة وذلك بشكل فعال وملاحظ.

- ٤ البرنامج التدريبي Training Program: يعرف بون (E. J. Boone, 1985, p.2) البرنامج التدريبي بأنه مجموع الأنشطة والأنظمة المخططة والمصاغة والتي تؤدي إلى إحداث تغيير سلوكى فى المتعلمين ويعرفه درة (٢٠٠٣: ١٠٨) بأنها أنشطة رئيسية تتضمن أهدافا ومحتوى، تنفذ بواسطة أساليب تدريبية تنموية عدة خلال فترة زمنية معينة.

وإجرائيا يقصد بها فى هذه الدراسة: مجموعة من الأهداف والأنشطة والمعارف والألعاب والإجراءات المخططة صممتها الباحثتان تنفذ فى شكل لقاءات منظمة وحلقات نقاش وورش عمل تنفذها الباحثتان لفئة من الأمهات ذوى صعوبات التعلم وأطفالهن فى مرحلة الطفولة المبكرة تستغرق عدد من الجلسات والتي يتم ممارستها تحت إشراف وتوجيه الباحثتان.

- ٥ مفهوم صعوبات التعلم Defining Learning Disabilities: مفهوم يشير إلى تباعد دال إحصائي بين تحصيل الطفل وقدرته العقلية العامة فى واحدة أو أكثر من مجالات التعبير الشفهي، أو التعبير الكتابي، والفهم الاستماعي، أو الفهم

القرائي، أو المهارات الأساسية للقراءة، أو إجراء العمليات الحسابية الأساسية، أو الاستدلال الحسابي، أو التهجي ويتحقق شرط التباعد الدال وذلك عندما يكون مستوى تحصيل الطفل فى واحدة أو أكثر من هذه المجالات ٥٠% أو أقل من تحصيله المتوقع، وذلك إذا ما اخذ فى الاعتبار العمر الزمني والخبرات التعليمية المختلفة لهذا الطفل. (Conte and Andrews, 1993, 147)

ولقد اعتبر السراطوى وآخرون (٢٠٠١) صعوبات التعلم إنعكاسا لنضج بطيء Maturity slow للعمليات الإدراكية والحركية واللغوية المتعلقة بالانتباه والتي هى أساس النمو المعرفي، فكل فرد يمر عبر مراحل متسلسلة منظمة معروفة يمكن توقعها، ولكن كل ضمن سرعته وأسلوبه الخاص، ولهذا قد نجد البعض متميزا فى بعض المجالات ومتأخرا فى أخرى.

إجرائيا تعرفه الباحثتان بأنه: مفهوم يشير إلى وجود فروق كبيرة بين أداء الطفل المتوقع والأداء الفعلي الممكن، وبالدرجة التي يحصل عليها الطفل بعد تطبيق استبانة الكشف المبكر عن صعوبات التعلم.

٣ صعوبات التعلم النمائية لطفل ما قبل المدرسة Developmental Learning

Difficulties For Pre- School Children: هى صعوبات تتعلق بالوظائف الدماغية، وترتبط بالمرحلة النمائية للأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة، كما يمكن النظر إليها على أنها تلك الصعوبات التي تشمل على المهارات السابقة (العمليات ما قبل الأكاديمية) التي يحتاجها الطفل بهدف التحصيل الأكاديمي، والتي تشكل أهم الأسس التي يقوم عليها النشاط العقلي المعرفي للفرد. (الزيات، ٢٠٠٨)، والتي تتمثل فى العمليات المعرفية المتعلقة بالانتباه والإدراك والذاكرة والتي تتطور بدرجة كافية لدى معظم الأطفال لتمكينهم من تعلم الموضوعات الأكاديمية المختلفة. (عادل عبدالله وسليمان سليمان، ٢٠٠٥)، وتشير نتائج الدراسات التي أجريت فى مجال التعرف المبكر على صعوبات التعلم، أن الأعراض الأساسية للصعوبات التعليمية تتضح من سنوات ما قبل المدرسة، ويتضمن قانون (١٠٢- ١١٩) لسنة ١٩٨٦ التي اهتمت للجنة الوطنية المشتركة لصعوبات التعلم، (The National Joint Committee on Learning Disabilities) (1986) بوضع تعريف لتحديد الأطفال المعرضين للخطر فى مرحلة ما قبل المدرسة، واتفق على هذا التعريف الكونجرس الأمريكى فى عام ١٩٩١، من أجل تدعيم خدمات الأطفال الصغار ذوى الإعاقة، ويتضمن القانون وصفا وصفا لأنماط القصور أو التأخر لدى أطفال ما قبل المدرسة والتي يمكن اعتبارها دلائل (مؤشرات) مبكرة على صعوبات التعلم فى المرحلة الابتدائية، وذلك فى الجوانب التالية: (أريج على، مها شيحة، ٢٠١٠)

١. الأداء الوظيفي (الحسي)، ويشمل (الأنظمة السمعية، والبصرية، واللمسية).
٢. الأداء الحركي، ويشمل (القدرات الحركية الكبيرة والدقيقة).
٣. القدرات المعرفية، وتشمل (التنظيم الإدراكي، وتشكيل المفهوم، وحل المشكلات).

٤. التواصل، ويشمل (إدراك اللغة، والفهم اللغوي، واستخدام اللغة).
٥. السلوك، ويشمل (المزاج (الحساسية البالغة) Temperament، والانتباه، وضبط الذات، وأنماط التفاعل الاجتماعي).

وتم التركيز فى تلك الدراسة على الصعوبات الإدراكية والتي نقصد بها العمليات اللازمة لتفسير وإدراك المثيرات المختلفة بعد وصولها إلى الدماغ عن طريق الحواس. (الوقفى، ٢٠٠٨: ٣١٠)

- ٣ مرحلة الطفولة المبكرة Early Childhood: تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة انتقالية، بين مراحل نمائية سابقة ومرحلة نمائية قادمة، ومما لا شك فيه إن دراسة أى مرحلة من مراحل العمر مهمة ومفيدة لدراسة المرحلة التي تليها وذلك لفهمها وتحقيق أفضل نمو من جميع النواحي، ولقد أجمع معظم علماء النفس على أهمية مرحلة الطفولة المبكرة. (عبدالرحمن، محمد السيد، ١٩٩٨: ٦٨٧)

إجرائيا يقصد بهم: هم أطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة يعانون من صعوبات

التعلم ممن يتراوح أعمارهم ما بين (٥-٦) سنوات.

أولا دراسات تناولت صعوبات التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة ومنها: قامت بخش (٢٠١١) بدراسة بعنوان "بعض مؤشرات صعوبات التعلم وعلاقتها بمفهوم الذات لدى عينة من أطفال الروضة بالمملكة العربية السعودية" تكونت عينة الدراسة من ٥١٤ طفلا وطفلة بالسنة الثانية بمرحلة الروضة بمكة المكرمة، وتوصلت الدراسة إلى انتشار مؤشرات صعوبات التعلم لدى الأطفال بمرحلة الروضة، كما لم توجد فروق بين الذكور والإناث في هذه المؤشرات، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال ممن لديهم مؤشرات صعوبات التعلم وبين الأطفال الذين ليس لديهم مثل هذه المؤشرات في مفهوم الذات لصالح الأطفال الذي لا يعانون من مؤشرات صعوبات التعلم.

أما عبدالله (٢٠٠٦) قام بدراسة بعنوان "النمو العقلي المعرفي لأطفال الروضة ذوى قصور المهارات قبل الأكاديمية. كمؤشر لصعوبات التعلم" بهدف إلى التعرف على مستوى النمو العقلي المعرفي لأطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم قياسا بأقرانهم العاديين في ضوء نظرية النمو العقلي عند بياجيه، وقد تكونت عينة الدراسة من ٣٠ طفل بالسنة الثانية روضة، تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات، تضم المجموعة الأولى عشرة أطفال ممن يعانون من قصور في مهاراتهم قبل الأكاديمية الخاصة بالوعي الفونولوجي، وتضم المجموعة الثانية عشرة أطفال ممن يعانون من قصور في مهاراتهم قبل الأكاديمية الخاصة بالتعرف على الأرقام والأشكال، بينما تضم المجموعة الثالثة عشرة أطفال ممن الأطفال العاديين، وقد استخدم الباحث مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء، وأدوات لعب محكمة، وبطارية اختبارات لبعض المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة كمؤشر لصعوبات التعلم، واختبار النمو العقلي للأطفال وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة بين المجموعات الثلاثة في اختبار النمو العقلي لصالح المجموعة الثالثة، وعدم وجود فروق دالة بين المجموعتين الأولى والثانية في مستوى النمو العقلي.

وقام كل من عبدالله وكمال (٢٠٠٥) بدراسة بعنوان بعض المتغيرات المعرفية لأطفال الروضة ذوى قصور المهارات قبل الأكاديمية كمؤشر لصعوبات التعلم فقد توصلوا إلى وجود علاقة إيجابية دالة بين قصور المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة وصعوبات التعلم الأكاديمية من جانب نفس الأطفال في نهاية السنة الأولى من التحاقهم بالمدرسة الابتدائية، وأن الأطفال الذين كانوا يعانون بالروضة من صعوبات في التعرف على الحروف والإدراك الفونولوجي يواجهون عند نهاية السنة الأولى الابتدائية صعوبات في القراءة والكتابة والحساب نظرا لوجود المسائل الكلامية، أما من كانوا يعانون من صعوبات في التعرف على الأرقام والأشكال فيواجهون صعوبات في الحساب فقط مع اختلاف أداء كل منهما عن الأطفال العاديين.

كما هدفت دراسة بريبارا لوينزال (Lowenthal, Barbara, 2002) إلى التعرف على أهم الخصائص المميزة لأولئك الأطفال الذين يتوقع منهم أن يعانون من مشكلات في التعلم عندما يلتحقون بالمدرسة، تكونت الدراسة من ٥٧٢ طفلا من أطفال الروضة، وتوصلت إلى أن أهم الخصائص المميزة لصعوبات التعلم أو الدالة عليها في مرحلة الروضة في وجود نشاط مفرط لا يتناسب مع العمر الزمني للطفل، والاندفاعية والتشتت، وعدم الانتباه، وعدم التنظيم، والتأخر في اكتساب اللغة والتخاطب، وتأخر وصعوبة تناول السمعى والبصرى للمثيرات، ووجود مشكلات اجتماعية- انفعالية لدى الطفل، ووجود صعوبة في القيام بالمهارات الحركية الكبيرة والدقيقة.

ثانيا دراسات تناولت برامج للتدخل المبكر مع الأطفال ذوى صعوبات التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة:

دراسة قام بها الغامدى (٢٠١٠) تهدف إلى تنمية بعض المفاهيم ما قبل الأكاديمية في الرياضيات إلى جانب تحسين السلوك التكيفي من خلال تصميم برنامج تدريبي للتدخل المبكر باستخدام الحاسوب، للأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة،

حجم مشكلة الإعاقة في مرحلة الطفولة المبكرة: ليس من السهل تحديد نسبة حدوث الإعاقة في مرحلة ما قبل المدرسة، ففي حين تقدر بعض المصادر هذه النسبة بحوالي ٣% تقدرها مصادر أخرى بحوالي ١٥% ومثل هذا التفاوت الواسع في التقديرات يعود إلى عدة أسباب من أهمها عدم وضوح التعريفات فليس هناك تعريف موحد أو اتفاق على المدى العمري للأطفال المستهدفين من برامج التدخل المبكر، وحتى في حالة الاتفاق على تعريفات موحدة فتمه مشكلات وصعوبات تتعلق بتشخيص الإعاقات وبخاصة البسيطة منها في السنوات الأولى فمن المعروف أن الصعوبات التعليمية والمشكلات الكلامية والتخلف العقلي البسيط وبعض الاضطرابات السلوكية يصعب التعرف عليها قبل دخول الطفل الصف الأول، علاوة على ذلك فإن إثبات أو نفي وجود إعاقة أمر بالغ الصعوبة عندما يتعلق الأمر بالأطفال الصغار في السن، حيث أن هؤلاء الأطفال يتغيرون بسرعة وبشكل ملحوظ، وبالرغم من هذه التحديات فإن هناك اتفاقا عاما على أن حوالي ١٠% من الأطفال في سن ما قبل المدرسة في أي مجتمع لديهم إعاقة أو أنهم في وضع غير مطمئن بمعنى أن إعاقة ما قد تتطور لديهم. (زينب فضل، ٢٠٠٩: ٨٩)، كما يشير الخطيب والحديدي (١٩٩٨: ٣٨) انه لا تتوافر في الدول العربية إحصاءات دقيقة يمكن الاعتماد عليها فيها يتعلق بأعداد الأطفال المعاقين بوجه عام أو الأطفال في مراحل ما قبل المدرسة بوجه خاص.

دور الأسرة في الكشف المبكر عن الإعاقة والوقاية منها: الأسرة جزء لا يتجزأ من برامج العلاج والإرشاد والتأهيل والتدخل المبكر للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، ولا يمكن لأية خطة أيا كانت أن تحقق أهدافها إلا إذا وضعنا في حساباتنا العوامل التي ترتبط بالأسرة، وربما يكون المحرك الأساسي لتزايد الاهتمام بأسر الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة في العقود القليلة الماضية هو إدراك الأخصائيين لأهمية الدور الذي يمكن للأسرة إن تلعبه في الوقاية من الإعاقة وفي رعاية الأطفال المعاقين وتربيتهم.

ويستطيع الآباء أن يلعبوا دورا فاعلا في الكشف المبكر عن الأطفال الذين يظهرون أنماطا نمائية غير طبيعية، على الرغم من أن ذلك ليس بالأمر السهل خاصة إذا كانت الإعاقة غير شديدة أو غير ظاهرة وربما يكون أفضل معين للآباء في هذا الصدد الإطلاع على الخصائص النمائية للأطفال في المجالات المختلفة (الحركية والاجتماعية واللغوية والعقلية والانفعالية) ويشير الخطيب (١٩٩٥: ١٧) في هذا الصدد أنه قد بات جليا أن التشريعات المتعلقة بالإعاقة والتأهيل في المجتمعات المتقدمة تؤكد أهمية المشاركة الفاعلة للأسرة في الوقاية من الإعاقة والحد من تأثيراتها، ولقد أضحت إحدى الغايات الرئيسية التي تتوخى مراكز التربية الخاصة والتأهيل تحقيقها تتمثل بتدريب أسرة الفرد المعاق ليتسنى لها المشاركة جنباً إلى جنب مع الأخصائيين في تهيئة الظروف المناسبة لينمو الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة نموا سليما في النواحي النفسية والاجتماعية واللغوية والحركية والمعرفية وغيرها.

برنامج البورتج The Program of the Portage: هو مشروع تعليمي للتدخل المبكر صمم في الولايات المتحدة عام ١٩٦٩، وترجم إلى العديد من اللغات ومنه إلى العربية، يطبق على الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة منذ الميلاد وحتى سن ٩ سنوات، ويقوم المشروع بتدريب الأم على كيفية تعليم طفلها والتعامل معه، لذا فهو برنامج تنقيفي للأمهات يؤهلن ليصبحن المدرسات الحقيقيات لأطفالهن من ذوى الاحتياجات الخاصة، ويطبق البرنامج على الأم والطفل داخل المنزل لأنه أكثر ملائمة للطفل وبيئته، ويقوم هذا البرنامج على زيارة الأم والطفل مرة في الأسبوع لمدة ساعة وربع.

الدراسات السابقة:

سوف يتم تناول الدراسات السابقة وفق ثلاث محاور، وقد تم ترتيب كل محور زمنيا من الأحدث إلى الأقدم على النحو التالي:

الطبعة الرابعة، والمقياس التشخيصى الفارقي لحالات التوحد والإعاقة العقلية، وقائمة تقدير السلوك التوحدي، برنامج التدخل المبكر البورتيج، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسطات المجموعة التجريبية بين القياسين القبلى والبعدى على مقياس المجال الإدراكي لصالح البعدي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسطات المجموعة التجريبية بين القياسين القبلى والبعدي على مقياس المجال اللغوى لصالح البعدي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسطات المجموعة التجريبية بين القياسين البعدي والتتبعي على مقياس المجال الإدراكي لصالح البعدي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسطات المجموعة التجريبية بين القياسين البعدي والتتبعي على مقياس المجال اللغوي.

كما استهدفت دراسة أحمد والرواشدة (٢٠٠٦) إلى التعرف على أثر تدريب الأمهات على برنامج البورتيج فى خفض الضغوط النفسية التى تعانى منها أمهات الأطفال المعاقين عقليا. تكونت عينة الدراسة من ٣٠ أم ممن كن على قائمة الانتظار وحصلن على ١٢٠ فما فوق على مقياس الضغوط النفسية، تم تقسيمهما إلى مجموعتين: تجريبية وقدرها ١٥ أم تدرين على برنامج البورتيج، وضابطة وقدرها ١٥ أم لم يتم تدريبهن على البرنامج، تم استخدام مقياس الضغوط النفسية (للسرطاوى والشخص)، وتم تحليل البيانات باستخدام اختبار T-test لإيجاد الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الأمهات بالمجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس الضغوط النفسية لصالح المجموعة التجريبية. مع عدم جود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الأمهات بالمجموعة التجريبية على مقياس الضغوط بين القياس البعدي والتتبعي بعد شهر من انتهاء التطبيق. وأوضحت نتائج الدراسة التى أجراها باسينجر وآخرون (Passenger, et.al, 2000) على ١١٥ طفلا بالروضة أن هناك علاقة بين الإدراك الفونولوجي والذاكرة الفونولوجية وبين قدرة هؤلاء الأطفال على القراءة والهجاء المبكر وذلك خلال العام الأول من المدرسة الابتدائية، كما أن للإدراك الفونولوجي والذاكرة الفونولوجية إسهاما قويا فى القراءة المبكرة والتهجى المبكر من جانب مثل هؤلاء الأطفال حيث يحدث تغير كفي فى الذاكرة الفونولوجية خلال الصف الأول الابتدائي، ومن ثم فإن المستوى الفونولوجي لطفل الروضة سواء بالنسبة للإدراك أو للذاكرة يبنى بمستواه اللاحق فى القراءة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

فى ضوء نتائج البحوث والدراسات المشار إليها سلفا يمكن استخلاص العديد من الملاحظات على الوجه التالي:

١٢ مجتمع الدراسة وعينته: يتضح اختلاف وتنوع عينات الأطفال التى أجريت عليها الدراسات السابقة حيث اشتملت على الذكور والإناث وعلى أعمار مختلفة، وبعض الدراسات ركزت على المعاقين عقليا فئة القابلين للتعلم.

١٣ نتائج الدراسة: اتفقت معظم الدراسات على أن أطفال الروضة المعرضين لخطر الإصابة بصعوبات التعلم يتأخرون عن أقرانهم العاديين فى مستوى النمو المعرفي، وهو الأمر الذى يترك أثرا واضحا على قيامهم بالعمليات المعرفية المختلفة، وأنهم يتسمون بالقصور فى المهارات ما قبل الأكاديمية، وينعكس ذلك إيجابيا على المهارات القرائية، ولاشك أن استخدام التدخل المبكر يزيد من فاعلية هذه البرامج، كما اتضح ندرة الدراسات السابقة ولاسيما العربية فى هذا الصدد.

يتضح من عرض الدراسات والبحوث السابقة كثرة تناول برامج التدخل المبكر للأطفال ذوى صعوبات التعلم، بينما الدراسات التى تناولت التدخل المبكر للأسر ركزت على فئات التوحد والإعاقة العقلية. ونظرا لقلة البحوث والدراسات فى هذا المجال ولما له من أهمية، لذا تتصدى الدراسة الحالية إلى استخدام برنامج تدريبي للتدخل المبكر (البورتيج) مع أمهات الأطفال ذوى صعوبات التعلم ممن يتراوح أعمار الأطفال ما بين (٥-٦) سنوات، لتنمية وعيهم بمؤشرات ومنبئات صعوبات التعلم

(فعالية البورتيج (التدخل المبكر) لتنمية ...)

تكونت عينة الدراسة من ٢٠ طفل، تم تقسيمهم إلى مجموعتين (ضابطة-تجريبية)، تم استخدام اختبار رسم الرجل Draw a Person Test (إعداد جود إنف هاريس) Goodenough, Harris، تقنين محمد فرغلى وآخرون (٢٠٠٤)، مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي إعداد عبدالعزيز الشخص (٢٠٠٦)، مقياس السلوك التكيفي إعداد عبدالعزيز الشخص (١٩٩٨)، مقياس المفاهيم ما قبل الأكاديمية فى الرياضيات. (إعداد الباحث)، برنامج حاسوبى لتنمية بعض المفاهيم ما قبل الأكاديمية فى الرياضيات. (إعداد الباحث). وأسفرت نتائج الدراسة بوجه عام إلى فاعلية البرنامج التريبي المستخدم فى الدراسة الحالية فى تنمية بعض المفاهيم ما قبل الأكاديمية فى الرياضيات (مفاهيم ما قبل العدد ومنها كبير وصغير، كثير وقليل، طويل وقصير، يمين وشمال، فوق وتحت، قريب وبعيد، بداية ونهاية، أمام وخلف، داخل وخارج، ومهام التصنيف ومنها التصنيف حسب الشكل، والتصنيف حسب اللون، والتصنيف حسب الحجم، والتصنيف حسب الاتجاه، والتصنيف حسب الفته، ومهام التسلسل ومنها التسلسل حسب الطول، والتسلسل حسب الحجم) إلى جانب فاعلية البرنامج فى تحسين السلوك التكيفي لدى عينة من الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة.

بينما هدفت دراسة محمد (٢٠٠٦) إلى التدخل المبكر من خلال برنامج تدريبي يهدف إلى علاج أوجه القصور فى بعض المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة كمؤشر لصعوبات التعلم وما ينتج عن تذبذبها من آثار سلبية، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج فى تنمية الإدراك الفونولوجي مما يعكس إجابيا على قدرات الأطفال القرائية فيما بعد.

اما فيليبس (Phelps, 2003) قامت بدراسة حول فاعلية تدريب الوعى الفونولوجي على القدرات اللغوية فى فصول أطفال ما قبل المدرسة، تكونت عينة الدراسة من أطفال الروضة، مقسمين إلى مجموعتين واحدة تجريبية، وضابطة، واستمر البرنامج لمدة خمسة أسابيع، بواقع ثلاث جلسات أسبوعيا، أسفرت النتائج عن تحسن فى مهارات الوعى الفونولوجي، والقدرات اللغوية لدى أطفال المجموعة التجريبية مقارنة بالضابطة.

وأكدت دراسة سليمان (٢٠٠١) على فاعلية برنامج علاجي فى تخفيف صعوبات التعلم النمائية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، تكونت عينة الدراسة من ٤٠ تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي مقسمين إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وتم استخدام قائمة الكشف عن صعوبات التعلم النمائية من إعداد الباحثة، واختبار الذكاء الابتدائي، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة فى القياس البعدي، لصالح المجموعة التجريبية.

كما قام هايسميث (Highsmith, 1997) بدراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج باستخدام الكمبيوتر لتنمية المهارات السمعية والبصرية (المهارات قبل الأكاديمية) لدى أطفال الروضة، تكونت عينة الدراسة من الأطفال من سن (٢-٦) سنوات، ويتألف البرنامج من ١٢ جلسة تصل الواحدة منهم إلى أسبوع. وتتناول تلك الجلسات معرفة الكلمات، ومقارنة الصفات، والألوان، والأرقام، والقيام بالعدد، وإدراك العدد، وإدراك الأشكال، ومعرفة الحروف، والقراءة والتحدث، وأوضحت النتائج وجود تحسن فى هذه المهارات التى تعد بمثابة المهارات قبل الأكاديمية لدى هؤلاء الأطفال.

١٤ ثالثا دراسات تناولت برامج للتدخل المبكر مع أولياء الأمور واسر ذوى الاحتياجات الخاصة:

دراسة قامت بها مصطفى (٢٠١١) هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج البورتيج فى تحسين مهارات الإدراك واللغة لدى الأطفال التوحدين فى مرحلة الطفولة المبكرة، تكونت عينة الدراسة من ٥ أطفال من الذكور عمرهم الزمنى بين (٣-٥) سنوات بمركز التأهيل التخصصي بدمشق ويعانون من تأخر فى النمو اللغوي والإدراكي، تم استخدام الدليل التشخيصي والإحصائي المعدل،

٢. تم تطبيق مقياس الكشف المبكر عن صعوبات التعلم على الأطفال، ومقياس مستوى وعى الأمهات بصعوبات التعلم على الأم، وراعت الباحثتان اختيار الحالات ممن حصلن على درجات منخفضة في المقياسين، وتم استبعاد الحالات ممن حصلن على درجات مرتفعة فبلغ حجم العينة الأساسية ١٠ أمهات وأطفالهن، بعد استبعاد ٧ حالات ممن حصلن على درجات مرتفعة بمقياس مستوى الوعي بصعوبات التعلم، وممن لا تنطبق عليهن شروط العينة المطلوبة. كما هو موضح بالجدول (١).

جدول (١) عينة الدراسة وتوزيعها في ضوء النوع والمؤهل الدراسي للأمهات

النسبة المئوية	المجموع	عينة الأمهات		النسبة المئوية
		إناث	ذكور	
٦٠%	٦	٢	٤	من حصلن على التعليم المتوسط
٤٠%	٤	٢	٢	من حصلن على التعليم فوق المتوسط
١٠٠%	١٠	٤	٦	المجموع
١٠٠%		٤٠%	٦٠%	النسبة المئوية

أدوات الدراسة:

أعدت الباحثتان ثلاثة أدوات هي على التوالي:

٣١ مقياس مستوى الوعي بصعوبات التعلم (إعداد الباحثتان): لتحقيق أهداف هذه الدراسة فقد تم إعداد استبانة لقياس مستوى وعى أمهات الأطفال بصعوبات التعلم، وتكونت أداة الدراسة من ٣٤ فقرة موزعة على بعدين: هما بعد أسباب صعوبات التعلم وعدد عباراته ١٦ عبارة، وبعد مظاهر صعوبات التعلم وعدد عباراته ١٨ عبارة، وقد اتبع في تصحيح المقياس التدرج الخماسي، تبعاً لطريقة ليكرت (موافق بشدة، موافق، إلى حد ما، أرفض، أرفض بشدة). يبدأ بالموافقة بشدة (وتعطى خمس درجات)، وتنتهي إلى الرفض بشدة (وتعطى درجة واحدة فقط)، بحيث تكون أعلى درجة للقائمة ١٧٠ وأقل درجة ٣٤، وتمثل تلك الفقرات مجموعة من المعلومات الخاصة بصعوبات التعلم، قامت الباحثتان بصياغتها في ضوء استعراض التراث السيكلوجي والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة، وفي ضوء الاطلاع على مقاييس عديدة تناولت صعوبات التعلم مثل مقياس الكشف المبكر عن صعوبات التعلم لإسماعيل الفراء (٢٠٠٦)، وبناء على ذلك صاغت الباحثتان الصورة الأولية لمقياس مستوى الوعي بصعوبات التعلم والتي تكونت من ٤٩ عبارة وعرضها على مجموعة من أساتذة ومختصين بقسم التربية الخاصة، والذين أوصوا بحذف بعض العبارات، وتعديل البعض الآخر، هكذا تم التوصل للصورة النهائية لمقياس مستوى وعى الأمهات بصعوبات التعلم من ٣٤ عبارة موزعة على بعدين رئيسيين. وقد تم تعديل الاستبانة في ضوء آراء المحكمين، حيث أشار بعض المحكمين إلى تعديل صياغة مجموعة من المهارات، وحذف بعض المهارات، وكانت الخصائص السيكلومترية للمقياس:

١. صدق المقياس:

صدق المحتوى Validity Content: اعتمدت الباحثتان في تقدير صدق المقياس على صدق المحتوى والمحكمين وذلك من خلال عرضها على ٩ من الخبراء والأساتذة الأكاديميين المتخصصين في التربية الخاصة، (*) وخبراء ومتخصصين في رياض الأطفال، وذلك للحكم على مدى ملائمة الفقرات ووضوحها ومدى انتمائها للمجال الذي هي فيه، ويهدف التحقق من ملائمة البرنامج لأفراد العينة وقواعد تطبيق البرنامج، وقد جاءت نتائج التحكيم ومعاملات الاتفاق بين المحكمين على المقياس والبرنامج كما يوضحها الجدول التالي:

(*) محكمين التربية الخاصة: أ.د. على محمود على شعيب، وأ.د. عبدالله محمد اراهيم، ود. هدى شهبان، ود. محمد حماد، ومحمد موسى الصلاحيات، محكمين رياض الأطفال: د. أمل مسلم، ود. هدى احمد، ود. شادية مرزوق، ود. أمل مصطفى.

بتلك الفترة من العمر، كما يهدف إلى تنمية بعض المهارات الحسية- الإدراكية لدى أبنائهن من ذوى صعوبات التعلم ممن يتراوح أعمارهم ما بين (٥-٦) سنوات.

فروض الدراسة:

في ضوء الخلفية النظرية للدراسة وما انتهت إليه الدراسات السابقة من نتائج يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

١. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الأمهات على مقياس مستوى الوعي بصعوبات التعلم في القياسين (القبلي والبعدي) بعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي
٢. لا توجد فروق دالة إحصائية بين القياسين (البعدي-المتبعي) بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج في درجة مستوى الوعي بصعوبات التعلم لدى مجموعة الأمهات
٣. توجد فروق دالة إحصائية بعد تطبيق البرنامج بين متوسطات درجات الأطفال في القياسين (القبلي والبعدي) على مقياس الكشف المبكر عن صعوبات التعلم لصالح القياس البعدي.
٤. لا توجد فروق دالة إحصائية بعد تطبيق البرنامج بين متوسطات درجات الأطفال في التطبيقين (البعدي والمتبعي) على مقياس الكشف المبكر عن صعوبات التعلم بعد مرور شهر من انتهاء البرنامج.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي القائم على التصميم التجريبي المعتمد على المجموعة الواحدة (القبلي والبعدي)، وهو من أكثر التصميمات التجريبية استخداماً في مجال البحوث التربوية والنفسية، والذي يعتمد على مجموعة واحدة من الأفراد تسمى المجموعة التجريبية (عبد الحميد وخيري، ١٩٧٨: ٢٠٩)، حيث يعتمد هذا المنهج على وجود متغير مستقل الممثل في البرنامج (البورتيج) الذي يؤثر في المتغير التابع المتمثل في (تنمية وعى أمهات ذوى صعوبات التعلم)، وتنمية مهارات أبنائهن الحسية والإدراكية (متغير تابع ثاني).

مجتمع الدراسة:

تألف مجتمع الدراسة من جميع أمهات الأطفال ذوى صعوبات التعلم من المترددين على معهد الجامع الكبير برمله بولاية التابع لوزارة الأوقاف بمحافظة القاهرة، البالغ عددهم ١٧ أم، ونظراً لمحدودية مجتمع الدراسة وتمركزه في منطقة محددة فقد اتبعت الباحثتان أسلوب الحصر الشامل؛ من خلال تطبيق أداة الدراسة على جميع أفراد مجتمع الدراسة، وبعد التطبيق الميداني تم الحصول على ١٠ استبانات صالحة للتحليل الإحصائي.

عينة الدراسة:

بلغت عينة الدراسة ١٠ أمهات يتراوح أعمارهن ما بين (٢٥-٤٠) عاماً، كما بلغ عدد الأطفال ١٠ أطفال من ذوى صعوبات التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٥-٦) سنوات بمتوسط عمري قدرة ٥,٤ سنوات وانحراف معياري قدره ٦,١٠.

وقد سارت إجراءات اختيار العينة كالتالي:

١. تم اختيار عينة الأطفال من واقع الملفات الموجودة في المركز وعددهم ١٧ طفلاً وطفلة يعانون من صعوبات تعلم في ضوء الشروط التالية:
 - أ. أن يكون عمر الطفل ضمن الفئة العمرية من (٥-٦) سنوات.
 - ب. أن يكون مستوى ذكاء الأطفال يتراوح ما بين (٩٠-١١٠)، ولا يعانون من إعاقات أخرى كاضطرابات النطق والكلام أو ضعف السمع والبصر، وقد تم التأكد من تحقيق هذا الشرط من خلال ملفات الأطفال بالمركز.
 - ج. روعى أن يكون مستوى تعليم الأمهات متوسطاً (ما بين الثانوية والتعليم فوق المتوسط)، وتم تحديده من خلال استمارة جمع البيانات الأولية الخاصة بالأمر والطفل من إعداد الباحثتان.
- وفي ضوء الشروط السابقة تم اختيار أطفال ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٥-٦) سنوات بمتوسط عمري قدرة ٥,٤ سنوات وانحراف معياري قدره ٦,١٠.

جدول (٢) يوضح نتائج معاملات صدق المحكمين على المقياس وبرنامج البورتيج

المجموعة	عدد الوحدات المعروضة على المحكمين	عدد المحكمين	نسبة الاتفاق
مقياس مستوى وعى الأمهات	٣٤ فقرة من فقرات المقياس	٩	٨٠%
برنامج البورتيج	١٠ جلسات من جلسات البرنامج	٥	٨٥%

يتضح من الجدول السابق تحقيق المقياس والبرنامج لنسبة مرضية، مما يؤكد ملاءمتهما في قياس ورفع مستوى الوعي المصمم لها، وهو صعوبات التعلم.

٢. ثبات المقياس: لحساب ثبات المقياس استخدم طريقة إعادة الاختبار حيث يقدم معامل الثبات في هذه الطريقة تقديراً لمدى استقرار استجابات الأفراد خلال فترات زمنية قصيرة. ويوضح جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجة كل محور في التطبيق الأول والثاني وهي بمثابة معاملات ثبات أبعاد المقياس، ويتضح أن قيم معاملات الثبات مرتفعة لجميع محاور المقياس حيث تتراوح بين (٠,٧٥ - ٠,٨٨) وهذا يعطى ثقة في ثبات المقياس.

جدول (٣) يوضح قيم معامل ألفا كرونباخ ومعامل ارتباط بيرسون على مقياس مستوى وعى الأمهات (ن=٢٥)

أبعاد المقياس	عدد عبارات البعد	قيم معاملات	
		ألفا كرونباخ	بيرسون
أسباب صعوبات التعلم	١٦	٠,٨٩	٠,٧٥
مظاهر صعوبات التعلم	١٨	٠,٩٢	٠,٧٩
الدرجة الكلية	٣٤	٠,٩٦	٠,٨٨

يوضح الجدول السابق أن قيم معاملات الاتساق الداخلي على مقياس مستوى الوعي بصعوبات التعلم ألفا كرونباخ، ومعامل ارتباط بيرسون كانت متقاربة ومرتفعة على كل بعد من أبعادها، والدرجة الكلية وهي معاملات ثبات مقبولة لأغراض هذا البحث.

٣. استبانته الكشف المبكر عن صعوبات التعلم النمائية لدى الطفل في مرحلة الروضة من (٥-٦) سنوات (إعداد إسماعيل صالح الفراء): هي استبانته تقيس أربع أبعاد من صعوبات التعلم (صعوبات بصرية حركية، صعوبات معرفية، صعوبات في النمو اللغوي، صعوبات اجتماعية نفسية (التفاعل الاجتماعي السليم)، موزعة على (٥٥) فقرة، وكل بعد يشتمل على خمس عبارات، يمكن استخدامها مع ولى الأمر أو معلمة الروضة والتأثير بوضع علامة على كل عبارة من العبارات تنطبق على الطفل أم لا، وذلك في ضوء أربع مستويات (دائماً - غالباً - أحياناً - نادراً)، المجموع النهائي للدرجات ٢٢٠ درجة، فإذا حصل الطفل على أقل من ١٣٢ درجة من مجموع الدرجات النهائية يكون لديه صعوبات تعلم نمائية ويجب الاهتمام بعلاجها.

وقد استخدمت معد المقياس عدة طرق للتحقق من الصدق والثبات، بالنسبة لحساب الصدق فقد استخدم صدق المحكمين وذلك بعرضها على تسع محكمين في العلوم التربوية والنفسية ومن ذوى الاختصاص في مجال الطفولة لمعرفة صدق العبارات ومدى وضوحها ومدى ملاءمتها للهدف الذى صممت من أجله، وقد حصلت جميع الفقرات على نسبة اتفاق ٨٨% تقريباً، ولإيجاد ثبات الاستبانة تم إعادة تطبيقها بعد مدة زمنية مدتها ثلاثة أسابيع، وقد تم استخراج معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون فبلغ معامل الثبات ٠,٨٨، وهذا ما يؤكد حساب معامل الصدق الذاتى للاستبانة حيث بلغت ٠,٩٤، وحساب الاتساق الداخلى للعبارات عن طريق إيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من العبارات والمجموع الكلى للدرجات وتراوحت قيم معاملات الارتباط لجميع العبارات ما بين (٠,٥٢٤، ٠,٧٨٧)، وذلك يؤكد مدى الاتساق الداخلى للعبارات وان جميعها أظهرت ثباتاً دالاً إحصائياً.

وبالرغم من أن الاختبار قيد البحث يتميز بمعاملات صدق وثبات عالية، إلا أن الباحثان قامتا بالتحقق من ثباتها وصدقها مرة ثانية قبل تطبيقها، وأسفر ذلك الإجراء عن النتائج التالية، وكانت الخصائص السيكومترية للمقياس:

١. الاتساق الداخلى: تم استخراج معامل ألفا - كرونباخ لفحص ثبات الاتساق

الداخلى للأبعاد الأربعة للاستبانة من خلال تطبيقها على عينة مكونة من ٢٥

طفل وطفلة، وفيما يلي جدول يوضح هذه النتائج:

جدول (٤) يوضح قيم معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ على استبانته الكشف المبكر (ن=٢٥)

أبعاد المقياس	ثبات ألفا كرونباخ
صعوبات بصرية حركية	٠,٨٦٣
صعوبات معرفية	٠,٨٠٨
صعوبات فى النمو اللغوي	٠,٧١٩
صعوبات اجتماعية نفسية	٠,٧٢٤
الدرجة الكلية	٠,٩٠٦

يوضح الجدول السابق أن معامل ألفا كرونباخ قد تراوحت بين (٠,٧١٩، ٠,٩٠٦)، مما يدل أن الأبعاد الأربعة للمقياس تتمتع بدرجة جيدة من الثبات.

٢. إعادة الاختبار: تم إيجاد الثبات عن طريق إعادة الاختبار بتطبيق الاختبار مرتين على العينة الاستطلاعية، وكان هناك فاصل بين التطبيق الأول والثانى عشرة أيام، ثم تم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين وبلغ ٠,٨٤ وهو دال عند مستوى ٠,٠١.

٣. الصدق الذاتى: تم إيجاد صدق المقياس باستخدام معامل الصدق الذاتى، باستخراج الجذر التربيعى لمعامل الثبات والذى بلغ ٠,٩١ وهو دال عند مستوى ٠,٠١

٤. تصميم البرنامج المقترح:

١. الهدف العام: يهدف البرنامج إلى تغيير البناء المعرفى لأمهات الأطفال ذوو صعوبات التعلم وإكسابهن معلومات خاصة بصعوبات التعلم (مفهومها والفرق بينها وبين المفاهيم الأخرى ذات الصلة بها، أسبابها، أهم خصائص النمو فى مرحلة الطفولة المبكرة المؤشرات المنبئة على صعوبات التعلم فى مرحلة الطفولة المبكرة)، كما يهدف البرنامج إلى تأهيل الأطفال لمرحلة المدرسة من خلال إكسابهم بعض المهارات الحسية والإدراكية باعتبارها مهارات قبل الأكاديمية.

٢. الأهداف الخاصة:

- أ. تنمية الوعي لدى أمهات ذوو صعوبات التعلم من خلال تزويدها بالمعلومات الخاصة بصعوبات التعلم ومؤشراتها المبكرة على الطفل.
 - ب. تنمية الثقة بالنفس فى قدراتهن على التعرف والتعامل مع الطفل ذوى صعوبات التعلم.
 - ج. تعزيز التواصل بين أعضاء الجماعة الإرشادية.
 - د. مساعدة الأمهات على تعديل المفاهيم الخاطئة المرتبطة بصعوبات التعلم إلى أفكار ومفاهيم سوية وإيجابية.
 - هـ. تدرك قيمة وأهمية التدريب بالنسبة للطفل فى تنمية قدراته.
 - و. تتعلم الأم وتمارس مع طفلها بعض الأنشطة والمهارات لتنمية مهاراته (الحسية والإدراكية،... الخ).
 - ز. تنمية قدرة الطفل على التحكم العضلى والعصبى عن طريق تعلم مهارات مسك القلم كمتطلب سابق لتعلم الكتابة والقص، اللصق، التلوين،... الخ).
 - ح. التذعيم الإيجابى لممارسات الطفل ذوى صعوبات التعلم للتأكيد على ذاته الإيجابية.
٣. تضمنت وحدات البرنامج على ما يلي:
- أ. التهيئة: يتم فيها التعرف على الأمهات وأطفالهن من ذوى صعوبات التعلم وتهيئتهم نفسياً وبدنياً.
 - ب. النشاط الأساسى: يتمثل فى مهارات وأنشطة وفقاً للأهداف الخاصة لكل مهارة فى إطار عام تبعاً لميول ورغبات الأمهات والأطفال (عينة البحث).
 - ج. النشاط الختامى: تقييم البرنامج وتطبيق الاستبيانات.

ترحبيا من قبلهن، وأبدن استعدادهن للمشاركة فتم تطبيق مقياس مستوى وعى الأمهات بصعوبات التعلم عليهن، وبعد تصحيح المقياس تم استبعاد عدد ٧ حالات من الأمهات لم يستكملوا المقياس وممن لم تنطبق عليهن شروط العينة.

د. قامت الباحثتان بترتيب الحالات تصاعديا بحسب درجاتهن على المقياس، فتم اختيار ١٠ أمهات ممن حصلن على أقل الدرجات على مقياس مستوى وعى الأمهات بصعوبات التعلم، ولديهن الرغبة في المشاركة في البرنامج التدريبي.

هـ. تصميم البرنامج وعرضه على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال التربية الخاصة، ورياض الأطفال.

و. تطبيق البرنامج التدريبي (البورتج) على مجموعة الأمهات وأطفالهن، وتكونت جلسات البرنامج من عشر جلسات من (٦٠-٩٠) دقيقة مع توزيع فترات العمل والراحة، استغرق البرنامج ٦ أسابيع اعتبارا من (١٥ ديسمبر - ٢٠ يناير) في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠١٣/٢٠١٤) بواقع جلسنتين أسبوعيا.

ز. التنوع في الأنشطة لخلق حالة من التشويق، كذلك التنوع في الخامات والوسائل المستخدمة في الشكل واللون والحجم والنوع، ومراعاة عوامل الأمن والسلامة للأطفال واستخدام الأدوات المناسبة لهم أثناء ممارسة النشاط.

ح. استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة من اسطوانات، وأفلام فيديو، وعروض تقديمية وصور توضيحية لمفهوم صعوبات التعلم وخصائصه.

ط. التحلى بالصبر والمثابرة والحماس من قبل الباحثتان عند التعامل مع الأمهات والأطفال.

ي. بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج تم تطبيق تقييم البرنامج، وتطبيق مقياس مستوى وعى الأمهات بصعوبات التعلم على الأمهات، وكذلك تم تطبيق مقياس الكشف المبكر بصعوبات التعلم على أطفالهن من ذوى صعوبات التعلم بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج التدريبي (البورتج) فترة المتابعة قامت الباحثتان بتطبيق مقياس مستوى وعى الأمهات بصعوبات التعلم على الأمهات، وكذلك مقياس الكشف المبكر بصعوبات التعلم على أطفالهن من ذوى صعوبات التعلم، من أجل قياس مدى قدرة أفراد عينة الدراسة على الاحتفاظ بأثر التعلم، دون تدخل من الباحثتان خلال هذه المدة (القياس التتبعي).

٤. الفنيات المستخدمة في البرنامج التدريبي: أستند برنامج البورتج على عدة فنيات وهي كالتالي:

أ. المحاضرة: يتمثل المضمون التطبيقي لهذه الفنية في تقديم معلومات مبسطة وبعبارة تتناسب مع أمهات الأطفال ذوى صعوبات التعلم مع الاستعانة بالمثيرات السمعية والبصرية المشوقة لاستثارة الأمهات والطفل، وجذب انتباههن والهدف من استخدام هذه الفنية هو إعادة البناء المعرفي للأمهات، وتعديل الأفكار الخاطئة لديهن.

ب. المناقشة الجماعية: من خلال تبادل الرؤى حول موضوع المحاضرة بين الباحثة وأمهات الأطفال ذوى صعوبات التعلم، بالإضافة إلى حوار مفتوح بين الأمهات المشاركات في البرنامج بعضهن مع بعض، والهدف من استخدام هذه الفنية هو تعزيز التواصل بين أعضاء الجماعة.

ج. التعزيز الايجابي: تقديم مدعمات مادية ومعنوية لاستثارة أفراد العينة عن طريق المعززات اللفظية والمعنوية (ثناء- مدح) لأمهات ذوى صعوبات التعلم، والمعززات المادية المتمثلة في الجوائز مع الأطفال لممارسة الأنشطة الحسية والإدراكية.

د. النمذجة والمحاكاة: وهو من أساليب تعديل السلوك (النمذجة، والتدريب الموجه، وتكرار التدريب) من خلال عرض مجموعة من الأنشطة التدريبية بشكل فردي على الأمهات وأطفالهن من ذوى صعوبات التعلم، ويدرب افراد العينة عليه، وممارسة كل أم مع طفلها تلك المهارات.

هـ. الواجب المنزلي: من خلال تكليف الأمهات ببعض الواجبات في ختام كل جلسة، والهدف من استخدام هذه الفنية نقل اثر ما استفادته الأمهات من حضور الجلسات الإرشادية في البيئة الأسرية التي يعيش فيها الطفل.

٥. طريقة تنفيذ البرنامج: قامت الباحثتان بالخطوات التالية:

أ. إطلاع الباحثتان على ملفات الأطفال بمركز الجامع الكبير برمله بولاق، محافظة القاهرة، تم اختيار ١٧ طفل وطفلة ممن تتوافر فيهم الشروط البحث.

ب. تطبيق استنباه الكشف المبكر عن صعوبات التعلم النمائية لدى الطفل في مرحلة الروضة من (٥-٦) سنوات. إعداد إسماعيل صالح الفراء. على الأطفال تطبيقا فرديا، وذلك بمساعدة أم الطفل، وبعد تصحيح المقياس تبين إن ١٧ طفلا حصلوا على درجات منخفضة في مقياس الكشف عن صعوبات التعلم المبكر.

ج. تم زيارة الأمهات بالمنزل، وشرح فكرة برنامج البورتج، وقد ألقى

جدول (٤) يوضح توزيع الأنشطة على جلسات البرنامج

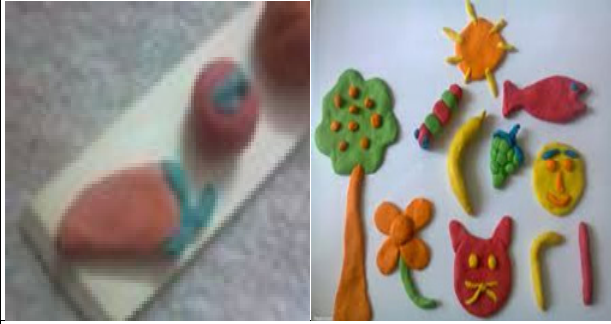
المهارة	الأهداف الخاصة	الأنشطة
١. التهيئة والتعارف بين الباحثة والأمهات	١. تحقيق التواصل بين الباحثة والأمهات والأطفال. ٢. تحفيز الأمهات على المشاركة- تبصير الأمهات بالبرنامج وهدفه وجلساته	الترحيب بالأمهات (المجموعة التجريبية)، ثم تعريف الباحثة بنفسها وطبيعة عملها.
٢. مفهوم صعوبات التعلم	١. تبصير الأمهات بصعوبات التعلم (مفهومها- مظاهرها- أسبابها). ٢. التمييز بين مفهوم صعوبات التعلم والمفاهيم الأخرى.	مادة علمية معروضة عن صعوبات التعلم واهم مشاهير الصعوبات.
٣. أسباب صعوبات التعلم	١. الوعى بأسباب صعوبات التعلم ٢. التمييز بين الأسباب الوراثية والمكتسبة. ٣. الحرص على تجنب الأسباب البيئية المسببة لصعوبات التعلم	عرض المادة العلمية من خلال المحاضرة والنقاش معروضة من خلال العرض التقديمي (Powrpp)



<p>خصائص الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة بالصور، ومادة علمية معروضة من خلال العرض التقديمي Powrpoint.</p>  	<p>٤. خصائص الطفولة المبكرة</p> <p>١. التعرف على خصائص مرحلة الطفولة المبكرة</p> <p>٢. تستشعر أهمية التعرف على خصائص طفلها.</p>	
<p>نماذج من العرض التقديمي المستخدم</p> <p>يعكس الأرقام الموجودة في المنازل المختلفة.</p>   	<p>١. تتعلم كيفية ملاحظة الطفل.</p> <p>٢. تكتسب مهارة التعرف على مظاهر صعوبات التعلم.</p> <p>٣. تتعلم العمل ضمن الفريق الجماعي.</p>	<p>٥. أهم خصائص صعوبات التعلم</p> <p>١. تتعلم كيفية ملاحظة الطفل.</p> <p>٢. تكتسب مهارة التعرف على مظاهر صعوبات التعلم.</p> <p>٣. تتعلم العمل ضمن الفريق الجماعي.</p>
<p>إعطاء نبذة عن كيفية اكتشاف صعوبات التعلم عرض المادة العلمية من خلال المحاضرة والنقاش والصور والأفلام ومن خلال العرض التقديمي (Powrpp)</p> 	<p>١. تبصير الأمهات بمؤشرات صعوبات التعلم.</p> <p>٢. تنمية مهارة الملاحظة.</p> <p>٣. تكتسب القدرة على التعرف على الصعوبات من المؤشرات المنبئة</p>	<p>٦. مؤشرات صعوبات التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة</p> <p>١. تبصير الأمهات بمؤشرات صعوبات التعلم.</p> <p>٢. تنمية مهارة الملاحظة.</p> <p>٣. تكتسب القدرة على التعرف على الصعوبات من المؤشرات المنبئة</p>
<p>عرض المادة العلمية (مجموعة من المقترحات عند التعامل مع الطفل ذوو صعوبات التعلم) من خلال المحاضرة والنقاش والصور ومن خلال العرض التقديمي (Powrpp) بأستخدام التكرار، تشجيع الطفل على التقليد والمحاكاة، وتنمية قدرته على ملاحظة الأشياء. ، السماح له بالاكشاف، ولكن مع تعليمه مهارات جديدة.</p>	<p>١. تدرك كيفية التعامل مع الطفل</p> <p>٢. تستمتع باللعب مع الطفل وتنمية قدراته</p> <p>٣. تتعلم التعبير عن آرائها من خلال الحوار</p> <p>٤. تتعلم العمل ضمن الفريق الجماعي.</p>	<p>٧. كيفية التعامل مع الطفل ذوو صعوبات التعلم</p> <p>١. تدرك كيفية التعامل مع الطفل</p> <p>٢. تستمتع باللعب مع الطفل وتنمية قدراته</p> <p>٣. تتعلم التعبير عن آرائها من خلال الحوار</p> <p>٤. تتعلم العمل ضمن الفريق الجماعي.</p>



عرض المادة العلمية من خلال مجموعة من الأنشطة لتنمية الإدراك والتمييز الحسي:



النشاط الثاني: الرسم باليد:



النشاط الثالث: اللعب بالرمل:



٨. تنمية المهارات الحسية

١. تنمية المهارات الحركية الصغرى واستخدام الأصابع.
٢. تنمية الانتباه البصري
٣. تعلم كيفية التشكيل بعجينة السيراميك والصلصال.
٤. التعرف على الشكل ونقله بحركة اليد.
٥. تتعاون الأم مع طفلها في تنفيذ العمل لإنتاج أشكال صغيرة مجسمة وملونة عن (إنسان طائر- نبات- حيوان)
٦. تستمتع باللعب مع الطفل والعمل اليدوي.

النشاط الرابع: الطباعة بالبصمة:



النشاط الخامس: التمييز للمسى ناعم/ خشن



النشاط السادس: التشكيل من خامات البيئة:

التمييز للمسى بين بارد/ ساخن/ دافئ:



التمييز البصري:

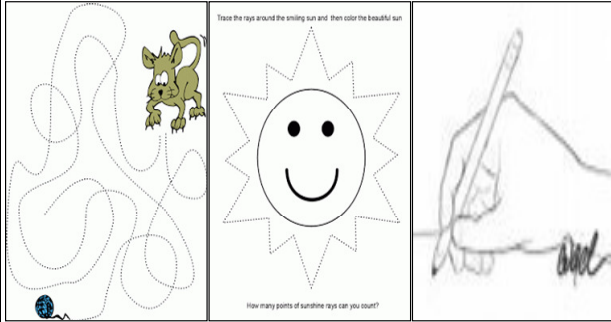



النشاط الأول: الأحجام المختلفة:



التمييز السمعي: لعبة أنا مين: الهدف منها التمييز بين الأصوات، والتعرف على الاتجاهات
عرض المادة العلمية من خلال مجموعة من الأنشطة لتنمية المهارات الإدراكية:
تمر مهارة تعليم الطفل القبض على القلم والكتابة بمرحلتين أساسيتين وهما:
١- مرحلة الاستعداد للكتابة. ويتم التدريب على ذلك بالنشاط الآتي:

١. تنمية قدرة الطفل على القبض على القلم
٢. تدريب الطفل على تحديد الخطوط المائلة والمتعرجة
٣. تنمية القدرة على التركيز والانتباه.
٤. يستمتع الأطفال باللعب الجماعي وأهمية العمل اليدوي.

٩. تنمية المهارات الإدراكية

<p>النشاط الأول: التدريب على مسك القلم: لتنمية مهارة القبض على القلم، والمشى على الخطوط.</p> 	<p>٥. يتعلم الطفل تجسيم الرسم بالخامات البيئية. ٦. تنمية التحكم العضلي عند الطفل نتيجة إمساك القلم بطريقة صحيحة.</p>
<p>المرحلة الثانية للكتابة وتطوير ذلك من خلال الأنشطة التالية: النشاط الثاني: قص خط مستقيم من الورقة بالمقص.</p>	
	
<p>النشاط الثالث: اللعب بالحبال عمل أشكال هندسية ودوائر بالحبال.</p>	
	
<p>النشاط الرابع: عمل لوحات فنية بالألوان: إحضار ورقة بيضاء واللعب مع الأطفال بعمل فقاعات بالمصاصات والألوان على اللوحة، فتتشكل لوحة فنية بألوان متعددة ثم اطلب منهم ملء الفراغات بالحبال سواء خطوط مستقيمة أو متعرجة.</p>	
	
<p>الهدف من تلك الأنشطة تنمية القدرة لدى الطفل في التعرف على الخطوط من خلال عمل محبب يستمتع به، وتنمو لديه مهارات الكتابة الأساسية.</p>	
<p>٤. حساب قيمة اختبار ولكوكسن Wilcoxon الاحصاء اللابارميترى الخاص بالأزواج المترابطة. نتائج الدراسة: ٦ معالجة الفرض الأول: وينص على أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات</p>	<p>١٠. الوحدة الختامية ١. ازدياد ثقة الأمهات بأنفسهن وقدراتهن وإمكانياتهن. ٢. استشعار الطفل بتقدير الآخرين بما حققه من انجاز. ٣. تشجيع الأمهات على تطبيق ما تعلمته في الجلسات السابقة في حياتهن اليومية مع أطفالهن، وتشجيعهن على استغلال قدراته والاعتماد على نفسه بما يتناسب مع قدراته في حدود المسؤوليات المطلوبة منه. ١. معامل ألفا كرونباك ومعامل سبيرمان براون لحساب الثبات. ٢. معامل الارتباط لحساب الاتساق الداخلي. ٣. اختبار (ت) Test-T للمينات المترابطة للتحقق من صحة الفروض.</p>

٤. حساب قيمة اختبار ولكوكسن Wilcoxon الاحصاء اللابارميترى الخاص بالأزواج المترابطة.

نتائج الدراسة:

٦ معالجة الفرض الأول: وينص على أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات

المعالجة الإحصائية:

١. معامل ألفا كرونباك ومعامل سبيرمان براون لحساب الثبات.
٢. معامل الارتباط لحساب الاتساق الداخلي.
٣. اختبار (ت) Test-T للمينات المترابطة للتحقق من صحة الفروض.

البرنامج بين متوسطات درجات الأطفال في القياسين (القبلي والبعدي) على مقياس الكشف المبكر عن صعوبات التعلم لصالح القياس البعدي. وفيما يلي جدول يوضح قيمة الفروق بين التطبيقين ودلالاتها.

جدول (٩) قيمة (ت) لمجموعة الأطفال (القبلي والبعدي) على الدرجة الكلية للمقياس (ن = ١٠)

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الخطأ	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
صعوبات، بصرية، حركية	١٠	١٤,٥٠	٣,٢١	١,٠١	١٢,٩١	٩	٠
	١٠	٢٤,٥٠	١,١٨	٠,٣٧			
صعوبات معرفية	١٠	٣٦,٣٠	٤,٧٦	١,٥١	٢٤,١٥	٩	٠
	١٠	٥٩,٢٠	٢,٩	٠,٩٢			
صعوبات في النمو اللغوي	١٠	١٨,٣٠	٢,٥٨	٠,٨٢	٦٥,٩٥	٩	٠
	١٠	٤٩,٧٠	٢,٤٥	٠,٧٨			
صعوبات اجتماعية ونفسية	١٠	٨,١٠	١,٣٧	٠,٤٣	٨,٢٢	٩	٠
	١٠	١١,١٠	٠,٥٧	٠,١٨			
الدرجة الكلية	١٠	٧٧,٢٠	١٠,٤	٣,٢٩	٤٢,٢٧	٩	٠
	١٠	١٤٤,٥٠	٥,٨٤	١,٨٥			

يتضح من جدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١، بالنسبة لجميع المجالات والدرجة الكلية للمقياس بين متوسطي التطبيقين (القبلي والبعدي) لصالح التطبيق البعدي، وللتأكيد على النتيجة السابقة قامت الباحثتان باستخدام Wilcoxon الاختبار والاحصاء اللابارميتري الخاص بالأزواج المترابطة ذات الاختبار (القبلي والبعدي) وذلك لإيجاد هل يوجد فروق بين متوسط المجموعتين كما في الجدول التالي:

جدول (١٠) قيمة اختبار ولوكسون لدرجات مجموعة الأطفال (قبلي وبعدي)

المجموعات	العدد	قيمة (U) المحسوبة Wilcoxon (W)	ولوكسون الجدولية	مستوى دلالة	دلالة الفرق
صعوبات، بصرية، حركية	١٠	٢,٨١	٢٥	٠,٠١	له دلالة
صعوبات معرفية	١٠	٢,٨١	٠	٠	٠
صعوبات في النمو اللغوي	١٠	٢,٨٣	٠	٠	٠
صعوبات اجتماعية ونفسية	١٠	٢,٨٣	٠	٠	٠
الدرجة الكلية	١٠	٢,٨١	٠	٠	٠

يتضح من جدول (١٠) أن قيمة (U) الجدولية تساوي ٢٥ بمستوى دلالة ٠,٠٥ عندما يكون عدد العينة ١٠ وبما أن (U) المحسوبة تساوي ٢,٨١ لكل من مجالى الصعوبات البصرية- الحركية، والصعوبات المعرفية، والدرجة الكلية للمقياس، كما تساوي ٢,٨٣ لكل من مجالى صعوبات النمو اللغوي، ومجال الصعوبات الاجتماعية والنفسية، وكل هذه النتائج أقل من (U) الجدولية، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين (القبلي والبعدي) لمجموعة الأطفال لصالح القياس البعدي، وهذا ما تؤكد نفس النتيجة السابقة.

معالجة الفرض الرابع: وينص على أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بعد تطبيق البرنامج بين متوسطات درجات الأطفال في التطبيقين (البعدي والتبقي) على مقياس الكشف المبكر عن صعوبات التعلم بعد مرور شهر من انتهاء البرنامج.

وفيما يلي جدول يوضح قيمة الفروق بين المجموعتين ودلالاتها.

جدول (١١) قيمة (ت) لمجموعة الأطفال (بعدي وتبقي) على الدرجة الكلية للمقياس (ن = ١٠)

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الخطأ	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
صعوبات، بصرية، حركية	١٠	٢٤,٥٠	١,١٨	٠,٣٧	١,٥	٩	٠,١٦٨
	١٠	٢٥,١٠	٠,٧٤	٠,٢٣			
صعوبات معرفية	١٠	٥٩,٢٠	٢,٩	٠,٩٢	١,٥	٩	٠,١٦٨
	١٠	٥٩,٨٠	١,٩٣	٠,٦١			
صعوبات في النمو اللغوي	١٠	٤٩,٧٠	٢,٤٥	٠,٧٨	١,٨١	٩	٠,١٠٤
	١٠	٥٠,٥٠	١,٥٨	٠,٥			
صعوبات اجتماعية ونفسية	١٠	١١,١٠	٠,٥٧	٠,١٨	١,٥	٩	٠,١٦٨
	١٠	١١,٣٠	٠,٦٧	٠,٢١			
الدرجة الكلية	١٠	١٤٤,٥٠	٥,٨٤	١,٨٥	٢,٤	٩	٠,٠٤
	١٠	١٤٤,٥٠	٥,٨٤	١,٨٥			

يتضح من جدول (١١) أن قيمة (U) الجدولية تساوي ٢٥ بمستوى دلالة ٠,٠٥

درجات الأمهات على مقياس مستوى الوعى بصعوبات التعلم في القياسين (القبلي والبعدي) بعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي، ولتحليل نتائج أداء الأمهات استخدم اختبار (ت) t-test لمتوسطين مرتبطين وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة في التحليلين القبلي والبعدي، وفيما يلي جدول يوضح قيمة الفروق بين المجموعتين ودلالاتها.

جدول (٥) قيمة (ت) للمجموعة التجريبية (قبلي وبعدي) على الدرجة الكلية للمقياس (ن = ١٠)

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الخطأ	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
تجريبي	١٠	٩٨,٧	٦	١,٩	٢٠,٥٦٨	٩	٠
	١٠	١٤٩,١	١٠,٠٣	٣,١٧			

يتضح من جدول (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ على مستوى الوعى بصعوبات التعلم لمجموعة الأمهات بين التطبيقين (القبلي والبعدي) لصالح التطبيق البعدي، مما يعنى تحقق الفرض الأول، وللتأكيد على النتيجة السابقة قامت الباحثتان باستخدام اختبار ولوكسون Wilcoxon الإحصاء اللابارميتري الخاص بالأزواج المترابطة ذات الاختبار (القبلي والبعدي) وذلك لإيجاد هل يوجد فروق بين متوسط التطبيقين كما في الجدول التالي:

جدول (٦) قيمة اختبار ولوكسون لدرجات مجموعة الأمهات (قبلي وبعدي)

المجموعه	العدد	قيمة (U) المحسوبة	ولوكسون الجدولية	مستوى دلالة	دلالة الفرق
التجريبية	١٠	٢,٨٠٧	٢٥	٠,٠٥	له دلالة

يتضح من جدول (٦) أن قيمة (U) الجدولية تساوي ٢٥ بمستوى دلالة ٠,٠٥ عندما يكون عدد العينة ١٠ وبما أن (U) المحسوبة تساوي ٢,٨٠٧ هي أقل من الجدولية، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين (القبلي والبعدي) لمجموعة الأمهات لصالح القياس البعدي، وهذا ما تؤكد نفس النتيجة السابقة.

معالجة الفرض الثاني: وينص على أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين القياسين (البعدي- التبقي) بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج في درجة مستوى الوعى بصعوبات التعلم لدى مجموعة الأمهات، وفيما يلي جدول يوضح قيمة الفروق بين المجموعتين ودلالاتها.

جدول (٧) قيمة (ت) لمجموعة الأمهات (البعدي والتبقي) على الدرجة الكلية للمقياس (ن = ١٠)

المجموعه	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الخطأ	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
تجريبي	١٠	١٤٩,١	١٠,٠٣	٣,١٧	٠,٩٨٧	٩	٠,٠١
	١٠	١٥٠,٧	٧,٨٧	٢,٤٩			

يتضح من جدول (٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ على مقياس مستوى الوعى بصعوبات التعلم لمجموعة الأمهات بين التطبيقين (البعدي- التبقي)، مما يعنى تحقق الفرض الثاني، وهذه النتيجة تدعم البرنامج، حيث يدل على الاحتفاظ وبقاء اثر فعالية البرنامج على الأمهات حتى بعد الانتهاء من البرنامج كما يدل على تأثير البرنامج على المدى البعيد، وللتأكيد على النتيجة السابقة قامت الباحثتان باستخدام اختبار ولوكسون Wilcoxon الإحصاء اللابارميتري الخاص بالأزواج المترابطة ذات الاختبار (البعدي والتبقي) وذلك لإيجاد هل يوجد فروق بين متوسط المجموعتين.

جدول (٨) قيمة اختبار ولوكسون لدرجات مجموعة الأمهات (بعدي وتتبقي)

المجموعه	العدد	قيمة (U) المحسوبة	ولوكسون الجدولية	مستوى دلالة	دلالة الفرق
التجريبية	١٠	١,٢٤٩	٢٥	٠,٠٥	له دلالة

يتضح من جدول (٨) أن قيمة (U) الجدولية تساوي ٢٥ بمستوى دلالة ٠,٠٥ عندما يكون عدد العينة ١٠ وبما أن (U) المحسوبة تساوي ١,٢٤٩ هي أقل من الجدولية، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين (البعدي- التبقي) لمجموعة الأمهات بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج، وهذا ما تؤكد نفس النتيجة السابقة.

معالجة الفرض الثالث: وينص على أنه توجد فروق دالة إحصائية بعد تطبيق

تضمنها البرنامج والتي تتناسب مع إمكانيات الطفل ذوى صعوبات التعلم وقدراته، بالإضافة إلى مشاركة الأم الأطفال لتلك الأنشطة، وبالتالي تحقيق هدف الدراسة، كما ساعد في بناء الثقة بالنفس لدى الأطفال، هذا فضلا إلى إتاحة الفرصة لديهم للاستمتاع والتجريب والإبداع.

٤. استخدام أسلوب النمذجة والتعزيز الموجب في ممارسة الأنشطة مع الأطفال ذوى صعوبات التعلم، مما أدى إلى تفاعلهم واندماجهم في جلسات البرنامج وتشوقهم لمزيد من العمل وممارسة الأنشطة، كما أن العمل واللعب في شيء محبب ومفيد يعتبر نوع من التعزيز.

٥. كما جاءت نتائج الفرض الثاني والرابع لتكشف عن استمرارية فاعلية البرنامج التدريبي في فترة المتابعة بعد شهر من تطبيق البرنامج، حيث تؤكد تلك النتائج أن التغيير الذي حدث سواء بالنسبة للأمهات أو الأطفال (للمجموعة التجريبية) كان ثابتا وأصيلا وذلك لاعتماد البرنامج التدريبي على بعض الاستراتيجيات التي توظف الصوت والصورة من خلال العروض التقديمية، ولقطات الفيديو، والصور التي تظهر خصائص ذوى صعوبات التعلم، والتدريب المكثف على الأنشطة التدريبية والذي يعتمد على التكرار مما ساعد على تثبيت المهارة، كل هذه العوامل ساهمت في منع حدوث انتكاسه بعد انتهاء البرنامج، كما أيدت الأمهات ملاحظات إيجابية عن سلوكيات الأطفال بعد تطبيق البرنامج مما يثبت فاعليته.

بناء على ما سبق يمكن القول بأنه قد تأكدت فعالية البرنامج التدريبي وفنياته المستخدمة في رفع مستوى الوعي بصعوبات التعلم لدى عينة الأمهات، وتنمية المهارات الحسية والإدراكية لدى أطفالهن، وقد استمرت فعالية البرنامج المطبق بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج وذلك بفترة زمنية قدرها شهر دون أي تدخل من الباحثان خلال هذه الفترة.

وتتفق تلك النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات التي أوضحت أهمية البرامج التدريبية والإرشادية لأسر ذوى الاحتياجات الخاصة، وبرامج التعليم والتدخل المبكر للأطفال المعرضين لخطر الإصابة بصعوبات التعلم مثل دراسة كل من (محمد، ٢٠٠٥)؛ ودراسة لينج (Laing, 2005)، وفيلبس (Phelps, 2003)؛ ودراسة هايمسмит (Highsmith, 1997)، والتي تؤكد نتائجهما على فاعلية التدريب المبكر في تجنب الصعوبات قبل الأكاديمية وبعض الأعراض المصاحبة لصعوبات التعلم.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج تقدم الباحثة عدد من التوصيات منها ما يلي:

١. الاهتمام بإعداد المزيد من البرامج التدريبية والإرشادية لتبصير أسر الأطفال المعرضين للإصابة بصعوبات التعلم بالمعلومات الصحيحة عن صعوبات التعلم.
٢. الاهتمام بالكشف المبكر عن جوانب القصور في الجوانب النمائية للطفل المرتبطة بصعوبات التعلم النمائية حتى لا تؤثر وتؤدي إلى حدوث صعوبات التعلم الأكاديمية.
٣. القيام بحملات للإرشاد المنزلي (البورتج) للأمهات الأطفال المعرضين لخطر الإصابة بصعوبات التعلم، وإعداد المنربين والأخصائيين الذين سيقومون بذلك مما يساعدهم على إنجاز تلك المهمة بأقصى قدر من النجاح.
٤. الاهتمام بتنمية القدرات الحسية والإدراكية والحركية واللغوية والمهارات الأساسية لذوى صعوبات التعلم، من خلال الأنشطة والألعاب الجماعية والمحبة للأطفال.
٥. إقامة دورات وندوات لأولياء أمور الأطفال ذوى صعوبات التعلم لتدريبهم على كيفية التواصل السوي مع أطفالهم، والأساليب الصحيحة لرعاية أبنائهم وتنمية مهاراتهم.
٦. الاهتمام بحملات التوعية من خلال وسائل الإعلام المختلفة لتوضيح الأساليب الصحيحة لتنشئة هؤلاء الأطفال، والطرق المناسبة التي يمكن من خلالها للوالدين

وبما أن (U) المحسوبة تساوى ٢,٨١ لكل من مجالى الصعوبات البصرية- الحركية، والصعوبات المعرفية، والدرجة الكلية للمقياس، كما تساوى ٢,٨٣ لكل من مجالى صعوبات النمو اللغوي، ومجال الصعوبات الاجتماعية والنفسية، وكل هذه النتائج أقل من (U) الجدولية، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين (القبلي والبعدي) لصالح القياس البعدي، وهذا ما تؤكدته النتيجة السابقة.

جدول (١٢) قيمة اختبار ولوكسون لدرجات مجموعة الأطفال (بعدي وتتبعي)

المجموعات	العدد	قيمة (U) المحسوبة Wilcoxon (W)	ولوكسون الجدولية	مستوى دلالة	دلالة الفرق
صعوبات، بصرية، حركية	١٠	١,٤٧	٢٥	٠,١٤	ليس له دلالة
صعوبات معرفية	١٠	١,٤٧	٢٥	٠,١٤	٠
صعوبات فى النمو اللغوي	١٠	١,٥٤	٢٥	٠,١٢	٠
صعوبات اجتماعية ونفسية	١٠	١,٤١	٢٥	٠,١٦	٠
الدرجة الكلية	١٠	٢,٠٤	٢٥	٠,٠٤	٠

يتضح من جدول (١٢) أن قيمة (U) الجدولية تساوى ٢٥ بمستوى دلالة ٠,٠٥، عندما يكون عدد العينة ١٠ وبما أن (U) المحسوبة تساوى ١,٤٧ لكل من مجالى الصعوبات البصرية- الحركية، والصعوبات المعرفية، وتساوى ١,٥٤ للمجال اللغوي، كما تساوى ١,٤١ لمجال الصعوبات الاجتماعية والنفسية، بينما تساوى ٢,٠٤ للدرجة الكلية للمقياس، وكل هذه النتائج أقل من (U) الجدولية، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين (البعدي- التتبعي) لمجموعة الأطفال بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج، وهذا ما تؤكدته نفس النتيجة السابقة.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

يمكن إجمال القول أن البرنامج التدريبي الذي تعرضت إليه المجموعة التجريبية (الأمهات- الأطفال) كان له الأثر الواضح والدال إحصائيا سواء على الأمهات أو الأطفال، مما يشير إلى أن أمهات الأطفال ذوى صعوبات التعلم اظهروا تحسنا ملحوظا في درجة الوعي بصعوبات التعلم، كما اظهر الأطفال (المجموعة التجريبية) تحسنا ملحوظا أيضا في نمو بعض المهارات الحسية والإدراكية، وترجع الباحثان هذا التحسن إلى التأثير المباشر للبرنامج التدريبي المستخدم (برنامج البورتج) على الأمهات والأطفال إلى ما يلي:

١. برنامج البورتج عبر فنياته كان له دور مهم في تبصير الأمهات بصعوبات التعلم وتأثيراتها على أطفالهن، وزيادة قدرتهن على التعرف على مؤشرات صعوبات التعلم المبكرة لدى أطفالهن، كما أن إدراكها لخصائص الطفل المعرض للإصابة بهذه الصعوبات في هذه المرحلة العمرية، وتدريبها على منح الطفل بعض الفرص التي تتناسب مع إمكانياته وقدراته حتى يتمكن من إثبات ذاته، جعلها أكثر تقفها للطفل واحتياجاته مما أدى إلى تحسين أساليب تعاملها معه ومنحها المزيد من الصبر وسعة الصدر في إرشاد الطفل وتوجيهها له باستمرار، وتدريبه على تنمية مهاراته، مما أدى به إلى تجنب مواقف الفشل والإحباط ومنحهم مزيد من الثقة والرعاية، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى زيادة تفاعله مع أنشطة وتدريبات البرنامج ومن ثم اكتساب المهارات الحسية والمعرفية، هذا فضلا إلى أن تلك المعلومات ساعدت على تعديل أفكارهن ومفاهيمهن الخاطئة إلى أفكار ومفاهيم سوية وإيجابية.
٢. فضلا عن ذلك فقد تضمن البرنامج جلسات جماعية تم إشراك الأمهات (المجموعة التجريبية) فيها مما أتاح العمل ضمن جماعة والتشارك في نفس المشكلة إلى تبادل الخبرات، وفرصا للتفكير بحرية عن انفعالاتهن ومواجهة الصراعات العميقة الكامنة لديهن، كما ساعد على مهارات الاتصال ومشاركة الآخرين، الأمر الذي تمخض عنه تحسين التواصل بين الأم وطفلها.
٣. كما يمكن إزاء هذا الأثر الواضح للبرنامج على تنمية المهارات الحسية والإدراكية للطفل إلى كم ونوعية الأنشطة والممارسات والألعاب الفنية التي

- المجلد الأول، العدد الرابع.
١٩. محمد، عادل عبدالله. (٢٠٠٦). النمو العقلي المعرفي لأطفال الروضة ذوى قصور المهارات قبل الأكاديمية كمؤشر لصعوبات التعلم. مؤتمر إعاقات الطفولة بكلية التربية جامعة الكويت. ٢٠ - ٢٢.
٢٠. المشرقي، انشراح (٢٠٠٩). الاكتشاف المبكر لإعاقات الطفولة، الإسكندرية، مؤسسة حورس الدولية.
٢١. مصطفى، نسرين رشيد. (٢٠١٢). فاعلية برنامج البورتج في تحسين مهارات الإدراك واللغة لدى الأطفال التوحدين في مرحلة الطفولة المبكرة. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة دمشق.
22. Bateman, B., Learning disabilities, yesterday, today and tomorrow in Frierson, E. C. and Barbe, W. B. (Eds.). **Education Children with Learning Disabilities**. New York: Appleton century
23. Barbara. A. (1998). Precursors of Learning Disabilities in the Inclusive of Preschool Learning Disabilities. **Multidisciplinary Journal** V, 9, N, 2, p25.
24. Campbel, J. (1995). **Families first: Learning from Parents Through Evaluation. Elementary and Early Childhood Education**. code, ED: 393605, from, http://:biblioline.nisc.com/scripts/login_d.II_110820040_54045-39.
25. Hallahan, D.& Kauffman, J. (2006). **Exceptional Children: An Introduction to Special Education**. Boston: Allyn& Bacon.
26. Kirk, S. Gallagher, J. and Anastasiow, N. (2003). **Educating Exceptional Children**. Boston: Houghton Mifflin Company.
27. Learner J. W. (2000). **Learning Disabilities and Related Disorders**. Boston: Houghton Mifflin Co.
28. Lowenthal, Barbara (2002). **Precursors of Learning Disabilities in the Inclusive Preschool US.**, University of Illinois.
29. Mercer, C. D. (1997). **Students With Learning Disabilities**. (5) Columbus, OH: Merrill.
30. National Joint Committee on Learning Disabilities (1987). **Learning Disabilities and the Preschool Child**. Asha, 29, 35- 38.
31. Smith, D. D. (2004). **Introduction to Special Education: Teaching in an Age of Opportunity**. (5) Boston. Pearson Education. Inc.
32. Stephenson, J. (1992). Perspectives of Mothers Whose Children are in Special Day Classes for Learning Disabilities. **Journal of Learning Disabilities**. 25 (8). 539- 543.
33. Oshaughnessy, T. E. Lane, K., Gresham, F. M., Beebe Frankenberger. M. E., (2003). Children placed at risk for learning and behavioral difficulties: Implementing a school wide system of early identification and intervention. **Remedial and Special Education**. 24 (1), 27- 35.

عامة والأمهات خاصة التعامل مع أطفالهم المعرضين لخطر الإصابة بصعوبات التعلم.

المصادر:

١. أحمد، فائزة إبراهيم. (٢٠٠٩). فاعلية برنامج علاجي سلوكي في تنمية بعض التعبيرات الانفعالية لدى عينة من الأطفال التوحدين. مؤتمر كلية التربية- جامعة دمشق.
٢. أحمد، قحطان الرواشدة، أشهريار. (٢٠١٠). أثر البرنامج المنزلي لتتقيف الأمهات (البورتج) لتخفيف الضغوط النفسية. **المجلة التربوية**. عدد (٢٥). صص ٢٥٣: ٣٠٠.
٣. بخش، أميرة طه. (٢٠١١). **بعض مؤشرات صعوبات التعلم وعلاقتها بمفهوم الذات لدى عينة من أطفال الروضة بالمملكة العربية السعودية**. كلية التربية. جامعة أم القرى بمكة المكرمة. ص٣.
٤. الخطيب، جمال؛ والحديدي، منى. (١٩٩٨). **التدخل المبكر: مقدمة في التربية الخاصة في الطفولة المبكرة** - قسم الإرشاد والتربية الخاصة - كلية العلوم التربوية - الجامعة الأردنية - الطبعة الأولى، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع عمان، الأردن.
٥. الخطيب، جمال محمد سعيد. (١٩٩٥). **الكشف المبكر عن الإعاقات**، (مركز التدخل المبكر)، مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية - الطبعة الأولى
٦. الخطيب، جمال وآخرون. (١٩٩٢). **إرشاد أسر الأطفال ذوى الحاجات الخاصة** - قراءة حديثة. عمان. ط١.
٧. درة، عبدالباري إبراهيم. (٢٠٠٣). **تكنولوجيا الأداء البشري في المنظمات**، القاهرة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية.
٨. الزيات، فتحى مصطفى. (١٩٩٨). **صعوبات التعلم: الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية**. القاهرة. دار النشر للجامعات.
٩. السرطاوى، زيدان؛ والسرطاوى، عبدالعزيز. (١٩٩٨). **صعوبات التعلم الأكاديمية والنمائية**. الرياض. مكتبة الصحائف الذهبية.
١٠. السرطاوى، زيدان وآخرون. (٢٠٠١). **مدخل إلى صعوبات التعلم**. دار الزهراء. الرياض.
١١. عبدالرحمن، محمد السيد. (١٩٩٨). **نظريات الشخصية**، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع. القاهرة.
١٢. عبدالسلامة، أريج والشيحة، مها حمد. (٢٠١٠). **التدخل المبكر لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم**. جامعة الملك سعود.
١٣. شحاتة، حسن؛ والنجار، زينب. (٢٠٠٣). **معجم المصطلحات التربوية والنفسية (ط١)**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
١٤. العجمي، لبنى حسين. (٢٠٠٦). **تفعيل برامج تقويم الأطفال ذوى صعوبات التعلم في ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية**. المؤتمر الدولي لصعوبات التعلم. الرياض. المملكة العربية السعودية.
١٥. عواد، أحمد. (١٩٩٤). **التعرف المبكر على صعوبات التعلم النمائية لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية**. المؤتمر العلمي الثاني لمعهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس. ٢٦ - ٢٩ مارس. صص ٣٠٤: ٣٤٢.
١٦. الفراء، إسماعيل صالح. (٢٠٠٥). **التشخيص المبكر لصعوبات التعلم لدى طفل الروضة من وجهة نظر التربية الخاصة**. مؤتمر التربية الخاصة العربي: الواقع والمأمول من ٢٦ - ٢٧ / ٤. كلية التربية. الجامعة الأردنية.
١٧. محمد، زينب محمد فضل. (٢٠٠٩). **أثر التدخل المبكر على النمو اللغوي للأطفال ذوى اضطراب التوحد بالمملكة العربية السعودية بالمنطقة الشرقية (الدمام)**، رسالة ماجستير، بكالوريوس علم النفس - جامعة الأحفاد للبنات.
١٨. _____ (٢٠٠٥). **الوعي أو الإدراك الفونولوجي لأطفال الروضة كمؤشر لصعوبات التعلم**، مجلة رعاية وتنمية الطفولة - جامعة المنصورة،



IPCS.Shams.edu.eg

ChildhoodStudies_Journal@hotmail.com

Atlanta: American Cancer Society; 2009

26. Stein AD, Thompson AM, Waters A. Childhood growth and chronic disease: Evidence from countries undergoing the nutrition transition. **Maternal & Child Nutrition**. 2005;1(3): 177- 184.
27. United Nations New York, 2005. Population Challenges and Development Goals. Department of Economic and Social Affairs Population Division. **United Nations publication**. ISBN 92- 1- 151411- 8 Copyright © United Nations, 2005.
28. Weiderpass E. Lifestyle and cancer risk. **J Prev Med Public Health**. 2010 Nov; 43(6): 459- 7
29. White WB. Smoking- related morbidity and mortality in the cardiovascular setting, **Prev Cardiol**, 2007 Spring; 10(2 Suppl 1): 1- 4.
30. World Health Organization, **World Health Statistics**, 2008, www.who.int/whosis/whostat/EN_WHS08_Full.pdf
31. World Health Organization. Secretariat. Viral hepatitis. **Sixty- Third World Health Assembly** A63/ 15, Provisional agenda item 11.12. Geneva: World Health Organization; 2010
32. World Health Rankings, **Health Profile: Egypt**, 2014, Retrieved from <http://www.worldlifeexpectancy.com/country- health- profile/egypt>.
33. Wu LL. Review of risk factors for cardiovascular diseases **Ann Clin Lab Sci Spring 1999** 29:127-133

number of reported accidents and passengers were relatively higher than 2011. This supports the aforementioned conclusion that accidents were not too dangerous to cause casualties among passengers, instead, they caused injuries.

Several development plans have been implemented to enhance railroad services and safety including trains, stations, rails, tracks and signal systems on roads. Around 2100 wagon trains have been imported and improved. Also, 396 Railroad tracks have been implemented to improve the efficacy and accuracy of these tracks at an approximate cost of L.E. 550 billion (Egyptian Ministry of Transport, 2016).

Conclusion:

Non-communicable diseases tended to cause higher gradual mortality rates in Egypt annually from 2008 to 2014. Deaths due to cardiovascular diseases make up around one half of the population mortality. GIT diseases come second in rank, followed by respiratory system diseases and cancers. Respiratory system diseases have the most increase percentage among the other diseases in six years. On the other hand, mortality trends due to car incidents had a slower decrease by approximately 13% during 2011 to 2015 suggesting some improvements done to reduce the losses. Train incidents mortality rates in 2015 tended to stay the same as they were in 2011, although they elevated notably during 2012, 2013, and 2014, suggesting government's attempts to rectify the situation.

Recommendation:

It is recommended to update this study to include more Egyptian data that include main age groups and main types of these major non-communicable diseases.

Acknowledgement: We would like to express our sincere gratitude to Mr. Abdelfatah Ghozlan, Fulbright alumnus at Tougaloo College, Mississippi, USA, for his fruitful contribution in writing this paper and proofreading it.

References:

1. **Annual Statistical Report**, Ministry of Health and Population, 2014
2. **Annual Bulletin of Birth and Death Statistics in 2014**, Issue: July 2015, Central Agency for Public Mobilization and Statistics, CAPMAS, Cairo, Egypt
3. **Annual Bulletin of Car and Train Accidents in 2015**, Issue: March 2016, Central Agency for Public Mobilization and Statistics, CAPMAS, Cairo, Egypt
4. Blackadar CB, **Historical review of the causes of Cancer**, 2016 Feb 10;7(1): 54- 86
5. Central Intelligence Agency (CIA), **World Facebook**, Accessed 2016 <https://www.cia.gov/library/publications/the-world-factbook/fields/2066.html>.
6. Chockalingam A, Balaguer- Vinto I, eds., 1999, **Impending Global Pandemic of Cardiovascular Diseases: Challenges and Opportunities for the Prevention and Control of Cardiovascular Diseases in Developing Countries and Economies in Transition**. World Heart Federation, Barcelona: Prous Science.

7. Decramer M, The European Respiratory Roadmap. **Multi Discip Respir Med**, 2011; 6(5): 272- 273.
8. **Egyptian Ministry of Transport**, 2016
9. **Epi Inf 7**, CDC 2013
10. European Research Council (ERC), **World cigarettes 1: The 2007 report**. Suffolk, England: ERC Statistics Intl Plc; 2007.
11. Fox CS, Evans JC, Larson MG, Kannel WB, Levy D. Temporal trends in coronary heart disease mortality and sudden cardiac death from 1950 to 1999: The Framingham Heart Study. **Circulation**. 2004;110(5): 522- 527.
12. Guindon EG, Boisclair D. **Current and future trends in tobacco use. Geneva: World Health Organization Tobacco Free Initiative**; 2003
13. Hu FB. Globalization of food patterns and cardiovascular disease risk. **Circulation**, 2008;118(19): 1913- 1914.
14. Jemal A, Ward E, Hao Y, Thun M. Trends in the leading causes of death in the United States, 1970- 2002. **JAMA**. 2005; 294:1255- 1259. doi: 10.1001/ jama. 294.10.1255
15. Lehman EM, Wilson ML. Epidemic hepatitis C virus infection in Egypt: estimates of past incidence and future morbidity and mortality. **J Viral Hepat**. 2009 Sep; 16(9): 650- 8
16. Lodenkemper R, Gibson GJ, Sibille Y. **European Lung White Book: the first comprehensive survey on respiratory health in Europe**. Sheffield European Respiratory Society. 2003. pp. 16- 23
17. Lozano R, Naghavi M, Foreman K et.al., Global and regional mortality from 235 causes of death for 20 age groups in 1990 and 2010: A systematic analysis for the Global Burden of Disease Study. 2010 (2012) **The Lancet**, 380 (9859), pp. 2095- 2128.
18. Murray CJL, Lopez AD (eds). **The Global Burden of Disease: A Comprehensive Assessment of Mortality and Disability from Diseases, Injuries, and Risk Factors in 1990 and Projected to 2020**. Boston, Mass: Harvard School of Public Health; 1996
19. Pearson TA, Jamison DT, Trejo- Gutierrez H. **Cardiovascular disease**. In: Jamison DT, ed. **Disease Control Priorities in Developing Countries**. New York, NY: Oxford University Press; 1993: 577- 599.
20. Porta, M (ed.), **"Death rate" A Dictionary of Epidemiology** (5th ed.), 2014. Oxford: Oxford University Press. p.69. ISBN 978- 0- 19- 939005- 2.
21. Rahim HF, Sibai A, Khader Y, Hwalla N, Fadhil I, Alsiyabi H, Mataria A, Mendis S, Mokdad AH, Husseini A. **Non- communicable diseases in the Arab world**. 2014 Jan 25;383(9914): 356- 67
22. Reddy KS, Yusuf S. Emerging epidemic of cardiovascular disease in developing countries. **Circulation**. 1998; 97: 596- 601
23. Rogers RG, Hummer RA, Krueger PM, and Pampel FC. Mortality attributable to cigarette smoking in the United States. **Popul Dev Rev**. 2005 Jun; 31(2): 259- 292.
24. Seeff LB. **Natural history of chronic hepatitis C**. **Hepatology**. 2002 Nov; 36(5 Suppl 1): S35- 46.
25. Shafey O, Eriksen M, Ross H, Mackay J, The tobacco atlas. 3rd ed.

countries report the highest prevalence rates in Asia and Africa, while developed countries in Europe and North America show low prevalence rates. Chronic infection highest rates are found in Egypt, Pakistan, and China (World Health Organization, 2010).

Unsafe injections in developing countries constitute the major transmission route, presumably due to the use of contaminated tools, as in the case of Egypt, where the HCV epidemic has been mainly attributed to the prolonged use of parenteral anti-schistosomal treatment (antimony potassium tartrate, tartar emetics) using non-disposable glass syringes over 30 years. Cirrhosis is caused mainly by chronic HCV, and is considered the most common leading cause for liver transplantation in Egypt (Seeff, 2002). Egypt reports the highest prevalence of HCV in the world from 6% to more than 40% (Lehman and Wilson, 2009).

Respiratory system diseases leading to death; dramatically increased from 5.3% at 2008 up to 8% at 2014 in Egypt, without any notable difference between both sexes. Deaths from respiratory system diseases in Europe made up about 8 per cent of all deaths in 2012. The percentage in the United Kingdom was higher than Europe at about 14.1%, while in Portugal, Ireland, Spain, Denmark, Belgium and the Netherlands had reached at least 10 per cent. In Norway, deaths from respiratory diseases hit 10.2%. (Decramer, 2011).

The most important respiratory diseases (Chronic Obstructive Lung Disease (COLD), asthma, lung cancer, pneumonia and tuberculosis) are responsible for about 20% of the mortality worldwide (Loddenkemper et al., 2003). There are about 300 million persons have asthma and about 210 million people have COPD and millions more with a host of other lung diseases worldwide (World Health Organization, 2008).

COLD is considered according to Jemal et al, 2005 study, the 4th cause of death and is predicted to be the 3rd cause of death by 2030 in USA. Smoking is a particularly pernicious behavior because of its high prevalence and mortality risk (Rogers et al., 2005). A number of approximately 100 million people in the 20th century died from tobacco related morbidity worldwide and the number is expected to be ten times bigger in the 21st century where a large percentage of deaths due to tobacco will be among adults, males and females, especially from developing countries where rates of smoking among women is elevating (White et al., 2007).

The fourth leading cause in Egypt is cancers (about 6.7% at 2014). The rates increased slowly year by year from 5.4 at 2008 to 6.7 at 2014, without any notable differences between both sexes. Egypt ranked 2nd in bladder cancer, 3rd in liver cancer, 15th in lymphomas and 19th in leukemia (World Health Rankings, 2014).

Several risk factors lead to cancer mortality. These include addiction, diet and physical activity, air pollution and sexual and reproductive health. The population attributable fraction for all cancer sites worldwide considering the joint effect of these factors is about 35% (34% for low- and middle- income countries and 37% for high- income countries) (Weiderpass, 2010).

According to the International Agency for Research on Cancer (IARC), there is a strong evidence of carcinogenicity in humans for human T-cell lymphotropic virus, hepatitis C virus, hepatitis B virus, human immunodeficiency virus (HIV), Epstein-Barr virus, and human papillomavirus (Blackadar, 2016).

Table (3) provides information about the relative distribution of deaths caused by car accidents in Egypt from 2011 to 2015 per 100,000 population and per 100,000 vehicles. The table also illustrates train incidents, deaths and injuries rates per 1000,000 each.

According to the table, from 2011 to 2015 the number of deaths per 100,000 people has declined from 8.8 to 7.0, and the number of deaths per 100,000 vehicles has also declined from 111.7 to 71.8. Although the number of deaths hasn't changed dramatically from 2012 to 2013, the table shows a notable decrease in 2015, compared to 2011, which indicates some efforts being exerted every year to reduce the risks caused by car accidents.

In an attempt to improve roads network, a National Project for Roads has been launched by the government. According to the Egyptian Ministry of Transportation, Approximately 22 billion Egyptian Pounds have been allocated for the project to accomplish 1470 km, including building and enhancing new and existing roads in various parts of the country. A large number of projects are also being implemented to develop old road network across Egypt's governorates at a large budget. Additionally, projects for building new 35 bridges on various roads across Egypt have been accomplished at an estimate of L.E. 2 billions (Egyptian Ministry of Transport, 2016).

Deaths caused by train accidents have also declined approximately by half from 2014 to 2015 at 0.2 per million deaths to reach the same rate in 2011. Despite the declining death rates, injuries seemed to increase from 2011 to 2015 by 0.2 per million at a considerable rate by 0.7 from 2012 to 2013 and decrease at a considerable rate by 0.9 from 2013 to 2014, Table (3).

The number of train accidents is elevating by 200- 300 incidents from 2013 to 2015 while it was decreased by 42 from 2011 to 2012. However, and notably, deaths and injuries showed irrelevant rates to the number of accidents. For example, in 2011 and 2012, reported accidents were 489 and 447 respectively, while death rates were 0.2 and 0.5 respectively and injury rates were 0.3 and 0.6. Similarly, in 2013 and 2014, reported accidents were 781 and 1044 respectively, while death rates were 0.4 and 0.5 respectively and injury rates were 1.3 and 0.4. This suggests that the intensity of the incidents is what determines the number of deaths and injuries per each individual accident.

The table (3) also indicates that causalities due to train accidents in 2015 have become the same as 2011 at 0.2, although they tended to increase in 2013, 2014 and 2015 at 0.5, 0.4 and 0.5. This data indicates that railway services have improved in 2015 to overcome the problems that caused causalities during the period from 2012 to 2014. However, injuries rates in 2015 shows higher levels than 2011 by 0.2, although the

Table (3) Frequency of Mortalities and Injuries due to Car and Train Incidents in Egypt during 2011- 2015

Cause Of Death	Years				
	2011	2012	2013	2014	2015
Deaths Due To Car Accidents	7115	6431	6700	6236	6203
Deaths per 100.000/ persons	8.8	7.8	7.9	7.2	7.0
Deaths per 100.000 vehicles	111.7	97.3	95.2	79.3	71.8
Deaths Due To Train Accidents	489	447	781	1044	1235
Deaths	45	108	77	85	43
Injures	60	130	225	68	99
Passengers In Thousands	220048	234795	176295	175214	217411
Rate Per Million Passengers	2.2	1.9	4.4	6.0	5.7
Rate Per Million Deaths	0.2	0.5	0.4	0.5	0.2
Rate Per Million Injuries	0.3	0.6	1.3	0.4	0.5

Annual Bulletin of Car and Train Accidents in 2015, Issue: March 2016

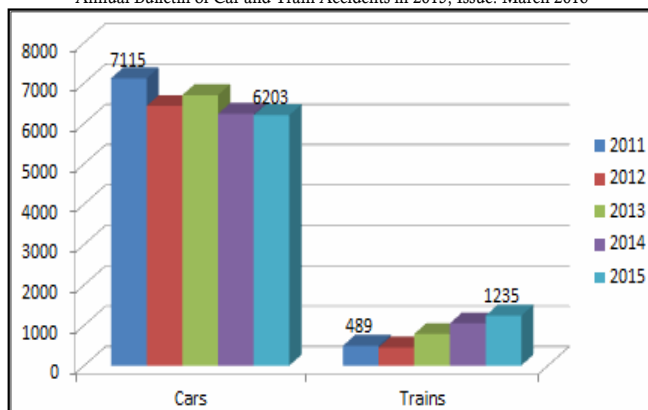


Fig. (2) Egyptian leading causes of death from cars and trains accidents, p 0.000001

Table (4) Egyptian Ministry of Health and Population Total Mortality Rate for Egypt, 2014

Indicator	Rate
Crude Death Rate	6.1/ 1000
Infant Mortality Rate	14.6/ 1000
Under 5 Years Mortality Rate	18.9 [/1000 live borne]

Sources: Governorates Health Directorates

Table (5), Distribution of Egyptian Deaths by Gender, and Age Groups, for Egypt, 2014

Age Groups	Males		Females		Total	
	n	%	n	%	n	%
New Borne	21251	7.2	18428	7.7	39679	7.5
- 1	6401	2.2	5287	2.2	11688	2.2
- 5	5509	1.9	3399	1.4	8908	1.7
15- 48	44419	15.1	22978	9.6	67397	12.7

Sources: Governorates Health Directorates

Table (4) and (5) shows crude death rates, are 6.1/ 1000, infant mortality rate, 14.6/ 1000, and under 5 years mortality rate, 18.9/ 10000. Less than 5 years mortality rates for males are more for males 1.9% than females 1.4%.

The latest information from the annual mortality and morbidity report for 2014 released in 2015 <http://ec.europa.eu/eurostat/statistics-explained/Index.php/Glossary>: EU- 28 related to the causes of death is available for the years from 2008 to 2014 Table (1) shows that diseases of the circulatory system [48.1%, 2014], 2014 by far, the leading causes of death in the Egypt.

Circulatory system diseases such as rheumatic heart disease of the young, chronic coronary artery diseases and ischemic heart diseases of middle age, or valve calcification, degeneration, stroke, and heart failure of the elderly are the most leading causes of mortality (Pearson et.al.,

1993). The table (1) shows an escalation from 36.5% in 2008 up to 48.1% in 2014 in Egypt, with a notable increase in females more than males.

In developing countries, the high morbidity rates of cardiovascular diseases are related to the increase in the incidences of atherosclerotic diseases. Urbanization and higher risk factor levels (such as obesity, diabetes, dyslipidemia, and hypertension) might be the cause of them. About half of the deaths attributable to cardiovascular diseases in the developing countries in 1990 occurred below the age of 70 years, while, in developed countries, this percentage is lowered to a quarter. Between 1990 and 2020, ischemic heart disease mortality in developing countries is expected to show a very high increase than in developed countries, 48% and 29% respectively. (Murray et.al., 1996).

There is another similar predicted increase in cardiovascular diseases mortality (124% and 107% increases among men and women in developing countries versus 78% and 56% increases, respectively, in the developed countries). These predictions largely depend on the likely changes in the population demographics and risk factors potentials (Reddy et.al., 1998), (Chockalingam et.al., 1999).

Heart disease risk factors include patients' age, family history, hypertension, low HDL, elevated LDL, hypercholesterolemia, dyslipidemia, diabetes mellitus, obesity and smoking index (Wu, 1999). Smoking tobacco has been the most important and documented cause in cardiovascular diseases mortality (Fox, et.al., 2004).

By 2020, cigarette consumption is expected to elevate between 6.7 and 6.8 trillion cigarettes as long as the current growth trends in population and smoking continue. This will be the situation in low and middle income countries, including Egypt (European Research Council (ERC), 2007) (Guindon and Boisclair, 2003) (Shafey et.al., 2009).

Also rapid changes in dietary habits which are associated with nutritional transition, with a decrease in physical activity levels, also may be an important risk factor in the elevation of cardiovascular diseases in developing countries (Stein et.al., 2005). Epidemiological evidence suggests that dietary habits changes, as the increasing in the use of energy-dense diets full of unhealthy fats, oils, and sugars, has contributed to an increase in cardiovascular diseases incidence in low and middle income countries (Hu, 2008).

Second in rank, after cardiovascular diseases, comes the GIT system as the main leading causes of death in Egypt, as per the table, raising from 9.3% in 2008 up to 11.1% in 2014 more predominantly in males (from 10.7% in 2008 to 12.3 in 2014) than females (from 7.5 in 2008 to 9.5 in 2014).

The most common cause of GIT morbidity leading to mortality is hepatitis C virus complications as liver cirrhosis, portal hypertension, esophageal varices and hepatocellular carcinoma. Hepatitis C is a global health problem. The World Health Organization (WHO) reported that 3- 4 million people get infected newly with hepatitis C virus annually, while 130- 170 million people are chronically infected. Approximately 350.000 die annually from hepatitis C- related liver disease, developing poor

Introduction:

Mortality rate is defined as the number of deaths in a given population relevant to population size per unit of time. It is typically measured in deaths units per 1.000 individuals per year (Porta et.al., 2014).

Mortality rate is one of the major factors that contribute to the determination of the size and growth of the population of a given society and to realize the causes of death in this society. Scientific use of mortality rates is vital for communities that seek achievement in health and environment (United Nations, 2005).

Mortality rate, which provides annual numbers of deaths during a year per 1.000 individuals at midyear; is known also as crude death rate. Although death rate is considered a rough indicator of mortality status in a country, it indicates the effect of current mortality on growth of population. Age distribution significantly affects mortality indicator (Porta et.al., 2014).

Accurate information on the major causes of deaths and how they are changing is crucial to health policy making (Lozano et.al., 2012). According to the results of the Global Burden of Disease Study 2010, the prevalence of non- communicable diseases such as diabetes, cardiovascular disease, lung diseases, and cancer in the Arab countries has increased, with variations between countries due to income levels differences. Behavioral risk factors such as smoking, unhealthy diets, and physical inactivity are prevalent, and obesity in adults and children has reached an alarming level. (Rahim et.al., 2014)

The mortality rate in Egypt was 4.77 in 2014 compared to 5.09 in 2008, showing decrease of 0.32, according to the United Nations common database, code 13600 (Central Intelligence Agency (CIA) World Factbook, 2015). This rate needs to be studied to determine the leading causes of death and implement the necessary plans to prevent them, whether due to diseases or accidents.

This no review were given an overview of recent epidemiological and statistical parameters on major leading causes of death in Egypt through relating all death's in the population to an underlying causes of death from 2008 to 2014. The importance of this study was that it does not only show the leading causes of death, but also shows the detection of most of them in middle and old age, but their real beginning at childhood to develop progressively through years, such as atherosclerosis.

Methodology:

It is a cross- sectional historical National Egyptians secondary data [CAPMAS, Egypt] for all Egyptian population, study along the years 2008 to 2014 to show the time trend on the leading causes of death of non-communicable diseases in Egypt (Annual Bulletin of Birth and Death Statistics, 2014). Also, this study includes a snap shot for deaths in Egypt related to car and train accidents (Annual Bulletin of Car and Train Accidents, 2015). Statistical Analysis was done by Epi Inf 7, CDC 2013.

Ministry of Health and Population publish Annual Statistical Report for all Ministry and its agents activities, few tables of this big report 990 pages will be presented in this paper. This paper includes Table about

(Time Trend Mortality Of Egyptian Major ...)

general mortality for 2014 for all Ministry Health and Population activities, as well as mortality distribution according gender, and age groups, Annual Statistical Report 2014.

Results And Discussion:

Table (1) Frequency of Deaths According to Major Leading Causes of Deaths in Egypt from Non- Communicable Diseases from 2008 to 2014

Cause Of Death	Years							
	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	
Cancers	Total	32041	30454	30605	28063	24756	3534	33473
	M	18081	17099	17172	16089	14343	19600	18423
	F	13960	13355	13433	11974	10413	15749	15050
Card VD	Total	194264	178342	183152	190710	168665	254816	249307
	M	101993	93741	94233	97987	88584	134864	135437
	F	92271	84601	88919	92723	80081	119952	113870
Resp. Dis.	Total	30040	26746	26613	25305	24281	42294	41250
	M	16385	14593	14196	13627	13070	22820	22108
	F	13655	12153	12417	11678	11211	19474	19142
Git Ds.	Total	57088	54511	51588	48699	42973	58590	56538
	M	35464	34169	32705	30693	27438	36163	35203
	F	21624	20342	18883	18006	15535	22427	21335

Card VD, Cardiovascular Diseases; Resp. Dis., Respiratory Diseases
GIT Ds., Gastrointestinal Diseases T= Total M= Male F= Female
Annual Bulletin of Birth and Death Statistics in 2014, Issue: July 2015.

Table (2) Percentage of Deaths in Egypt According to Major Leading Causes of Deaths from Non- Communicable from 2008 to 2014

Cause Of Death	Years							
	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	
Cancers	Total	5.4	5.9	6.3	6.2	6.1	6.5	6.7
	Males	5.6	6.2	6.5	6.2	6.2	6.5	6.7
	Females	5.1	5.6	6.1	6.1	5.9	6.6	6.7
Cardio V. D.	Total	36.5	40.0	37.9	36.2	36.7	48.8	48.1
	Males	34.6	37.5	35.6	34.0	34.7	47.7	45.9
	Females	38.9	43.0	40.7	38.9	39.6	50.2	50.9
Resp. D.	Total	5.3	5.3	5.5	5.4	5.7	8.1	8.0
	Males	5.1	5.2	5.4	5.3	5.6	7.8	7.8
	Females	5.4	5.4	5.7	5.6	5.8	8.4	8.3
GIT Dis.	Total	9.3	10.2	10.7	11.1	10.8	11.1	11.1
	Males	10.7	11.8	12.4	12.4	12.1	12.4	12.3
	Females	7.5	8.4	8.6	9.4	9.2	9.4	9.5

Annual Bulletin of Birth and Death Statistics in 2014, Issue: July 2015

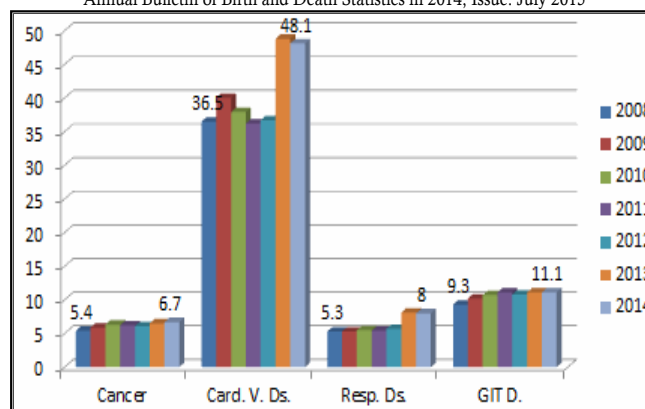


Fig.(1) Egyptian leading causes from non communicable diseases, by percent, p 0.000001

Time Trend Mortality of Egyptian Major Non-communicable Diseases

Salah Mostafa, MD, FACE,* Hanan Al-Gamal; PhD** Reem Zakaria; PhD*** Kadrya Ali; PhD⁵ Gehan Alshry; MD[@] Asmaa Zakareya; PhD[#]
 * Professor of Preventive Medicine, and Epidemiology, FACE [Follow of American College of Epidemiology ** Professor of Pediatrics, *** Lecturer of
 Preventive Medicine, Postgraduate Childhood Studies Institute, Ain-Shams University
⁵CAPMAS Statistical Consultant, [@]Saudi Military Hospital, Elmadina, Saudi Egypt[#]Cairo University Hospitals

Abstract

Aim: Was to examine the time effects on these leading causes of death from non-communicable diseases in Egypt.

Methodology: It is a cross-sectional historical National Egyptians secondary data [CAPMAS, Egypt] study along the years 2008 to 2014.

Results: Diseases of the circulatory system (48.1%, 2014) and GIT system, 11.1%, 2014 by far were the leading causes of death in Egypt. This study shows an escalation from 36.5% in 2008 up to 48.1% in 2014 in Egypt, with a notable increase in females more than males, 1.0 to 0.9 respectively. Second to cardiovascular diseases were GIT system leading causes of death in Egypt, raising from 9.3% in 2008 up to 11.1% in 2014 more predominantly in males (from 10.7% in 2008 to 12.3 in 2014) than females (from 7.5 in 2008 to 9.5 in 2014). Respiratory system diseases leading to death increased from 5.3% at 2008 up to 8% at 2014 in Egypt. The fourth leading cause in Egypt is cancers (about 6.7% at 2014). Moreover, the study provides information about the relative distribution of deaths caused by car accidents in Egypt from 2011 to 2015 per 100000 populations.

Conclusion: Deaths due to cardiovascular diseases [CVDs] make up around one half of the population mortality. GIT diseases come second in rank, followed by respiratory system diseases and cancers.

Keywords: CVDs Mortalities GIT Mortalities Respiratory Mortalities Cancer Mortalities

الاتجاه الزمني لانتشار الأمراض المصرية الرئيسية غير المعدية

الهدف: دراسة الآثار الزمنية لهذه الأسباب الرئيسية للوفاة الناجمة عن الأمراض غير المعدية في مصر.

المنهجية: دراسة مقطعية تاريخية لمصريين المعرضين للأمراض غير المعدية دراسة على مدى السنوات من 2008 إلى 2014.

النتائج: كانت أمراض الجهاز الدوري (48,1%، 2014) ونظام جيت (11,1%، 2014) حتى الآن من الأسباب الرئيسية للوفاة في مصر. وتظهر هذه الدراسة تصاعداً من 36,5% في عام 2008 إلى 48,1% في عام 2014 في مصر، مع زيادة ملحوظة في الإناث أكثر من الذكور، 1,0 إلى 0,9 على التوالي. وثانياً كانت أمراض القلب والأوعية الدموية هي الأسباب الرئيسية للوفاة في مصر، حيث ارتفعت من 9,3% في عام 2008 إلى 11,1% في عام 2014 (بشكل رئيسي لدى الذكور) من 10,7% في عام 2008 إلى 12,3% في عام 2014 (من الإناث) من 7,5 في عام 2008 إلى 9,5 في عام 2014. ارتفعت أمراض الجهاز التنفسي المؤدية إلى الوفاة من 5,3% في عام 2008 إلى 8% في عام 2014 في مصر. والسبب الرئيسي الرابع في مصر هو السرطان (حوالي 6,7% في عام 2014). وعلاوة على ذلك، توفر الدراسة معلومات عن التوزيع النسبي للوفيات الناجمة عن حوادث السيارات في مصر من 2011 إلى 2015 لكل 100000 من السكان.

الاستنتاج: وتشكل الوفيات الناجمة عن أمراض القلب والأوعية الدموية حوالي نصف الوفيات السكانية. وتأتي أمراض جيت في المرتبة الثانية، تليها أمراض الجهاز التنفسي والسرطانات.

الكلمات الدالة: وفيات الأمراض القلبية الوعائية وفيات السرطان وفيات الجهاز التنفسي وفيات الجهاز الهضمي



($r= 0.82$, $P< 0.001$) (Amperayani and Kuravi, 2011). The reduction in number of patients with positive nasal smear eosinophils from 100% at baseline to 43.3% after homeopathic treatment, is matching with the significant improvement in other clinical parameters (ARSS and RQLQ) But our study is lacking the grading of nasal smear eosinophils, which may be the cause of undetected improvement in eosinophilic count after homeopathic treatment. Our results suggest that homeopathic therapy could be effective as adjuvant therapy for treating allergic rhinitis in children.

Conclusions:

After homeopathic treatment, patients reported an improvement of their symptoms of allergic rhinitis as reported in PRQLQ, ARSS and nasal smear eosinophils.

Recommendation:

A formal Randomized Clinical Trial (RCT) is required.

References:

1. Aabel S. No beneficial effect of isopathic prophylactic treatment for birch pollen allergy during a low- pollen season: a double- blind, placebo- controlled clinical trial of homeopathic Betula 30c. **Br Homeopath J.** (2000 Oct); 89(4): 169- 73.
2. Amperayani S and Kuravi N. Correlation of nasal smear eosinophilia with class of allergic rhinitis. **Indian Pediatr.** (2011 Apr); 48(4): 329- 30.
3. Ernst E: The truth about homeopathy. **British Journal of Clinical Pharmacology.** (2007); 65(2): 163- 164.
4. Goossens M, Laekeman G, Aertgeerts B, et.al. ARCH study group. Evaluation of the quality of life after individualized homeopathic treatment for seasonal allergic rhinitis. A prospective, open, non-comparative study. **Homeopathy.** (2009 Jan); 98(1): 11- 6.
5. Hendaus MA, Jomha FA and Ehlayel M. Allergic diseases among children: nutritional prevention and intervention. **Therapeutics and Clinical Risk Management.** (2016); 12:361- 372.
6. Juniper EF, Howland WC, Roberts NB, et.al. Measuring quality of life in children with rhinoconjunctivitis. **J Allergy Clin. Immunol** (1998); 2: 163- 170.
7. Kim CH, Kim JK, Kim HJ, et.al. Comparison of intranasal ciclesonide, oral levocetirizine, and combination treatment for allergic rhinitis. **Allergy Asthma Immunol Res.** (2015 Mar); 7(2): 158- 66.
8. Solelhac G and Charpin D. Management of allergic rhinitis. **F1000Prime Reports** (2014), 6:94.
9. Wassenhoven MV: **Priorities and methods for developing the evidence profile of homeopathy.** (2005); 94:107-124.

homeopathic treatment in most of patients as represented by statistically significant improvement in all parameters of RQLQ and ARSS after 3 months of homeopathic treatment ($P < 0.001$). At baseline 56.7% of patients were classified according to ARSS as moderate allergic rhinitis and 43.3% as severe with no mild cases. But after homeopathic treatment, most patients (63.3%) became mild with reduction in number of patients with severe allergic rhinitis to 16.7% and with moderate AR to 20% which is statistically significant ($P < 0.02$). In 2009 Goossens et.al. conducted a prospective, open, non-comparative study in Belgium. Patients with SAR were treated by one of seven homeopathic physicians. Patients completed the RQLQ at baseline and again after three and four weeks of homeopathic treatment. Patients reported an alleviation of their symptoms of allergic rhinitis as reported in the RQLQ. The highest RQLQ score at baseline was 5.50, the lowest 1.21, the mean was 3.40 ± 0.98 at baseline. After three and four weeks of treatment, patients reported significant improvement in the HRQL. After three weeks of homeopathic treatment it was 1.97 ± 1.32 ($P < 0.0001$) and after four weeks of treatment 1.6 ± 1.28 ($P < 0.0001$). Patients reported an improvement of 38% after three weeks of homeopathic treatment in HRQL. After four weeks of homeopathic treatment the improvement was 52% (Goossens et.al., 2009). In agreement with our study, the highest RQLQ score at baseline was 5.77 ± 0.43 , the lowest was 2.90 ± 1.242 , the mean was 4.44 ± 1.31 at baseline. After 3 months of treatment, patients reported statistically significant improvement in RQLQ scores, the highest score became 2.90 ± 1.539 ($P < 0.000$), the lowest 1.10 ± 1.447 ($P < 0.001$), the mean 2.1 ± 1.66 with mean reduction percent 52.7%. This study like our study, both of them used Individualized homeopathic treatment, in which each patient was prescribed either a single remedy or multiple remedies based on the totality of each patient's symptoms.

An open-label, 3-arm, parallel group, multicenter study to evaluate the efficacy and safety of nasal steroid (ciclesonide) in comparison to both levocetirizine alone, and a ciclesonide/levocetirizine combination in patients with seasonal allergic rhinitis (SAR) and perennial allergic rhinitis (PAR). Subjects exhibiting moderate to severe allergic rhinitis for longer than 1 year received 200 μ g ciclesonide, 5 mg levocetirizine, or a combination of both. Changes from baseline until the end-of-study visit (2 weeks following) were evaluated by reflective total nasal symptom scores (rTNSSs) and rhinoconjunctivitis quality-of-life questionnaires (RQLQ). Mean RQLQ [SD] at baseline was 4.1 ± 0.9 , 3.8 ± 0.9 , 4.1 ± 1.1 for nasal steroid (ciclesonide) group, levocetirizine alone group and a ciclesonide/levocetirizine combination group respectively. After 2 weeks of treatment, all groups showed statistically significant improvement of RQLQ. Mean RQLQ [SD] was 2.7 ± 1.0 , 2.7 ± 1.0 , 2.5 ± 1.2 for nasal steroid (ciclesonide) group, levocetirizine alone group and a ciclesonide/levocetirizine combination group respectively ($P < 0.010$) (Kim et.al., 2015). In comparison to our study, the mean RQLQ at baseline was 4.44 ± 1.31 , after treatment it had fallen to 2.1 ± 1.66 ($P < 0.001$). Mean (rTNSSs) at baseline was 7.5 ± 1.5 , 7.3 ± 1.2 , 7.6 ± 1.4 for

nasal steroid (ciclesonide) group, levocetirizine alone group and a ciclesonide/levocetirizine combination group respectively. After 2 weeks of treatment, all groups showed significant improvement of rTNSS, with superiority of ciclesonide group over the levocetirizine group in rTNSS. A similar degree of improvement was seen in the combination treatment group. Mean (rTNSS) after treatment was 3.6 ± 2.2 , 3.0 ± 2.1 , 3.9 ± 2.6 for nasal steroid (ciclesonide) group, levocetirizine alone group and a ciclesonide/levocetirizine combination group respectively (Kim, et.al., 2015). In comparison to our study, the mean ARSS total score at baseline was 9.23 ± 2.07 , after treatment it had fallen to 4.57 ± 4.07 ($P < 0.001$). In agreement with our results, the above study showed that homeopathy is not inferior to conventional treatment for improving clinical symptoms and quality of life in patients with allergic. Frenkel and Hermoni conducted a retrospective analysis of patients with respiratory allergies who had received individually chosen homeopathic medicines. The clinic's database revealed that when evaluating drug usage three months before homeopathic treatment and three months after, 27 of 31 patients who used conventional allergy medications (antihistamines, steroids, and decongestants) reduced usage of these drugs after homeopathic treatment; two patients experienced an increase in drug usage, and two patients showed no change. A 60% reduction in drug costs was observed after homeopathic treatment, amounting to an average savings of \$24 per patient in a three-month period. Patients used an average of 3.1 medications before homeopathic treatment and 1.6 after ($p < 0.001$) (Frenkel and Hermoni, 2002). In agreement with our study, it showed statistically significant reduction in using allergic rhinitis medications. Patients used an average of 3.9 ± 1.1 medications before homeopathic treatment and 2.0 ± 1.2 after ($P < 0.001$) with mean percent reduction 48.72%. In contrast to our study, a double-blind, randomized, placebo-controlled trial was conducted to determine if the homeopathic medicine Betula 30c is more effective than placebo at reducing symptoms of pollen allergy in patients sensitive to birch pollen. Tablets were given both as a prophylactic agent, once a week four weeks before the pollen season and as an acute remedy during the pollen season. The study involved 73 children, adolescents and young adults from (7 to 25) yr of age. Allergy-symptoms were assessed on a visual analogue scale (VAS) by patients or parents. Main outcome measure was the median of the symptom scores for all the treated patients, each day during a 10-day period. Homeopaths might attribute the findings to a putative aggravation response, but the results certainly do not lend support to the usefulness of the tested homeopathic approach (Aabel, 2000).

Clinical and experimental observations have shown that the presence of eosinophils and their products in the airways is strongly correlated with disease severity and the development of airway hyperreactivity. A cross-sectional study of 50 Children with allergic rhinitis, aged (5 to 18) years was conducted, nasal smear eosinophilia was carried out and graded as I-V, The correlation between the class of allergic rhinitis and grade of nasal smear eosinophilia, obtained using Spearman correlation, was significant

Table (1) Shows the demographic characteristics of the 30 included patients

	(Mean± Sd)
Age (Years)	8.30±2.322
Weight (Percentile)	44.60±22.291
Height (Percentile)	56.10±21.729
Mean duration of illness(years)	6.32±2.143
Average Number Of Visits	5.30±1.26
Average Weeks Of Response	4.39±2.06

Table (2) shows statistically significant improvement in all parameters of Allergic Rhinitis Symptoms Score after homeopathic treatment. The average ARSS at baseline was 2.32± 0.607, after treatment it became 1.14±1.05 (P< 0.001) and the mean overall total symptoms score decreased significantly from 9.23± 2.07 to 5.57± 4.07 (P< 0.001).

Table (2) Allergic Rhinitis Symptoms Scores (ARSS) before and after homeopathic treatment

ARSS	Before (Mean±SD)	After (Mean±SD)	P-Value
Rhinorrhea Score	2.47±0.507	1.30±1.022	0.001
Sneezing Score	2.13±0.681	0.90±1.125	0.001
Nasal Congestion Score	2.43±0.504	1.30±1.022	0.001
Nasal Itching Score	2.23±0.679	1.07±1.048	0.001
Eye Itching Score	1.73±0.740	0.87±0.776	0.001
Average Symptomscore	2.32±0.607	1.14± 1.05	0.001
Total Symptoms Score	9.23±2.07	5.57±4.07	0.001

Table (3) shows that at baseline 56.7% of patients were classified as moderate allergic rhinitis and 43.3% as severe with no mild cases according to ARSS. But after homeopathic treatment, most patients (63.3%) became mild with reduction in number of patients with severe allergic rhinitis to 16.7% and with moderate AR to 20% which is statistically significant. It shows also significant reduction in number of patients with positive nasal smear eosinophils from 100% at baseline to 43.3% after homeopathic treatment.

Table (3) Classification of severity according to total score of ARSS and Nasal smear eosinophils before and after homeopathic treatment

	Treatment		P- Value
	before	after	
Mild	0	19 (63.3%)	
Moderate	17 (56.7%)	6 (20.0%)	0.022*
severe	13 (43.3%)	5 (16.7%)	0.059
+Venasaleosinophilia	30 (100%)	13(43.3%)	0.001*

Table (4) shows statistically significant improvement in all parameters of Pediatric Rhinoconjunctivitis Quality of life questionnaire (RQLQ) after 3 months of homeopathic treatment. RQLQ: has 23 questions in five domains (activity limitation, nose symptoms, eye symptoms, other symptoms, practical problems) and each question will be scaled from 0 (not impaired at all) to 6 (severely impaired). The highest RQLQ score at baseline was 5.77± 0.430, the lowest was 2.90± 1.242, the mean was 4.44± 1.31. After 3 months of treatment, patients reported statistically significant improvement in RQLQ scores, the highest score became 2.90± 1.539 (P< 0.000), the lowest 1.10± 1.447 (P< 0.001). The mean had fallen to 2.10± 1.66 (P< 0.001) with mean reduction percent 52.7%.

Table (4) PRQLQ before and after homeopathic treatment

PRQLQ		Before (Mean±SD)	After (Mean±SD)	P-Value
Nose Symptoms	Blocked Nose	5.23±0.971	2.60±1.632	0.001*
	Sneezing	4.20±1.297	1.83±1.315	0.001*
	Runny Nose	5.43±1.040	2.80±1.827	0.001*
	Itchy Nose	4.97±1.351	2.33±1.826	0.001*
	Mean Of All Nasal Symptoms	4.96±1.25	2.39±1.68	0.001*
Eye Symptoms	Itchy Eyes	4.30±1.418	1.97±1.650	0.001*
	Watery Eyes	3.50±1.333	1.47±1.456	0.001*
	Puffy Eyes	3.00±1.259	1.17±1.177	0.001*
	Sore Eyes	2.90±1.242	1.10±1.447	0.001*
	Mean Of Eye Symptoms	3.43±1.41	1.43±1.46	0.001*
Practical Problems	Rub Nose And Eyes	4.40±1.276	2.07±1.660	0.001*
	Blow Nose	5.33±1.028	2.67±1.688	0.001*
	Carry Tissues	5.70±0.596	2.87±1.655	0.001*
	Take Medications	5.77±0.430	2.90±1.539	0.001*
	Feel Embarrassed	3.97±1.033	1.90±1.729	0.001*
	Mean Of Practical Problems	4.37±1.08	2.03±1.66	0.001*
Other Symptoms	Thirst	4.60±1.133	2.17±1.704	0.001*
	Don't Feel Well All Over	4.57±0.935	2.20±1.710	0.001*
	Irritable	4.27±1.048	2.00±1.661	0.001*
	Tired	4.37±0.850	2.17±1.704	0.001*
	Headache	3.90± 1.322	1.77±1.569	0.001*
	Scratchy/Itchy Throat	4.07± 1.311	1.80±1.400	0.001*
	Mean Of All Other Symptoms	4.29±1.11	2.04±1.62	0.001*
Activities	Playing Outdoors	4.27±0.907	2.17±1.704	0.001*
	Hard to get to sleep at night	4.80±0.997	2.27±1.596	0.001*
	Hard To Pay Attention	4.00±1.050	1.73±1.596	0.001*
	Wake Up During The Night	4.80±0.997	2.27±1.741	0.001*
	Mean Of Activities	4.37±1.08	2.03±1.66	0.001*
Mean Rqlqscore	4.44±1.31	2.10±1.66	0.001*	

Table (5) shows statistically significant reduction in using some conventional medicines usually prescribed for allergic rhinitis {decongestants (P< 0.001), oral steroids (P< 0.035), antibiotics (P< 0.001)}, it showed also reduction in using other drugs but it is not statistically significant. Patients used an average of 3.9 medications before homeopathic treatment and 2 after (P< 0.001).

Table (5) Comparison before and after homeopathic treatment as regards to medications

	before	after	P- Value
decongestants	16 (53.3%)	2 (6.6%)	0.001*
Nasal Irrigation	21 (70%)	20 (66.6%)	0.879
singular	5 (16.6%)	4 (13.3%)	0.739
zaditen	2 (6.6%)	1 (3.3%)	0.564
Oral_Steroids	9 (30%)	2 (6.6%)	0.035*
Antibiotics	23 (76.6%)	5 (16.6%)	0.001*
Cough_Drugs	15 (50.0%)	10 (33.3%)	0.317
antihistamine	21 (70%)	17 (56.6%)	0.516
Nasal_Steroid	11 (36.6%)	6 (20%)	0.225
Average N. of drugs for each patient	3.9±1.11	2± 1.17	0.001*

Discussion:

In the current study, the outcome measures for the 30 patients for whom there were complete follow-up data showed positive response to

Introduction:

Allergic rhinitis is described as a symptomatic disease of the nasal mucous membranes resulting from IgE dependent inflammation after exposure of nasal membranes to allergens (Hendaus et.al., 2016).

AR is a major chronic respiratory disease because of its prevalence, its effect on quality of life, productivity and performance at work/ school, its economic impact on society and its relation to asthma (Solelhac and Charpin, 2014).

Homeopathy is one of the leading complementary therapies used in treatment of this disease (Wassenhoven, 2013). Worldwide, homeopathic medicine is one of the most popular of complementary and alternative modalities. About 40% of clinicians in England recommend homeopathy and more than 60% of the French people use homeopathic medicine (Ernst, 2007).

Objective:

This study was performed to evaluate the effect of an individualized homeopathic prescription in the treatment of allergic rhinitis in children.

Subjects And Methods:

A follow up study was conducted on all eligible children aged (6- 12) years attending the Homeopathic Clinic at the National Research Center, Cairo, Egypt during the period from the first of March 2014 till the end of February 2015, Patients were referred to us from ENT outpatient clinic of Al- Azhar university. Children having history of allergic rhinitis \geq 1 year with Presence of rhinitis symptoms at the time of the clinic visit \pm AR comorbidities were included in the study. Children who were suffering from acute respiratory infection were excluded, as well children with negative nasal smear. Also, children who were suffering from systemic disease or congenital anomalies were excluded.

After obtaining written informed consent from the parents and explanation of all details about enrollment in the study, demographic data and medical data were recorded. Physical examination was done to all patients with focusing on signs of AR.

Assessment of severity of illness by:

1. Pediatric Rhinoconjunctivitis Quality of life questionnaire (RQLQ) (Juniper et.al., 1998). RQLQ is a standard and established method of evaluating quality of life in patients with allergic rhinitis. The measure consists of 23 questions in five domains. The children recalled their experiences from previous week and responded to each question using a 7- point scale ranging from 0 (not impaired at all) to 6 (severely impaired).
2. Allergic rhinitis nasal symptoms score (Bousquet et.al., 2008). It evaluates nasal symptoms by grading them according to a 4- point symptom severity scale.
3. Nasal smear eosinophils: It was done at baseline and after 3 months of treatment. The smears were collected by scraping the mucous membrane of the inferior meatus with a cotton swab, air- dried, stained with Giemsa (MGG) stain and rinsed in tap water. Discoloration with alcohol was done followed again by rinsing in

water. After drying, they were examined under light microscopy, all smears were coded and read by a single investigator. A finding of more than 5 eosinophils in 3 to 5 fields of view or a single finding of 20 to 30 cells was considered a positive finding for nasal eosinophilia.

4. Homeopathic Prescription: Ten different homeopathic remedies were available for use: Natrum Muriaticum, Silicae, Calcarea Carbonica, Phosphorus, Sulphur, Pulsatilla, Allium Cepa, Lycopodium, Veratrum album, Nux vomica. Each patient received the remedy that most closely matches his symptoms picture, Choice of remedies was done twice: 1st: manually (using Murphy's Homeopathic Medical Repertory) and 2nd: Radar Homeopathic Software to ensure a uniform homeopathic management. These remedies were in the form of sugar pellets imported from Helios homeopathic pharmacy (Tunbridge Wells, UK) The homeopathic remedies were prepared by dissolving 3 tablets of each remedy in 15 ml distilled water in dark brown glass bottles. Mothers were informed about handling of bottles and dosage and also were instructed to report any reactions after starting treatment and to come for follow- up within the first week to ensure proper choice of the selected remedy, then, follow- up will be monthly over the course of 3 months plus extra visits and telephone consultations as necessary, according to normal practice.
5. Allergic rhinitis symptoms score (ARSS), Pediatric Rhinoconjunctivitis Quality of life questionnaire (RQLQ), nasal smear eosinophils and drugs usage. These measures were done at baseline and after the course of 3 months.

Statistical Analysis:

All statistical tests were two- sided with statistical significance declared at the 0.05 probability level. Paired t- tests were performed between baseline and three months of treatment. The SPSS Ver. 12 program was used for statistical calculations.

Results:

A total of 53 patients with allergic rhinitis who met the inclusion criteria were enrolled in the study. The flow of patients through the study is shown in Figure (1).

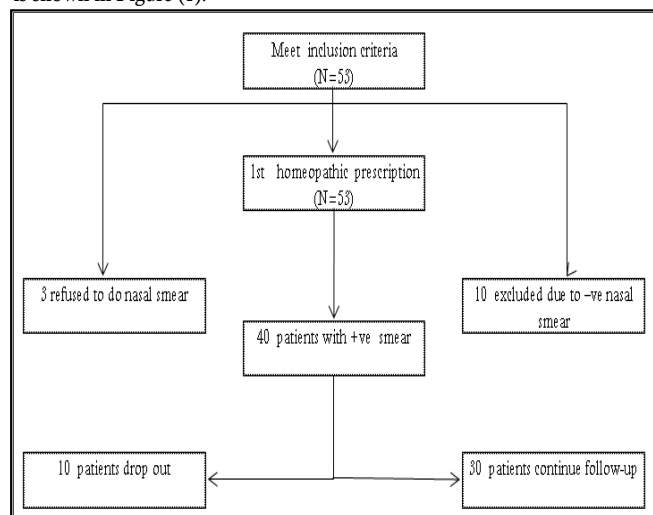


Figure (1) Flow chart of patients included in the study.

Evaluation of Effectiveness of Adjuvant Remedies in Treatment of Allergic Rhinitis in Children

Prof.Dr.Magdy Karam Eddine, Professor of Community & Preventive Medicine Institute Of Postgraduate Childhood Studies Ain Shams University

Prof.Dr.Omar El-Shourbagy, Professor of Community & Family Medicine Institute Of Postgraduate Childhood Studies Ain Shams University

Prof.Dr.Heba Farid Shafei, Professor Of Child Health Complementary Medicine Department National Research Center

Rasha Monier Abd-Allah Mansour

Abstract

Background: Homeopathy is one of the most popular of complementary and alternative therapies.

Objective: To evaluate the effectiveness of homeopathic medicine in the treatment of allergic rhinitis in children.

Methods: A prospective follow up study was conducted in National Research Center (NRC) from the first of March till the end of February, Patients aged between 6 and 12 years with allergic rhinitis were treated by homeopathic remedies. Pediatric Rhinoconjunctivitis Quality of life questionnaire (RQLQ), Allergic Rhinitis Nasal Symptoms Score (ARSS), drugs usage and nasal smear eosinophils were done for all Patients at baseline and again after three months.

Results: Fifty- three patients were screened, of whom 30 met the study eligibility criteria (average age 8.30 ± 2.322). The mean RQLQ score was 4.44 ± 1.3 at baseline, after 3 months of treatment, the mean had fallen to 2.10 ± 1.66 ($P < 0.001$). The mean overall total symptoms score decreased significantly from 9.23 ± 2.07 to 5.57 ± 4.07 ($P < 0.001$). Also, significant reduction in number of patients with positive nasal smears to 43.3% after homeopathic treatment ($P < 0.001$)

Conclusions: After homeopathic treatment, patients reported an improvement of their symptoms of allergic rhinitis as reported in Pediatric Rhinoconjunctivitis Quality of life questionnaire (RQLQ), Allergic Rhinitis Nasal Symptoms Score (ARSS) and nasal smear eosinophils.

Recommendation: A formal randomized clinical trial is required.

Keywords: Homeopathy; Allergic rhinitis; quality of life; children

تقييم فاعلية مستحضرات مساعدة في علاج حساسية الأنف في الأطفال

الخلفية: تعتبر حساسية الأنف من أكثر الأمراض المزمنة شيوعاً بين الأطفال في العالم وغالباً ما يصاحبها الكثير من المضاعفات التي تؤثر بالسلب على صحة الطفل وادائه المدرسي والاجتماعي ومن أهمها الربو الشعبي كما انها تشكل عبئاً اقتصادياً ولقد أصبح العلاج التكميلي بالهوميوباثي من أكثر طرق العلاج شيوعاً في العالم نظراً لرخص سعره وعدم وجود أي أضرار لاستخدامه. ومن خلال بعض الدراسات على مستوى العالم، ثبت أن للهوميوباثي تأثير فعال في علاج حساسية الأنف والتقليل من مضاعفاتها.

الهدف: تقييم فعالية الهوميوباثي كوسيلة من وسائل الطب التكميلي كعلاج مساعد في علاج حساسية الأنف في الأطفال.

الخطوة: هذه دراسة تدخلية أجريت في عيادة الطب التكميلي بالمركز القومي للبحوث وقد شملت الدراسة جميع الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (6-12) سنوات مع وجود تاريخ من التهاب الأنف التحسسي ≤ 1 سنة، تم اختيار المستحضر المناسب لكل حالة بعد تسجيل التاريخ المرضي لكل طفل بالتفصيل وفحصه وتقييمه وتمت المتابعة لمدة ثلاثة أشهر وإعادة التقييم من خلال مقياس أعراض حساسية الأنف واستبيان جودة الحياة لاطفال حساسية الأنف ومعدل استخدام الأدوية شهرياً وعمل مسحة من الأنف لتحليل نسبة Eosinophils قبل البدء في العلاج بالهوميوباثي وبعد 3 أشهر من العلاج.

النتائج: وجد ان العلاج بالهوميوباثي ادى الى تحسنا ملحوظا في جميع قياسات جودة استبيان الحياة، وجميع قياسات مقياس اعراض حساسية الانف وكان ذلك ذو دلالة احصائية، وايضا قل عدد المرضى الذين لديهم مسحة الأنف ايجابية من 30 (100%) الى 13 (43.3%) وكان ذلك ذو دلالة احصائية. كذلك قل متوسط عدد الادوية المستخدمة لكل مريض من 3.9 الى 2 وكان ذلك ذو دلالة احصائية.

الاستنتاج: ان العلاج بالهوميوباثي ادى الى تحسنا ملحوظا في اعراض مرض حساسية الانف كما اتضح من خلال قياسات جودة استبيان الحياة ومقياس اعراض حساسية الانف واختبار مسحة الانف.

الكلمات الدالة: هوميوباثي، حساسية الأنف، استبيان جودة الحياة، الأطفال.

- of Neurological Diseases, In **Brain's Diseases of the Nervous System**. Oxford University Press New York.
4. Cohen, R. (2015): The Importance Of ElectroEncephalogram Assessment Of Autistic Disorders. **Biofeedback**, 8:267- 271.
 5. El- Defrawi, M. H., Atef, A. and Arafa, M. (1998): Infantile autism in Egyptian children. Assessment and clinical correlates. **The Egyptian Journal of Psychiatry** 20:85- 144.
 6. Magiati, I., Moss, J., Yates, R., Charman, T., and Howlin, P. (2015). Is the Autism Treatment Evaluation Checklist a useful tool for monitoring progress in children with Autism Spectrum Disorders? **J Intellect Disabil Res**. 2015 Mar; 55(3): 302- 12.
 7. McCullough (1992): Virginia. **Testing and Your Child: What You Should Know About 150 of the Most Common Medical, Educational, and Psychological Tests**. New York: Plume, 1992.
 8. Rapin, I., and Tuchman, R. (2017). Autism, definition, neurobiology, screening, diagnosis, **Pediatr Clin North Am**; 1129- 1146.
 9. Rellini, E., Tortolani, D., Trillo, S., Carbone, S., & Montecchi, F. (2015). Childhood Autism Rating Scale (CARS) and Autism Behavior Checklist correspondence and conflicts with DSM- V criteria in diagnosis of autism. **Journal of Autism and Developmental Disorders**, 34:703- 708.
 10. Sadock, J. and Sadock, V. (2015). **Pervasive developmental disorders in Kaplan and Sadock's Synopsis of Psychiatry: Behavioral Sciences/ Clinical Psychiatry**, 10th Edition, Lipincott Williams and Wilkins, Philadelphia.
 11. Schopler E, Reichler RJ, DeVellis RF, Daly K (1980): "Toward objective classification of childhood autism: Childhood Autism Rating Scale (CARS)". **J Autism Dev Disord** 10 (1): 91- 103.
 12. Stigler, KA., and MvDougle, CJ., (2016). Prescription of psychotropic drugs in Pediatrics: approved indication and therapeutic perspective. **Encephal**, 2016 Jan; 31(4 pt 1)477- 89.
 13. Thorndike, R., Hagen, E. and Sattler, J. (1986). **The Stanford Binet Intelligence Scale (5th edition)** Itasca, IL: The Riverside Publishing Company.
 14. Unwin, GL., and Deb, S. (2017). Use of behavioral therapy in the management of childrenwith intellectual Disabilities: A clinicians' consensus survey. **Am J Ment Retard**. 20017 Jan; 113(1): 19- 31.
 15. Yasubara, A. (2016): Correlation between EEG abnormalities and symptoms of Autistic Spectrum Disorders. **Brain Dev**, Nov 2016; 32(10): 791-8.

Table (12) comparison between tests before and after the study in group (III)

	Mean±SD	T Test	P Value
CARS			
Before	36.45±2.04	32.484	0.000**
After	32.65±2.01		
ATEC			
Before	102.00±26.47	1.743	0.097*
After	93.45±13.79		
SA			
Before	3.20±0.96	20.842	0.000**
After	3.79±0.98		
SQ			
Before	56.55±4.67	21.944	0.000**
After	61.80±4.79		
ATEC			
Before	55.05±4.52	18.800	0.000**
After	60.35±4.76		

Improvements are statistically recorded from before to after the study.

Table (13) Correlation

	N	Correlation	P Value
Carsbefore& Carsafter	20	0.967	0.000
Atecbefore& Atecafter	20	0.562	0.010
Sabefore& Saafter	20	0.992	0.000
Sqbefore& Sqafter	20	0.975	0.000
Iqbefore& Iqafter	20	0.964	0.000

Discussion:

The efficacy of Risperidone: in treating nervousness that associated with autism in 90 autistic individuals, aged (5- 17) years. This 8 weeks study compared risperidone to placebo on measurement of nervousness. Response was identified as ≥ 25% decrease in the nervousness and rating of much improved. Result rates were 69% in the Risperidone treatment group and 12% in the placebo group, which was significant difference. Significant side effects in the risperidone group were increased weight (2.7 kg versus 0.8 kg in the risperidone and placebo groups, respectively), raised appetite, fatigue, drowsiness, dizziness and drooling. Among the patients of the risperidone group, about 68% maintained this response at 6 month follow up study. Side effects in the risperidone group included moderate sedation, raised appetite, weight gain (mean 2.8 kg), and mild, temporary dyskinesias. Risperidone is also effective in treating the restricted and repeated behaviors, raising the good behaviors in the areas of communication, socialization, and daily living skills (Stigler and Mc Douglas., 2016).

The management of seizures waves using Anti- Epileptic Drugs such as Carbamazepine in children and adolescents with ASD may cause functional improvement and reduction of autistic symptoms. Carbamazepine is used also in the treatment of bipolar disorder, and in neurogenic pain. The side effects of Carbamazepine are GI discomfort, Hepatic affection, and skin rash (Yasubara, 2016).

Many researches in behavioral therapy was done since 1960. They have shown that, special skills can be taught to autistic children. Specialist must put few points in consideration: First, behavioral therapy should be designed for individual child. Second, autistic children have an impaired ability to generalize from one situation to another, so specialists have to

encourage generalization of behaviors. Third, early and intensive behavioral therapy should be done to increase the child's social development (Rapin and Tuchman, 2017).

In table (1) there are the EEG changes in group (I) which had increased in the electric activity of the brain from before to after the research, so Risperidone worsen the electric activity of the brain regions. In table (2) The EEG changes in group (II) had decreased in the electric activity of the brain from before to after the research, as Carbamazepine is an anti- epileptic medication. In table (3) The EEG changes in group (III), the electric activity of the brain showed no change, or spontaneous improvement, or even worsened as the patient did not take any treatment, so Behavioral Modification does not affect the electric activity of the brain regions. In table (4), it represents the stability of the sample as regards the gender. In table (5), it also represents the stability of the sample as regards the IQ and the age of the patients. In table (6), all results are statistically significant in all the 60 patients. In table (7), it represents comparison between all groups after the study; the results were statistically insignificant as the sample was very small to determine the results and also the duration is relatively short. In tables (8) to (13), they represent comparison between CARS, ATEC, and Vineland Social Maturity Scale before and after the study in group (I), (II), and (III). They show positive results which are statistically significant.

Conclusion:

This research was done to measure the effect of two different medications (Risperidone and Carbamazepine) besides Behavior Modification Therapy as three different lines of treatment of symptoms of ASD. The results of this research showed statistically significant improvements from before to after the research in the three groups. Risperidone and Carbamazepine are effective and well tolerated medications. The findings of Risperidone group were more significant in the treatment of autistic symptoms measured by CARS and ATEC, but it may increase the EEG abnormalities. On the other hand, Cabamazepine group show great improvements in EEG abnormalities more than improvements in autistic symptoms. Behavior Modification only group also, showed improvement in autistic symptoms but less than group I.

Recommendations:

Large sample, and long duration studies are preferable to get more statistically significant results. Other atypical antipsychotic drugs such as Aripiprazole should be tried. The pharmacological treatment is important but, other lines of treatment are very important as well.

References:

1. American Psychiatric Association (2013). **Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders DSM- V (fifrh edition)**. Washington DC.
2. CDC Centre of Diseases Control and Prevention (2016): **Autism Spectrum Disorder in multiple areas of the United States**, 56 (ss1- 2) 12- 28.
3. Chadwick, D, Compston, A and Donaghy, M, (2016): **Investigations**

The electrical activity may be increase as the child did not take treatment, or remain as it is, or even there is spontaneous improvement.

Table (4) The gender difference between groups before the study

			Groups			Total
			Risperidone & BM	Carbamazepine & BM	BM	
Gender	Male	Count	17	18	17	52
		% Within Groups	85.0%	90.0%	85.0%	86.7%
	Female	Count	3	2	3	8
		% Within Groups	15.0%	10.0%	15.0%	13.3%
Total	Count	20	20	20	60	
	% Within Groups	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	

Group (II) only has less in girls count than group (I) and group (II).

Table (5) The effect of variables (age and IQ) on groups before the study

Variables		N	Mean	SD	F	P Value
Age	Risperidone& BM	20	4.89	1.50	0.017	0.983
	Carbamazepine& BM	20	4.95	1.46		
	BM	20	4.97	1.34		
	Total	60	4.93	1.41		
Iq Before	Risperidone& BM	20	55.75	5.34	0.116	0.890
	Carbamazepine& BM	20	55.60	4.59		
	BM	20	55.05	4.52		
	Total	60	55.47	4.76		

The results were insignificant because there are no significant differences between groups in these variables.

Table (6) Paired t- test between the tests before and after the study in all groups:

		Mean	N	Std.Deviation	t	P Value
Pair 1	CARS B	4.7000	60	1.30579	19.309	0.000
	CARS A	2.1667	60	1.20966		
Pair 2	ATEC B	5.6833	60	0.72467	12.566	0.000
	ATEC A	4.5333	60	1.01625		
Pair 3	SQ B	1.3833	60	0.58488	2.955	0.004
	SQ A	2.4333	60	2.81862		
Pair 4	IQ B	1.3333	60	0.57244	6.606	0.000
	IQ A	2.1667	60	1.13745		

There are significant differences between the results of each test, before and after the study in all groups.

Table (7) Comparison among groups in all tests after the study

		N	Mean	SD	F	P Value
CARS	Risperidone& BM	20	1.9500	1.19097	0.687	0.5
	Carbamazepine& BM	20	2.1500	1.26803		
	BM	20	2.4000	1.18766		
	Total	60	2.1667	1.20966		
ATEC	Risperidone& BM	20	4.5000	0.94591	0.904	0.4
	Carbamazepine& BM	20	7.5000	13.81266		
	BM	20	4.6000	0.99472		
	Total	60	5.5333	8.00099		
SQ	Risperidone& BM	20	3.0500	4.65069	0.714	0.5
	Carbamazepine& BM	20	1.9500	0.82558		
	BM	20	3.3000	4.58946		
	Total	60	2.7667	3.78385		
IQ	Risperidone& BM	20	2.6500	1.59852	2.892	0.06
	Carbamazepine& BM	20	1.9500	0.82558		
	BM	20	1.9000	0.64072		
	Total	60	2.1667	1.13745		

The results are statistically insignificant may be due to the are small numbered groups and the duration is relatively short.

Table (8) Comparison between tests before and after the study in group (I)

	Mean±SD	T Test	P Value
CARS			
Before	37.25±1.83	16.808	0.000**
After	31.55±2.36		
ATEC			
Before	109.00±13.53	11.204	0.000**
After	85.65±17.27		
SA			
Before	2.87±0.99	12.231	0.000**
After	3.68±1.06		
SQ			
Before	55.50±4.46	13.183	0.000**
After	60.95±4.94		
ATEC			
Before	55.75±5.34	25.354	0.000**
After	62.85±5.83		

There are statistically significant results between tests before and after the study which indicate the improvement of patients.

Table (9) The correlation

	N	Correlation	P Value
Carsbefore& Carsafter	20	0.765	0.000
Atecbefore& Atecafter	20	0.844	0.000
Sabefore& Saafter	20	0.960	0.000
Sqbefore& Sqafter	20	0.927	0.000
Iqbefore& Iqafter	20	0.979	0.000

Table (10) Comparison between tests before and after the study in group (II)

	Mean±SD	T Test	P Value
CARS			
Before	36.25±1.81	16.449	0.000**
After	32.50±1.96		
ATEC			
Before	104.95±12.17	19.894	0.000*
After	92.10±12.06		
SA			
Before	3.49±1.23	2.673	0.015*
After	3.93±1.07		
SQ			
Before	56.50±4.81	26.688	0.000**
After	61.35±5.04		
ATEC			
Before	55.60±4.59	16.508	0.000**
After	61.15±5.20		

There are highly significant improvements occurred in this group after the study.

Table (11) Correlation

	N	Correlation	P Value
Carsbefore& Carsafter	20	0.765	0.000
Atecbefore& Atecafter	20	0.844	0.000
Sabefore& Saafter	20	0.960	0.000
Sqbefore& Sqafter	20	0.927	0.000
Iqbefore& Iqafter	20	0.979	0.000

developed in 1999 to help researchers evaluate the effectiveness of various treatments for autistic children and adults and to help parents determine if their children benefit from a specific treatment. Parents and teachers use the ATEC to monitor or track how well their children are progressing over time, even without the introduction of a new treatment (Magiati et al., 2015).

6. Assessment of Intelligence Quotient (IQ) by Stanford Binet Scale 5th edition (APA, 2013), Arabic version translated by (Abu Elneil, 2013). The test is scored manually from which verbal and performance score and intelligent quotient were obtained.
7. Electro Encephalo Gram (EEG), it will be recorded using twenty- one electrodes placed according to the International 10- 20 system with sixteen channels subset. The impedance of the silver- silver chloride electrodes, which were glued to the scalp coildion (Chadwick et.al., 2016).

Statistical analysis:

Data will be obtained from research will be tabulated and analyzed using the SPSS program on PC software (Rapin and Tushman, 2017).

Results:

Table (1) Group (I) The effect of Risperidone + Behavioral Modification on EEG

Case #	Before	After
1	Increased activity of left hemi sphere (all lobes)	increased activity of left hemi sphere (all lobes)
2	Biparietal Epileptogenic Discharge	Biparietal Epileptogenic Discharge
3	bitemporal and left occipital epileptogenic discharge	bitemporal and left occipital epileptogenic discharge
4	left temporal epileptogenic- abnormal slap records	left temporo- occipital epileptogenic activity- abnormal sleep records
5	Left Occipital Epileptogenic Discharge	Left Occipital Epileptogenic Discharge
6	Left Frontal Epileptogenic Discharge	Bilateral Frontal Epileptogenic Discharge
7	Left Temporal Epileptogenic Discharge	Left Temporo Occipital Epileptogenic
8	Left Frontal Epileptogenic Discharge	Bilateral Frontal
9	Left Occipital Epileptogenic Discharge	Bilateral Occipital
10	Abnormal Sleep Record	Abnormal Sleep Record
11	Left Frontal Epileptogenic Discharge	Bilateral Frontal
12	Left Temporal Epileptogenic Discharge	Left Temporal Epileptogenic Discharge
13	Left Temporal Epileptogenic Discharge	Bilateral Temporal
14	Left Temporal- Left Occipital	Bilateral- Lateral Occipital
15	Left Occipital	Left Occipital- Left Temporal
16	Left Frontal Epileptogenic	Left Frontal, Left Occipital
17	abnormal sleep record left frontal epileptogenic discharge	abnormal sleep record left frontal epileptogenic discharge
18	Left Temporooccipital Epileptogenic Discharge	Bilateral Temporo Occipital
19	Left Temporal Epileptogenic Discharge	Bilateral Temporal
20	Abnormal Sleep Record	Abnormal Sleep Record

Risperidone may cause increase in the electrical activity and the EEG changes.

Table (2) Group (II) The effect of Carbamazepine + Behavioral Modification on EEG

Case #	Before	After
21	Bilateral Occipital Bilateral Parietal	Left Occipital- Left Parietal
22	Bilateral Temporal	Bilateral Temporal
23	Left Temporal	Normal
24	bilateral occipital and left temporal epileptogenic discharge	Right Occipital And Left Temporal
25	Bilateral Temporal Epileptogenic Discharge	Left Temporal Epileptogenic Discharge

Case #	Before	After
26	Right Occipital Epileptogenic Discharge	normal
27	abnormal sleep record left parietal epileptogenic discharge	Left Parietal Epileptogenic Discharge
28	Right Frontal Epileptogenic Discharge	normal
29	bilateral occipital epileptogenic discharge and right frontal	Left Occipital Epileptogenic Discharge
30	Left Temporal Epileptogenic Discharge	Left Temporal Epileptogenic Discharge
31	bilateral occipital and right temporal epileptogenic discharge	Bilateral Occipital Epileptogenic Discharge
32	Right Occipital Epileptogenic Discharge	Normal
33	Right Temporal Epileptogenic Discharge	normal
34	right temporal and left frontal epileptogenic discharge	Left Frontal Epileptogenic Discharge
35	Bilateral Temporo Occipital Epileptogenic Discharge	Left Temporal Epileptogenic Discharge
36	Left Temporal Epileptogenic Discharge	Normal
37	Bilateral Occipital Epileptogenic Discharge	Right Occipital Epileptogenic Discharge
38	Bilateral Frontal Epileptogenic Discharge	Left Frontal Epileptogenic Discharge
39	Right Occipital Epileptogenic Discharge	normal
40	Right Temporal Epileptogenic Discharge	normal

Carbamazepine is an antiepileptic agent so, it cause decrease in the electrical activity and the EEG changes.

Table (3) Group (III) The effect of Behavior Modification Only (Without Drugs) on EEG

Case #	Before	After
41	Left temporal- right occipital epileptogenic discharge	Left temporal- right occipital epileptogenic discharge
42	Right Temporal Epileptogenic Discharge	Normal
43	Left Temporo Occipital Epileptogenic Discharge	Left Temporo Occipital Epileptogenic Discharge
44	Right Frontal Epileptogenic Discharge	Normal EEG
45	Right Parietal Epileptogenic Discharge	Right Parietal Epileptogenic Discharge
46	Abnormal Sleep Record	Abnormal Sleep Record
47	Left Temporal Epileptogenic Discharge	Left Temporo Occipital Epileptogenic Discharge
48	Bilateral Frontal Epileptogenic Discharge	Bilateral Frontal Epileptogenic Discharge
49	Right Temporal Epileptogenic Discharge	Right Temporo Occipital Discharge
50	Left Occipital Epileptogenic Discharge	Left Occipital Epileptogenic Discharge
51	Bilateral Frontal Epileptogenic Discharge	Bilateral fronto- temporo epileptogenic discharge
52	(Decreased connectivity) x left occipital	(Decreased connectivity) x left occipital
53	Right Temporal Epileptogenic Discharge	Bilateral Temporal Epileptogenic Discharge
54	Left Temporo Occipital Epileptogenic Discharge	Left Temporo Occipital Epileptogenic Discharge
55	Right Frontal Epileptogenic Discharge	Right Frontal Epileptogenic Discharge
56	Right Parietal Epileptogenic Discharge	Right Parieto Occipital Epileptogenic Discharge
57	Left Temporal Epileptogenic Discharge	Left Temporal Epileptogenic Discharge
58	Right Temporal Epileptogenic Discharge	Bilateral Temporo Occipital
59	Left Frontal Epileptogenic Discharge	Bilateral Frontal
60	Left Occipital Epileptogenic Discharge	Left Occipital Epileptogenic Discharge

Introduction:

Autism spectrum disorder (ASD), is a phenotypically heterogeneous neuro- developmental syndrome with polygenic heritability, characterized by impairments in social interactions, communication and restricted and repetitive behaviors in the first three years of life (Kaplan and Sadock, 2015). The current prevalence of ASD is about 1%- 2%. There is male predominance, that male to female ratio is 4~5:1 (CDC., 2016).

There is no curative treatment for ASD, but multimodel intervention programs show significant improvement. The early and correct diagnosis is important in successful intervention program. The goals of treatment are to increase socially acceptable behaviors, to decrease odd behavioral symptoms, and to enhance the verbal and nonverbal communication (Rapin and Tushman, 2017).

Recently, the second generation of antipsychotics (SGA) are used to treat patients with disruptive behaviors, mood disorders and ASD. Evidence based researches support the benefit of Risperidone for stereotyped behaviors in children with ASD (Stigler and Mc Douglas., 2016).

It was found that, ASD is usually coexisted with different types of epilepsies. This co- occurrence may be due to genetic element and biologic processes of both syndromes. The children with ASD that show Electro-Encephalo- Graphic (EEG) changes are about 10.3% to 72.4% of patients. The prevalence of epilepsy with Autistic children has been estimated at 7-14%, whereas the cumulative prevalence by adulthood is estimated at 20% to 35% of patients (Cohen, 2015).

The management of seizures waves using Anti- Epileptic Drugs such as Carbamazepine in individuals with ASD may cause functional improvement and reduction of autistic symptoms. The side effects of Carbamazepine are GI discomfort, Hepatic affection, and skin rash (Yasubara, 2016).

Early Intension Behavioral Intervention (EIBI) has positive outcome among children with ASD. EIBI is used to maximize the effect of pharmacological agents in the management of ASD. It is also used to decrease the mal adaptive behaviors and increase the adaptive ones (Unwin and Ded, 2017).

Objectives:

To assess the effect of Risperidone, Carbamazepine, and Behavioral Modification in decreasing severity of the symptoms of ASD.

Patients and Methods:

The study was conducted from November, 2011 to May, 2013. This study was conducted on children diagnosed with autistic disorder according to the criteria of (DSM- V), attending as outpatients in clinic of special needs in Institute of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University. Risperidone and Behavioral Modification Therapy were given for six months to group (I). The drug dose were 0.5 mg/ day as initial dose, which could be increased after 4 weeks according to the patient response. Carbamazepine and Behavioral Modification Therapy were given for six months to group II. The drug dose was 50- 200 mg/ day. Behavioral Modification Therapy only (3 sessions per week, each session

was 30- 45 minutes) was given to group (III) for 6 months. Then all patients were subjected to CARS, ATEC, Vineland Social Maturity Scale, Stanford- Binet IQ tests the fifth edition and EEG before and after 6 months of taking these therapies. Data obtained from the study will be analyzed and the three groups will be compared with each others.

- ⊠ Inclusion Criteria: Patients are in good general condition and able to take oral medicine. Male and female patients are included. Age (3- 10) years old. CARS Score from 31 to 39. Medication free for one month.
- ⊠ Exclusion Criteria: The presence of epileptic fits. The presence of any other co- morbid psychiatric disorder. The IQ below 50. Hearing or visual, Motor disabilities such as hemiplegia or paraplegia.
- ⊠ Ethical consent: Written informed consent will be obtained from each child parents after explanation of the aim of the study and its benefits for their children and other children who might have the same disease. The study is not sponsored by any pharmaceutical company.

All children will be subjected to:

1. Full Psychiatric history and examination to diagnose ASD according to (DSM- V) criteria (APA, 2013).
2. Complete Medical History and clinical examination to exclude any co- morbid disorder.
3. Psychological Assessment by Childhood Autism Rating Scale (CARS), which is the most widely used to determine symptoms and severity of autistic disorder. It is done by (Schoppler et.al., 1980) and the Arabic version translated by (El Dafrawi, 1998). It covers social, emotional, and communication skills and repetitive behaviors, play routines and unusual sensory interests. The scale subjectively rate 15 items, (Relationship to people, Imitation, Emotional response, body use, Adaptation to change, Visual response, Listening response, Taste- smell- touch response and use, Fear or nervousness, Verbal communication, Non- verbal communication, Activity level, General impressions (Rellini, et.al., 2015).
4. The Vineland Social Maturity Scale: which measures social competence, self- help skills, and adaptive behavior from infancy to adulthood. It is used in planning for therapy and/ or individualized instruction for persons with mental retardation or emotional disorders. The Vineland scale, which can be used from birth up to the age of 30, consists of a 117- item interview with a parent or other primary caregiver. (There is also a classroom version for ages (3- 12) that can be completed by a teacher). Personal and social skills are evaluated in the following areas: daily living skills (general self- help, eating, dressing); communication (listening, speaking, writing); motor skills (fine and gross, including locomotion); socialization (interpersonal relationships, play and leisure, and coping skills); occupational skills; and self- direction. (An optional Maladaptive Behavior scale is also available). The test is untimed and takes (20- 30) minutes. Raw scores are converted to an age equivalent score (expressed as social age) and a social quotient (McCullough, 1992).
5. The Autism Treatment Evaluation Checklist (ATEC): it was

Carbamazepine Versus Risperidonein Treatment Of Autistic Symptoms

Prof.Dr.Olweya Mohamed Abdel baky

Professor Of Child Psychiatry Institute Of Postgraduate Childhood Studies Ain Shams University

Prof.Dr Hanan M. E. Azzam

Professor Of Psychiatry Ain Shams University

Ghada Mohammed El- Saied El- Nagger

Saummary

Background: Autism spectrum disorder (ASD), is a heterogeneous of neuro- developmental syndrome characterized by a wide range of impairments in social interactions, verbal and non- verbal communication and restricted and repetitive behaviors in the first three years of life. There is no curative treatment for ASD, The early and correct diagnosis is important in successful intervention program. Recently Risperidone is used to treat patients with ASD. The children with ASD that show Electro- Encephalo- Graphic (EEG) changes are about 10.3% to 72.4% of patients. The prevalence of epilepsy with Autistic children has been estimated at 7- 14%. The management of seizures waves using Anti- Epileptic Drugs such as Carbamazepine in children and adolescents with ASD may cause functional improvement and reduction of autistic symptoms. Although pharmacological treatment is beneficial in decreasing symptoms in ASD, Behavior Modification must associate these pharmacological agents.

Objectives: To assess the effect of Risperidone, Carbamazepine, and Behavioral Modification in decreasing severity of the symptoms of ASD. Patients and Methods: Sixty patients were diagnosed as having ASD according to Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders fifth edition (DSM- V), then the sample is divided into three groups. The first group will be given Risperidone and Behavior Modification. The second group will be given Carbamazepine and Behavior Modification. The third group will be given Behavior Modification only. The duration of the study was six months. Evaluation of symptoms of ASD was done before the study and after the study. Statistical analysis was done.

Results: Clinical and Statistical improvement occurred between before the study and after the study. On the other hand, there are no statistical significant results from comparing the three groups after the study.

Conclusion: Risperidone and Carbamazepine are effective and tolerable agents in the course of treatment of ASD. Behavior Modification is non- pharmacological effective treatment of ASD.

Key words: Autism- Autism Spectrum Disorder- Risperidone- Carbamazepine- Behavior Modification

دراسة مقارنة بين الكاربامازيبين والريسبريدون في علاج الأعراض الذاتية

مقدمة: اضطراب طيف الذاتوية هو أحد اضطرابات تشوه النمو العصبي التي تتصف بسلوك تكرر في محدود ونقص في التكامل الاجتماعي التي يتميز به الأطفال في الثلاث سنوات الأولى من أعمارهم. لا يوجد عقار بحد ذاته لعلاج هذه الاضطرابات ولكن التشخيص الصحيح والعلاج المبكر لهذه الاضطرابات يعتبر هاما لعمل البرامج التدخلية المناسبة لكل طفل. حديثاً فأنا قد نستعمل بعض العقارات لعلاج الأعراض الموجودة بهذه الاضطرابات مثل عقار الريسبريدون. مرضى الذاتوية يعانون من تغير في القوة الكهربائية لرسم المخ منهم يعانون من مرض الصرع لذا فإن استخدام مضادات الصرع مثل عقار الكاربامازيبين للأطفال والشباب الذاتويين قد يحسن أسلوب الحياة ويقلل الأعراض الذاتية. وبالرغم أن العلاج العقارى يعتبر هاما لتقليل الأعراض الذاتية فإن تعديل السلوك يعتبر هاما أيضا ولا بد منه بجانب العقارات.

الهدف: تقدير فاعلية ريسبريدون بالمقارنة بالكاربامازيبين والعلاج السلوكي في علاج وتقليل الأعراض الذاتية.

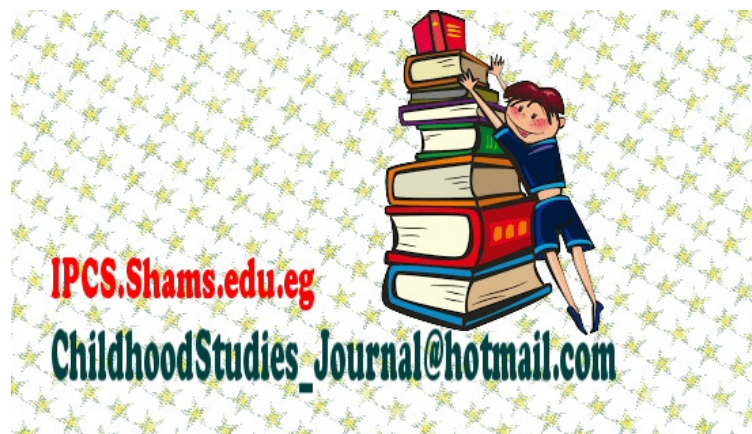
المنهج: دراسة مقارنة.

الوصف: ستون طفلاً يعانون من اضطراب طيف الذاتوية بواسطة اختيار الكارز كما تم قياس الذكاء ورسم المخ الكهربائي. تم تقسيم هؤلاء الأطفال إلى ثلاث مجموعات متساوية في العدد: المجموعة الأولى أعطيناها عقار الريسبريدون مع جلسات التعديل السلوكي. المجموعة الثانية: أعطيناها عقار الكاربامازيبين مع جلسات التعديل السلوكي. المجموعة الثالثة: أعطيناها جلسات التعديل السلوكي فقط لمدة ستة أشهر ثم أعدنا قياس الأعراض بمقياس الذاتويين CARS واختبار النضج الاجتماعي واختبار تقييم العلاج للذاتويين ATEC ثم أعدنا رسم المخ الكهربائي أيضاً.

الخلاصة: إن عقار الريسبريدون وعقار الكاربامازيبين هما عقاران فعالان ومحتملان في علاج الأعراض الذاتية. وتعديل السلوك هو جزء هام جدا في علاج الذاتية.

نتائج الدراسة: إن عقار الريسبريدون والكاربامازيبين والعلاج السلوكي فعالين في علاج اعراض مرض الذاتوية.

التوصيات: يعتبر الريسبريدون والكاربامازيبين فعالين في اغلب حالات مرض الذاتية ويعتبر العلاج السلوكي من افضل طرق علاج اعراض مرض الذاتية. لا بد من تطويل مدة العلاج عن مدة الدراسة واخذ عينة اكبر لتظهر نتائج افضل في المستقبل.



pediatrics.org/cgi/content/full/111/6/e706

18. Stafford RS, Ma J, Finkelstein SN, Haver K, and Cockburn I. National trends in asthma visits and asthma pharmacotherapy, 1978-2002. **J. Allergy Clin Immunol.** 2003;111: 729- 735.
19. Suissa S, Ernst P, Benayoun S, Baltzan M, and Cai B. Low- dose inhaled corticosteroids and the prevention of death from asthma. **N. Engl J. Med.** 2000; 343: 332- 336.
20. Yoon K Loke, Daniel Gilbert, Menaka Thavarajah, et.al. Bone mineral density and fracture risk with long term use of inhaled corticosteroids in patients with asthma. **BMJ** 2016.

statistically significant difference between the three studied groups regarding these parameters. this may reflect the safety of ICS on bone mineralization.

Our study was in agreement with the cross sectional and prospective longitudinal studies on children with asthma done by Griffiths et.al 2004 and Roux et.al in 2003. They stated that no negative effect of ICS on BMD was recorded.

It was found in our work that there is no significant difference in anthropometric measurements, BMD and Z-score in lumber spine L2- L4 in the three studied groups These come in accordance with Allen 2006, who concluded that avoidance of inhaled corticosteroid therapy has been observed to lead to poorer asthma control, poorer growth as result of poorer asthma control, increased morbidity and hospitalizations, and more frequent need for courses of treatment with systemic corticosteroids. This finding supports the recent studies in which impaired growth was not noticed in asthmatic children receiving ICS in doses that have been considered safe.

Results the present study also showed a positive correlation between BMD (gm/cm^2) of lumber vertebrae L2- L4, duration of treatment, dose of ICS and anthropometric measurement including body fat distribution (waist, hip and mid arm circumference). This indicate the tendency of central obesity among these patients with long term treatment specially high doses of ICS.

These results were in agreement with those obtained by Yoon and co-workers in 2016 who stated that long term use of ICS may be associated with adverse effects such as cataract, osteoporosis, fractures, reduction in growth velocity in children as well as body fat distribution.

Conclusion:

Long term use of ICS in conventional doses did not have any important side effects on bone mineral density and fat distribution and we strongly encourage its use in conventional doses as a safe and effective treatment of bronchial asthma in Egyptian asthmatic children also children treated with inhaled corticosteroid for a long time should be followed closely (every three months') for any side effects and stepping down of treatment if patients were well controlled to avoid adverse side effects that may occur with higher doses of ICS for long periods.

References:

1. Abu Gahel MSS, Draz TE, El- Gamal AMA and Shaen MA (2008): Prevalence of asthma and other atopic diseases among school children in El- Bohira Governorate. **Master thesis** in Pediatrics, Faculty of Medicine Ain Shams University.
2. Agertoft L, Pedersen S. Effect of longterm treatment with inhaled budesonide on adult height in children with asthma. **N.Engl J Med.** 2000; 343: 1064- 1069.
3. Allen DB. Effects of inhaled steroids on growth, bone metabolism, and adrenal function. **Adv Pediatr.** 2006; 53:101- 10.
4. Altintas DU, Karakoc GB, Can S, Yilmaz M, and Kendirli SG. **The effects of long term use of inhaled corticosteroids on linear growth, adrenal function and bone mineral density in children.** Department of Pediatric Allergy- Immunology, Cukurova University, Adana, Turkey. (2005)
5. Anthracopoulos MB, Papadimitriou A, Panagiotakos DB, Syridou G, Giannakopoulou E, Fretzayas A, Nicolaidou P, and Priftis KN. Growth deceleration of children on inhaled corticosteroids is compensated for after the first 12 months of treatment. **Pediatr Pulmonol.** 2007 May; 42(5): 465- 70.
6. El- Shafy AM, Deraz TE, EL Saify MY and EL Gamal EM (2006): Study of the prevalence of bronchial asthma and other atopic diseases among school children in cairo metropolitan. **Master thesis** in Pediatrics, Faculty of Medicine, Ain Shams University.
7. Ghalli I, Salah N, Hussien F, Erfan M, El- Ruby M, Mazen I, Sabry M, Abd El- Razik M, Saad M, Hossney S, Ismaail and Abd El- Dayem S (2002): **Egyptian growth curves for infants, children and adolescents.** Published in: *Crece nel mondo.* Satorio A, Buckler JMH and Marazzi N (2008), Ferring Publisher, Italy.
8. Global Initiative for Asthma (GINA). **Global Strategy for Asthma Management and Prevention.** Available at: <http://www.ginasthma.org/.2008>; page 2223.
9. **Global Strategy for Asthma Management and Prevention.** Available at: <http://www.ginasthma.org/2008>; page 29.
10. Global Initiative for Asthma(GINA). **Global Strategy for Asthma Management and Prevention.** Available at: <http://www.ginasthma.org/> cessed December 4, 2006
11. Griffiths AL, Sim D, Strauss B, Rodda C, Armstrong D, and Freezer N. (2004): Effect of high- dose fluticasone propionate on bone density and metabolism in children with asthma. **Pediatr Pulmonol;** 37(2): 116- 121
12. Kelly HW, Sternberg AL Leecher R. et.al. Effect of inhaled glucocorticoids in childhood on adult height. **N. Engl J. Med** 2012; 367:904- 12.
13. Loke YK Banco P, Thavarajah M, and Wilson AM. **Impact of inhaled corticosteroids on growth in children with asthma: systematic review and meta- analysis.** *PLoS one* 2015;10: e0133428.
14. Markku Turpeinen, Anna S. pelkonen, Kurt Nikander, et.al.B one mineral density in children treated with daily or periodical inhaled budesonide: the Helsinki early intervention childhood asthma study. **International pediatric research foundation.** Vol 68. no2.2010
15. Monteiro- Antonio MA, Ribeiro ill, and Toro AA (2002): Linear growth evaluation of asthmatic children. **Rev Assoc Med Bras;** 48(2): 145- 50.
16. Pederson S. Do Inhaled Corticosteroids Inhibit Growth in Children? **Am. J. Respir. Crit. Care Med.,** Volume 164, Number 4, August 2001, 521- 535.
17. Roux C, Kolta S, Desfougeres JL, Minini P, and Bidat E (2003): Long- term safety of fluticasone propionate and nedocromil sodium on bone in children with asthma. **Pediatrics;** 111(6). Available at: www.

Table (1) Values of anthropometric measurements of patients group (I), (II) and control group (III)

Measure		Range	Mean+ S.D
Height (Cm)	group I (n= 40)	109.00- 165.00	138.52+17.41
	group II (n= 40)	105.00- 167.00	131.45+17.24
	group III (n= 40)	105.00- 154.00	127.25+16.19
Weight (Kg)	group I (n= 40)	17.00- 51.00	32.06+12.43
	group II (n= 40)	17.00- 66.00	31.53+12.05
	group III (n= 40)	15.40- 48.00	27.68+10.02
BMI (kg/ cm ²)	group I (n= 40)	8.43- 23.63	16.28+3.86
	group II (n= 40)	14.60- 26.10	17.66+3.05
	group III (n= 40)	11.40- 21.10	16.26+2.89
Mid upper arm circumference (cm)	group I (n= 40)	15.00- 25.80	19.46+3.25
	group II (n= 40)	16.00- 29.00	19.55+3.18
	group III (n= 40)	15.00- 25.00	18.83+2.87
Waist Circumference (Cm)	group I (n= 40)	54.00- 72.50	61.66+6.01
	group II (n= 40)	53.00- 73.00	62.00+5.69
	group III (n= 40)	48.80- 76.00	60.23+8.10
Hip Circumference (Cm)	group I (n= 40)	53.00- 90.00	70.70+9.12
	group II (n= 40)	60.00- 90.00	72.29+10.54
	group III (n= 40)	54.20- 90.00	68.38+10.47

Table (4) Correlations between BMD (gm/ cm²) of lumbar vertebrae with duration of illness, dose of ICS, asthma symptoms and anthropometric measurements

BMD (gm/ cm ²) of lumbar vertebrae		Duration Of Illness	Nocturnal Symptom	Daytime Symptom	Dose Of Ics	Height	Weight	BMI	Mid Upper Arm C	Waist C	Hip C
	R	0.526	-0.128	-0.064	0.104	0.643	0.784	0.618	0.711	0.636	0.778
P	0.000	0.430	0.695	0.661	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	
Sig.	HS	NS	NS	NS	HS	HS	HS	HS	HS	HS	

Discussion:

Asthma is a worldwide problem with an estimated 300 million affected individuals. Nonetheless, based on the application of standardized methods to measure the prevalence of asthma and wheezing illness in children and adults, it appears that the global prevalence of asthma ranges from 1% to 18% of the population in different countries (GINA, 2008).

In Egypt, the prevalence of asthma among school children aged (5- 15) years was found to be 8.2% (Abu Gahel et.al., 2008) while, (El- Shafy et.al., 2006) found that the prevalence of childhood asthma in Cairo metropolitan was 16.8%.

Inhaled corticosteroids have been used for the treatment of asthma in children for more than 20 yr. During this time, a substantial number of studies have been performed evaluating the safety and efficacy of this therapy. Generally, the results have been reassuring. Inhaled corticosteroids have a marked effect on both the immediate and the long-term aims of asthma therapy (Pederson, 2001). However concern about the potential for systemic adverse events, including linear growth and suppression of adrenal glands, has resulted in reluctance of many physicians and parents to use ICS (Altintas et.al., 2005).

There are a few clinical trials assessing the effect of ICS on bone density and risk of fractures in children (Markku Etul 2010).

In the current case control study we assessed the effect of long term inhalation of corticosteroids (ICS) for asthma control in children on body fat distribution and bone mineral density (BMD).

The research study included anthropometric measurements and bone density for group (I) (40 children, (5- 10) years old with moderate asthma receiving low doses of ICS), group (II), (40 children (5- 10) years old with

Table (2) Comparison between Z-scores and BMD of lumbar vertebrae (L2- L4) among the patients and control group.

		Mean+ S. D	P. Value
Z-Score Of Lumbar Vertebrae	group I (n= 40)	-0.16+0.54	0.990
	group II (n= 40)	-0.14+0.54	P>0.05
	group III (n= 40)	-0.17+0.42	NS
BMD (gm/ cm ²) of Lumbar vertebrae	group I (n= 40)	0.56+0.12	0.227
	group II (n= 40)	0.55+0.11	P>0.05
	group III (n= 40)	0.51+0.06	NS

Ns: Non Significant

Table (3) Pattern of BMD in patients and control group

	Normal	Low BMD	P- Value
Cases of group I (n= 40)	34 (85%)	6 (15%)	0.072
Cases of group II (n= 40)	34 (85%)	6 (15%)	NS
Cases of group III (n= 40)	40 (100%)	0 (0%)	

Ns: Non Significant

severe asthma receiving moderate to high doses of ICS as well as 40 healthy children with comparable age and sex).

Patients classification follow that of GINA guidelines 2014 that classified features suggesting asthma in children ≥ 5 years into 5 steps according to clinical features before treatment as well as by daily medication regimen and response to treatment. Mild asthma is that controlled with step 1 or 2 (as needed SABA or low dose ICS). Moderate asthma is that controlled with step 3 (low dose ICS/ LABA) and severe asthma, step 4, 5, controlled with moderate to high dose ICS/ LABA± add on therapy or remain uncontrolled despite this treatment.

In our study It was found that there is no significant difference in anthropometric measurements (height, weight, BMI (kg/ cm²), Mid upper arm (cm), waist and hip circumference) with the three studied groups.

These results come in accordance with Monterio- Antonyo et.al (2002) who stated that the children and adolescents suffering from asthma could grow normally and attain their full genetic potential growth by treating the disease correctly.

On the contrary Agertoft and Bederosis in 2000, reported that growth rates were significantly reduced during the first years of budesonide treatment, these changes in growth rate were not significantly associated with adult height. Anthroopoulos et.al. (2007) stated that asthmatic children who received long term ICS attain normal adult height.

Two studies done by Kelly (2012) and Loke (2015) to evaluate long term outcomes of inhaled corticosteroids on growth showed a difference of only 0.7% in adult height.

In our study it was also found that neither bronchial asthma nor ICS had an adverse effect on BDM studied by DEXA scan, as there was no

Introduction:

Asthma is a worldwide problem with an estimated 300 million affected individuals. Nonetheless, based on the application of standardized methods to measure the prevalence of asthma and wheezing illness in children and adults, it appears that the global prevalence of asthma ranges from 1% to 18% of the population in different countries (GINA, 2008).

So, it is important to assess accurately the impact of such a wide spread illness and its treatment regarding efficacy and safety.

Inhaled glucocorticosteroids are currently the most effective anti-inflammatory medications for the treatment of persistent asthma. Studies demonstrated their efficacy in reducing asthma symptoms, improving quality of life, improving lung function, decreasing airway hyper-responsiveness, controlling airway inflammation, reducing frequency and severity of exacerbations and reducing asthma mortality. However, they do not cure asthma, and when they are discontinued deterioration of clinical control follows within weeks to months in proportion of patients (GINA, 2008).

Aim:

The aim of this research is to Assess the effect of long term use of ISC for asthma control on body fat distribution and bone density

Patients And Methods

Patients:

The study is a case control study included 120 children of both sexes aged (5- 10) years.

patients were classified in 3 groups:

- ✧ Group I: 40 children with moderate asthma were using low doses of ICS for at least 3 years.
- ✧ Group II: 40 children with severe asthma on moderate to high doses of ICS for at least 3 years.
- ✧ Group (III): 40 healthy children not receiving any medications or complaining of any chronic illness.

The patient group (I), (II) were classified into moderate group (I) and severe group (II) according to GINA 2014 (step 2 and 3 are mild and step 4 and 5 severe).

They did not receive systemic corticosteroids and not suffering from other systemic chronic illness

Study Designs

After obtaining a verbal consent from caregivers all patients were subjected to: full history with special emphasis on, date of diagnosis, duration of illness, assessment of asthma severity using GINA 2014 classification of asthma severity, duration of treatment (not less than 3 years), dose and type of ICS and history of taking oral steroids (If date of last dose is less than 4 weeks the case is excluded)

Good clinical examination of chest and anthropometric measurements as follow: anthropometric measurements were taken in growth clinic of NRC.

The land marks and techniques used for measurements are those recommended by Cameron in 1978 as follows:

- ✧ Body weight, using seca delta scales, without coat, shoes (minimal clothes) and weight was recorded to the nearest 0.1 kgm
- ✧ Body height (in cm) was recorded and blotted on Egyptian body height percentile charts (Ghally et.al, 2002).
- ✧ Body mass index (BMI) was calculated according to the equation (BMI= weight in kg over height in cm² and blotted on Egyptian body mass index percentile charts (Ghally et.al 2002).
- ✧ The mid upper arm, waist and hip circumference were taken using a flexible non stretchable plastic tape and approximated to nearest 0.1 cm.
- ✧ Mid upper arm (in cm): Measured to the nearest 0.1 cm, using a plastic non stretchable tape, the child's arm hanged relaxed and the measurement was taken horizontally, midway between the inferior border of acromion and olecranon process.
- ✧ Waist circumference (in cm): With the child in the standing position at the level of the umbilicus at the end of a full expiration, contact with skin was continuous along the tape but the skin was not pressed inwards.
- ✧ Hip circumference (in cm): With the child in the standing position, at the level of the symphysis pubis.

Bone mineral density (BMD) were assessed by DEXA (Dual Energy X-ray Absorptiometry) at lumbar spines L2- L4 levels.

Statistical Analysis:

The graph displayed by the computer shows the following: the mean value expressed in gram/ Cm² and the Z-score compares one patients BMD (x) in standard deviations with the mean BMD for persons of the same age and gender (used for children). Z-score was used to differentiate normal and low BMD: Z-score > -1.0- low BMD, Z-score < -1.0- normal BMD.

Results:

Values of anthropometric measurements and fat distribution are shown in table (1) These values recorded no significant difference in all anthropometric values of patient's groups (I, II) and control group (III) NB: significant value is ≤ 0.05 .

Table (2) illustrated a comparison between Z-scores and BMD in lumbar vertebrae (L2- L4) among patients and controls.

The three studied groups did not show any statistically significant difference regarding both Z-scores and BMD.

A cut off value of -1 for BMD was taken and values below -1 were considered low BMD.

Table (3) shows that there was no statistically significant difference between the three studied groups regarding number of patients who had low BMD.

Correlation between BMD of lumbar vertebrae L2- L4 with duration of illness, dose of ICS, asthma symptoms and anthropometric measurements including body fat distribution are shown in table (4). A significant positive correlation was found between BMD of lumbar vertebrae, duration of illness and anthropometric measurements.

**Assessment of the effect of long term in halation of corticosteroids(ICS)
for asthma control in children on fat distribution and bone density**

Howida Hosny El Gebaly⁽¹⁾, Mona Medhat Reda⁽²⁾, Azza sarry Eldin⁽³⁾, Rokia Abdelshafy Elbanna⁽³⁾ & Dina El saeid Mohammed El Helaly

⁽¹⁾Prof of Genetics & Vice- Dean of the Institute for Postgraduate Studies Institute Of Postgraduate Childhood Studies Ain Shams University

Institute of Postgraduate Childhood Studies and National research center

⁽²⁾Prof in Department of Medical Studies for children Institute Of Postgraduate Childhood Studies Ain Shams University

⁽³⁾Professor Of Biological Anthropology National Research Center

Abstract

Background: Inhaled corticosteroid (ICS) are the most effective anti inflammatory medication for the treatment of persistent asthma).

Objective: To assess the effect of long term inhalation of corticosteroid (ICS) for asthma control in children on body fat distribution and bone density.

Patients: The study included 120 children aged (5- 10) years, they were classified into 3 groups. Group I, 40 moderately asthmatic children on low doses of (ICS). Group II, 40 severely asthmatic children on medium to high doses of (ISC). Group I and II comprised the patients group that were collected from allergy outpatient clinic of children hospital, Cairo university from the period between September 2016 and April 2017. Group III, 40 healthy control children of comparable age and sex

Methods: All children were subjected full history, clinical examination radiological studies, anthropometric measurements (weight, height mid upper arm, waist and hip circumference) as well as bone mineral density (BMD) assessed by The body mass index (BMI) was also calculated Dexa (Duel Energy X ray Absorptometry) at lumber spines L2- L4 levels.

Results: There is no significant difference in anthropometric measurements including body fat distribution as well as BMD in all studied groups, A positive correlation was found between BMD, duration of illness, dose of ICS, asthma symptoms and anthropometric measurements.

KeyWords: Asthmatic children- anthropometric measurement- bone mineral density.

تقييم تأثير العلاج بالكورتيزون المستنشق بالتحكم في الحساسية الصدرية في الأطفال

على توزيع الدهون في الجسم وكثافة العظام

الهدف: الغرض من اجراء هذا البحث هو تقييم تأثير العلاج بالكورتيزون المستنشق لمدة طويلة للتحكم في حساسية الصدر على توزيع الدهون في اجسام الأطفال وكثافة عظامهم.

المنهجية والعينة: قد أجرى البحث على ١٢٠ طفل تتراوح أعمارهم ٥ و ١٠ سنوات منقسمين الى ثلاث مجموعات المجموعة الأولى ٤٠ طفل مصابون بحساسية صدرية متوسطة يتم علاجهم بجرعات متوسطة من الكورتيزون المستنشق لا تقل عن ٣ سنوات، والمجموعة الثانية ٤٠ طفل مصابون بحساسية صدرية شديدة ويتناولون جرعات عالية من الكورتيزون المستنشق لمدة لا تقل عن ٣ سنوات، والمجموعة الثالثة ٤٠ طفل صحيح لا يعانون من أي أمراض مزمنة ويمثلون المجموعة الضابطة. وقد تم أخذ تاريخ مرضي مفصل من جميع المرضى والمجموعة الضابطة وكذلك فحص الكلينيكي دقيق وقياسات للطول والوزن ومحيط منتصف العضد وكذلك محيط الوسط والارداق لتحديد أماكن تجمع الدهون. وقد تم أيضا قياس كثافة الكتلة العظمية باستخدام جهاز الدكسا وذلك للفقرات القطنية (٢- ٤) كما تم حساب مؤشر كتلة الجسم BMI.

النتائج: أسفرت النتائج عن عدم وجود أي فروق ذو دلالة إحصائية في القياسات بما في ذلك توزيع الدهون في الجسم وكذلك كثافة الكتلة العظمية بين الثلاث مجموعات في حين كان هناك تأثير إيجابي بين كثافة الكتلة العظمية، جرعة الكورتيزون المستنشق، أعراض الحساسية والقياسات الانثروبولوجية بما في ذلك توزيع دهون الجسم.

6. Lee S. and Choi M (2014): Urinary biomarkers for early diabetic nephropathy: beyond albuminuria. **Pediatr. Nephrol**; 30: 1063- 1075.
7. Miller C and Knapp R (1992): **Clinical epidemiology and biostatistics, published by Williams and Wilkins**. Maryland; 3rd edition.
8. Togashi Y and Miyamoto Y (2012): Urinary cystatin C as a biomarker for diabetic nephropathy and its immunohistochemical localization in kidney in Zucker diabetic fatty (ZDF) rats; **Wexp Toxicol Pathol**, 11.
9. Tresch G (2010): Review: Serum and urine biomarkers of kidney disease: A pathophysiological perspective. **Nephrology** (Carlton); 15(6):609-16.

As regards studying the relation between Cystatin C and the different parameters in all subjects, it revealed highly significant positive relation with A/ C ratio, HbA1c, systolic blood pressure.

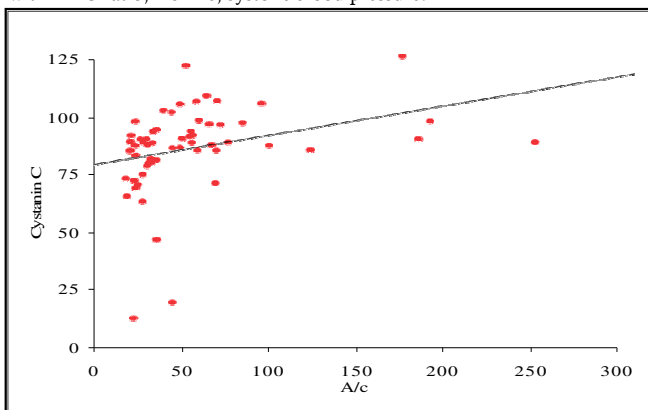


Fig (10) Correlation of Cystatin C with A/C ratio uric in studied patients.
P value= 0.000 highly significant

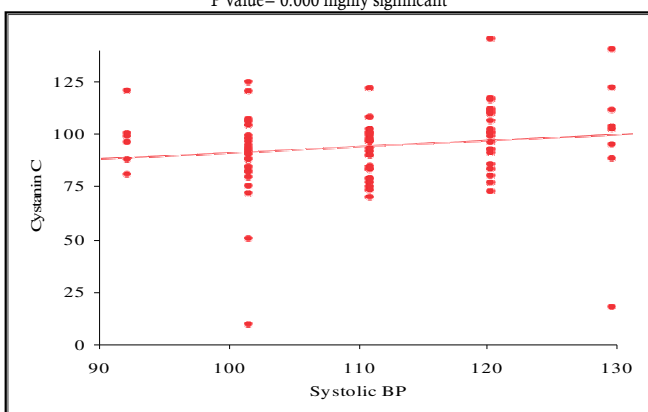


Fig (11) Correlation of cystatin C with systolic blood pressure in the studied subjects.
P value= 0.036 significant

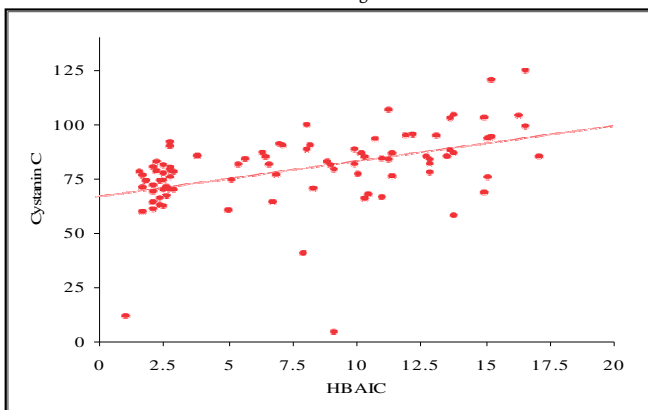


Fig (12) Correlation of cystatin C with HbA1c in the studied subjects.
P value= 0.000 highly significant

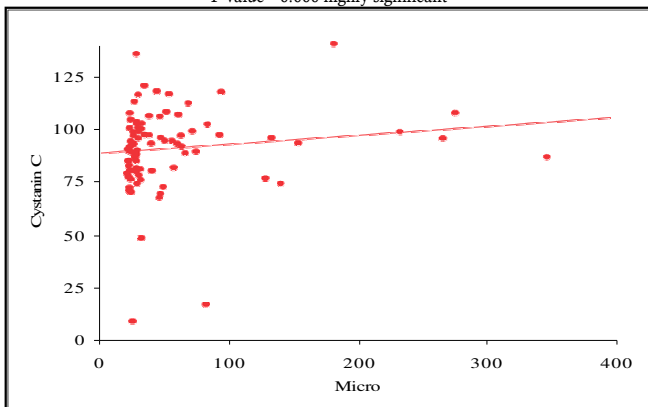


Fig (13) Correlation of cystatin C with micro albumin in the studied subjects.
P value= 0.008 highly significant

Discussion:

In our study urinary Cystatin C was found to be significantly high in 41 of the 60 diabetic patients and in none of the control group and was positively correlated to urinary albumin excretion and glycosylated hemoglobin.

Our results are in accordance with Ibrahim et.al.⁽⁴⁾ Who conducted a prospective observational study on 42 patients in addition to 6 healthy controls to assess urinary Cystatin C excretion and its correlation with microalbuminuria.

They found that there is statistical difference between the 2 groups in urinary Cystatin C which was higher in the patient group than the control one, and they found a positive correlation between urinary Cystatin C and A/ C.

Our results were also in accordance with the results of Lee and Choi⁽⁵⁾ who conducted a prospective study on 91 subjects (61 diabetics and 30 prediabetics) aiming to assess the level of novel urinary Biomarkers as Cystatin C, NGAL (Neutrophil Gelatinase Associated Lipocalin) in diabetes and prediabetes and their correlation with microalbuminuria and they found that urinary level of Cystatin C was significantly higher in microalbuminuric compared to normoalbuminuric patients.

Also our results are in accordance with Fiseha 2015.⁽²⁾ who reviewed the recent literatures to determine if serum and urine Cystatin C measurements differ between diabetics and non diabetics, their search included 23 studies that have been published to date and all studies concluded that serum and urinary Cystatin C were elevated in type 2 diabetic patients compared to non diabetic controls including patients who had no signs indicating nephropathy, also these studies found a significant positive correlation between Cystatin C levels and albuminuria.

Conclusion& Recommendation:

Urinary Cystatin C increased in type 1 diabetic children with more than three years duration. It was significantly correlated to microalbuminuria and glycosylated hemoglobin. It's recommended to search its role as a marker of nephropathy in diabetic patients.

References:

1. American Diabetes Association (ADA) (2017): Standards of Medical care in Diabetes. *Diabetes Care*; 33 suppl (1): S10- 66.
2. Fiseha T (2015): Cystatin C- A biomarker for early Nephropathy in type 2 Diabetic patients. *J Mol Biomarkers Diagn*; 58- 010.
3. Gray V, Kumar M, Mahaptra H, et.al. (2015): Novel Urinary biomarkers in pre diabetic nephropathy. *Clin. Exp nephrol*; 19: 895- 900.
4. Ibrahim M, Ahmed Y, El Shinnawy H, et.al. (2015): Value of Urinary Cystatin C in early Detection of diabetic nephropathy in type 2 Diabetes Mellitus. *Int. Adv. Res. Biol. Sci*; 2(3): 211- 223.
5. International Society of Pediatric and Adolescent Diabetes (ISPAD) (2016): Consensus Guidelines for the definition, epidemiology and classification of type 1 DM in children and adolescent. *Pediatric Diabetes*; 15 (20): 4- 17.

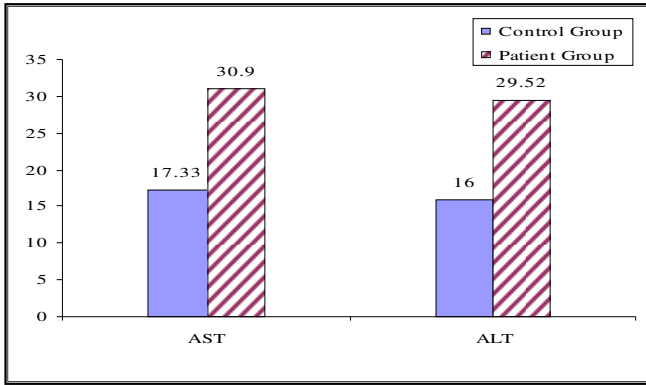


Fig (5) Liver enzymes in patient and control groups.

P value= 0.011 significant difference, P value= 0.024 significant difference

Table (2) Correlation of Cystatin C with the other studied parameters in each group.

	Cystatin C			
	Control Group		Patients Group	
	r	P- Value	r	P- Value
A/C	0.346	0.061	0.501**	0.000
Age	0.125	0.509	0.151	0.251
Wt	0.177	0.350	0.089	0.498
Ht	0.260	0.166	0.104	0.430
BMI	- 0.085	0.657	0.071	0.589
Systolic BP	0.060	0.755	0.303*	0.019
Diastolic BP	- 0.223	0.236	0.196	0.132
Insulin/ Kg	-	-	0.223	0.087
HBAIC	0.263	0.160	0.422**	0.001
CHOL	0.042	0.824	0.070	0.597
T. G	- 0.169	0.373	0.174	0.183
HDL	0.213	0.257	- 0.191	0.145
LDL	0.297	0.111	0.041	0.755
Urea	0.103	0.590	- 0.080	0.545
Creat	0.156	0.410	- 0.160	0.221
Micro	0.233	0.215	0.219	0.093
ALT	0.035	0.855	- 0.016	0.902
AST	- 0.078	0.681	0.036	0.783
DD	-	-	0.106	0.422

*: Independent t- test BMI: Body mass index, P >0.05: Non significant Wt: weight, P <0.05: Significant Ht: height, P <0.01: Highly significant, Hba1c: Glycosylated Hemoglobin, Chol: Cholesterol, T.G: Triglycerides, HDL: High Density Lipoproteins, LDL: Low Density Lipoproteins, Micro: Microalbuminuric, A/C: Albumin/creatinine ratio, Alt: Alanine Transaminase, Ast: Aspartate Transaminase

Studying the correlation between Cystatin C and different clinical and laboratory parameters in the control group revealed no correlation with any of these parameters while it revealed that Cystatin C had a significant positive correlation with A/ C ratio, HbA1c, and systolic blood pressure in the patient group.

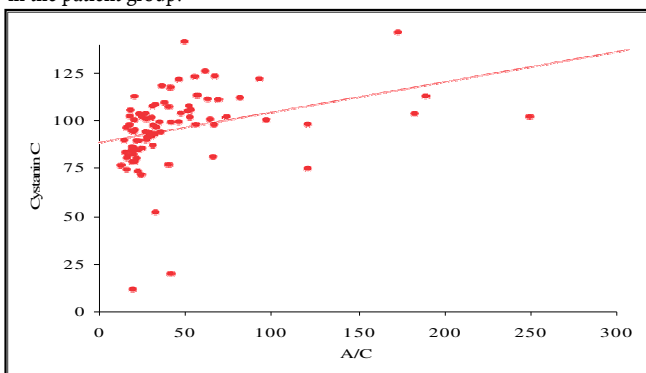


Fig (6) Correlation between Urinary Cystatin C and A/C ratio in the patient group.

P value= 0.000 positive correlation

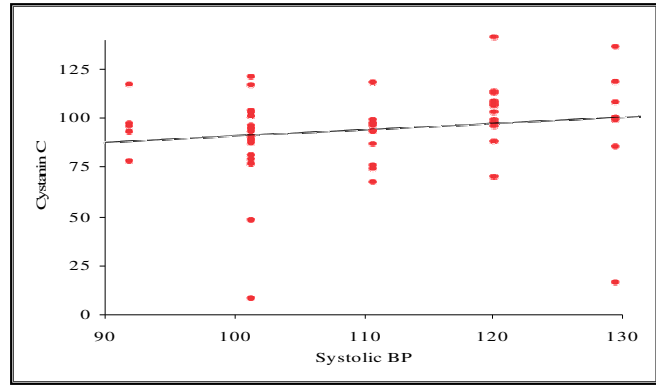


Fig (7) Correlation between Urinary Cystatin C and systolic BP in the patient group.

P value= 0.019 positive correlation

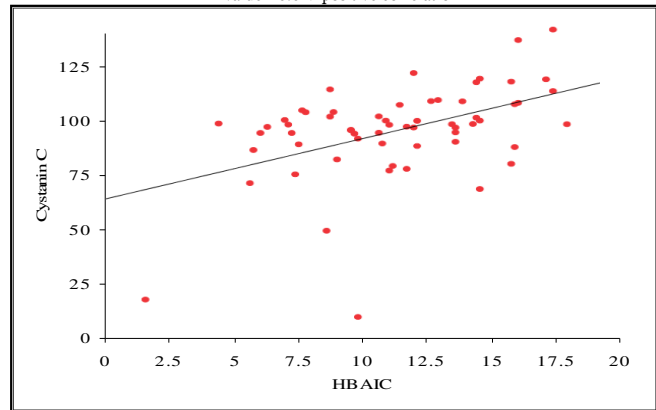


Fig (8) Correlation between Urinary Cystatin C and HbA1c in the patient group.

P value= 0.001 positive correlation

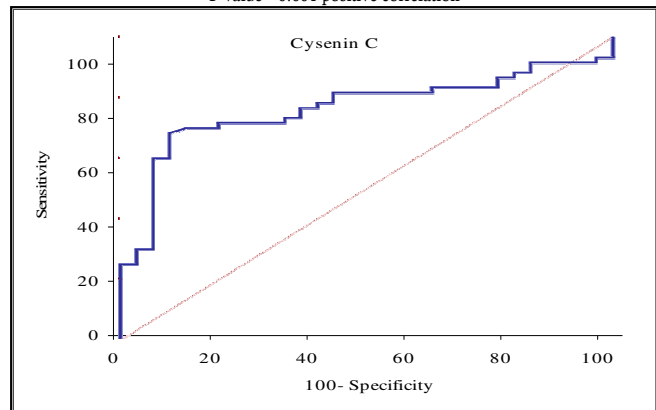


Fig (9) ROC curve between patients group and control group

Cut Off Point	AUC	Sensitivity	Specificity	+Pv	- Pv
>90.4	0.766	68.33	90.00	93.2	58.7

On doing a rock curve the cutoff point of Urinary Cystatin C was found to be 90.4 and it was moderately sensitive (sensitivity 68.33) and highly specific (specificity 90.0).

Table (3) Correlation of Cystatin C with the other studied parameters in all studied subjects.

	Cystatin C	
	r	P- Value
A/C	0.556**	0.000
Age	0.043	0.685
W	0.052	0.627
H	0.085	0.426
BMI	- 0.006	0.955
Systolic BP	0.221*	0.036
Diastolic BP	0.151	0.154
Insulin/Kg	0.223	0.087
HBAIC	0.559**	0.000

P >0.05: Non significant, P <0.05: Significant, P <0.01: Highly significant

value is two tailed and significant at 0.05 levels.⁽⁷⁾

Results:

Table (1) Clinical and laboratory characteristics of the studied groups.

		Control Group	Patients Group	Independent T- Test	
				T	P- Value
Age	Mean±SD	14.73± 2.13	13.93± 2.92	1.346	0.182
	Range	11- 18	10- 18		
Wt	Mean±SD	46.23± 11.90	46.61± 15.59	- 0.116	0.908
	Range	31- 86	25- 82		
Ht	Mean±SD	147.07± 13.53	146.43± 15.45	0.193	0.847
	Range	109- 167	106- 174		
BMI	Mean±SD	21.21± 3.61	21.05± 4.21	0.170	0.865
	Range	15.7- 33.5	14.2- 33.3		
Systolic BP	Mean±SD	109.00± 9.23	110.50± 12.13	- 0.596	0.553
	Range	90- 130	90- 130		
Diastolic BP	Mean±SD	69.67± 8.09	72.67± 7.56	- 1.734	0.086
	Range	50- 80	60- 80		
Cystatin C	Mean±SD	81.66± 8.99	91.82± 22.49	- 2.375	0.020
	Range	65.9- 102.5	3- 140		
HbA1C	Mean±SD	5.39±0.29	11.61± 2.70	- 12.537	0.000
	Range	4.8- 5.8	4.4- 16.5		
CHOL	Mean±SD	172.60± 37.51	187.62± 45.27	- 1.567	0.121
	Range	15- 224	103- 348		
T.G	Mean±SD	109.70± 49.55	113.33± 64.11	- 0.272	0.786
	Range	43- 261	45- 279		
HDL	Mean±SD	47.70± 8.21	47.33± 8.86	0.190	0.850
	Range	31- 61	35- 66		
LDL	Mean±SD	107.63± 18.72	119.33± 38.09	- 1.586	0.116
	Range	79- 147	38- 237		
Urea	Mean±SD	24.37± 6.29	25.48± 6.77	- 0.755	0.452
	Range	13- 39	12- 40		
Creat	Mean±SD	0.82±0.15	0.76±0.12	2.103	0.038
	Range	0.5- 1.2	0.5- 1.1		
Micro	Mean±SD	29.25± 66.23	43.09± 64.69	- 0.950	0.345
	Range	2.36- 364	1.43- 285		
A/C	Mean±SD	17.51± 20.46	43.33± 48.94	- 2.765	0.007
	Range	1.21- 116	3.61- 253		
ALT	Mean±SD	16.00± 3.69	29.52± 28.16	- 2.611	0.011
	Range	9- 22	8- 200		
AST	Mean±SD	17.33± 3.18	30.90± 32.11	- 2.302	0.024
	Range	12- 27	9- 222		

*: Independent t- test BMI: Body mass index, P >0.05: Non significant Wt: weight, P <0.05: Significant Ht: height, P <0.01: Highly significant, HbA1c: Glycosylated Hemoglobin, Chol: Cholesterol, T.G: Triglycerides, HDL: High Density Lipoproteins, LDL: Low Density Lipoproteins, Micro:Microalbuminuric, A/C: Albumin/creatinine ratio, Alt: Alanine Transaminase, Ast: Aspartate Transaminase

No significant difference was found between the two groups as regards Age, Sex, BMI, Wt, and Ht.

There was a significant difference between the patient and control groups as regards Cystatin C, HbA1c, A/C ratio, and liver enzymes which were higher in the patient group. Also there was a significant difference in creatinine which was on to be lower in patient group.

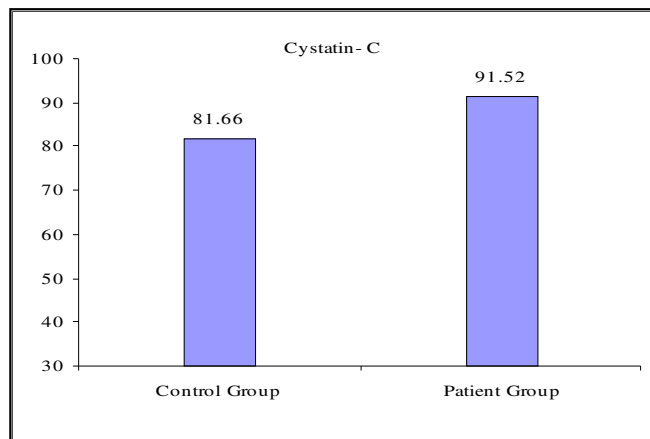


Fig (1) Urinary Cystatin C in patient and control groups. P value= 0.02 significant difference

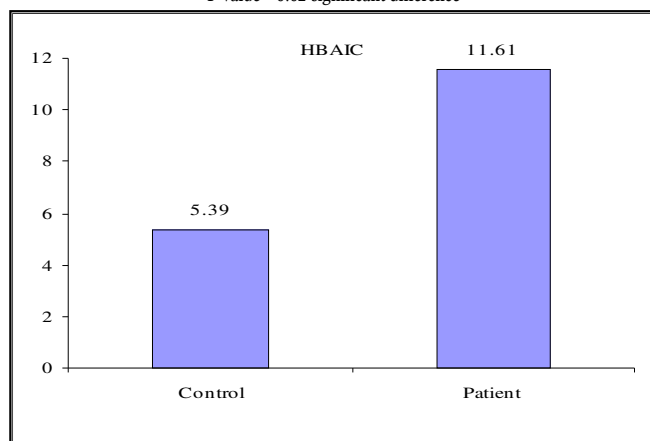


Fig (2) Glycosylated hemoglobin in patient and control groups. P value= 0.000 significant difference

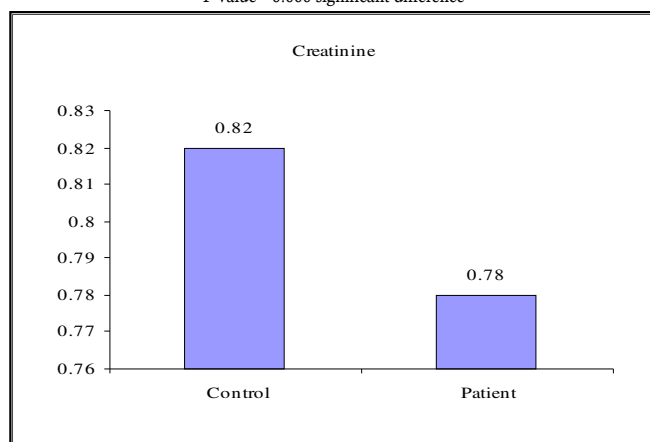


Fig (3) Serum creatinine in patient and control groups. P value= 0.038 significant difference

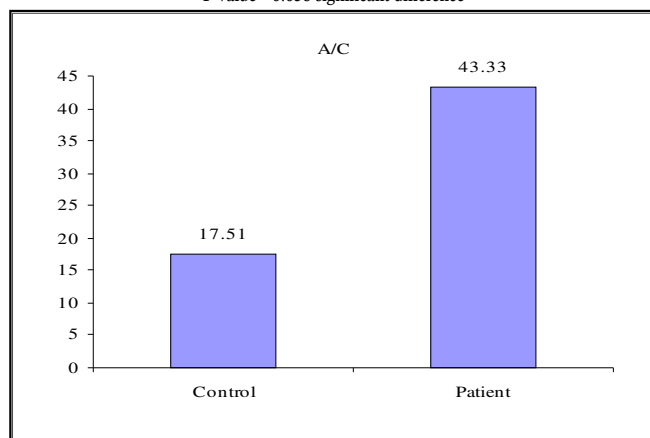


Fig (4) Albumin/creatinine ratio in patient and control groups. P value= 0.007 significant difference

Introduction:

Type 1 diabetes is the most common endocrinal and metabolic disease in children and adolescence. Its incidence and prevalence has been increased largely in the last decade.⁽⁵⁾ It causes great burden on patients and their families either economic or psychological. Diabetes mellitus affects the renal tissues initiating several structural and functional abnormalities of the tubular interstitium up to glomerular changes resulting in higher excretion of tubular injury markers.⁽⁶⁾

An increased urinary low molecular weight protein (tubular proteins) indicates proximal tubular injury as N. acetyl B glucosaminidase, retinol binding protein, B2 microglobulin and Cystatin C⁽⁸⁾. Cystatin C is a basic protease inhibitor that is produced constantly by all nucleated cells. It's freely filtered by renal glomeruli and primarily catabolized by the tubules. Its level doesn't depend on age, gender and body mass.⁽³⁾ Increased urinary Cystatin C can detect tubular dysfunction in pure and mixed nephropathies. In this study we assessed the urinary Cystatin C excretion in type 1 diabetic children and adolescents and its correlation to microalbuminuria.⁽⁹⁾

Aim Of The Work

The aim of this study was to assess the urinary Cystatin C excretion in type 1 diabetic children and adolescents and its correlation with microalbuminuria.

Ethical Aspect:

- ✘ Ethical Consent: This study was accepted by the ethical committee of the institute of postgraduate childhood studies and ethical committee of NIDE Written informed consent was obtained from care givers after explanation of the nature and aims of study, its benefits for their children and for all the community and expected risks for their children in this study.
- ✘ Verbal Assent: Informed verbal assent was being taken from children over 8 years after a simplified explanation of the aim and benefits of the study.

Type Of Study:

Case Control Study.

Subjects And Methods**Subjects:**

Sixty children and adolescents suffering from type 1 diabetes for more than 3 years were included in this prospective study as the patient group. They were attending the pediatric department and outpatient clinic at National Institute of Diabetes & Endocrinology (NIDE) during year 2015 from 1/ 1/ 2015 to 31/ 12/ 2015. They had a mean age of 13.93 ± 2.92 years ranging from (10- 18) years and a mean duration of 6.67 ± 3.35 years of diabetes.

Additionally 30 apparently healthy children and adolescent with comparable sex and age without type1 diabetes were included as a control group. Fourteen of them were females and 16 were males having a mean age of 14.73 ± 2.13 years with the age range of 10:18 years

1. Inclusion Criteria:

- a. Type I diabetic children and adolescents diagnosed according to American Diabetes Association (ADA) criteria.
 - ✘ Age: (6- 18) years old.
 - ✘ Disease duration more than 3 years of diabetes.
 - b. For the Control Group:
 - ✘ Non diabetic children and adolescents.
 - ✘ Age: (6- 18) years old.
2. Exclusion Criteria:
- a. Diabetics with any renal affection other than microalbuminuria (based on past medical data).
 - b. Presence of metabolic or any chronic disease other than diabetes (based on past medical data).

Methods:

Each subject was subjected to the following:

- ✘ Full history taking with emphasis on the important relevant data.
- ✘ Thorough clinical examination including both general and systemic one with special emphasis on the following:
 1. Blood Pressure.
 2. Growth assessment by performing anthropometric measurements: including height, weight, and comparison of measures with the same age and sex using standard Egyptian charts and pubertal staging according to Tanner's White House (1973), body mass index was calculated using the equation: $(\text{BMI} = \text{wt (kg)} / \text{height (m}^2\text{)})$.
- ✘ Investigations Included:
 1. Assessment of glycemic control by assessment of HbA1c using liquid chromatographic assay method (in addition to 2 readings from the medical records of patients).
 2. Assessment Of Albuminuria: Morning urine sample was processed and albumin in urine was measured by turbidimetric measure and creatinine by enzyme colourimetric measure and A/ C ratio was calculated. A/ C ratio between (30 mg/ gm- 300 mg/ gm) is considered microalbuminuria or positive result and below this range is normoalbuminuria or negative result. If the microalbuminuria is positive, it is repeated and considered positive if it is positive for 2 times in a period of 3 months with negative urinary culture.⁽¹⁾
 3. Assessment of Urinary Cystatin C by ELISA (Sunredbio. com): Morning urine sample was collected, centrifugated and frozen at - 20°C till the time of analysis samples were processed after melting by ELISA technique to detect Cystatin C urine sample using Shanghai Sunred Biological Technology Co. Ltd kit.

Statistical Methods:

SPSS version 17.0 was used for data analysis. Mean and standard deviation described quantitative data and median with range when appropriate. Parametric and non- parametric t- test was used for comparing means of independent groups. Pearson correlation analysis was used to show magnitude of association between quantitative variables. P-

Assessment Of Urinary Cystatin C In Type1 Diabetic Children

Dr. Hayam Kamal Nazif,⁽¹⁾ Dr. Mohamed Hesham El Hefnawy,⁽²⁾Dr. Ibrahim Ali Emar⁽³⁾, Abdel Hamid Ezzat Abdel Hamid⁽⁴⁾⁽¹⁾Prof. of Pediatrics, Dean of the Institute of Postgraduate Childhood Studies⁽²⁾Prof. & Head of Pediatric Department, Dean of National Institute of Diabetes and Endocrinology.⁽³⁾Prof. of Biochemistry, National Institute of Diabetes and Endocrinology.⁽⁴⁾M. Sc. of Pediatrics- Cairo University

Abstract

Background: Diabetes is the disease of this century; its incidence had progressively increased in the last few years especially in young ages. Cystatin C is a single chain non glycosylated basic protein produced by all nucleated cells at a constant rate freely filtered by the renal glomeruli and almost entirely reabsorbed in the proximal tubule and its level in urine increases in cases with renal tubular dysfunction.

Aim: The aim of the present study was to assess the urinary Cystatin C excretion in diabetic children attending the pediatric department of the National Institute of Diabetes and Endocrinology (NIDE) in comparison with apparently healthy children with comparable age and sex.

Methods: We studied 60 children and adolescents (38 Females and 22 Males) with type 1 diabetes. They had a mean age of 13.93 ± 2.92 years ranging from (10- 18) years and a mean duration of 6.67 ± 3.35 years of diabetes. In addition to 30 healthy children and adolescents included as a control group, fourteen of them were females and 16 were males having a mean age of 14.73 ± 2.13 years with the age range of (10- 18) years. All subjects were subjected to full history taking and thorough clinical examination with special emphasis on diabetic details and complications and an investigations including Microalbuminuria detected by measuring the albumin in urine by turbid metric method and urine creatinine by colorimetric measure and represented by [(A/C) ratio] also urinary Cystatin C excretion by ELISA from a morning urine sample was tested.

Results&Conclusion: High urinary Cystatin C levels were present in 41diabetic patients and none of the control group and were positively correlated to HbA1c and microalbuminuria (MA).

Key Words: Urinary Cystatin C in type 1diabetes: assessment, and correlations.

دراسة السيستاتين سي البولي في أطفال السكر من النوع الأول

الخلفية: إن مرض السكري هو مرض العصر فقد زادت نسبة حدوثه بطريقة مطردة خلال السنوات الأخيرة وخاصة في الأعمار الصغيرة. سيستاتين سي هو سلسلة أحادية من البروتين القاعدي غير النشوي ينتج من كل خلايا الجسم بمعدل ثابت ويتم خروجه من خلايا الكلى بحرية تامة ثم يتم إعادة امتصاصه كاملاً في الأنابيب الكلوية القريبة ويزيد معدل إخراجها في البول في حالات اختلال عمل هذه الأنابيب.

الغرض: هو بحث زيادة إفراز السيستاتين سي في الأطفال مرضى السكري الذين يترددون على قسم الأطفال بالمعهد القومي لأمراض السكر والغدد الصماء مقارنة بالأطفال الأصحاء المقاربين لهم في السن والجنس.

الأسلوب: اشتملت هذه الدراسة على 60 طفلاً ومراهقاً (38 أنثى و22 ذكر) من مرضى داء السكري من النوع الأول والذين تراوحت أعمارهم بين (10- 18) سنة بمتوسط أعمار 13,91 سنة $\pm 2,92$ ومتوسط مدة حدوث السكري 6,67 سنة $\pm 3,35$ بالإضافة إلى 30 طفلاً ومراهقاً من الأصحاء كمجموعة مقارنة (14 أنثى و16 ذكر) والذين تراوحت أعمارهم أيضاً بين (10- 18) سنة بمتوسط أعمار 14,73 سنة $\pm 2,13$. وقد تم أخذ التاريخ المرضي المفصل لهم وعمل الفحص الإكلينيكي مع التركيز على تفاصيل مرض السكري كما تم عمل بعض الفحوصات المعملية والتي اشتملت على الفحص الدقيق في البول عن طريقة قياس الزلال البولي بطريقة قياس معامل التفكير والكرياتينين البولي بطريقة قياس معامل التلوين وتم التعبير عنه بنسبة الزلال إلى الكرياتينين في البول كما تم قياس معامل إخراج السيستاتين في البول بطريقة الأليزا من عينة بول الصباحية.

النتائج: خلصت النتائج إلى وجود معدلات زائدة للسيستاتين سي في البول في 41 من مرضى داء السكري الخاضعين للدراسة وعدم وجوده في أي من الأطفال الأصحاء في المجموعة المقارنة. كما تبين ارتباطه طردياً بنسبة السكر التراكمي والزلال الدقيق في هؤلاء الأطفال.

الكلمات المفتاحية: سيستاتين سي في مرضى السكري من النوع الأول بحث وجوده وارتباطه.

Contents

Title	Researcher	Pg
Assessment Of Urinary Cystatin C In Type1 Diabetic Children	Dr.Hayam Kamal Nazif Dr.Mohamed Hesham El Hefnawy Dr.Ibrahim Ali Emara ... Abdel Hamid Ezzat Abdel Hami	... 1
Assessment of the effect of long term in halation of corticosteroids (ICS) for asthma control in children on fat distribution and bone density	Dr.Howida Hosny El Gebaly Dr.Mona Medhat Reda Dr.Azza sarry Eldin Dr.Rokia Abdelshafy Elbanna ... Dina El saeid Mohammed El Helaly	... 7
Carbamazepine Versus Resperidonein Treatment Of Autistic Symptoms	Dr.Olweya Mohamed Abdel baky Dr.Hanan M. E. Azzam ... Ghada Mohammed El- Saeid El- Nagger	... 13
Evaluation of Effectiveness of Adjuvant Remedies in Treatment of Allergic Rhinitis in Children	Dr.Magdy Karam Eddine Dr.Omar El-Shourbagy Dr.Heba Farid Shafei ... Rasha Monier Abd-Allah Mansour	... 19
Time Trend Mortality of Egyptian Major Non-communicable Diseases	Dr.Salah Mostafa Dr.Hanan Al-Gamal Dr.Reem Zakaria Dr.Kadrya Ali Dr.Gehan Alshry ... Asmaa Zakareya	... 25

lettering. Type-written or in a hand lettering is unacceptable.

All lettering must be done professionally and should be in proportion to the drawing, graph, or photograph. Do not send original artwork, x-ray film, or ECG strips.

The colors used must be dark enough and of sufficient contrast for reproduction. With the exception of fluorescent colors, all colors can be reproduced in four-color.

Visit our web site:

www.ipcs.shams.edu.eg

Format Submit four copies (letter-quality) computer printout or clean, sharp photocopy accepted) typewritten on one side of white paper, sequentially numbered, double-spaced (including references), with liberal margins, approximately 25 lines to a page. We expect that original articles will not exceed 6 published pages; therefore please do not exceed 18 manuscript pages, including the title page, references, and tables. Figures are calculated at three per printed page. To assist with a prompt, fair review process, please provide the names and addresses of three or four potential reviewers with the appropriate expertise to evaluate your manuscript.

Once a manuscript is accepted, the final version of the manuscript should be submitted on diskette along with three copies of the printout. The authors accept responsibility for the submitted diskette's exactly matching the printout of the final version of the manuscript. Guidelines for submission of accepted manuscripts on diskette would be sent to the author by the editorial office.

Title Page. The title page should include authors [names and academic degrees; departmental and institutional affiliations of each author; and sources of financial assistance, if any.

Designate one author as the correspondent, and provide address, business and home telephone numbers, and, if available, fax number and E-mail address. For cross-referencing purposes, include a list of key words not in the title.

Abstract. Full-length papers for the Original Articles section or special sections of The Journal should include a summation of 200 words or less, to appear after the title page. For the structured format, most abstracts should contain the following headings: Objective(s); Study design, Results; and conclusion(s). The objective(s) reflects the purpose of the study, that is, the hypothesis that is being tested. The study design should include the setting for the study, the subjects (number and type), the

treatment or intervention, and the type of statistical analysis. The results include the outcome of the study and statistical significance if appropriate. The conclusion (s) states the significance of the results.

Papers for the Clinical and Laboratory Observations and Current Literature and Clinical Issues sections should include a brief summation of approximately 50 words.

Laboratory Values. Laboratory values should be described in both the International System of Units (SI units) and in metric mass units. The SI units should be stated first and the metric units in parentheses immediately thereafter. Conversion tables are available (see JAMA 1986; 255:2329-39 or Ann Inter Med. 1987; 106:1 14-29).

Drug Nomenclature. Drugs should be described in both the United States Adopted Names (USAN) and International Non-propriety Names (INN) nomenclature. At first usage cite the USAN with the INN in parentheses; subsequent appearances should use the USAN only.

References. Number references according to order of appearance in the text. For reference, follow the format set forth in "Uniform Requirements for Manuscripts Submitted to Biomedical Journals" (Ann Inter Med. 1997; 126:36-47). (If six or fewer authors or editors list all; if seven or more, list first six and add et al.).

Tables. Each table must be typed double-spaced on a separate sheet of paper. A concise title should be supplied for each. Tables should be self-explanatory and should supplement, not duplicate the text. If a table or any data therein have been previously published, a footnote must give full credit to the original source.

Figure Legends. Each illustration must be provided with a legend. Type legends double-spaced on a sheet of paper. If an illustration has been previously published, the legend must give full credit to the original source.

Illustrations. Original drawings of graphs should be prepared in black India ink or typographic (press-apply)

General Policies And Instructions For Authors

The Journal of Childhood Studies publishes original research articles, clinical and laboratory observations, and reviews of medical progress in pediatrics and related fields. We recommend that all manuscripts be reviewed and approved for submission by the department chair or editorial committee.

Articles are accepted for publication with the stipulation that they are submitted solely to the journal. The Journal will not consider for publication papers that have been published elsewhere, even if in another language or papers that are being considered by another publication or are in press. If a paper by the same author or authors contains any data previously published, in press, or under consideration by another publication, a reprint of the previous article or a copy of the other manuscript should be submitted to the Editor with an explanation by the authors of the overlap or duplication. If the Editor is made aware of such overlapping or duplicate papers that have not been disclosed by the authors, a written explanation will be requested. If in the judgment of the Editor the explanation is inadequate, the editors of the other general journals will be notified of the occurrence.

Publisher

All authors of a manuscript must sign a form transferring copyright ownership of the manuscript to the journal. The form will be sent to the corresponding author when the Editors reach a decision that the manuscript may be potentially publishable.

All accepted manuscripts are subject to editorial revision and shortening. The Editors may recommend that appendixes and tables containing extensive data be withheld from publication and referenced in a footnote as available from the authors.

Statements and opinions expressed in the articles and communications therein are those of the authors and not necessarily those of the Editor or publisher; the Editor and

publisher disclaim any responsibility or liability for such material. Neither the Editor nor the publisher guarantees, warrants, or endorses any product or service advertised in this publication; neither do they guarantee any claim made by the manufacturer of such product or service.

Papers describing research involving human subjects should indicate that informed consent was obtained from the parents or guardians of the children who served as subjects of the investigation and, when appropriate, from the subjects themselves. In the event either the Editor or referees question the propriety of the human investigation with respect to the risk to the subjects or to the means of obtaining informed consent, The Journal may request more detailed information about the safeguards employed and the procedures used to obtain informed consent. Copies of the minutes of the committees that reviewed and approved the research may also be requested.

Conflict of Interest

Authors should disclose at the time of submission any conflict of interest, Especially any financial arrangement with a company whose product is discussed in the manuscript. If the article is accepted for publication, an appropriate disclosure statement will be required and may be published.

Release to Media

It is a violation of the copyright agreement to disclose the findings of an accepted manuscript to the media or the public before publication in The Journal. The release of information in the manuscript may be announced one day after publication. Return of Manuscripts

Manuscripts are not returned to authors. Reviewers are instructed to destroy manuscripts after review. Original illustrations are returned if requested by the authors.

Preparation of Manuscript

All manuscripts and editorial correspondence should be submitted by first-class (not registered) mail to Editor Address.

Chief of the Board

Prof.Hayam Kamal Nazif

Assistant Chief of the Board

Prof.Howida Hosney Elgebaly

Chief Editor

Prof. Mohamed Salah ElDeen Mostafa

Ass.Editor

Prof.Gamal S. Ahmed

Editorial Board

Prof.Sadia M.A. Bahader

Prof.Fayza Y. Abd Elmgeed

Prof.Laila Karam El-Deen

Prof.Foada Mohamed Aly

Prof.Randa Kamal AbdElraouf

Prof.Mona Medhat Reda

Dr.Ashraf Mostafa Shalaby

IT Expert

Mr.Medhat Fathalla Asaad

Senior Manager

Mrs.Hoda Hassan Ibraheem

Secretary

Mr.Sameh Kandeel Elsaid

Journal of
CHILDHOOD STUDIES

(Medical, Psychological and Media)
(Refreed- Periodical)

VOL.20
ISSUE 76
JUL.- SEP. 2017

Egyptian national library catalog number 12843/2007

International library catalog number 2090-0619